التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت

-١٦-

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الحادي عشر

تحقيق

عبد الكريم العزباوي

راجعه
عبد الستار احمد فراج
باشراف لجنة فنية بوزارة الاعلام
١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م

مطبعة حكومة الكويت

رموز القاموس

ع = موضع
د = بلـد
ة = قرية
ج = الجمع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رموز التحقيق واشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقييد بمادة معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التى يشرحها الزبيدى .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []

بسم الله الرحمن الرحيم

[ح ز ب ر]

(الحَيْزَبُـورُ) . بالـرَّاءِ . أهملـه الجَوْهَرِىّ . وقال الصَّغانِـىُّ : هـى لُغَةٌ فى (الحَيْزَبُون) . بالنون :للعَجُوزِ . ولم يذكره المُصَنِّف لا فى البـاءِ ولا فى النُّـون (١) . وقد أَشرْنَا فى حَرْف المُوَحَّدة إِلى ذٰلك فراجِعْه .

[ح ز ر]*

(الحَزْرُ : التَّقْدِيـرُ والخَـرْصُ) . والحازِرُ : الخارِص . كما فى الصّحاح . (كالمَحْزَرةِ) ، وهٰذه عن ثَعْلَب .

وفى المُحْكَم : حَزَرَه (يَحْزُرُ)هُ ، من حَدّ نَصرَ ، (ويَحْزِرُ)هُ ، من حَدِّضَرَبَ ، حَزْرًا : قدَّره بالحَدْس .

(وحَزْرٌ : ع بِنَجْدٍ) ، وقيل : جَبَلٌ .

(والحَزْرَةُ : شَجَرَةٌ حامِضَـةٌ . و)

(١) وردت الحيزبون فى اللسان للعجوز فى (حزب) ثم فى (حزبن) وكذلك فى التاج .

الحَـزْرةُ (من المَـال : خِيَـارُهُ) ، كالحَزيرة . وبها سُمِّىَ الرَّجُل . ويقال هٰذا حَزْرة نَفْسِى . أَى خَيْرُ ما عِنْدى ، (ج حَزَرَاتٌ) . بالتَّحْرِيـك وبالسُّكُون أَيضاً . كما يأْتى فيما أَنشده شَمِـرٌ .

وفى الحَدِيثِ « أَنَّ النَّبى صلَّى اللهعليه وسلَّم بَعَثَ مُصَدِّقاً فقال له : لاتَأْخُذْ من حَزَرَاتِ أَنْفُسِ النَّاسِ شَيْئـاً ، خُذِ الشَّارِفَ والبَكْرَ » . يعنِـى فى الصَّدقة. قالُوا : وإِنمـا سُمِّىَ خِيَـارُ مالِ الرَّجُل حَزْرَةً ، لأَنَّ صاحبَها لم يَزَلْ يَحْزُرُها فى نَفْسِه كلَّما رَآها ، سُمِّيَت بالمَرَّةِ الواحدة من الحَزْر . ولهٰذا أُضِيفَـت إِلَى الأَنْفُسِ . وأَنْشَد الأَزْهَرِىُّ :

* الحَزَرَاتُ حَزَرَاتُ النَّفْسِ (١) *

أَى مما تَودُّهَا النَّفْسُ . وقال آخر :

* وحَزْرةُ القَلْب خِيارُ المَالِ (٢) *

وأَنشد شَمِرٌ :

* الحزَراتُ حَـزَرَاتُ القَلْـبِ *

(١) اللسان والصحاح والتكملة ، وفى التكملة : والرواية « حزرات القلب » وهو ما سيأتى مع مشطورين.

(٢) اللسان والصحاح والتكملة ،والأساس .

* اللُّبُنُ الغِزَارُ غَيْرُ اللُّجُبِ *
* خِفَافُهَا الجِلادُ عنْدَ اللَّزْبِ[1] *

وفى حَدِيثٍ آخَرَ: «لا تَأْخُذُوا حَزَرَاتِ أَموالِ النَّاسِ ونَكِّبُوا عن الطَّعَامِ» ويُرْوَى بتَقْدِيم الرَّاءِ. وهو مَذْكُور فى مَوضعِه. وقال أَبو سَعِيد: حَزَراتُ الأَموال هى الَّتى يُؤَدِّيهَا أَرْبَابُهَا، وليس كُلُّ المال الحَزْرَةَ. قال: وهى العَلائقُ. وفى مَثَل العَرَب:

* واحَزْرَتِى وأَبْتغِى النَّوافِلاَ[2] *

وعن أَبى عُبَيْدة: الحَزَراتُ: نَقَاوَةُ المَالِ، الذَّكَرُ والأُنْثَى سَوَاءٌ. يقال: هى حَزْرَةُ مَالِه، وهى حَزْرَةُ قَلْبِه. وأَنْشَد شَمِرٌ:

نُدافِعُ عَنْهُم كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ
ونَبْذُل حَزَرَاتِ النُّفُوسِ ونَصْبِرُ[3]

(و) الحَزْرَةُ: (النَبِقَةُ المُرَّةُ). كذا فى النُّسَخ، وفى التَّكْمِلَة: المُزَّة. ويُصَغَّر حُزَيْرَةً، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ.

(أَو) حَزْرَتُها: (مَرارَتُهَا).

(و) حَزْرَةُ، (بِلاَ لاَمٍ: وادٍ)، نقله الصَّغانىّ. (وبِئْرُ حَزْرَةَ: من آبارِهِم). مَعْرُوفَة.

(والحَازِرُ: الحَامِضُ من اللَّبنِ والنَّبِيذُ). قال ابنُ الأَعْرابِىّ: هو حَازِرٌ وحامِزٌ، بمعْنًى وَاحِد، وقد حَزَرَ اللَّبَنُ والنَّبِيذُ، أَى حَمُضَ.

وفى المُحْكَم: حَزَرَ اللَّبَنُ يَحْزُرُ حَزْرًا وحُزُورًا، قال:

* وارْضَوْا بإِحْلاَبَةٍ وَطْبٍ قدحَزَرْ[1] *

وقيل: الحازِرُ من اللَّبَنِ: فَوْقَ الحَامِضِ. (و) الحازِرُ (من الوُجُوهِ: العابِسُ الباسِرُ). يقال: وَجْهٌ حازِرٌ، على التَّشْبِيه. (وقد حَزَرَ حَزْرًا وحُزُورًا). (أَو) الحازِرُ: (دَقِيقُ الشَّعِيرِ وله رِيحٌ لَيْسَتْ بطَيِّبَةٍ)، حكاه ابنُ شُمَيْل عن المُنْتَجِع.

(وحزِيرَانُ)، بفَتْح فكَسْر والمشْهُور على الأَلْسِنَة بضَمٍّ ففتح:

---

(1) اللسان والتكملة وفى الأصل واللسان: اللجب. خفاقها.
(2) اللسان
(3) اللسان.

(1) اللسان والجمهرة ٢/١٠٢.

(اسمُ شَهرٍ بالرُّومِيَّــة) . من الشهــور الاثْنَىْ عشَر ، وهو قَبْلَ تَمُّــوزَ . وقــد مَرَّ تفصيلُها فى أَيَّار .

(والحَــزْوَرةُ . كقَسْوَرَة : النَّاقَـــةُ المُقَتَّلَةُ المُذَلَّلَةُ) . وهى أَيضاً العَظِيمَةُ . على التَّشْبِيــه .

(و) الحَزْوَرَةُ والحَزْوَرُ : (الرَّابِيــةُ الصَّغِيــرَةُ ، كالحـزْوارَةِ ، بالكَسْر) . وقيل : هو التَّلُّ الصَّغِيــر . (ج حَزَاوِرُ وحَزَاوِرَةٌ وحَزَاوِيرُ) .

وقال أَبو الطَّيِّب اللُّغَوِىُّ : والحزَاوِرَةُ الأَرَضُون ذَوَاتُ الحِجَــارةِ ، جمْـــع حَزْوَرَةٍ .

(و) الحَزَوَّرُ ، (بلا هَاءٍ ، كعَمَلَّس : الغُلامُ القوِىُّ) الّذى قد شَبَّ . قال الشاعِرُ :

لنْ يَبْعثُــوا شَيْخــاً ولا حَزَوَّرَا
بالفاس إلاَّ الأَرْقَبَ المُصَدَّرَا (١)

وقال آخَرُ :

رُدِّى العروجَ إلى الحَيَا واستَبْشِرى
بمقــامِ حَبْلِ السّاعدَيْن حَــزَوَّرِ

(١) اللسان .

وفى الصّحاح : الحَزَوَّرُ : الغُلامُ إذا اشتَدَّ وقَوِىَ وخَدَمَ . وقال يَعْقُوبُ : هو الّذى كَادَ يُدرِكُ ولم يَفْعَــل . يُقَالُ للغُلام إذا رَاهــقَ ولــم يُدْرِك بَعْــدُ : حَزَوَّرٌ . وإذا أَدْرَكَ وقَوِىَ واشْتَدَّ فهــوَ حَزَوَّرٌ . أَيضاً . قال النَّابِغَةُ :

* نَزْعَ الحَزَوَّرِ بالرِّشاءِ المُحْصَد (١) *

هــكذا أَنْشَدَه أَبو عَمْــرٍو . قــال أَراد البالــغَ القَوِىَّ .

قلْتُ : وقرأْتُ فى كتــاب رُشْــد اللَّبِيــب ومُعَاشَرَة الحَبِيــب قــولَ النَّابِغَة هــذا . وأَوَّلُه :

وإذَا لمَسْتَ لَمسْتَ أَخْثَمَ جاثِمــاً
مُتَحَيِّــزًا بمــكانه مِلْءَ اليَــدِ

وإذا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فى مُسْتَهدِفٍ
رابِــى المجَسَّــةِ بالعَبِيــر مُقَرْمَدِ

وإذا نَزَعْتَ نَزَعْتَ من مُسْتَحْصِفٍ
نَزْعَ الحَزَوَّرِ بالرِّشاءِ المُحْصَدِ (٢)

(١) اللسان وفى الديوان / ٧٥ صدره :
* وإذا نَزَعْتَ نَزَعْتَ عن مُسْتَحصِف *
(٢) انظر المواد (قرمد ، حير ، هدف ، جثم ، خثم) والديوان ٧٠ والرواية «متحيرا بمكانه . . .»

(و) قال أَبُو حَاتم في الأَضْداد : الحَزَوَّرُ : (الرَّجلُ القَوِىُّ) الشَّديدُ .(و) الحَــزَوَّر : (الضَّعِيــفُ) مِن الرِّجال ، (ضِدٌّ) . وأَنْشَدَ :

وما أَنَا إِنْ دَافَعْتُ مِصْراعَ بَابِــه
بِذِى صَــوْلَةٍ فَانٍ ولابِحَــزَوَّرِ (١)

قال : أَرادَ : ولا بِصَغِيــرٍ ضَعِيف. وقال آخــرُ :

إِنَّ أَحقَّ النَّاسِ بالمَنِيَّــــــهْ
حَزَوَّرٌ ليســتْ لــه ذُرِّيَّــهْ (٢)

قال : أَراد بالحَــزَوَّرِ هُنَــا رجُــلاً بالغــاً ضَعِيفاً لا نَسْلَ لَهُ .

وحَكَى الأَزْهَــرِىّ عَنِ الأَصْمَعِــىّ وعن المُفَضَّــل قال : الحَــزَوَّر ، عَنِ العَرَبِ : الصَّغِيرُ غيْرُ البَالغِ .

ومِن العَرَب من يَجْعَلُ الحَزْوَرَ البَالِغَ القَوِىَّ البدنِ الَّذى قدحَملَ السِّلاَحَ . قال أَبو مَنْصُور :

والقَوْلُ هو هٰذَا .

قُلتُ : وفى كتــاب الأَضْــداد لأَبى الطَّيِّب اللُّغَوِىّ ، عن بَعْضِ اللُّغَوِيِّــن : إِذَا وَصفْتَ بالحَزَوَّرِ غُلاماً أَو شابًّافهو القَوِىّ ، وإِذا وصفْتَ بِهِ كَبِيــرًا فهو الضَّعِيــفُ . قال : وفى الحَزَوَّرِ لُغَات ، بالتَّشْدِيدِوالتَّخْفِيف ،وهَزَوَّر ،كَعَمَلَّس ، بالهَاءِ ، والجَمْعُ هَزَاوِرَةٌ وحَزَاوِرَةٌ .

(و) أَبــو جعْفَــرٍ (محمّــدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَــى بْنِ الحَكَــم بْنِ الحَزَوَّرِ الثَّقَفِىُّ الحَزَوَّرِىُّ الأَصْفَهَانِىّ) مَــوْلَى السَّائِــب بــنِ الأَقْــرعِ (مُحَــدِّثٌ) ابْنُ مُحَدِّث ، حَــدَّثَ عن مَحَمَّدِ بْنِ سَلْمَانَ المَصِّيصِــىّ وعَنْــه أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُبْنُ مُحَمَّد بْنِالمَرْزُبَان الأَبْهَرِىّ ، وأَبُوه إِبراهِــيم بْنُ يَحْيَــى يَرْوِى عن أَبِــى دَاوُودَ الطَّيَالِسِىّ وبَكْرِ ابْنِ بَكَّار ، وعنه وَلَدُه المَذْكُور .

(والمَحْزُورُ) ، كمَنْصُــور ، وليس بشْيْءٍ ، وفى بعضِ النُّسَخِ بضمِّ الميمِ وفَتْــحِ الحَــاءِ وكَسْرِ الــوَاوِ (١) : (المُتَغَضِّبُ) العَابِسُ الوَجْهِ ،وهو مَجاز.

(١) اللسان والتكملة .
(٢) اللسان والتكملة .

(١) هو كمــا فى هامش القاموس عن نسخــة « المُحَزَّوِرُ » .

(والحَرْزَاءُ: الضَّرْبَـةُ الحامِضَـةُ) هكـذا فى سَائِر النُّسَـخ، الضَّرْبَـة، بالضَّاد المُعْجَمَة، والصواب بالصَّادِ المُهْمَلَة (١).

[] ومما يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

حَزَرَ المَالُ: زَكَا أو ثَبَتَ فنَمَى:

وحَزِيرَةُ المَالِ: ما يَعْلَقُ بِهِ القَلْبُ.

ومن أَمْثَالهم «عَدَا القَارِصُ فحَزَرَ» يُضْرَبُ للأَمْرِ إذا بَلَغَ غايَتَه.

والحَزْرَةُ: مَوْتُ الأَفاضِلِ.

والحَزْوَرُ كجَعْفَرٍ: المَكَانُ الغَلِيظُ. وأَنْشَد الأَزْهَرِىّ:

* فى عَوْسَجِ الوَادِى ورَضْمِ الحَزْوَرِ (٢) *

وقال عَبّاسُ بنُ مِرْداسٍ:

وذَابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فيه وأُزِّرَتْ
به قامِسَاتٌ مِن رِعَانٍ وحَزْوَرِ (٣)

والحَزْوَرُ لغة فى الحَزَوَّرِ، حكاه جماعةٌ وبه صدّر الجوهرىّ، وقد وَقَعَ فى أَحادِيث، وضَبَطَه ابنُ الأَثِيـر بالوَجْهَيْن؛ وهو الغُلام الَّذِى قد شَبَّ وقَوِىَ. قال الرَّاجِزُ:

لن يَعْدَمَ المَطِىُّ مِنِّى مِسْفَـرَا
شَيْخـاً بَجَالاً وغُلاماً حَزْوَرَا (١)

والجَمْعُ حَزَاوِرُ، وحَزَاوِرَةٌ، زَادُوا الهَاءَ لتَأْنِيثِ الجَمْعِ.

والحَزَوَّرُ، كعَمَلَّس: الَّذِى قد انْتَهَى إدْراكُه. قال بعْضُ نِسَاءِ العَرَب:

إنَّ حِرِى حَزَوَّرٌ حَزَابِيَـهْ
كَوَطْبَةِ الظَّبْيَةِ فَوْقَ الرَّابِيَـهْ
قد جاءَ منه غِلْمَةٌ ثَمَانِيَـهْ
وبَقِيَتْ ثَقْبَتُه كما هِيَـهْ (٢)

وغِلْمَانٌ حَزَاوِرَةٌ: قارَبُوا البُلُوغَ، وهو على التَّشْبِيه بالرَّابِيَة كما حَقَّقَه غيرُ وَاحِدٍ.

وفى حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَمْراءِ «أَنَّه سَمِعَ رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم وهو

---

(١) فى القاموس والتكملة: «الصَّرْبَة» بالصاد المهملة.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان.

(١) اللسان والصحاح ومادة (سفر) ومادة (بجل) والجمهرة ٣/٣٦٤.
(٢) اللسان.

وَاقِف بالحَــزْوَرَة من مَكَّةَ » قال ابنُ الأَثِيرِ : هو مَوْضِعٌ عند بابِ الحَنَّاطِين ، وهو بوَزْن قَسْوَرَة . قال الإِمامُ الشَّافِعِيُّ رَضِى اللهُ عنــــه : النَّاسُ يُشَـــدِّدُون الحَزْوَرَة والحُدَيْبِيَة . وهما مُخَفَّفَتَان . وفى رَوْضِ السُّهَيْلِــىّ : هُوَاســمُ سوقٍ كانت بِمَكَّةَ وأُدْخِلَت فى المَسْجد لمَّا زِيدَ فيه . ونَقَل شَيْخُنــا عن مَشَارِق عِيَاض مِثْلَ ذٰلك. وفيه عَنِ الدَّارَقُطْنِىّ مِثْلُ قَوْل الشافِعــىّ . ونَسَبَ التَّشْدِيد للمُحَدِّثِين . قال :

وهو تَصْحِيــف . ونَسَبَه صاحِــبُ المَرَاصِد إِلَى العَامَّة .وزادَ أَنَّهُم يَقُولُونَ : عَــزْوَرَة . بالعَيْنِ بــدل الحَاءِ . وقال القَاضِــى عِياضٌ :وقدضَبَطْنَا هذا الحَرْفَ على ابن سراجٍ بالوَجْهَيْنِ .

وأَبو بَكْــر مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِــيمَ بْنِ أَبِى الحَزْوَر الوَرَّاق الحَزْوَرِىّ ، مُحدِّث مِنْ أَهْلِ بَغْــدَاد . وأَبُو غَالِب حَــزْوَرٌ الباهِلِــىّ البَصْــرِىّ . رَوَى عن أَبِــى أُمامة البَاهِلِــىّ . والنَّضْــر بن حَــزْوَرٍ مُحَــدِّثٌ رَوَى عن الزُّبَيْــرِ بْنِ عَدِىّ ، ذكرهم السَّمْعانِـــىّ .

وحَزْوَرُ : قَرْيَةٌ بدِمَشْق ، منها أَبُـــو العَبَّاس أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدبْنِ عَبْد الرَّحِيم الحَزْوَرِىّ الْمِصْرِىّ المُحَــدِّث ، هٰكــذا ضَبَطَه البقاعىّ ، ونقل عنه الداوودِىّ .

وحَزْوَرٌ . كجعْفَرٍ ، وَكِيلُ القاسِم بْنِ عُبَيْدِ اللهِ عَلى مَطْبَخِه . وفيه يَقُولُ ابنُ الرُّومِىّ يَصِف دَجَاجَةً :

وسَمِيطَــة صَفْــراءَ دِينــارِيَّـــة
ثَمَنــاً ولَوْنــاً زَفَّهَا لَــكَ حَــزْوَرُ

وأَبو العَوّام فَائِدُ بنُ كَيْسَانَ الحَزَّار ، ككَتَّان كذا قَيَّده ابنُ أَبِــى حَاتِــم فى الجَرْحِ والتَّعْدِيل . يَروِى عن أَبِى عُثْمــانَ النَّهْــدِىّ . وعَمْرُو بنُ الحَزْوَر أَبُو بُسْرٍ . مُحَدِّثٌ ، يَرْوِى عن الحسن . وأَبو حَزْرَةَ كُنْيَةُ سيِّدِنا جريرٍ رَضِى اللهُ عَنْه [1] .

ومن المَجَــاز : حَزَرْت قُدُومَه يَومَ كَذَا : قَدَّرْتُه . وحَزَرْتُ قِرَاءَته عِشْرِين آيةً : قَدَّرْتُها . واحزُرْ نَفْسَكَ هــــل تَقْدِرُ علَيه . كَذَا فِــى الأَسَاسِ .

(١) كذا بالغ فى تعظيمه والمشهور بأبى حزرة هو جرير الشـــاعر .

[ح ز ف ر]

(حَزْفَرَه) . أَهمله الجوهَرِىّ .

وفى النَّوادِرِ : حَزْمَرَ العِدْلَ وحَزْفَرَه إذا (مَلأَهُ) .وكذٰلك العَيْبَةَ والقِرْبَةَ إذا مَلأَهما ، وكذا حَزْفَرَه وحزْرفَه .

(و) حزْفَــرَ (المَتَاعَ : شَــدَّهُ) . من النوادر أيضاً . (و) حَزْفَــرَ (القَــوْمُ لِلْقَوْمِ : اسْتَعَدُّوا) وتَـهَيَّؤوا للحَرب . والذّالُ لغــةٌ فى الثّلاثة .

(والحَزْفَرَةُ : المَلْسَاءُ [1] مِنَ الأَرْضِ المُسْتَوِيةُ فِيها حِجَارَةٌ) . نقله الصّغانِىّ .

(و) الحِزْفَرَّةُ . (كإِرْدَبَّة : المكَانُ الصُّلْبُ (الشَّدِيدُ) .

والمُحَذْفَر : المملوءُ من الأَوَانِــى . كالمُحَذْرَفِ .

[ح ز م ر]

(الحَزْمَــرُ . كجعْفَــرٍ) . أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىّ . وفى التَّكْمِلَة هو (المَلِكُ) فى بعض اللُّغَات : والجمع حَزَامِيــرُ .

(و) الحَزْمَــرةُ : (بِهــاءٍ : الحــزْمُ والمَلْءُ) . كالحَزْرَمَة . وسيــأْتِى . وقد حَزْمَر القِرْبَةَ . إذا مَلأَهَا .

(و) الحزْمرَةُ : (تَفَتُّق نَوْرِ الكُرّاثِ) وهِىَ الحزَامِيــرُ .

(و) يُقَالُ : (أَخَــذَهُ) . أَى الشَّىْءَ (بِحُزْمُورِه) . بالضَّــمّ . (وَحَزَامِيــرِه . كحَذَافِيــرِه) . وحُذْفُــورِه . وَزْنــاً ومَعْنًى . أَى جَمِيعه وجَوَانبه . أَو إذا لم يَتْرُكْ منه شَيْئًا . وقد تَقَدَّم .

[ح س ر] *

(حَسَــرَه يَحْسُــرُه) . بالضّــمّ . (ويَحْسِــرُه) . بالكسر . (حَسْــرًا) . بفتــح فسكون : (كَشَفَه) . والحَسْرُ أَيضاً : كَشْطُكَ الشَّىْءَ . حَسَرَ الشَّىْءَ عن الشَّىْءِ يَحْسُــرُه . ويَحْسِــرُه ، حَسْــرًا وحُسُورًا : كَشَطَه . فانْحَسر . (و) قــد يَجِــىءُ فى الشِّعْر حَسَرَ لازمــاً مثــل انْحَسَر . على المُضَارعَة [1] . يقال : حَسَرَ (الشَّىْءُ حُسُورًا) . بالضَّمّ . أَى (انْكَشَفَ) .

---

(١) فى التكملة « المسحاء »

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : على المضارعة ، كذا بخطه تبعاً للسان ، والذى فى المطبوعة المطوعة » ويريد بالمطبوعة الطبعة الناقصة من التاج .

وفى الصّحاح : الانْحِسار : الانْكِشاف . حَسَرْتُ كُمِّى عن ذراعى أَحْسُره حَسْرًا : كشَفْتُ .

وفى الأَساس : حَسَر كُمَّه عن ذراعه : كَشَفَ ، وعِمامَتَه عن رَأْسِه ، والمرأَةُ دِرْعَها عن جَسَدِها . وكُلُّ شَىْءٍ كُشِف فقدحُسِر .

(و) من المَجَازِ : حَسَرَ (البَصَرُ يَحْسِر) ، من حَدِّ ضَرَب ، (حُسُورًا) ، بالضَّمّ : (كَلَّ وانْقَطَعَ) نَظَرُه (مِنْ طُول مَدًى) وما أَشْبَه ذلك ، (وهو حَسِيرٌ ومَحْسُورٌ) . قال قَيْسُ بن خُوَيْلِدٍ الهُذَلِىُّ يَصِف ناقَةً :

إِنَّ العَسِيرَ بها داءٌ مُخَامِرُهَا
فَشَطْرَها نَظَرُ العَيْنَيْنِ مَحْسُورُ[(1)]

قال السُّكَّرِىّ : العَسِيرُ : النَّاقَةُ الّتى لم تُرَضْ . ونصبَ شَطْرَهَا على الظَّرْفِ أَى نَحْوَها .

وبَصَرٌ حَسِيرٌ : كَلِيلٌ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز : ﴿يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ البَصَرُ خاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ﴾[(1)] قال الفَرَّاءُ : يُرِيد : يَنْقَلِب صاغِرًا وهو كَلِيلٌ كما تَحْسِر الإِبلُ إِذا قُوِّمَتْ عن هُزالٍ أَو كَلالٍ . ثم قال :

وأَمّا البَصَرُ فإِنه يَحْسَرُ عند أَقْصى بُلُوغِ النَّظَرِ .

(و) حَسَرَ (الغُصْنَ) حَسْرًا : (قَشَرَه) . وقد جاءَ فى حديث جَابِر : «فأَخَذْتُ حَجَرًا فكَسَرْتُه وحَسَرْتُه» يُرِيد غُصْناً من أَغصانِ الشَّجَرةِ ، أَى قَشَرْتُه بالحَجَر .

(و) حَسَرَ (البَعِيرَ) يَحْسِرُه ويَحْسُرُه حَسْرًا وحُسُورًا : (سَاقَه حَتَّى أَعْيَاه) . وكذلك حَسَرَه السَّير ، (كأَحْسَرَه) إِحْسَارًا (،وحَسَّرَه تَحْسِيرًا) .

(و) حَسَرَ (البَيْتَ) حَسْرًا : (كَنَسَه) .

(و) حسِرَ الرَّجلُ ، (كفَرِحَ ، عَليه) يَحْسَرُ (حَسْرَةً) ، بفَتْح فَسُكُون (وحَسَرًا) ، محرّكةً : نَدِمَ على أَمرٍ فَاتَه أَشَدَّ النَّدم ، وتَحسَّرَ الرَّجلُ إِذا (تَلَهَّفَ ،

(1) شرح أشعار الهذليين ٦٠٧ واللسان والصحاح والتكملة والرواية كما فى الهذليين والتكملة :
« فَنَحْوَهَا بَصَرُ العَيْنَيْنِ مَخْزُورُ »

(1) سورة الملك الآية ٤

فهـوَ) حَسِـرٌ . قال المَـرَّار :

ما أَنَا اليومَ عَلَـى شَيْءٍ خَـــلاَ
يا ابْنَةَ القَيْنِ تَوَلَّـى بِحَسِـــرْ (١)

و (حَسِيـرٌ) وحسْرانُ .

وقال الزَّجَّاجُ فى تَفْسِيـرِ قـولـه عَزَّ وجَلَّ : ﴿يَا حَسْرَةً عَلَى العِبَادِ﴾ (٢) الحَسْرَةُ : أَشَدُّ النَّدَمِ حَتَّى يَبْقَى النَّادِمُ كالحَسِيـرِ من الدَّوَابِّ الّذِى لامَنْفَعَـةَ فيـه .

(و) حَسَرَ البَعِيـرُ (كضَـرَبَ وفَرِحَ) ، حَسْرًا وحُسُورًا وحَسَرًا : (أَعْيَا) من السَّيْرِ وكَلَّ وتَعِبَ . (كاسْتَحْسَرَ) . استفْعَـال مـن الحَسْرِ وهـو العَيَـاءُ والتَّعَـب . وقـال اللهُ تَعَـالى : ﴿وَلاَ يَسْتَحْسِرُون﴾ (٣) . وفى الحَدِيث : «ادْعُوا اللهَ ولا تَسْتَحْسِرُوا» أَى لا تَمَلُّوا . (فَهُو حَسِيرٌ) . الذَّكَرُ والأُنْثَى سـواءٌ . (ج حَسْرَى) مثلُ قَتِيلٍ وقَتْلَى . وفى الحَدِيث «الحَسِيـرُ لا يُعْقَـرُ» ، أَى لا يجـوز للغَـازِى إذا حَسِرَتْ دَابَّتُه وأَعْيَـت أَن يَعْقِرَهَا مَخَافَةَ أَن يَأْخُذَهَا العَدُوُّ ، ولكن يُسَيِّبها .

(والحَسِيـــرُ : فَرَسُ عبدِ اللهِ بنِ حَيَّانَ) بن مُرَّةَ . وهـو ابن المُتَمطِّـر ، نقلَه الصغانىّ .

(و) الحَسِيرُ : (البَعِيرُ المُعْيِـى) الّذى كَلَّ من كَثْرةِ السَّيْرِ .

(و) من المَجَـاز . يقالُ : فـلانٌ كَرِيمُ (المَحْسِـر) ، كمَجْلِـس . أَى كَرِيم (المَخْبَر . وتُفْتَـح سِينُـه) ، وهٰذه عن الصَّغانِـىّ . وبه فُسِّر قولُ أَبِـى كَبِيرٍ الهُذَلىّ :

أَرِقَتْ فمَـا أَدْرِى أَسُقْمٌ ما بهـا
أَمْ مِن فِراقِ أَخٍ كَرِيمِ المَحْسَـرِ (١)

ضُبِطَ بالوَجْهَيْن . (و) قيل : المحْسر هنا : (الوَجْهُ . و) قيل : (الطَّبِيعَةُ) .

وقال الأَزهـرىّ : والمَحَاسِـــرُ من المَـرْأَةِ مِثْـلُ المَعَارِى ، ذَكَـره فى ترجمـة «عرى» .

---

(١) اللســـان .
(٢) سورة يس الآية ٣٠
(٣) سورة الأنبيـاء الآية ١٩ .

(١) التكملة والمقاييس ٢/ ٦١ ه أسقم طبها» ، وفى التكملة ويروى «أسقم ما به» .

حسر

(و) المُحَسَّرُ ، (كمُعَظَّم : المُؤْذَى المُحَقَّر) . وفى الحَدِيث : «يَخْرُجُ فى آخِرِ الزَّمانِ رجُلٌ يُسمَّى أَمِيرَ العُصَب . - وقال بعْضُهم : يُسَمَّى أَمِيرَ الغَضَب - أَصحابُه مُحَسَّرُون مَحقَّرُونَ مُقْصَوْنَ عن أَبْوَابِ السُّلطان ومَجَالِسِ المُلُوك ، يَأْتُونَه مِنْ كُلِّ أَوْب كأَنَّهم قَزَعُ الخَرِيفِ يُوَرِّثُهم اللهُ مشارِقَ الأَرض ومغَارِبَها» . قَوْلُه : مُحَسَّرُونَ مَحَقَّرون ، أَى مُؤْذَوْن مَحْمُولُون على الحَسْرَة أَو مطْرُودُون مُتْعَبُون ، من حَسرَ الدَّابَةَ ، إِذَا أَتْعبَها .

(و) الحسَارُ ، (كسَحَابٍ : عُشْبَةٌ[1] تَشْبِهُ الجزرَ) ، نَقَلَه الأَزهَرِىّ عن بَعْض الرُّواة ، (أَو) تُشْبِه (الحُرْفَ) ، أَى الخَرْدَلَ فى نَبَاتِه وطَعْمِه . يَنْبُتُ حِبالاً على الأَرْضِ . نقلَه الأَزهرىّ عن بَعْض أَعراب كَلْبٍ . وقال أَبو حَنِيفَةَ عن أَبِى زِياد : الحَسَار : عُشْبَةٌ خَضْراءُ تَسَطَّحُ على الأَرْض وتَأْكُلُها الماشِيَة أَكْلاً شديدًا . قال الشَّاعِر يصِف حِمَارًا وأُتُنَه :

يأْكُلْن منْ بُهْمَى ومِن حَسَارِ
ونَفَلاً لَيْسَ بِذِى آثَارِ[1]

يَقُول : هٰذا المكَانُ قَفرٌ لَيْس به آثَارٌ من النَّاسِ ولا المواشِى .

وقال غيره : الحَسَارُ : نَباتٌ يَنْبُتُ فى القِيعَان والجَلَد ، وله سُنْبلٌ [وهو من دِقِّ المُرَيِّقِ][2] وقُفُّه خَيْرٌ من رَطْبِه ، وهو يَسْتَقِلُّ عن الأَرضِ شَيْئاً قليلاً ، يُشْبِه الزَّبَّاد إِلاَّ أَنَّه أَضخَمُ منه وَرقاً . وقال اللَّيْث : الحَسَارُ : ضَرْبٌ من النَّبات يُسْلِحُ الإبِلَ .

وفى التَّهْذيب : الحَسَارُ من العُشْب يَنْبُتُ فى الرِّيَاض ، الواحدة حَسَارَةٌ .

(والمِحْسَرَةُ : المِكْنَسَةُ) وَزْناً ومَعْنًى .

(والحَاسِرُ) ، خِلافُ الدَّارِع ؛ وهو (مَنْ لا مِغْفَرَ له ولا دِرْعَ) ولا بَيْضَة على رَأْسِه .

---

(1) فى القاموس «نبت يشبه الجزر» .

(1) اللسان ، والنبات ١١٨ وفيه «يأكل... ونَفَل ...» .

(2) زيادة من اللسان والكلام متصل .

حسر

قال الأَعْشَى :

فى فَيْلَقٍ جَأْواءَ مَلْمُومَةٍ
تَقْذِفُ بالدَّارِعِ والحَاسِرِ (١)

(أَوْ) الحاسِرُ : مَنْ (لاجُنَّةَ لَه) ، والجَمْعُ حُسَّرٌ . وقد جمع بعض الشُّعَرَاءِ حُسَّرًا عَلَى حُسَّرِينَ . أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِىّ .

بشَهْبَاءَ تَنْفِى الحُسَّرِينَ كَأَنَّهَا
إِذَا ما بَدَتْ قَرْنٌ من الشَّمْسِ طالِعُ (٢)

(وفَحْلٌ) حَاسِرٌ وفَادِرٌ وجَافِرٌ : أَلْقَحَ (٣) شَوْلَه و(عَدَلَ عن الضِّراب) ، قاله أَبُو زَيْد ، ونَقَلَهُ الأَزْهَرِىّ . قال : ورَوَى هٰذا الحَرْفَ : فحْلٌ جَاسِرٌ . بالجِيم ، أى فادِر ، قال : وأَظُنُّه الصَّوابَ .

(والتَّحْسِيرُ : الإِيقاعُ فى الحَسْرَةِ والحَمْلُ عَلَيْهَا . وبه فَسَّرَ بعض حَدِيثِ أَمِيرِ العُصَبِ المُتَقَدِّم .

(و) التَّحْسِيرُ : (سُقُوطُ رِيشِ الطَّائِرِ) . وقد انْحَسَرَتِ الطَّيْرُ ، إذا خَرَجَتْ من الرِّيشِ العَتِيقِ إلى الحَدِيثِ . وحَسَّرَهَا إِبَّانُ ذٰلك ثِقَلُهَا (١) لأَنَّه فِعْلٌ فى مُهْلَة . قال الأَزْهَرِىّ : والبَازِى يُكَرِّزُ للتَّحْسِيرِ (٢) وكذٰلك سَائِرُ الجوارِحِ تتحسَّرُ .

(و) التَّحْسِيرُ : (التَّحْقِيرُ والإِيذَاءُ) والطَّرْدُ ، وبه فُسِّرَ بعض حديث أَمِيرِ العُصَبِ ، وقد تَقَدَّم .

(وبَطْنُ مُحَسِّرٍ) ، بكَسْرِ السِّين المُشَدَّدَة : واد (قُرْبَ المُزْدَلِفَة) ، بين عرَفَات ومِنًى . وفى كُتُبِ المَنَاسِك : هو وادى النَّار . قيل : إِنَّ رجُلاً اصْطادَ فيه فنَزَلَتْ نارٌ فَأَحْرَقَتْه ، نقَلَه الأَقْشَهْرِىُّ فى تَذْكِرَتِه . وقيل : لأَنَّه مَوْقِفُ النَّصَارى . وأَنْشَدَ عُمَرُ رَضِىَ اللهُ عنْهُ حين أَفَاضَ مِنْ عرفة

(١) اللسان . وفى الديوان ١٤٧ برواية .
يَجْمَعُ خَضْرَاءَ لها سَوْرَةٌ
تَعْصِفُ بالدَّارِعِ والحاسِرِ

(٢) اللسان .

(٣) فى مطبوع التاج « لقح » والمثبت من اللسان .

(١) فى مطبوع التاج « ثقنه » والمثبت من اللسان وأشار إليه بهامش المطبوع .

(٢) فى مطبوع التاج « يكرر التحسير » والمثبت من اللسان ونبه على ذلك بهامش المطبوع . وضبط يكرز من مادة (كرز) .

إلى مُزْدَلِفَةَ وكَانَ فى بَطْنِ مُحَسِّرٍ :

إليكَ يَعْدُو قَلِقاً وَضِينَا
مُخَالِفاً دِينَ النَّصارَى دِينَا (١)

(وكذا قَيْسُ بْنُ المُحَسِّرِ) الكِنَانِىُّ الشَّاعِرُ (الصَّحابِىُّ)، فإِنَّه بكَسْرِ السِّين المُشَدَّدة . وقيل : المُسَحِّر ، وقيل المُسَخِّر ، أَقْوَال .

(وتَحَسَّرَ) الرَّجلُ : (تَلَهَّفَ) . ولا يَخْفَى أَنَّه لو قالَ عند ذِكْرِ الحَسْرَة وتَحَسَّر : تَلَهَّفَ، كان أَجمَعَ للأَقْوالِ وأَحْسَنَ فى التَّرْصيفِ والجَمْع ، مع أَنه خالَف الأَئمَّةَ فى تَعْبِيرِه ، فإِنَّهُم فسَّرُوا الحَسْرَةَ والحَسَرَ والحَسَرَانَ بالنَّدامَةِ على أَمْرٍ فاتَه ، والتَّحْسِير بالتَّلَهُّفِ . ففى كلامه تأَمُّل منْ وُجُوهٍ .

(و) تَحَسَّرَ (وَبَرُ البَعِيرِ) ، والذى فى أُصولِ اللُّغَة : وتَحَسَّرَ الوَبَرُ عن البَعِيرِ ، والشَّعَرُ عن الحِمار ، إِذا (سقَطَ) . واقْتَصَرُوا على ذٰلك . ومنه قولُ الشَّاعِرِ :

تَحَسَّرتْ عِقَّةٌ عنه فَأَنْسَلَهَا
واجْتَابَ أُخْرَى جَدِيدًا بَعْدَمَا ابْتَقَلاَ (١)

وفى الأَساسِ : وتَحَسَّرَ الطَّيْرُ : أَسقَطَ رِيشَه . وزاد المُصَنِّف قولَه (مِنَ الإِعْيَاءِ) . ولَيْس بقَيْدٍ لازِمٍ ، فإِنَّ السُّقُوطَ قد يكُونُ فى البَعِيرِ من الأَمراضِ ، إِلاَّ أَن يُقَالَ : إن الإِعياءَ أَعَمُّ .

(و) تَحَسَّرتِ (الجَارِيَةُ) وكذا النَّاقَةُ ، إِذا (صَارَ لَحْمُهَا فى مَواضِعه) . قال لَبِيدٌ :

فإِذا تَغَالَى لَحْمُها وتَحَسَّرَتْ
وتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الكَلاَلِ خِدَامُهَا (٢)

(و) قال الأَزهرىّ : تَحَسَّر (البَعِيرُ) إِذا (سَمَّنَه الرَّبِيعُ حَتَّى كَثُرَ شَحْمُه وتَمَكَّ سَنَامُهُ) ، أَى طَالَ وارْتَفع وترَوَّى

(١) فى مادة (وضن) ، ابن عمر :
• إليك تعْدُو قَلِقاً وَضِينُهَا •
• مُعْتَرِضاً فى بَطْنِهَا جَنِينُهَا •
• مُخَالِفاً دينَ النصارَى دِينُهَا •

(١) اللسان ومادة (عقق) وفيها نسب لابن الرقاع يصف العير .
(٢) ديوانه ٣٠٤ واللسان والتكملة .

واكْتَنَزَ (ثُمَّ رُكِبَ أَيَّاماً) . ونَصُّ التَّهْذِيب : فإِذَا رُكِبَ أَيَّاماً (فَذَهَبَ رَهَلُ لَحْمِه واشْتَدَّ) بعْدَ (ما تَزَيَّمَ مِنْه) ، أَى اشتَدَّ اكْتِنَازُه (فى مَوَاضِعِه) فقد تَحَسَّرَ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

(الحُسَّرُ ، كسُكَّر هم الرَّجَّالَةُ فى الحَرْب ، لأَنَّهُم يَحْسِرُون عن أَيْدِيهِم وأَرْجُلِهم ، أَو لأَنَّه لا دُرُوعَ عَلَيْهِم ولا بَيْضَ . ومنه حَدِيثُ فَتْحِ مَكَّةَ «أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ كَان يَوْمَ الفَتْحِ على الحُسَّرِ» .

ورجل حَاسِرٌ : لا عِمَامَةَ على رَأْسِه .

وامرأَةٌ حَاسِرٌ ، بغير هاءٍ ، إِذاحَسَرَتْ عنها ثِيابَها .

وفى حَدِيثِ عَائشةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا : «وسُئلَتْ عن امرأَة طَلَّقَهَا زَوْجُهَا وتَزَوَّجهَا رَجُلٌ فتحسَّرَتْ بَيْنَ يَدَيْه» أَى قَعدَتْ حَاسِرَةً مكشوفَةَ الوَجْهِ .

وقال ابنُ سِيدَه : امرأَةٌ حَاسِرٌ : حَسَرَتْ عنها دِرْعَها . وكُلُّ مَكْشُوفَةِ الرَّأْسِ والذِّراعَين حَاسِرٌ . والجمع حُسَّرٌ وحَوَاسِرُ . قال أَبُوذُؤَيْبٍ :

وقامَ بَنَاتِى بالنِّعَالِ حَوَاسِرًا
فأَلْصَقْنَ وَقْعَ السِّبْتِ تَحْتَ القَلائِدِ[1]

وحَسَرَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ حسْرًا ، وهو مَجازٌ .

وحسَرَت الدَّابَّةُ ، وحَسَرَهَا السَّيْرُ حَسْرًا وحُسُورًا ، وأَحْسَرَهَا ، وحَسَّرَهَا : أَتْعبَهَا . قَالَ :

إِلاَّ كَمُعْرِضِ المُحَسِّرِ بَكْرَهُ
عَمْدًا يُسَيِّبُنِى عَلَى الظُّلْمِ[2]

أَرادَ إِلاَّ مُعْرِضاً ، فَزَاد الكَافَ .

ودَابَّة حاسِرٌ وحَاسِرَةٌ ، كحَسِير .

وأَحْسَرَ القَوْمُ : نَزَلَ بهم الحَسَرُ .

وقال أَبو الهَيْثَم : حَسرَت الدَّابَّةُ حَسَرًا ، إِذا تَعِبَتْ حَتَّى تُنْقَى . وفى حَدِيثِ جَرِير «لايَحْسِرُ صاحِبُها»[3]

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١٩١ واللسان .
(٢) اللسان .
(٣) فى اللسان «صانحها» أى لا يتعب سائقها» وفى النهاية «ولا يحسر صابحها» أى لا يتعب ساقيها» وهو كذلك أيضا فى مادة (صبح) .

أى لا يَتْعَبَ سَائِقُهـا . وفى الحديث «حَسَرَ أَخِـى فَرَساً له بعَيْنِ التَّمْر»[1] وهو مع خَالِدِ بْنِ الوليد[2] . وحَسَـرَ العَيْنَ بُعْدُ ما حَدَّقَـتْ إِلَيْه أَو خَفَاؤُه ، يَحْسُرُهَا : أَكَلَّهَا قَالَ رُؤْبَةُ :

* يَحْسُرُ طَـرْفَ عَيْنِه فَضَاؤُه *[3]

والمَحْسُورُ : الّذى يُعْطِـى كُلَّ مَاعنْدَه حَتّى يَبْقَى لا شَىْءَ عِنْدَه . وهومَجازٌ . وبه فُسِّر قَولُه عَزَّ وجَلَّ ﴿ولاتَبْسُطْهَـا كُلَّ البَسْطِ فتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُورًا﴾[4] وحَسَرُوه يَحْسُرُونَـه حَسْرًا وحُسْـرًا : سأَلُوه فأَعطاهُم حَتَّى لَمْ يَبْقَ عنـده شَىْءٌ .

وحَسَرَ البَحْرُ عن العِراقِ والسّاحـلِ يَحْسِـرُ : نَضَب عَنْه حتّى بَدَا ماتَحْت المَاءِ من الأَرض . وهو مَجاز .

قال الأَزْهَرىّ : ولايُقَال انْحَسَر البَحْرُ .

(1) فى اللسان « فرساله يَعنـي النَّمِرَ » أما الأصل فكالنهاية .

(2) جاء فى النهايـة واللسـان بعد أن أورد الحديث « ويقال فيه : أحْسَرَ أيضـًا »

(3) ديوانه ٣ واللسان .

(4) سورة الإسراء الآية ٢٩ .

وقال ابن السِّـكِّيت : حَسَرَ المـاءُ ونَضَبَ وجَـزَرَ بمَعْنًى واحـد . وفى حديث عَلـىٍّ رضِىَ اللهُ عَنْه «ابنُـوا المَساجدَ حُسَّرًا فإِنَّ ذٰلكَ سِيمَا المُسْلِمِين» أَى مَكْشُوفَةَ الجُدُرِ لاشُرَفَ لَهـا .

وفى التَّهْذِيب : فَلاَةٌ عارِيَةُ المَحَاسِرِ . إِذَا لَمْ يكُـنْ فيهـا كِـنٌّ من شَجَـرٍ . ومحَاسِرُها : مُتُونُها الّتى تَنْحسِـرُ عن النَّبَات . وهو مَجَاز . وكَذَا قَوْلُهُـمْ : حَسَرَ قِنَاعَ الهمِّ عنِّـى . كما فى الأَساس

[ح ش ر] *

(الحشْرُ : ما لَطُفَ من الآذان) . وهو مجَـازٌ . يقال : (للْواحِـد والاثْنَيْـن والجمْـعِ) . وأَخصـرُ منه عِبَـارةُ الجوْهرِىّ : لا يُثَنَّى ولا يُجْمع . قال : لأَنه مَصْدرٌ فى الأَصْل مثْل قولهـم : ماءٌ غَوْرٌ وماءٌ سكْـبٌ . وقد قِيـلَ أُذُنٌ حَشْرَةٌ . قال النَّمِر بنُ تَوْلَب :

لَهـا أُذُنٌ حشْـرَةٌ مَشْـرَةٌ
كإِعْلِيـطِ مَرْخٍ إِذَا ما صَفِـرْ[1]

(1) اللسان والصحاح والتكملة والمقاييس ٢/٦٦ .

هكذا أنشده الجوهرى له. قال الصّغانىّ: وإنّما هو لربيعة بن جُشَم النَّمرىّ. ولعلّه نقله من كتاب قال فيه: قال النّمرىّ، فظنّه النّمِر بن تَوْلَب انتهى.

وقال ابنُ الأعرابىّ: ويُستَحَب فى البَعِير أن يَكُونَ حَشْرَ الأُذُن. وكذلك يُسْتَحَبّ فى النّاقة. قال ذُو الرُّمّة:

لها أُذُنٌ حَشْرٌ وذِفْرَى لَطِيفَةٌ
وخَدٌّ كمِرْآة الغَرِيبَةِ أَسْجَحُ[1]

(و) من المَجاز: الحشْرُ: (مَا لَطُف مِن القُذَذِ).

قال اللّيْث: الحَشْرُ من الآذانِ ومِن قُذَذِ رِيشِ السِّهام: ما لَطُفَ. كأنَّما بُرِىَ بَرْياً. وأُذُنٌ حَشْرَةٌ وحَشْرٌ: صَغِيرَةٌ لَطِيفَةٌ مُسْتَدِيرَة.

وقال ثعلب: دَقِيقَةُ الطَّرَف، سُمِّيَت فى الأخِيرة بالمَصْدر؛ لأنّها حُشِرَتْ حَشْرًا، أى صُغِّرَت وأُلطِفَتْ. وقال غيره: الحَشْرُ من القُذَذ والآذانِ: المؤَلَّلَةُ الحديدَةُ. والجَمْعُ حُشُورٌ. قال أُميّةُ بْنُ أبِى عائذٍ:

مَطارِيحَ بالوَعْثِ مَرَّ الحُشُو
رِ. هاجَرْنَ رَمّاحَةً زَيْزَفُونَا[1]

(و) الحَشْرُ: (الدَّقِيقُ مِنَ الأَسِنَّة) والمُحَدَّدُ منها. يُقَالُ: سِنَانٌ حَشْرٌ وسِكِّينٌ حَشْرٌ.

(و) من المَجاز: الحَشْر: (التَّدْقِيقُ والتَّلْطِيفُ). يقال: حَشَرْتُ السِّنانَ حشْرًا، إذا لَطَّفْته ودَقَّقْته، وهو مَجازٌ، كما فى الأَساس. وقال ثَعْلب: حُشِرَت حَشْرًا. أى صُغِّرَتْ وأُلْطِفَت. وقال الجوهرىّ: أى بُرِيَتْ وحُدِّدَت. وقال غيرُه: حَشَرَ السِّنانَ والسِّكِّينَ حَشْرًا: أَحَدَّهُ فأَرَقَّه وأَلْطَفَه. وحَدِيدةٌ محْشُورةٌ وحَرْبةٌ حَشْرَةٌ: حَدِيدَةٌ.

(و) الحَشْرُ: (الجَمْعُ) والسَّوْقُ. يقال: حَشَرَ (يَحْشُر، بالضَّم، (ويحْشِر)، بالكَسْر، حَشْرا، إذا جَمَعَ وساقَ. (و) منه يوم (المَحْشَرِ)،

---

(١) الديوان ٨٨ واللسان ومادة (سجح).

(١) شرح أشعار الهذليين ٥١٩ واللسان.

بكسر الشين (ويُفْتَح)، وهٰذه عن الصغانيّ، أَى (مَوْضِعُه)، أَى الحَشْر ومَجْمَعُه الَّذى إِليه يُحْشَر القَوْمُ، وكذٰلك إِذا حُشِرُوا إِلَى بَلَدٍ أَو مُعَسْكَر أَو نحْوِه. (و) فى الحَدِيث: «انْقَطعَت الهِجْرَةُ إِلاَّ من ثَلاث: جهاد أَو نِيَّةٍ أَو حشْرٍ» قالوا: الحَشْرُ هو (الجلاءُ)(١) عن الأَوطان. وفى الكتاب العَزيز ﴿لأَوَّلِ الحَشْرِ ما ظَنَنْتُم أَنْ يَخْرُجُوا﴾(٢)، نزَلَت فى بَنِى النَّضِير وكانُوا قَوْماً من اليَهُود عاقَدُوا النَّبِىَّ صلَّى الله عليه وسلَّمَ لَمَّا نَزلَ المَدِينَةَ أَن لا يَكُونُوا عليه ولا له، ثم نَقَضُوا العهْد ومَايَلُوا كُفَّارَ أَهْلِ مَكَّةَ، فقَصدَهُم النَّبِىُّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم، فَفارقُوه على الجلاءِ مِن منازلهم، فجلَوْا إِلَى الشَّام. قال الأَزْهَرِىّ: وهو أَوَّلُ حَشْرٍ حُشِرَ إِلى أَرضِ المَحْشَرِ، ثُمَّ يُحْشَرُ الخَلْقُ يومَ القِيامَةِ إِلَيْها، قال: ولذٰلكَ قِيلَ: لأَوَّلِ الحَشْرِ، وقِيل: إِنَّهُمْ أَوَّلُ مَنْ أُجْلِىَ من أَهْلِ الذِّمَّة مِن جَزِيرةِ العَرَب، ثم أُجلِىَ آخِرُهم أَيّامَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّاب، رَضِىَ اللهُ عَنْه، منهم نصارَى نَجْرَانَ ويَهُودُ خَيْبَرَ.

(و) من المَجاز، الحَشْرُ: (إِجْحَافُ السَّنَة الشَّدِيدَة بِالْمَال). قال اللَّيْث: إِذَا أَصابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ شَدِيدَةٌ فأَجْحَفَتْ بالمَال وأَهْلَكَتْ ذَواتِ الأَرْبَعِ قيل: قد حشَرَتْهُم السَّنَةُ، تَحشُرُهم وتَحْشِرهم، وذٰلك أَنَّهَا تَضُمُّهم من النَّوَاحِى إِلى الأَمْصَار. وحَشَرَتِ السَّنَةُ مالَ فُلانٍ: أَهلكتْه.

وفى الأَساس: حشَرَتْهُم السَّنَةُ: أَهْبَطَتْهُم إِلَى الأَمْصار.

وقال أَبُو الطَّيِّب اللُّغوىُّ فى كِتَاب الأَضْدَاد: وحشَرَتْهُم السَّنَةُ حَشْرًا، إِذا أَصابَهُم الضُّرُّ والجهْد، قالَ: ولاأُرَاه سُمِّىَ بِذٰلك إِلاّ لانْحِشَارِهم مِنَ البَادِيَة إِلى الحَضَر، قال رُؤْبَةُ:

وما نَجَا مِنْ حَشْرِهَا المَحْشُوش
وَحْشٌ ولا طَمْشٌ من الطُّمُوشِ(١)

(١) فى إحدى نسخ القاموس: «الخلاء».
(٢) سورة ق الآية ٤٤.

(١) الديوان ٧٨ واللسان، والجمهرة ٢/١٣٣ والمقاييس ٢/٦٦.

(و) من المَجاز: (حُشِرَ) فُلانٌ (فى ذَكَرِه [1] وفى بطْنِه) وأُحْثِلَ فيهِمَا، (إذا كانَا ضَخْمَيْن مِنْ بَيْنِ يَدَيْه)، نقلَه الأَزهرىّ من النَّوادِرِ. (و) فى الأَساس: حُشِرَ فُلانٌ (فى رَأْسِهِ إذا اعْتَرَّه ذٰلك وكَان أَضْخَمَه) أَى عَظِيمَه، وكذا كُلُّ شَىْءٍ من بَدنِه، (كاحْتَشَر) [2]، وهٰذِه عن الصَّغانِىّ.

(والحاشِرُ: اسمٌ للنبىّ صَلَّى اللهُ علَيْه وسَلَّم)، لأَنَّه يَحْشُر النَّاسَ خَلْفَه وعلى مِلَّتِه دُونَ مِلَّة غَيْره، قاله ابنُ الأَثِير.

(والحَشَّار، كَكَتَّان: ع) نقله الصغانىّ.

(وسَالمُ بنُ حرْمَلَةَ) بْنِ زُهَيْرِ بْن عَبدِ الله (بْنِ حَشْرٍ)، بفتح فسكون، العَدَوِىّ.

(وعتَّابُ) بن سُلَيْم بن قَيس بن خالدِ (بْنِ أَبِى الحَشْرِ: صَحَابِيَّان). الأَخِيرِ أَسلَم يَوْمَ الفَتْح وقُتِلَ يومَ اليَمامَةِ. وجَدُّه أَبو الحَشْر هو مُدْلِجُ ابنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ مَنَاف.

(و) عن الأَصْمعِىّ: (الحشَرَاتُ) والأَحراشُ والأَحناشُ وَاحِدٌ، وهى (الهَوَامُّ)، ومنه حَدِيثُ الهِرَّة «لم تَدعْهَا فتَأْكُلَ من حشَرَاتِ الأَرْضِ» (أَو الدَّوابُّ الصِّغَارُ)، كاليَرَابِيعِ والقَنَافِذِ والضِّباب ونَحْوِهَا، وهو اسْمٌ جامِعٌ لا يُفْرَدُ، الواحد (كالحَشَرَة، مُحرَّكةً فيهما)، أَى فى هَوَامِّ الأَرْضِ ودَوَابِّهَا. ويَقُولون: هٰذا من الحَشَرَةِ، ويجْمعُون مُسَلَّماً، قال:

يا أُمَّ عمْرٍو مَنْ يَكُنْ عُقْرَ [دَارِه]
حِوَاءُ عَدِىٍّ يَأْكُلِ الْحشَرَاتِ [1]

(و) الحَشَرَاتُ: (ثِمَارُ البَرِّ، كالصَّمْغِ وغَيْرِه).

(والحَشَرَةُ أَيْضاً)، أَى بالتَّحْرِيك: (القِشْرَةُ الَّتِى تَلِى الحَبَّ، ج الحَشَرُ)، قَالَهُ أَبو حَنِيفَةَ. وَرَوَى ابنُ شُمَيْلٍ عَنْ أَبِى الخَطَّاب [2] قَال:

---

(١) فى مطبوع التاج: فى «ذكر» والمثبت من القاموس واللسان.

(٢) ضبط التكملة بالبناء للمجهول

(١) الزيادة من المحكم ٣/٧٣ وبهذا استقام البيت الناقص فى الأصل واللسان.

(٢) فى اللسان «ابن الخطاب».

الحَبَّة عليها قِشْرَتانِ ، فَالَّتِي تَلِى الحَبَّةَ الحشَرَةُ ،قال : وأَهلُ اليَمن يُسَمُّونَ اليومَ النُّخالةَ الحَشَرَ ، والأَصل فيه ما ذَكرْت ، والَّتــى فَوْقَ الحَشَرة القَصَرَةُ . (و) فى الحَدِيثِ «لَمْ أَسْمَع لِحَشَــرةِ الأَرضِ تَحْرِيماً» . قِيــل : (الصَّيْدُ كُلُّه) حَشَرَةٌ ، سَــواءٌ تَصَاغَــرَ أَو تَعاظَــمَ ، (أَو) الحَشَرَةُ : (ماتَعَاظَــمَ مِنْهُ) ، أَى مِنَ الصَّيْد ، (أَوْ ما أُكِلَ مِنْه) ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخ ، وهــو يَقْتَضِى أَن يــكُونَ الضَّمِيــرُراجِعاً للصَّيْد ولَيْس كذٰلك ، والَّذِى صَرَّح به فى التَّهْذِيب والمُحْكَم أَنَّ الحَشَرَةَ كُلُّ مَا أُكِلَ من بَقْلِ الأَرْض . كالدُّعاعِ والفَــثِّ . فلْيُتَأَمَّلْ .

(والحَشَرُ) . مُحَرَّكَةً : (النُّخَالَةُ) ، بلُغَة أَهْلِ اليَمَن ، كما تَقدَّمَت الإِشارةُ إِليْه .

(و) الحُشُــر ،) (بضَمَّتَيْــن) ، فى القِشْرة ، (لُغَيَّةٌ) .

(والحَشْوَرَةُ مِنَ الخَيْلِ) . وكَذٰلك مِن النَّاسِ ، كما صَرَّحَ بِــه الإِمامُ أَبو الطَّيِّب اللُّغَوِىُّ : (المُنْتَفِــخُ الجَنْبَيْنِ) وفَرَسٌ حَشْوَرٌ .

(و) الحشْورَةُ : (العجُوزُ المُتَظَرِّفَــةُ البَخِيلَةُ ، و) الحَشْورَةُ أَيْضاً :(المرْأَةُ البطِينَةُ) ، وكذٰلك من الرِّجَال ،يقال : رَجُلٌ حَشْوَرٌ وحَشْوَرَةٌ . قال الراجز :

*حَشْوَرَةُ الجَنْبَيْنِ مِعْطَاءُ القَفَا[1] *

(و) الحَشْورَةُ : (الدَّوَابُّ المُلَــزَّزَةُ الخَلْــقِ) الشَّدِيــدَتُــه . (الواحِــدُ حَشْور) كجــرْوَلٍ . ورَجلٌ حَشْــوَرٌ : ضَخْمٌ عَظِيمُ البَطْنِ . وذَكَره الإِمامُ أَبو الطَّيِّب فى كتَابِه وعَدَّه من الأَضْــداد وكأَنَّ المُصَنِّف لم يرَ بيْنَ الضَّخَامةِ وعِظَمِ البَطْنِ وتَلَزُّزِ الخَلْق ضِدِّيَّــةً . فليُتَأَمَّلْ .

(ووَطْــبٌ حَشِرٌ ، ككَتِــفٍ : بَيْنَ الصَّغيــرِ والكَبِيــرِ) ، عن ابْنِ دُرِيْد. وقال غيــرُه : هــو الوسِخ . وذكره الجَوْهرِىّ بالجيم .

(١) اللسان .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليـه :

الحَشْرُ : السَّوْقُ إلَى جهَـة . ويَوْمُ الحَشْر : يومُ القِيَامة . وسُورَةُ الحَشْر مَعْرُوفَةٌ . وهُمَا مَجازان . والحَشْرُ : : الخُرُوجُ مَعَ النَّفِيـر إذَا عَمّ . ومِنْهُم مَنْ فَسَّرَ بـه الحديـث الَّذِى تَقَـدَّم « انْقَطَعَتِ الهِجْـرَةُ إلاّ مِن ثَـلاَث » إلى آخـره . والحَشْـرُ . المَـوْتُ . قـال الأَزهـرِىُّ : فى تَفْسِيـر قَـول الله تعالَى : ﴿ وإذَا الوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴾ (١) قـال بعضهم : حَشْرُهـا : مَوْتُهـا فى الدُّنْيا . وقرأْتُ فى كتاب الأَضْدَادلأَبى الطَّيِّب اللُّغَوِىّ ما نَصُّه : وزَعَمُـوا أَنَّ الحَشْرَ أيضاً الموْتُ . أخبـرنا جعفر بنُ مُحمَّد . قال : حَدَّثَنـا مُحَمَّـدُ بْنُ الحَسَن الأَزْدِىّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِم عن أَبِـى زَيْدِ الأَنْصارِىّ . أخبرنا قيسُ ابنُ الرَّبِيـعِ عَنْ سَعِيـدِ بْنِ مَسْرُوق عن عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عبّاس فى قـول الله عـزّ وجلّ : ﴿ وإذا الوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴾ قال : حَشْرُهَا : مَوْتُها . انتهَـى .

(١) سورة التكوير الآية ٥

قلْت : وقول أَكثر المُفَسِّرِين تُحْشَر الوُحُوشُ كُلُّهَا وسائِرُ الدَّوابِّ حَـتَّى الذُّباب للْقصاص . ورَوَوْا فـى ذٰلك حَديثـاً . وقَالَ بعضُهُم : المَعْنَيَـان مُتَقَارِبَان . لأَنه كلَّه كَفْتٌ وجَمْعٌ .

وفى التَّهْذِيب : والمَحْشَرَةُ . فى لُغَة اليَمَن : مَا بَقِـىَ فى الأَرْض وما فِيهَا من نَبَات بعـدَ ما يُحْصَدُ الـزَّرْعُ . فرُبَّمَا ظَهَرَ من تَحْته نَبَاتٌ أَخْضَـرُ . فذٰلِـك المحْشَـرَةُ . يقال : أَرْسَلُـوا دَوَابَّهُم فى المَحْشَرَة .

والحُشَّار : عُمَّال العُشُورِ والجِزْيَة . وفى حَدِيثِ وَفدِ ثَقِيـف « اشْتَرَطُوا أَن لا يُعْشَرُوا ولا يُحْشَرُوا » ؛ أى لا يُنْدَبُونَ إلَى المَغَازِى ولا تُضْـرَبُ عليـهم البُعُوثُ . وقِيـلَ : لا يُحْشَرُون إلى عَامِل الزَّكاةِ ليأْخُذَ صَدَقَةَ أَمْوَالِهم . بـلْ يَأْخُذُها فى أَمَاكِنِهـم .

وأَرْض المَحْشـر : أَرضُ الشَّام . ومِنْه الحديثُ « [نارٌ] (١) تَطْرُدُ الناسَ إلى مَحْشَرِهم » أَى الشام .

(١) زيادة من اللسان والنهاية .

وأُذُنٌ مَحْشُورَةٌ ، كالحَشْرِ .

وفَرَسٌ حَشْوَرٌ : كجرْوَلٍ : لَطِيفُ المَقَاطِعِ .

وكُلُّ لَطِيفٍ دَقِيقٍ حَشْرٌ . وسَهْمٌ مَحْشُورٌ وحَشْرٌ : مُسْتَوِى قُذَذِ الرِّيشِ وفى شعر أَبِى عُمَارَةَ الهُذَلِىِّ :

* وكُلُّ سَهْمٍ حَشِرٍ مَشُوفِ (١) *

ككَتِفٍ ، أَى مُلْزَقٌ جَيِّدُ القُذَذِ والرِّيشِ .

وحَشَرَ العُودَ حَشْرا : بَرَاهُ .

والحَشْرُ : اللَّزِجُ فى القَدَحِ مِنْ دَسَمِ اللَّبَنِ .

وحُشِرَ عَنِ الوَطْبِ ، إذَا كَثُرَ وَسَخُ اللَّبَنِ عَلَيْهِ فقُشِرَ عَنْه . رواه ابنُ الأَعرابىّ .

والمُحَشَّر ، كمُعَظَّم : مايُلْبَسُ كالصِّدَارِ .

وحَشْرٌ ، بفَتْح فَسُكُون : جُبَيْلٌ من دِيارِ سُلَيْم عند الظَّرِبَيْنِ اللَّذَين

(١) شرح أشعار الهذليين ٨٧٧ واللسان

يقال لهما الإِشْفَيَانِ .

وأَبو حَشْرٍ رَجُلٌ من العَرَب .

[ح ش ب ر]

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

حَشْبَرٌ ، وتَصْغِيره حُشَيْبِرٌ : لقَبُ جَماعَةٍ من قُدَماءِ شُيوخِ اليَمَن . منهم الوَلِىُّ الكامِلُ علِىُّ بْنُ أَحمَدَ بْن عُمَرَ بْنِ حُشَيْبِر . وعَمُّه الفَقِيهُ مُحمَّدُ بْنُ عُمَرَ بنِ حُشَيْبِر . وهم من بَنِى هليلة بن شهب بن بولان بن شحارة . وفيهم مُحَدِّثُون وفُقَهاءُ ، ومنهم شَيْخُنَا المُعَمَّر مسادى بن إبراهيم بن مسادى بن حُشَيْبر صاحب المنيرة .

[ح ص ر]

(الحَصْرُ ، كالضَّرْبِ والنَّصْرِ) ، أَى مِنْ بَابِهِما : (التَّضْيِيقُ) . يقال : حَصَره يَحْصُرُه حَصْرًا ، فهو مَحْصُورٌ : ضُيِّقَ عليه . ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿واحْصُرُوهُم﴾ (١) أَى ضَيِّقُوا عَلَيْهِم .

(١) سورة التوبة الآية ٥

(و) الحَصْرُ ، أَيْضاً : (الحَبْسُ) . يُقَالُ : حَصَرْتُه فهو مَحْصُورٌ ، أَى حَبَسْتُه . ومنه قولُ رُؤْبَةَ :

* مِدْحَةَ مَحْصورٍ تَشَكَّى الحَصْرَا [1] *

يَعنِى بالمَحْصورِ المَحْبُوسَ .

وقيل : الحَصْرُ هُوَ الحَبْسُ (عنِ السَّفَرِ وغَيْرِه . كالإحصارِ) : وقد حَصَرَهُ حَصْرًا فهو مَحْصُورٌ وحَصِيرٌ . وأَحصَرَه . كِلاهُما : حَبَسَه ومَنَعَه عن السَّفَرِ . وفى حديث الحَجِّ « المُحْصَر بمَرَضٍ لا يُحِلُّ حتّى يَطُوفَ بالبيْت » . قال ابنُ الأَثيرِ : الإحْصَارُ أَنْ يُمنَع عن بُلُوغِ المَنَاسِك بمَرَضٍ أَو نَحْوِه . قال الفَرَّاءُ : العربُ تَقُولُ لِلَّذى يَمْنَعُه خَوْفٌ أَو مَرَضٌ من الوُصُولِ إلَى تَمَامِ حَجِّه أَو عُمْرَتِه . وكلّ مالَم يَكُنْ مَقْهُورًا كالحَبْسِ والسِّحْرِ [2] وأَشباه ذٰلك [يُقال فى المَرضِ : قد] [3] أَحْصَرَ . وفى الحَبْسِ إذا حَبَسَه سُلْطَانٌ أَو قَاهِرٌ مانِعٌ : قد حُصِرَ . فهٰذا فَرْقُ بَيْنِهما . ولو نَوَيْتَ بقَهْرِ السُّلْطَان أَنَّهَا عِلَّةٌ مانِعَةٌ ولم تَذْهَب إلى فِعْلِ الفاعِل جَازَ لَكَ أَن تَقُولَ : قد أُحْصِرَ الرَّجُلُ . ولو قلْت فى أُحْصِرَ مِنَ الوَجَع والمَرَض أَنَّ المَرَضَ حَصَرَه أَو الخَوْفَ جاز أَن تقول حُصِرَ . قال شَيْخُنا : وإلى الفَرق بينهما ذَهَبَ ثَعْلَب . وابْنُ السِّكِّيت . وما قالَه المُصَنِّف مِنْ عَدمِ الفَرْقِ هو الَّذى صَرَّحَ به ابْنُ القُوطِيَّة وابْنُ القَطَّاع وأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِى .

قُلْتُ : أَمَّا قولُ ابْنِ السِّكِّيت . فإنَّه قال فى كتاب الإصلاح : يُقَالُ : أَحْصَرَه المَرَضُ [1] . إذا مَنَعَه من السَّفَرِ أَو من حاجَةٍ يُرِيدُها . وأَحْصَرَه العَدُوّ . إذا ضَيَّق عليه فحَصِرَ . أَى ضاق صَدْرُه

وفى التَّهْذِيب عن يُونُسَ أَنه قال إذا رُدَّ الرَّجلُ عن وَجْهٍ يُرِيده فقد أُحْصِرَ . وإذا حُبِسَ فقد حُصِرَ .

(1) اللسان ، وملحق الديوان / ١٧٤ .
(2) كذا فى الأصل واللسان ، وفى التهذيب : «السجن» .
(3) زيادة من اللسان وفيه النص .

(1) فى مطبوع التاج «حصره المرض» والمثبت من اللسان وفيه النص .

وقال أَبو عُبَيْدَةَ: حُصِرَ الرَّجلُ في الحَبْس، وأُحْصِر في السَّفرمن مَرَض أَو انْقِطَاعٍ به.

وقال أَبو إسحاق النَّحْوىّ: الرِّوايَةُ عن أَهْلِ اللُّغَة أَن يُقَال لِلَّذِى يَمْنَعهُ الخَوفُ والمَرَضُ: أُحْصِر. قال: ويقال للمَحْبُوس: حُصِر. وإِنّمَا كان ذٰلك كَذٰلك لأَنّ الرجلَ إذا امْتَنَع مِن التّصرُّف فقد حَصرَ نَفْسَه. فكأَنَّ المَرَضَ أَحْبَسَه، أَى جَعَلَه يحْبِس نَفسَه. وقولك: حَصَرْتُه إنما هو حبَسْتُه، لا أَنّه أَحْبَس نَفسَه. فلايجوز فيه أُحْصِرَ

قال الأَزهَرِىُّ: وقَدْ صَحَّت الرِّوايةُ عن ابْنِ عبّاس أنه قال «لاحَصْرَ إلا حصْرُ العَدُوّ». فجعلَه بغير أَلِف جائزًا بمَعْنَى قَوْلِ الله عزّ وجلَّ ﴿فإِنْ أُحْصِرْتُم فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الهَدْىِ﴾ (١) (و) الحصْرُ (للبَعِيرِ) وإِحْصَارهُ (شَدُّهُ بالحِصَارِ) والْمِحْصَرَة. وسيأْتى بَيَانُهُمَا، (كاحْتِصَارِه). يقال: أَحْصَرْتُ الجَمَلَ، وحَصَرْتُه: جَعلتُ له حِصَارًا. وحَصَرَ البعِيرَ يَحْصُرُه ويَحْصِرُه حَصْرًا. واحْتصَرَه: شَدَّهُ بالحِصَار.

(و) الحُصْرُ. (بالضَّمِّ: احْتِبَاسُ ذِى البَطْنِ). ويقال فيه أيضاً بضَمَّتَيْن كما فى الأَساسِ وشُرُوح الفَصِيح. (حُصِرَ. كعُنِىَ، فهو مَحْصُورٌ. وأُحْصِرَ). ونُقِل عن الأَصمعىّ واليَزِيدىّ: الحُصْرُمن الغائِط. والأُسْرُ مِنَ البَوْل. وقال الكِسائىّ: حُصِرَ بِغائِطِه وأُحْصِرَ بضَمّ الأَلِف. وعن ابن بُزُرْجَ: يُقَالُ للَّذِى به الحُصْر: مَحْصُورٌ وقد حُصِرَ عليه بَوْلُه يُحْصَر حَصْرًا أَشَدَّ الحَصْر. وقد أَخذَه الحُصْرُ. وأَخذَه الأُسْرُ شَىْءٌ وَاحِدٌ. وهو أَن يُمْسَك بِبَوْله. يُحْصَرُ حَصْراً فلا يَبول قال: ويقولون: حُصِرَ عليه بَوْلُه وخَلاؤُهُ.

(و) الحَصَرُ. (بالتَّحْرِيك: ضِيقُ الصَّدْرِ). وقد حَصِرَ صَدْرُ المَرْءِ

(١) سورة البقرة الآية ١٩٦.

عن أَهْله . إذا ضَاقَ . قال اللهُ عَزَّوجَلَّ : ﴿أَو جَاءُوكُم حَصِرَتْ صُدُورُهم أَنْ يُقَاتِلُوكم﴾ (١) . معناه ضَاقَت صُدُورُهم عن قِتَالِكم وقِتَالِ قَوْمِهِم . وكُلُّ مَنْ بَعِلَ بشَيْءٍ أَو ضاقَ صَدْرُهُ بأَمْرٍ فقد حَصِرَ . وقيل : ضاقَت بالبُخْل والجُبْن وعبَّرَ عنه بذلك كما عبَّرَ بضِيقِ الصَّدْر وعن ضِدّه بالبِرّ والسَّعَة .

وقال الفَرَّاءُ : العَرَبُ تقول : أَتَانى فلانٌ ذَهبَ عَقْلُه يريدون قد ذَهَبَ عَقْلُه .

قال الزَّجّاج : جَعَلَ الفَرَّاءُ قوله حَصِرَت حَالاً . ولا يكونُ حَالاً إلاَّ بقَدْ .

وقال ثَعْلَب : إذا أُضْمِرَت «قد» قَرُبَتْ من الحال وصارتْ كالاسْم . وبها قرأَ مَنْ قرأَ ﴿حَصِرةً صُدُورُهم﴾

وقال أبو زيد : ولا يكُونُ جَاءَنى القَومُ ضاقت صُدُورُهم إلاَّ أن تَصِلَه بواو أو بقدْ . كأَنَّك قلتَ جَاءَنى القَوْمُ وضَاقَتْ صُدُورُهم . أو قَدْ ضَاقَتْ صُدُورُهم .

(١) سورة النساء الآية ٩٠ .

وقال الجوهرىّ : وأَما قَوْلُه ﴿أَو جَاءُوكم حَصِرَتْ صُدُورُهُم﴾ فأَجاز الأَخْفَش والكُوفِيّون أَنْ يَكُونَ المَاضِى حَالاً ولم يُجزه سِيْبَوَيْه إلاَّ مَع قَدْ . وجعلَ حَصِرَتْ صُدُورُهم عَلَى جهَةِ الدّعَاءِ عليهم .

(و) الحَصَرُ : (البُخْلُ) . وقد حَصِرَ . إِذَا بَخِلَ . ويقال : شَرِبَ القَوْمُ فحَصِرَ عليهم فُلانٌ . أَى بَخِلَ . وكُلُّ من امْتَنَع من شَىْءٍ لم يَقْدِر عليه فقد حَصِرَ عنه .

(و) الحَصَرُ : (العِىُّ فى المَنْطِق) . تَقُولُ : نَعُوذُ بِك من العُجْب والبَطَر . ومن العِىِّ والحَصَر . وقد حَصِرَ حَصَرًا إِذَا عَيِىَ .

وفى شرح مُفَصَّل الزَّمَخْشَرِىّ أَنَّ العِىَّ هو استِحْضَارُ المَعنَى ولا يَحْضُرُك اللَّفْظُ الدَّالُّ عليه ، والحَصرُ مثْلُه إلاَّ أَنّه لا يَكُون إلاَّ لسبَب مِن خَجَل أَو غَيْرِه . (و) قيل :

الحَصَرُ : (أن يَمْتَنِعَ عَنِ القِرَاءَةِ فلا يقْدِرعَلَيْه) . وكُلُّ مَنِ امْتَنَع من شَيْءٍ لم يَقْدِر عَلَيْه فقد حَصِرَ عَنْه .

وقال شيخُنا : كلامُ المُصَنِّف كالمُتناقِض ؛ لأَنَّ قولَه يَمْتَنع يَقْتَضِى اختياره ، وقوله : فلا يَقْدِر ، صَرِيحٌ فى العَجْز ، والأَوْلَى أَنْ يُقَالَ : وأن يُمْنَع . من الثُّلاثىّ مَجْهُولاً .

قُلتُ : إذا أَرَدْنا بالامْتِناع العجْز فلا تَنَاقُض .

(الفِعْلُ) فى الكُلِّ حَصِرَ . (كفَرِحَ) ، حَصَرًا ، فهو محصور وحَصِرٌ وحَصِيرٌ .

والحَصِيرُ : الضَّيِّقُ الصَّدْرِ . كالحَصُور) . كصَبُور . قال الأَخْطَل[1] :

وشارِبٍ مُرْبِحٍ بالكَأْسِ نادَمَنى
لا بالحَصُورِ ولا فيها بِسَآرِ[2]

(١) فى الأصل : النابغة خطأ . وهو للأخطل فى ديوانه / ١١٦ ضمن قصيدة طويلة . وكذلك فى اللسان والصحاح منسوب للأخطل ونبه عليه بهامش مطبوع التاج .

(٢) فى الأصل « مربح » . والصواب من اللسان والصحاح ومادة (سأر) والمقاييس ٢ /٧٣ . وفى الديوان / ١١٦ والمقاييس ٢ /٧٣ : بسَوّار بدل بسآر . وأشار بهامش مطبوع التاج إلى روايته فى اللسان .

(و) الحَصِيرُ : (البَارِيَّةُ) ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُ البارِيَّة فى « بور » . وذَكرها صاحِبُ العَيْن وكَثِيرٌ من الأَئمَّة فى المُعْتَلّ ، وهو الصَّوابُ .

وفى المصباح البَارِيَّة : الحَصِيرُ الخَشِنُ ، وهو المعروفُ فى الاسْتِعْمَال . ثم ذَكَرَ لُغَاته الثَّلاثَةَ . وقال غَيْرُه . الحَصِيرُ : سَفِيفَةٌ[1] تُصْنَع من بَرْدِىٍّ وأَسَل ثم يُفْتَرَش[2] . سُمِّىَ بذلك لأَنَّه يَلِى وَجْهَ الأَرْض . وفى الحَدِيث « أَفْضَلُ الجِهَادِ وأَكمَلُه حَجٌّ مَبْرُورٌ ثم لزُومُ الحُصْرِ[3] » بضم فسُكُون ، جَمْع حَصِير ، للَّذى يُبْسَط فى البُيُوت . وتُضَمُّ الصَّاد وتُسَكَّن تَخْفِيفاً . وقيل سُمِّىَ حَصِيرًا لأَنَّه حُصِرَت طَاقَتُه بَعْضُها مع بعض . وفى المَثَل : « أَسِيرٌ عَلَى حَصِير » . قال الشَّاعر :

فأَضْحَى كالأَمِيرِ على سَرِيرٍ
وأَمْسَى كالأَسِيرِ على حَصِيرِ

(١) فى الأصل واللسان : سقيفة» والصواب من التهذيب .
(٢) فى اللسان « ثم تفرش » .
(٣) فى اللسان : « الحصير » أما الأصل فكالنهاية .

(و) الحَصِيرُ : (عِرْقٌ يَمْتَدُّ مُعْتَرِضاً على جَنْبِ الدَّابَّةِ إلَى ناحِيَةِ بَطْنِهَا) . وبه فَسَّر بَعْضُهم حديثَ حُذَيْفَة : « تُعرَضُ الفِتَنُ على القُلُوب عَرْضَ الحَصِير » شَبَّه ذٰلك لإِطافَتِه .

(أَو) الحَصِيرُ : (لَحْمَةٌ كذٰلك) ، أَى ما بين الكَتِفِ إلى الخَاصِرَة .

(أَو) الحصِيرُ : (العَصَبَةُ الَّتى بَيْن الصِّفَاقِ ومَقَطِّ الأَضْلاعِ) ، وهو مُنْقَطَع الجَنْب .

وفى كتاب الفرْق لابن السِّيد : وحَصِيرُ الجَنْب : ما ظَهَرَ من أَعَالِى ضُلُوعِه . (و) قيل الحَصِيرُ : (الجَنْبُ) نَفْسُه ، سُمِّىَ به لأَنَّ بعْضَ الأَضْلاعِ مَحْصُورٌ مَع بَعْض ، قاله الجوْهَرِىّ والأَزْهَرِىّ . ومنه قَوْلُهم : دَابَّةٌ عَرِيضُ الحَصِيرَيْن . وأَوْجَعَ اللهُ حَصِيرَيْه : ضَرَبَ شَدِيدًا ، كما فى الأَساس ، (و) الحَصِيرُ : (المَلِكُ)(١) لأَنَّه محجوبٌ عن النّاس أَو لِكَوْنِه حَاصِرًا ، أَى مانِعاً لِمَنْ أَرادَ الوصولَ إِليه . قال لَبِيد :

وقَمَاقِمٍ غُلْبِ الرِّقَابِ كأَنَّهمْ
جِنٌّ على بَابِ الحَصِيرِ قِيَامُ(١)

والمُرَادُ به النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِر . ورُوِىَ :

* لَدَى طَرَفِ الحَصِيرِ قِيَامُ *

أَى عند طَرَفِ البِسَاطِ للنُّعمانِ .

(و) فى العُبَاب : الحَصِيرُ : (السِّجْنُ) ، قَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿وجَعَلْنَا جَهنَّم للكافِرِينَ حَصِيرًا﴾(٢) أَى سِجْناً وحَبْساً ، قالَه ابنُ السِّيد وغيرُه . ويقال : هٰذا حَصِيرُه ، أَى مَحْبِسُه وسِجْنُه . وقال الحَسَنُ : مَعْنَاه مِهَادًا ، كأَنَّه جَعَلَه الحَصِيرَ المَرْمُولَ كقوله : ﴿لهم مِنْ جَهَنَّمَ مِهادٌ﴾(٣) .

قال فى البَصَائِر : فعَلَى الأَوّل بمَعْنَى الحَاصِر ، وفى الثَّانِى بمعَنى المَحْصُور .

(١) ضبط فى القاموس : « المِلْك » بكسر الميم وسكون اللام . والأَصل هنا كاللسان .

(١) ديوانه ٢٩٠ واللسان والصحاح والجمهرة ٢/١٣٤ ، والمقاييس ٢ / ٧٣ .
(٢) سورة الإسراء الآية ٨
(٣) سورة الأعراف الآية ٤١ .

(و) الحَصِيرُ : (المَجْلِس) . هٰكذا فى سائر النُّسَخ أَى مَوْضِع الجُلُوس . وصَوَّبَ شيخُنَا عن بَعْض أَن يكُونَ المَحْبِس ، وهو مَحَلُّ تَأَمُّل .

ومن سَجَعَات الأَساس : وخَلَّدَه الحَصِيرُ فى الحَصِير . أَى فى المَحْبِس[1] .

قال شيخُنا : ومن الأَسْجَاع المُحاكِيَة لأَسْجاعِ الأَساس – وإِن فَاتَهَا الشَّنَب – قولُ بَعْضِ الأُدباءِ : أَثَّر حَصِيرُ الحَصِيرِ فى حَصِيرِ الحَصِيرِ ، أَى أَثَّرَتْ بارِيَّةُ الحَبْس فى جَنْبِ المَلِك .

(و) الحَصِيرُ : (الطَّرِيقُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

(و) الحَصِيرُ : (الماء)

(و) الحَصِيرُ : (الصَّفُّ من النَّاسِ وغَيْرِهم).

(و) الحصِيرُ : (وَجْهُ الأَرْضِ) ، قيل : وبه سُمِّىَ ما يُفْرَش على الأَرض حَصِيرًا لكَوْنه يلِى وَجْهَها .

(ج أَحْصِرَةٌ وحُصُرٌ) . بضَمَّتَيْن . وأَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ فى الحُصُر جَمْع حَصِيرٍ بمَعْنَى الطَّرِيق :

لَمَّا رأَيْتُ فِجَاجَ البِيدِ قدوَضَحَتْ
ولاحَ من نَجُدٍ عَادِيَّةٌ حُصُرُ[1]

وقد تُسَكَّن الصَّادُ تَخْفِيفاًفى جَمْع الحَصِير لِمَا يُفرش . كما تَقَدَّمَ .

(و) الحَصِيرُ : (فِرِنْدُ السَّيْفِ) الَّذِى تَراه كأَنَّه مَدبُّ النَّمْلِ . قال زُهَيْر :

بِرَجْمٍ كَوَقْعِ الْهُنْدُوَانِىِّ أَخْلَصَ الـ
ـصَّيَاقِلُ منه عن حَصِيرٍ ورَوْنَقِ[2]

(أَو) حَصِيرَاه : (جَانِباه) .

(و) الحَصِيرُ : (البَخِيلُ) المُمْسِك ، كالحَصِر ، ككَتِف . (و) الحَصِيرُ : (الَّذِى لا يَشْرَبُ الشَّرَابَ

(١) فى الأصل «وجلده . . . فى المجلس» . . . والمثبت من الأساس ونبه عليه بهامش مطبوع التاج .

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ٢٥١ اللسان .

بُخْلاً) . يُقَالُ : شَرِبَ القومُ فحَصِرَ عليهم فُلانٌ أى بَخِل .

(و) الحَصِيرُ : (جَبَلٌ لِجُهَيْنَةَ) . وآخرُ فى بِلادِ بَنِى كِلاَبٍ . (أو بِبِلادِ غَطَفَانَ) . وقيل هو بالضّاد .

(و) الحَصِيرُ : (كُلُّ ما نُسِجَ مِن جَمِيعِ الأَشْيَاءِ) . سُمِّىَ به لحَصْرِ بعْضِ طاقَاتِه على بعْضٍ . فهو فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُول . وهو أَعمُّ من البارِيَّة .

(و) الحَصِيرُ : (ثَوْبٌ مُزَخْرَفٌ) منقوش (مُوَشًّى)[1] حَسَنٌ . (إذا نُشِرَ أَخذَت القُلُوبَ مَآخِذَهُ لحُسْنِه) . وفى النِّهايَة : لحُسْن صَنْعَتِه . وزَادَ المُصَنِّف فى البَصَائِر : ووَشْيِه . قال : وبه فَسَّر بعضُهم حَدِيثَ حُذَيْفَةَ فى الفِتَنِ السَّابِقَ ذِكْرُه . شَبَّه الفِتَنَ بِذلك . لأَن الفِتْنَة تُزَيَّن وتُزَخْرَف لِلنّاس والعاقِبَة إلَى غُرُورٍ .

وأَنشد المُصَنِّفُ فى البَصائِر :

فَلَيْتَ الدَّهْرَ عَادَ لَنَا جَدِيدًا
وعُدْنَا مِثْلَنَا زَمَنَ الحَصِيرِ

أى زَمَناً كان بعضُنا يُزَخرِف القَولَ لِبَعْضٍ فنَتَوَادُّ عَلَيْه .

(و) الحَصِيرُ : (الضَّيِّقُ الصَّدْرِ) . كالحَصِرِ والحَصُورِ .

(و) الحَصِيرُ : (وَادٍ) من أَوْدِيَتِهم .

(و) الحَصِيرُ : (حِصْنٌ باليمن) من أَبْنِيَة مُلُوكِهم .

(و) الحَصِيرُ : (ماءٌ من مِيَاهِ نَمَلَى) قُرْبَ المَدِينَة المُشَرَّفَة . ويقال فيه بالضّاد . وسيأْتى .

(و) الحَصِيرَةُ) . بِهاءٍ : جَرِينُ التَّمْرِ . وهو المَوْضِع الّذى يُحْصَر فيه . وذكره الأَزْهَرِىّ بالضّاد . وسَيَأْتى .

(و) الحَصِيرَةُ : (اللَّحْمَةُ المُعْتَرِضَة فى جَنْبِ الفَرَسِ) : وهى ما بَيْنَ الكَتِف إلَى الخَاصِرة . (تَرَاهَا إذا ضُمِّرَ) . ولا يَخْفَى أَنَّ هذَا مع ما قَبْلَه فى الحَصِيرِ «أو لَحْمَةٌ كَذلِك» تَكْرَارٌ مُخِلٌّ لاختِصاره البَالِغ .

(1) فى إحدى نسخ القاموس «مَوْشِىّ» .

(والحارثُ بْنُ حَصِيرَةَ) الأَزْدِيُّ (مُحَدِّث)، وهو أَبُو النُّعْمَان الكُوفِيّ عن عِكْرَمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبّاس. وعَنْهُ عَبْدُ الله بنُ نُمَيْرٍ. قال الحَافِظ ابنُ حَجَر في تَحْرِير المُشْتَبِه: وعَلَى ضَعْفِه يُكْتَب حَدِيثُه، يُؤْمِن بالرَّجْعَة. ووَثَّقَه ابنُ مُعِين والنَّسَائِيّ.

(وذُو الحَصِيرَيْنِ): لقب (عَبْد مَالِكٍ). وفي بَعْضِ النُّسَخِ عَبْدُ المَلِك (بْن عَبْد الأُلَة). بضَمّ الْهَمْزَة وفَتْح اللاَّم المُخَفَّفَة (كعُلَة). وإِنّمَا نَبَّه على وَزْنه لئلاَّ يَشْتَبِه على أَحَد أَنَّهُ عَبْدُ الإِله، واحد الآلِهَة. وإِنَّمَا لُقِّب بِه لأَنَّه (كَأَن لَهُ حَصِيرَان) مَنْسُوجَانِ (مِنْ جَرِيد) النَّخْلِ (مُقَيَّرَانِ) أَي مَطْلِيَّان بالقِير. وهو الزِّفْت. (يجعَلُ أَحَدَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ والآخَر خَلْفَه. ويَسُدُّ بنَفْسِه بَابَ الطَّرِيق في الجَبَل إِذا جاءَهم عَدُوٌّ).

(والحَصُورُ). كصَبُورٍ: (النَّاقَةُ الضَّيِّقَة الإِحْلِيلِ). ووَرَدَ في بَعْض الأُصُول الجَيِّدَة: الأَحالِيل، بالجَمْع. وقد حَصَرت، بالفَتْح، وأَحْصَرَت. (وحَصُرَ) الإِحْلِيلُ، (ككَرُمَ، و) حَصِرَ، مثل (فَرِحَ، وأُحْصِر)[1] بالضَّمّ.

(و) الحَصُورُ: (مَنْ لا يَأْتِي النِّسَاءَ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى ذٰلك). وإِنَّمَا يَتْرُكُهُن عِفَّةً وزُهْدًا. وهٰذا أَبْلَغُ في المَدْح (أَوْ) هو (المَمْنُوعُ مِنْهُنَّ)، من الحَصْر والإِحْصار أَي المَنْع. (أَو) هُوَ (مَنْ لا يَشْتَهِيهِنّ ولا يَقْرَبُهُنّ. وهٰذا قَولُ ابْنُ الأَعْرَابِيّ. وقال الأَزْهَرِيّ: الحَصُورُ: مَنْ حُصِرَ عن النِّسَاءِ فلا يَسْتَطِيعُهُنّ. وقيل: سُمِّيَ في قوله تعَالَى: ﴿وسَيِّدًا وحَصُورًا﴾[2] لأَنّه حُبِسَ عمّا يَكُونُ من الرِّجَال. وقال المُصَنِّف في البَصَائر في تَفْسير هٰذه الآيَة: الحَصُورُ: الّذى لا يأْتِي النِّسَاءَ إِمَّا مِنَ العُنَّة وإِمّا من العِفَّة والاجْتِهَاد في إِزالَة الشَّهْوَة. والثَّانِي أَظْهَرُ في الآيَة؛ لأَنَّ بذلك يَسْتَحِق الرَّجُلُ المَحْمَدَة. (و) قِيلَ الحَصُورُ:

---

(١) ضبط القاموس: وأحْصِرَ » بالفتح.
(٢) سورة آل عمران الآية ٣٩.

(المَجْبُوبُ) الذَّكَرِ والأُنْثَيَيْن ؛ وبه فُسِّر حَدِيثُ «القِبْطِيِّ الَّذِى أَمَر النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم عَلِيًّا بقَتْله. قال: فرفَعَت الرِّيحُ ثَوْبَه. فإِذا هو حَصُورٌ». قالوا: وهٰذا أَبلَغ فى الحَصَرِ لعَدم آلَةِ النِّكاح. وأَمّا العاقِرُ فإِنّه الَّذِى يأْتِيهِنّ ولا يُولَدُ لَه.

(و) الحَصُورُ أَيضاً: (البَخِيلُ) المُمْسِكُ. وقيل: هو الّذِى لايُنْفِق على النَّدَامَى. (كالحَصِرِ). ككَتِف. وَقَدْ جاءَ فى حديثِ ابنِ عَبّاس «مارأَيتُ أَحدًا أَخْلَقَ للمُلْك مِن مُعاوِيَةَ. كَانَ النّاسُ يَرِدُونَ منْه أَرْجاءَ وَادٍ رَحْبٍ. لَيْسَ مِثْلَ الحَصِرِ العَقِص». يَعْنِى ابْنَ الزُّبَيْرِ. الحَصِرُ: البَخِيل. والعَقِصُ: المُلْتَوِى الصَّعْبُ الأَخْلاقِ.

(و) الحَصُورُ: (الهَيُوبُ المُحْجِم عن الشَّىْءِ)؛ وهو البَرِمُ أَيضاً. كما فسَّره السُّهَيْلِىّ. وبه فُسِّر بعضُ بَيْت الأَخْطَلِ السَّابِقِ ذِكْرُهُ.

«وشاربٍ مُرْبِحٍ..» إلى آخره.

(و) هم مِمَّن يفضِّلون الحَصُورَ. وهو (الكَاتِمُ لِلسِّرِّ) فى نَفْسه الحابِسُ له لا يَبوح به، كالحَصِرِ، ككَتِف.

(والحَصْرَاءُ: الرَّتْقَاءُ).

(والحَصَّارُ. ككَتّان: اسمُ جَمَاعَة). منهم أَبو جَعْفَرِ بنُ الحَصَّار المُقْرِى وغيره.

(و) الحِصَارُ. (ككِتاب وسَحَاب: وِسَادٌ يُرْفَعُ مُؤَخَّرُهَا ويُحْشَى مُقَدَّمُهَا) فيجعل (كالرَّحْلِ). أَى كآخِرَتِه فى رَفْعِ المُؤَخَّر. وقادِمَتِه فى حَشْوِ المُقَدَّم. (يُلْقَى عَلَى البَعِيرِ. و) قيل هو مَرْكَبٌ (يَرْكَبُ)[1] به الرَّاضَةُ وقيل: هو كِساءٌ يُطْرَح على ظَهْرِه يُكْتَفَلُ به. (كالمِحْصَرَةِ). بالكسر.

(أَوْ هِى). أَى المِحْصَرة (قَتَبٌ صَغيرٌ) يُحصَر به البَعِير ويُلْقَى عَلَيه أَدَاةُ الرَّاكِب؛ كالحِصَار أَيضاً. ومنه حَدِيثُ أَبى بَكْر «أَنَّ سعدًا الأَسلمىَّ قال:

(١) جعله مبنيا للمعلوم ليتصل به ما بعده.

رَأَيْتُــه بالخَذَوات وقــد حَلَّ سُفْـرَةً مُعلَّقَةً فى مُؤَخَّرَةِ الحِصَارِ ». (وبَعِيـرٌ محْصُورٌ: عَلَيْه ذٰلِكَ)، وقد حَصَـرَه يَحْصُـرُه ويَحْصِـره واحْتَصَـرَه وأَحْصَرَه.

(و) المَحْصَرَة، (بفَتْـحِ المِيمِ: الإِشْرَارَةُ يُجَفَّفُ عَلَيْهَا الأَقِطُ).

(وأَحْصَـرَهُ المَرَضُ): مَنَعَـه مِنَ السَّفَرِ أَو حَاجَة يُرِيدُهَا، قَالَ اللهُ عَـزَّ وجلَّ: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُم﴾ [1] وحُصِـرَ، فى الحَبْس، أَقْـوى من أُحْصِـرَ، لأَنّ القــرآنَ جاءَ بها، وقد تقدَّم. (أَوْ) أَحصَره المَرَضُ و(البَوْلُ: جَعَلَه يَحْصُر نَفْسَه). وأَصْلُ الحَصْر والإِحصـار الحَبْـس. يقال: حصَرَنِـى الشىْءُ وأَحْصَـرَنى، أَى حَبَسَنِى.

(والمُحْتَصِرُ: الأَسَدُ. ومُحَاصَـرَةُ العَـدُوِّ، م)، أَى مَعْـرُوفٌ. يقال: حاصَرَهُم العَدُوُّ حِصَارًا ومُحَاصرَةً. وبَقِينَا فى الحِصَارِ أَيّاماً. وحُوصِرُوا مُحَاصَرَةً شَدِيدَةً.

(١) سورة البقرة الآية ١٩٦.

(وحَصَـرَه) يَحْصُـره حَصْـرًا: (اسْتَوْعَبَه) وحَصَّله وأَحاطَ به. (و) حَصَرَ (القَوْمُ بِفُلان) حَصْرًا: ضَيَّقوا عليه و (أَحاطُوا به)[1]. ومنه قَـوْلُ الهُذَلِـىِّ:

وقَالُوا تَرَكْنَا القَوْمَ قد حَصَرُوا بِه
ولا غَرْوَ أَنْ قَدْ كَانَ ثَمَّ لَحِيـمُ [2]

(و) قد حَصِـرَ على قومه (كفَرِحَ: بَخِلَ). وقال شيخنا: وهو مُسْتَدْرك، لأَنه ذكَرَه فى مَعَانِـى الحصـر وفى معانى الحَصُور، وقد زَعم الاختصـارَ البالـغَ. وهٰذا تَطْوِيـل بالِـغ، ومثله ما بعده. (و) حَصِرَ (عَن المَرْأَة: امْتَنع عن إِتْيَانِهَـا)، أَى مع القُدرَة، أَو عَجَزَ عنها، كما تقدَّمت الإِشـارة إِليـه فى ذِكْرِ معانى الحَصُـورِ. (و) حَصِـرَ (بالسِّرِّ: كَتَمَه) فى نَفْسِـه ولم يَبُـحْ به، وهـو حَصِـرٌ وحَصُـورٌ.

(والحُصْرِىُّ، بالضَّمِّ). قــال

(١) فى القاموس: «أطافوا به».
(٢) اللسان، وهو لساعدة بن جؤية كما فى شرح أشعار الهذليين ١١٦٢.

شيخُنَا : والمعروفُ ضَبطُه بضَمَّتَيْن كما فى الطّبقَات : أَبو الحَسَن (عَلى ابْنُ عَبْد الغَنىّ) القَيْرَوَانىّ الفِهْرِىّ (المُقرِئُ شيخُ القرّاءِ) (١) ، أَقرأَ النّاس بسَبْتَةَ وغيرِهَا ، وله قَصيدَةٌ مائتا بيت نَظَمَها فى قِرَاءَة نافِع ، تُوُفِّىَ سنة ٤٨٨ وقال ابنُ خلِّكان : هو ابن خالَة أَبى إِسْحَاق إبراهِيم الحُصْرِىّ صاحب زَهْر الآداب ، وله شِعْر نَفِيسٌ .

قلت : وقد تَرجَمَ الذّهَبىُّ أَبا إِسحاقَ الحُصْرِىَّ هذا فى تاريخه فقال : هو إِبراهِيمُ بنُ علىّ بنِ تَميمٍ القَيْرَوانىُّ الشاعرُ المعروفُ بالحُصْرِىّ . وهو ابنُ خالَة أَبى الحَسَن علىٍّ الحُصْرِىّ الشاعر . تُوُفِّىَ سنة ٤٥٣ انتهى . وحدَّث عنه أَبُو عَبْد الله بنُ الزاهد ، كما رأَيته فى مُسَلْسَلات ابن مسدى .

(و) الإمام (بُرْهَانُ الدِّين أَبو الفُتوح نَصْرُ) بن علىّ (بن أَبى الفَرَج) بن الحُصْرِىّ (المُحَدِّثُ) ، حَدّثَ عن النَّقيب أَبى طالبٍ مُحَمّد ابنِ مُحَمَّد بن أَبى زَيد العَلَوِىّ ، وأَبى زُرْعَةَ طَاهرِ بن أَحمد المَقْدِسِىّ . وأَدركَ القُطْبَ عبدَ القادِرِ الجيلانىَّ ، وانتقل إلى مكّةَ ووَلِىَ إِمامةَ المَقَام بها ، ثم منها إلى المَهْجَم باليمن لنَشْرِ العِلْم ، وبها تُوفِّىَ . وقَبرُه يُزار ، يُعرَف بالشَّيْخ بُرهان . وعنه أَخذ الشيخُ محمّدُ بن إسماعيل الحَضْرَمِىّ وابنُ أَخيه أَبو محمّد عبدُ العَزيز ابنُ علىّ بن نَصْر بن الحُصْرِىّ . حَدّث عن الرَّضِىّ أَبى الحَسَن المُؤَيَّد بن مُحَمَّد بن علىّ الطُّوسِىّ . (وآخَرُونَ) عُرِفُوا بالنِّسْبَة إليه ، مثل سَعِيد بن أَيُّوب بن ثَواب البَصْرِىّ ، وعلىّ بن أَحمدَ ، وأَحمد بن هشامِ بن حُمَيْد . وعلىّ بن إبراهيم الصّوفىّ . وعبد الله بن عُثْمانَ بنِ زَيدانَ : الحُصْرِيّون .

وأَما جَعْفَرُ بنُ أَحمدَ الحافظ

(١) فى نسخة من القاموس « القُرّاء » وهو الواضح .

الحُضْرِىّ فلحَصَرِه وسُكوته ، فى قِصَّة ذكَرَها السَّمْعَانىّ فى الأَنساب ، فراجِعْه.

(و) الإِمام أَبو عَلِىّ (الحَسَنُ بْن حَبِيب) بن عبد المَلك (الحَصَائِرِىُّ) الدِّمشقىّ ، (مُحَدِّث) فَقِيهٌ . حدَّث عن الرَّبِيع بن سُلَيْمَانَ المُرَادِىّ وأَبى أُمَيَّة الطَّرْسُوسِىّ وغيرِهما ، وعنه أَبو(١) القاسِم تَمَّامُ بنُ مُحَمَّد الرَّازِىّ ، وعبدُ الرَّحمن بن عُمَر بن نَصْر الشَّيْبَانِىّ ، وقد رَوَيْنَا من طريقه رِسَالَةَ الإِمَام الشافعىّ رضى الله عنه.

[] ومما يستدرك عليه :

حَصِرَ الرَّجلُ كفَرِحَ : اسْتَحَى وانْقَطَعَ ، كأَنَّه ضاقَ به الأَمْرُ كما يَضِيقُ الحَبْسُ على المَحْبوس . ويقال للنَّاقة : إِنها لحَصِرَةُ الشَّخْبِ نَشِبَةُ الدَّرِّ . والحَصَرُ : نَشَبُ الدِّرَّةِ فى العُروق من خُبْثِ النَّفْسِ وكَرَاهَةِ الدِّرَّة .

والحَصِير : المَحْبُوس ، ذَكَره ابن السِّيد فى الفَرْق .

(١) فى الأصل « أبوى » وفى هامش مطبوع التاج « قوله : أبوى القاسم ، لعله أبو القاسم .

والحِصَار : المَحْبَس ، كالحَصِير . ومنه قَوْلُهُم : بَقِينا فى الحِصار أَيّاما ، أَى فى المُحَاصَرَةِ أَو مَحَلّهَا .

وقَوْم مُحْصَرُون ، إِذا حُوصِرُوا فى حِصْنٍ .

ورجلٌ حَصِرٌ : كَتُومٌ للسِّرِّ ، قال جَرِيرٌ :

ولقد تسَقَّطَنِى الوُشَاةُ فَصادَفُوا
حَصِرًا بِسِرِّكِ يا أُمَيْمَ ضَنِينَا (١)

والحَصِيرُ : الحَابِس . واللهُ حَاصِرُ الأَرواحِ فى الأَجْسَام . وأَرضٌ مَحْصُورةٌ ، ومَنْصُورةٌ ، ومَضْبُوطة ، أَى مَمْطُورةٌ .

والحِصَار : مدينةٌ عظيمة بالهند.

والخطيب المُعَمَّر عبدُ الواحد ابنُ إِبراهيم الحِصَارِىّ ، محدِّث ، وُلد سنة ٩١٠ ورَوَى عالياً عن الشَّمْس مُحَمَّد بن إِبراهِيمَ العُمَرِىّ والشَّرف السَّنباطىّ ، كلاهما عن الحافِظ ابنِ

(١) ديوانه ٥٧٨ واللسان والصحاح والأساس والجمهرة ٢ /١٣٤ والمقاييس ٢ /٧٣ وفى اللسان (حصر). « حصراً بِسِرِّكِ » .

حجَرٍ ، روى عنه شُيوخُ شيوخِ مشايِخِنا ، ويقال له البُرْجِىّ أيضاً .

وأبو حَصِيرةَ : صحابِىٌّ قَسَمَ له النَّبىُّ صلَّى الله عليه وسلّم من وادى القُرَى .

وذو الحَصِير : كأَمِير : كَعْب ابنُ رَبِيعَة البَكَّائِىّ ، جاهلىّ.

ومحلّة الحَصِير : ببُخَارَاءَ ، يُنْسَب إليها بعض علمائنا .

وحصرونُ بن بارِصَ بن يَهوذَا : من وَلدِ سيّدنا يعقوبَ عليه السلامُ .

والعَلاَّمة أبو بكر مُحمَّدُ بن إبراهِيمَ بن أنوش الحَصِيرِىّ الحَنَفِىّ الحافظ ، رَوَى عنه ابنُ ماكولاَ ، تُوُفِّى ببخاراءَ سنة ٥٠٠ .

[ح ص ب ر]

[] ومما يستدرك عليه :

حُصْبار ، بضمّ فسُكُون ففَتْح المُوَحَّدَة : مَوضع ذكره البَكْرِىّ فى مُعْجَمِه (١) .

(١) هو فى معجم ياقوت وليس فى معجم البكرى المطبوع .

[ح ض ر] *

(حَضَرَ ، كنَصَرَ وعَلِمَ ، حُضُورًا وحِضَارَةً) ، أطلق فى المصدرين وقَضِيَّة اصْطِلاحه أن يكونا بالفَتْح ، وليس كذلك ، بَلِ الأَوَّلُ مَضْمُومٌ والثانى مَفْتُوحٌ ، (ضِدّ غَابَ) . والحُضُورُ : ضِدُّ المَغِيب والغَيْبَةِ .

قال شَيخُنا : واللُّغَةُ الأُولَى هى الفَصِيحَةُ المشْهُورَةُ . ذَكَرَها ثَعْلَبٌ فى الفَصِيح وغيره . وأَوردَهَا أَئمّة اللُّغَة قاطبةً . وأَمّا الثانيةُ فأَنكَرَهَا جَمَاعَةٌ وأثبتَها آخرونَ ، ولا نِزاعَ فى ذٰلك . إنّما الكلامُ فى ظاهر كلام المُصَنِّف أو صَريحِه فإنَّه يَقتَضِى أَنَّ حَضِرَ كعَلِمَ ، مضارعه على قياسِ ماضيه فيكونُ مَفْتُوحاً كيَعْلَم ، ولا قائلَ به . بل كُلُّ مَنْ حَكَى الكَسْرَ صرَّحَ بأَنّ المضارع لا يَكُونُ على قياسِه ، انتهى .

وفى اللسان : قال اللَّيْثُ : يقال : حَضَرَت الصَّلاةُ ، وأَهْلُ المَدِينَة

يقولون : حَضِرَتْ ، وكلّهم يقـول : تَحْضَر .

وقال شَمِرٌ : حَضِرَ القاضِىَ امرأَةٌ ، [تَحْضَر] قال : وإنما أُنـدِرَت التّـاءُ لوُقُوعِ القاضِى بين الفِعْـل والمَرْأَة .

قال الأَزهَرِىّ : واللّغَة الجَيِّدة حضَرَت تَحْضُر ، بالضَّمّ .

قال الجَوْهَرِىُّ : قال الفَرّاءُ : وأَنشدَنَا أَبوثَرْوَانَ العُكْلِىُّ لجرِيرٍ على لُغَةِ حَضِرَتْ .

ما مَنْ جَفانا إِذَا حاجاتُنا حَضِرَتْ
كَمَنْ له عِندنا التَّكْرِيمُ واللَّطَفُ[1]

قال الفَرّاءُ : وكُلُّهُم يقولون تَحْضُر بالضَّمِّ .

وفى المصباح : وحَضِـرَ فـلانٌ ، بالـكَسْر ، لُغَة ، واتّفَقُـوا على ضَـمِّ المُضَارِع مُطْلَقاً ، وكان قِيَاسُ كَسْرِ المَاضِى أَن يُفْتَـح المُضَارِع ، لكن استُعْمِل المَضْمُوم مـع كَسْر الماضـى شُذُوذًا ، ويُسَمَّى تداخُلَ اللُّغَتَيْن ، انتهَى .

وقال اللَّبْلِىّ فى شَـرْح الفَصيـح حَضَرَنـى قَـومٌ ، وحَضِـرَنـى ، بـكسر الضّاد ، حَكاه ابنُ خالَوَيه عن أَبى عَمْرٍو ، وحـكاه أَيضاً القَزّاز عن أَبى الحَسَن ، وحَكَاه يَعْقُوب عن الفَرّاءِ ، وحـكاه أَيضاً الجَوْهرِىُّ عنه .

وقال الزّمخشَـرِىّ عن الخَليـل : حَضِـرَ ، بالـكسر ، فإذا انتهَـوْا إلى المستقبل قالوا يَحضُر ، بالضَّمّ ، رُجُوعاً إلى الأَصل ، ومثله فَضِل يَفْضُلُ .

قال شيخنـا : وقد أَوضحْتُـه فى شَرْح نَظْم الفَصيـح ، وأَوضَحتُ أَن هٰذا من النظائـر ، فيـزاد على نَعِـمَ وفَضِلَ . ويُسْتَـدرك بـه قـولُ ابنِ القُوطِيَّة أَنَّه لا ثالثَ لهُمَا ، والـكَسْرُ الذى ذكره الجماهيـرُ حـكاه ابـن القَطّاع أَيضاً فى أَفعاله ، (كاحْتَضَـرَ وتَحَضَّرَ ، ويُعَدَّى) .

و(يُقَالُ : حَضَرَه) وحَضِرَه ، والمصدَر

(١) فى اللسان والصحاح : «كمن لنا عنده» . ونبه بهامش مطبوع التاج على ما فى اللسان . : وفى الديوان ٣٨٨ :
ما مَنْ جَفَانا إذا حاجاتنا نَزَلَتْ
كمن لنا عنده التكريمُ واللَّطَفُ

كالمَصْدَر ، وهـو شاذٌّ ، (وتَحضَّرَه) واحْتَضَره .

(و) يقال : (أَحْضَرَ الشَّىْءَ وأَحْضَرَه إِيَّاهُ ، وكَانَ) ذٰلك (بِحضْرَته ، مُثلَّثَة) الأَوّل . الأُولَى نَقلَها الجوهرىّ ، والكَسْرُ والضَّمُّ لغتان عن الصَّغانىّ . (وحَضَرِه وحَضَرَتِه . مُحَرَّكتَيْن ومَحْضَرِه) . كلّ ذٰلك (بِمَعْنًى) واحد .

قال الجَوْهَرِىّ : حَضْرَةُ الرَّجلِ : قُرْبُه وفِنَاؤُه . وفى حديث عَمْرِو بن سَلِمَةَ الجَرْمِىّ : « كُنّا بِحَضْرةِ ماءٍ » أى عنده . وكلَّمْتُه بحَضْرةِ فُلان ، وبِمَحْضَرٍ منه ، أى بمَشْهَد منه .

قال شيخُنا : وأَصْل الحَضْرَة مَصْدرٌ بمعنى الحُضُور ، كما صَرَّحوا به ، ثمّ تَجوَّزوا به تجوُّزًا مَشْهُورًا عن مَكَان (١) الحُضُور نَفْسه ، ويُطْلَق على كُلِّ كَبيرٍ يَحْضُر عنده النَّاسُ ، كقَول الكُتَّاب أَهْلِ التَّرسُّل والإِنشاء : الحَضْرةُ العَاليَةُ تأْمُر بكَذَا ، والمَقَامُ ونَحْوُه . وهو اصطِلاحُ أَهلِ التَّرسُّل ، كما أَشار إليه الشِّهَاب فى مَواضعَ من شَرْحِ الشِّفَاء .

(وهو حاضِرٌ . مِنْ) قَوْمٍ (حُضَّرٍ و حُضُورٍ) . ويقال : إنه لَيَعْرِفُ مَنْ بحَضْرته ومَنْ بعَقْوَته .

وفى التَّهْذيب : الحَضْرَة : قُرْبُ الشَّىْءِ . تقول : كُنْتُ بحَضْرةِ الدَّار . وأَنْشَدَ اللَّيْثُ .

فَشَلَّتْ يَدَاه يوْمَ يَحْمِلُ رَايَةً
إلى نَهْشَلٍ والقَوْمُ حَضْرةَ نَهْشَلِ (١)

(و) يقال : رَجُلٌ (حَسَنُ الحِضْرَة بالكسْرِ) وبالضَّمِّ أَيضاً . كما فى المُحْكَم (إذَا حَضَرَ بِخَيْرٍ) . وفُلانٌ حَسَنُ المَحْضَرِ إذا كان ممّن يَذْكُر الغائبَ بخَيْرٍ .

(والحَضَرُ . مُحَرَّكَةً . والحَضْرَةُ) . بفتح فسكون . (والحَاضِرَةُ والحِضَارَة) . بالكسر عن أبى زَيْد (ويُفْتَح) . عن الأَصمَعِىّ : (خلافُ البَادِيَة) والبَدَاوَة والبَدْو .

(١) بهامش مطبوع التاج « عن مكان » لعل الأولى إلى مكان».

(١) اللسان .

(والحَضَارَةُ)[1]، بالكسر، (الإقامةُ فى الحَضَرِ)، قالَه أَبو زيد. وكان الأَصمعىُّ يقول: الحَضَارة بالفَتْح. قالَ القُطامىُّ:

فَمَنْ تَكُنِ الحَضَارَةُ أَعْجَبَتْه
فَأَىَّ رِجَالِ بَادِيَةٍ تَرَانَا[2]

والحاضِرَة والحَضْرَةُ والحَضَرُ. هى المُدُنُ والقُرَى والرِّيفُ، سُمِّيَتْ بذٰلك لأَنَّ أَهلَها حَضَروا الأَمْصَارَ ومَسَاكِنَ الدِّيَارِ الَّتى يَكُونُ لهم بِها قَرارٌ. والباديةُ يمكن أَن يَكُونَ اشتقاقُها من بَدَا يَبْدُو، أَى بَرَزَ وظَهَرَ. ولٰكنّه اسمٌ لَزِمَ ذٰلكَ المَوْضِعَ خاصَّةً دون ما سواه.

(والحَضْرُ)، بفَتْح فَسُكُون: (د) قديمٌ مذكورٌ فى شِعْر القدماءِ، (بإِزاءِ مَسْكِنٍ). قال محمّدُ بنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِىُّ: بحِيال تَكْرِيتَ بين دِجْلَةَ والفُرات. قلْت: ولم يذْكر المؤلف «مَسْكِنَ» فى س ك ن وهو فى مُعْجَم أَبى عُبيد، كمَسْجِد: صُقْع بالعِرَاق، قُتِل فيه مُصعَبُ بنُ الزُّبيْر. فليُنْظَر.

(بَنَاهُ السّاطِرُونَ المَلِكُ) من مُلُوك العَجَم الّذى قتلَه سابُور ذُو الأَكْتاف. وفيه يقول أَبو دُواد الإِيادىّ:

وَرَأَى المَوْتَ قد تَدَلَّى مِن الحَضْـ
ـرِ على رَبِّ أَهلِه السَّاطِرُون[1]

وقيل: هو الحَضَر، محرَّكَةً، بالجزيرة. وقِيل بناحِيَة الثَّرْثَار بَنَاه السَّاطِرُونُ.

(و) الحَضْرُ: (رَكَبُ الرَّجُل والمَرْأَة)، أَى فَرْجُهُما. (و) الحَضْرُ: (التَّطْفِيلُ)، عن ابن الأَعرابِىّ. (و) الحَضْرُ: (شَحْمَةٌ فى المَأْنَة). هٰكذا فى النُّسَخ بالمِيم. وفى اللِّسان: فى العانَة (وفَوْقَها).

(و) الحُضْر، (بالضّمّ: ارتِفاعُ

(١) فى اللسان بالكسر وفى القاموس: بالفتح.
(٢) ديوانه ٥٨ واللسان والصحاح. والمقاييس ٢/٧٦.

(١) فى معجم ياقوت (حَضْر): عدى بن زيد، وروى البيت:
وأرى الموت قد تدلّى من الحَضْـ
ـرِ على ربّ مالكه الساطِرُون
وجاء فى مادة (سطر) لأبى دواد أيضا.

الفَرَس فى عَدْوِه ، كالإِحْضار) . وقال الأَزهرِىُّ : الحُضْرُ والحِضارُ : من عَدْوِ الدَّوابّ . والفِعْل الإِحضارُ . وفى الحديث «أَنَّه أَقطعَ الزُّبيْرَ(١) حُضْرَ فَرَسه بأَرضِ المَدينة» . وفى حديث كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ «فانْطلقْتُ مُسْرِعاً أَو مُحضِرًا فأَخذتُ بِضَبْعِه» . وقال كُرَاع : أَحْضَر الفَرَسُ إِحْضَارًا وحُضْرًا . وكذٰلك الرَّجُل . وعندى أَنَّ الحُضْرَ الاسمُ . والإِحضار المَصْدَر .

(والفَرَسُ مِحْضِيرٌ) . كمِنْطِيقٍ ، (لامِحْضَارٌ) كمِحْرَاب ، وهو من النَّوادِر . كذا فى الصّحاح وجامع القَزَّاز وشُرُوح الفَصيح . (أَو لُغَيَّةٌ) . والَّذى فى المُحكَم جَوازُ مِحْضِير ومِحْضَار على حَدٍّ سَواءٍ . ونَصُّه : وفَرَسٌ مِحْضِيرٌ . الذَّكَرُ والأُنْثَى سَواءٌ . وفَرَسٌ مِحْضِيرٌ ومِحْضَارٌ ، بغير هاءٍ للأُنْثَى . إِذا كان شَدِيدَ الحُضْرِ . وهو العَدْوُ . وفى الجَمْهَرة لابنِ دُرَيْد : فَرَسٌ مِحْضارٌ : شَديدُ العَدْوِ .

(و) الحَضِرُ . (ككَتِفٍ ونَدُسٍ :

(١) فى مطبوع التاج «ابن الزبير» والمثبت من اللسان والنهاية .

الَّذى يَتَحَيَّنُ طَعَامَ النَّاسِ حَتَّى يَحْضُرَه) ، وهو الطُّفَيْلِىّ . وفِعْلُه الحَضْر . وقد تقدَّم .

(و) من المَجاز : الحَضُرُ . (كنَدُسٍ : الرَّجُلُ ذُو البَيَانِ والفِقْه) . لاسْتِحْضاره مَسائلَه . ويُقَال : إِنَّه لَحَضُرٌ بالنّوادر وبالجَواب . وحاضِرٌ .

(و) الحَضِرُ (ككَتِفٍ) : الَّذى (لا يُريدُ السَّفَر) . والذى فى التَّهْذِيب وغَيْرِه : ورَجلٌ حَضِرٌ : لا يَصْلُحُ للسَّفَرِ . (أَو) رَجلٌ حَضِرٌ . (حَضَرِىٌّ) نقلَه الصّغانىّ عن الفَرَّاءِ ، أَى من أَهْلِ الحاضِرَة .

(و) فى التَّهْذِيب : (المَحْضَرُ) عند العرب : (المَرْجِعُ إِلَى) أَعْدادِ (المِيَاه) . والمُنْتَجَعُ : المَذْهَبُ فى طَلَبِ الكَلإِ . وكُلُّ مُنْتَجَعٍ مَبْدًى وجَمْعه مَبادٍ . ويقال للمَناهِلِ : المَحاضِرُ للاجتماعِ والحُضُورِ عليها . (و) المَحْضَرُ : (خَطٌّ يُكْتَبُ فى واقعَة خُطُوط الشُّهُودِ فى آخِرِه بِصحَّة ما تَضَمَّنَه صَدْرُه) . قال شيخُنَا : وهو

اصطلاح حادثٌ الشُّهُود الَّذِين أَحْدَثَهُم القُضَاةُ فى الزَّمَن الأَخِير ، فعَدَّه من اللُّغَة مِمَّا لا مَعْنَى له ، والظَّاهِرُ أَنَّ عَطْفَ السِّجِلِّ بعدَه عليه ، وعَدَّه من معانِي المَحْضَر ، من هٰذا القَبِيلِ ، فتأَمَّل .

قُلتُ : أَما تَفسِيره بما يُكتَب فى واقِعَة حال فكَمَا قَالَ : لا يَكاد يُوجدُ فى لُغَة العَرَب الفُصْحَى . وأَما تَفْسِيرُه بما بَعْدَه وهو السِّجِلّ فقد سُمِعَ عن العَرَب ، وذكره ابنُ سِيدَه وغيرُه ، فلا يُنكَر عليه .

(و) المَحْضَرُ : (القَوْمُ الحُضُورُ) ، أَى الحَاضِرين النَّازِلين[1] على المِيَاه تَجَوُّزًا ، (و) المَحْضَرُ : (السِّجِلُّ) الَّذى يُكْتَب . (و) المَحْضَرُ : (المَشْهَدُ) للقَوْم .

(و) المَحْضَرُ : (ة بأَجَأَ) ، لبَنِى طَيِّئ .

(ومَحْضَرَةُ : مَاءٌ لِبَنِى عجْل) بن لُجَيْم (بَيْنَ طَرِيقَى الكُوفَة والبَصْرَة إِلَى مَكَّةَ) ، زِيدَتْ شَرَفاً .

(وحَاضُوراءُ : مَاءٌ) ، قال شيخُنَا : هو من الأَوْزَان الغَرِيبَة ، حتّى قيل لا ثانِىَ له غيرَ عَاشُورَاءَ . وأَنكَره جماعَةٌ وقالوا : عاشُورَاءُ لا ثَانِىَ لَهُ . وأَما تَاسُوعَاءُ فيَأْتى أَنَّهُ مُوَلَّد ، واللهُ أَعلمُ . وقيل : إِنَّ حَاضُورَاءَ بَلدٌ بناه صالِحٌ ، عليه السّلامُ ، والذين آمنوا بِه ، ونَجّاها اللهُ من العذاب ببركَتِه .

وفى المَرَاصِد أَنَّه بالصَّاد المُهْمَلَة ، ويقال : بالضَّاد المُعْجَمَة بغير أَلِف ، فتَأَمَّلْ .

(والحَضِيرَةُ ، كسَفِينَة : مَوْضِعُ التَّمْرِ) ، وأَهلُ الفَلْحِ يُسَمُّونها الصُّوبَةَ ، وتُسَمَّى أَيضاً الجُرْنَ والجَرِينَ . وذَكره المُصَنِّف أَيضاً فى الصّاد المُهْمَلة ، وقد تَقَدَّمَتْ الإِشارةُ إِليه .

(و) الحَضِيرَةُ : (جَمَاعَةُ القَوْم) ، وبه فَسَّر بعضٌ قولَ سَلْمَى بنْت

(١) كذا ، وبهامش مطبوع التاج « قوله أى الحاضرين النازلين ، لعل الأولى الحاضرون النازلون » .

مَجْدَعَةَ الجُهَنِيَّة(١) تمدَحُ رَجُلاً ، وقيل تَرْثِيـه :

يَرِدُ المِيَاهَ حَضِيرَةً ونَفِيضَـةً
وِرْدَ القَطَاةِ إذا اسْمَأَلَّ التُّبَّـعُ

(أَو) الحَضِيـرَةُ مِنَ الرِّجَال : (الأَربعَةُ أَو الخَمْسَةُ أَو الثَّمَانِيَـة أَو التِّسْعَةُ) ، وفى بعضِ النُّسَـخ : السَّبْعَة ، بتَقْديم السِّين على المُوحَّدة . والصَّوابُ الأُولَى . (أَو الْعَشَرَةُ) فمَن دُونَهم ، وقيل : السَّبْعَة أَو الثّمانية ، وقيـل : الأَربعَة والخمسة يَغْـزُونَ . (أَو) هُم (النَّفَرُ يُغْزَى بِهِم) .

وقال أَبو عُبَيْد فى بَيْت الجُهَنِيَّـة : الحَضِيـرةُ : ما بيـن سَبْـعِ رجالٍ إلى ثمانيـة ، والنَّفِيضَة الواحِدُ(٢) وهم الّذى يَنْفُضُـون . وروى سَلَمَـة عن الفَرَّاءِ قال : حَضِيرةُ النّاس وهـى الجَمَاعَة(٣) . ونَفِيضَتُهم وهى الجَمَاعة .

وقال شَمِـرٌ فى قوله : حَضيرةً ونَفِيضَةً قال : حَضِيرة يَحضُرها النّاسُ ، يَعـنى المِياهَ . ونَفيضَـة : ليس عَلَيْهَا أَحَـد ، حَـكَى ذٰلك عن ابن الأَعْرَابِىّ . ورُوِىَ عن الأَصْمَعِىّ : الحَضِيـرَةُ : الّذيـنَ يَحْضُرُون المِيَاهَ ، والنَّفِيضَـة الّذينَ يَتقدَّمون الخَيـلَ ، وهم الطَّلائـع :

قال الأَزهرىّ : وقولُ ابنِ الأَعرابِـىّ أَحسـنُ .

قال ابنُ بَرِّىّ : النفِيضَةُ : جمـاعةٌ يُبْعَثُونَ لِيكْتَشِفُوا هل ثَـمَّ عـدوٌّ أَو خَوْفٌ . والتُّبَّـع : الظِّلّ . واسمَـأَلَّ : قَصُرَ . وذٰلكعندنِصْفِ النَّهـار وقبلَه .

سَبَّـاقُ عَادِيَـة ورأْسُ سَرِيَّـةٍ
ومُقَاتِلٌ بَطَلٌ وهَادٍ مِسْلَـعُ

واسمُ المَرْثِـىّ أَسْعَدُ . وهو أَخُـو سَلْمَى . ولٰهـذا تَقـولُ بعـد البَيْت :

أَجَعَلْـتَ أَسْعَدَ للرِّمَاحِ دَرِيئَـةً
هَبَلَتْـكَ أُمُّك أَىَّ جَـرْدٍ تَرْقَـعُ

وجمْـعُ الحَضِيـرَةِ الحَضَائرُ .قال

---

(١) اللسان والصحاح والتكملة والجمهرة ٢/١٣٦ ، ٣/٩٧ والمقاييس ٢/٧٦ ومادة (سمأل) و(تبع) : «مخدعة» ، «مجدعة» . ترى أخت أو هي سعدى بنت الشمردل

(٢) بهامش مطبوع التاج «قوله الواحد . كذا بخطه ولعل الأولى : الجماعة» كما فى اللسان .

(٣) بهامش مطبوع التاج «عبارته كما فى اللسان حضيرة الناس ونفيضتهم الجماعة .

أبو ذُؤَيْب الهُذَلِيّ[1] :

رِجَالُ حُرُوبٍ يَسْعَرُونَ وحَلْقَةٌ
من الدّارِ لا تَمْضِى عليها الحَضائِرُ

(و) فى المُحْكَم : قال الفارِسِىُّ : والحَضِيرَةُ : (مُقَدَّمَةُ الجَيْشِ) .

(و) الحَضِيرَةُ : (ما تُلْقِيهِ المَرْأَةُ مِنْ وِلَادِهَا[2]) ، وحَضِيرةُ النّاقَة : ما أَلْقَتْه بعْدَ الوِلادَة . وقال أبو عُبَيْدَة : الحَضِيرَة لِفَافَةُ الوَلَدِ . (و) الحَضِيرَةُ : (انْقِطَاع دَمِهَا . والحَضِيرُ جَمْعُهَا) ، أى الحَضِيرة ، بإسقاط الهاءِ ، (أو) الحَضِيرُ : (دَمٌ غَلِيظٌ) يَجْتَمِع (فى السَّلَى . و) الحَضِيرُ : (ما اجْتَمَعَ فى الجُرْح) من [جاسِئَة] المَادّةِ ، وفى السَّلَى من السُّخْدِ، ونَحْو ذلِك .

(والمُحَاضَرَةُ : المُجَالَدَةُ ، و) المُحَاضَرَة (المُجَاثَاةُ) . وحاضَرْتُه : جاثَيْتُه (عِنْدَ السُّلْطَانِ) ، وهو كالمُغالَبَة والمُكاثَرة . (و) المُحَاضَرَةُ : (أَنْ يَعْدُوَ مَعَك) ، وقال اللَّيْثُ : هو أن يُحَاضِرَك إنسانٌ بحَقِّك فيذهَبَ به مُغالَبةً أو مُكابَرَةً . (و) قال غيرُه : المُحَاضَرَةُ والمُجَالَدَةُ (أَنْ يُغَالِبَكَ عَلَى حَقِّكَ فيَغْلِبَكَ) عليه (ويَذْهَبَ به) .

(و) حَضَارِ ، (كَقَطَامِ) ، أى مَبْنِيّة مُؤَنَّثَة مَجْرُورَة : (نَجْمٌ) يَطلُع قَبْلَ سُهَيْل فيظُنّ النّاسُ به أَنّه سُهَيْلٌ ، وهو أَحد المُحْلِفَيْنِ ، قاله ابنُ سِيدَه .

وفى التَّهذيب ، قال أَبُو عَمْرِو بنُ العَلاءِ : يقال: طَلَعَت حَضَارِ والوَزْنُ ، وهما كَوْكَبَان يَطْلُعان قبل سُهَيْلٍ ،فإذا طَلَعَ أَحدُهما ظُنَّ أَنّه سُهَيْلٌ ،للشَّبَه وكَذلك الوَزْنُ إذا طَلَع ، وهما مُحْلِفَانِ عند العرب ، سُمِّيَا مُحْلِفَيْن لاخْتِلافِ النّاظِرين لَهُمَا إذَا طَلَعَا ، فيَحْلف أَحدُهما أَنّه سُهَيْل ، ويَحْلف

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٩٧ لأبى شهاب الهذلى وفى الصحاح قال الهذلى وفى اللسا أبو شهاب الهذلى » وفى مكان آخر من المادة « قال أبو ذؤيب أو شهاب ابنه» وجاء فى الجمهرة ٣ /٩٨ وفيها أيضا ٢ /١٣٦، ١٨٠ عزى لأبى شهاب المازنى وفى هامشها/١٣٦ : وهو من بنى مازن بن معاوية بن سعد بن هذيل ، والبيت من قصيدة قالها فى يوم البوباة .

(٢) فى مطبوع التاج « أولادها » والمثبت من القاموس واللسان .

الآخَرُ أنّه ليس بسُهَيْل . وقال ثَعْلب : حَضَارِ نَجمٌ خَفِـىٌّ فى بُعْدٍ ، وأَنشد :

أَرَى نَارَ لَيْلَى بالعَقِيـقِ كأَنَّهَـا
حَضَارِ إِذَا مَا أَعرَضَت وفُرُودُها[1]

الفُرُودُ : نُجـومٌ تَخْفَـى حَـولَ حَضَارِ ، يُرِيد أَنّ النَّارَ تَخْفَى لبُعْدِهـا كهٰذا النَّجْمِ الّذى يَخْفَى فى بُعْدٍ .

(وحَضْرَمَـوتُ) بفَتْـح فَسُكُـون (و) قد (تُضَمُّ المِيمُ) ، مثال عَنْكَبُوت ، عن الصَّغانِـىّ : (د) ، بل إِقليم واسعٌ مُشْتَمِلٌ على بِلادٍ وقُرًى ومِيَاه وجِبالٍ وأَودِيَةٍ باليَمَـن ، حرسـهُ الله تعالى ، طُولُها مَرْحَلتـانِ أَو ثَلاثٌ إِلى قَبْـرِ هُودٍ عليـه السَّلام . كذا فى تارِيـخ العَلاَّمَة مُحَدِّث الدِّيارِ اليَمَنِيَّة عبـدُ الرَّحْمٰن بن الدَّيْـبَع.

وقال القَزْوِيـنِىّ فى عَجـائِـب المَخْلُوقَـات : حَضْرَمَـوْتُ : ناحِيَـةٌ باليَمَن ، مُشْتَمِلَةٌ على مَدِينَتَين ، يقال لهما شِبَامُ وتِرْيَمُ ، وهى بلاد قديمـة ، وبها القَصْـر المَشِيـد . وأَطـالَ فى وَصْفها . ونقلِ شَيخُنا عن تَفْسِيـر أَبِـى الحَسَن البَكرىّ فى قوله تعالى : ﴿وإِنْ مِنْـكُم إِلاَّ وَارِدُهَا﴾[1] قال : يُسْتَثْنَى من ذٰلك أَهْلُ حَضْرَمَوْت ، لأَنَّهُم أَهلُ ضَنْك وشِدَّة ، وهى تُنْبِتُ الأَولياءَ كما تُنْبِت البَقْلَ ، وأَهلُها أَهلُ رِيَاضة ، وبها نَخْلٌ كثير ، وأَغلَبُ قُوتِهم التَّمْر.

وفى مَراصِد الاطِّلاع : حَضْرَموتُ ، اسْمَانِ مُرَكبان . ناحِيَةٌ واسعَةٌ فى شَرْقِىّ عَدَنَ بقُرب البَحْر ، وحَوْلَهـا رِمَالٌ كثيـرَةٌ تُعْرَفُ بالأَحْقَافِ ، وقيـل : هى مِخْلافٌ باليَمَن ، وقال جَماعَـة : سُمِّيَـتْ حَضْرَمَوْت لأَنَّ صالحـًا عليـه السلام لَمَّا حَضَرَهَا مَاتَ .

قـال شيخُنَا : والمعـرُوف أَنَّهـا باليَمَن ، كما مَرَّ عن جَماعَة ، وبذٰلك صَرَّحَ فى الرَّوْض المِعْطار وقـال : بِهَا قَبْرُ هُودٍ عَلَيْه السَّلامُ ، وجَزَمَ بذٰلك الشِّهَاب فى العِنَايَة أَثْنـاءَ سُورَةِ الحَجِّ ، ولا يُعرف غيـرُه . وأَغْرَبَ صاحِـبُ

(١) اللسان ومادة (فرد) .

(١) سورة مريم الآية ٧١ .

البَحْر فقال : إنَّهَا بالشَّام وبها قَبْرُ صالِحٍ عليه السلامُ .

قلتُ : وعِنْدِى أَنَّه تَصحّفَ عليه شَبَامُ الّتى هى إحْدَى مَدِينَتَيْهَا ، كما مَرَّ عن الشَّيْبانِىّ ، بالشَّامِ القُطرِ المعروفِ لأَنَّه لا يُعْرَفُ بالشَّام مَوْضِعٌ يقال له حَضْرَمَوْت قديماً ولاحديثاً .

(و) فى الصّحاح : حَضْرَموتُ : اسمُ (قَبِيلَة) أَيضاً ، من وَلَد حِمْيَرَ بْنِ سَبَأ ، كذا فى الرَّوْض ، وقيل : هو عامرُ بنُ قَحْطَانَ ، وقيل : هوابْن قَحْطَانَ بْنِ عامِرٍ (١) . قال شيخُنَا :وهَل الأَرْض سُمِّيَت باسْمِ القَبِيلَة أَو بالعَكْسِ أَو غَيْر ذٰلِك ؟ فيه خلافٌ .

(وَ) فى الصّحاح : وهما اسْمَان جُعِلاَ واحدًا ، إن شئتَ بنَيْتَ الاسم الأَوّل على الفَتْحِ وأَعْرَبْتَ الثَّانِىَ إعرابَ ما لاَ يَنْصَرِف . (يُقَالُ : هٰذَا حَضْرَمَوْتُ ، ويُضَافُ) الأَوَّلُ إلى الثّانى (فَيُقَالُ : حَضْرُمَوْت ، بضَمِّ الرَّاءِ) ، أَعْرَبْت حَضْرًا وخفضْتَ

(١) كذا والمعروف « عابر » .

مَوتاً ، وكذٰلك القَوْلُ فى سَامّ أَبْرَصَ ورامَهُرْمُز ، (وإِنْ شئْتَ لا تُنَوِّنُ الثَّانِىَ) قال شيخُنَا : واقتصَر فى اللُّبَاب على وَجْهَيْن ، فقال : هُمَا اسمان جُعلاَ واحدًا ، فإن شئْتَ بنَيْتَ الأَوّل على الفَتْح وأَعربْتَ الثانِىَ إعرابَ مالا يَنْصرِف ، وإن شئْتَ بَنَيْتَهُمَا لتَضَمُّنهما مَعنَى حَرْفِ العَطْف ، كخَمْسَةَ عَشَرَ . (والتَّصْغِيرُ حُضَيْرُمَوْت) ، تُصَغِّر الصَّدْرَ منهما . وكذٰلك الجَمْع تَقُولُ : فُلانٌ من الحَضَارِمَة ، والنِّسْبَةُ إليه حَضْرَمِىٌّ ، وسيأْتى للمُصَنِّف فى الميمِ .

(ونَعْلٌ حَضْرَمِيَّةٌ : مُلَسَّنَةٌ) . وفى حَديث مُصْعَب بْنِ عُمَيْرٍ « أَنّه كان يَمْشى فى الحَضْرَمِىِّ » هو النَّعْلُ المَنْسُوبَةُ إلى حَضْرَمَوْت المُتَّخذَة بها . (وحُكِىَ) عن الكِسَائىّ : (نَعْلاَنِ حَضْرَمُوتِيَّتَانِ) (١) ، أَى على الأَصل من غير حَذْف ، والذى فى نَوادِرِ الكِسَائىّ يُقَال : أَتانَا بنَعْلَين حَضْرَمَوْتِيَّتَيْن ، فتأَمَّلْ .

(١) فى نسخة من القاموس : حَضْرموتيان .

(وحَضُورٌ . كصَبُورٍ : جَبَلٌ) فيــه بَلَدٌ عامِرٌ أ (وْ : د . باليَمَنِ) فى لِحْف ذَلِكَ الجَبلِ . وقال غامِدٌ .

تَغَمَّدْتُ شَرًّا كانَ بَيْــنَ عشيرَتــى
فأَسْمانىَ القَيْلُ الحَضُورِىَّ غامِدَا[1]

وفى حديث عائشةَ رضى اللهُ عنها : « كُفِّنَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم فى ثَوْبَيْنِ حَضُورِيَّيْنِ » هما منسوبان إلى حَضُورَ قريَة باليَمَن ، قاله ابنُ الأَثيرِ .

وفى الروض أَنَّ أَهلَ حَضُور قَتَلوا شُعَيْبَ بنَ ذِى مَهْــدَم . نَــبِىٌّ أُرسِــلَ إِلَيْهم وقَبْرُه بِضِينٍ ، جَبَل باليمن قال ولَيْسَ هــو شُعَيْباً الأَوَّلَ صاحب مَدْيَن وهو ابْنُ صَيْفِــى ويُقَالُ فيـــه ابنُ صَيْفُون[2] .

(١) اللسان والصحاح ومادة (غمد) ومعجــم ياقــوت (حضور) . والجمهرة ٢/٢٨٨ وجاء فيهــا : الحضورى : المنسوب إلى حضور ، وهم بطن من حمير أو موضع . منهم شعيب بن ذى مهدم النبــى الذى قتله قومه ، وليس بشعيب صاحب مدين ، فسلط الله عليهم بخت نصر فحصدهم وفى ذلك نزل : «فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون» الآيات . وزعم ابن الــكلبى أنــه كــان فى زمن يوســف عليــه السلام .

(٢) فى معجم البلدان عن الروض : استأصل أهل حضوراء ، هكذا رواه بالألف الممدودة . . وذلك لقتلهم شعيب ابن عيتى ويقال ابن ضيفون » .

حضر

قلتُ : وشَذَّ صاحِبُ المَرَاصدحَيْث قَالَ : إِنَّــه من أَعمَــال زَبيــد وأنــه يُرْوَى بالأَلف المَمْدُودَة . وفى حِمْيَــر حَضُورُ بنُ عَدِىِّ بن مالك بن زَيْدبن سَــلام بن زُرْعَة وهو حِمْيَر الأَصْغَر .

(والحَاضِرُ : خِلَافُ البَادِى) . وقــد تَقَدَّم فى أَوَّل التَّرجَمَة . فهو تَــكْرَارٌ . (و) الحَاضِر أَيْضاً : (الحَىّ العَظِيمُ) . أَو القَوْم . وقال ابنُ سِيدَه : الحَــىّ إِذا حَضَرُوا الدَّارَ الَّتِى بها مُجْتَمَعُهُم . قال :

فى حاضِرٍ لَجِــب باللَّيْلِ ســامِرُه
فيــه الصَّواهِلُ والرَّايَاتُ والعَكَرُ[1]

فصــار الحــاضِرُ اسمــاً جامِعــاً كالحــاجِّ والسَّامِرِ والجــامِلِ ونَحْــوِ ذَلِكَ . قال الجوهــرىّ : هو كَمَا يُقَالُ حاضِرُ طَيِّئٍ وهو جَمْعٌ . كما يُقَالُ : سامِرٌ للسُّمَّارِ ، وحاجٌ للحُجَّاج : قال حَسّان :

لنــا حاضِرٌ فَعْمٌ وباد كأَنَّـــــهُ
قَطِينُ الإِلٰهِ عِــزَّةً وتَكَرُّمَـــا[2]

(١) اللسان .

(٢) اللسان والصحاح والمقاييس [illegible]/٧٦ ومعجم البلدان (الحاضر) وفى الديوان ٩٧ .
« شَمَارِيــخ رَضْوَى عِزَّةً وتكرمــا » .

وفى حديث أُسامَةَ : « وقد أَحاطُوا بحَاضِرٍ فَعْمٍ » .

وفى التَّهْذِيبِ ، العربُ تقول : حىٌّ حاضِرٌ ، بغير هَاءٍ ، إذا كانوا نازِلين على ماءٍ عِدٍّ . يقال : حاضِرُ بَنى فُلانٍ على ماءِ كَذَا وكَذَا ، ويقال للمُقيم على المَاءِ : حاضِرٌ ، وجمعه حُضُورٌ ، وهو ضِدّ المُسَافِر ، وكذلك يقال للمُقيم : شاهِدٌ وخافِضٌ . وفُلانٌ حاضِرٌ بموضِع كذا ، أى مُقِيمٌ به ، وهؤلاءِ قومٌ حُضَّارٌ ، إذا حَضَرُوا المياهَ ، ومَحاضِرُ . قال لَبِيد :

فالوَادِيَانِ وكُلُّ مَغْنًى مِنْهُمُ
وعَلَى المِيَاهِ مَحَاضِرٌ وخِيَامُ [1]

قال : وحَضَرَةٌ ، مثل كافِرٍ وكَفَرَةٍ ، وكُلُّ مَنْ نَزَلَ على ماءٍ عِدٍّ ولم يَتَحَوَّل عنه شِتاءً ولاصيفاً فهو حاضِرٌ ، سواءٌ نَزَلوا فى القُرَى والأَرْيَاف والدُّور المَدَرِيَّة ، أَو بَنَوُا الأَخْبِيَةَ على المِيَاه فَقَرُّوا بها ورَعَوْا

(١) الديوان ٢٨٨ واللسان وفى الصحاح عجزه .

ما حواليها مِنَ المَاءِ والْكَلإِ [1] .

وقال الخَطَّابِىّ : إِنَّما [2] جَعَلوا الحَاضِرَ اسماً للمَكَان المَحْضُور ، يقال : نَزَلْنا حاضِرَ بَنِى فُلانٍ ، فهو فاعِلٌ بمَعْنَى مَفْعُول . وفى الحديث « هِجْرَةُ الحاضِرِ » أَى المكان المَحْضُور .

(و) الحَاضِرُ : (جَبَلٌ مِنْ جِبَال الدَّهْنَاءِ) السَّبْعة ، يقال له : جَبَلُ الحاضِرِ ، وعِنْدَه حَفَر سَعْدُ بنُ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ بحِذَاءِ العَرَمَة . (و) الحَاضِرُ : (ة بقِنَّسْرِينَ) ، وهو موضع الإِقامَةِ على الماءِ من قِنَّسْرِينَ . قال عِكْرِشَةُ الضَّبِّىُّ يَرْثِى بَنِيه :

سَقَى اللهُ أَجْداثاً وَرَائِى تَرَكْتُها
بحاضِرِ قِنَّسْرِينَ مِن سَبَلِ القَطْرِ [3]

وسيأْتى فى « ق ن س ر » .

(و) الحَاضِرُ (مَحَلَّةٌ عَظِيمَةٌ بظَاهِرِ

(١) فى اللسان : « ورعوا ما حواليها من الكلإ » .
(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله : إنما ، إلخ ، عبارة اللسان : ربما . . » .
(٣) فى معجم البلدان (الحاضر) عكرشة العبسى وانظر مادة (قنسر) فى اللسان والتاج . وفى الحماسة منسوبة إلى عكرشة العبسى يرثى بنيه .

حَلَبَ) ، منهـــا الإمـامُ وَلِــىُّ الدِّينِ محمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بن خَلِيــلِ بْنِ هِلالٍ الحــاضِــرِىُّ الحَنَفِــىُّ . وُلِدَ سنــة ٧٧٥ بحَلَب ، ووالِدُه العَلاَّمةُ عِزُّ الدِّين أَبُو البَقَاءِ مُحَمَّدُ بنُ خَلِيلٍ ، رَوَى عنه ابن الشِّحْنَة .

(والحَاضِرَةُ : خِلاَفُ البَادِيَة) . وقد تـقَدَّم فى أَوَّل التَّرْجَمَة ، فهـوتكرار. (و) الحَاضِــرَةُ : (أُذُنُ الفِيــلِ) . عَن ابْنِ الأَعْرَابِــىّ .

(وأَبُو حَاضِرٍ صَحَابِــىٌّ لا يُعْـرَفُ اسْمُهُ) ، رَوَى عنـــه أَبو هُنَيْدَةَ ، أَخرجه ابنُ مَنْدَه . (و) أَبو حاضِرٍ (أُسَيْــدِىٌّ موصُوفٌ بالجَمَــال الفَائِــقِ . و) أَبو حاضِرٍ : كُنيَة (بِشْربن أَبِى خَازِم) (١) (و) منَ المَجَــاز : يقــال : (عُشٌّ ذُو حَوَاضِرَ) ، جمْع حاضِرَة ، مَعْنَــاه (ذو آذانٍ) .

(و) مِنَ المَجَــازِ قَــوْلُ العَــرَب : (اللَّبَنُ مَحْضُور) ومُحْتَضَرفغَطِّه ، (أَى كَثِيــرُ الآفَة) ، يَعنــى (تَحْضُرُه) ،

(١) فى الأصل والقاموس « حازم » وانظر ديوانه فهو بالخاء المعجمة ومستدركات مادة (خزم) فى التاج .

كذا فى النسـخ. ونص التهذيــب : تحتضره (الجنُّ) والدَّوابُّ وغيـرُهـا من أَهْلِ الأَرض . رواه الأَزهرىّ عن الأَصمَعِــىّ . (والـكُنُفُ مَحْضُورَة كَذٰلك) ، أَى تَحْضُرها الجنُّ والشَّياطِينُ وفى الحَديــث « أَنَّ هٰذه الحُشُــوشَ مُحْتَضَرة » . وقولُه تعــالَى ﴿وأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُون﴾ (١) أَى أَن يُصِيبَنِــى الشَّياطِينُ بِسُوءٍ .

(و) يُقَالُ : (حَضَرْنَا عَنْ مَاءِ كَذَا) أَى (تَحَوَّلْنَا عَنْه) ، وهو مَجَاز . وأَنْشد ابنُ دُرَيْد لقَيْس بْنِ العَيْزَارَة :

إِذَا حَضَرَتْ عنه تَمَشَّتْ مَخَاضُها
إِلى السِّرِّ يَدْعوها إِليها الشَّفَائِــعُ (٢)

(و) حَضَار (كسَحَابٍ : جَبَلٌ بَيْنَ اليَمَامَةِ والبَصْرَةِ) وإِلَى اليَمَامَةأَقربُ.

(و) الحَضَارُ : (الهِجَانُ أَو الْحُمْرُ مِنَ الإِبــلِ) .

وفى الصِّحاح : الحِضَارُ من الإِبِل :

(١) سورة المؤمنون الآية ٩٨ .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٩٤ . والتكملة وفيهمــا : « يدعوها اليه » .

الهِجَانُ . قال أَبو ذُؤَيْب يَصِفُ الخَمْر :

فما تُشْتَرَى إِلاَّ بِربْـح سِبَاؤُهَـا
بَنَاتُ المَخَاضِ شُومُها وحِضَارُهَا (١)

شُومُهـا : سُودُهَا . يقول : هٰذه الخَمْـر (٢) لا تُشْتَـرَى إِلاّ بالإِبِـل السُّـودِ منهـا والبِيضِ .

وفى التهـذيـب : الحِضَـارُ مِنَ الإِبِـل : البِيضُ اسم جامِـع كالهِجَانِ ومِثْلُه قَوْلُ شَمِـرٍ ، كما سيـأْتِـى ، فقـولُ المُصَنِّـف : أَو الحُمْـرُ مِنَ الإِبِـل مَحَلّ تَأَمُّلٍ ، (ويُكْسَرُ) ، الفَتْح نَقَلَه الصّغانِـىّ . (لا واحِدَ لَهَا ، أَو الواحِـدُ والجَمْـعُ سَوَاءٌ) . قال ابـنُ مَنْظُور : وفيـه عِنْد النَّحْوِيِّين شَرْحٌ ، وذٰلك أَنَّه قد يَتَّفِق الواحِدُ والجَمْـع على وَزْنٍ واحدٍ ، إِلاَّ أَنَّك تُقَدِّر البِنَاءَ الّذى يـكون للجَمْـعِ غَيْـرَ البِنَاءِ الّذى يَـكُونُ للواحِـد ، وعـلى ذٰلك قالوا : ناقةٌ هِجَـانٌ ونُوق هِجَـانٌ ، فهِجَـانٌ الّذى هـو جَمْـع يُقَدَّر على فِعال الّذى هـو جَمـعٌ مثـل ظِرَافٍ ، والّذى يـكـونُ من صِفَـة المُفـرد تُقَـدِّره مُفـرَدًا مثـل كِتَـاب ، فالـكَسْرَة فى أَوّل مُفْرَده غيـرُ الكَسرة الّتى فى أَول جَمْعِه ، وكذٰلك ناقَـةٌ حِضَارٌ ونُوقٌ حِضَارٌ ، وكذٰلك الفُلْك ، فإِنَّ ضَمَّتَه إِذا كان مُفرَدًا غَيْرُ الضَّمَّة التـى تَـكُونُ فيـه إِذا كانجَمْعاً ، كقولِه تَعالَى : ﴿فى الفُلْكِ المَشْحُونِ﴾ (١) فهو بإِزاءِ ضَمَّة القُفْل فإِنّه واحِـدٌ . وقولُه تعالَى : ﴿والفُلْكِ الَّتـى تَجْرِى فى البَحْرِ﴾ (٢) فضَمَّتُـه بإِزاءِ ضَمَّـة الهَمْزة فى أُسْد ، فهٰذه تُقدِّرها بأَنَّهـا فُعْلٌ التى تـكونُ جَمْعـاً ، وفى الأَول تُقَدِّرها فُعْلاً الّتى هـى للمُفْرَدِ .

(و) الحِضَـارُ ، (بالـكَسْـرِ : الخَلُوقُ بِوَجْـهِ الجَارِيَـة ، و) قـال الأُمَوِى : (نَاقَةٌ حِضَارٌ : جَمَعَـت قُوَّةً و) رُحْلَةً ، يَعنـى : (جَوْدَةَ سَيْـرٍ) . ونَصّ الأَزْهَـرِىّ : المَشْـى ، بـدل

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٤ واللسان والصحاح ، والجمهرة ٣/٢٠٧ . وفى المقاييس ٢/٧٨ جزء من البيت .
(٢) فى مطبوع التاج : « هذه الإبل لا تشترى إلا بالإبل » والصواب من اللسان . ونبه عليه بهامش مطبوع التاج.

(١) سورة الشعراء الآية ١١٩ .
(٢) سورة البقرة الآية ١٦٤ .

السَّيْـر . وقال شَمِـرٌ : لم أَسمَـع الحضَارَ بهذا المَعْنَى ، إنَّمَا الحِضَار بِيضُ الإبِل . وأَنْشد بَيْت أَبِي ذُؤَيْب : « شُومُها وخِيَارُها » .

أَي سُودُهَا وبِيضُهـا .

(و) حَضَّـارَة ، (كجَبَّانَـة : د . باليَمَنِ) . نَقَلَه الصَّغانِـيّ .

(و) الحُضَـارُ ، (كغُـرَابٍ : دَاءٌ للإبِلِ) ، نقله الصَّغانِـيّ .

(ومَحْضُورَاءُ) ، بالمَدّ ، عن الفَرّاءِ ، (ويُقْصَر) ، عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ : (مَـاءٌ لبَنِـى أَبِـى بَكْرِ بْنِ كِلاَبٍ) .

(والحَضْرَاءُ مِن النُّوقِ وغَيْرِهَـا : المُبَادِرةُ فى الأَكْلِ والشُّرْبِ) ، نَقَـلَه الصَّغانِـيّ .

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِـيّ : الحُضُر ، (كعُنُقٍ : الرَّجُلُ الوَاغِلُ) الرَّاشِن ، وهو الشَّوْلَقِـيُّ ، قلت : وهو الطُّفَيْلِـيّ .

(وأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْـر) بْنِ سِمَـاكٍ الأَوْسِيُّ ، (كزُبَيْـر : صَحَابِـيٌّ) ، كُنْيَتُـه أَبو يَحْيَـى ، لـه ذِكْـر فى تارِيـخ دِمَشْق . وبِنْتُـه هِنْـد لهـا صُحْبَةٌ ، وابنُه يَحْيَى له رُؤْيَةٌ . (ويُقَال لأَبِيـهِ حُضَيْرُ الكَتَائِبِ) . والَّـذِى فى التَّهْـذِيـب وغيـرِه : وحُضَيْـرُ الكَتائِـبِ : رَجُلٌ من سَادَاتِ العَرَبِ .

(و) من المَجَـازِ : (احْتُضِـرَ) المَرِيضُ وحُضِـرَ ، (بالضَّـمّ . أَى) مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ ، إِذا (حَضَرَهُ المَوْتُ) ونَزَلَ بِـه . وهو مُحْتَضَر ومَحْضُورٌ . (و) فى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ (﴿كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ﴾ [1]) . أَى يَحْضُرُونَ حُظُوظَهم مِنَ المَاءِ وتَحْضُرُ النَّاقَةُ حَظَّهَا مِنْـه) ؛ والقِصَّةُ مَشْهُورَةٌ فى التَّفَاسِيـرِ .

(ومَحَاضِـرُ) ، بالفتـح [2] على صِيغَةِ الجَمْـع ، هكذا هو مَضْبُوطٌ فى نُسْخَتِنَـا (ابنُ المُوَرِّع) بالتَّشْدِيد على صيغَةِ اسمِ الفاعِلِ : (مُحَـدِّثٌ) مُسْتَقِيمُ الحَدِيـثِ لا مُنْكَـرَ له ، كَذَا قاله الذَّهَبِـيّ .

(١) سورة القمر الآية ٢٨ .

(٢) فى القاموس : «ومُحاضِر» على الميم ضمة .

(وشَمْسُ الدِّين) أَبو عَبْدِ اللهِ (الحَضَائرِىُّ فَقِيهٌ بَغْدادِىٌّ)، قال الذَّهَبِىُّ: قَدِم علينا مِن بَغْدَادَ .

[] ومما يستدرك عليه :

فى الحديث[(١)] « أَنِّى تَحْضُرُنى مِنَ اللهِ حاضِرَةٌ » أَرادَ الملائِكَةَ الَّذين يَحْضُرُونَه . وحاضِرَةٌ : صِفَةُ طائِفَةٍ أَو جَماعَةٍ .

وفى حَدِيثِ الصُّبْحِ « فإِنَّها مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ » ، أَى تَحْضُرها ملائِكَةُ اللَّيْلِ والنَّهارِ .

واسْتَحْضَرْتُه فأَحْضَرنيه . وهو من حاضِرِى المَلِك[(٢)] .

وحَضَارِ بمعنَى احْضُرْ .

والمُحاضَرَةُ : المُشَاهَدَةُ .

وبَدَوِىٌّ يَتَحَضَّرُ وحَضَرِىٌّ يَتَبَدَّى .

(١) فى النهاية : وفى حديث أكل الضب، أنّى تحضرنى . . إلخ . وفى اللسان « وفى حديث آكل الضب . . .

(٢) فى الأساس : وطلبته فأحضرنيه ، وهو من حاضرى البلد .

وحَضَرَه الهَمُّ واحْتَضَرَه وتَحَضَّرَه ، وهو مَجاز .

وفى الحَدِيث « والسَّبْتُ أَحْضَرُ إِلا أَنَّ لَهُ أَشْطُرًا » ، أَى هو أَكثَرُ شَرًّا إِلاَّ أَنَّ له خَيْرًا مع شَرِّه ، وهو أَفْعَلُ من الحُضُور . قال ابنُ الأَثِير : ورُوِىَ بالخاءِ المُعْجَمة ، وقيل : هُو تَصْحِيف .

وفى الحَدِيث : « قُولُوامَايَحْضُرُكم » أَى ما هو حاضِرٌ عِنْدَكُم موجودٌ ولا تَتَكَلَّفُوا غَيْرَه .

ومن المجاز : حَضَرَت الصَّلاةُ . وأَحْضِرْ ذِهْنَك .

وكُنْتُ حَضْرَةَ[(١)] الأَمْرِ ، وكذا حَضَرْت الأَمْرَ بخَيْر ، إذا رَأَيْتَ فيه رَأْياً صَوَاباً [وكفيتَه] . وإِنه لحَضِيرٌ[(٢)] : لا يزال يَحْضُرُ الأُمورَ بخَيْرٍ . ويقال : جَمَعَ الحَضْرةَ يُرِيدُ بناءَ دار ، وهى عُدَّة البِنَاءِ من نحْو آجُرٍّ وجِصٍّ . وهو حاضِرٌ بالجَوَاب

(١) فى مطبوع التاج « كنت حضرت » والمثبت من الأساس

(٢) فى الأساس : « وإنه لحضر . . . »

وبالنّوادِر (١) . وغَطّ إناءَك بحَضْرة الذُّبَاب (٢) . وكُلُّ ذٰلِكَ مَجاز .

ويُقَال للرَّجُل يُصيبُه اللَّمَمُ والجُنُونُ : فُلانٌ مُحْتَضَرٌ . ومنه قولُ الرّاجِز :

وانْهَمْ بدَلْوَيْكَ نَهِيمَ المُحْتَضَرْ
فقد أَتَتْكَ زُمَرًا بَعْدَ زُمَرْ (٣)

والمُحْتَضِر : الّذى يَأْتِى الحَضَر .

وحَضَارٌ : اسمٌ للثَّورِ الأَبيضِ .

واحْتَضَرَ الفَرَسُ ، إذا عَدَا : واسْتَحْضَرْتُه : أَعْدَيْتُه .

وفى الحَديث ذِكْر حَضِير . كأَمِير ، وَهُو قَاعٌ فيه مَزارِعُ يَسِيل عليه فَيْضُ النَّقيع ثمّ يَنْتَهِى إلى مُزْج (٤) ، وبَيْن النَّقِيع والمَدِينة عِشْرُون فَرْسَخاً .

والحَضَار ، كسَحَاب ، الأَبيَضُ . ومِثْلُ قَطَامِ اسمٌ لِلأَمْر ، أَى احْضُر .

والحَضْرُ ، بالفَتْح : الّذى يتَعرَّض لطَعَامِ القَوْم وهو غَنِىٌّ عَنْه .

وفى الأَساس : وحَضْرَمَ فى كَلامِه : لم يُعْرِبْه . وفى أَهْلِ الحَضَرِ الحَضْرَمَةُ كأَنَّ كلامَه يُشْبِه كَلامَ أَهلِ حَضْرَمَوْت ، لأَنَّ كَلامهم لَيْسَ بِذَاك . أو يُشْبِه كَلامَ أَهلِ الحَضَر . والمِيم زائِدَة . انتهى .

وقد سَمَّت حاضِرًا ومُحَاضِرًا وحُضَيْرًا .

والحَضيرِيَّةُ : مَحَلَّة ببَغْدَادَ من الجَانب الشَّرْقِىّ ، منها أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الطَّيِّب بن سَعِيدٍ الصَّبَّاغ الحَضيرِىُّ ، كان صَدُوقاً ، كتَب عنه أَبو بَكْر الخَطِيب وغَيْرُه . وأَبُو الطَّيِّب عَبْدُ الغَفّار بنُ عبدِ الله بْنِ السَّرِىّ الواسطىُّ الحَضِيرىُّ أَدِيبٌ ، عن أَبى جَعْفَر الطَّبَرِىّ ، وعنه أَبو العَلاءِ الواسِطِىُّ وغَيْرُه .

(١) فى الأساس : « وهو حاضر الجواب وحاضر بالنوادر »
(٢) فى الأساس : « والذبن محضور ومحتضر ، فغطّ إناءك أن يحضره الذّبابُ والهَوامّ »
(٣) اللسان .
(٤) فى مطبوع التاج : « مزح » . وفى هامشه : « كذا بخطه بالحاء المهملة ، وفى المطبوعة بالجيم وليحرر » ويعنى بالمطبوعة ما طبع ناقصا من التاج . هذا وفى معجم البلدان (مُزْج) بالضمّ ثم السكون والجيم . » .

والحَضَر، مُحَرَّكةً فى شِعْرِ القُدماءِ، قال أَبو عُبَيْد: وأُراهُ أَرادوا به حَضُورًا أَو حَضْرَمَوْت، وكِلاهُما يَمان.

قلت: والصَّوابُ أَنَّه البَلَد الّذى بَنَاه الساطِرُونُ، وقد تقدّم ذِكْره، وهٰكذا ذَكره السّمعانىّ وغيره.

ومُنْيَةُ الحَضَر، مُحَرَّكةً: قريةٌ قُرْبَ المَنْصُورَةِ بالدَّقَهْلِيّة، وقد دخَلْتُها.

وأَبوبِشْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بْنِ حاضرٍ الحاضرىُّ الطُّوسِىُّ، تَرجَمَه الحاكمُ فى تارِيخِه. وحَضَارُ (١) بن حَرْب ابن عامر جَدُّ أَبِى مُوسى الأَشعرىّ رضى الله عنه.

وبَيْتُ حَاضِرٍ: قَرْيَةٌ قُرْبَ صَنْعَاءِ اليَمَن، ومنها الشَّرِيفُ سِرَاجُ الدين الحاضِرِىُّ، واسمُه عبدُ الله بْنُ الحَسَن، ذَكَرَه المَلِكُ الأَشْرَفُ الغَسَّانىّ فى الأَنْسَاب.

والشَّمْس محمّد الحضاورىّ: فَقِيهٌ يَمَنِىّ.

وحَاضِرُ بْنُ أَسَدِ بْنِ عَدِىّ بْنِ عَمْرٍو فى الأَزْدِ.

(١) كالاشتقاق ٤١٧ وفى جمهرة أنساب العرب «هضّار» وفى الاصابة «حصار» وفى الاستيعاب «حضارة».

[ح ض ج ر] *

(الحِضَجْر، بِكَسْرِ الحَاءِ وفَتْحِ الضَّادِ) وسُكُونِ الجِيمِ: (العَظِيمُ البَطْنِ الواسِعُهُ، قال الشاعر:

حِضَجْرٌ كأُمِّ التَّوْأَمَيْنِ تَوَكَّأَتْ
عَلَى مِرْفَقَيْها مُسْتَهِلَّةَ عَاشِرِ (١)

(و) قال الأَزهرىُّ: الحِضَجْرُ (الوَطْبُ)، ثم سُمِّىَ به الضَّبُع، (أَو الوَاسِعُ مِنْه، ج حَضَاجِرُ)، يقال: وَطْبٌ حِضَجْر، وأَوْطُبٌ حَضَاجِرُ. وقيل: الحِضَجْرُ: السِّقاءُ الضَّخْمُ.

(و) الحِضَجْرَةُ، (بالهَاءِ: الإِبِلُ المُتفرِّقَةُ عَلَى الرَّاعِى لِكَثْرَتِها)، ونَصُّ الأَزهرِىّ: على رِعائِها من كَثرتِها.

(وحَضَاجِرُ)، بالفَتح (اسْمٌ للضَّبُعِ، أَو لِوَلَدِهَا)، الذَّكَرُ والأُنثَى سواءٌ، وهو عَلَمُ جِنسٍ كأُسامةَ، سُمِّيَت بذٰلك لِسَعَةِ بَطْنِهَا

(١) اللسان والجمهرة ٣/٣٢٠.

وعِظَمِـــه . قال الحُطَيْئَـــةُ :

هَــلاَّ غَضِبْتَ لِرَحْلِ جـــــا
رِكَ إذ تَنَبَّذَه حَضَـاجِــــرْ (١)

وحَضَاجِرُ (مَعْرِفَةٌ) و (لاَ يَنصَرِفُ) فى معرفةٍ ولا نـكرة ، (لأَنَّــهُ اسْــمٌ لواحِدٍ على بِنيَةِ الجَمْـعِ) ، لأنهـم يقولون : وَطْـبٌ حِضَجْـرٌ وأَوْطُـب حَضَاجِـرُ ، يعـنى واسعةً عظيمَـةً . قال السِّيرافــىّ : وإنَّمَا جُعِـلَ اسمـاً لهـا عـلى لَفْـــظ الجمـــع إرادةً للمبالغة ، قالوا : حَضَاجِـرُ ، فجَعَلُوها جَمِيعـاً ، مثـل قَوْلهم : مُغَيْـرِبَات الشَّمْسِ ومُشَيْرِقَات الشَّمْس ، ومثـاله : جـاءَ البعِيـرُ يَجُرُّ عَثانِينَهُ .

(وإبِلٌ حَضَاجِرُ : أَكَلَـتِ الْحَمْضَ وشَرِبَتْ فانْتَفَخَتْ خَواصِرُهَا) . قال الراجـز :

إنِّــى سَتَرْوِى عَيْمَتــى ياسَالِمَا
حَضَاجِرٌ لا تَقرَبُ المَواسِمَا (٢)

(١) ديوانه ١٦ واللسان والصحاح ، وروى فى الجمهرة ٣ / ٣٢٠ .
هَلاَّ غضبت لجار بَيْـــــــ
ـتِـك إذ تُمَزِّقُه حَضَاجِـــرْ

(٢) اللسان .

(و) يقال (ضَـرَّةٌ (١) حُضْجُـورٌ ، بالضّمّ) ، أى (ضَخْمَةٌ) عَظِيمَةٌ ، (و) قـد اشْتُـقّ منـه الفِعْـل فقيـل : (حَضْجَـرَه) . إذا (مَـلأَه) . نقـلَـه الصغانىُّ .

[ح ط ر] *

(حَطَرَ الجَارِيَةَ) حَطْـراً . أهمله الجوهَرِىّ . وفى النَّوادِرِ : أَى (نَكَحَهَا . و(حَطَر) القَوْسَ : وَتَّرَهَا (مثل أَطَرَها . قال الأَزهرِىّ : قد أَهملَ اللَّيْثُ حطر.

(و) فى نَوادِرِ الأَعـراب يُقَـالُ : حُطِرَ به ، (كعُنِـىَ) ، وكذا (جُـلِدَ بهِ) . إذا صُرِعَ بـه ، (الأَرضَ) (٢) .

(و) فيها أَيضاً : (سَيْفٌ حَاطُورَةٌ) ، مثل حَالُـوقٍ و(حَالُوقَـة) ، قـال : وحَطَرْتُ فـلاناً بالنَّبْلِ مِثـلُ نَضَدْتُه نَضْـدًا .

وأبو الحَسَن مُحَمَّدُ بْنُ عُمَـرَ بْنِ عِيسَى بْنِ يَحْيَى الحِطْرَانِــىّ ، بكسر

(١) فى نسخة من القاموس « وجَرَّة ... » أما التكملة فكالمثبت .

(٢) ضبطت فى القاموس منصوبة . ورفعها من التكملة .

فسُكُون ، من أَهْل البَلد ، سَكَن بَغْدَادَ ، حَدَّثَ عنه أَبُو بَكْر الخَطِيب وغيرُه ، وكان صَدُوقاً .

[ح ط م ر]

(حَطْمَرَهُ) ، أَهملَه الجوهَرِىّ . وقال الصغانِىُّ : إِذا (مَلأَهُ) ، مثل طَحْمَرَه وحَمْطَرَه . (و) حَطْمَرَ (القَوْسَ : وَتَّرَهَا) ، كحَطَرها .

(والمُحَطْمِرُ : الغَضْبانُ) . أَوالمَلآنُ من الغَضَبِ .

[ح ظ ر] *

(حَظَرَ الشَىْءَ) يَحظُره حَظْرًا وحِظَارًا (و) حَظَرَ (عَلَيْه : مَنَعَه ،و) حَظَر عليه حَظْرًا : (حَجَرَ) ومَنَعَ . وكُلُّ ما حَال بَيْنَكَ وبين شىْءٍ فقد حَظَرَه عليك . وقول العَرب : لا حِظَارَ على الأَسمَاءِ؛ يعنى أَنه لا يُمْنَع أَحدٌ أَن يُسَمِّىَ بِمَا شَاءَ أَو يَتَسَمَّى به .

(و) حَظَرَ الرَّجلُ حَظْرًا (: اتَّخَذَ حَظِيرَةً) ، وسيَأْتى مَعْنَى الحَظِيرة قَرِيباً ، (كاحْتَظَرَ) احتِظارًا ، إِذا اتَّخذَها لِنَفْسه ، وإِلاَّ فقد أَحْظَر إِحْظَارًا . (و) حَظَرَ (المَالَ) يَحْظُرُه حَظْرًا : (حَبَسَهُ فِيهَا) ، أَى فى الحَظِيرة من تَضْيِيق . (و) حَظَرَ (الشَىْءَ : حَازَهُ) ، كأَنه مَنَعَه من غيره .

(والحَظِيرَةُ : جَرِينُ التَّمْرِ) ، نَجْدِيّة ، كالحَضِيرَة والحَصِيرة ، وقد تقدّم ذِكْرهما .

(و) الحَظِيرَةُ : (المُحِيطُ بالشَّىْءِ) سواءٌ كان (خَشَباً أَو قَصَباً) ، جَمْعُها الحَظَائِرُ . قال المَرَّارُ بْنُ مُنْقذٍ العَدَوِىّ :

فإِنَّ لنا حَظائِرَ نَاعِمَاتٍ
عَطَاءَ اللهِ رَبِّ العَالَمِينَا[1]

فاستعاره للنَّخْل .

(والحِظَارُ ، ككِتَاب : الحَائطُ) ، قال الأَزهَرِىّ : هٰكذا وَجدتُه بخطّ شَمِرٍ ، بكسر الحاءِ ، (ويُفْتَحُ) ،

(1) اللسان .

كالجَهَاز والجِهَاز . وكُلُّ ما حَال بَيْنَك وبين شَيْءٍ فهو حِظَارٌ وحَظَارٌ . وكُلّ شَيْءٍ حَجَرَ بين شَيْئَيْن فهو حِظَارٌ وحِجَارٌ . (و) الحظَار : (مايُعْمَلُ للإِبِل مِنْ شَجَرٍ لِيَقِيَهَا البَرْدَ) والرِّيحَ . قال الأَزهَرِيُّ : سَمِعْتُ العربَ تقول المِجْدَارِ من الشَّجر يُوضَعُ بعضُه على بَعْض لِيكون ذَرًى للمال يَرُدّ عنه بَرْدَ الشَّمالِ فى الشِّتَاءِ : حَظَارٌ ، بالفتح. وقد حَظَرَ فُلانٌ على نَعَمِه .

(و) الحَظِر . (ككَتِفٍ : الشَّجَرُ المُحْتَظَرُ به) . وهو مَجاز (و) قيل : هو (الشَّوْكُ الرَّطْبُ . و) مِنْ أَمْثَالِهِم : «(وَقَع) فُلانٌ (فى الحَظِرِ الرَّطْبِ» ، أَى) وَقَعَ (فِيمَا لا طَاقَةَ لَهُ بِهِ) . وأَصْلُه أَنَّ العربَ تَجمعُ الشَّوْكَ الرَّطبَ فتُحَظِّر به ، فربما وَقَعَ فيه الرَّجلُ فنَشِبَ فيه ، فشَبَّهُوه بهذا .

(و) من المَجاز قَوْلُهم : (أَوْقَدَ فِيه) أَى فى الحَظِرِ الرَّطْبِ ، (أَى نَمَّ) ، أَى مَشَى بالنَّميمَة الشَّنيعَةِ . وأَنشدَ ابنُ السِّيد فى كِتَاب الفَرْق :

من البِيضِ لم تُصْطَدْ على حَبْلِ سَوْأَةٍ
ولم تَمشِ بينَ الحَيِّ بالحَظِرِ الرَّطْبِ [1]

(و) من المَجاز يقال : (جَاءَ بِهِ) ، أَى بالحَظِرِ الرَّطْب . (أَى بِكَثْرَة مِنَ المَال والنَّاس) . أَنشدَ ابنُ دُرَيْد :

أَعانتْ بنُو الحَرِيش فيها بأَرْبَعٍ
وجاءَتْ بنوعَجْلَانَ بالحَظِرِ الرَّطْبِ [2]

(أَو بالكَذِب المُسْتَبْشَعِ) ، وفى التَّكْمِلَة : المُسْتَشْنَعِ .

وفى الأَساس : وجاءُوا بالحَظِرِ الرَّطْبِ ، يقال للنَّمَّامِ والكَذَّاب يَستَوْقِدُ بنَمائِمِه نارَ العَداوةِ ويَشُبُّها .

(و) فى الحَدِيث «لا يَلِجُ (حَظِيرَةَ القُدْسِ) مُدْمِنُ خَمْرٍ» . أَراد بحَظِيرَةِ القُدْس (الجَنَّة) ، وهى فى الأَصْل المَوْضِعُ الَّذِى يُحَاطُ عليه

(١) فى الأساس «عن خيل لأمة» . واقتصر اللسان على الشطر الثانى . وفى التكملة «حبل لامة» وجاء فى المقاييس (حطب) ٢ /٧٩ برواية :
• حبل لأمة ولم تمش بين الناس بالحطب الرطب •
(٢) التكملة والجمهرة ٣/٤٦٥ .

لتَأْوِىَ إِلَيْه الغَنَمُ والإِبِلُ يَقِيهَا البَرْدَ والرِّيحَ .

(و) أَبو عَبْد الله (مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ ابْنِ مُحَمَّد الجُبَّائىُّ)، عن أَبى الحُصين[1] وابن كادش، وعنه ابنُ خليل، مات سنة ٥٩١، وقوله الجُبَّائىّ، هكذا هو فى النُّسَخ، والصَّوابُ الجِنَانىّ، بكسر الجيم وفتح النون . (و) أَبُو المَنْصُور (عَبْدُ القَادرِ بْنُ يُوسُفَ) بنِ المُظَفَّربْن صَدَقَةَ، حَدَّث عن ابن رواح، عن السِّلَفِىّ، وعنه التَّقِىّ السُّبْكِىّ وغَيْرُه، وتُوفِّىَ بدمشق سنة ٧١٦. (الحَظِيرِيَّانِ مُحَدِّثانِ) مَنسوبانِ إلى الحَظِيرَة مَوْضع فوقَ بَغدادَ، سيأْتى ذِكْره للمُصَنّف بعدُ .

(والمِحْظَار)، كمِحْرَاب (: ذُبَابٌ أَخْضَرُ) يَلْسَع كذُبَابِ الآجامِ .

(وأَدْهَمُ بنُ حَظَرَةَ اللَّخْمِىُّ) الرَّاشِدِىّ (صَحَابِىٌّ) من بنى راشِدَةَ بنِ أَرينة بن جَديلةَ بن لَخْم، ذكره سَعِيدُ بنُ عُفَيْر وابن يُونس، ولم تقع له رواية . (وحَظْرَةُ ابْنُ عبَّادٍ مِنْ وَلَدِه، وكَانَ خَارِجِيًّا) نَقَله الصَّغانىُّ .

(وزَمَنُ التَّحْظِيرِ إِشَارَةٌ إِلَى مَافَعَلَ عُمَرُ) بنُ الخَطَّاب رَضِى اللهُ عنه (مِنْ قِسْمَةِ وَادِى القُرَى بَينَ المُسْلِمِين وبَيْنَ بَنِى عُذْرَةَ) بْنِ زَيْدِ اللّات (وذٰلك بَعْدَ إِجْلاءِ اليَهُودِ)، وهو الإِجلاءُ الثَّانى، فكَأَنَّهُ جعَل لِكُلّ واحد حَدًّا حاجِزًا، وهو كالتارِيخِ عِنْدَهُمْ .

(والحَظِيرَةُ . مِنْ عَمَلِ دُجَيْلٍ)، على مَسِيرَةِ يَوْمينِ من بَغْدَادَ، على طَرِيقِ المَوْصِل .

(والحَظَائِرُ : ع باليَمَامَةِ)، وفى التَّكْمِلَة : بالبَحْرَيْنِ .

(و) من المَجَازِ قَوْلُهم : (هُو نَكِدُ الحَظِيرَةِ)، أَى بَخِيلٌ، كما فى الأَساسِ . وقيل : (قَلِيلُ الخَيْرِ) .

(والمَحْظُورُ : المُحَرَّمُ) . والحَظْر :

(١) فى التبصير ٥٠٩ «عن ابن الحصين» .

خِلافُ الإِباحَـةِ . (و) قولُـه تَعالى : ﴿وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ [1] أَى مُحَرَّماً . وهو راجِـعٌ إلى المَنْـعِ وقِيل : (مَقْصُورًا عَلَى طَائِفَةٍ دُونَ أُخْرَى) . من حَظَرَ الشَّيْءَ إذا حازَه لنَفْسِه خاصَّةً .

[] ومما يُسْتَدْرك عليـه :

يُقَال : احتَظَرَ بـه . أَى احْتَمَى . وفى الـكِتَاب العَـزِيـز ﴿فَكَانُوا كَهَشِيمِ المُحْتَظِرِ﴾ [2] وقرِئَ « المُحْتَظَر » أَراد كالهَيْشِيـم الّذى جَمَعَـه صاحِـبُ الحَظِيـرَة . ومَنقـرأَه بالفَتْـح فالمُحْتَظَر اسمٌ للحَظِيـرَةِ . والمَعْنَى : كَهَشِيمِ المـكانِ الّذى يُحْتَظَر فِيـه . والهَشِيمُ :مايَبِسَ من المُحْتَظَـراتِ فارْفَتَّ وتَكَسَّرَ . والمَعْنَى أَنهم قـد بَادُوا وهَلَـكُوا فصـارُوا كيَبِيس الشَّجَرِ إذا تَحَطَّمَ . وقال الفَرَّاءُ : مَعْنَى قولِه ﴿كَهَشِيمِ المُحْتَظِرِ﴾ أَى كهَشِيمِ الذى يَحْظُر على هَشِيمه . أَرادَ أَنـه حَظَرَ حِظَارًا رَطْباً على حِظَارٍ قَدِيمٍ قد يَبِس .

(1) سورة الإسراء الآية ٢٠ .

(2) سورة القمر الآية ٣١ .

وسِكَّةُ الحَظِيـرَةِ بنَسَفَ، ذَكَـره الداوودىّ .

[ح ف ر] *

(حَفَرَ الشَّيْءَ يَحْفِرُه) ، من حَـدِّ ضَرَبَ . حَفْرًا . (واحْتَفَرَه : نَقَّـاه ، كماتُحْفَـرُ الأَرْضُ بالحَدِيدَةِ) . واسم المُحتَفَـرِ الحُفْرَةُ . وما يُحْفَرُ به : المِحْفَارُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : حَفَرَ (المَـرْأَةَ : جَامَعَها) ، تَشْبِيهاً بحَفْرِ النَّهْرِ ، عن ابنِ الأَعرابِـىّ .

(و) الحَفْرُ : الهُزَال ، عن كُـرَاع . يقال : حَفَرَ الغرزُ (العَنْزَ) يَحفِـرُها حَفْرًا : (أَهْزَلَها) [1] يقال : ما حامِلٌ إلاّ والحَمْلُ يَحْفِرهَا إلاّ النّاقَةَ فإِنّها تَسْمَن عَلَيه . وهو مَجازٌ .

(و) من المَجَاز : حَفَرَ (ثَرَى زَيْدٍ : فَتَّش عَنْ أَمْرِه ووَقَفَ عَلَيْه) ، عن ابْنِ الأَعرابِـىّ . (و) من المَجاز : حَفَـرَ (الصَّبِـىُّ : سَقَطَتْ (رَوَاضِعُه) ، فإذا سَقَطت الثَّنِيَّتَان العُلْيَيَانِ والسُّفْلَيانِ

(1) الأصل كاللسان . وفى القاموس : « هزَلها » .

فيُقَـال : أَحْفَـرا إِحْفَـارًا .

(والحُفْرةُ والحَفِيـرَة) ، كلاهما (: المُحْتَفَر) .

(والمِحْفَرُ والمِحْفَـارُ والمِحْفَـرَةُ : الْمِسْحَـاةُ و) نَحْـوُهَـا مـن (مَـا يُحْفَرُ به) .

(والحَفَـرُ ، بالتَّحْرِيـك : البِئْـرُ المُوسَّعَة) فوق قَـدْرِهَا . (ويُسْكَّن) ، كالحَفِيـر والحَفِيرة . (و) الحَفَـرُ بالتحريك (: التُّرابُ المُخْـرَجُ مِنَ) الشَّيْءِ (المَحْفُـورِ) ، وهـو مِثْـل الهَدَمِ .

ويقال : هو المَكان الذى حُفِرَ .

وقال الشاعر :

* قالوا انْتَهَيْنَا وهٰذا الخَنْدَقُ الحَفَرُ[1] *

و(ج) أَى جَمْعُهَـا (أَحْفَـارٌ) ، و(جج) أَى جَمْـع الجَمْع (أَحافِيرُ) ،

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٢/٨٥ وفى التكملة للأخطل وهو فى ديوانه ١٠٠ والرواية كما أوردت فى التكملة .

حتَّى إذا هُنَّ وَرَّكْنَ القَصِيمَ وقَدْ
أَشْرَفْنَ أَوقُلْنَ هٰذا الخندقُ الحفرُ

أَنْشَـد ابـنُ الأَعـرابِـىّ :

جُـوب لها مِن جَبَـلٍ هِرْشَـمِّ
مُسْقَى الأَحَافِيـرِ ثَبِيتِ الأُمِّ[1]

وقد تَـكون الأَحافِيـرُ جَمْـعَ حَفِيـرٍ ، كقَطِيـعٍ وأَقاطِيـعَ .

(و) الحَفَرُ ، بالتَّحْرِيك : (سُلاَقٌ فى أُصُولِ الأَسْنَانِ) ، نَقَلَه ابن السِّكِّيت ، وقال : والتَّحْرِيك لُغَةُ بنـى أَسَـد ، وقد حَفِرَتْ ، مِثْل تَعِبَ تَعَبـاً ، وهى أَردأُ اللُّغَتَيْن .

وقال ابنُ قُتَيْبَة فى أَدَب الكاتب : الحَفَر ، بالتَّحْرِيك ، لُغَةٌ رديئَة ، (أَو) الحَفْرُ فى الأَسْنَان : (صُفْرَةٌ تَعْلُوهَا) . نَقَلَه ابنُ خالَوَيْه فى شَرْح الفَصِيـح وابْنُ دُرَيْد فى الجَمْهَرة ، (ويُسَكَّنُ) ، وهو الأَفْصَـحُ ، (والفِعْـلُ كعُنِـى وضَرَبَ وسَمِـعَ) .

وفى المصباح : ـ ـرت الأَسنـانُ حَفْـرًا ، من باب ضـ ـرب ، وفى لغـة لِبنـى أَسَدٍ : حَفِرَت حَفَرًا ، من باب

(١) اللسـان .

تعِـبَ ، إذا فَسَدت أُصولُها بسُـلاَقٍ يُصِيبُهـا ، حكَى اللُّغَتَين الأَزهَرِىُّ .

قال شيخُنَا : ويُؤْخَذُ من كـلامِ الفَصِيـح أَنَّ تسكِينَ الفَاءِ أَفصحُ ، لأَنه به صَدَّر ، وثَنَّـى بالتَّحْرِيـك ، فدَلَّ على أَنّه فَصِيـحٌ ومع ذٰلك تعقَّبوه. قال اللَّبْلِـىُّ فى شَرْحِهِ ، كان يَنْبغِـى لثَعْلب أَن لا يذكُر المُحَرَّكَ مع ساكن الفاءِ ، لأَنَّ هٰـذا ممـا فيه لُغَتَـان ، إِحداهُما فَصِيحَة والأُخْـرَى لَيْسَـتْ بِفَصِيحَـة ، وكان يَجِـب عليـه أَن يَذْكُرَ الفَصِيحَة ويَترُكَ الَّتـى ليستْ بفَصِيحَةٍ كما شَرَطَ فى أَوّل كِتابـه ، انتهـى .

وفى التهذيب : الحَفْـر والحفَـر ـ جَزْمٌ وفَتْـحٌ لُغَتَانِ ـ : وهو مايَلْزَق بالأَسْنَان مِن ظاهِرٍ وباطِـنٍ . تقـول : حَفَـرَتْ أَسنـانُه تَحْفِـر حَفْـرًا . ويقال : فى أَسنانِه حَفَرٌ ، بالتَّحْرِيك ، وهو لُغَةُ بَنِـى أَسَد . وسُئـل شَمِـرٌ عن الحَفَرِ فى الأَسنـان ، فقال : هـو أَن يَحْفِر القَلَـحُ أُصولَ الأَسْنَانِ بين اللِّثَة وأَصْلِ السِّنِ من ظاهِـرٍ وباطِـنٍ يُلِـحُّ عـلى العَظْم حتّى يَنْقشِر العَظْم إِن لم يُدْرَك سَرِيعـاً . ويقال : أَخَـذ فَمه حَفَرٌ وحَفْـرٌ . ويُقَال : أَصْبَـحَ فَـمُ فـلانٍ مَحْفُورًا ، وقـد حُفِرَ فُوه. وحَفَر يَحْفِر حَفْرًا وحَفِرَ حَفَرًا فِيهِما.

ونقل شيخُنا عن ابن دُرُسْتَوَيـه فى شَرْح الفَصِيـح : الحَفْـر ، بسـكون الفاءِ مَصْدرُ فِعْلٍ مُتَعَدٌّ . وهو حَفَـرَه يَحْفِره حَفْرًا ، فكأَنَّ الذى حَفَر أَسنانَه إِنّمَا هو كِبَرُ السِّنِّ أَو دَوَامُ القَلَـح أَو آفةٌ لَحِقَتْهَا . قال : وأَما الحَفَر ، بفتح الفاءِ ، فمَصدر قولِهم : حَفِرَت سِنُّـهُ تَحْفَر حَفَرًا ، وهٰذا الفِعْلُ ليس مُتَعَدِّياً والأَوّل مُتَعَدٌّ . وحكَى صاحِبُ الواعى أَنّه يُقَال فى مَصْدر حَفِرَت ، بالكَسْر ، حَفْرًا وحَفَرًا ، بالإِسكانِ والتَّحْرِيك . قال : والحَفْرُ : بَثْرَةٌ تَخْرُج فى لِثَـةِ الصَّبِـىِّ فيقال : صَبِـىٌّ مَحْفُورٌ ، إِذا أَصابه ذٰلك .

(وأَحْفَر الصَّبِـىُّ : سَقَطَـت لَـه

الثَّنِيَّتَانِ العُلْيَيَانِ والسُّفْلَيَانِ للإِثْنَاءِ والإِرْبَاعِ)، وإذا سَقَطت رَوَاضِعُه قيل: حَفَرَت، كما تقدَّم . (و) مِن المَجَازِ . أَحْفَرَ (المُهْرُ : سَقَطَت)– وفى بَعْضِ النُّسخِ الجيِّدةالمُصَحَّحَة بعد قوله : والسُّفْلِيانِ : والمُهْرُللإِثناء . والإِرباعِ ، وفى بعض الأُصول زِيادَة والقُرُوح سقطت – (ثَنَايَاهُ ورَبَاعِيَاتُهُ) .

وقال أَبو عُبَيدَةَ فى كِتَاب الخَيل : يقال : أَحْفَرَ المُهْرُ إِحفارًا فهومُحْفِر ، قال : وإِحْفَارُه : أَن تتحرَّك الثَّنِيَّتَانِ السُّفْلَيَانِ والعُلْيَيان من رَوَاضِعه . فإِذا تَحرَّكْن قالُوا : قد أَحفَرَت ثَنَايَا رَوَاضِعِه فسَقَطْن . قال : وأَوَّلُ ما يَحْفِر فيما بَيْن ثَلاثِينَ شَهْرًا أَدْنَى ذلك إِلى ثَلاثَةِ أَعْوَامٍ ثمّ يَسْقُطْن فيَقَع عَلَيها اسْمُ الإِبداءِ ، ثُمّ تُبْدِى فتَخرُج له ثَنِيَّتَانِ سُفْلَيَانِ وثَنِيَّتَان عُلْيَيَان مكانَ ثَنايَاه الرَّوَاضِعِ التى سَقَطْن بعد ثلاثَةِ أَعْوَامٍ ، فهو مُبْدٍ . قال : ثمّ يُثْنِى ، فلا يزال ثَنِيًّا حتَّى يُحْفِر إِحْفَارًا . : . وإِحْفَارُه : أَن تَتَحرَّك[1] له الرَّباعِيَتَانِ السُّفْلَيَانِ والرَّباعِيتَان العُلْيَيَان من رَوَاضِعِه . وإِذا تَحرَّكْن قِيلَ : قد أَحْفَرَت رَبَاعِيَاتُ رَوَاضِعِه ، فيَسْقُطْن أَولَ ما يُحْفِرنْ فى اسْتِيفائِه أَرْبَعَةَ أَعْوَام ، ثم يَقَعُ عَلَيْهَا اسْمُ الإِبْدَاءِ ، ثم لا يَزالُ رَبَاعِياً حتّى يُحفِرَ لِلْقُرُوحِ ، وهو أَنْ يَتَحرَّك قارِحَاهُ ، وذٰلك إِذا استَوْفَى خَمْسَةَ أَعْوَام ، ثمّ يَقَع عليه اسمُ الإِبداءِ ، على ما وصَفْنَاه ، ثم هو قارِحٌ .

وفى الأَساس : وحَفَرَتْ رَوَاضِعُ المُهْرِ : تَحرَّكَت للسقوط . لأَنَّهَا إِذا سَقَطت بَقِيَتْ منابِتُهَا حُفَرًا ، فكَأَنَّهَا إِذا نَغَضَتْ أَخَذَتْ فى الحَفْرِ . وأَحْفَر المُهْرُ : حَفَرَت رَوَاضِعُه .

(و) أَحْفَرَ (فُلاناً بِئْرًا : أَعَانَهُ على حَفْرِها) .

(والحَفِير :القَبْرُ) ، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُول ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ كالحُفْرَة[2] والحَفِيرَة ، كما فى الأَساسِ .

(١) فى اللسان : « تحرك »

(٢) فى مطبوع التاج « كالحفر » والمثبت من الأساس .

(والحَافِرُ: وَاحِدُ حَوَافِرِ الدَّابَّةِ): الخَيْـلِ والبِغَالِ والحَميـرِ، اسمٌ كالكاهِلِ والغَارِب. قال الشاعر فى جمع الحَافِر:

أَوْلَى فَأَوْلَى يا امْرَأَ القَيْسِ بَعْدَمَا
خَصَفْنَ بآثارِ المَطِىِّ الحَوَافِرَا[1]

أراد خَصَفْن بالحَوافِرِ آثارَ المَطِىّ، يَعْنِى آثارَ أَخْفافِه.

(و) من المَجاز قَوْلُهم: (الْتَقَوْا فاقْتَتَلُوا عِنْدَ الحَافِرَة، أَى) عند (أَوَّلِ المُلْتَقَى).

(و) من المَجازِ قَوْلُ العَرَب: أَتَيْتُ فلاناً ثُمَّ (رَجَعْتُ عَلَى حَافِرَتِى، أَى طَرِيقِى الَّذِى أَصْعَدْتُ فِيه) خاصّةً، فإِنْ رَجَع على غَيْرِه لم يَقُل ذٰلك. وفى التَّهْذيب: أَى رَجَعْت من حَيْثُ جِئْت: ورَجَع على حافِرَتِه، أَى طَرِيقِهِ الّذى جاءَ مِنه.

(و) من المَجاز: (الحافِرَةُ: الخِلْقَةُ الأُولَى، والعَوْدُ فى الشَّىْءِ حتى يُرَدَّ آخِرُه على أَوَّلِه). وفى الكِتاب العَزِيز: ﴿أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فى الحَافِرَةِ﴾[1]، أَى فى أَوَّلِ أَمْرِنا. وأَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِىّ:

أَحافِرَةً على صَلَعٍ وشَيْبٍ
مَعَاذَ اللهِ من سَفَهٍ وعَارِ[2]

يقول: أَأَرجِعُ إلى ما كُنْتُ عليه فى شَبابِى وأَمْرِى الأَوَّلِ من الغزل والصِّبا بعد ما شِبْتُ وصَلِعْتُ.

وفى الحديث «إنَّ هٰذَا الأَمْرَ لا يُتْرك على حَالِه حتّى يُرَدَّ على حافِرَتِه» أَى على أَوَّلِ تأْسِيسه. وقال الفَرَّاءُ فى تَفْسِير قولِه تَعالَى ﴿أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فى الحافِرَة﴾ أَى إِلى أَمرِنا الأَوَّل، أَى الحَيَاةِ. وقال ابنُ الأَعرابِىّ: فى الحافِرَة، أَى فى الدُّنْيَا كما كُنَّا، وقيل: أَى فى الخَلْق الأَوَّل بعد ما نَمُوت.

(١) اللسان وفى مادة (خصف) نسب إلى مقاس العائذى

(١) سورة النازعات الآية ١٠

(٢) اللسان والصحاح.

(و) قالوا فى المثل: («النَّقْدُ عِنْدَ الحَافِرَة، والحَافِر» أى عِنْدَ أَوَّلِ كَلِمَةٍ) وفى التَّهْذِيب: معناه: إذا قَالَ قد بِعتُك رَجَعْتَ عليه بالثمن، وهما فى المعنَى واحدٌ. (وأَصْلُه) أَى المَثَل (أَنَّ الخَيلَ أَكرَمُ ما كَانَتْ عِنْدَهُم) وأَنْفَسُه، (وكَانُوا) لنفاسَتِهاعِنْدَهم وَنفاسَتِهم بها (لايَبِيعُونَها نَسِيئَةً)، فكان (يَقولُه الرَّجُلُ للرَّجُلِ): «النَّقْدُ عند الحافِر» أَى عِنْدَ بَيْع ذَاتِ الحَافِر، (أَى لا يَزُولُ حَافِرُه حَتَّى يَأْخُذَ ثَمَنَهُ). وصَيَّروه مَثَلاً. ومَنْ قال: «عند الحافِرَة» فإِنَّه لَمَّا جَعَل الحافِرَ فى مَعْنَى الدَّابَّة نَفْسِها، وكَثُر اسْتِعْمَالُه من غير ذِكْرِ الذَّات أُلحِقَت به عَلاَمَةُ التَّأْنِيث إشعارًا بتَسْمِيَة الذَّاتِ بها. (أَو كَانُوا يَقُولُونَها) ويَتَكَلَّمُون بها (عِنْدَالسَّبْق والرِّهَان). رَوَاهُ الأَزهرِىّ عن أَبِى العَبّاس. وقال (أَىْ أَوَّل ما يَقَع حَافِرُ الفَرَس عَلَى الحَافِرِ، أَى المَحْفُورِ)، كما يُقَالُ: ماءٌ دَافِقٌ، يُريدُ: مَدْفُوقٌ. وفى نَصِّ أَبى العَبَّاس: أَو الحافِرَةُ: الأَرْضُ المَحْفُورَة. يقال: أَوَّل مَا يَقَع حافِرُ الفَرَس على الحافِرة (فَقَدْ وَجَبَ النَّقْدُ). يَعنِى فى الرِّهَان، أَى كَما يَسْبِق فيَقَع حافِرُه، يقول: هاتِ النَّقْدَ. وقال الليثُ: النَّقْدُ عند الحافر معناه إذا اشتريْتَه لم تَبْرَحْ[1] حتَّى تَنْقُدَ. (هٰذا أَصْلُه، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى استُعْمِل فى كُلِّ أَوَّلِيَّة) فقيل: رَجَعَ إلَى حافِره وحافِرَته، وفعَل كذَا عند الحافِرَة والحافِر، ومنه حديث أُبَىّ قال «سأَلْتُ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم عن التَّوْبَة النَّصُوح قال: هو النَّدَم على الذَّنْب حين يَفْرُط منك وتَسْتَغْفِر اللهَ بنَدَامتك عندَ الحافِرِ لا تَعُود إليه أَبدًا» والمعنَى تَنْجِيز[2] النَّدامَة والاسْتِغْفارِ عِنْد مُوَاقَعَة الذَّنْب من غَير تَأْخِيرٍ، لأَنَّ التَّأْخِيرَ مِن الإِصْرارِ.

(و) من المَجاز: هٰذا (غَيْثٌ لايَحْفِرُه أَحَدٌ، أَى لا يَعْلَم) أَحَدٌ أَيْنَ (أَقْصاه).

(١) فى اللسان: لن تبرح.
(٢) فى اللسان «يتخير الندامة» أما النهاية فكالأصل

(والحِفْرَاةُ . بالكَسْرِ : نَبَاتٌ) فى الرَّمْلِ لا يزالُ أخضرَ . وهو من نَبَاتِ الرَّبِيعِ . قال أَبُو النَّجْم فى وَصْفِها :

يَظَلُّ حِفْرَاه من التَّهَدُّلِ
فى رَوْضِ ذَفْرَاءَ ورُغْلٍ مُخْجِلِ (١)

(ج حِفْرَى) . . كَشِعْرَى .

وقال أَبو حنيفَة : الحِفْرَى : ذاتُ وَرَقٍ وشَوْكٍ صِغارٍ . لا تَكُون إلاَّ فى الأَرضِ الغَلِيظة . ولها زَهْرَةٌ بَيْضَاءُ ، وهى تكون مِثْلَ جُثَّةِ الحَمَامَةِ .

قلت : وأَنشدَ أبو عَلِىٍّ القَالِىّ فى المَقْصُورِ لِكُثَيِّر :

وحَلَّت سُجَيْفَةُ من أَرْضِها
رَوَابِىَ يُنْبِتْنَ حِفْرَى دِمَاثَا (٢)

(و) الحِفْرَاة عِنْدَ أَهْلِ اليمن : (خَشَبَةٌ ذَاتُ أَصَابِعَ) يُذَرَّى بها الكُدْسُ المَدُوسُ و(يُنَقَّى بِهَا البُرُّ مِنَ التِّبْنِ) .

قال الأَزْهَرِىّ : وهى الرَّفْشُ الَّذِى يُذَرَّى بِهِ الحِنْطَةُ . وهى الخَشَبَةُ المُصْمَتَةُ الرَّأْسِ . فأَمّا المُفَرَّج فهو العَضْمُ والمِعْزَقَة .

(والحَافِرَةُ . بشَدِّ الفَاءِ : سَمَكَةٌ سوداءُ) مُسْتَدِيرَة ، نَقَلَه الصَّغانِىُّ .

(والحَفَّار) . ككَتَّان : (مَنْ يَحْفِر القَبْرَ) . وهولَقَبُ جماعَةمن المُحَدِّثين. منهم أَبو بَكْر مُحمَّدُ بنُ عَلِىِّ بْنِ عَمْرٍو الضَّرِيرُ البَغْدَادِىُّ . وأَبوالفَتْح هِلالُ بْنُ مُحَمَّد بْنِ جَعْفَر بْنِ سَعْدان البَغْدادِىُّ ، وهما صَدُوقان . (و) اسمُ (فَرَس سُرَاقَة بْنِ مَالِك) بن جُعْشُم الكِنَانِىِّ المُدْلِجِىّ . أبو سُفْيَان (الصَّحَابِىّ) ، رضى الله عنه .

(و) الحِفَارُ ، (ككِتَاب : عُودٌ يُعَوَّجُ ثم يُجْعَلُ فى وَسَطِ البَيْتِ) من

(١) الطرائف الأدبية ٧١ واللسان ومادة (رغل) والنبات ١٣٢ و١٩١ هذا وفى الأصل واللسان « ورعل » والمثبت من غيرهما .

(٢) ديوان كثير ١ /٢٥١ وانظر مادة (سجف) هذا وفى مطبوع التاج « سخيفة » والمثبت من الديوان تؤيده مادة (سجف) .

الشَّعْر ، (ويُثْقَبُ فى وَسَطِه ويُجْعَلُ العَمُودَ الأَوسَطَ) .

(والحَفَر . مُحَرَّكةً ، ولا تَقُلْ بِهَاءٍ : ع بالكُوفَةِ) ، وفى التكملة : اسم هٰذا المَوْضع الحَفَرَة ، (كَانَ يَنْزِلُه عُمَرُ بْنُ سَعْدِ الحفَرِىُّ) ، كُنَيتُه أَبُو دَاوودَ ، يَرْوِى عن الثَّوْرِىّ ، وكان من العُبَّاد . ذكَرَه ابن حِبَّانَ فى كتاب الثِّقَات . (و) الحَفَر : (ع بيْن مَكَّةَ والبَصْرَة ، وكَذٰلك الحَفِيرُ)[1] . وهو نَهرٌ بالأُرْدُنّ نَزَلَ عنده النُّعْمَان بنُ بَشِير . وقيل [بين] الحَفِير والبَصْرة ثَمانيةَ عشرَ مِيلاً ، ويقالان بغير أَلفٍ ولام .

(و) فى التَّهْذِيب : الأَحفارُ المَعْرُوفَةُ فى بِلادِ العَرَب ثَلاثَة فمنها (حَفَرُ أَبِى مُوسَى) ، بفتح الحاءِ والفاءِ ، وقد جَاءَ ذِكْرُها فى

(١) فى نسخة من القاموس « الحُفَيْر » . وفى التكملة « قال ابن دريد : الحَفَر والحُفَيْر موضعان بين مكة حرسها الله تعالى وبين البصرة » أما ضبط معجم البلدان (حفير) فهو بالفتح ثم بالكسر هذا وفيه أيضا الحفير بضبط التصغير وجاء به بعض ما فى الحفير بدون تصغير .

الحديث ، وهى (رَكَايَا احْتَفَرَها أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِىّ ، رَضِى اللهُ عنه ، (على جَادَّةِ البَصْرَة إِلى مَكَّةَ) ، قال الأَزهَرِىُّ : وقد نَزَلْتُ بها واستَقَيْت مِن رَكَايَاها ، وهى ما بين ماوِيَّةَ والمَنْجَشَانِيَّات[1] وهى مُسْتَوِيَة بَعِيدَةُ الرِّشاءِ عَذْبَة المَاءِ . و(مِنْهَا حَفَرُ ضَبَّةَ) ، وهى رَكَايَا بناحيِة الشَّوَاجِنِ بَعِيدَةُ القَعْرِ عَذْبَةُ الماءِ . (ومِنْهَا حَفَرُ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ) بن تميم ، وهى بحِذاءِ العَرَمَة وَرَاءَ الدَّهْنَاءِ يُسْتَقَى منْها بالسَّانِيَة عند حَبْل من حبال الدهْنَاءِ يُقَال له حَبْل الحَاضِر[2] .

(وحَفِيرٌ وحَفِيرَةُ : مَوْضِعَانِ) ، هٰكذا فى النُّسخ على فَعِيل وفَعِيلَة ومِثْلُه فى التكملة قَالَ :

لمَنِ النَّارُ أُوقِدَتْ بحَفِيرِ
لم تُضِئْ غيرَ مُصْطَلَى مَقْرُورِ[3]

(١) فى معجم البلدان « المنجشانية » أما اللسان فكالأصل .
(٢) هكذا فى الأصل والتكملة ، وفى اللسان « .. عند جبل من جبال الدهناء يقال له جبل الحاضر » . ومثله معجم البلدان (حفر سعد) يقال له الحاضر .
(٣) التكملة ومعجم ما استعجم (حفير) وفى الجمهرة ٢ /١٣٨ نسب إلى حجر بن عمرو آكل المرار .

والذى فى التهذيب : حَفْروحَفيرة[١] : اسمَا مَوضعَين ذَكرهما الشعراءُ القُدماءُ .

(والحَفَائرُ : مَاءٌ لِبَنِى قُرَيْط على يَسَارِ حَاجِّ الكُوفَة) . نقله الصّغانِىّ سُمّىَ باسمِ الجمع .

(والحُفَيْرَةُ . مُصَغَّرةً : ع بِالعِراقِ) نقله الصّغانِىّ .

(ويَحْيَى بنُ سُلَيْمَان الحُفْرِىّ) . بالضّمِّ . من المُحَدِّثين . وقيل له ذٰلك (لأَنَّ دارَه كَانَتْ على حُفْرَةٍ بِالقَيْرَوَان) بدَرْبِ أُمّ أَيّوبَ . روَى عن الفُضَيْل . وعنه جَبرون بن عيسى .

(ومَحْفُور :ة[٢] بشَطِّ بَحْرِ الرُّومِ . وبالعَيْنِ لَحْنٌ) . نَبّه عليه الصّغانِىّ (ويُنْسَجُ بِهَا البُسُطُ) والمَفَارِشُ الغالِيَةُ الأَثْمَانِ .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

استحفَرَ النَّهرُ : حانَ لَهُ أَنْ يُحْفَر .

(١) كذا فى الأصل واللسان . وفى معجم ياقوت : « قال أبو منصور : حفير وحفيرة : اسما موضعين ذكرهما الشعراء القدماء .

(٢) فى إحدى نسخ القاموس « د » .

والحُفَيْر . كزُبير . مَنزِلٌ بين ذى الحُلَيْفة ومَلَل[١] يَسْلُكه الحاجُّ . ورَكِيَّةٌ حَفِيرَةٌ . وحَفرٌ بَدِيعٌ .

وأَتَى يَرْبُوعاً مُقَصِّعاً أَو مُرَهِّطاً فحَفَره وحَفَر عنه . واحتفَره .

قال الأَزْهَرِىّ : وقال أَبو حاتم : يقال حافَرَ[٢] مُحَافَرَةٌ . وفُلانٌ أَروغُ من يَرْبُوعٍ مُحافِرٍ . وذٰلك أَن يَحْفِر فى لُغزٍ من أَلْغَازه فيذهب سُفْلاً ويَحْفِر الإِنسانُ حتّى يَعْيَا فلا يَقْدِر عليه ويَشتبه عليه الجُحْر فلا يَعرِفه من غيره فيَدَعه . فإِذا فَعَل اليَرْبُوعُ ذٰلك قيل لِمَنْ يَطْلُبه دَعْه فقد حافَرَ ، فلا يَقْدِر عليه أَحدٌ . ويقال : إِنَّه إِذا حَافَرَ وأَبَى أَن يَحْفِرَ التُّراب ولاَ يَنْبُثَه ولا يُدْرَى[٣] وَجْهُ جُحْره يقال : قد حَثَى : فترَى الجُحْرَ مَمْلُوءًا

(١) فى مطبوع التاج « ملك » والصواب من معجم البلدان .

(٢) فى اللسان المطبوع ضبط « حافِرٌ محافِرٌ » وما ضبطناه أقرب للصواب ولما بعده من السياق .

(٣) فى اللسان : « يُدَرِّى » ونبه عليها بهامش مطبوع التاج . هذا والأصل كالتهذيب .

تُرابـاً مُسْتَوِيًا مـع ما سِـوَاهُ إذا حَثى ويُسَمَّى ذٰلك الحاثِيـاءَ(١) . يقـال : مـا أَشَـدَّ اشتِبـاهَ حاثِيائِـه(٢)

وقال ابنُ شُمَيْل : رَجُلٌ مُحافِـرٌ : لَيْس لَه شَيْءٌ . وأَنْشد :

مُحَافِـرُ العَيْشِ أَتَـى جِـوَارِى
لَيْسَ لَه مِمَّا أَفـاءَ الشَّـارِى
غَيْرُ مُدًى وبُرْمَةٍ أَعْشَـارِ(٣)

وفى الأَساس : وحَفَر عن(٤) الضَّبِّ واليَرْبُوع لِيَسْتَخْرِجَه . ويَتَّسِعُ فيـه فيقال : حَفَرتُ الضَّبَّ واحتفَرْتُـه . وحَافَرَ اليَرْبُوعُ : أَمعَنَ فى حَفْرِه . وفلانٌ أَرْوَغُ من يَرْبُوعٍ مُحَافِرٍ . وهو نَص مكْشُوفٌ . وبُرْهَانٌ جَلِـيٌّ ينادِى على صِحّةِ ما ذَكَـرتُ فى : يُخادِعُـون اللّهَ . و : حَاشَا للهِ : انتهـى .

وفى اللسان : وكانت سُورَةُ بـراءَة تُسَمَّى الحَافِـرَةَ ؛ وذٰلك أَنَّهَا حَفَرَت عن قُلُوب المُنَافِقِين ، وذٰلك أَنه لمّـا فُرِضَ القِتَالُ تَبَيَّنَ المُنَافِقُ مِن غَيْرِه ، ومَنْ يُوالِـى المُؤْمِنِين مِمَّن يُـوالِـى أَعـداءَهم .

وقـرأْتُ فى الحَمَاسَـة :

ومُسْتَعْجِل بالحَرْبِ والسِّـلْمُ حَظُّه
فلمّا استُثِيرَتْ كَلَّ عَنْهَا مَحافِرُهْ(١)

قال فى الهامش : جمْع محفر . والمراد به هنـا السِّـلاحُ .

والحافِـرَةُ : الأَرْضُ المَحْفُـورَةُ . ويَقُولُـونَ للقَدَمِ حافِـرًا إذا أَرادوا تَقْبِيحها ، على الاستِعَارَةِ . قال جُبَيْهَاءُ الأَسَدِىّ يَصِف ضَيْفـاً طارِقـاً أَسْرَعَ إِلَيْـه :

فأَبْصَرَ نَارِى وهى شَقْرَاءُ أُوقِدَتْ
بلَيْلٍ فلاحَتْ للعُيُونِ النَّواظِـرِ
فما رَقَدَ الوِلْدانُ حتّى رأَيْتُـه
على البَكْرِ يَمْرِيـه بساقٍ وحافِرِ(٢)

(١) فى اللسان « جثا . . جثا . . الجاثياء . » هذا والأصل كالتهذيب .
(٢) هذه فى اللسان متفقة مع الأصل ومع التهذيب.
(٣) اللسان والتكملة .
(٤) فى مطبوع التاج « على الضب » والمثبت من الأساس .

(١) فى مطبوع التاج « محافر » والمثبت من شرح الحماسة للتبريزى ٤ /٤٠ .
(٢) اللسان ، وفى الصحاح والجمهرة ٣ /٤٩٠ الثانى منهما .

ومعنى يَمْرِيه : يَسْتَخْرِج ما عِنْدَه من الجَـرْى .

والحَفْر . بفتح فسكون : اسمُ المَكَان الَّذى حُفِرَ كخَنْدَقٍ أوبِئر .

وعن ابن الأعرابىّ : أَحفَرَ الرَّجـلُ . إذا رَعَى إبلَه الحِفْرَى . قال الأزهرىُّ : وهو من أَرْدَإِ المَرْعَى .

قال : وأَحْفَرَ . إذا عَمِلَ بالحِفْرَاة . وهى المِعْزَقَة .

وقال : وحَفِرَ كفَرِحَ . إذا فَسَدَ .

وحُفْرَة وحُفَيْرَة : موضعان . وكذلك الأَحفَارُ وأَحْفَارٌ . قال الفرزدق :

فيَا لَيتَ دارِى بالمَدينةِ أَصْبَحَتْ
بأَحْفَارِ فَلْجٍ أَو بِسِيفِ الكَوَاظِمِ [(١)]

وقال ابنُ جِنِّى : أَراد الحَفَر وكَاظِمةَ . فجَمَعَهُمَا ضَرُورَةً .

ويقال : هٰذا البَلَدُ مَمَـرُّ العَسَاكِـرِ ومَدَقُّ الحَوَافِرِ . وفُلانٌ يَمْلِكُ الخُفَّ والحافِرَ . ومن المجاز : وَطِئَـهُ كُـلُّ خُفٍّ وحَافِرٍ .

ورَجَـع إلى حَافِرَته : شاخَ وهَرِمَ .

وحَفَرَ الفَصيــلُ أُمَّه حَفْرًا . وهو استِلاله طَرْقَهـا [(١)] حـتى يَسْتَرْخِـى لحمُهَا [بامتصاصه إيَّاهَا] .

وتَحفَّرَ السَّيْلُ : اتَّخذَ حُفَرًا فى الأَرْضِ .

وابنُ أَبِـى الحَوافِرِ : طَبِيبٌ مَشْهُورٌ .

والحفَّارة : قَرْيَة من أَعمال الجيزة : والحَافِـرَةُ : قَرْيَة بالصَّعِيد الأَدْنَـى . وحَفَرُ السِّيدانِ عند كاظِمةَ . وحَفَـرُ الرِّباب : مَوْضع [(٢)] .

وحُفَارٌ . كغُرَابٍ : مَوضِعٌ باليمن .

وحافِرُ بنُ التَّوْأَم الحِمْيَرِىّ : أَحد كُهَّان حِمْيَر . أَسلمَ على يد مُعَـاذ بن جَبَلٍ . ذَكَره الذَّهَبِـىُّ فى المُخَضْرَمِين .

والمَحَافِرَةُ : بطْن من الجَحَافِل وفيهم

(١) اللسان . وفى الديوان /٨٥١ برواية : ويا ليت زوراء المدينة أصبحت :

(١) فى مطبوع التاج « صرقها » والمثبت من اللسان . والزيادة بعدها منه .

(٢) فى معجم ياقوت : حَفَر الرِّباب : مـاء بالدَّهْنَاء من مَنَازِل تَيْم بن مُرَّة .

عَدَدٌ وَمَدَدٌ وهم باليَمَن ، ذَكَره المَلِكُ الغَسَّانِيُّ فى الأَنساب .

[ح ف ت ر]

(الحَفَيْتَر . كعَمَيْثَل) . أَهمله الجَوْهرِيّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال الصَّغانِيّ : هو (القَصِير) من الرِّجَال ، كالحَبَيْتَر ، بالمُوَحّدة . كذا فى التَّكْمِلَة .

[ح ق ر] *

(الحَاقُورَة : السَّمَاءُ الرَّابِعَة) . فى قَوْلِ أُمَيَّةَ بنِ أَبِى الصَّلْت :

وكأَنَّ رَابِعَةً لها حاقُورَةً
فى جَنْب خامِسَة عَنَاصٍ تُمْرَدُ (1)

(والحَقْرُ) . بفتح فسُكُون : (الذِّلَّة ، كالحُقْرِيَّةِ ، بالضَّمّ ، والحَقَارَةِ ، مُثَلَّثَةً ، والمَحْقَرَةِ) . حَقَرَ يَحْقِرُ حَقْرًا وحُقْرِيَّةً . ويقال : هٰذا الأَمر مَحْقَرَةٌ بك ، أَى حَقَارَةٌ ، (والفِعْلُ كضَرب وكَرُمَ) . يقال : حَقُر ، بالضَّمّ ، حَقْرًا وحَقَارَةً . وحَقَر الشىْءَ يَحْقِره حَقْرًا ومَحْقَرًا وحَقَارَةً . (و) الحَقْرُ : (الإِذْلَالُ ، كالتَّحْقِير والاحْتِقَار ، والاستحقار ، والفعل كضَرَب) . يقال : حَقَرَهُ وحَقَّره واحْتَقَره واستَحقَره : استصغره ورآه حَقيرًا . وحَقَّرَه : صَيَّره حَقِيرًا . وهوحاقِرٌناقِر . وفى مثَل « مَن حَقَرَ حَرَمَ » (1) وفُلانٌ مُوَقَّر غيرُ مُحَقَّر ، وخَطِيرٌ غيرُ حَقِير .

(والحَيْقَر) . كحَيْدَر (ويُضَم القَافُ : الذَّلِيلُ أَو الضَّعِيفُ) ، عن ابْنِ دُرَيْد . (أَو اللَّئِيمُ الأَصْلِ) ، أَو الصَّغِيرُ . كالحَقِير ، ويُؤَكَّدُ فيقال : حَقِيرٌ نَقِيرٌ . وحَقْرٌ نَقْرٌ .

(وحَقَّرَ الكَلامَ تَحْقِيرًا : صَغَّرَه) . وكذا حَقَّرَ الاسْمَ .

(والحُرُوفُ المحْقُورَةُ) . هى القَافُ والجِيمُ والطَّاءُ والدَّالُ والبَاءُ . يَجْمَعُها قولك : (جَدٌّ قُطْبٍ) . سُمِّيَتْ بِذٰلك

---

(1) التكملة ، والديوان ٢٤ .

(1) بهامش مطبوع التاج « الذى فى الأساس جرم » هذا ونص المثل فى الاساس المطبوع ومجمع الأمثال حرف الميم والمستقصى ٢/٣٥٥ كالمثبت وفى المستقصى : أى إذا رأى المرء عنده حقيرا استحيا من الإفضال به فيؤدى ذلك إلى اطراح الحقوق وحرمان الناس .

لأَنَّهَا تُحَقَّر فى الوَقْف وتُضْغَط عن مَوَاضعِهَا. وهى حُرُوفُ القَلْقَلة. لأَنَّك لا تَسْتَطِيع الوُقُوفَ عليها إلاَّ بصَوْت. وذٰلك لشدَّة الحَقْر والضَّغْط. وذٰلك نحو الحَقْ واذْهَبْ واخْرُجْ. وبَعضُ العَرَب أَشدُّ تَصْويتاً من بَعْض. والتَّحْقِير: التَّصْغِير.

(والمُحَقَّرات: الصَّغائر). قال شَيْخُنا: وهى من الإِطلاقات الشَّرْعِيَّة، إذ لاتَعرف العَرَبُ صغائرَ ولا كبائرَ. وردَّها أهلُ الغَرِيب إلى ما يَحتقرُه الإنسان من الأَفْعال وإن كان كَبيرةً.

و حَقَرَ فى عَيْنى. (وتَحاقَر: تَصاغَرَ). وتَحَاقَرَتْ إليه نَفْسُه: تَصَاغَرَتْ. (و) فى الحَديث: عَطَس عِنْدَه رَجُلٌ فَقَال له: (حَقِرْتَ ونَقِرْتَ» بكَسْر قَافَيْهمَا). أَى (صِرْتَ حَقِيرًا نَقِيرًا). أَى ذَليلاً. والثَّانى للتَّأْكيد. ويقال فى الدُّعاءِ: حَقْرًا له وعَقْرًا، ومَحْقَرًا وحَقَارَةً. كُلُّه راجِع إِلَى مَعْنَى الصِّغَر.

والحُقَارات، بالضَّمّ: ناحية واسعة باليمن.

[ح ك ر]

(الحَكْرُ). بفَتْح فَسُكُون: (الظُّلْمُ) والتَّنَقُّص (وإِسَاءَةُالمُعاشَرَة) والعُسْرُ والالْتواءُ. وهذان من الأَساس والتَّكْمِلَة. (والفِعْلُ كضَرَبَ). يقال: حَكَرَه يَحْكِرُه حَكْرًا: ظَلَمَه وتَنَقَّصَه وأساءَ عِشْرَتَه. وقال الأَزهَرِىّ: الحَكْرُ: الظُّلْمُ والتَّنَقُّص وسُوءُ العِشْرة. ويُقَالُ: فلان يَحْكِر فُلاناً إذا أَدْخَلَ عليه مَشَقَّةً ومَضَرَّةً فى معاشَرَته ومُعَايَشَتِه. والنَّعْت حَكِرٌ. ورجُلٌ حَكِرٌ. على النَّسَب.

(و) الحَكْرُ: (السَّمْن بالعَسَل يَلْعَقُهما الصَّبِىّ. و) الحَكْرُ: (القَعْبُ الصَّغِير. و) الحَكْرُ: (الشَّىْءُ القَلِيلُ) من الماءِ والطَّعامِ واللَّبَنِ. ويُحَرَّك، (ويُضَمَّان).

(و) الحَكَر: (بالتَّحْرِيك: مااحْتُكِر) من الطَّعَامِ ونَحْوِه مِمَّا يُؤْكَل، (أَى

احْتُبِسَ انْتِظارًا لغَلائه ، كالحُكَــرِ . كصُرَدٍ) ، والحُكْرَة ، (وفاعِلُه حَكِيـرٌ) . كَكَتِف . يقال : إِنَّه لحَكِرٌ لا يـزال يَحْبِس سِلْعَتَه والسُّوقُ مادَّةٌ حـتَّى يَبِيعَ بالـكثير من شدَّة حَكْرِه . أى من شِـدّة احْتِبَاسه وتَرَبُّصه . ومَعْنَى : والسُّــوقُ مَادَّةٌ ، أى مَلْأَى رِجَالاً وبُيُوعاً .

(و) الحَكَرُ : (اللَّجَاجَـةُ) والعُسْر ، (والاسْتِبْــدَادُ بالشَّـيْءِ) ، أى الاستِقْلالُ به . (حَكِرَ . كفَرِحَ ، فهو حَكِرٌ) .

(و) الحَكَر . بالتَّحْـريك : (المَاءُ) القَلِيــلُ (المُجْتَمِـعُ) . ومنه حَدِيث أَبِـى هُرَيْرَةَ قال فى الـكِـلَابِ «إِذا وَرَدْنَ [1] الحَكَـرَ القَلِيــلَ فــلا تَطْعَمْه» . أى لا تَشْرَبْه . وكَذلك القَلِيل من الطَّعَـام واللَّبَـن وهو فَعَـلٌ بمعنى مَفْعُول . أى مَجْمُوع .

(والتَّحَكُّر : الاحْتِكارُ) . قال ابـنُ شُمَيْل : إِنّهم ليتَحَكَّرُون فى بَيْعِهم . أى يَنْظُرُون ويَتَرَبَّصُون . وفى الحديــث «من احتَكَر طَعاماً فهـو كَـذَا» أى اشْتَراه وحَبَسَه ليَقِلَّ فيَغْلُوَ .

(و) التَّحَكُّــر : (التَّحَسُّر) . وإِنَّــه ليتَحكَّر عليه . أى يتَحَسَّر . قال رُؤْبَة :

لا يَنظُرُ النَّحْوِىُّ فيها نَظَــرِى
وإِن لَوَى لَحْيَيْه بالتَّحَـكُّرِ [1]

(والمُحَاكَرَةُ : المُلَاحَّةُ) والمُماراةُ .

(والحُكْـرَةُ . بالضَّـمِّ : اسـمٌ مِنَ الاحْتِكَارِ) . وكذلك الحُكْر . ومِنْـه الحَدِيث «[أَنَّه] [2] نَهَى عَنِ الحُكْرة» .

والحُكْـرَةُ : الجُمْلَــة . وقِيــلَ : الجُـزَافُ . وأَصْلُ الحُكْـرَةِ الجَمْـع والإِمْسَاكُ . كما قاله الراغِبُ وغَيْرُه [3] .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليــه :

الحِكْر . بالـكَسْر : ما يُجْعَل عَلَى العَقَارَات ويُحْبَس . مُوَلَّدةٌ .

(١) كذا فى الأصل والنهاية . وفى اللسان : «وردت» ونبه على اللسان بهامش مطبوع التاج .

(١) الديوان ٦١ والتكملة .
(٢) زيادة فى اللسان والنهاية .
(٣) لم ترد مادة (حكر) فى مفردات الراغب المطبوع .

والحَاكُورَة : قِطْعَةُ أَرضٍ تُحْكَر لزَرْعِ الأَشْجَارِ قَرِيبَة مِنَ الدُّورِ والمَنَازِل . شامِيّة .

والشَّيخُ شَمْسُ الدِّين محمَّدُ بن أَحْمَد بن الحِكْرِيّ المعروف بالخازِن ، مُحدِّث الدِّيَار المِصْرِية ومُقرِئُها . كأَنَّه منسوب إلى مُنْيَة حِكْرٍ من قُرَى مِصْر بالسَّمَنُّودِيَّة . روى عنه شَيْخُ الإسلام زَكَرِيَّا الأَنْصارِيّ وغيره .

والحُكْرَة . بالضَّمّ من مَخالِيف الطَّائِف[1] .

[ح م ر] *

(الأَحْمَر : ما لَوْنُه الحُمْرَةُ) . يَكونُ فى الحَيَوانِ والثِّيَاب وغَيْرِ ذلك مما يَقْبَلُها . (و) من المَجاز : الأَحمَرُ : (مَنْ لا سِلاحَ مَعَه) فى الحَرْبِ . نقلَه الصَّغانِيّ ، (جَمْعُهُمَا حُمْرٌ وحُمْرَانٌ) ، بضمّ أَوَّلِهِمَا يقال : ثِيَابٌ حُمْرٌ وحُمْرانٌ ، ورِجَالٌ حُمْرٌ .

(و) الأَحْمَر : (تَمْرٌ) . لِلَوْنِه . (و) الأَحْمَرُ : (الأَبْيَضُ . ضِدٌّ) . وبه فَسَّر بَعْضُ الحَدِيث : « بُعِثْتُ إِلَى الأَحْمَرِ والأَسْوَدِ » . والعَربُ تَقُولُ امرأَةٌ حَمْرَاءُ . أَى بيضاءُ . وسُئِل ثَعْلَب : لِمَ خَصَّ الأَحمر دُونَ الأَبْيَض . فقَالَ : لأَنَّ العرب لا تَقولُ : رجُلٌ أَبيضُ من بَيَاضِ اللَّوْن . إنَّمَا الأَبيضُ عِنْدَهم الطَّاهِرُ النَّقِيُّ من العُيُوب . فإذا أَرادُوا الأَبيضَ مِنَ اللَّوْن قالوا أَحْمر . قال ابنُ الأَثِير : وفى هٰذا القَوْل نَظَر . فإنَّهم قد استَعْمَلُوا الأَبيضَ فى أَلْوانِ النَّاس وغَيْرِهم . (ومنْهُ الحَدِيث) « قال عَلِىٌّ لعائشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : إيّاكِ أَن تَكُونيها (يا حُمَيْرَاءُ) » أَى يا بيضاءُ . وفى حَدِيث آخَر « خُذُوا شَطْرَ دِينِكم مِن الحُمَيْرَاءِ » يَعْنى عائِشَة . كانَ يَقُولُ لهَا أَحْيَاناً ذلك . وهو تَصْغِير الحَمْرَاءِ . يُرِيد البَيْضَاءَ . قال الأَزْهَرِيّ : والقَوْلُ فى الأَسْوَد والأَحْمَر إنَّهما الأَسودُ والأَبيضُ . لأَنَّ هٰذَين النَّعْتَيْن يَعُمَّانِ الآدمِيِّين أَجْمَعِين .

(1) جعل هذه من المستدركات . وفى القاموس المطبوع . والحكرة بالضم اسم من الاحتكار وخلاف بالطائف .

هٰذا كَقَوْله : بُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً .
وقولُ الشّاعر :

جَمَعْتُمْ فَأَوْعَيْتُمْ وجِئْتُمْ بِمَعْشَرٍ
تَوافَتْ بِه حُمْرانُ عَبْدٍ وسُودُها (١)

يريد بعَبْدٍ عَبْدَ بْنَ أَبِى بَكْرِ بْنِ كِلَاب (٢) .

وقولُه أَنْشَدَه ثَعْلَب :

* نَضْخ العُلُوجِ الحُمْرِ فى حَمَّامِها (٣) *

إِنَّمَا عَنَى البِيضَ .

وحُكِىَ عن الأَصْمَعِىّ : يُقَال : أَتَانِى كُلُّ أَسْوَدَ منْهم وأَحْمَر . ولا يُقَالُ أَبْيَض . مَعْناه جَمِيعُ النَّاسِ عربهم وعجمهم .

وقال شَمِرٌ : الأَحْمَر : الأَبيَض تَطَيُّرًا بالأَبْرص . يَحْكِيه عن أَبى عمْرِو بْنِ العَلاءِ .

(و) قال الأَزْهَرِىُّ فى قَوْلهم : أَهْلَكَ النِّساءَ الأَحْمرانِ . يعْنُونَ (الذَّهب والزَّعفَران) ، أَى أَهلكهُنَّ حُبُّ الحَلْى والطِّيب . (و) قال الجَوْهَرِىّ : أَهلكَ الرِّجَالَ الأَحْمَرانِ : (اللَّحْمُ والخَمْرُ) . وقال غَيْرُه : يُقَال للذَّهَب والزَّعفَران : الأَصْفَرانِ . ولِلْمَاءِ واللَّبنِ : الأَبْيَضَانِ . وللتَّمر والماءِ : الأَسْوَدَانِ . وفى الحديث : « أُعطِيتُ الكَنْزَينِ الأَحْمَرَ والأَبْيَضَ » . والأَحمرُ : الذَّهَبُ . والأَبيَضُ : الفضَّة . والذَّهب كُنُوزُ الرُّوم لأَنَّهَا الغالِبُ على نُقُودِهم . وقيل : أَرادَ العَرَبَ والعجَم جَمَعَهُم الله على دِينِه ومِلَّتِه .

(والأَحامِرَةُ : قومٌ مِنَ العَجَم نَزَلُوا بالبَصرة) وتبَنَّكُوا بالكُوفَة .

(و) قال اللَّيْثُ : الأَحَامِرَةُ : (اللَّحْمُ والخَمْرُ والخَلُوقُ) . وقال ابن سِيدَه : الأَحْمَرانِ : الذَّهَبُ والزَّعفَران . فإِذا قُلْتَ الأَحامرة ففِيها الخَلُوقُ . قال الأَعشى :

إِنَّ الأَحامِرَةَ الثَّلاثَةَ أَهْلَكَتْ
مالِى وكُنْتُ بِهَا قَدِيماً مُولَعَا
الخَمْرَ واللَّحْمَ السَّمِينَ وأَطَّلِى
بالزَّعْفَرانِ فلَنْ أَزالَ مُبَقَّعَا (١)

(١) اللسان والصحاح .
(٢) فى اللسان : عبد بن بكر بن كلاب » ونبه عليه بهامش مطبوع التاج .
(٣) اللسان .

(١) اللسان والصحاح والأساس : وملحقات ديوان الأعشى ٢٤٧ .

وقال أبو عُبَيْدة : الأَصفَران : الذَّهَبُ والزَّعْفَرانُ . وقال ابْنُ الأَعرابِيّ : الأَحْمَرانِ : النَّبِيذُ واللَّحْم . وأَنْشَدَ :

* الأَحْمَرَيْنِ الرَّاحَ والمُحَبَّرَا(١) *

قال شَمِر : أَرادَ الخَمْرَ والبُرُودَ .

وفى الأَساسِ : ونَحْنُ من أَهْلِ الأَسْوَدَيْن .أَى التَّمْر والماءِلاالأَحْمَرَين . أَى اللَّحْم والخَمْر .

(و) فى الحَدِيث «لوتَعْلَمون مافِى هٰذِه الأُمَّة من (المَوْت الأَحْمَر)» يعنى (القَتْل) . وذٰلكَ لما يَحْدُث عن القَتْل مِنَ الدَّم . (أَو) هُوَ (الموتُ الشَّديدُ) . وهو مَجَازٌ . كنَوْا به عنه كأَنَّه يُلْقَى منه ما يُلْقَى مِنَ الحَرْب . قال أَبو زُبَيْد الطَّائىّ يَصفُ الأَسَد :

إذا عَلَّقَت قِرْناً خَطاطِيفُ كَفِّه
رَأَى المَوْتَ رَأْىَ العَيْنِ أَسْودَ أَحْمَرَا(٢)

وقال أَبو عُبَيْد فى مَعْنَى قَوْلهم : هو المَوْتُ الأَحْمَرُ . يَسْمَدِرُّ بَصَرُ الرَّجل من الهَوْل فيَرى الدُّنْيَا فى عَيْنيه حَمْرَاءَ وسَوْداءَ . وأَنْشَد بَيتَ أَبى زُبَيْد . قال الأَصمَعِىّ : يَجُوزُ أَن يكونَ من قَوْل العَرَب : وَطْأَةٌ حَمْرَاءُ . إذا كانَت طَرِيَّة لم تَدْرُس . فمعنَى قَوْلِهِمْ : المَوْتُ الأَحْمَر : الجَدِيد الطَّرِىّ . قال الأَزهَرِىّ : ويُروَى عن عَبْد الله بن الصّامِت أَنّه قال : أَسرَعُ الأَرض خَراباً البَصْرةُ . قيل : وما يُخَرِّبُها ؟ قال : القَتْل الأَحمَرُ . والجُوعُ الأَغبَرُ .

(وقَوْلُهم) : وهو مِنْ حَدِيث عبد الملك «أَراكَ أَحمرَ قَرِفاً» . قال : (الحُسْن أَحْمَرُ . أَى) الحسْن فى الحُمْرة . وقال ابن الاثير أَى شَاقٌّ ، أَى مَنْ أَحَبَّ الحُسْنَ احْتَمَلَ المَشَقَّة . وقال ابنُ سيده : أَى أَنَّه (يَلْقَى العَاشِقُ منه ما يَلْقَى) صاحِبُ الحَرْب (مِنَ الحَرْب) . وروَى الأَزهرىّ عن ابْن الأَعرابىّ فى قَوْلهم : الحُسْن أَحمرُ . يُريدُون : إن تَكَلَّفْتَ

(١) اللسان والتكملة .
(٢) اللسان .

الحُسْن والجَمالَ فاصْبر فيه على الأَذَى والمَشَقَّة . وقال ابنُ الأَعْرابىّ أيضاً : يقال ذٰلك للرَّجُل يَميل إلى هَواه ويَخْتَصُّ بمَنْ يُحِبّ ، كما يُقَالُ : الهَوَى غَالِبٌ . وكما يقال : إِنَّ الهَوَى يَميل باسْتِ الرَّاكب ، إذا آثَرَ مَنْ يَهْواه على غَيْره .

(والحَمْرَاءُ : العَجَمُ) . لبَيَاضهم . ولأَنَّ الشُّقْرَةَ أَغلَبُ الأَلوانِ عَلَيْهِم . وكانَت العربُ تقول للعَجَمِ الّذين يَكُونُ البياضُ غالباً على أَلوانهم . مِثْلِ الرُّومِ والفُرسِ ومَن صاقَبَهم : إِنَّهم الحَمْراءُ . ومِنْ ذٰلك حَديث عَلىّ رَضِىَ اللهُ عَنْه حينَ قالَ له سَرَاةٌ من أَصْحابه العَربِ . «غَلَبَتْنا عَلَيْك هٰذه الحَمْراءُ . فقال : لَيَضْرِبُنَّكُم[1] على الدِّين عَوْدًا كما ضَرَبْتُموهم عليه بَدْأً» أَراد بالحَمْراءِ الفُرْسَ والرُّومَ . والعَرَبُ إذا قَالُوا : فُلَانٌ أَبيضُ وفُلانَةُ بيضاءُ فمَعْنَاه الكَرَمُ فى الأَخْلاق لا لَوْنُ الخِلْقة ، وإذَا قَالُوا : فُلانٌ أَحمرُ ، وفلانَةُ حمراءُ عَنَتْ بياضَ اللَّوْنِ .

(و) من المَجاز : (السَّنَةُ) الحَمْرَاءُ : (الشَّديدَةُ) ؛ لأَنَّهَا واسِطَةٌ بَيْنَ السَّوداءِ والبَيْضَاءِ . قال أَبُو حَنيفَة : إذا أَخْلَفَت الجَبْهَةُ فهى السَّنَة الحَمْرَاءُ . وفى حَديث طَهْفَةَ : «أَصابَتْنَا سَنَةٌ حَمْراءُ» ، أَى شَديدَةُ الجَدْبِ ، لأَنَّ آفَاقَ السَّماءِ تَحْمَرُّ فى سِنِى الجَدْبِ والقَحْطِ . وأَنْشَد الأَزْهَرِىُّ :

* أَشْكُو إِلَيْكَ سَنَوَاتٍ حُمْرَا[1] *

قال : أَخرجَ نَعْتَه على الأَعْوَامِ فذَكَّر . ولو أَخْرَجَه على السَّنَوَاتِ لقال حَمْرَاوات . وقال غيره : قيل لِسِنِى القَحْطِ حَمْراوَات لاحْمِرارِ الآفاقِ فيها .

(و) من المَجاز : الحَمْرَاءُ : (شِدَّةُ الظَّهيرَة) وشِدَّةُ القَيْظ . قال الأُمَوِىُّ : وسَمِعْتَ العَرَبُ تَقولُ : كُنَّا فى حَمْراءِ القَيْظ على ماءِ شُفَيَّةَ[2] ، وهى رَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ .

(١) فى اللسان «لتضربنكم»

(١) اللسان .

(٢) بهامش مطبوع التاج «قوله شفية ، كذا بخطه تبعا للسان ، وأوردها ياقوت بالسين المهملة» .

(و) الحَمـراءُ : اسمُ (مَدينة لَبْلَةَ) بالمَغْرب . (و) الحَمْرَاءُ : (ع بفُسْطَاط مِصْر) . كان بالقُرْب منه دَارُ اللَّيْث بْنِ سَعْد، ذكَره ابنُ الأَثِير . ومِمّـن كان يَنْزِلُه اليَاسُ بنُ الفرجِ بْنِ المَيْمُون مَوْلَى لَخْـم، وأَبو جُوَين رَيَّـانُ بن قائد الحَمْرَاوِيّ آخرُ مَنْ وَلِيَ بِمِصْرَ لبَنِـي أُمَيَّةَ . وأَبُو الرَّبِيـع سَلْمَـانُ ابنُ أَبِـي دَاوود الأَفْطَس الحَمْـرَاوِيُّ الفَقِيهُ . (و) مَوْضِعٌ آخَـرُ (بالقُدْسِ) وهي قَلْعَةٌ . جاءَ ذِكْـره في فُتُـوحات السُّلْطَـان المُجاهِـد صَـلاَحِ الدِّين يوسُف، رَحِمه الله تَعَالَى .

(و) الحَمْرَاءُ : (ة، باليَمَن) ذكرها الهَجَرِيّ .

(وحَمْرَاءُ الأَسَد : ع على ثَمَانِيَةِ أَمْيَالٍ مِنَ المَدِينَةِ) المُنَوَّرَة . على ساكنهـا أَفضَلُ الصَّلاة والسَّلام . وقيل : عَشْرة فَراسِـخَ، إِلَيْه انْتَهَى رَسُولُ الله صلَّى الله عليـه وسلَّم ثَانِـيَ يَوْمِ أُحُدٍ .

(و) الحَمْرَاءُ : (ثَلاثُ قُرًى بِمِصْر) بل هي قَرْيَتَان فِي الشَّرْقِيَّة، وقَرْيَتَان بالغَرْبِيَّة . تُعْرفان بالغَرْبِيَّة والشَّرْقِيـة فِيهِمَا . وقَرْيَة أُخْرَى في حوْفِ رَمْسِيس تُعرَفُ بالحَمْرَاءِ .

(والحِمارُ) ،بالكَسْر : النَّهَّـاقُ مِنْ ذَوَات الأَرْبَـعِ . (م) . أي معـروف (ويكُونُ) أَهْلِيًّا و(وَحْشِيًّا) .

وقال الأَزهَرِيّ : الحِمَار : العَيْـرُ الأَهْلِـيُّ والوَحشِيّ . (ج أَحْمِـرَةٌ) . وحُمْرٌ . بضم فسكـون . (وحُمُـرٌ)، بضَمَّتَيْن (وحَمِيرٌ) . على وَزن أَمِيـر . (وحُمُورٌ) . بالضَّـمّ . (وحُمُـرَاتٌ)، بضَمَّتَيْن . جَمْـع الجَمْـع . كَجُزُرات وطُرُقَات . وفي حَدِيـثِ ابْنِ عَبّاس «قَدِمْنَا رَسُولَ الله صلَّـى الله عليـه وسلّم ليلَةَ جَمْـعٍ على حُمُـراتٍ» قالوا : هي جمـعِ صِحَّة لِحُمُـرٍ . وحُمُرٌ جَمْـع حِمارٍ . (ومَحْمُورَاءُ) . وسَبَق عَن السُّهَيْلِيّ في علج أَنَّ مَفْعُولاءَ جَمْـعٌ قَلِيل جِـدًّا لا يُعـرَفُ إِلاَّ في مَعْلُوجَاءَ ولَفْظَيْنِ مَعَه، وقـد تَقَـدَّم الـكَلام عليـه في «شَاحَ» «وشاخَ»

و «ع ب د» ويأْتى أَيضاً إن شاءَ اللهُ تعَالى فى «عير» و«سلم».

(و) الحِمَارُ: (خَشَبَةٌ فى مُقَدَّمِ الرَّحْلِ) تَقْبِض عليها المَرْأَةُ، وهى فى مُقَدَّم الإِكَاف. قال الأَعْشَى:

وَقَيَّدَنِى الشِّعْرُ فى بَيْتِه
كما قَيَّدَ الآسِرَاتُ الحِمارَا (١)

قال أَبُو سَعِيد: الحِمَارُ: العُودُ الّذى يُحْمَل عليه الأَقْتاب. والآسِرَاتُ: النِّسَاءُ اللّواتى يُؤَكِّدْنَ الرِّحالَ بالقِدِّ ويُوثِقْنَها.

(و) الحِمَارُ: (خَشَبَةٌ يَعْمَلُ عَلَيْهَا الصَّيْقَلُ).

وقال اللَّيْثُ: حِمَارُ الصَّيْقَلِ: خَشَبَتُه الَّتى يَصْقُلُ عليها الحَدِيدَ.

(و) فى التَّهْذِيب: الحِمَارُ: (ثَلاثُ خَشَبات) أَو أَربعٌ (تُعَرَّضُ عَلَيْهَاخَشَبَةٌ وتُؤْسَرُ بِهَا).

(و) الحِمَارُ: (وَادٍ باليَمَن)، نقله الصَّغانِىّ.

(١) الديوان واللسان والتكملة والجمهرة ٢/٢٤٩.

(و) الحِمَارَةُ، (بِهَاءٍ: الأَتَانُ)، ونَصُّ عِبَارَةِ الصّحاحِ: ورُبَّما قالوا حِمَارَة، بالهَاءِ، للأَتان.

(و) الحِمَارَةُ: (حَجَرٌ) عَرِيضٌ (يُنْصَبُ حَوْلَ) الحَوْض لئَلاَّ يَسِيلَ مَاؤُه، وحول (بَيْت الصَّائِد) أَيضاً، كذا فى الصّحاح. وفى نَصّ الأَصْمَعِىّ: حَوْل قُتْرَة الصَّائد. (و) الحِمَارَةُ: (الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ) العَرِيضَة. (و) الحِمَارَةُ: (خَشَبَةٌ) تَكُونُ (فى الهَوْدَجِ. و) الحِمَارَة: (حَجَرٌ عَرِيضٌ يُوضَعُ على اللَّحْد)، أَى القَبْرِ، (ج حَمَائِرُ). قال ابنُ بَرِّىّ: والصّوابُ فى عبارةِ الجَوْهَرِى أَنْ يَقُولَ: الحَمائرُ حِجَارَةٌ، الوَاحِدُ حِمَارَة، وهُوَ كُلُّ حَجَرٍ عَرِيض. والحَمَائِرُ: حِجارَةٌ تُجعَلُ حَوْلَ الحَوْضِ تَرُدُّ المَاءَ إذَا طَغَا، وأَنشد:

كأَنَّمَا الشَّحْطُ فى أَعْلَى حَمائِرِه
سَبائِبُ القَزِّ من رَيْطٍ وكَتَّانِ (١)

(و) الحِمَارَةُ: (حَرَّةٌ) مَعْرُوفَةٌ.

(١) اللسان.

(و) الحِمَــارَةُ[1] (مِــن القَــدَمِ : المُشْرِفَةُ فوقَ أصابعِهَا) ومَفاصلِها . ومنه حَدِيــثُ عَلــيٍّ : «ويُقْطَــعُ[2] السارق من حِمَارَّة القَدَم» وفى حَديثه الآخــر «أنَّه كان يَغْسل رِجْلَيْــه من حِمَارَّة القَدَم» وقال ابنُ الأثِيــر : وهــى بتَشْديد الرَّاءِ .

(و) تُسَمَّى (الفَرِيضَــة المُشَرَّكَــةُ الحِمَارِيَّة) ، سُمِّيَــت بذلك لأنَّهــم قَالُــوا : هَــبْ أبــانَا كان حِمَارًا .

(وحِمارُ قَبَّــانَ : دُوَيْبَــةٌ) صَغيــرَة لازِقَة بالأَرْض ذَاتُ قوائمَ كَثيرَةٍ . قال :

يا عَجَباً لقــدْ رَأَيْتُ العَجَبَــا
حِمَارَ قَبَّــانٍ يَسُــوقُ الأَرْنَبَا [3]

وقد تَقَدَّم بَيانُه فى «ق ب ب» .

(والحِمارَان : حَجَرَانِ) يُنْصَبَــان ، (يُطْرَحُ عَلَيْهِمَا) حَجَرٌ (آخَرُ) رَقِيق يُسَمَّى العَلاَةَ (يُجَفَّفُ عَلَيْه الأَقِطُ) . قال مُبَشِّر بْنُ هُذَيْل بْن فَزارَةَ الشَّمْخِىّ يَصِف جَدْبَ الزَّمَان :

لا يَنْفَــعُ الشَّاوِىَّ فيها شَاتُــهْ
ولا حِمــارَاه ولا عَــلاَتُــهُ [1]

يقُول : إنّ صاحبَ الشّاءِ لايَنْتَفِــع بهــا لقلَّةِ لَبَنها . ولا يَنْفَعُه حِمَــارَاه ولا عَلاَتُه . لأنَّه لَيْسَ لها لبن فيُتَّخَذ منــه أَقِطٌ .

(و) من أَمْثَالِهــم : («هو أكفَــرُ مِنْ حِمَار» هو) حِمَار (بْن مَالك . أو) حِمَارُ بنُ (مُوَيْلِــع) . وعلى الثَّانــى اقْتَصَــر الثَّعَالِبــىّ فى المُضَــاف والمَنْسُوب . وقد ساق قِصَّــةَ أَهْــل الأَمثال . قالوا : هُوَ رَجُلٌ مِن عَــادٍ وقيــل : من العَمَالِقَة . ويــأْتــى فى «ج وف» أنَّ الجَوْفَ وَادٍ بأَرْض عادٍ حَمَاه رَجُلٌ اسْمُــه حِمــارٌ . وبَسَطَــه المَيْدَانــىُّ فى مَجْمَع الأَمْثَال بمالامَزِيد عليه ، قيل : (كانَ مُسْلماً أَربعين سَنَةً فى كَرَم وجُودٍ ، فخَرَجَ بنُوه عَشَرَةً

(١) فى اللسان حمارة ، بتشديد الراء وعلى ذلك نص ابن الأثير وصنيــع القاموس ظاهر فى تخفيفها .

(٢) فى مطبوع التاج «وقطع» والمثبت من اللسان والنهاية هذا وضبطنا نص الحديثين بتشديد الراء من حمارة تبعا لما جاء فى اللسان والنهاية .

(٣) اللسان ومادة (قبب) ومادة (قين) والجمهرة ٢ /١٤٤ والمقاييس ٢ /١٠٢ .

(١) اللسان الصحاح ومادة (شوه) ومادة (شوى) والجمهرة ٢ /١٤٣

للصَّيْد ، فأَصابَتْهُم صَاعِقَةٌ فَهلَكُوا فكَفَرَ) كُفْرًا عَظيماً ، (وقال : لا أَعْبُدُ مَنْ فَعَل ببَنِىَّ هٰذا) ، وكان لا يَمُرُّ بأَرْضه أَحَدٌ إلاَّ دَعاه إِلَى الكُفْر ، فإن أَجابَه وإلاَّ قتَلَه (فأَهْلَكَه اللهُ تَعالى وأَخْرَبَ وَادِيَه) ، وهو الجَوْف ، (فضُرب بكُفْره المَثَل) وأَنْشَدُوا :

فَبِشُؤْمِ الجَوْرِ والبَغْىِ قَديماً
ما خَلا جَوْفٌ ولم يَبْقَ حِمَارُ(١)

قال شَيْخُنَا : ومنهم مَنْ زَعَم أَنَّ الحِمَار الحَيوانُ المَعْرُوف ، وبَيَّنَ وَجْهَ كُفْرانِه نِعَمَ مَواليه .

(وذُو الحِمَار) هو (الأَسْوَدُ العَنْسِىُّ الكَذَّابُ) ، واسمه عَبْهَلَة . وقيل له الأَسْوَدُ لِعِلاَط أَسودَ كان فى عُنقه ، وهو (المُتَنَبِّىُ) الذى ظَهَر باليَمَن . (كَانَ لَه حِمَارٌ أَسْوَدُ مُعَلَّم ، يَقُولُ لَه اسْجُدْ لرَبِّك فيَسْجُد لَهُ ويَقُولُ لَه ابْرُكْ فيَبْرُكُ .

(١) الجمهرة ١/٢١٠ ومعجم البلدان (جوف) .

(وأُذُنُ الحمَار : نَبْتٌ) عَريضُ الوَرَقِ كأَنَّه شُبِّه بأُذُن الحِمار ، كما فى اللِّسَان .

(والحُمَرُ ، كصُرَد : التَّمْرُ الهِنْدِىُّ) ، وهو بالسَّراة كَثير . وكذلك ببلاد عُمَان ، ووَرَقُه مِثْلُ وَرَق الخِلاَف الَّذى يقال له البَلْخِىّ . قال أَبُو حَنيفة . وقد رأَيتُه فيما بَيْن المَسْجِدَيْن ، ويَطْبُخ به النَّاسُ . وشَجَرُه عِظَامٌ مِثْلُ شَجَر الجَوْز . وثَمَرُه قُرُونٌ مِثْل ثَمَر القَرَظ . قال شيخُنَا : والتَّخفِيف فيه كَمَا قَالَ هو الأَعْرفُ ، ووَهِمَ مَن شَدَّدَه من الأَطِبَّاءِ وغَيْرهم . قلت : وشَاهِدُ التَّخْفِيف قَولُ حَسَّان بْن ثَابت يَهْجُو بَنِى سَهْم بْن عَمْرٍو :

أَزَبَّ أَصْلَعَ سِفْسِيرًا له ذَأَبٌ
كالقِرْد يَعْجُمُ وَسْطَ المَجْلسِ الحُمَرَا(١)

وفى المُثَلَّث لابن السِّيد : الصُّبار بالضَّمّ : التَّمْر الهِنْدىّ ، عن المطرِّز ، (كالحَوْمَر) ، كجَوْهر ، وهو لُغَة أَهل عُمَانَ كما سَمِعْته منهم ، والأَوَّلُ أَعْلَى . وإنكار شَيْخِنَا له مَحَلُّ تَأَمل .

(١) ديوانه ٥٩ والتكملة .

(و) الحُمَر: (طَائِرٌ) من العَصَافِير. (وتُشَدَّدُ المِيمُ). وهو أَعْلَى. (واحدَتُهُما) حُمَرَةٌ وحُمَّرة. (بهَاءٍ). قال أَبو المُهَوَّش[1] الأَسَدِيّ يَهْجُو تَمِيماً:

قَدْ كُنتُ أَحْسَبُكُم أُسُودَخَفِيَّة
فإِذَا لَصَافِ تَبِيضُ فيه الحُمَّرُ[2]

يَقُولُ: كُنتُ أَحْسُبُكُم شُجْعَاناً فإِذا أَنْتُم جُبَنَاءُ. وخَفِيَّة: مَوْضِعٌ تُنْسَب إِلَيْه الأُسْد. ولَصَافِ: مَوْضِعٌ مِنْ منازل بَنِي تَمِيم. فجَعَلَهُم فِي لَصَاف بمَنْزِلة الحُمَّر. لخَوْفِهَا على نَفْسِهَا وجُبْنِهَا.

وقال عَمْرُو بْنُ أَحْمَر يُخَاطِب يَحْيَى ابْنَ الحَكَم بْن أَبِي العَاص. ويَشْكُو إِلَيْه ظُلْم السُّعَاة:

إِنْ لا تُدَارِكْهُمْ تُصْبِحْ مَنَازِلُهُمْ
قَفْرًا تَبِيضُ على أَرْجائِها الحُمَرُ[3]

فخَفَّفَهَا ضَرُورَة.

(1) فى مادة (لصف) «أبو المهوس» وفى معجم البلدان «لصاف» ابن المهوس.

(2) اللسان والصحاح. والجمهرة ٢/١٤٣ و ٣/٣٥١ ومادة (لصف). ومعجم البلدان (لصاف).

(3) اللسان. والصحاح وجمهرة أشعار العرب.

وقيل الحُمَّرَةُ: القُبَّرَة. وحُمَّراتٌ جَمْع. وأَنْشَدَ الهِلَالِيُّ[1] بَيْتَ الرَّاجِز:

عَلَّقَ حَوْضِي نُغَرٌ مُكِبُّ
إِذَا غَفِلْتُ غَفْلَةً يَغُبُّ
وحُمَّراتٌ شُرْبُهُنَّ غِبُّ[2]

(وابنُ لِسَانِ الحُمَّرَةِ. كسُكَّرة: خَطِيبٌ بَلِيغٌ نَسَّابَةٌ). له ذِكْر. (اسمُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ حُصَيْن) بْن رَبِيعَةَ ابْن جَعْفَرِ بْن كِلابٍ التَّيْمِيّ. (أَو وَرْقَاءُ بْنُ الأَشْعَر). وهو أَحَدُ خُطَبَاءِ العَرَب. وفى أَمْثَالِهِم: «أَنْسَبُ مِن ابْنِ لِسَانِ الحُمَّرَة». أَورَدَه المَيْدَانِيّ فى أَمْثَاله.

(واليَحْمُورُ: الأَحْمَرُ. ودَابَّةٌ) تُشْبِه العَنْزَ. (وَ) اليَحْمُورُ: (طَائِرٌ) عن ابن دُرَيْد. (و) قِيلَ هُوَ (حِمَارُ الوَحْشِ).

(والحَمَّارَةُ. كجَبَّانَةٍ: الفَرَسُ

(1) فى اللسان: وأنشد الهلالى والكلابى بيت الرجز

(2) اللسان والصحاح. وانظر أيضا (غبب) و (نغر).

الهَجِينُ ، كالمُحَمِّرِ) ، كمُعَظِّم ، هٰكَذَا ضَبَطَه غَيْرُ وَاحد وَهُوَ خَطَأٌ والصَّواب كمِنْبَر (فارِسيَّتُه پالانى) ، وجَمْعُه مَحامِرُ ومَحَامِيرُ .

وفى التهذيب : الخَيلُ الحَمَّارةُ مثْل المَحَامِرِ سَواءٌ . وبه فَسَّر الزَّمَخْشَرِىّ حديثَ شُرَيْحٍ « أنه كان يَرُدُّ الحَمَّارَةَ من الخَيْل » : وهى الَّتى تَعْدُو عَدْوَ الحَمِير .

وفَرَسٌ مِحْمَرٌ : لَئِيمٌ يُشْبِه الحِمَارَ فى جَرْيِه من بُطْئِه . ويقال لمَطِيَّة السَّوءِ : مِحْمَرٌ . ورجلٌ مِحْمَرٌ : لَئِيمٌ .

(و) الحَمَّارَةُ : (أَصْحَابُ الحَمِير) فى السَّفَر . ومنه حَدِيثُ شُرَيْحٍ السَّابق ذِكْرُه . أَى لم يُلْحِقْهُم بأَصحاب الخَيْل فى السِّهام من الغَنِيمَة . ويقال لأَصحاب الجِمَال جَمَّالةٌ . ولأَصحاب البِغَال بَغَّالَةٌ . ومنه قَوْلُ ابْن أَحْمَر :

* شَلاًّ كما تَطْرُدُ الجَمَّالَةُ الشُّرُدَا[(١)] *

(كالحامِرَة) . ورجلٌ حامِرٌ وحَمَّارٌ ذو حِمَار ، كما يُقَال : فارِسٌ لذى الفَرَس . ومنه مَسْجِدُ الحَامِرَة .

(و) الحَمَارَّةُ : (بتَخْفِيف المِيم وتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وقَدْ تُخَفَّف) الرَّاءُ مُطْلَقاً (فى الشِّعْر) وغيره . كما صَرَّح به غيرُ واحد . وحكاه اللِّحْيَانىّ . وقد حُكِىَ فى الشِّتَاء . وهى قَلِيلَةٌ : (شِدَّةُ الحَرِّ) . كالحِمِرِّ كفِلِزٍّ . كما سيأْتى قريباً . والجَمْع حَمَارٌّ .

ورَوَى الأَزهَرِىّ عن اللَّيْث حَمَارَّةُ الصَّيْف : شِدَّةُ وَقْتِ حَرِّه . قال : ولم أَسمَعْ كَلِمَةً على [تقدير] الفَعَالَّة غير الحَمَارَّة والزَّعَارَّة . قال : هٰكذا قال الخَلِيلُ . قال اللَّيْثُ : وسَمِعْت ذٰلك بخُراسانَ : سَبَارَّةُ الشِّتاءِ [وسَمِعْت إنّ وراءَك لَقُرًّا حِمِرًّا][(١)] قال الأَزْهَرِىّ : وقد جاءَت أَحْرُف أُخَرُ على وَزْن فَعَالَّة . وروى أَبُو عُبَيْد عن

(١) كذا نسب هنا وفى اللسان (حمر) إلى ابن أحمر =

= وليس له . وإنما هو عجز بيت لعبد مناف بن ربع الهذلى كما فى شرح أشعار الهذليين ٦٧٥ وانظر تخريجه فى صفحة ٤٥٤ : ١ منه وصدره :

* حتَّى إذا أسلكوهم فى قُتَائِدَةٍ *

(١) زيادة من اللسان وفيه النص والكلام متصل .

الكسائىّ : أَتيتُه فى حَمَارَّةِ القَيْظِ وفى صَبَارَّةِ الشِّتاءِ . بالصاد . وهما شِدَّةُ الحَرِّ والبَرْد . قال : وقال الأُمَوىّ : أَتَيتُه على حَبَالَّةِ ذٰلك . أَى على حِينِ ذٰلك . وأَلقَى فُلانٌ عَلَىَّ عَبَالَّتَه . أَى ثِقْلَه . قاله اليَزِيدِىُّ والأَحمرُ . وقال القَنَانِىّ : أَتوْنى بِزَرَافَّتِهِم . أَى جَماعَتِهم .

(وأَحْمَرُ) أَبو عَسِيب (مَوْلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم) . رَوَى عَنْه أَبو نُصَيْرة مُسْلِم بن عُبَيْدفى الحُمَّى والطاعُون . وحازِمُ بنُ القاسم وحَدِيثُه فى مُعْجَم الطَّبَرانىّ . أَورده الحافِظُ ابنُ حَجَرٍ فى بَذْل الماعون . (و) أَحْمَرُ (مَوْلًى لأُمِّ سَلَمَةَ) . رضى الله عنها . يَروِى عنه عِمْرانُ النَّخلىّ . وقيل هو سَفِينَةُ . (و) الأَحمَرُ (بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُلَيْم) أَبو شَعْبَل[1] التميمىّ له وِفَادةٌ من وَجْه غريب وكأَنه مُرْسَلٌ . (و) الأَحْمَرُ (بْنُ سَوَاءِ بْنِ عَدِىٍّ) السَّدُوسِىُّ . رَوَى عنه إِيَادُ بنُ لَقِيط من وَجْه غريب . (و) الأَحْمَرُ (بْنُ قَطَنٍ الهَمْدانىُّ)[1] شَهِدَ فَتْحَ مصر . ذَكَره ابنُ يُونُس . (والأَحْمَرِىُّ المَدَنىُّ) . يُعَدّ فى المَدَنِيِّين . ذكَرَه ابنُ مَنْدَه وأَبونُعَيْم : (صَحَابِيُّونَ) . رَضِىَ اللهُ عَنْهُم .

وبَقِىَ عليه منهم أَحْمَرُ بنُ جَزْءِ بنِ شِهَابٍ السَّدُوسِىّ . سمع منه الحَسَنُ البَصْرِىّ حديثاً فى السجود . وأَحمَر بنُ سُلَيم وقيل سُلَيْم بن أَحمر . له رُؤْيةٌ .

(والحَمِيرُ والحَمِيرَةُ : الأُشْكُزُ) . اسمٌ (لِسَيْرٍ) أَبْيَضَ مَقْشُورٍ ظاهِرُه (فى السَّرْجِ) يُؤَكَّدُ بِه .

قال الأَزْهَرِىّ : الأُشْكُزُ مُعَرَّب وليس بعَرَبِىّ . قال : وسُمِّىَ حَمِيرًا لأَنّه يُحْمَرُ أَى يُقْشَر . وكُلُّ شَىْءٍ قَشَرْته فقد حَمَرْته . فهو مَحْمُورٌ وحَمِيرٌ .

(وحَمَرَ) الخارِزُ (السَّيْرَ : سَحَا قِشْرَه) . أَى بَطْنَه بحَدِيدة . ثم لَيَّنَه بالدُّهْن . ثم خَرَزَ به فسَهُلَ . يَحْمُره .

(١) فى الاصابة « اختلف فى شعيل فقيل بالتصغير – أى شعيل – وقيل بوزن أحمر وبالموحدة .

(١) فى القاموس : [illegible] فكالاصابة .

بالضمّ ، حَمْرًا . وحَمَرَت المَرْأَةُ جِلْدَها تَحْمُره . والحَمْرُ فى الوَبَرِ والصُّوف ، وقد انْحَمَرَ مَا عَلَى الجِلْد .

(و) الحَمْرُ : النَّتْقُ ، وقد حَمَرَ (الشَّاةَ) يَحمُرها حَمْرًا : نَتقَهَا ، أى (سَلَخَهَا : و) حَمَرَ (الرَّأْس : حَلَقَه) . والحَمْر بمعنَى القَشْرِ يَكُون باللِّسَانِ والسَّوْطِ والحَدِيد .

(وغَيْثٌ حِمِرٌّ . كفِلِزٍّ) : شَدِيدٌ (يَقْشِرُ) وَجْهَ (الأَرْض) . وأَتاهم الله بغَيْث حِمِرٍّ : يَحْمُر الأَرضَ حَمْرًا . وحِمِرُّ الغَيْث : مُعْظَمُه وشِدَّتُه .

(والحِمِرُّ مِنْ حَرِّ القَيْظِ : أَشَدُّه) . كالحَمَارَّة . وقد تَقَدَّم .

(و) الحِمِرُّ (مِنَ الرَّجُلِ : شَرُّه) . قال الفَرّاءُ : إنّ فُلاناً لَفِى حِمِرِّه ، أى فى شَرِّه وشِدَّتِه . وحِمَّرةُ كُلِّ شَىْءٍ وحِمِرُّه : شِدَّتُه .

(وبنو حِمِرَّى كزِمِكَّى : قَبيلَةٌ) ، عن ابْن دُرَيْد . ورُبما قالوا : بَنُو حِمْيَرِىّ .

(والمِحْمَرُ ، كمِنْبَرٍ : المِحْلأُ) ، وهو الحَدِيدُ والحَجَرُ الّذِى يُحْلأُ به ، يُحْلأُ الإِهَابُ ويُنْتَقُ به[1] .

(و) المِحْمَرُ : الرّجلُ (الَّذِى لايُعْطِى إلاَّ على الكَدِّ) والإِلْحاحِ عليه .

(و) المِحْمَرُ : (اللَّئِيمُ) . يقال : فَرَسٌ مِحْمَرٌ ، أى لَئِيمٌ ، يُشبِه الحِمَارَ فى جَرْيِه من بُطْئه .

ويقال لمَطِيَّةِ السَّوْءِ مِحْمَرٌ . والجمع مَحامِرُ . ورَجلٌ مِحْمَرٌ : لَئِيمٌ . قال الشاعر :

* نَدْبٌ إذَا نَكَّسَ الفُحْجُ المَحَامِيرُ[2] *

أَرادَ جَمْعَ مِحْمَرٍ فاضْطُرَّ .

(وحَمِرَ الفَرسُ ، كفَرِحَ) . حَمَرًا فهو حَمِرٌ : (سَنِقَ منْ أَكْلِ الشَّعِير أو تَغَيَّرَتْ رائحةُ فِيه) منه . وقال اللَّيْثُ : الحَمَرُ : دَاءٌ يَعْتَرِى الدَّابَّةَ ، من كَثْرَةِ الشَّعِيرِ فيُنْتِنُ فُوه . وقد حَمِرَ

(١) فى مطبوع التاج : « يحلأ به تحلء الإهاب وينشف به » : والمثبت من اللسان ونبه عليه بهامش مطبوع التاج .
(٢) اللسان .

البِرْذَوْن يَحمَرَ حَمَراً . وقال امْرؤُ القَيْس :

لَعَمْرِى لَسعْدُبنُ الضِّبَاب إِذَا غَدَا
أَحَبُّ إِلينا مِنكَ فَافَرَسٍ حَمِرْ[1]

يُعيِّره بالبَخَر . أَراد يا فافَرَسٍ حَمِرٍ . لقَّبَه بفِى فَرَسٍ حَمِرٍ لِنَتْنِ فيه .

وفى حديث أُمِّ سلَمَة . « كانَت لنا داجِنٌ فحَمِرَتْ من عَجِينٍ » . هومنحَمَرِ الدَّابَّة .

(و) قال شَمِرٌ : يقال : حَمِرَ (الرَّجُلُ) عَلَىَّ يَحْمَرُ حَمَراً . إِذا (تَحَرَّق) عليك (غَضَباً) وغَيْظاً . وهو رجُلٌ حَمِرٌ . من قوم حَمِرِينَ .

(و) حَمِرَت (الدَّابَّةُ) تَحْمَر حَمَرًا : (صَارَتْ مِن السِّمَن كالحِمَار بَلادَةً) . عن الزَّجّاج .

(وأُحامِرُ . بالضَّمِّ : جَبَلٌ) من جبال حِمَى ضَرِيَّةَ . (و : ع بالمَدِينة) المُشَرَّفة (يُضَافُ إِلَى البُغَيْبِغَة) .

وجَبَلٌ لبنى أَبى بَكْرِ بن كلَابٍ يقال له أُحامِرُ قُرَى . ولا نَظِيرَ له من الأَسماء إِلاّ أُجَارِدٌ[1] وهو موضع أَيضا وقد تقدم .

(و) الأُحامِرَة (بَهاءٍ : رَدْهَةٌ) هُنَاك مَعْرُوفَة . وقيل بفتْح الهَمْزَة بَلْدَة لبَنى شاش .

(والحُمْرَةُ) . بالضَّمِّ : (اللَّوْنُ المعْرُوف) . يَكُونُ فى الحيوان والثِّيَاب وغَيْر ذلك مِمّا يَقْبَلُهَا . وحكاها ابنُ الأَعرابىّ فى المَاءِ أَيضاً .

(و) الحُمْرَة : (شَجَرَةٌ تُحِبُّهاالحُمُرُ) .

قال ابنُ السِّكِّيت : الحُمْرَة : نَبْتٌ .

(و) الحُمْرَة : داءٌ يَعْتَرِى النَّاسَ فيَحْمَرُّ مَوْضعُهَا .

وقال الأَزهرىّ : هو (وَرَمٌ من جِنْس الطَّوَاعين) . نَعُوذُ بالله مِنها .

(وحُمْرَةُ بْنُ يَشْرَحَ[2] بْن عَبْدِ كُلَال) بن عَرِيب الرُّعَيْنىّ . وقال

(١) ديوانه ١١٣ واللسان والصحاح والجمهرة ٢ /١٤٣ وصدره فى الديوان .
« لعَمْرِى لسَعْدٌ حَيْثُ حلّت دِيارُه »

(١) فى مطبوع التاج « أجدر » ولم ترد أجدر فيه ولا فى معجم البلدان ولعل الذى تقدم والذى فى معجم هو أجارد
(٢) فى إحدى نسخ القاموس « يَشْرَحَ » .

الذَّهَبِىّ هو حُمْرَة بنُ عَبْد كُلاَل (تَابعِىّ) ، عن عُمَر ، وعنه راشِد ابن سعد[1] ، شَهِدَ فتْحَ مصر ، ذَكَرَه ابنُ يُونُس . وابْنُه يَعْفُرُ بنُ حُمْرَةَ . رَوَى عن عبد الله بن عَمرو . (و) حُمْرَةُ (بْنُ مَالك ، فى هَمْدَانَ) . هو حُمْرَة بنُ مالك بْن مُنَبِّه[2] بن سَلَمَة ، وولده حُمْرَة بنُ مالك بن سعْد بن حُمْرَة من وُجُوه أَهْل الشام وأولِى الهَيْئات . له وِفَادَة ورِوَايَة ، وسَمَّاه بعضُهم حَمْزة ، وهو خَطَأٌ . كذا فى تاريخ حلب لابن العَديم . (و) حُمْرَةُ (بْنُ جَعْفَر بْن ثَعْلَبَةَ) بْنْ يَرْبُوع ، (فى تَميمٍ) . وقيل فى هٰذا بتَشْديد المِيم أَيضاً . (ومَالِكُ بْنُ حُمْرَةَ صَحَابِىٌّ) من بَنى هَمْدَان ، أَسْلَم هو وعَمَّاه مالكٌ وعَمْرٌو ابْنَا أَيفَع[3] (ومالكُ بْنُ أَبى حُمْرَةَ الكُوفِىُّ) يَرْوِى عن عائِشَة . ويقال : ابن أَبى حَمْزة ، وعنه أَبو إِسحاق السَّبِيعِىّ ، كذا فى الثِّقات . (والضَّحَّاكُ بْنُ حُمْرَةَ) نَزَلَ الشَّأْمَ ، وسمِع منه بَقِيَّةُ . قال النّسائىّ : ليس بثِقَة . قاله الذَّهبىّ .

قلت : ورَوَى عن منْصُور بن زَازَانَ . (وعَبْدُ اللهِ بْنُ عَلىٍّ بْن نَصْر ابْن حُمْرَةَ) . ويُعْرفُ بابن المارِسْتانِيّة . كان على رَأْس السِّتِّمائة . (وهُو ضَعِيفٌ) ليس بثِقَة . (مُحدِّثُون) .

(وحُمَيِّر . كمُصَغَّر حِمَارٍ) . هو (ابْنُ عَدىٍّ) . أَحَدُ بَنى خَطْمَة . ذكره ابنُ مَاكُولا . (و) حُمَيِّر (بنُ أَشْجَع) . ويقال له : حُمَيِّر الأَشْجَعىّ حَليفُ بنى سَلِمَةَ . من أَصحاب مَسْجد الضِّرار . ثمّ تابَ وصحَّت صُحبَتُه . (صَحابيَّان . وحُمَيِّر بْنُ عَدىٍّ العابدُ . مُحَدِّثٌ) . قلت : وهو زَوْجُ مُعَاذَة جاريةِ عبْدِ الله بن أُبَىّ بن سَلُول .

(و) حُمَيْرٌ . (كزُبَيْر . عَبْدُ اللهِ وعَبْدُ الرَّحْمٰن ابنَا حُمَيْرِ بْن عَمْرو ، قُتِلاَ مَعَ عَائشَةَ) ، رَضى اللهُ عَنْهَا ، يَوْمَ الجَمَل ، هٰذا قولُ ابن الكَلْبى

(١) فى ميزان الاعتدال ١ / ٦٠٤ حدّث عنه رِشْدين بن سعد المصرى .

(٢) فى الإصابة « حمرة بن مالك بن ذى المشعار بن مالك ابن منبه بن سلمة » .

(٣) فى مطبوع التاج « اينع » والمثبت من الإصابة والاستيعاب فى ترجمة مالك أما فى الإصابة فى ترجمة عمرو ففيه « أنبع » .

وأَمّا الزُّبيْـر فأَبدل عبد الله بعَمْـرو . وهُمَا من بَنـى عَامِرِ بْنِ لُؤَىّ .

(و) يقال : (رُطَبٌ : ذُو حُمْرَة) ، أى (حُلْوَةٌ) . عن الصَّغانىّ .

(وحُمْرانُ . بالضّـم : مَاءٌ بدِيَـار الرِّبَاب)(۱) . ذَكَره أَبو عُبَيد .

(و) حُمْرَانُ : (ع بالرَّقَّةِ) . ذكَرَه أَبو عُبَيْد .

(وقَصْرُ حُمْرانَ . بالبَادِيَة) . بيـن العَقيق والقَاعَـة . يطَؤُه طَريـقُ حَاجِّ الـكُوفَة .

(و)قَصْرحُمْرَانَ :(قُرْبَ تَكْرِيت) .

(وحَامِرٌ : ع على) شَطِّ (الفُرَات) بَيْن الرَّقَّةِ ومَنْبـجَ . (و) حَامِرٌ :(وَادٍ فى طَرَف السَّمَاوَة) البَرِّيَّة المَشْهُورة .

(و) حَامِـرٌ : (وَادٍ وراءَ يَبْرِينَ فى رِمَال بَنـى سَعْدٍ . زَعَمُوا أَنّه لايُوصَل إليـه .

(و) حَامِرٌ : (واد لبَنِـى زُهَيْر بْن جناب) . من بَنى كَلْب . وفيه جِبَابٌ .

(و) حَامِرٌ : (ع لِغَطَفَانَ) عنـد أَرْل مِن الشَّرَبَّة .

(و) يقال : (أَحْمَرَ) الرَّجـلُ . إذا (وُلِد له وَلَدٌ أَحْمَرُ) . عن الزَّجّـاج .

(و) أَحْمَرَ (الدَّابَّةَ : عَلَفَهَا حَـتَّى) حَمِـرت . أى (تَغَيّر فُوها)من كَثْرة الشَّعِيـر . عن الزَّجّاج .

(وحَمَّرَهُ تَحْمِيرًا : قَالَ لَهُ ياحِمَارُ .

(و) حَمَّرَ . إذا (قَطَعَ كهَيْئَة الهَبْر .

(و) حَمَّـرَ الرَّجُـلُ : (تَكَلَّـمَ بالحِمْيَرية . كتَحَمْيَرَ) . ولهم أَلفاظٌ ولُغَـاتٌ تُخَالف لُغَـات سـائِرِ العَرَب . (و) يُحْكَى أَنـه (دَخَـلَ أَعـرابـىٌّ) . وهـو زَيدُ بْنُ عَبْـدِالله ابْن دارِمٍ . كما فى النَّـوع السَّادِسَ عَشَرَ مِن المُزْهـر . (على مَلِكٍ لِحِمْيَر فى مدينة ظَفَارِ . (فقَال لَهُ) المَلِـك (وَكَانَ عَلَى مَكَان عَال : ثِـبْ . أى اجْلِس ، بالحِمْيَرِيَّة . فوَثَبَ الأَعْرَابىّ فتَكَسَّر) . كذا لابن السِّـكّيت ، وفى

(۱) ضبط فى القاموس المطبوع بفتح الراء والمثبت ما فى معجم البلدان .

رواية ، فاندَقَّت رِجْلاه ، وهو رواية الأَصْمعِىّ ، (فسأَل المَلِكُ عَنْه فأُخْبِر بلُغَةِ العَرب ، فَقَال) وفى روَاية فضَحِك المَلِك وقال : (لَيْسَ) وفى بَعْض الرّوايَات لَيْسَت (عِنْدَنَا عَرَبِيَّتْ) . أَراد عَرَبيّة ، لكنّه وَقَفَ على هاء التَّأْنِيث بالتَّاء . وكذٰلك لُغتهم . كما نَبَّه عليه فى إصلاح المَنْطِق وأَوْضَحَه . قاله شيخنا . (« مَنْ دَخَلَ ظَفَارِ حَمَّرَ » أَى) تعَلَّم الحِمْيَرِيَّة . قال ابنُ سِيدَه : هٰذه حِكاية ابْنِ جِنِّى . يَرْفَع ذٰلك إِلَى الأَصْمَعِىّ . وهٰذا أَمْرٌ أُخْرِج مُخْرَج الخَبَر ، أَى (فَلْيُحَمِّر) . وهٰكذا أَورده المَيْدَانِىّ فى الأَمثال . وشَرَحَه بقَرِيب من كَلام المُصَنِّف . وقرأْتُ فى كِتَاب الأَنْسَاب للسَّمْعَانِىّ ما نَصُّه : وأَصْلُ هٰذَا المَثَل ما سَمِعتُ أَبا الفَضْل جَعْفَر بْنَ الحَسَن الكبِيرِىّ ببُخَارَاءَ مُذاكرةً يقول : دَخَلَ بعضُ الأَعراب على مَلِكٍ من مُلوك ظَفَارِ . وهى بَلْدة مِنْ بلاَد حِمْيَر باليَمَن . فقال المِلك للدّاخل : ثِبْ . فَقَفَز قَفْزَةً . فقال له مَرَّة أُخرَى : ثِبْ ، فقَفَز ، فعَجِب المَلك وقال : ما هٰذا ؟ فقال : ثِبْ بلُغَة العَرَب هٰذا . وبلُغَة حِمْيَر ثِبْ يعنى اقْعُدْ . فقال المَلِك : أَما عَلِمْت أَن من دَخَلَ ظَفَارِ حَمَّرَ .

(والتَّحْمِيرُ) . التَّقْشِير . وهو (أَيْضاً دَبْغٌ رِدِىءٌ) .

(وتَحَمْيَرَ) الرَّجُل (: سَاءَ خُلُقُه) .

(و) قد (احْمَرَّ) الشّئ ُ (احْمِرَارًا : صَارَ أَحْمَرَ . كاحْمَارَّ) . وكُلّ افْعَلَّ من هٰذا الضَّرْب فمحذوفٌ من افْعَالَّ . وافْعَلَّ فِيهِ أَكْثَرُ لِخِفَّته . ويقال : احْمَرَّ الشئُ احْمِرارًا إذا لَزِمَ لوْنَه فلم يَتَغَيَّر من حَالٍ إلى حالٍ . واحْمارَّ يَحمارُّ احْمِيرارًا إذا كان يَحْمارُّ مَرَّة ويَصْفارُّ أُخرى .

قال الجَوْهَرِىّ : إِنَّما جَازَ إِدْغَامُ احْمَارَّ . لأَنَّه ليس بمُلْحَق . ولو كانله فى الرُّبَاعِى مِثَالٌ لَمَا جازَ إِدْغامه . كما لا يَجُوزُ إدغامُ اقْعَنْسَسَ لما كانمُلْحَقاً باحْرَنْجَم .

(و) من المَجاز: احْمَـرَّ (البَأْسُ: اشْتَدَّ). وجاءَ فى حَدِيـث عَلِـىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه «كُنَّا إذا احْمَرَّ البأْسُ اتَّقَيناه برَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم. فلم يَكُنْ أَحَدٌ أَقربَ إليـه منه». حكى ذلِكَ أَبُو عُبَيْد فى كِتَابـه المَوْسُوم بالمَثَـل. قـال ابنُ الأَثِيـر: إذا اشْتَدَّت الحَـرْبُ اسْتَقْبَلْنَا العَدُوَّ بـه وجَعَلْنَاه لنـا وِقايةً. وقيل: أَرادَ إذا اضْطرمَت نَارُ الحَرْب وتَسَعَّرتْ. كما يُقَال فى الشَّرِّ بين القَـوْم: اضْطَرَمَتْ نَارُهُم. تَشْبِيها بحُمْرَة النّار. وكثيراً ما يُطْلِقُون الحُمْرَةَ على الشِّدَّة.

(والمُحْمَـرُ). على صيغـة اسـم الفَاعل والمَفْعُول. هٰـكـذا ضُبـط بالوَجْهَيْن: (النَّاقَةُ يَلْتَوِى فى بَطْنِهَـا وَلَدُهَا فـلا يَخْرُج حَتَّى تَمُوتَ).

(والمُحَمِّرةُ). على صيغـة اسْـم الفاعِل (مُشَدَّدَةً: فِرْقَةٌ من الخُرَّمِيَّة). وهـم (يُخَالِفُون المُبَيِّضَةَ) والمُسَوِّدَةَ. (وَاحِدُهم مُحَمِّر).

وفى التهذيـب: ويقـال للذيـن يُحَمِّرُون رَاياتِهم خلافَ زِىِّ المُسَوِّدَة من بَنـى هاشم: المُحَمِّرةُ. كما يقال للحَرُورِيَّةِ المُبَيِّضة لأَنّ راياتِهم فى الحُرُوب كانَتْ بَيْضَاء.

(وحِمْيَرٌ كدِرْهَم) ــ قال شيخنا: الوَزْنُ به غَيْرُ صَوَاب عند المُحَقِّقِين من أَئِمَّة الصرف ــ (: ع غربىَّ صَنْعَاءِ اليَمَن)، نَقَلَه الصَّغانـى.

(و) حِمْيَرُ (بْنُ سَبَإِ بْن يَشْجُبَ) بْن يَعْرُبَ بْن قَحْطَـان: (أَبو قَبيلَـة). وذكر ابْنُ الـكَلْبـىّ أَنّه كان يَلْبس حُلَلاً حُمْرًا. وليس ذلك بقَوِىٍّ. قال الجوهَرىّ: ومنهـم كانت المُلـوك فى الدَّهْر الأَوَّل. واسم حِمْيَر العَرَنْجَجُ. كمـا تقدَّم. ونُقِـل عن النَّحْوِيِّيـن يُصْرَف ولا يُصْرَف. قال شيخُنـا: جَرْياً على جَوَاز الوَجْهَيْـن فى أَسمـاءِ القبـائل. قـال الهَمْدَانـىّ: حِمْيَـر فى قَحْطَـان ثـلاثـةٌ: الأَكبَـرُ. والأَصغَـرُ. والأَدْنَـى. فالأَدْنَـى حِمْيَر بن الغَوْث بن سَعْد بن عَوْف بن عَدِىّ بن مَالك بن زَيْـد بن سَدَد بن زُرْعَةَ ــ وهو حِمْيَرُ الأَصْغَر ــ بنُ سَبَإِ

الأَصغـر ، ابن كَعْب بن سَهْـل بن زَيْد بن عَمْرو بن قَيْس بن مُعَاوية بن جُشَم بن عَبْد شَمْسٍ بن وَائـل بن الغَوْث بن حُذَار بن قَطَن بن عَريب بن زُهَيْـر بن أَيْمَـن بن الهَمَيْسَـع بن العَرَنْجَج ، – وهو حِمْيَر الأَكْبَـرُ بن سَبَإٍ الأَكْبَر ، بن يَشْجُب

(وخارِجَةُ بْنُ حِمْيَر : صَحابِـيٌّ) من بنى أَشْجَـع . قاله ابنُ إسحـاقَ . وقال موسى بن عُقْبة : خارِجةُ بن جاريَـةَ شَهِدَ بَدْرًا . (أَو هو كَتَصْغير حِمَارٍ ، أَو هُـوَ بالجـيم . و) قـد (تَقَـدَّم) الاخْتِـلافُ فِيـه .

(وسَمَّـوْا حِمَـارًا) . بالـكسـر . (وحُمْـرَانَ) ، بالضَّـمّ ، (وحَمْـرَاءَ) . كَصَحْرَاءَ . (وحُمَيْـرَاءَ) . مُصَغَّـرًا . وأَحْمَر وحُمَيْر وحُمَيِّر .

(والحُمَيْرَاءُ : ع قُرْبَ المَدينَـة) المُشَرَّفة ، على ساكنها أَفْضَلُ الصلاة والسّلام . (ومُضَرُ الحَمْرَاءِ) ، بالإضافة (لأَنَّه أُعْطِيَ الذَّهَبَ مِنْ مِيرَاث أَبِيـه . و) أَخـوه (رَبيعَةُ أُعْطِـيَ الخَيْـلَ) فلُقِّب بالفَرَس ، (أَو لِأَنَّ شِعَارَهُم كان فى الحَرْب الرّايَاتِ الحُمْرَ) ، وسيأْتى طَرَفٌ من ذٰلك فى « م ض ر » إن شاءَ الله تعـالى .

[] ومما يُستَدرك عليـه :

بَعِيرٌ أَحْمَرُ . إذَا كان لونُه مِثْـل لَوْن الزَّعْفَرَان إذا أُجْسِدَ الثَّوْبُ بـه وقيل : إذا لم يُخَالِطْ حُمْرَتَه شَيْءٌ .

وقال أَبو نَصْـر النَّعَامِـيّ : هَجِّرْ بحَمْراءَ . واسْرِ بوَرْقاءَ . وصَبِّح القَومَ على صَهْبَاءَ . قيل له : ولِمَ ذٰلك ؟ قال : لأَن الحَمْراءَ أَصْبَرُ عـلى الهَواجِـر . والوَرقاءَ أَصبَرُ عـلى طُول السُّـرَى . والصَّهباءَ أَشْهَرُ وأَحْسَن حيـن يُنْظَر إلَيهـا . والعَرَب تَقولُ : خَيْرُ الإبـل حُمْرُها وصُهْبُها . ومنـه قولُ بعضهم : ما أُحِبُّ أَنَّ لى بمَعَارِيضِ الـكَلِم حُمْرَ النَّعَم .

والحَمراءُ من المَعـز : الخالِصَـةُ اللَّوْنِ .

وعن الأَصْمَعِـيّ : يقـال : هٰـذه

وَطْأَةٌ حَمْرَاءُ . إذَا كَانَتْ جَدِيدَةً . ووطْأَةٌ دَهْمَاءُ . إذا كَانَتْ دارِسَةً . وهو مَجاز .

وقَرَبٌ حِمِرٌّ . كفِلِزٍّ : شَدِيدٌ .

ومُقَيِّدَةُ الحِمَار : الحَرَّة . لأَنَّ الحِمَارَ الوَحْشِيَّ يُعْتَقَل فيها فكَأَنَّه مُقَيَّد .

وبَنُو مُقَيِّدَةِ الحِمَارِ : العَقَارِبُ ؛ لأَنَّ أَكثَرَ ما تكُون فى الحَرَّة .

وفى حديثِ جابِر : « فوضَعْته على حمَارَة من جَرِيد » . هى ثَلاثَةُ أَعْوَادٍ يُشَدُّ بَعْضُ أَطْرافِهَا إلى بَعْض . ويُخَالَف بين أَرْجُلِهَا . تُعَلَّق عليها الإِدَاوَةُ لِيَبْرُدَ المَاءُ . وتُسَمَّى بالفارسيَّة : سهباى .

والحَمَائرُ : ثَلاثُ خَشَبَات يُوثَقْن ويُجْعَل عليهن الوَطْبُ لئلا يَقْرِضَه الحُرْقُوص . واحدتها حِمَارَةٌ .

وحِمَارُ الطُّنْبُورِ مَعْرُوفٌ

ويقال : جاءَ بغَنَمِه حُمْرَ الكُلَى ؛ وجاءَ بهَا سُودَ البُطُونِ . مَعْنَاهُمَا المَهَازِيل[1] . وهو مَجَازٌ . والعَرَب تسَمِّى المَوالِىَ الحَمْرَاءَ . ويا ابْنَ حَمْراءِ العِجَان . أى يا ابْنَ الأَمَةِ . كلمةٌ تقولُها العَرَب فى السَّبِّ والذَّمِّ .

وحَمَّرَ الرَّجلُ تَحْمِيرًا : رَكِبَ مِحْمَراً . ورَكِبوا مَحامِرَ . والأُحَيْمِر ، مُصَغَّرٌ . رِيحٌ نَكْبَاءُ تُغرِق السُّفُنَ .

وهو أَشْقَرُ من أَشْقَرِ ثَمُودَ . وأَحْمَرُ مِنْ أَحْمَرِ ثَمُودَ[2] . وأَحْمَرُ ثَمودَ . ويقال : أُحَيْمِرُ ثَمُود : لَقَبُ قُدَارِ بْن سالفٍ عَاقِرِ نَاقةِ صَالِحٍ . على نبيِّنا وَعَليه الصَّلاةُ والسلامُ .

وتَوبَةُ بْنُ الحُمَيِّر الخَفاجىّ[3] : صاحِب لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة وهو فى الأَصلِ تصْغِيرُ الحِمَار . ذكره الجَوْهَرِىّ وغيره .

وحُمَرُ . كزُفَر : جزيرة.

(١) فى الأساس المطبوع جاء بغنم حُمْرِ الكُلَى وسود البطون : أى مهازيل

(٢) هكذا فى الأصل . والذى فى الأساس « هو أشقى من أشقى ثمود . وأحمر ثمود » .

(٣) فى مطبوع التاج « الخفاجى » تصحيف .

ولَقِيَ أعرابيٌّ قُتَيْبَةَ الأَحمَرَ فقال : يا يَحْمَرِّي ، ذَهَبْتَ في اليَهْبَرِّى . يُريد يا أَحْمر ، ذَهَبْت في البَاطِل .

والحُمُورَة : الحُمْرَة ، عن الصَّغانيّ .

والحامِرُ : نَوْعٌ من السَّمَك .

وكَشَدَّاد : مَوْضِعٌ بالجَزيرة .

والحَمْرَاءُ : اسمُ غَرْنَاطَةَ ، من أعظم أَمْصَارِ الأَنْدلُس . قال شيخنا : وإيَّاهَا قَصَدَ الأَدِيب ابنُ مَالِك الرُّعَيْنِيّ :

رَعَى اللهُ بالحَمْرَاءِ عَيْشاً قَطَعْتُه
ذَهَبْتُ به للأُنْسِ واللَّيْلُ قدذَهَبْ
تَرَى الأَرْضَ منها فِضَّةً فإذا اكْتَسَت
بشَمْسِ الضُّحَى عادَتْ سَبِيكَتُهاذَهَبْ

والحَمْرَاءُ : اسمُ فَاسَ الجَدِيدَةِ في مُقَابَلَة فاسَ القَدِيمَةِ ، فإنَّهَا اشْتَهَرَت بالبَيْضَاءِ ، وكانُوا يَقُولُون لمَرَّاكُش أَيْضاً الحَمْرَاءُ .

وحِصْن الحَمْرَاءِ : معروفٌ في جَيَّانَ بالأَنْدَلُس .

والحَمْرَاءُ : أَحَدُ الأَخْشَبَيْن ، من جبال مَكَّةَ ، وقد مَرَّ إيماءٌ إليه في أَخْشَب . قال الشَّرِيفُ الإدْرِيسيّ : وهو جَبَلٌ أحمرُ ، محجرٌ ، فيه صَخْرَة كَبيرَةٌ شَديدَةُ البَيَاض ، كأَنَّهَا مُعَلَّقة تُشْبه الإنسانَ إذا نَظَرْتَ إليها من بَعِيد ، تَبْدُو مِنَ المَسْجد من باب السَّهْمِين[1] وفي هٰذا الجَبَل تَحَصَّنَ أَهلُ مَكَّةَ أيَامَ القَرَامِطَة .

والحَمْرَاءُ : قَرية بدِمَشْق ، ذَكَره الهَجَرِيّ .

وحَمْرَةُ ، بالفَتْح : قَرْيَةٌ من عَمَلِ شاطِبَةَ ، منها عَبْدُ الوَهَّاب بن إسْحاقَ بن لُبّ الحَمْرِيّ ، تُوفِّي سنة ٥٣٥ . ذَكره الذهبِيّ .

ومِحْمر ، كمِنْبَر ومَجْلِس : صُقْعٌ قُرْبَ مَكَّةَ من مَنَازِل خُزاعَةَ .

وحُمْرَانُ : مَوْلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عنه . عُرِف بالنِّسْبَة إلَيْه الأَشعَثُ بْنُ عَبْد الملك البَصْرِيّ الحُمْرَانِيّ . وحُمْرانُ ابنُ أَعْفَى : تابعيّ . وأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد

(١) كذا ولعلها السهميين .

ابنُ جَعْفَر بن بَقِيَّة الحُمْرانىّ : محدِّث .

وحِمْيَر بْنُ كرائة . كدِرْهَم . ويقال حِمْيَرِىّ الرَّبَعِى . أورده ابن حِبّانَ فى الثِّقَات .

وحِمَار : اسم رجل من الصحابة .

وأبو عبدالله جَعْفَر بْنُ زياد الأَحْمَر : كُوفِىّ ضَعِيف .

وأَحْمَرُ بْنُ يَعْمُر بْن عَوْف : قبيلة . منهم ذو السَّهْمَيْن كُرْزُ بنُ الحَارث ابن عَبد الله . ورَزِين بْنُ سُلَيْمَان . وهِلَالُ بنُ سُوَيد ، الأَحْمَرِيَّان . مُحَدِّثان .

والأَحْمَرُ : لقب محمّد بن يَزِيدَ المَقَابرىّ المُحَدِّث . وحَجّاج بْنُ عَبْد الله بن حُمْرَة بن شفى . بالضَّمّ . الرُّعَيْنِىّ الحُمْرِىّ نِسْبَة إلى جَدّه .عن بَكْرِ بْن الأَشَجّ . وعَمْرو بن الحارث مات سنة ١٤٩ .

وسَعْدُ بْنُ حُمْرَة الهَمْدَانِىّ . كان عَلى جُنْد الأُرْدُنّ زَمَنَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَة . وزيادُ بن أبى حُمْرَةَ اللَّخْمِى . رَوَى عَنْه اللَّيْث وابنُ وَهْب . وكَانَ فَقِيهاً .

وحُمْرَةُ بن زِيَاد الحَضْرَمِىّ . حَدَّثَ عنه رِمْلَة . وعَبْدُ الصَّمَد بنُ حُمْرَة . وحُمْرَة بن هانئ .عن أَبى أمامة . وقيل هو بالزّاى . ومُحَمَّد بن عَقِيل بن العَبَّاس الهاشمىّ الكُوفِىّ لَقَبُه حُمْرَة . له ذُرِّيَّة يُعرفون ببنِى حُمْرَة . عِدادُهم فى العَبَّاسيِّين . وحُمْرَة بن مالك الصُّدائىّ. ذكره أبو عُبَيْد فى غَرِيب الحَدِيث . واستَشْهَد بقوله . وضبَطه بتشديد الميم المَفْتُوحة . وقال ابنُ الأَنبارىّ : هو بسكُون الميم .

والحَمّار نسبةٌ إلى بَيْع الحَمِير . منهم أَحمدُ بنُ مُوسَى بن إسحاق الأَسَدىّ الكُوفىّ قال . الدار قطنىّ : حدثنا عنه جَماعَةٌ من شُيُوخنا . وسعِيدُ بنُ الحَمَّار . عن الليث . وجعفرُ بنُ مُحَمّد بن إسحاق الحَمَّار : مصْرِىّ .

ومَرْوَانُ الحِمَارُ . ككِتَاب ، آخِرُ

خُلَفَاءِ بنى أُمَيَّةَ ، مَعْرُوف .

وحَمْرور ، بالفتح ، لَقَب بَعْضهم .

وحَمْرُون ، بالفَتْح : مَوْضعٌ من أعمال قَابِس بالمَغْرب .

وحِمَارُ الأَسَدِىُّ : تابعىّ .

والحَمْرَاءُ : قرية بنَيْسَابور . على عشرةِ فَراسِخَ منها . وقَرْيَة بأَسْيُوط

وبنو حَمُّور . كتَنّور . ببَيْتِ المَقْدِس

وتَحَمَّر : نَسَب نَفْسَه إِلى حِمْير أو ظَنَّ نفسَه كأَنَّه مَلِكٌ من مُلوك حِمْيَر ، هكذا فَسَّر ابنُ الأَعْرابىّ قولَ الشَّاعر :

أَرَيْتَكَ مَوْلاى الَّذى لَسْتُ شاتماً
ولا حارِماً مَابالُه يَتَحَمَّرُ [1]

والحَمّارِيّة : قَرْيَة من الشَّرْقِيَّة . والحَمَّارِين : أُخْرَى من عَمَل حَوْفِ رَمْسِيس . والكَوْمُ الأَحمَرُ : ثلاثة مَواضِعَ من مصْر . من الدَّقَهْلِيّة . ومن الجِيزَة . ومن حقوق [2] هُوَّ من القُوصِيّة . وقد رَأَيْتُ الثَّانىَ .

والساقِيَة الحَمْرَاءُ : مَدِينَة بالمَغْرب ومنْهَا كان انْتِقَالُ الهَوَّارَة إِلى وادِى الصَّعِيد . وحمر : موضع .

وبنو الأَحْمَر : مُلُوكُ الأَندلس ووُزراؤُها من وَلَد سَعْد بن عُبَادَة . ذَكَرَهم المَقَّرِىّ فى نَفْح الطِّيب . ومنْهُم بَقِيَّةٌ فى زَبِيد . وعَمْرُو بن مِخْلاة الحِمَار : من شُعَراءِ الحَمَاسة ومُحمَّدُ بنُ حِمْيَر الحِمْصِىُّ . كدِرْهَم ، مشهور ، وأَبو حِمْير تبيع . كَنَّاه ابن مُعِين : وأَبو حِمْيَر إِياد بن طاهر الرُّعَيْنِىّ شيخ لابن يُونُس مات سنة ٣٠٤ . وعبدُ الرحمن والحارث ابْنَا الحُمَيِّر بن قُتَيْبَة الأَشْجعِيَّان ، شاعران ذكرهما الآمدىّ .

[ح م ت ر]

(حُمَيْتَرَةُ) : بضَمّ ففَتْح . أَهمَلَه الجَمَاعَة ، وهو (ع بصَحْراءِ عَيْذَابَ)

(١) اللسان .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : ومن حقوق كذا بخطه . =

= ولم نجدها فى المواد التى بأيدينا ، ولعلها منوف » كذا كتب فإن منوف فلا صلة لها بهذا الذى فى الصعيد وأما « هو » فكانت من أعمال قوص وهى غير القوصية

بالصَّعِيد الأَعْلَى . بَيْنَه وبين الأَقْصُرَيْن يومَانِ للمُجِدّ . به قَبْرُ إمام الطائفة سَيِّدِنَا القُطْب أبي الحَسَن عليّ بن عُمَر الشاذليّ قُدِّس سِرُّه ونفعنا ببركاته . وهو مَحَلٌّ مُنْقَطِع على غَيْر طَرِيق . ويقال فيه أيضاً حُمَيْثَرَا . بالأَلف . ومن أقوال ذينه المذكور لتلميذه أبي العَبَّاس المُرْسِي حين سأله عن حِكمة أَخْذ الفَأْس والحَنُوط والكَفَن : حُمَيْثَرَا . سوف تَرَى .

[ح م ط ر]

(حَمْطَرَ القِرْبَةَ) . أهمله الجوهري . وقال الصَّغانيّ : أي (مَلأَهَا . و) حَمْطَر (القَوْسَ : وَتَّرَهَا) كَحَطْمَرَها .

(وإِبِلٌ مُحَمْطَرَةٌ : قائمةٌ مُوقَرَةٌ) . أي مَحْمُولَة (١) . والميم أصليّة . وقيل زائدة .

وضَجْعَم بْنُ حَمَاطِيرَ من قُضاعَة .

[ح ن ر]

(الحَنِيرَةُ : عَقْدُ الطَّاقِ المَبْنِيّ) كذا في الصّحاح .

(١) كذا ولعلها محملة .

(و) الحَنِيرَةُ : (القَوْس . أو) القَوْس (بلا وَتَر) . عن ابن الأَعْرَابِيّ . وجَمْعُهَا حَنَائِر (و) في المُحْكَم . الحَنِيرَةُ : (العَقْدُ المَضْرُوبُ لَيْسَ بذلك العَرِيضِ) . وقال غَيْرُه : هو الطَّاق المَعْقُود .

(و) الحَنِيرَة : القَوْس . وهي (مِنْدَفَةٌ لِلنِّسَاءِ يُنْدَفُ بِهَا القُطْنُ) .

وكُلُّ مُنْحَنٍ فَهُو حَنِيرَةٌ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : جَمْعُ الحَنِيرَة الحَنَائِرُ .

وفي حَدِيث أَبِي ذَرّ « لو صَلَّيْتُم حتّى تَكُونُوا كالحَنَائِر ما نَفَعَكُم ذلِك حتّى تُحِبُّوا آلَ الرَّسُول . صلّى اللّه عليه وسلّم » . أي لو تَعبَّدْتُم حتّى تَنْحَنِيَ ظُهُورُكم . وذَكَرَ الأَزْهَرِيّ هذا الحَدِيثَ فقال « لو صَلَّيْتُم حتّى تَكُونُوا كالأَوْتار . أو صُمْتُم حتّى تَكُونُوا كالحَنائِر ما نَفَعَكم ذلك إلّا بنِيَّةٍ صادقة ووَرَعٍ صادِق » .

(والحِنَّوْرَةُ كسِنَّوْرَة : دُوَيْبَّةٌ) دَمِيمَة يُشَبَّه بها الإِنْسَانُ فيُقَال :

يا حِنَّوْرَة . وقال أَبُو العَبَّاس فى باب فِعَّوْل : الحِنَّوْرُ : دَابَّة تُشْبه العَظَاءَ .

(وحَنَّرها) تَحْنيرًا ، أَى الحَنِيرةَ : (ثَنَاهَا) ، هٰـكذا بالثّـاءِ المُثَلَّثَة فى النُّسـخ . والذى فى اللِّسَان والتَّكْمِلة : وحَنرَ[1] الحَنِيرَةَ : بَنَاهَا . بالمُوَحَّدة .

[] ومما يُسْتَدْرك عليـه :

عن ابن الأَعرابىّ : الحُنَيْرَة : تَصْغِير حَنْرَة . وهــى العَطْفَة المُحْكَمَة للقَوْس وحَنَرَ . إذا عَطَف .

[ح ن ب ر] ، [ح ن ت ر]

(الحَنْبَرُ)[2] بالمُوَحَّدَة بَعْدَ النُّون أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال الفَرَّاءُ : هــو (القَصيرُ . واسْم) رَجُلٍ .

(وحَنْبَرةُ[3] البرْدِ : شِدَّتُه) .

[ح ن ب ت ر] *

(الحِنْبَتْرُ كجِرْدَحْلٍ) ، بتَقْـديم المُوَحَّدَة على المُثَنَّاة . أَهمله الجَوْهَرِىّ وقال الصَّغانــىُّ : مَثَّلَ بــه سِيبَوَيْه وفَسَّره السِّيرَافــىُّ فقَـــال : هــو (الشِّدَّة) . وجَعَلَهَا شَيْخُنَا مــع ما قَبْلَهَا تَكْرَارًا . ولَيْس كما زَعَم . كما عَرَفْت .

[ح ن ت ر] *

(الحَنْتَــرَةُ) . أَهملَه الجَــوْهَرِىّ . وقــال ابنُ دُرَيْد : هُــو (الضِّيقُ) . كالحَنْتَر .

(والحِنْتَارُ . بالــكَسْر) والحِنْتَر : (القَصيــرُ الصَّغِيــرُ) ، عن اللَّيْث . والحِنْتَر : الصَّغِيرُ[1] . كالحِنْتار .

[ح ن ت ف ر]

[] ومما يُسْتَدْرَك عليــه :

الحِنْتَفْر كجِرْدَحْــل : القَصيــر . أَورده الصّغانــىّ فى التَّكْمِلَة . وهــو بالفَاءِ بعد التَّاء .

[ح ن ث ر] *

(الحَنْثَرَةُ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ . وقال بَعْضُهُم : هو (الضِّيقُ) ، هٰكذا ذَكَروه .

---

(١) ضبط اللسان حنر بدون تشديد النون وضبطها فى التكملة بتشديد النون وكلاهما ضبط قلم .

(٢) هكذا فى القاموس والتكملة . وفى نسخة من القاموس : « الحنتر » .

(٣) فى نسخة من القاموس « حنترة » .

(١) فى مطبوع التاج وضعت أقواس (و) الحنتر (الصغير) وليس ذلك فى القاموس . وفى «اللسان الحنتر : القصير والحنتار : الصغير »

(و) الحَنْثَرَةُ : (مَاءٌ لبَنى عُقَيْل) ، ووقع فى بعض نُسخ المعجم : الحنْثَرِيّة .

(ورَجلٌ حِنْثَرٌ) ، كدِرْهم (وحِنْثَرِىٌّ)(١) بياءِ النِّسبَة : (أَحْمَقُ) ، عن ابن دُرَيْد . وفى بعض الأُصول مُحمَّق .

وفى التهذيب فى « حَنْثَر » : هٰذا الحَرْف فى كتاب الجَمْهَرة لابن دُرَيْد مع غيره . وما وَجدتُ لأَكثرها صِحَّةً لأَحدٍ من الثِّقَات . ويَنبغِى للنَّاظر أَن يَفْحَص عنها . فما وَجَده منها لثِقَةٍ أَلحقَه بالرّباعىّ . وما لم يَجد منها لِثِقَة كان منها على رِيبَة وحذَرٍ .

[ح ن ج ر] *

(حَنْجَرَه : ذَبحَه . و) حَنْجرَتِ (العَيْنُ : غَارَتْ) .

(١) هكذا ضبط القاموس « حنثر وحنثرى » تحت الحاء كسرة . أما ضبط اللسان فبفتح الحاء فيهما وكذلك فى التكملة وقال عن الأول حَنْثَر مثال جَنْدَل . وضبط الجمهرة ٣ / ٣١٤ « رجل حنثرة وحِنْثرى » ولم تضبط الأول وفى ٣ / ٣١٦ ضبط حَنْثَر وحنثرى » بفتح الحاء فيهما .

(والمُحَنْجِر : دَاءٌ) يُصيب (فى البَطْن) . قيل : هو داءُ التَّشَيْدُق . يقال : حَنْجَر الرَّجُلُ فهو مُحَنْجِرٌ . ويقال للتَّحَيْدُق(١) : العِلَّوْصُ والمُحَنْجِرُ .

(والحَنْجَرَةُ) : طَبَقَان من أَطْبَاقِ الحُلْقُوم مِمّا يَلِى الغَلْصَمَةَ . وقيل : الحَنْجَرَة : رَأْس الغَلْصَمَةِ حيث يُحَدد . وقيل : هو جَوْفُ الحُلْقُومِ . وهو الحُنْجُور . والجمع حَنَاجِرُ . وقد تَقَدَّم (فى ح ج ر) .

وعن ابن الأَعرابىّ : الحُنْجورة ، بالضمّ : شِبْه البُرْمَة من زُجَاجٍ يُجْعَل فيه الطِّيب . وقال غيرُه : هى قَارُورَةٌ طَوِيلَةٌ تُجْعَل فِيهَا الذَّرِيرَة .

وحَنْجَرُ : من أَعمالِ الرُّوم ، أَو هو بجيمَين . وقد تقدَّم .

[ح ن د ر] *

(رَجُلٌ حُنَادِرُ العَيْنِ) ، بالضّمّ : (حَدِيدُ النَّظَرِ) .

(والحُنْدُورَةُ) ، بجَمِيع لُغَاتها (فى ح د ر) .

(١) كذا أيضاً فى اللسان .

(وحُنْدُرٌ ، بالضَّمِّ :ة ، بعَسْقَلانَ) ،وفى أَصْلِ الرُّشَاطِىّ ، بالفَتْح . (مِنْهَا سَلاَمَةُ بْنُ جَعْفَر) الرَّمْلِىّ ، يَرْوِى عن عَبْد الله بن هَانِئٍ النَّيسابُورِىّ ،وعنه أَبُو القَاسم الطَّبرانىّ ، (و) أَبُو بَكْر (مُحمَّدُ بْنُ أَحْمَد بن يُوسُف (الحُنْدُرِيَّان المُحَدِّثَان) ، رَوَى هذا عن عَبْد الله بن أَبَان وأَبِى نُعَيم مُحَمَّد بن جعفر الرَّمْلىّ وغَيْرهما ، وعنه أَبُو القَاسم حَمْزَةُ بنُ يوسف السَّهْمِىّ الحافظ ، قاله السَّمْعَانِى .

[ح ن ز ر] *

(الحَنْزَرَةُ[1] : شُعْبَةٌ مِنَ الجَبَل) ، عن كُرَاع .

[ح ن ز ق ر] *

(الحِنْزَقْرَةُ ، كجِرْدَحْلَة : القَصيرُ الدَّميمُ) مِنَ النَّاس (كالحِنْزَقْر . و) الحِنْزَقْرَةُ . (الحَيَّةُ ، ج حِنْزَقْراتٌ) .

قال سِيبَوَيْه : النُّونُ إذا كانَت ثانِيَةً ساكنَةً لا تُجْعَل زائِدَةً إلاّ بثَبْتٍ ، كما فى اللسان ، فَلْيَكُن هٰذا مِنْك على ذُكْرٍ لتَعْلَم فائِدَةَ التَّكْرَار فى مثل حندر وحنجر :

[ح ن ص ر]

(الحِنْصَارُ ، بالكَسْرِ) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ وصَاحبُ اللّسَان . وقال الصَّغانِى : هو (الدّقيقُ العَظْمِ العَظيمُ البَطْنِ) منَ الرجَال .

[ح ن ط ر]

(الحَنْطَرِيرَةُ ، بالطَّاءِ المُهْمَلَة) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وصاحبُ اللِّسَان ، وقَالَ الصّغانِىُّ : هو (السَّحَابُ . يقال : ما فى السَّمَاءِ حَنْطَرِيرَةٌ ، أَى شَىْءٌ مِنَ السَّحَاب) .

(و) يقال : (تَحَنْطَرَ) الرَّجلُ فى الأَمْر إذا (تَرَدَّدَ واسْتَدَارَ) .

[ح و ر] *

(الحَوْرُ : الرُّجُوعُ) عَن الشَّىْءِ وإِلَى الشَّىْءِ (كالمَحَار والمَحَارَةِ والحُؤُورِ) ، بالضَّمّ فى هٰذه وقد تُسَكَّن وَاوُهَا الأُولَى

(١) هذا ضبط القاموس أما ضبط اللسان فهو بضم الحاء والزاى . وكلاهما ضبط قلم .

وتُحْذَف لسُكُونها وسُكُون الثَّانيَةِ بَعْدَهَا فى ضَرُورَة الشِّعْر ، كما قال العَجَّاج :

فى بِئرِ لاحُورٍ سَرَى ولا شَعَرْ
بأَفْكِهِ حَتَّى رَأَى الصُّبْحَ جَشَرْ[1]

أرادَ : لاحُؤُورٍ .

وفى الحَدِيث «مَنْ دَعَا رَجُلاً بالكُفْر ولَيْسَ كَذٰلك حَارَ عَلَيْه» ، أى رَجَع إليه ما نَسَب إليه . وكُلُّ شىْءٍ تغَيَّرَ منْ حَال إِلَى حال فقد حَارَ يَحُور حَوْرًا . قال لَبِيد :

وما المَرْءُ إلاَّ كالشِّهَاب وضَوْئه
يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ[2]

(و) الحَوْرُ : (النُّقْصَانُ) بعد الزِّيادة ، لأَنَّه رُجُوعٌ منْ حَالٍ إلى حال .

(و) الحَوْرُ : (ما تَحْتَ الكَوْرِ من العِمَامَة) . يقال : حارَ بعد ما كَارَ ، لأَنَّه رُجوع عن تَكْوِيرِهَا . ومنه الحَدِيث : «نَعُوذُ بالله من الحَوْر بعد الكَوْر» معناه [من] النَّقصان بعد الزِّيادة . وقيل مَعْنَاه مِنْ فَسَادِ أُمُورِنَا بعد صَلاحِهَا ، وأَصْلُه من نَقْض العِمَامَة بعد لَفِّهَا ، مأْخُوذ من كَوْر العمَامة إذا انتقَض لَيُّهَا ، وبَعْضُه يَقْرُب من بعض . وكَذٰلك الحُورُ بالضَّمّ ، وفى روايَة : «بعد الكَوْن» ، بالنون . قال أبو عُبَيْد : سُئل عاصمٌ عن هٰذا فقال : أَلَمْ تَسْمع إلى قَوْلهم : حَارَ بَعْد ما كَانَ . يقول : إنَّه كَانَ على حالة جَمِيلة فَحَارَ عَنْ ذٰلك ، أى رَجَع ، قال الزَّجَّاج : وقيل مَعْنَاه نَعُوذ بالله من الرُّجُوع والخُرُوج عن الجَمَاعَة بعد الكَوْر ، معناه بعد أَنْ كُنَّا فى الكَوْر ، أى فى الجَمَاعَة . يقال كارَ عِمَامَتَه على رَأْسِه ، إذا لَفَّهَا .

(و) عن أَبى عَمْرو : (الحَوْر : (التَّحَيُّر . و) الحَوْرُ : (القَعْرُ والعُمْقُ ، و) من ذٰلك قولُهم (هو بَعِيدُ الحَوْر) . أى بَعِيد القَعْر ، (أى عَاقِلٌ) مُتَعَمِّق .

(و) الحُورُ (بالضَّمّ . الهَلاكُ

(1) ديوانه ١٦ واللسان والصحاح والتكملة والجمهرة ٢/١٤٦ .
(2) الديوان / ١٦٩ واللسان .

والنَّقْصُ)، قال سُبَيْع بنُ الخَطِيم يَمْدَح زَيد الفَوارِسِ الضَّبِّيّ :

واستَعْجَلُوا عَنْ خَفيفِ المَضْغِ فازْدَرَدُوا
والذَّمُّ يَبْقَى وَزادُ القَومِ فِى حُورِ (١)

أَى فى نَقْص وذَهاب . يُرِيدُ : الأَكْلُ يذهَبُ والذَّم يَبْقَى :

(و) الحُورُ : (جَمْعُ أَحْوَرَ وحَوْراءَ) . يقال : رَجُل أَحْوَرُ ، وامرأَةٌ حَوْرَاءُ .

(و) الحَوَرُ ، (بالتَّحْريك : أَنْ يَشْتَدّ بَيَاضُ بَيَاضِ العَيْنِ وسَوادُ سَوَادِها وتَسْتَدِيرَ حَدَقَتُهَا وتَرِقَّ جُفُونُهَا ويَبْيَضَّ ما حَوَالَيْهَا . أَو) الحَوَر (:شِدَّةُ بَيَاضِهَا و) شِدَّةُ (سَوَادِهَا فى) شِدَّة (بَيَاض (٢) الجَسَد) ، ولا تَكُونُ الأَدْمَاءُ حَوْراءَ . قال الأَزْهَرِىّ :لاتُسَمَّى حَوْراءَ حَتَّى تكون مع حَوَرِ عَيْنَيْهَا بَيْضَاءَ لَوْنِ الجَسَد. (أَو) الحَوَر : (اسْوِدَادُ العَيْنِ كُلِّهَا مثْلَ) أَعْيُن (الظِّبَاءِ) والبَقَر . (ولا يَكُون) الحَوَر بهٰذا المَعْنَى (فى بَنِى آدمَ) ؛ وإِنَّمَا قيل للنِّساءِ حُورُ العِين ، لأَنَّهُنَّ شُبِّهن بالظِّباءِ والبقَر .

وقال كُرَاع : الحَوَرُ : أَن يَكُونَ البَيَاضُ مُحْدِقاً بالسَّوادِ كُلِّه ، وإِنَّمَا يَكُون هٰذَا فى البَقَر والظِّبَاءِ ، (بَلْ يُسْتَعَار لَهَا) ، أَى لبَنِى آدَمَ . وهٰذا إِنَّمَا حكَاه أَبُو عُبيْد فى البَرَجِ ، غَيْر أَنَّه لم يَقُل إِنَّمَا يَكُونُ فى الظِّبَاءِ والبَقَر . وقال الأَصمَعِىّ : لا أَدرِى ما الحَوَر فى العَيْن . (وقد حَوِر) الرَّجل ، (كفَرِحَ) ، حَوَرًا . (واحْوَرَّ) احْوِرَارًا : ويقال : احْوَرَّت عَيْنُه احْوِرَارًا .

(و) فى الصّحاح : الحَوَر : (جُلُودٌ حُمْرٌ يُغَشَّى بهَا السِّلالُ) ، الواحدَة حَوَرَةٌ . قال العَجَّاج يَصف مَخَالِبَ البَازِى :

بحَجَبَات يتَثَقَّبْنَ البُهَرْ
كأَنَّمَا يَمْزِقْن باللَّحْم الحَوَرْ (١)

(ج حُورانٌ) ، بالضَّمّ . (ومنْه)

(١) اللسان والصحاح وفى المقاييس ٢ /١١٧ عجزه .
(٢) فى القاموس : « فى بياض الجسد » . وفى هامشه عن نسخة « فى شدة بياض الجسد » .

(١) الديوان ١٧ واللسان وفى الصحاح المشطور الثانى وانظر مادة (مزق) وفى الديوان ومادة (ثقب) « بمجنات » .

حديثُ كتَابه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم لوَفْد هَمْدَانَ «لَهُمْ من الصَّدَقة الثِّلْب والنَّابُ والفَصيل والفَارِضُ و(الكَبْش الحَوَرى)» قال ابنُ الأَثير: مَنْسُوب إِلَى الحَوَر، وهى جُلُود تُتَّخَذ من جُلود الضَّأْن. وقيل. هو ما دُبِغَ من الجُلُود بغَيْر القَرَظ. وهو أَحَدُ ما جَاءَ على أَصْلِه ولم يُعَلَّ كما أُعِلَّ نَابٌ.

ونَقَل شَيْخُنَا عن مجمع الغرائب ومَنْبع العَجَائب للعَلاَّمَة الكَاشْغَرِىّ أَن المُرَادَ بالكَبْش الحَورِىّ هُنَا المَكْوِىّ كَيَّةَ الحَوْرَاءِ، نِسْبَة عَلَى غَيْر قِيَاس. وقيل سُمِّيَت لبَيَاضهَا. وقيل غَيْر ذٰلك.

(و) الحَوَر: (خَشَبَةٌ يُقَالُ لَهَا البَيْضَاءُ)، لبَيَاضها، ومَدَارُ هٰذَا التَّرْكيب على مَعْنَى البَيَاض. كما صَرَّح بـه الصَّاغَانىّ.

(و) الحَوَر: (الكَوْكَبُ الثَّالث من بَنَات نَعْشٍ الصُّغْرَى) اللاَّصق بالنَّعْش، (وشُرِحَ فى ق و د) فراجعْه فإِنَّه مَرَّ الكَلاَمُ عليه مُسْتَوْفًى.

(و) الحَوَر: (الأَديمُ المَصْبُوغُ بحُمْرَة). وقيل: الحَوَر: الجُلُودُ البيضُ الرِّقَاق تُعمَل منها الأَسْفَاطُ.

وقال أَبو حَنيفة: هى الجُلُودُ الحُمْر التى لَيْسَت بقَرَظيَّة. والجَمْع أَحْوارٌ. وقد حَوَّرَه.

(وخُفٌّ مُحَوَّرٌ). كمُعَظَّم (: بطَانَتُه منْه)، أَى من الحَوَر. قال الشاعر:

فظَلَّ يَرْشَحُ مِسْكاً فَوْقَه عَلَقٌ
كأَنَّمَا قُدَّ فى أَثْوَابه الحَوَرُ (١)

(و) الحَوَر: (البَقَرُ) لبَيَاضهَا. (ج أَحْوَارٌ). كقَدَر وأَقْدَار. وأَنشد ثَعْلَب:

لله دَرُّ مَنَازل ومَنَازل
أَنَّى بُلِينَ بهاوُلاَ الأَحوارِ (٢)

(و) الحَوَر: (نَبْتٌ)، عن كُرَاع. ولم يُحَلِّه.

(و) الحَوَر: (شَىْءٌ يُتَّخَذُ مِنَ

---

(١) اللسان.
(٢) اللسان وفيه ضبط «بها ولا الأحوارُ» وفى مطبوع التاج «أنى يبين» والمثبت من المحكم ٣ / ٣٨٧. وجعلنا «إنّما» «أنّى» كالتاج.

الرَّصاص المُحْرَق تَطْلِي بـه المَرْأَةُ وَجْهَهَا) للزِّينَة .

(والأَحْوَرُ : كَوْكَبٌ أَوْ هُوَ) النَّجْم الَّذِى يُقَالُ لَه (المُشْتَرِى) .

(و) عن أَبى عَمْرٍو : الأَحْوَرُ : (العَقْلُ) ، وهو مَجَازٌ . وما يَعيش فُلانٌ بأَحْوَرَ ، أَى ما يَعيش بعَقْل يَرْجِعُ إِلَيْه . وفى الأَساس : بعَقْلٍ صَافٍ كالطَّرْف الأَحْوَرِ النَّاصِع البَيَاضِ والسَّوَاد . قال هُدْبَةُ ونَسَبه ابْنُ سِيدَه لابْنِ أَحْمَر [1] :

وما أَنْسَ مِلأَشْيَاءِ لا أَنْسَ قَوْلَهَا
لجارَتِهَا ما إِنْ يَعِيشُ بأَحْوَرَا [2]

أَرادَ : مِنَ الأَشْيَاءِ .

(و) الأَحْوَرُ : (ع باليَمَنِ) .

(والأَحْوَرِىّ : الأَبيضُ النَّاعِمُ) من أَهْلِ القُرَى . قال عُتَيْبَةُ بن مِرداسٍ المَعروف بابن فَسوَة [3] :

تَكُفُّ شَبَا الأَنْيَاب منها بِمِشْفَرٍ
خَرِيعٍ كسِبْتِ الأَحْوَرِىِّ المُخَصَّرِ [1]

(والحَوَارِيَّاتُ : نِسَاءُ الأَمْصَارِ) ، هٰكَذا تُسَمِّيهن الأَعْرابُ . لبَيَاضهنّ وتَبَاعُدِهِنّ عَنْ قَشَف الأَعْرَاب بنَظَافَتِهِنّ ، قال :

فقُلْتُ إِنَّ الحَوَارِيَّاتِ مَعْطَبَةٌ
إِذَا تَفَتَّلْنَ من تَحْت الجَلابِيبِ [2]

يَعْنِى النِّسَاءَ .

والحَوارِيَات منَ النِّسَاءِ : النَّقِيَّاتُ الأَلْوَانِ والجُلُودِ ، لبَيَاضهنّ ، ومن هٰذا قِيلَ لصَاحب الحُوَّارَى مُحَوِّر . وقال العَجَّاج :

* بأَعْيُنٍ مُحَوَّرَاتٍ حُورِ [3] *

يَعْنِى الأَعْيُنَ النَّقِيّاتِ البَيَاضِ الشَّديدَاتِ سَوَادِ الحَدَقِ .

وفسّر الزَّمَخْشَرِىّ فى آل عِمْرَان الحَوارِيَّات بالحَضَرِيّاتِ . وفى الأَساس

(١) ونسب فى الأساس لعروة بن الورد .
(٢) اللسان والأساس .
(٣) فى الأصل واللسان « بأبى فسوة » والصواب ما أثبتناه وانظر مادة (فسو) .

(١) اللسان ومادة (خرع) .
(٢) اللسان .
(٣) الديوان ٢٦ واللسان والصحاح .

بالبِيض وكلاهُمَا مُتقارِبَان ، كما لا يَخْفَى ، ولا تَعْرِيضَ فى كَلام المُصَنِّف والجَوْهَرىّ ، كما زعمه بَعْضُ الشُّيوخ .

(والحَوَارِىُّ : النَّاصر) ، مُطْلَقاً ، أَو المُبَالِغُ فى النُّصْرَة ، والوَزِير ، والخَلِيل ، والخَالِصُ . كما فى التَّوْشِيح . (أَو نَاصِرُ الأَنْبِيَاءِ) ، عَلَيْهِم السَّلام ، هٰكَذَا خَصَّه بَعضُهم .

(و) الحَوَارِىُّ : (القَصَّارُ) ، لتَحْوِيره ، أَى لتَبْيِيضه .

(و) الحَوَارِىُّ : (الحَمِيمُ) والنَّاصِحُ.

وقال بَعْضُهم : الحَوَارِيُّون : صَفْوَةُ الأَنْبِيَاءِ الَّذين قد خَلَصُوا لهم .

وقال الزَّجَّاج : الحَوَارِيُّون : خُلْصَانُ الأَنْبِيَاءِ عَلَيْهم السَّلام ، وصَفْوَتُهُم . قال : والدَّلِيلُ على ذٰلك قولُ النَّبِىّ صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم : « الزُّبَيْر ابنُ عَمَّتِى وحَوارِىّ من أُمَّتِى » أَى خَاصَّتِى من أَصْحابى وناصرى . قال : وأَصْحابُ النَّبِىّ صَلَّى الله عليه وسلَّم حَوَارِيُّون .

وتأْوِيلُ الحَوَارِيِّين فى اللغَة : الَّذين أُخلِصُوا ونُقُّوا من كُلِّ عَيْب ، وكذٰلك الحُوَّارَى من الدَّقِيق سُمِّىَ به لأَنَّه يُنَقَّى من لُبَاب البُرِّ ، قال : وتأْويلُه فى النَّاس : الَّذى قد رُوجِع فى اختِياره مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى فوُجِد نَقِيًّا من العُيُوب . قال : وأَصْل التَّحْوِير فى اللُّغَة . من حارَ يَحُورُ ، وهو الرُّجُوع . والتَّحْوِير : التَّرْجِيع. قال فهٰذا تأْوِيلُه ، والله أَعلَم .

وفى المُحْكَم : وقيل لأَصْحاب عيسى عَلَيْه السَّلامُ : الحوارِيُّون ، للبَيَاض ، لِأَنَّهم كانوا قَصَّارِين .

والحَوَارِىُّ : البَيَاض ، وهٰذا أَصْل قَوْله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم فى الزُّبَيْر : « حَوارِىَّ من أُمَّتى » وهٰذا كان بدْأَه ، لأَنَّهُم كانُوا خُلصاءَ عيسَى عَلَيْه السَّلامُ وأَنْصارَه ؛ وإِنَّمَا سُمُّو احَوَارِيِّين لأَنَّهُم كانُوا يَغْسِلُون الثِّيَابَ ، أَى يُحَوِّرُونَها ، وهو التَّبْيِيض . ومنه قَوْلُهم : امرأَةٌ حَوارِيَّة ، أَى بيْضَاءُ

قال : فَلَمَّا كان عِيسَى عليْه السَّلامُ نصَرَه هؤُلاَءِ الحواريُّون وَكانوا أنْصاره دُون النَّاسِ ؛ قِيل لِناصِر نَبيِّه حَوَارِيٌّ إذا بالَغَ فى نُصْرَته ، تَشْبِيهاً بأُولـئك .

ورَوَى شَمِرٌ أَنَّه قال : الحَوَارِيُّ : النَّاصِحُ ، وأَصلُه الشَّيْءُ الخالِصُ ، وكُلُّ شَيْءٍ خَلَصَ لَوْنُه فهو حَوَارِيٌّ .

(و) الحُوَّارَى . (بضَمِّ الحَاءِ وشَدِّ الواو وفَتْح الرَّاءِ : الدَّقِيقُ الأَبْيَضُ ، وَهُوَ لُبَابُ الدَّقِيق) وأَجْوَدُه وأَخْلَصُه ، وهو المَرْخُوف . (و) الحُوَّارَى : (كُلُّ ما حُوِّرَ ، أَى بُيِّضَ من طَعَام) ، وقد حُوِّرَ الدَّقِيقُ وحَوَّرْتُه فاحْوَرَّ ، أَى ابْيَضَّ . وعَجِينٌ مُحَوَّرٌ هو الذى مُسِحَ وَجْهُه بالمَاءِ حتى صَفَا .

(وحَوَّارُونَ بفَتْح الحَاءِ مُشَدَّدَةَ الوَاو : د) ، بالشَّام ، قال الرَّاعِى :

ظَلِلْنَا بحَوَّارِينَ فى مُشْمَخِرَّةٍ
تَمُرُّ سَحَابٌ تَحْتَنَا وثُلُوجُ (١)

(١) اللسان ومعجم البلدان (حُوَّارِين) .

وضبطه السَّمْعَانِىّ بضَمٍّ ففَتْح من غَيْر تَشْدِيد ، وقال : مِنْ بِلاَد البَحْرَين . قال : والمَشْهُورُ بهَا زِيَادُ حُوَارِينَ ، لأَنَّه كان افْتَتَحها ، وهو زِيَادُ ابْنُ عَمْرو بن المُنْذِر بن عَصَرَ (١) وأَخوهُ خِلاس بن عَمْرو ، كان [فقيها] مِنْ أَصحابِ عَلِىّ ، رَضى الله عنه .

(والحَوْرَاءُ : الكَيَّةُ المُدَوَّرَةُ) ، مِنْ حَارَ يَحُور ، إِذَا رَجَع . وحَوَّرَه كَوَاه فأَدَارَهَا ؛ وإِنَّمَا سُمِّيَت الكَيَّةُ بالحوْرَاءِ لأَنَّ مَوْضِعَهَا يَبْيَضّ . وفى الحَدِيث « أَنَّه كَوَى أَسْعَدَ بنَ زُرَارَةَ على عاتِقه حَوْرَاءَ » . وفى حَديثٍ آخَرَ « أَنَّه لما أُخبِرَ بقَتْل أَبِى جَهْل قال : إِنَّ عَهْدِى بِه وفى رُكْبَتَيْه حَوْرَاءُ فانْظُرُوا ذٰلك . فَنَظَروا فرأَوْهُ » ، يَعْنِى أَثَرَ كَيَّة كُوِىَ بهَا .

(و) الحَوْرَاءُ : (ع قُرْبَ المَدينَة) المُشَرَّفَة ، على ساكنها أَفْضَلُ الصَّلاة والسَّلام ، (وهو مَرْفَأُ سُفُنِ مِصْر) قَديماً ، ومَمَرُّ حاجِّها الآنَ ، وقد ذَكَرها أَصْحابُ الرِّحَل .

(١) فى مطبوع التاج « عصير » والمثبت من معجم البلدان والزيادة بعده منه .

حور

(و) الحَوْرَاءُ : (ماءٌ لِبَنِى نَبْهَانَ) ، مُرُّ الطَّعْم .

(وأَبُو الحَوْرَاءِ) : رَبيعَةُ بنُ شَيبانَ السَّعْدىّ (رَاوِى[1] حَديثِ القُنُوت) عن الحَسَن بْن عَلىّ ، قال «عَلَّمَنى أَبى أَو جَدِّى رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أَن أَقولُ فى قُنوت الْوِتْر : اللّهُمَّ اهْدِنى فِيمَن هَدَيْتَ ، وعافنى فيمَنْ عافَيْتَ ، وتَوَلَّنى فيمَنْ تولَّيت . وبارِكْ لى فيما أَعطيْتَ ، وقِنِى شَرَّ ما قَضَيْت . إنَّك تَقْضِى ولا يُقْضَى عَلَيْك ، إنّه لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْت ، تَبارَكْتَ وتَعالَيْت» قلت : وهو حَديث مَحْفُوظ من حَديث أَبى إسحاقَ السَّبيعىّ . عن بُرَيد بن أَبى مَرْيَمَ ، عن أَبى الحَوْرَاءِ ، حَسَنٌ من رِوايَة حَمْزَةَ بْن حَبيبٍ الزَّيّات ، عنه . وهو (فَرْدٌ) .

(والمَحَارَةُ : المَكَانُ الَّذى يَحُور أَو يُحَارُ فِيه . و) المَحَارَةُ : (جَوْفُ الأُذُنِ) الظَّاهِرُ المُتَقَعِّرُ . وهو ما حَوْلَ الصِّمَاخ المُتَّسع ، وقيل : مَحَارَةُ الأُذُن : صَدَفَتُها ، وقيل : هى ما أَحَاطَ بسُمُوم الأُذُنِ من قَعْرِ صَحْنَيْهِما .

(و) المحَارَةُ : (مَرْجِعُ الكَتفِ) ، وقيل : هى النُّقْرة الَّتى فى كُعْبُرَةِ الكَتِفِ .

(و) المَحَارَةُ : (الصَّدَفَةُ ونحْوُها مِنَ العَظْم) . والجمْع مَحَارٌ . قال السُّلَيْكُ :

كأَنَّ قَوائمَ النَّحَّامِ لَمَّا ... تَوَلَّى صُحْبَتى أُصُلاً مَحَارُ[1]

أَى كأَنَّهَا صَدَفٌ تَمُرّ على كُلِّ شىْءٍ .

وفى حديثِ ابْن سِيرينَ فى غُسْل المَيت : «يُؤْخَذ شَىْءٌ من سِدْر فيُجْعَل فى مَحَارَةٍ أَو سُكُرُّجة» .

قال ابنُ الأَثير : المَحَارَةُ والحائر : الَّذى يَجْتَمِع فيه المَاءُ . وأَصْلُ المَحارَةِ الصَّدَفةُ ، والمِيم زائدَة .

قُلتُ : وذَكَره الأَزهَرىّ فى محر ، وسيأْتى الكَلامُ عليه هُنالك إن شاءَ الله تَعالَى .

(1) فى إحدى نسخ القاموس روى .

(1) اللسان ومادة (نحم) .

(و) المَحَارَةُ : (شِبْهُ الهَوْدَج) ، والعَامَّة يُشَدِّدُون ، ويُجْمَع بالأَلِف والتاءِ .

(و) المَحَارَةُ : مَنْسِمُ البَعِير ،وهو (ما بَيْنَ النَّسْرِ إِلَى السُّنْبُك) ، عن أَبِي العَمَيْثَل الأَعْرَابِيّ .

(و) المَحَارَةُ : (الخُطُّ ، والنَّاحِيَةُ) .

(والاحْوِرَارُ : الابْيِضَاضُ) : واحْوَرَّتِ المَحَاجِرُ : ابيَضَّت .

(و) أَبُو العَبَّاس (أَحْمَدُ) بْنُ عَبْدِ اللهِ (بن أَبِي الحَوَارَى) . الدِّمَشْقِيّ ، (كسَكَارَى) . أَي بالفتح . هٰكذا ضبطه بعضُ الحُفَّاظ . وقال الحافظُ ابن حَجَر : هو كالحَوَارِيّ واحِدِ الحَوَارِيِّين على الأَصحّ . يروِى عن وكِيع بنِ الجرَّاح الكُتُب . وصَحِب أَبَا سُلَيْمَان الدّارانِيّ وحَفظ عنه الرَّقائق ، ورَوَى عنه أَبُو زُرْعة وأَبُو حاتِم الرَّازِيّان ، وذكَره يَحْيى بنُ مُعِين فقال : أَهلُ الشَّام يُمْطَرُون به ، تُوفِّي سنة ٢٤٦ . (وكسُمَّانَى) أَي بضمّ السِّين وتَشْديد الميم ، كما ادَّعَى بعضٌ أَنَّه رآه كذلك بخَطّ المُصَنِّف هنا ، وفى «خرط» ، قال شَيْخُنَا : ويُنَافيه أَنَّه وَزَنَه فى «س م ن» بحُبَارَى . وهو المَعْرُوفُ ، فتَأَمَّل ، (أَبُو القَاسِم الحُوَّارَى ، الزَّاهِدَان ، م) ، أَي مَعروفان . ويقال فيهما بالتَّخْفِيف والضَّمّ ، فلافائدَة فى التَّكْرار والتَّنَوُّع ، قالَه شَيْخُنَا .

قلْت : ما نَقَلَه شَيْخُنَا من التَّخْفِيف والضَّمّ فيهما ، فلم أَرَ أَحَدًا من الأَئِمَّة تَعرَّضَ لَه . وإِنَّمَا اخْتَلَفُوا فى الأَوَّل ، فمِنْهُم مَنْ ضَبَطه كسُكَارَى ، وعلى الأَصَحّ أَنه على واحد الحَوَارِيِّين ، كما تَقَدَّم قَرِيباً . وأَمَّا الثَّانى فبالاتِّفَاق بضَمّ الحَاءِ وتَشْديد الوَاو ، فلم يَتَنَوَّع المُصَنِّف ، كما زَعَمَه شَيْخُنا . فتَأَمَّلْ .

(والحُوَارُ ، بالضَّمّ ، وقَدْ يُكْسَر) ، الأَخِيرَة رَدِيئة عند يَعْقُوب : (وَلَدُ النَّاقَة سَاعَةَ تَضَعُه) أُمُّه خاصَّةً . (أَو) مِنْ حِين يُوضَع (إِلَى أَنْ) يُفْطَم و(يُفْصَلَ عَنْ أُمِّه) ، فإِذا فُصِلَ عن

أُمِّه فهو فَصِيل . (ج أَحْوِرَةٌ وحِيرَانٌ)، فيهما . قال سيبَوَيْه : وَفَّقُوا بين فُعَال وفِعَال كما وَفَّقُوا بَيْنَ فُعَال وفَعِيل . قال : (و) قد قَالُوا (حُورَانٌ)، وله نَظِيرٌ ، سَمِعْنا العَرَبَ تَقُولُ : رُقَاقٌ ورِقَاقٌ ، والأُنْثَى بالهاءِ ، عن ابْن الأَعرابيّ .

وفى التَّهْذيب : الحُوَارُ : الفَصيل أَوَّلَ ما يُنْتَج . وقال بعض العَرَب : اللّهُمَّ أَحِرْ رِبَاعَنَا . أى اجْعَلْ رِبَاعَنَا حِيرَاناً . وقولُه :

أَلاَ تَخَافُونَ يَوْماً قَدْ أَظَلَّكُمُ
فيه حُوَارٌ بأَيْدِى النَّاس مَجْرُورُ (١)

فَسَّره ابنُ الأَعْرَابىّ فقال : هو يَوْمٌ مشؤومٌ عَلَيْكُم كشُؤْم حُوارِ نَاقَةِ ثَمُودَ على ثَمودَ .

وأَنْشَدَ الزَّمَخْشَرِىّ فى الأَسَاس :

مَسِيخٌ مَلِيخٌ كلَحْم الحُوَارِ
فلا أَنْتَ حُلْوٌ ولا أَنْتَ مُرّ (٢)

(١) اللسان .
(٢) مادة (مسخ) رابع ثلاثة أبيات ، وهو للأشعر الرَّقبان الأسدى، والشاهد ف الأساس (حور) .

(والمُحَاوَرَةُ ، والمَحْوَرَةُ) ، بفَتْح فسُكون فى الثَّانى . وهٰذه عن اللَّيْث وأَنْشَد :

بحاجَةِ ذى بَثٍّ ومَحْوَرَة لَهُ
كَفَى رَجْعُهَا من قِصَّةِ المُتَكَلِّمِ (١)

(والمَحُورَةُ) ، بضَمِّ الحَاءِ ، كالمَشُورة من المُشَاوَرَةِ : (الجَوَابُ ، كالحَوِير) ، كأَمِير ، (والحَوَار) ، بالفتح (ويُكْسَر ، والحِيرَةُ) ، بالكَسْر ، (والحُوَيْرَة) ، بالتَّصْغِير .

يقال : كَلَّمْتُه فما رَجَعَ إِلَىَّ حَوَارًا وحِوَارًا ومُحَاوَرَةً وحَوِيرًا ومَحُورَةً ، أَى جَواباً . والاسْمُ من المُحَاوَرَة الحَوِيرُ ، تقول : سَمِعْتُ حَوِيرَهما وحِوَارَهُمَا . وفى حَديث سَطِيح «فَلَمْ يُحِرْ جَوَاباً » ، أَى لم يَرْجِع ولم يَرُدَّ . وما جاءَتْنِى عنه مَحُورَةٌ ، بضَمّ الحَاءِ ، أَى ما رَجَعَ إِلَىَّ عنه خَبَرٌ . وإِنه لضَعِيفُ الحِوَار (٢) ، أَى المُحَاوَرَة .

(١) اللسان والتكملة .
(٢) فى اللسان : « إنه لضعيف الحَوْرِ » .

(و) المُحَاوَرَةُ : المُجَاوَبَةَ و(مُراجَعَةُ النُّطْق) والـكَلاَم في المُخَاطَبَة ، وقد حَاوَرَه ، (وتَحَاوَرُوا : تَرَاجَعُوا الكَلاَمَ بَيْنَهُم) ، وهم يتَرَاوَحُونَ ويَتَحَاوَرُونَ .

(والمِحْوَر ، كمِنْبَر : الحَدِيدَةُ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ الخُطَّافِ والبَكَرَةِ) .

وقال الجَوْهَرِيُّ : هـو العُودُ الّذِي تَدُورُ عَلَيْه البَكَرَة ، وربما كَانَ مِـنْ حَدِيد ، (و) هو أَيضاً (خَشَبَةٌ تَجْمَع المَحَالَة) .

قال الزَّجّاج : قال بَعْضُهم : قِيل له مِحْوَر للدَّوَرَان ، لأَنَّه يَرْجِـعُ إِلَـى المَكَان الّذِى زَالَ عنْهُ . وقيـل إِنَّمَا قِيـل له مِحْوَر لأَنَّه بدَوَرَانِه يَنْصَقِل حَتَّى يَبْيَضَّ .

(و) المِحْوَر : (هَنَةٌ) وهى حَدِيدَة (يَدُورُ فِيهَا لِسَانُ الإِبْزِيمِ فى طَرَفِ المِنْطَقَة وغَيْرِهَا) .

(و) المِحْوَرُ : (المِكْوَاةُ) ، وهـى الحَدِيدَةُ يُكْوَى بِهَا .

(و) المِحْـوَرُ : عُـودُ الخَبَّـازِ .

و (خَشَبَةٌ يُبْسَطُ بِهَا العَجِيـنُ) يُحَوَّر بهـا الخُبْزُ تَحْوِيرًا .

(وحَـوَّرَ الخُبْـزَةَ) تَحـوِيـرًا : (هَيَّأَهَا وأَدَارَهَا) بالمِحْوَر (لِيَضَعَهَـا فى المَلَّةِ) ، سُمِّىَ مِحْوَرًا لدَوَرَانه على العَجِيـن ، تَشْبِيهـاً بمِحْوَر البَكَـرة واستِدَارته ، كذا فى التَّهْذِيـب .

(و) حَوَّرَ (عَيْنَ البَعِيـر)تَحْوِيرًا : (أَدارَ حَوْلَهَا مِيسَماً) وحَجَّرَه بكَيٍّ ، وذلِك من دَاءٍ يُصِيبُها ، وتِلْك الكَيَّةُ الحَوْرَاءُ .

(والحَـوِيرُ) ، كأَمِير : (العَـداوَةُ والمُضَارَّةُ) ، هٰـكذا بالرَّاءِ ، والصواب المُضَادَّة ، بالدَّال ، عن كُرَاع ،

(و) يقال: (ما أَصَبْتُ) منـــه (حَوْرًا) ، بفَتْـح فَسُكُون ، وفى بعض النُّسَـخ بالتَّحْـرِيك (وحَـورْوَرًا) ، كسَفَرْجَل ، أَى (شَيْئاً) .

(وحَـوْرِيتُ) ، بالفَتْـح : (ع) ، قال ابنُ جِنِّـى : دَخَلْتُ على أَبى عَلِيٍّ . فحِيـنَ رآنِـى قال : أَينَ أَنْـتَ ؟

أَنَا أَطلُبُــكَ . قلْت : وما هُو ؟ قال : ما تَقُول فى حَوْرِيــت . فخُضْنــافيه فرأَينــاهُ خَارِجــاً عــن الــكِتَاب . وصانَــعَ أَبُو عَلِيٍّ عنــه فقــال : ليس من لُغَة ابنَىْ نِزَارٍ فأَقَلَّ الحَفْل بـــه لذلك . قال : وأَقرب ما يُنْسَب إِلَيْــه أَن يَكُون فَعْلِيتــاً لقُرْبه من فِعْلِيــتٍ . وفِعْلِيــتٌ موْجودٌ .

(والحَائِرُ : المَهْــزُولُ) كأَنَّه من الحَوْر . وهو التَّغَيُّر من حالٍ إِلى حالٍ . والنُّقصان .

(و) الحــائِر : (الوَدَكُ) . ومنــه قولهــم : مَرقَةٌ مُتَحَيِّرة . إِذا كانــت كَثيــرَةَ الإِهالَة والدَّسَم . وعلى هٰذا ذِكْــرُه فى اليــائــىِّ أَنْسَبُ كالَّذِى بَعْده .

(و) الحــائِــرُ : (ع) بالعِــرَاق (فِيــه مَشْهَــدُ) الإِمــام المَظْلُــوم الشَّهيدِ أَبِــى عَبْدِ الله (الحُسَيْن) بْن عَلِــىِّ بْــنِ أَبِــى طَالِبٍ . رَضِىَ الله عَنْهُم . سُمِّىَ لتَحَيُّر الماءِ فيه . (ومنه نَصْرُ الله بْنُ مُحَمَّــدٍ) الــكُوفِــىّ . سَمِــعَ أَبَا الحَسَن بنَ غِيَــرَةَ . (و) الإِمامُ النَّسَّابَة (عَبْدُ الحَميــد بْنُ) الشَّيخ النَّسَّابة جَلال الدين (فَخَّار) بن مَعَدّ بن الشريف النَّسَّابة شمْس الدين فَخَّار بْنِ أَحْمَد بْنِ محمَّد أَبى الغَنَائِم بن مُحَمَّد بنِ مُحمَّدِ بنِ الحُسَيْن بن مُحمَّد الحُسَيْنِــىّ المُــوسَوِىّ . (الحائِرِيانِ) وَوَلَدُ الأَخِيــرِ هٰذا عَلَمُ الدِّينِ عَلِــىّ ابنُ عَبْد الحَمِيــد الرَّضِىّ المُرْتَضَى النَّسَّابَة إِمَامُ النَّسَب فى العِراق . كان مُقِيمــاً بالمَشْهَــد . ومــات بهَــرَاةِ خُرَاسَانَ . وهو عُمْدَتُنا فى فَنِّ النَّسَب . وأَسانِيــدُنا مُتَّصِلَــة إِليــه . قال الحافِظُ ابنُ حَجَر : والثانى من مَشْيَخَة أَبِــى العَلاءِ الفَرَضِىّ . قال : ومِمَّن يَنْتَسِب إِلى الحَائــرِ الشَّرِيفُ أَبُــو الغَنَائِم مُحَمَّدُ بْنُ أَبِــى الفَتْح العَلَوِىّ الحائِرِىّ . ذَكَرَه مَنْصُورٌ .

(والحائِرةُ : الشَّاةُ والمَرْأَةُ لاتَشِبَّانِ أَبَدًا) . من الحَــوْرِ بِمَعْنَى النُّقْصَانِ والتَّغَيُّرِ مِنْ حالٍ إِلى حال .

(و) يقال : (مَا هُو إِلاَّ حائِرَةٌ مِــنَ

الحَوَائِر ، أَى) مَهْزُولَةٌ (لا خَيْرَ فِيهِ . و) عن ابن هَانِئٍ : يُقَالُ عند تأْكِيدِ المَرْزِئَة عليهِ بِقِلَّةِ النَّمَاءِ : (ما يَحُورُ) فلانٌ (وَما يَبُورُ) ، أَى (ما يَنْمُو وَما يَزْكُو) ، وأَصْلُه من الحَوْر وهو الهَلاكُ والفَسَادُ والنَّقصُ .

(و) الحَوْرَةُ : الرُّجُوعُ .

و(حَوْرَةُ : ة بَيْن الرَّقَّة وبَالِس . مِنْهَا صَالِحٌ الحَوْرِىُّ) ، حَدَّث عن أَبِى المُهَاجِرِ سَالِم ابنِ عَبْدِ الله الكِلابِىّ الرَّقِّىّ . وعنه عَمْرو بن عُثْمَانَ الكِلابِىّ الرَّقِّىّ . ذَكَره مُحَمَّدُ بنُ سعِيدٍ الحَرَّانِىّ فى تارِيخ الرَّقَّة .

(و) حَوْرَةُ : (وَادٍ بالقَبَلِيَّة) .

(وحَوْرِىٌّ) ، بكَسْرِ الرّاءِ ، هٰكذا هو مَضْبوطٌ عِنْدَنا وضَبَطه بَعضُهم كسَكْرَى (: ة من دُجَيْلٍ ، منها الحَسَن ابْنُ مُسْلِم) الفَارِسِىّ الحَوْرِىّ . كان من قَرْيَة الفارِسِيَّة ، ثم من حَوْرِى . رَوَى عن أَبِى البَدْرِ الكَرْخِىّ . (وسُلَيْم بْنُ عِيسَى ، الزَّاهِدَان) ، الأَخير صاحِب كرَامَات ، صَحِب أَبا الحَسَن القَزْوِينِىّ وحَكَى عَنْه .

قلت : وفاتَه عبدُ الكَرِيم بنِ أَبِى عَبْد الله بْنِ مُسْلم الحَوْرِىُّ الفارِسِىُّ ، من هٰذه القَرْيَة ، قال ابنُ نُقْطَة . سَمِع مَعِى الكَثِيرَ .

(وحَوْرَانُ) ، بالفَتْح : (كُورَةٌ) عَظِيمَة (بِدِمَشْق) ، وقَصَبَتُها بُصْرَى . ومنها تُحَصَّلُ غَلاَّتُ أَهْلِهَا وطَعَامُهم . وقد نُسِبَ إِلَيْهَا إِبراهِيمُ بنُ أَيُّوبَ الشّامِىّ . وأَبُو الطَّيِّب مُحَمَّدُ بن حُمَيْدِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، وغَيْرُهما .

(و) حَوْرَانُ : (مَاءٌ بِنَجْدٍ) ، بَيْنَ اليَمَامَةِ ومَكَّةَ .

(و) حَوْرَانُ (: ع بِبَادِيَةِ السَّمَاوَة) ، قَرِيبٌ مِن هِيتَ : وهو خَرابٌ .

(والحَوْرَانُ) ، بالفَتْح : (جِلْدُ الفِيلِ) . وباطِنُ جِلْده : الحِرْصِيَانُ . كِلاهُمَا عن ابن الأَعرابِىّ .

(وعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ شِمَاسَةَ بْنِ ذِئْبِ بْنِ أَحْوَرَ : تَابِعِىٌّ) ، من بَنِى مَهْرَةَ ، رَوَى عن زَيْدِ بْنِ ثَابِت وعُقْبَة

ابنِ عَامر ، وعِـدادُه فى أَهْلِ مِصْـر ، روى عَنْه يَزِيدُ بنُ أَبِـى حَبِيب .

(و) من أَمْثَالِهِم : «فُلانٌ (حُـورٌ فى فى مَحارَة») ، حُـور (بالضَّمِّ والفَتْحِ) أى (نُقْصَانٌ فى نُقْصان) ورُجُـوع ، (مَثَلٌ) يُضرَب (لمَنْ هُو فى إِدْبَار) . والمَحارَة كالحُـورِ : النُّقْصان والرُّجُوع ، (أَو لِمَـنْ لاَ يَصْلُـح) . قال ابـنُ الأَعرابِـىّ : فُلانٌ حَوْرٌ فى مَحارَة . هٰكذا سمِعْتُه بفَتْـح الحاءِ . يُضرَب مَثَلاً للشَّىْءِ الَّذِى لا يَصْلُح ، (أَو لمَنْ كَانَ صَالِحـاً ففَسَدَ) ، هٰذا آخِرِ كَلامِه .

(وحُورُ بْنُ خَارِجـة ، بالضَّـمّ) : رجُل (مِنْ طَيِّـئ) .

(و) قولهم (طَحَنَتْ) الطَّاحِنَةُ (فَمَا أَحَارَتْ شَيْئاً ، أَى ما رَدَّتْ شَيْئـاً مِنَ الدَّقِيـقِ ، والاسْمُ منه الحُورُ أَيْضاً) ، أَى بالضَّمِّ . وَهُوَ أَيْضاً الهَلَكَة . قـال الرَّاجِـزُ :

* فى بِئْرِ لاحُورٍ سَرَى وما شَعَرْ[1] *

(١) تقدم فى المادة مع مشطور كما تكرر فى اللسـان وهو للعجاج .

قال أَبُو عُبَيْدة : أَى فى بِئْرِ حُـورٍ و «لا» زِيـادةٌ .

(و) من المَجَازِ : (قَلِقَتْ محَاوِرُه) أَى (اضْطَرَب أَمْرُه) . وفى الأَساسِ : اضْطَرَبَت أَحوَالُه . وأَنشد ثَعْلَب :

يا مَىُّ مَالِـى قَلِقَتْ مَحَـاوِرِى
وصَارَ أَشْبَاهَ الفَغَـا ضَرَائِرِى[1]

أَى اضْطَرَبَتْ عَلَىَّ أُمُورِى ، فكَنَى عنها بالمَحَـاوِر . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : استُعِيـر من حَالِ [مِحْور][2] البَكَرة إِذَا املاَسَّ واتَّسَع الخَرْقُ فاضْطَرَبَ .

(وعَقْـرَبُ الحِيـرَانِ : عَقْـرَبُ الشِّتَاءِ ، لأَنَّهَا تَضُرُّ بالحُوَارِ) ولَـدِ النَّاقَةِ ، فالحِيْرانُ إِذَا جَمْـعُ حُوَارٍ .

(و) فى التَّهْذِيـب فى الخُمَاسِـىّ : (الحَوَرْوَرَةُ : المَرْأَةُ البَيْضَاءُ) ، قال : وهو ثلاثىُّ الأَصْـلِ أُلحِقَ بالخُمَاسِىّ لتَكْرارِ بَعْضِ حُرُوفِها .

(وأَحَـارَتِ النَّاقَةُ : صـارتْ ذَاتَ

(١) اللسان والتكملة والأساس ، وفى التكملة والأساس : يا هَىَّءَ .

(٢) زيادة من الأساس ونبه عليها بهامش مطبوع التاج .

حُوَارٍ)، وهــو وَلَدُها ساعَةَ تَضَعُه .

(وما أَحَارَ) إِلَيَّ (جَوَاباً: ما رَدَّ)، وكذا ما أَحَارَ بكَلِمَة .

(وحَوَّرَه تَحْوِيرًا : رَجَعَه)، عــن الزَّجّاج . وحَوَّرَه أَيضــاً : بَيَّضــه . وحَوَّرَه : دَوَّرَه ، وقد تَقَدَّم .

(و) حَوَّرَ (اللهُ فُلانــاً : خَيَّبَــه) ورَجَعَــه إلى النَّقص .

(واحوَرَّ) الجِسْمُ (احْوِرَارًا : ابْيَضَّ) وكذلك الخُبْزُ وغَيْرُه .

(و)احوَرَّتْ (عيْنُه : صارَتْ حَوراءَ) بيِّنَــةَ الحَوَرِ : ولم يَــدْرِ الأَصمَعِــىُّ ما الحَوَر فى العَيْن ، كما تقدَّم :

(والجَفْنَةُ المُحْــوَرَّةُ : المُبْيَضَّــةُ بالسَّنَامِ) . قال أَبو المُهَوِّش الأَسَدِىّ :

يا وَرْدُ إِنِّــى سَــأَمُوتُ مَــرَّهْ
فمَنْ حَلِيفُ الجَفْنَةِ المُحْوَرَّهْ[1]

يَعْنِــى المُبْيَضَّةَ . قال ابنُ بَرِّىّ : ووَرْدُ تَرْخِيمُ وَرْدَةَ ،وهى امرأَتُه ، وكانت

(١) اللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٢ /١١٦ .

تَنْهَاه عن إِضاعَةِ مَاله ونَحْرِ إِبلِه .

(واسْتَحارَهُ : اسْتَنْطَقَه) . قال ابنُ الأَعرابِــىّ : اسْتَحارَ الدَّارَ : استَنْطَقَها ، من الحَوْرِ[1] الّذى هو الرُّجُوع .

(وقَاعُ المُسْتَحِيرَة : د) ، قال مالِك ابنُ خَالِدٍ الخُنَاعِــىُّ :

ويَمَّمْتُ قاعَ المُسْتَحِيــرَةِ إِنَّــنى
بــأَنْ يَتَلاحَوْا آخِرَ اليَوْمِ آرِبُ[2]

وقد أَعــاده المُصَنِّف فى اليائِــىّ أَيْضــاً . وهُمَا واحِدٌ .

(والتَّحَاوُرُ : التَّجَــاوُبُ) ، ولــو أَوْرَدَه عنــد قَــوْله : وتَحَــاوَرُوا : تَراجَعُوا ، كان أَلْيَقَ . كما لا يَخْفَى .

(وإِنَّه فى حُورٍ وبُورٍ ، بضَمِّهمَا) ، أَى (فى غَيْرِ صَنْعَة ولاَ إِتَاوَة) . هٰكَذا فى النُّسَــخ . وفى اللِّسَــان ولا إِجادَة ، بدل إِتَاوَة . (أَوْ : فِى ضَلاَل) ، مأْخوذٌ من النَّقْصِ والرُّجُوعِ .

(وحُرْتُ الثَّوْبَ) أَحُورُه حَــوْرًا :

(١) فى الاصل واللسان « الحوار » وأثبتنا ما هو نص فى الرجوع

(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٥٨ واللسان وفى معجم البلدان (المستحيرة) موضع فى شعر هذيل وأورده مع آخر .

(غَسَلْتَه وبَيَّضْتَه) ، فهو ثَوْب مَحُورٌ ، والمعروفُ التَّحْوِيرُ ، كما تقدَّم .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

حارَتِ الغُصَّة تَحُور حَوْرًا : انحدَرَت كأَنَّها رَجَعت من مَوْضِعها . وأَحارَها صَاحِبُهـا . قال جَرِيـر :

ونُبِّئْتُ غَسَّانَ ابْنَ وَاهصةِ الخُصَى
يُلَجْلِـجُ مِنِّى مُضْغَةً لا يُحِيرُها[(١)]

وأَنشد الأَزهَرِىّ :

* وتِلْكَ لعمْرِى غُصَّةٌ لا أُحِيرُها[(٢)] *

والباطِل فى حُور : أَى [فى] نَقْص ورُجُوع . وذَهَب فُلانٌ فى الحَوَارِ والبَوارِ [منصوباً الاوَّل . وذهب فى الحُـورِ والبُور][(٣)] أَى فى النُّقْصَانِ والفَسادِ . ورجُلٌ حَائِرٌ بائِر . وقد حَارَ وبَارَ . والحُورُ : الهَلاكُ . [والحَوَار والحِوَار والحَوْر][(٤)] الجَوَابُ . ومنه حَدِيـثُ عَلِىّ رَضِىَ اللهُ عَنْه « يَرْجِـع إِلَيْكُمـا ابْنَاكُمـا

(١) الديوان / ٢٩٤ واللسان .
(٢) اللسان .
(٣) زيادة من اللسان والكلام متصل .
(٤) زيادة مقتبسة من اللسان فبين الهلاك والجواب كلام حوالى أربعة أسطر .

بِحَوْرِ ما بَعَثْتُمَا بِه » أَى بِجَواب ذٰلِك .

والحِـوَارُ والحَوِيرُ : خُرُوجُ القِدْحِ مِنَ النَّارِ . قال الشَّاعِر :

وأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِـوَارَهُ
على النَّارِ واسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ[(١)]

ويُرْوَى حَوِيرَه . أَى نَظَرْتُ الفَلَجَ والفَوْزَ .

وحَـكَى ثَعْلَب : اقْضِ مَحُـورَتَك . أَى الأَمرَ الّذى أَنتَ فيــه .

والحَوْراءُ : البَيْضَـاءُ . لا يُقْصَـد بذٰلك حَوَرُ عَيْنِهـا .

والمُحَوِّر : صاحِبُ الحُوَّارَى .

ومُحْوَرٌ القِدْرِ : بَياضُ زَبَدِها . قال الـكُمَيْت :

ومَرْضُوفَةٍ لم تُؤْنِ فى الطَّبْـخِ طَاهِياً
عَجِلْتُ إِلى مُحْوَرِّها حين غَرْغَرَا[(٢)]

(١) اللسان ومادة (ضبح) وفى (جمد) نسب لطرفة بن العبد برواية : نظرت حويره . وفى الجمهرة ٢ /٦٩ : أنشدوا لطرفة ، ويقال لعدى بن زيد العبدى برواية نظرت حويره . والبيت ملحق بديوان طرفه /١٥٢ برواية حواره . هذا ونص اللسان بعد البيت « ويروى حويره إنما يعنى بحواره وحويره خروج القدح من النار أى نظرت الفلج والفوز » .
(٢) اللسان ومادة (أنى) .

والمَرْضُوفَةُ : القِدْر التى أُنْضِجَت بالحِجَارَةِ المُحْمَاةِ بالنَّارِ . ولم تُؤْنِ : لم تَحْبِس .

وحَوَّرْت خَواصِرَ الإِبِل ، وهو أَن يَأْخُذَ خِثْيَها فيَضْرِب به خَواصِرَها . وفلانٌ سَرِيعُ الإِحارةِ ، أَى سَرِيعُ اللَّقْم . والإِحارَةُ فى الأَصْل : رَدُّ الجَوابِ . قَالَه المَيْدَانِىّ .

والمَحَارَةُ : ما تَحْتَ الإِطار . والمَحارَةُ : الحَنَكُ . وما خَلْفَ الفَرَاشَةِ من أَعْلَى الفَمِ . وقال أَبو العمَيْثَل : باطِنُ الحَنكِ . والمَحَارَةُ : مَنْفَذُ النَّفَسِ إِلى الخَياشِيمِ . والمَحَارَةُ : نُقْرَةُ الوَرِكِ . والمَحارَتانِ رَأْسَا الوَرِكِ المُسْتَدِيرَانِ اللَّذانِ يَدُورُ فيهما رُءُوس الفَخِذَين .

والمَحَارُ ، بغَيْر هاءٍ ، من الإِنْسَان : الحَنَكُ . ومن الدَّابَّة : حَيْثُ يُحَنِّكُ البَيْطَارُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : مَحَارَةُ الفَرَس أَعْلَى فَمِه مِنْ بَاطِنٍ .

وأَحرت البعير نحرته وهٰذا من الأَساسِ (١)

وحَوْرانُ اسمُ امرأَةٍ : قال الشَّاعر :

إِذَا سَلَكَت حَوْرَانُ من رَمْل عالِجٍ
فَقُولاَ لها لَيْسَ الطرِيقُ كَذٰلِكِ

وحَوْرَان : لَقَبُ بَعْضِهم . وحُورٌ ، بالضَّمِّ لَقَبُ أَحْمَدَ بنِ الخَلِيل ، رَوَى عن الأَصْمَعِىّ . ولقَبُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّد بْنِ المُغَلِّس . وحُورُ بنُ أَسْلَم فى أَجدادِ يَحْيَى بْنِ عَطَاءِ المِصْرِىّ الحَافِظ .

وعن ابن شُمَيْل : يَقُولُ الرَّجُل لِصَاحِبِه : واللهِ مَا تَحُور ولا تَحُولُ ، أَى ما تَزْدَاد خَيْرًا . وقال ثَعْلَبٌ عن ابْنِ الأَعرابِىّ مِثْلَه .

وحُوَار « كغُرَاب » : صُقْع بهَجَر . وكرُمّان : جُبَيل .

وعبدُ القُدُّوس بن الحَوَارِىّ الأَزدِىّ من أَهْلِ البَصْرة يَرْوِى عن يُونُس بن

---

(١) هكذا تحرفت على الشارح وتصرف فى الفعل الأول والصواب فى الأساس .
وأَحارَ البَعيرُ بجِرَّته ، قال :
وهُنَّ بُرُوكٌ لا يُحِرْنَ بجِرَّةٍ
لهنَّ بمُبْيَضِّ اللُّغَامِ صَرِيفُ

عُبَيْد . رَوَى عنه العِرَاقِيُّون . وحَوارِىّ بنُ زِيادٍ تابِعِىّ .

وحور : موضع بالحجاز . وماءٌ لقُضاعةَ بالشَّام .

والحَوَارىّ بنُ حِطَّان بن المُعَلَّى التَّنُوخِىّ : أَبو قَبِيلة بمَعَرَّة النُّعمانِ من رِجال الدَّهْر . ومن ولده أَبُو بِشْر الحَوَارى بنُ محمّد بنِ علِىّ بنِ مُحَمد ابنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّد بنِ أَحْمدَ بنِ الحَوَارِىّ التَّنُوخِىُّ عَمِيدُ المَعَرَّة . ذكره ابن العَدِيم فى تاريخ حلَب .

[ح ى ر] *

(حَارَ) بَصَرُه (يَحارُ حَيْرَةً وحَيْرًا وحَيَرًا وحَيرَاناً) ، بالتَّحْرِيك فِيهِمَا . قال العَجَّاجُ :

حَيْرَانَ لا يُبْرِئُه من الحَيَرْ
وَحْىُ الزَّبُورِ فى الكِتَاب المُزْدَبَرْ (١)

(وَتَحَيَّر ، واسْتَحَارَ) إذا (نَظَر إِلَى الشَّىْءِ فعَشِىَ)(٢) بَصَرُه . (و) حَارَ واسْتَحَار : (لَمْ يَهْتَدِ لِسَبِيلِه) . وحَارَ يَحَار حَيْرَةً (فهو حَيْرَانُ) ، بفَتْح فسُكُون . أَى تَحَيَّر فى أَمْره .

(و) رجل (حَائِرٌ) بَائِرٌ . إذا لم يتَّجِه لِشَىْءٍ . وقد جاءَ ذٰلِك فى حَدِيث عُمَر رَضِىَ الله عنه ، كما تَقَدَّمَ فى « ب ى ر » وهو المُتَحَيِّر فى أَمره لا يَدْرِى كيف يَهْتَدِى فِيه . (وهى حَيْرَاءُ) . أَى كَصَحْراءَ . هكذا فى النُّسَخ . ومثلُه فى الأَساس (١) والذى فى التَّهْذيب : وهو حَائِرٌ وحَيْرانُ : تائِهٌ . والأُنثَى حَيْرَى .

وحَكَى اللِّحْيَانِىّ : لا تَفْعَل ذٰلك . أُمُّك حَيْرَى . أَى مُتَحَيِّرة . كقولك : أُمُّك ثَكْلَى . وكذٰلك الجَمِيع . يقال لا تَفْعَلُوا ذٰلِك أُمَّهاتُكم حَيْرَى .

(وهُمْ حَيَارَى) ، بالفَتْح . (ويُضَمُّ) . قال شَيْخُنَا : واستعمَلَ بَعْض فى مُضَارع حَارَ يَحِير كبَاع يَبِيع ، بناءً على أَنَّه يائِىُّ العَيْن وهو

(١) الديوان ٢٠ : « وحى الإله » ، والمشطوران فى التكملة أما اللسان ففيه المشطور الأول بدون نسبة .

(٢) فى القاموس : « فَتَغَشَّىَ عليه » أما الأصل فكاللسان .

(١) الذى فى الأساس المطبوع (حير) وامرأة حَيْرَى .

غَلَطٌ ظاهِر لا يعرِفُه أَحَـد وإن كان رُبَّمـا ادَّعـىَ أَخْـذَه من اصْطِـلاح المُصَنِّف .

قلت : وفى المِصْبَاح : حارَ فى أَمْره يَحـارُ ، من باب تَعِب : لم يَدْرِ وَجْهَ الصَّوَاب ، فهـو حَيْرَانُ .

وفى التَّهْذِيـب : أَصْلُ الحَيْرَة أَنْ يَنظُر الإِنسانُ إلى شَىْءٍ فيَغْشَاه ضَوْؤُه فيَصْرِفَ بصَرَه عنـه .

(و) من المَجاز : حَارَ (المَاءُ) فـى المَكَان : وَقَفَ و (تَرَدَّدَ) كأَنَّهُ لايَدْرِى كيفَ يَجْرِى . كتَحيَّرَ واسْتَحارَ .

(والحَائـرُ : مُجْتَمَعُ المَـاءِ) ، يَتَّحَيَّرُ الماءُ فِيـهِ يرْجِـعُ أَقْصَاهُ إِلَى أَدْنَاه ، أَنْشَدَ ثَعْلَب :

* فى رَبَبِ الطِّينِ بماءٍ حائِرِ [1] *

وقد حَارَ وتَحيَّر ، إذا اجْتَمَعَ ودَارَ . قال : والحاجِـرُ نَحْو منه ، وجَمعُـه حُجْرَانٌ . وقال العَجَّاج :

* سَقَاهُ رِيًّـا حائِـرٌ رَوِىُّ [2] *

(١) اللسان ومجالس ثعلب ٤٢٥ .
(٢) الديوان ٦٧ واللسان .

(و) الحَائرُ : (حَوْضٌ يُسَيَّبُ إِلَيْه مَسِيـلُ مَاء) مِنَ (الأَمْطَارِ) يُسَمَّى هذا الاسْمُ بالمَاءِ .

(و) قِيـلَ الحَائِـرُ : (المَـكَانُ المُطْمَئِـنّ) يَجْتَمِـع فيـه المَاءُ فيتحَيَّر لا يَخْرُج منه . قال :

صَعْدَةَ نابِتَـة فى حَائـــــر
أَيْنَما الرِّيـحُ تُمِيِّلْهَـا تَمِـلْ [1]

وقال أَبُو حَنِيفَة : من مُطْمَئِنَّـات الأَرض الحائِرُ ، وهو المَكَانُ المُطْمَئِنُّ الوَسَط المُرْتَفِـعُ الحُرُوفِ . (و) من ذلك سَمَّوْا (البُسْتَانَ) بالحَـائِر ، (كالحَيْر) ، بطَرْح الأَلِف . كما عليه أَكْثَرُ النَّاسِ وعَامَّتُهم ، كما يقـولون لعـائِشَة . عَيْشَة يَسْتَحْسِنُون التَّخْفِيفَ [وطرح الالف] [2] . قيل : هو خَطَأٌ ، وأَنـكَرَه أَبُو حَنِيفَة أَيضاً ، وقـال : ولا يقال حَيْر . إلاَّ أَنَّ أَبَا عُبَيْد قـال فى تَفْسِيـر قَوْلِ رُؤْبَة :

* حَتَّى إذا ما هَاج حِيرَانُ الدَّرَقْ [3] *

(١) اللسان ونسب فى مادة (صعد) إلى كعب بن جعيل
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) اللسان وفى الديوان ١٠٥ :
* حتى إذا مااصفرّ حُجْرانُ الذُّرَق *

الحِيران جَمْـع حَيْر . لم يَقُلْهَا أَحَدٌ غَيـره . ولا قَالَهَا هو إلاّ فى تَفْسير هٰذا البَيْت . قال ابنُ سِيدَه : ولَيْس ذٰلك أَيْضـاً فى كُلّ نُسْخَة .

(ج حُـورَانٌ وحِيـرَانٌ) . بالضـمّ والـكَسْر .

(و) الحَائِرُ : (الوَدَكُ) . وقد تَقَدَّم فى حَوَر أيضاً .

(و) الحَائِـرُ : (كَرْبَلاءُ) . سُمِّيَت بِأَحَـدِ هٰذه الأَشْـيَاء . (كالحَيْرَاءِ) . هـٰكذا فى النُّسَـخ بالمَدّ . والّذى فى الصّحـاح وغَيْرِه : الحَيْر . أَى بفَتْح فسُكُون . بكَرْبـلاءَ . أَى سُمِّـىَ لكَوْنه حِمًى . (و) الحَائِرُ : (: ع . بِهَا) . أَى بكَرْبـلاءَ . وهـو المَوْضِـعُ الـذى فيـه مَشْهَدُ الإمامِ الحُسَيْن رَضِىَ الله عنـه ، وقد تقـدّم فى حور ذٰلك .

(و) من المَجَازِ قال ابنُ الأَعرابِىّ : (لا آتِيـه حَيْرِىَّ الدَّهْـرِ) . بفتـح الحَاءِ (مُشَدَّدَةَ الآخِرِ) . ورَوَى شَمِـر بإسنـاده عـن الرَّبِيـعِ بنِ قُرَيْـع قال : « سَمِعتُ ابنَ عُمَر يقول : لم يُعْطَ الرجـلُ شَيـأً أَفْضَـلَ من الطَّـرْق . الرَّجل يُطْرِقُ على الفَحْل أَو على الفَرَس فيَذْهَبُ حَيْرِىَّ الدَّهْرِ . فقـال لـه رجـلٌ : مـا حَيْرِىُّ الدَّهْـرِ ؟ قال : لا يُحْسَب » . هٰكذا رَواه بفَتْح الحاءِ وتَشْدِيد الْيَاءِ الثّانِيَة وفَتْحِهَا . (وتُكْسَرُ الحَاءُ) أَيضاً . كمـا فى رواية أُخْرَى وهـى فى الصّحـاح . ونقلَـه ابنُ شُـمَيْل عن ابنِ الأَعْرَابِـىّ . وذَكَرَه سِيبَوَيْه والأَخْفَش . قال ابنُ الأَثِيـر : (و) يُرْوَى : (حَيْرِى دَهْـرٍ) . بفتـح الحَـاءِ (سَـاكِنَةَ الآخِـرِ) . ونقلَـه الأَخفَش . قال ابنُ جِنّى فى حِيـرِى دَهْرٍ . بالسُّـكُون : عنـدى شىْءٌ لم يَذْكُره أَحَـدٌ . وهو أَنّ أَصْلَه حِيرِىَّ دَهْرٍ . ومعناه مُدَّةَ الدَّهْر . فـكَأَنَّه مُدَّةَ تَحَيُّرِ الدَّهْرِ وبقَائه . فلمـا حُذِفـت إِحْدَى الياءَين بَقِيَـت اليـاءُ ساكِنَةً كَمَا كَانَت . يَعْنِـى حُذِفَت المُدْغَـمُ فيها وأَبْقِيَت [المُدْغَمَةُ . ومن قالـه بتخفيف الياءِ – أَى حِيرِىَ دَهْرٍ . – فكَأَنَّه حَذَفَ الأُولَى وأَبقَى] الآخرةَ[١] .

(١) الزيادة من التكملة وفى مطبوع التاج « الأخرى » والمثبت من التكملة وجملة أى حيرى دهر الأخيرة منه .

فَعُـذْر الأَول تَطَـرُّفُ ما حُـذِفَ ، وعُـذْرُ الثَّانى سـكُونُه . (وتُنْصَـبُ مُخَفَّفَـةً) ، من حَيْرِىّ[1] ، كما قـال الفَرَزْدَق :

تـأَمَّلْتُ نَسْرًا والسِّماكَيْنِ أَيُّهُمَـا
عَلَىَّ من الغَيْثِ استَهَلَّت مواطِرُهْ[2]

وهٰذا التَّخْفيف ذكره سِيبَوَيْه عن بَعْض.

(و) نُقِل عن ابن شُمَيْل يقـال : ذَهَـب ذٰلك (حَارِىَّ دَهْـر) وحـارِىَّ الدَّهْرِ . (و) عن ابن الأَعْرابِـىّ : (حِيَرَ دَهْر : كعِنَب) ، فهـى ستُّ لُغَـات . كُلُّ ذٰلك (أَى مُدَّةَ الدَّهْر) ودَوَامـه . أَى ما أَقام الدَّهْر . وقال ابْنُ شُمَيْل » أَى أَبَدًا . والـكُلُّ من تَحَيُّر الدَّهْـرِ وبَقَائِـه .

وقـال الزَّمَخْشَرِىُّ : ويجـوز أَنْ يُرَادَ : ما كَرَّ ورَجَـعَ ، من حَارَ يَحُورُ . وقال ابْنُ الأَثِيـر فى تَفْسِير قَوْل ابْنِ عُمَر السَّابِق : لا يُحْسَب : أَى لا يُعْرَف حِسَابُه لـكَثْرَتِـه ، يريـد أَنَّ أَجْـرَ ذٰلك دائِمٌ أَبـدًا لِمَوْضِـع دَوام النَّسْـلِ .

وقال شَمِرٌ : أَرادَ بقَوْله لا يُحْسَب : أَى لا يُمْكِن أَن يُعْرَف قَدْرُه وحِسَابُه لـكَثْرَتِه ودَوَامِه على وَجْه الدَّهْرِ .

(وحَيْرَ ما . أَى رُبَّمـا) .

(و) من المَجـاز : (تَحَيَّر المَاءُ : دَارَ واجْتَمَعَ) . ومنـه الحَائِر ، وكذا تَحَيَّر المـاءُ فى الغَيْـم . (و) تَحَيَّر (المَكَانُ بالمَاءِ : امْتَلأَ) . وكذا تَحيَّرت الأَرْضُ بالمـاء ، إِذا امتلأَتْ لـكَثْرته قال لَبِيـد :

حـتّى تَحَيَّرت الدِّبَـارُ كأَنَّهـا
زَلَفٌ وأُلْقِـىَ قِتْبُها المَحزُومُ[1]

يقول : امتلأَت [ماءً] [2] والدِّبَارُ : المَشَارَاتُ ، والزَّلَفُ : المصانِـعُ .

(و) من المَجَاز : تَحَيَّر (الشَّبَابُ) ، أَى شَبابُ المَرأَة ، إِذا (تَمَّ آخذًا مِـن الْجَسَدِ كُلَّ مَأْخَـذٍ) ، وامْتَلأَ وبَلَـغَ

---

(١) أى تقول « حَيْرِىَ دَهْرٍ » .
(٢) اللسان وهو فى الديوان ١/٣٤٧ مع اختلاف فى الرواية .

(١) الديوان ١٢٣ واللسان
(٢) زيادة من اللسان

الغَايَةَ . قال النَّابِغَة وذَكَر فَرْجَ المَرْأَة :

وإذا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَخْثَمَ جَاثِماً
مُتَحَيِّــرًا بمَكَانِــه مِلْءَ اليَــدِ[١]

(كاسْتَحَار . فِيهِمــا) . أَى فى الشَّبَابِ والْمَكَان . قال أَبُو ذُؤَيْب :

ثلاثَةَ أَعْوَام فلَمَّا تَجَرَّمَــــت
تَقَضَّى شَبَابِى واسْتَحَارَ شَبَابُها[٢]

قال ابنُ بَرِّىّ : تجرَّمَت : تكَمَّلَت . واسْتَحَارَ شَبَابُهــا : جَرَى فيهــا مــاءُ الشَّبَاب . وقال الأَصْمَعِىُّ استحــارَ شَبَابُهَا : اجْتَمَــعَ وتَرَدَّدَ فيهــا كمــا يَتَحيَّرُ المَاءُ .

(و) تَحَيَّرَ (السَّــحَابُ : لم يَتَّجِه جِهَةً) . وقال ابن الأَعرابِــىّ : المُتَحيِّر من السَّحَاب : الدَّائِــمُ الَّذى لا يَبْرَحُ مَكَانَه يَصُبُّ الماءَ صَبًّا ، ولا تَسُوقُــه الرِّيــحُ ، وأَنْشَد :

* كأَنَّهُمُ غَيْثٌ تَحَيَّرَ وابِلُهْ[٣] *

(و) من المَجاز : تَحَيَّرَتِ (الجَفْنَةُ : امتــلأَت دَسماً وطَعَاماً) . كما يَمْتَلِئُ الحَوْضُ بالمــاءِ .

(و) من المَجازِ عن أَبِى زَيْد (الحَيِّر . ككَيِّس : الغَيْمُ) يَنْشَــأُ مع المَطَر فيتَحَيَّرُ فى السماءِ . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : هو سَحابٌ ماطِرٌ يَتَحيَّر فى الجَوِّ ويَدُومُ .

(و) الحِيَرُ . (كعِنَب . و) الحَيَرُ ، (بالتَّحْرِيك : الــكَثِيــرُ من المَــالِ والأَهْلِ) . قال الرَّاجِــز :

أَعــوذُ بالرَّحْمٰن مِنْ مَالٍ حِيَــرْ
يُصْلِينِــى اللهُ بِــهِ حَرَّ سَقَرْ[١]

وأَنشــد ابنُ الأَعرابِــىّ :

* يا مَنْ رَأَى النُّعْمانَ كانَ حِيرًا[٢] *

قال ثَعْلَب : أَى كان ذا مــال كَثير وخَوَلٍ وأَهْل . قال أَبُوعَمْرو بْنُ العَلاءِ : سَمِعتُ امرأَةً من حِمْيَر تُرَقِّصُ ابنهــا وتقُولُ :

يا رَبَّنــا مَنْ سَــرَّه أَن يَكْبَــرَا
فهَــبْ له أَهْلاً ومالاً حَيَــرَا[٣]

(١) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج « أجثم » والمثبت من مادة (خثم) والديوان ٧٠ .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٣ واللسان وفى المقاييس ٢ /١٢٣ بعض عجزه .
(٣) اللسان .

(١) اللسان .
(٢) سيأتى منسوبا وهو فى اللســـان وتكرر فيه ، ونسب للأغلب .
(٣) اللسان والتكملة والجمهرة ٢ /١٤٧ ، ٣ /٢٣٢ .

وفى رِوَاية :

* فسُقْ إليه رَبٌّ مالاً حَيِرًا *

وحكَى ابنُ خالَوَيْه عن ابْنِ الأَعْرَابىّ وَحْدَه : مالٌ حِيَرٌ ، بكسْرِ الحَاءِ . وأَنْشَد أَبُو عمْرٍو عن ثَعْلَب تَصْدِيقاً لقَوْلِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ :

حَتَّى إِذَا ما رَبَا صَغيرُهُمُ
وأَصْبَحَ المالُ فِيهِمُ حِيَرَا

صَدَّ جُوَيْنٌ فمَا يُكَلِّمُنَا
كأَنَّ فى خَدِّه لنا صَعَرَا(١)

ورَوَى ابنُ بَرِّىّ : مَالٌ حَيَرٌ ، بالتَّحْرِيك . وأَنشد للأَغْلَبِ العِجْلِىّ شاهِدًا عليه :

* يا مَنْ رَأَى النُّعْمَانَ كان حَيَرَا(٢) *

هٰكذا رَوَاهُ .

(والحِيرَةُ بالكَسْرِ : مَحَلَّةٌ بنَيْسابُورَ) ، إذا خَرَجْتَ منها عَلَى طَرِيق مَرْو . (مِنْهَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحمدَ ابْنِ حَفْص) بنِ مُسْلِم بْنِ يَزِيد بْنِ عَلِىّ الجُرَشِىّ الحِيرِىّ ، وولده القَاضِى أَبُو بَكْر أَحْمَدُ بنُ الحَسَن بن أَحْمَد ابنِ مُحَمَّد الحِيرِىّ قاضى نَيْسَابور ، روى عنه الحاكِمُ أَبُو عَبْد الله ، وذكره فى التَّارِيخ وأَكْثَر عنه أَبُو بَكْر البَيْهَقِىّ وأَبُو صَالِح المُؤَذِّن الحافِظَان .

(و) الحِيرَة : (د ، قُرْبَ الكُوفَة) وهى دَاخِلَة فى حُكم السَّوادِ ، لأَنَّ خالِدَ ابْنَ الوَلِيد فَتحها صُلْحاً كما نَقَلَه السُّهَيْلِىّ عن الطَّبَرِىّ . وفى المَرَاصِد أَنَّها على ثَلاثَةِ أَمْيَال من الكُوفَة على النَّجَف . زَعَمُوا أَنَّ بَحْرَ فَارِس كان يَتَّصل بها . وعلى مِيل منها من جِهَةِ الشَّرْق الخَوَرْنَقُ والسَّدِيرُ . وقد كانَتْ مَسْكَنَ مُلُوكِ العَرَب فى الجاهِلِيَّة وسَمَّوْهَا بالحِيرَة البَيْضَاءِ لحُسْنِها ، وقيل : سُمِّيَت الحيرَة لأَنَّ تُبَّعاً لَمَّا قَصَدَ خُرَاسَانَ خَلَّفَ ضَعَفَةَ جُنْدِه بذٰلك المَوْضِع . وقال لَهُم : حِيرُوا بِه ، أى أَقِيمُوا .

(١) اللسان .
(٢) تقدم فى المادة وفى اللسان بعده :
* مِن كلِّ شَىْءٍ صالحٍ قد أَكْثَرَا *

وفى الرَّوْض الأُنُف أَنَّ بُخْتَ نَصَّرَ هـو الذى حَيَّر الحيـرَةَ لَمَّا جَعَل فيها سبَايَـا العَرَبِ . فتحَيَّروا هُناكَ . كـذا قاله شَيْخُنـا . وقيل إنَّ تُبَّعـاً تَحَيَّـر فيها . قاله الشَّرقى[1] وقيلَ غَيْر ذٰلك . وقـد أَطَالَ فيـه السَّمْعَانـىّ .فراجعْه فى الأَنْسَاب .

(والنِّسْبَةُ إِلَيْهَـا حِيـرِىٌّ) . عـلى القِيَاس . (و) سُمِـعَ (حَارِىٌّ) عـلى غَيـرِ قِياس . قال ابن سِيـدَه : وهـو من نادرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ . قُلِبَت اليـاءُ فيـه أَلِفـاً . وهـوقَلْـبٌ شَاذٌّ غَيـرُ مَقِيـس عَلَيْـه غَيْره . وفى التَّهْذِيب . النِّسْبَة إِلَيْهَا حَارِىّ . كما نَسَبُـوا إلى التَّمْر تَمْرِىّ ، فأَراد أَن يقول حَيْـرِىّ فسَكَّنَ اليَاءَ فصَارَتْ أَلِفـاً ساكِنَـةً . (مِنْهَا كَعْبُ بْنُ عَدِىّ) بنِ حَنْظَلَة بْنِ عَدِىِّ بْنِ عَمْرو بْنِ ثَعْلَبَة بن عَدِىّ بن مَلَـكان بْنِ عَوْف بنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْـد اللاَّت التَّنُوخِـىّ الحِيرِىّ . أَسلَمَ زمنَ أَبِـى بَكْـر . وحَفِيـدُه نَاعِـمُ بن كَعْب ، حَدَّث عنـه عَمْرُو بنُ الحارث ، وحديثُه عنْد المِصْرِيِّين .

(و) الحِيـرَة : (ة بِفَارِس) ، ومنها أَبُو إسحَاق إبـراهِيمُ بنُ مُحَمَّـد بنِ إبراهِيم بْنِ حاتِـمٍ الزَّاهِـدُ العـابدُ الحِيـرِىّ . أَثْنَى عليـه الحاكِمُ .

(و) الحِيرَةُ : (د . قُربَ عَانَةَ . مِنْهَا مُحَمَّدُ بْنُ مُكَارِم) الحيـرِىّ ، ذَكرَه الذَّهَبِـىُّ .

(والحِيـرَتانِ : الحِيرَةَ والكُوفَةُ) . على التَّغْلِيبِ . كالبَصْرَتَيْن والكُوفَتَين .

(والمُسْتَحِيـرَةُ : د) ، وقد تَقَـدَّم الشاهِدُ عليـه مِنْ قَوْل مَالك بْنِ خَالِدٍ الخُنَاعِىّ ، وأَعـادَه المُصَنِّـف هنـا ، وهُما واحِدٌ .

(و) المُسْتَحِيـرَة : (الجَفْنَـةُ الوَدِكَةُ) : الـكثيـرَةُ الوَدكِ .

(و) المسْتَحِيـر ، (بـلا هاءٍ : الطَّرِيقُ الذى يَأْخُذُ فى عُرْضِ مَفَازةٍ) ، وفى بَعْضِ الأُصول : مَسَافَة ، (ولايُدْرَى أَيْنَ مَنْفَذُه) .

(١) لعلها « الشرقى »

قال :

ضاحِـى الأَخاديدِ ومُسْتَحِيـرِه
فى لاحِبٍ يَركَبنَ ضِيفَىْ نيرِه(١)

(و) المُسْتَحِيـر : (سَحابٌ ثَقِيـلٌ مُتَرَدِّدٌ) لَيْس له رِيـح تَسُوقُه . قال الشَّاعِرُ يمدَح رَجُلاً :

كأَنَّ أَصحـابَه بالقَفرِ يُمْطِرُهمْ
من مُسْتَحِيـرٍ غَزِيرٌ صَوْبُهُ دِيَمُ(٢)

(والحِيَارَان) ، بالـكَسْرِ (: ع) قال الحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ :

وهُـوَ الرَّبُّ والشَّهِيـدُ عَلَى يَوْ
مِ الحِيارَيْنِ والبَـلاَءُ بَـلاَءُ(٣)

(وحِيِّـرَةُ . ككَيِّسَـة : د ، بجَبـلِ نِطَاعٍ) باليمامةِ ، نقله الصَّغانِـىُّ .

(والحَيْـر) ، بفتْـح فسُكُـون : (شِبْهُ الحَظِيـرةِ أَو الحِمَى) ، ومنـه الحَيْرُ بكَرْبَلاَءَ ، كمـا فى الصّحـاح واللِّسَان ، ومنه المثَل « مَن اعتمَدَ على حَيْرِ جارِه [أَصْبَح عَيْرُه فى النَّدى] » (١) أَورده المَيْدَانِـىّ .

(و) الحَيْر : (قَصْرٌ كَانَ بِسُرَّ مَنْ رأَى) ، نَقلَه الصّغانِـىّ .

(وحِيَارُ بَنِـى القَعْقَاعِ ، بالكَسْرِ : صُقْـعٌ بِبَرِّيَّةِ قِنَّسْرِينَ) كان الوَلِيـدُ ابْنُ عَبْدِ المَلك أَقطعهُ القَعْقَـاعَ بْنَ خُلَيْد ، فنُسِبَ إِلَيْه .

(والحَارَةُ : كلُّ مَحلَّة دَنَتْ مَنازِلُهُم) . فَهُم أَهلُ حارَةٍ . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : هِى مُسْتَدارٌ من فَضَاءٍ ، قال : وبالطَّائِـف حَاراتٌ ، مِنْهَا حارَةُ بَنِـى عَوْف .

(والحُوَيْرَةُ) ، تَصْغِيـرُ الحـارَة : (حَارةٌ بِدِمَشْق . منْها إِبْراهِيمُ بْنُ مَسْعُودٍ الحُوَيْرِىّ المُحَدِّثُ) ، سمِـعَ ببَغْـدَادَ شَرَفَ النِّسَاءِ بِنْـتَ الآبِنوسِىّ وغيرها وعُمَرَ وحَدَّث .

(و) : (إِنّه فى حِيرَ بِيرَ) ، مبنيًّا على الفتح فيهما (وحِيرٍ بِيرٍ) ،بالخَفْض فيهمـا . (كحُورٍ بُورٍ) ، أَى فَساد وهَلاكٍ ، أَو ضَلال ، وقد تَقدّم .

(١) اللسان والتكملة .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

(١) زيادة من مجمع الأمثال حرف الميم .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

حَيَّرتُه فتحَيَّرَ .

والحَيَرُ ، بالتحريك : التَّحيُّر .

وتَحيَّر : ضَلّ .

وبالبصْرة حائرُ الحَجَّاج ، معروفٌ ، يابسٌ لا ماءَ فيه . وأَكثرُ النَّاسِ يُسمِّيه الحَيْر . واستَعْمَلَ حَسَّانُ بنُ ثَابت الحائرَ فى البحْر فقال :

ولأَنْتِ أَحسنُ إِذْ بَرَزْتِ لَنَا
يَومَ الخُرُوجِ بساحَةِ العَقْرِ
مِن دُرَّةٍ أَغْلَى بها مَلِكٌ
مِمّا تَرَبَّبَ حائرُ البَحْرِ (١)

وقالوا : لهٰذه الدارِ حَائرٌ واسعٌ . والعامَّة تقول حَيْرٌ ، وهو خَطَأٌ .

قال الأَزهَرِىّ : قال شَمِرٌ : والعَرَبُ تقول : لكُلِّ شَىْءٍ ثابتٍ دائمٍ لا يَكَادُ يَنْقَطِع : مُسْتَحِيرٌ ومُتَحَيِّرٌ . وقال جرير :

يا رُبَّما قُذِفَ العَدُوُّ بعَارِضٍ
فَخْمِ الكَتَائبِ مُسْتَحِيرِ الكَوْكَبِ (٢)

(١) الديوان ١٧٥ «بساحة القصر» ، واللسان .
(٢) الديوان ١٩ واللسان .

قال ابنُ الأَعرابِىّ : المُسْتَحِيرُ : الدَّائمُ الَّذِى لا يَنْقَطِع . قال : وكَوكَبُ الحَديدِ : بَرِيقُه .

وقال الطِّرِمَّاحُ :

فى مُسْتَحِيرِ رَدَى المَنُو
نِ ومُلْتَقَى الأَسَلِ النَّواهِلْ (١)

ومَرَقَةٌ مُتَحيِّرةٌ : كَثيرةُ الإِهالَةِ والدَّسَمِ . وفى الأَساس : وأَتَى بمَرَقَةٍ كَثيرَةِ الإِحَارَةِ (٢) .

ورَوضَةٌ حَيْرَى : مُتَحَيِّرةٌ بالماءِ . أَنشَدَ الفارِسِىّ لبَعْضِ الهُذَلِيِّين :

إِمَّا صَرَمْتِ جَديدَ الحِبَا
لِ مِنى وغَيَّرَكِ الآشِبُ (٣)
فَيارُبَّ حَيْرَى جُمَادِيَّةٍ
تَحَيَّرَ فيها النَّدَى السَّاكِبُ

عَنَى ذٰلك .

(١) الديوان ١٦٠ واللسان وفيهما «قال أبو عمرو الشيباني : يريد يتحير الردى فلا يبرح .
(٢) الذى فى الأساس المطبوع «وأتانا بمرقة مستحيرة : كثيرة الإهالة» . ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٣٨٩ واللسان . وفيه وفى التاج «وغيرك الأشيب» والصواب من الهذليين وهما لمعقل بن خويلد أو لأبيه خويلد . والآشب : المغتب أو المحرش .

والمَحَارَةُ : الحائر .

واسْتَحَارَ الرَّجلُ بمَكَانِ كَذَا ومَكان كَذَا : نَزَلَه أَيَّاماً . ويقال : هٰذه أَنْعَامٌ حِيَـرَاتٌ : أَي مُتَحَيِّـرةٌ كَثِيـرَةٌ . وكَذٰلكَ النَّاسُ إِذَا كَثُرُوا .

والسُّيُوفُ الحارِيَّـةُ : المعْمُولَـةُ بالحِيـرَة ، قال :

فلما دَخَلْنَاه أَضَفْنَـا ظُهُورَنَـا
إِلى كلِّ حارِيٍّ قَشِيبٍ مُشَطَّبِ[1]

يقـول : إِنّهم احْتَبَوْا بالسُّيوف . وكذٰلك الرِّحالُ الحارِيَّـاتُ . قـال الشَّمَّاخ :

يَسْرِى إِذا نامَ بنُـو السَّرِيَّـاتِ
يَنَـامُ بينَ شُعَبِ الحارِيَّاتِ[2]

والحارِيُّ : أَنْمَاطُ نُطُوعٍ تُعمَـلُ بالحِيـرَة تُزَيَّن بهـا الرِّحَالُ . أَنْشَدَ يَعْقُوب :

عَقْمـاً ورَقْماً وحارِيًّا تُضاعِفُـه
على قَلائِصَ أَمثالِ الهَجَانِيـعِ[3]

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان ومادة (هجنع) .

واستُحِيـرَ الشَّرَابُ : أُسِيـغَ ، قال العَجَّاج :

تَسْمعُ للجَرْعِ إِذَا اسْتُحِيرَا[1]

وحِيارُ بن مُهَنَّا ، ككِتَاب : من أُمَرَاءِ عَرَبِ الشَّام ، نَقَله الذَّهَبِـىّ .

واسْتَدْرَكَ شيخُنَـا هُنـا حَيْـرُون ، بفَتْح فَسُكُون ، ونَقَل عن الشِّـهاب القَسْطَلانىّ فى إِرشاد السَّارِى أَنَّ سيِّدَنا إِبراهِيمَ الخَلِيـلَ عَلَيْه السَّلام دُفِنَ به . قُلْت : وهـو تَصحِيف . والصَّـوابُ أَنـه حَبْرون بالمُوحَّدة ، وقد سبق فى مَوْضعِه . ثم رأَيتُ ابْنَ الجَوَّانىِّ النَّسَّابةَ ذَكَرَ عند سَرْدِ أَولادِ عِيصُو بْنِ إِسْحَاق فى المُقَدِّمة الفَاضِلِيَّة ما نَصُّه : ودُفِن مع أَخِيـه يَعْقُوبَ فى مَزْرعَـة حَيْرون ، هٰـكذا بالحَاءِ والياءِ . وقيل : بل هى مزْرَعة عَفْرُون عند قَبْر إِبراهِيمَ الخَلِيلِ عليـه السّلام . كـان شَرَاهَا لِقَبْـرِه وفِيهَا دُفِنَت سَارَةُ .

(١) اللسان ، والجمهرة ٣/٤٩٤ . والديوان ٢٥ مع اختلاف فى الرواية

(فصل الخاءِ) من باب الراءِ

[خ ب ر] *

(الخَبَرُ ، مُحرَّكَةً : النَّبَأُ) ، هٰكَذا فى المُحْكَم . وفى التَّهْذِيب : الخَبَر : ما أَتَاكَ مِن نَبَإٍ عَمَّن تَسْتَخْبِرُ . قال شَيْخُنَا : ظاهِرُه بل صَرِيحُه أَنَّهُما مُتَرادِفَان ، وقد سَبق الفَرْقُ بَيْنَهُمَا . وأَنَّ النَّبَأَ خَبَرٌ مُقَيَّدٌ بكَوْنِه عن أَمْر عَظِيم كما قَيَّد به الرَّاغِب وغيرُه من أَئِمَّة الاشْتِقَاقِ والنَّظَرِ فى أُصول العَرَبِيَّة . ثم إِنَّ أَعلامَ اللُّغَة والاصْطِلاح قَالوا : الخَبَر عُرْفاً ولُغَة : ما يُنْقَل عن الغَيْر . وزادَ فيه أَهْلُ العَرَبِيَّة : واحْتَمَلَ الصِّدْقَ والكَذِبَ لِذَاتِه .

والمُحَدِّثُون استَعْمَلُوه بمَعْنَى الحَدِيث . أَو الحَدِيثُ : ما عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم . والخَبَر : ما عَنْ غَيْرِه .

وقال جَماعَة من أَهْلِ الاصْطِلاح : الخَبَر أَعَمُّ ، والأَثَرُ هو الذى يُعَبَّرُ به عن غَيْرِ الحَدِيث كما لِفُقَهاءِ خُراسَانَ . وقد مَرَّ إِيماءٌ إِليه فى «أثر» وبَسْطه فى عُلُوم اصْطِلاح الحَدِيث .

(ج أَخْبَارٌ) . و(جج) . أَى جَمْع الجَمْع (أَخابِيرُ) .

(و) يقال : (رَجُلٌ خابِرٌ وخَبِيرٌ) : عالِمٌ بالخَبَر . والخَبِيرُ : المُخْبِر .

(و) قال أَبُو حَنِيفَة فى وَصْف شَجَر : أَخْبَرَنى بذٰلِك الخَبِرُ . فجاءَ به (ككَتِف) . قال ابنُ سِيده . وهٰذا لا يَكَادُ يُعْرَف إِلاّ أَنْ يُكونَ على النَّسَب . (و) يُقَالُ : رَجُلٌ خُبْرٌ . مثل (جُحْر) . أَى (عَالِمٌ بِه) ، أَى بالخَبَر . على المُبالَغَة ، كزيد عَدْل .

(وأَخْبَرَه خُبُورَه) . بالضّمّ . أَى (أَنْبَأَه ما عِنْدَه . والخُبْرُ والخُبْرَة . بكَسْرِهما ويُضَمّان . والمَخْبَرَةُ) . بفَتْح المُوَحَّدة . (والمَخْبُرَة) بضَمِّها (:العِلْمُ بالشَّىْءِ) . تقول : لى به خُبْرٌ وخُبْرة . (كالاخْتِبار والتَّخَبُّر) . وقداخْتَبَرَه وتَخَبَّرَه .يقال : مِنْ أَيْنَ خَبَرْتَ هٰذا الأَمرَ ؟ أَى من أَيْن

عَلِمْت . ويقال صَدَّقَ الخَبَرُ الخُبْرَ[1] . وقال بَعضُهم : الخُبْر ، بالضَّمّ : العِلْمُ بالباطِن الخَفِىّ ، لاحْتِياج العِلْم به للاخْتِبار . والخِبْرَةُ : العِلْمُ بالظَّاهر والباطِن ، وقيلَ : بالخَفَايَا البَاطِنَةِ ويَلْزَمُها مَعْرِفَةُ الأُمورِ الظَّاهرة . (وقد خَبُرَ) الرَّجُلُ ، (ككَرُمَ) ، خُبُورًا ، فهو خَبِيرٌ .

(والخَبْرُ) ، بفَتْح فَسُكُون (: المَزَادَةُ العَظِيمَة ، كالخَبْرَاءِ) ، مَمْدُودًا ، الأَخِير عن كُرَاع .

(و) مِنَ المَجَاز : الخَبْرُ : (النَّاقَةُ الغَزِيرَةُ اللَّبنِ) ، شُبِّهت بالمَزَادة العَظِيمة فى غُزْرِها ، وقد خَبَرَتْ خُبُورًا عن اللِّحْيَانِىّ (، ويُكْسرُ ، فِيهِمَا) ، وأَنْكَر أَبو الهَيْثم الكَسْرَ فى المَزادَة ، وقال غيرُه : الفَتْحُ أَجْودُ .

(ج) ، أَى جمْعهما ، (خُبُورٌ) .

(و) الخَبْرُ : (:ة بِشِيرازَ) ، بها قَبْرُ سَعِيد أَخِى الحَسَن البَصْرِىّ . (مِنْهَا) أَبُو عَبْدِ الله (الفَضْلُ بنُ حَمَّادٍ) الخَبْرِىّ الحافظ (صاحِبُ المُسْنَد) ، وكان يُعَدُّ من الأَبْدَال ، ثِقَةٌ ثَبَتٌ ، يَرْوِى عن سَعِيد بن أَبِى مَرْيَمَ وسَعِيدِ بنِ عُفَير ، وعَنْه أَبُو بَكْر بْنُ عَبدانَ الشِّيرازِىّ ، وأَبو بَكْر عبد الله بن أَبِى دَاوود السِّجِسْتَانِىّ ، وتُوفِّىَ سنة ٢٦٤ ، (و) الخَبْرُ : (ة باليَمَن) ، نَقَلَه الصَّغانِىُّ .

(و) الخَبْرُ : (الزَّرْعُ) .

(و) الخَبْرُ : (مَنْقَعُ الماءِ فى الجَبَل) ، وهو ما خَبَرَ المسِيلُ فى الرُّءُوس ، فتَخُوضُ فيه .

(و) الخَبْرُ : (السِّدْرُ) والأَرَاكُ وما حَوْلَهُمَا من العُشْب . قال الشاعر :

فجَادَتْكَ أَنواءُ الرَّبِيعِ وهَلَّلَتْ
عليكَ رِيَاضٌ من سَلَامٍ ومِن خَبْرِ[1]

(كالخَبِر ، ككَتِف) ، عن اللَّيث واحِدَتُهما خَبْرة وخَبِرَةٌ .

(والخَبْرَاءُ : القَاعُ تُنْبِتُه) ، أَى السِّدْرَ ، (كالخَبِرَة) ، بفَتْح فكَسْر ،

(1) هكذا ضبط فى اللسان . والضبط الذى يراد له المعنى هو : صَدَّقَ الخَبَرَ الخُبْرُ . أى اختباره صدق ما كان يسمع عنه .

(1) اللسان والتكملة .

وجمْعُه خَبِرٌ . وقال اللّيث : الخَبْراءُ شَجْراءُ فى بَطْنِ رَوْضَةٍ يَبْقَى فيها المَاءُ إلى القَيْظ ، وفيها يَنْبُت الخَبْرُ وهو شَجر السِّدْرِ والأَراكِ وحَوالَيْهَا عُشْبٌ كَثِيرٌ ، وتُسَمَّى الخَبِرةَ ، (ج الخَبَارى) ، بفتح الرّاءِ ، (والخَبَارِى) ، بكَسْرِهَا مثل الصَّحَارَى والصَّحارِى . (والخَبْراواتُ والخِبَارُ) . بالكَسْرِ [1] . وفى التَّهْذِيب فى « نَقْع » : النَّقَائع : خَبَارَى فى بِلادِ تَمِيمٍ .

(و) الخَبْرَاءُ : (منْقَعُ المَاءِ) . وخَصّ بَعْضُهم به مَنْقَعَ المَاءِ (فى أُصُولِهِ) ، أى السِّدرِ . وفى التَّهْذِيب الخَبْرَاءُ : قَاعٌ مُسْتَدِيرٌ يَجْتَمِع فيه المَاءُ .

(والخَبَارُ كسَحَاب : مَالَانَ مِنَ الأَرْضِ واسْتَرْخَى) وكانَت فِيهَا جِحَرَةٌ ، زاد ابْنُ الأَعْرَابِىّ : وتَحَفَّر . وقال غيره : هو ما تَهَوَّرَ وساخَتْ فيه القَوَائِمُ . وفى الحَدِيث « فدَفَعْنَا فى خَبَارٍ من الأَرض » ، أى سَهْلَةٍ لَيِّنة . وقال بَعْضُهم : الخَبَارُ : أَرضٌ رِخْوَة تَتَعْتَع فيها [1] الدَّوابُّ ، وأَنشد :

تَتَعْتَعُ فى الخَبَارِ إذَا عَلاَه
وتَعْثُرُ فى الطَّرِيق المُسْتَقِيمِ [2]

(و) الخَبَارُ : (الجَرَاثِيمُ) ، جَمْعُ جُرْثُومٍ ؛ وَهُوَ التُّرابُ المُجْتَمِع بأُصُولِ الشَّجرِ . (و) الخَبَارُ : (جِحَرَةُ الجُرْذانِ) . واحدَتُه خَبَارَةٌ . (و « مَنْ تَجَنَّبَ الخَبَارَ أَمِنَ العِثَارَ » مَثَلٌ) ذَكَرَه المَيْدَانِىّ فى مَجْمَعِه والزَّمخْشَرِىّ فى المُسْتَقْصَى والأَساس .

(وخَبِرَتِ الأَرْضُ) خَبَرًا :) كفَرِح كَثُر خَبَارُهَا) . وخَبِر المَوْضِعُ . كفَرِحَ . فَهُو خَبِرٌ : كَثُرَ به الخَبْرُ . وهو السِّدْر . وأَرضٌ خَبِرَةٌ . وهذا قد أَغفَلَه المُصنِّفُ .

(وفَيْفَاءُ أَو فَيْفُ الخَبَارِ : ع بِنَواحِى عقِيقِ المَدِينَةِ) : كانَ عَلَيْه طَرِيقُ رَسُول

---

(1) كذا قال والذى فى القاموس واللسان ضبطها بفتح الخاء .

(1) اللسان « تتعتع فيه » .

(2) اللسان ومادة (تعع) وفيها « يُتَعْتِعُ »

اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلّم حِينَ خَرَجَ يُرِيدُ قُرَيْشاً قبل وَقْعَة بَدْرٍ ، ثم انْتَهَى منه إلى يَلْيَلَ .

(والمُخَابَرَةُ : المُزَارَعَةُ) ، عَمَّ بها اللِّحْيَانِيّ . وقال غَيْره : (على النِّصْفِ ونَحْوِه) ، أَي الثُّلُث . وقال ابنُ الأَثير : المُخَابَرةُ : المُزارَعَة على نَصِيب مُعَيَّن ، كالثُّلُث والرُّبع وغَيْرِهما .

وقال غيرُه : هو المُزَارَعَة ببَعْض ما يَخْرُج من الأَرض ، (كالخِبْرِ ، بالكَسْر) . وفى الحَدِيث « كُنَّا نُخَابِرُ ولا نَرى بِذلك بَأْساً حتّى أَخْبَرَ رافِعٌ أَنَّ رَسولَ الله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم نَهَى عَنْهَا » قيل : هو من خَبِرَتِ الأَرْضُ خبرًا : كَثُر خَبارُهَا . وقيل : أَصْلُ المُخَابَرة من خَيْبَر ، لأَنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أَقرَّها فى أَيْدى أَهْلِهَا على النِّصف من مَحْصُولِها ، فقيل : خابَرَهُم ، أَى عامَلَهُم فى خَيْبر .

(و) المُخَابَرَة أَيْضاً (المُؤَاكَرَةُ :

والخَبِيرُ : الأَكَّارُ) ، قال :

تَجُزُّ رُءُوس الأَوْسِ من كُلِّ جانِبٍ
كجَزِّ عَقَاقِيلِ الكُرُومِ خَبِيرُها[1]

رفع خَبِيرُهَا على تكرِير الفِعْل . أَراد جَزَّه خَبِيرُها ، أَى أَكَّارُها .

(و) الخَبِيرُ : (العالِمُ باللهِ تَعَالَى) ، بمَعْرِفَة أَسمائه وصِفاتِه ، والمُتَمكِّن من الإِخْبار بما عَلِمَه والذى يَخْبُرُ الشَّىْءَ بعِلْمه .

(و) الخَبِير : (الوَبَرُ) يَطْلُع على الإِبِل ، واستعاره أَبو النَّجم لحمِير وَحْشٍ فقال :

* حَتَّى إِذا ماطَارَ من خَبِيرِهَا[2] *

(و) من المَجَاز فى حَدِيث طَهْفَة « نَسْتَخْلِبُ الخَبِيرُ » ، أَى نَقْطَع (النَّبَات والعُشْب) ونأْكُله . شُبِّه بخَبِير الإِبِل وهو وَبَرُهَا ، لأَنَّه يَنْبُت كما يَنْبُت الوَبَر ؛ واستِخْلابُه : احتشاشُه بالمِخْلَب وهو المِنْجلُ .

(١) اللسان ومادة (عقل) .
(٢) اللسان والتكملة والمقاييس ٢ /٢٤٠

(و) الخَبِيرُ : الزَّبَدُ . وقيل : (زَبَدُ أَفْوَاهِ الإِبِلِ) . وأَنْشَدَ الهُذَلِىّ :

تَغَذَّمْنَ فى جَانِبَيْهِ الخَبِيـ
ـرَ لَمَّا وهَى مُزْنُهُ واستُبِيحَا[1]

تَغَذَّمْنَ يَعْنِى الفُحُول ، أَى مَضَغْن الزَّبَدَ وعَمَيْنَه .

(و) الخَبِيرُ : (نُسَالَةُ الشَّعرِ) . قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىّ :

فَآبُوا بالرِّماحِ وهُنَّ عُوجٌ
بِهِنَّ خَبَائِرُ الشَّعَرِ السِّقَاطِ[2]

(و) خَبِير : (جَدُّ والدِ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرانَ) بنِ مُوسَى بنِ خَبِير الغُوَيْدِينِى (المُحدِّث) النَّسَفِىّ ، عن مُحَمَّد بنِ عَبْدِ الرحمٰن الشّامىّ وغَيْرِه .

(و) الخَبِيرَةُ . (بالهاءِ) . اسْمُ (الطَّائِفَةِ مِنْه) . أَى من نُسَالَةِ الشَّعر .

(و) الخَبِيرَةُ : (الشَّاةُ تُشْتَرَى بَيْن جماعَةٍ) بأَثْمانٍ مُخْتَلِفة . (فتُذْبَحُ) ثم يقْتَسِمُونها . فيُسْهِمُون . كُلٌّ واحد على قَدْر ما نَقَد . (كالخُبْرة ، بالضَّمّ . وتَخَبَّروا) خُبْرةً (فَعَلُوا ذٰلك) أَى اشتَرُوا شاةً فذَبَحُوها واقْتَسَمُوها . وشاةٌ خَبِيرَةٌ : مُقْتَسَمَةٌ . قال ابنُ سِيدَه : أُرَاهُ على طَرْحِ الزَّائد .

(و) الخُبْرة : (الصُّوفُ الجَيِّد من أَوَّل الجَزِّ) . نقله الصَّغانِىّ .

(والمَخْبَرَةُ) . بفتح المُوَحَّدة : (المَخْرأَةُ) : موضع الخِراءَة . نقلَه الصَّغانِىّ .

(و) المَخْبَرَةُ : (نَقِيضُ المَرْآة) . وضَبَطه ابنُ سِيدَه بضَمّ المُوَحَّدَة .

وفى الأَساس : ومن المَجاز : تُخْبِرُ عن مَجْهُولِهِ مَرْآتُه .

(والخُبْرَة ، بالضَّمّ : الثَّرِيدَةُ الضَّخْمَةُ) الدَّسِمَة .

(و) الخُبْرَة : (النَّصِيبُ تَأْخذه

(1) شرح أشعار الهذليين ١٩٨ وهو لأبى ذؤيب والشاهد فى اللسان ومادة (غذم) وقوله وأنشد الهذلى كذا فى اللسان أيضا . والأحسن وأنشد للهذلى .

(2) ليس فى شرح أشعار الهذليين المطبوع وهو فى ملحقه صفحة ١٣٤٨ عن جمهرة أشعار العرب برواية :

فَأُبْنَا والسيوفُ مفلَّلاتٌ
بهن لفائفُ الشَّعَرِ السِّباطِ

هذا والشاهد فى اللسان وضبطت قافيته بالرفع .

من لَحْمٍ أَو سَمَكٍ) ، وأَنْشَد :

باتَ الرَّبِيعِىُّ والخامِيزُ خُبْرَتُه
وطَاحَ طَيُّ مِن بَنِي عَمْرِو بن يَرْبُوعِ [1]

(و) الخُبْرَة : (ما تَشْتَرِيه لأَهْلك) ، وخَصَّه بعضُهم باللَّحْم ، (كالخُبْرِ) بغير هَاءٍ ، يقال للرّجل ما اخْتَبَرْتَ لأَهْلك ؟

(و) الخُبْرَة : (الطَّعامُ) من اللَّحْم وغَيْرِه . (و) قيل : هو (اللَّحْمُ) يَشْتَرِيه لأَهْلِه . (و) الخُبْرة : (مَا قُدِّمَ مِنْ شَيْءٍ) . وحَكَى اللِّحْيَانىّ أَنَّه سمع العرب تقول : اجْتَمعوا على خُبْرَته ، يَعْنُون ذٰلك . (و) قيل : الخُبْرَة : (طَعَامٌ يَحْمِلُه المُسَافِرُ فى سُفْرَته) يَتَزوَّدُ به . (و) الخُبْرَة : (قَصْعَةٌ فِيهَا خُبْزٌ ولَحْمٌ بينَ أَرْبَعَةٍ أَو خَمْسَةٍ) .

(والخَابُورُ : نَبْتٌ) أَو شَجَر لَه زَهْرٌ زَاهِى المَنْظَرِ أَصفرُ جَيِّدُ الرائِحَة . تُزَيَّنُ به الحَدَائِق ، قال شيخُنا : ما إِخالُه يُوجَد بالمَشْرِق . قال :

أَيَا شجَر الخَابُورِ مَالَكَ مُورِقاً
كأَنَّكَ لم تَجْزَعْ عَلَى ابْنِ طَرِيفِ [1]

(و) الخَابُورُ : (نَهرٌ بَيْنَ رَأْسِ عَيْنٍ والفُرات) مَشْهُور . (و) الخَابُورُ : نَهرٌ (آخَرُ شَرْقِىَّ دِجْلَةَ المَوْصِلِ) ، بينه وبين الرَّقَّة ، عليه قُرًى كَثِيرةٌ وبُلَيْدَاتٌ . ومنها عَرَابَان [2] منها أَبُو الرَّيّان سريح بن رَيّان بن سريح الخَابُورِىّ ، كَتَبَ عنه السَّمْعَانىّ .

(و) الخَابُورُ : (وَادٍ) بالجَزِيرة وقيل بسِنْجَار ، منه هِشَام القَرْقِسائىّ الخَابُورِىّ القَصّار ، عن مَالِك ، وعنه عُبَيْد بن عَمْرٍو الرَّقِّىّ . وقال الجوهرىّ : مَوْضِع بناحية الشَّام ؛ وقيل بنَواحِي دِيار بَكْرٍ ، كما قاله السّيد والسَّعد فى شَرْحَيِ المِفْتَاح والمُطَوَّل ، كما نَقَلَه شيخُنَا . ومُرادُه

(١) اللسان .

(١) اللسان وهو فى معجم البلدان (الخابور) منسوب لأخت الوليد بن طريف ترثى أخاها .

(٢) تتفق مع مافى الأنساب للسمعانى ، أما معجم البلدان (الخابور) ففيه « عربان » وكذلك (عربان) .

فى شَرْحِ بَيْت التَّلْخِيص والمِفْتَاح :

« أَيَا شَجَرَ الخَابُورِ مَالَكَ مُورِقاً »

المُتَقَدّم ذِكْرُه .

(وخَابُورَاءُ : ع) . ويضاف إلى عَاشُورَاءَ وما مَعَه .

(وخَيْبَرُ) ، كصَيْقَل : (حِصْنٌ م) . أى معروف . (قُرْبَ المَدِينَةِ المُشَرَّفَة ، على ثَمَانِيَةِ بُرُدٍ منها إلى الشّام ، سُمِّىَ باسم رَجُل من العَمَالِيقِ . نَزَل بها ، وهُو خَيْبَرُ بن قَانِيَة بن عَبِيل بن مهلان بن إِرَم بن عَبِيل . وهو أَخُو عَاد[1] . وقال قوْم : الخَيْبَر بلسان اليَهُودِ : الحِصْن . ولذا سُمِّيَت خَبائِرَ ، أَيْضاً . وخَيْبَرُ مَعْرُوفٌ . غَزَاه النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم . وله ذِكْرٌ فى الصَّحِيح وغيره . وهو اسْمٌ للوِلَاية ، وكانت به سَبْعَةُ حُصُونٍ ، حَوْلَها مَزارِعُ ونَخْلٌ . وصادفت قوله صَلَّى الله عليه وسلَّم : « اللهُ أَكْبَر . خَرِبَت خَيْبَر » . وهٰذه الحُصُونُ السَّبْعَة أسماؤُهَا : شِقّ ووَطِيح ونَطَاة وقَمُوص[1] وسُلَالِم وكَتِيبة ونَاعِم .

(وأَحمَدُ بْنُ عَبْدِ القَاهِر) اللَّخْمِىّ الدِّمَشْقِىّ . يَرْوِى عن مُنَبِّه بن سُلَيْمَان . قلت : وهو شَيْخٌ للطَّبَرَانِىّ . (ومُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيز) أبو مَنْصُور الأَصْبهانِىّ . سَمِع من أبى مُحَمّد بن فارِس . (الخَيْبَرِيَّان . كأَنَّهُمَا وُلِدَا بِه) . وإلاّ فلَم يخْرُجْ منه مَنْ يُشارُ إليه بالفَضْل .

(وعَلِىُّ بنُ مُحَمَّد بْنِ خَيْبَر ، مُحَدِّثٌ) ، وَهُو شَيْخٌ لأَبِى إسْحَاق المُسْتَمْلِى .

(والخَيْبَرَى) . بفتح الرَّاءِ وأَلِفٍ مَقْصُورَة ، ومِثْلُه فى التَّكْمِلَة . وفى بعضِ النُّسَخ بكَسْرِها ويَاءِ النِّسْبَة : (الحَيَّةُ السَّوْدَاءُ) . يُقَال : بَلاَه اللهُ

(١) فى معجم البلدان (خيبر) : ذكر أبو القاسم الزجاجى : سميت بخيبر بن قانية بن مهلائيل بن إرم بن عبيل ، وعبيل أخو عاد بن عوض بن إرم بن سام بن نوح ، وهو عم الربذة وزرود والشقرة بنات يثرب ، وكان أول من نزل هذا الموضع .

(١) فى مطبوع التاج « حموص » والمثبت من معجم البلدان (خيبر) ومن القاموس (قمص) .

بالخَيْبَرَى ، يَعْنُون به تِلْك ، وكَأَنَّه لَمَّا خَرِبَ صار مَأْوَى الحَيَّاتِ القَتَّالة.

(وخَبَرَه خُبْرًا ، بالضَّمّ ، وخِبْرَةً ، بالكَسْرِ : بَلاهُ) وجَرَّبه ، (كاختَبَرَه) : امْتَحَنَه .

(و) خَبَرَ (الطَّعَامَ) يَخْبُره خَبْرًا : (دَسَّمَه) . ويقال : اخْبُر طَعَامَك ، أَى دَسِّمْه . ومنه الخُبْرَةُ : الإدام . يقال : أَتَانَا بخُبْزَة ، ولم يأْتِنا بخُبْرة . ومنه تَسْمِيَة الكَرج المُلاصِقِ أَرضهم بعِراق العَجَم التمرةَ خُبْرَةً ، هٰذا أَصْل لُغَتِهم ، ومِنْهم من يَقْلِب الرَّاءَ لاماً .

(وخابَرَانُ) . بفتح المُوحَّدة : (نَاحِيَةٌ بَيْنَ سَرَخْسَ[1] وأَبِيوَرْد) . ومن قُراها مِيهَنَةُ . ومِمَّن نُسب إِلى خَابَرَانَ أَبُو الفَتْح فَضْلُ الله بنُ عَبْد الرَّحْمٰن بْنِ طَاهِرٍ الخَابَرانِىّ المُحَدِّث . (و) خَابَرَانُ (ع) آخَرُ .

(واستَخْبَرَه : سأَلَه) عن (الخَبَر) وطلَب أَن يُخْبِرَه ، (كتَخَبَّرَه) . يقال : تخَبَّرْتُ الخَبَرَ واستَخْبرْتُه ، ومِثْله تَضَعَّفْت الرَّجلَ واستَضْعَفْته . وفى حَدِيث الحُدَيْبِيَة «أَنَّه بَعَث عَيْناً من خُزَاعَةَ يَتَخَبَّر له خَبَرَ قُرَيْش» أَى يَتَعرَّف ويَتَتَبَّع . يقال : تَخَبَّر الخَبَرَ واستَخْبَرَ ، إِذا سَأَل عن الأَخبار لِيَعْرِفَها.

(وخَبَّره تَخْبِيرًا : أَخْبَرَه) . يقال : اسْتَخْبَرْتُه فأَخْبَرَنِى وخَبَّرَنِى .

(وخَبْرِينُ ، كقَزْوِينَ : بِبُسْتَ) . ومنها أَبُو عَلِىّ الحُسَيْن بْنُ اللَّيْث ابن فُدَيْك الخَبْرِينِىّ البُسْتِىّ ، من تاريخ شِيرَاز.

(والمخْبُورُ : الطَّيِّب الإِدَامِ) . عن ابْنِ الأَعْرابِىّ ، أَى الكَثِيرُ الخُبْرَةِ . أَى الدَّسم .

(و) خَبُورٌ . (كصَبُورٍ : الأَسَدُ) .

(و) خُبَيْرَةُ . (كجُهَيْنَة : ماءٌ لِبَنِى ثَعْلَبَةَ) بْنِ سَعْد فى حِمَى الرَّبَذَةِ . وعنده قَلِيبٌ لأَشْجَع .

(وخَبْرَاءُ العِذْقِ : ع بالصَّمَّانِ) . فى أَرْضِ تَمِيمٍ لِبَنِى يَرْبُوع .

(١) هكذا ضبطت فى القاموس وضبطت فى التكملة « سَرْخَس » بفتح فسكون وضبطت كذلك فى معجم البلدان بقوله «بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة» وقال «ويقال سرخس بالتحريك» .

(والخَبَائِرَةُ مِن وَلَد ذِى جَبَلَة بْنِ سَواد ، أَبُو بَطْن من الكُلاَع)[1] ، وهو خَبَائِرُ بْنُ سَوَاد بنِ عَمْرو بْنِ الكلاع ابن شَرَحْبِيل . (مِنْهُم أَبُو عَلِىّ) يُونُس بْن ياسِر بن إِيَاد (الخَبَائِرِىّ) . روى عنه سَعِيدُ بْنُ كثير بن عُفَيْر ، فى الأَخبار . (وسُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ) أَبو يَحْيَى (الخَبَائِرِىّ ، تَابِعِىٌّ) مِنْ ذِى الكَلاَعِ ، عن أَبِى أُمَامَةَ . وعنه مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ . (وعَبْدُ الله بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ الخَبَائِرِىُّ) الحِمْصِىّ . لَقَبُه زُرَيْق . عن إِسْمَاعِيل ابنِ عَيَّاش . وعنه مُحَمَّد بنُ عَبْد الرحمن بن يُونُس السَّرَّاج . وأَبُو الأَحْوَص . وجَعْفَرٌ الفِرْيَابِىّ . قالَه الدَّارَقُطْنِىّ .

(و) قَوْلُهم : (لأَخْبُرَنَّ خَبرَكَ) . هكذا هو مَضْبُوطٌ عِنْدَنَا محرَّكةً . وفى بعْض الأُصول الجَيِّدة بضم فسُكون[2] . أَى (لأَعْلَمَنَّ عِلْمَك) .

والخُبْرُ والخَبَرُ : العِلْم بالشَّىْءِ ، (و) الحَدِيثُ الَّذِى رَوَاه أَبُو الدَّرْدَاءِ وأَخْرَجَه الطَّبَرانِىّ فى الكَبِير . وأَبُو يَعْلَى فى المُسْنَد (" وَجَدْتُ النَّاسَ اخْبُرْ تَقْلِه " أَى وَجَدْتُهُم مَقُولاً فِيهِم هَذَا) القَوْلُ . (أَى مَا مِنْ أَحَد إِلاَّ وهو مَسْخُوطُ الفِعْلِ عِنْدَ الخِبْرَة) والامْتِحان . هكذَا فى التَّكْمِلَة ، وفى اللِّسَانِ والأَساسِ وتَبِعَهُم المُصَنِّفُ فى البَصَائِر . يُرِيدُ أَنَّك إِذَا خَبَرْتَهُم قَلَيْتَهُم . أَى أَبْغَضْتَهم . فأَخْرَجَ الكَلامَ على لَفْظِ الأَمْرِ . ومَعْنَاه الخَبَر .

(وأَخْبَرْتُ اللِّقْحَةَ : وَجَدْتُهَا) مَخْبُورَةً . أَى (غَزِيرَةً) . نقله الصَّغانِىّ كأَحْمَدْتُه : وَجَدْتُه مَحْمُودًا .

(ومُحَمَّد بْنُ عَلِىٍّ الخَابِرِىّ ، مُحَدِّثٌ) . عن أَبِى يَعْلَى عَبْد المُؤْمِن ابْن خَلَف النَّسَفِىّ . وعنه عَبْدُالرَّحِيم ابنُ أَحمد البُخارِىّ .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

الخَبِير من أَسْمَاءِ الله عَزَّ وجَلَّ : العَالِم بِمَا كَانَ وبِمَا يَكُون . وفى

(١) كذا ضبط القاموس وهى فى مادة (كلع) ذو الكلاع مضبوط بفتح الكاف [illegible] الاشتقاق [illegible] بطون فى ذى الكلاع
(٢) [illegible]

شَرْح التِّرْمِذِىّ : هو العَلِيم ببَواطِن الأَشْيَاءِ .

والخَابِرُ : المُخْتَبِرُ المُجَرِّب .

والخَبِيرُ : المُخْبِر .

ورجلٌ مَخْبَرانِىٌّ : ذو مَخْبَرٍ ، كما قالوا : مَنْظَرَانِىّ : ذُو مَنْظَرٍ .

والخَبْرَاءُ : المُجَرَّبَة بالغُزْرِ .

والخَبِيرُ[1] : الزَّرْعُ .

والخَبِيرُ : الفَقِيه . والرَّئِيسُ .

والخَبِير : الإدَام ، والخَبِيرُ : المَأْدُومُ .

ومنه حَديثُ أَبِى هُرَيْرَة «حينَ لا آكُل الخَبِيرَ» .

وجَمَلٌ مُخْتَبِرٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ .

ويقال : عليه الدَّبَرَى وحُمَّى خَيْبَرَى . وحُمَّى خَيْبَرَ ، مُتَنَاذَرَةٌ ، قال الأَخْنَس ابْنُ شِهَاب :

* كَمَا اعْتَادَ مَحْمُوماً بخَيْبَرَ صالِبُ[2] *

(1) فى اللسان : الخَبْر : الزرع . والخبير يقع على الوبر والزرع .

(2) هو فى معجم ياقوت (خيبر) =

والأَخْبَارِىّ المُؤَرِّخ ، نُسِب للفْظ الأَخْبَار ، كالأَنْصَارِى والأَنْماطِى وشِبْههما . واشْتَهَر بها الهَيْثَم بنُ عَدىّ الطَّائِىّ .

والخَبَائِرَةُ : بَطْنٌ من العَرَب ، ومَساكِنُهُم فى جِيزَةِ مِصْر .

ومن أَمْثَالهم «لاهُلْكَ بوَادِى خبرٍ» بالضَّمّ[1] .

والخَبِيرَة : الدَّعْوَةُ على عَقِيقَة الغُلام ، قالــه الحَسَنُ بنُ عَبْد الله العَسْكَرِىّ فى كتاب «الأَسْمَاء والصِّفات» .

والخَيَابِرُ : سَبْعَةُ حُصُونٍ . تقَدَّم ذِكرُهُم .

= وصدره :

* ظَلِلتُ بها أُعْزَى وأُشْعَرُ سُخْنَةً *

وقبله :

فلا بِنَّة حِطَّانَ بن قيسٍ منازِلٌ
كما نَمَّقَ العنوانَ فى الرَّقِّ كاتِبُ

(1) كذا ، والذى فى مجمع الأمثال حرف اللام «لاهلك بوادٍ خَبِيرٍ» الخبر من الخبر أى بوادٍ ذى شجرٍ من النبق وغيره ومناقع الماء التى تبقى فى الصيف ، يقال خبر الموضع يخبر خبرا إذا صار ذا سدر ، فهو خبر .

وخَيْبَرِىّ بن أَفْلَت بن سِلْسِلَة [1] ابن غَنْم بن ثَوْب بن مَعْن . قبيلة فى طَيِّئ . منهم إياسُ بنُ مَالك بنِ عَبْدِ الله ابن خَيْبَرِىّ الشاعر . وله وِفَادَة . قاله ابنُ الكَلْبِىّ . وخَيْبَرُ بنُ أَوَام بن حَجْوَر بن أَسْلم بن عَلْيَان : بَطْن من هَمْدَان . وخَيْبَر بنُ الوَليد . عن أبيه عن جَدّه عن أَبِى موسى . ومُدْلِجُ بنُ سُوَيْد بن مَرْثَد ابن خَيْبَرِىّ الطَّائِىّ . لقَبُه مُجِيرُ الجَراد . والخَيْبَرِىّ بنُ النُّعمان الطائىّ : صحابِىّ . وسِمَاكٌ الإِسرائيلىّ الخَيْبَرِىُّ . ذَكَره الرُّشاطِىّ فى الصَّحابَة . وإِبْراهيمُ بنُ عبدِ الله ابْنِ عُمَر بن أَبِى الخَيْبَرِىّ القَصَّار العَبْسِىّ الكُوفِىّ . عن وَكِيع وغيرِه . وجَمِيل بن [عبد الله بن] [2] مَعْمَر بن [الحارث بن] خَيْبَرِىّ العُذْرِىّ الشَّاعِرُ المَشْهُور .

[خ ب ج ر] *

(الخَبْجَر ، كجَعْفَرٍ وعُلَابِط) :

(1) فى حاشية على الاشتقاق ٣٨٨ كما هنا وفى بعض كتب الأنساب أفلت بن سلسلة بن ثعل بن عمرو بن سلسلة ابن غنم أو ابن سلسلة بن عمرو بن سلسلة .

(2) الزيادة من جمهرة أنساب العرب ٤٤٩ .

الرَّجُلُ (المُسْتَرْخِى العَظيمُ البَطْنِ) الغَلِيظ .

[خ ت ر] *

(الخَتْرُ) . بفَتْح فَسُكُون : شِبْه (الغَدْرِ . و) قِيلَ : هو (الخَدِيعَةُ) بعَيْنِها . (أَو) هو (أَقْبَحُ الغَدْرِ) وأَسْوَؤُه . (كالخُتُورِ) . بالضَّمّ . (والفِعْلُ) خَتَرَ . (كضَرَبَ ونَصَرَ) . يَخْتِرُ . (فهو خاتِر . وخَتَّارٌ . وخَتِيرٌ) . كأَمِير . (وخَتُورٌ) . كصَبُور . (وخِتِّيرٌ) . كسِكِّيت . وفى التَّنْزِيل العَزِيز ﴿كُلُّ خَتَّارٍ كَفُور﴾ [1] وفى الحَدِيث : « ما خَتَرَ قَوْمٌ بالعَهْد إِلاَّ سُلِّط عليهم العَدُوُّ » وفى خَبَرٍ آخَرَ « أَنْ تَمُدَّ لنا شِبْرًا من غَدْر إِلاَّ مَدَدْنَا لك بَاعاً من خَتْر » وقال شَيْخُنَا : وهَل الغَدْر والخَدِيعَةُ مُتَرادِفَان أَو مُتَبايِنَان أَو مُتَقارِبَان أَوْ أَحَدُهما أَعَمُّ والآخَرُ أَخَصّ ؟ فيه نَظَرٌ .

(و) الخَتَر ، (بالتَّحْرِيك) . مثل

(1) سورة لقمان الآية ٣٢ .

(الخَدَرُ يَحْصُل عِنْدَ شُرْبِ دَوَاءٍ أَو سَمٍّ)، حتى يَضْعُفَ ويَسْكَرَ .

(وتَخَتَّرَ) الرَّجُل : (تَفَتَّر[1] واسْتَرْخَى وكَسِلَ وحُمَّ) وفَتَرَ بَدَنُه من مَرَضٍ وغَيْره .

(و) تَخَتَّر : (اخْتَلَطَ ذِهْنُه مِنْ شُرْبِ اللَّبَنِ ونَحْوِه) . يقال : شَرِبَ اللَّبَنَ حتَّى تَخَتَّر .

(و) تَخَتَّرَ : (مَشَى مِشْيَةَ الكَسْلَانِ) .

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : (خَتَرَتْ نَفْسُه : خَبُثَتْ)، وتَخَتَّرَت : استَرْخَت. (و) قال غَيرُه : خَتَرَتْ . إِذا (فَسَدَت) .

(و) قال ابْنُ عَرَفَةَ : الخَتْرُ : الفَسَادُ . يَكُون ذٰلك فى الغَدْرِ وغَيْرِه . يقال : (خَتَّرَهُ الشَّرَابُ تَخْتِيرًا : أَفْسَدَ نَفْسَه) . ونَصُّ ابْنِ عَرَفَةَ : إذا فَسَدَ بنَفْسه وتَرَكَه مُسْتَرْخِياً .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

رجلٌ مُخَتَّرٌ ، كمُعَظَّم ، أَى مُسْتَرْخٍ[2] .

(١) نسخة من القاموس : « تَغَيَّر » .

(٢) فى مطبوع التاج « مسترخى » والمثبت من التكملة وعليه كلمة « صح » .

[خ ث ع ر] *

(الخَثْعَرَةُ : الاضْمِحْلَالُ) ، يُسْتَعْمَل فى السَّرَاب .

(والخَيْثَعُورُ) : المَرْأَةُ (السَّيِّئَةُ الخُلُقِ) ، شُبِّهَت بالغُولِ فى عَدَم دَوَامِ وُدِّهَا .

(و) الخَيْثَعُورُ : (السَّرَابُ) ، وقيل : هو ما يَبْقَى من آخِرِ السَّرَابِ لا يَلْبَث أَن يَضْمَحِلّ . وقال كُرَاع : هو ما يَبْقَى من آخِر السَّراب حتى يَتَفرَّق فلا يَلْبَث أَن يَضْمَحِلَّ . وخَثْعَرَتُه : اضْمِحْلالُه .

(و) الخَيْثَعُورُ : (كُلُّ مَا لا يَدُومُ عَلَى حَالَةٍ) واحدةٍ ويَتَلَوَّن (ويَضْمَحِلُّ) . قال :

كُلُّ أُنْثَى وإِنْ بَدَا لَكَ مِنْهَا
آيَةُ الحُبِّ حُبُّهَا خَيْثَعُورُ[1]

هٰكَذَا رواه ابنُ الأَعرابِيّ .

(و) الخَيْثَعُورُ : (شَىْءٌ كَنَسْجِ

(١) اللسان وفى الجمهرة ٣/٤٠٣ نسب الى حجر بن عمرو الكندى .

العَنْكَبُوتِ يَظْهَرُ فى الحَرِّ) يَنْـزِل من السَّمَاءِ (كالخُيُـوطِ) البيض (فِـى الهَوَاءِ).

(و) الخَيْتَعُورُ: (الدُّنْيَـا). عـلى المَثَل.

(و) الخَيْتَعُور: (الذِّئْبُ)، لأَنَّـه لاَ عَهْدَ له ولا وفَاءَ.

(و) الخَيْتَعُورُ: (الغُـولُ). لتَلَوُّنِهَا.

(و) الخَيْتَعُورُ: (الدَّاهِيَةُ).

(و) الخَيْتَعُورُ: (الشَّيْطَانُ). قالَهُ الفَرَّاءُ. وقال ابنُ الأَثِيـرِ: هوشَيْطَانُ العَقَبَةِ. ويقال له: أَزَبُّ العَقَبَة. جعله اسْمـاً له، وهو كُـلُّ مَنْ يَضْمَحِـلُّ ولا يَدُوم على حَالَةٍ واحِدَة. أَوْلا يَكُون له حَقِيقَةٌ. كالسَّراب ونَحْوه.

(و) الخَيْتَعُـورُ: (الأَسَـدُ). لغَـدْرِه.

(و) الخَيْتَعُور: (النَّوَى البَعِيدَةُ)، يقال: نَوًى خَيْتَعُـورٌ. وهـىَ التِـى لا تَسْتَقِيم. وأَنْشَدَ يَعْقُوب:

أَقُولُ وقـد نَاءَتْ بهِمْ غُرْبَةُ النَّوَى
نَوًى خَيْتَعُورٌ لاتَشِـطُّ دِيَـارُكِ[1]

(و) الخَيْتَعُـورُ: (دُوَيْبَّـةٌ) سَوداءُ (تَكُـونُ فى وَجْهِ المَـاءِ)، وفى بعض النُّسَـخ: على وَجْهِ الماءِ (لاَ تَثْبُتُ). وفى بعض النُّسَخ: لا تَلْبَثُ (فى مَوْضِع) إلاَّ رَيْثَمَا تَطْرِف. وامرأَةٌ خَيْتَعُـورٌ: لايَدومُ وُدُّها. والخَيْتَعُـور: الغَـادِرُ. واليَاءُ زَائِدَةٌ.

[خ ت ف ر]

[] ومما يُسْتَدْرَك عليـه:

خُتْفَر كجُنْدَب: قَرْيَةٌ من قُـرى بُخاراءَ. هـكذا ضَبَطَه الذَّهَبِـىّ فى المُشْتَبِـه.

[خ ث ر] *

(خثَرَ اللَّبَنُ) والعَسَـلُ ونَحْوُهما (ويُثَلَّث). قال الفَرَّاءُ: خَثُر بالضَّـم لُغَة قليلَة فى كَلامِهِـم. قال: وسَمِـع الـكِسَائِـىّ خَثِـرَ بالـكَسْر، يَخْثَـر

(۱) اللسان ومادة (دنى).

(خَثْرًا) ، بفَتْح فَسْكُون ، (وخُثُورًا) بالضَّمّ ، وهما مَصْدَرَا خَثَرَ بالفَتْح على القِيَاس (وخَثَارَةً) ، بالفَتْح ، (وخُثُورةً) ، بالضَّمّ ، مَصْدَرَا خَثُرَ ، بالضَّمّ ، (وخَثَرَاناً) ،بالتَّحْرِيك ، مَصْدَر خَثَرَ ، بالفَتْح ، وهو شاذٌّ ، لأَنَّه لَيْسَ فيه مَعْنَى التَّقَلُّبِ والحَرَكَة ، وبقِي عليه من مصادر خَثِرَ بالكسر الخَثَر ، مُحَرَّكَةً ، وهٰذا هو التَّحْقيق الجَارِي على قَوَاعد عِلْم التَّصْرِيف واللُّغَة (: غَلُظ) ، ضِدُّ رَقَّ . (وأَخْثَرَه) هو (وخَثَّرَه) تَخْثِيرًا .

ويُقَال : ذَهَبَ صَفْوُه (و) بَقِيَتْ (خُثَارَتُه) ، بالضَّمّ ، أَي (بَقِيَّتُه) .

(و) من المَجَاز : (خَثَرَتْ نَفْسُه) ، بالفَتْح ، كما ضَبَطَه الجَوْهَرِيّ : (غَثَتْ) وخَبُثَت وثَقُلَت (واخْتَلَطَتْ) . وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِيّ وقال ابنُ الأَعرابِيّ : خَثَرَ إذا لَقِسَت نَفْسُه . وفى الحَدِيث «أَصْبَح رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم وهو خاثِرُ النَّفْسِ» ، أَى ثَقِيلُها غَيْرُ طَيِّب ولانَشِيط . وأَجِدُنى خائِرًا : مُتَكَسِّرًا فاتِرًا . وإِنَّه لَخَاثِرُ العِظَام . وفى الحَدِيث قال : «يا أُمَّ سُلَيْم ، مَالِى أَرَى ابْنَكِ خاثِرَ النَّفْس؟ قالَت[1] : ماتَت صَعْوَتُه» . ومَصْدَرُه الخُثُور . ومنه حَدِيثُ عَلِيّ : «فذَكَرْنَا له الَّذِى رَأَيْنا مِنْ خُثُورِه» .

هذا هو القِيَاس فى مَصْدَرِه بِناءً على أَنَّه خَثَرَت نَفْسُه ، بالفَتْح لا غير ، على ضَبْط الجَوْهَرِيّ وغَيْرِه من الأَئمّة . لا على إِطْلاقِ المُصَنِّف . كَمَا هُو ظاهِر ، فحِينئذٍ ما وَقَع فى عِبارَة الشِّفَاءِ خُثَارَةُ النَّفْس — وضَبَطه البُرْهَانُ الحَلَبِيّ وابنُ التِّلِمْسَانِيّ وعلِيّ القارى بالضَّمّ ، وفَسَّروه أَخْذًا من النِّهَايَة وغَيْرِه بثِقَلِ النَّفْس وعَدَم نَشاطِها — غَيْرُ جَيِّد . لأَنَّ إجماعَ اللُّغَوِيِّين على أَنَّ الخُثَارَةَ ، بالضَّمّ هى البَقِيَّة . والقِياسُ دالٌّ على ذٰلك كالحُثَالَة والصُّبَابة ، والحَقُّ أَنَّه بالفَتْح كما ضَبَطَه ابنُ رَسْلان . وصَوَّبه الشِّهَاب الخفَاجِيّ وجَعَلَه القِيَاسَ . وكأَنَّه أَراد التَّعْبِير بها

(١) فى مطبوع التاج «قال» والصواب من اللسان .

عن جَمُودِهَا تَشْبِيهاً لها باللَّبَن أَونَحْوِه مّما يَصِحُّ وَصْفُه بالخَثَارَة . كماحَقَّقه شيخُنَا . وهٰذا مُلَخَّصه . وهو بَحْثٌ نَفِيس .

(و) خَثِرَ الرَّجُل . (كفَرِح : اسْتَحْيَا . و) مِن المَجاز : خَثِرَ (الرَّجُلُ : أَقامَ فى الحَىِّ ولم يَخْرُجْ مَعَ القَوْمِ إلى المِيرَة) . لِحَيَاءٍ أو ثِقَلٍ فى النَّفْس .

(و) من المَجَاز : (الخَاثِرَةُ : الفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ. يقال : رأَيتُ خاثِرَةً من النَّاس ، أى جَمَاعَةً كَثِيفَةً . كما فى الأَسَاس .

(و) الخَاثِرةُ : المرأَةُ (الَّتِى تَجِد الشَّىْءَ القَلِيلَ مِنَ الوَجَعِ) والفَتْرَةَ ، كالمُخْثِرَة .

(وقَوْمٌ خُثَرَاءُ الأَنْفُس وخَثَارَى الأَنْفُسِ) ، أَى (مُخْتَلِطُونَ) .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : (أَخْثَر الزُّبْدَ : تَرَكَه خَاثِرًا) ، وذٰلك إذا لم يُذِبْه .

(و) من أَمْثَالهم (لا «يَدْرِى أَيُخْثِرُ أَمْ يُذِيبُ») ، ذَكَرَه المَيْدَانِىّ فى مَجْمَع الأَمْثَال . وهو يُضْرَبُ للمُتَحَيِّر المُتَرَدِّد) فى الأَمْر . (وأَصْلُه أَنَّ المَرْأَة تَسْلأُ السَّمْنَ) . أَى تُذِيبُه (فيَخْتَلِطُ خَاثِرُه) ، أَى غَلِيظُه . (بِرَقِيقه فلا يَصْفُو فتَبْرَمُ بأَمْرِهَا فلا تَدْرِى أَتُوقِدُ) تَحْتَه (حَتَّى يَصْفُوَ . وتَخْشَى إِنْ) هى (أَوقَدَتْ أن يَحْتَرِقَ . فتَحَارُ) لِذٰلِك حَيْرَةً فى أَمْرِهَا .

[خ ج ر] *

(الخَجَرُ . مُحَرَّكَةً) . أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ . وهو (نَتْنُ السَّفِلَةِ) ، عن كُراع ، ويَعْنِى بالسَّفِلَة الدُّبُرَ .

(و) الخِجْرُ ، (كِفِلِزٍّ : الشَّدِيدُ الأَكْلِ الجَبَانُ) الصَّدَّادُ عن الحَرْب . قاله اللَّيْث . (ج الخِجْرُونَ).

(و) عن أَبِى عَمْرو : (الخَاجِرُ : صَوْتُ المَاءِ على سَفْحِ الجَبَلِ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

عن ابن الأَعرابِىّ : الخُجَيْرَةُ تَصْغِير الخَجْرَة . وهى الواسِعَةُ من الإِماءِ . والخَجْرَة أَيضاً سَعَةُ رَأْسِ الحُبِّ .

[خ د ر] *

(الخِدْرُ، بالكَسْر: سِتْرٌ يُمَدُّ للجارِيَة فى نَاحِيَةِ البَيْتِ، كالأُخْدُور)، بالضَّمّ، (و) فى المُحْكَم: ثُمَّ صار (كُلُّ مَا وَارَاكَ مِنْ بَيْتٍ ونَحْوِه) خِدْرًا. وفى الحَدِيث «أَنَّه عليه السَّلامُ كان إذا خُطِبَ إليه إِحْدَى بَناتِه أَتى الخِدْرَ فقال: إنَّ فُلاناً يَخْطُب. فإن طَعَنَت فى الخِدْر لم يُزَوِّجها» مَعْنَى طَعَنَت فى الخِدْر: دَخَلَت وذَهَبَت، كما يُقَال: طَعَنَ فى المَفازَة، إذا دَخَل فيها. وقيل معناه: ضَرَبَت بِيَدِهَا. ويَشْهَد له ما جاءَ فى رِوَايَة أُخْرَى «نَقَرَت الخِدْرَ» مكان «طَعَنَت». (ج خُدُورٌ وأَخْدَارٌ) و(جج أَخَادِيرُ). أَى جَمْعُ الجَمْعِ.

(و) الخِدْر: (خَشَبَاتٌ تُنْصَبُ فَوْقَ قَتَبِ البَعِير مَسْتُورَةً بثَوْب). وهو الهَوْدَجُ.

ومن المَجاز: هَوْدَجٌ مَخْدُورٌ ومُخَدَّرٌ: ذُو خِدْرٍ. أَنْشَدَ ابْنُ الأَعرابيّ:

صَوًّى لهــا ذَا كِدْنَةٍ فى ظَهْــرِه
كَأَنَّه مُخَدَّرٌ فى خِــدْرِه[1]

أَراد فى ظَهْرِه سَنَامٌ تامِكٌ كأَنَّه هَوْدَجٌ مُخَدَّرٌ، فأَقَام الصِّفَةَ مُقَامَ المَوْصُوف.

(و) من المَجاز: الخِدْرُ: (أَجَمَةُ الأَسَدِ. ومِنْه) قولُهُم: (أَسَدٌ خَادِرٌ)، أَى مُقِيمٌ فى عَرِينهِ دَاخِلٌ فى الخِدْر. وخَدَرَ فى عَرِينِه. وفى قَصِيدة كَعْبِ ابْنِ زُهَيْر:

مِنْ خادِرٍ من لُيُوثِ الأُسْدِ مَسْكَنُه
بِبَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دُونَه غِيلُ[1]

وكذلك أَخْدَرَ فهو خَادِرٌ[2] ومُخْدِرٌ إذا كان فى خِدْرِه. وَهو بَيْتُه.

(و) الخَدْرُ. (بالفَتْح: إلزامُ البِنْتِ الخِدْرَ. كالإِخْدارِ والتَّخْدِيرِ). أَخْدَرَهَا إِخْدَارًا وخَدَّرَهَا. (وَهِى مخْدُورةٌ ومُخْدَرَةٌ ومُخَدَّرَةٌ). وقد خَدَرَت فى خِدْرِهَا وتَخَدَّرت واخْتَدَرَت.

(و) الخَدْرُ: (الإِقامَةُ بالمَكَان.

(١) اللسان.

(١) ديوانه ٢١ واللسان وسيأتى فى المادة.
(٢) بهامش مطبوع التاج «قوله فهو خادر، لعل الأولى ذكرها قبل البيت عند قوله وخدر فى عرينه.

كالإخْدارِ) ، قــال :

إنّــى لأَرْجُو من شَبِيــب بِــرًّا
والحَرُّ إنِ أَخْدَرْتُ يوْماً قَــرًّا[1]

وأَخْدَرَ فُلانٌ فى أَهْلِه : أَقامَ فِيهِم . وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

كأَنَّ تَحْتِــى بازِيــاً رَكَّاضَــا
أَخْدَرَ خَمْساً لم يَذُقْ عَضاضَا[2]

يَعْنِــى أَقامَ فى وَكْرِه .

(و) الخَدْر :(تَخَلُّفُ الظَّبْيَــةِ عَنِ القَطِيــعِ) . وقد خَدَرَت . مِثْــــل خَذَلَت ، فهــى خادِرٌ وخَدُورٌ .

(و) الخَدْر : (التَّحَيُّر) ، والخادِرُ : المُتَحَيِّر .

(و) الخَدَرُ . (بالتَّحْرِيك : امْذِلاَلٌ يَغْشَى الأَعْضَاءَ) : الرِّجْــلَ واليَــدَ والجَسَدَ . وقد (خَــدِرَ) الرَّجــلُ . (كفَرِحَ . فهو خَدِرٌ) . وخَدِرَت الرِّجْلُ تَخْدَر . وفى حَدِيث ابْن عُمَر « أَنَّــه خَدِرَتْ رِجْلُه ، فقِيــلَ له : مالِرِجْلِك؟ قال : اجْتَمَــع عَصَبُها ، قِيــل : اذْكُر أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْك ، قال : يامُحَمَّــد . فبَسَطَها » .

وعن ابْنِ الأَعْرابِــىّ : الخُــدْرَة : ثِقَلُ الرِّجل وامْتِنَاعُهَا مــن المَشْىِ . خَدِرَ خَدَرًا فهــو خَدِرٌ . (وأَخْــدَرَه) ذٰلِك .

(و) الخَدَرُ : (فُتُورُ العَيْنِ ، و)قيل الخَدَر : (ثِقَلٌ فِيهَا مِنْ) حِــكَّــةٍ و(قَذًى) يُصِيبُها . وعَيْنٌ خَــدْرَاءُ : خَدِرَة ، وهــو مَجاز .

(و) الخَدَرُ : (الــكَسَلُ) والفُتُور . وخَدِرَت عِظامُه : فَتَرَت ، وهو مجَاز .

والخَادِرُ من الظِّبَاءِ : الفاتِرُ العِظَامِ . والخادِر : الفاتِرُ الــكَسْلان .

(و) الخَدَرُ : (المَطَرُ) ، لأَنَّه يُخَدِّر النَّاسَ فى بُيُوتِهِم . والخَدْرَةُ : المَطْرةُ ، وقال ابن السِّكِّيت : الخَدَر : الغَيْــم والمَطَر . وأَنشد :

لا يُوقِدُونَ النَّارَ إلاَّ لِسَحَــــرْ
ثُمَّتَ لا تُوقَدُ إلاَّ بالبَعَـــرْ

---

(1) اللسان .
(2) اللسان ومادة (عضض) والمقاييس ٢ /١٦٠ .

ويَسْتُرُونَ النَّارَ من غَيْرِ خَدَرٍ[1]

يقول : يَسْتُرون النَّارَ مَخَافَةَ الأَضْيافِ مِن غيرِ غَيْمٍ ولا مَطَرٍ .

(و) الخَدَرُ : (ظُلْمَةُ اللَّيْلِ ،ويُكْسَرُ) فى هذِه . وقيل : الخَدَر والخَدِرُ : الظُّلْمَةُ مُطْلَقاً .

(و) من المَجَازِ : الخَدَر : (اللَّيْلُ المُظْلِم ، كالأَخْدَرِ والخَدِرِ) ، ككَتِفٍ ، (والخُدُرِ) ، كنَدُس ، (والخُدَارِىِّ) ، بالضَّمِّ . قال ابنُ الأَعرابِىّ : وأَصْل الخُدَارِىّ أَنَّ اللَّيلَ يُخدِر النَّاسَ ، أى يُلْبِسُهم .

(و) الخَدَرُ : (المَكَانُ المُظْلِمُ الغَامِضُ . قال هُدْبَةُ :

إِنى إذا اسْتَخْفَى الجَبَانُ بالخَدَرْ[2]

(و) من المَجَازِ : الخَدَر :(اشْتِدَادُ الحَرِّ) . خَدِرَ النَّهَارُ خَدَرًا فهو خَدِرٌ : اشْتَدَّ حَرُّه . قال اللَّيْث : يَوْمٌ خَدِرٌ : شَدِيدُ الحَرِّ . وأَنْشَد لطَرَفَة :

ومَجُودٍ زَعِلٍ ظِلْمَانُه
كالمَخَاضِ الجُرْبِ فى اليَوْمِ الخَدِرْ[1]

(و) الخَدَر أَيضاً : اشْتِدادُ(البَرْد) . ويَومٌ خَدِرٌ : بَارِدٌ نَد . ولَيلَةٌ خَدِرَةٌ . قال ابنُ بَرِّىّ : لم يَذْكُر الجَوْهَرِىّ شاهِدًا على ذٰلك . قال : وفى الحاشِيَة شاهِدٌ عَلَيْه وَهُوَ .

كالمَخَاضِ الجُرْبِ فى اليَوْمِ الخَدِرْ[2]

أَى اليوم النَّدِىّ البارِد ، لأَنَّ الجَرْبَى يَجْتَمِع فيه بَعْضُها مع بَعْض . وقال الأَزْهَرِىّ : أَرَادَ باليَوْمِ الخَدِرِ المَطِيرَ ذَا الغَيْم . قال ابنُ السِّكِّيت : وإِنَّمَا خَصَّ اليَوْمَ المَطِيرَ بالمَخَاضِ الجُرْبِ . لأَنَّها إذا جَرِبَت تَوسَّفَت أَوْبارُها ، فالبَرْدُ إِلَيْهَا أَسْرَع ، والَّذى يقول بالقَوْلِ الأَوَّل يَقُولُ فالحَرُّ إليها أَيضاً أَسْرَعُ ، لأَنَّ جِلْدَها السالِمَ يَقِيها كِلَيْهِما .

---

(١) اللسان . وفى المقاييس ٢ /١٥٩ المشطور الأخير .

(٢) اللسان .

(١) ديوانه ٥٥ واللسان والتكملة والأساس وفى المقاييس ٢ / ١٦٠ عجزه « هذا وفى اللسان " وبلاد زعل ظلمانها » ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .

(٢) انظر الهامش قبله .

(والخُدَارِيَّةُ ، بالضَّمّ : العُقَابُ) لشِدَّة سَوَادِها . قالَه ابْنُ بَرِّيّ . قال ذُو الرُّمَّة :

* ولم يَلْفِظِ الغَرْثَى الخُدارِيَّةَ الوَكْرُ (١)

قال شَمِرٌ : يعنى الوَكْر لم يَلْفِظ العُقَابَ . جعلَ خُرُوجَها من الوَكْر لَفْظاً . مثْلَ خروجِ الكَلامِ من الفَمِ . يقول : بَكَرَت هٰذه المرأَةُ قبلَ أَنْ تَطِيرَ العُقَابُ من وَكْرِها .

وقوله :

كأَنَّ عُقَاباً خُدارِيَّةً
تُنَشِّر فى الجَوِّ منها جَنَاحَا (٢)

فَسَّره ثَعْلَب فقال : تَكُونُ العُقابُ الطَّائرةَ وتَكُونُ الرَّايَةَ . لأَنَّ الرَّايَةَ يقال لها عُقَابٌ . وتَكُون أَبْرادًا ، أَى أَنَّهم يَبْسُطون أَبْرَادَهُم فَوْقَهُم .

(والخُدْرَةُ بالضَّمّ : الظُّلْمَةُ) . وقيل : الظُّلمَة (الشَّدِيدَةُ) . ومن ذٰلك : لَيْلٌ أَخْدَرُ وخَدِرٌ [وخَدُرٌ وخُدارِىٌّ] (٣)

وقال بعضهم : اللَّيْلُ خَمْسَةُ أَجْزَاءٍ : سُدْفَةٌ . وسُتْفَةٌ وهَجْمَةٌ . ويَعْفُورٌ . وخُدْرَةٌ . فالخُدْرَة على هٰذا آخِرُ اللَّيْل . ونَقَلَ السُّهَيْلِىّ فى الرَّوْض عن كُراعٍ أَنّ الَّذِى قَبْلَ الخُدْرَةِ يُقَالُ له الهَزِيعُ .

(و) الخُدْرَةُ : اسمُ (أَتَان م) . أَى مَعْرُوف . معروفَةٌ قديماً . ويَجُوز أَن يَكون الأَخْدَرِىّ مَنْسُوباً إِلَيْهَا . قاله الأَزْهرِىّ .

(و) خُدْرَةُ . (بِلاَ لاَم : حَىٌّ مِنَ الأَنْصَارِ) . وهو لَقَبُ الأَبْجرِ بنِ عَوْفِ ابنِ الحَارِث بْنِ الخَزْرَج . وقيل : خُدْرَةُ أُمُّ الأَبْجرِ . والأَوّلُ أَصحُّ . قال شيخُنَا : وبه جزَم الأَكْثَر من أَئمَّة النَّسَب ولم يُعَرِّجُوا على الثَّانِى . وأَغْفَلَ المُصَنِّف الأَبْجَرَ فى بجر ، وصَرَّح به أَربابُ الأَنساب قَاطِبةً . وقد أَشَرْنا إليه هُنَاك . منهم أَبُو سَعِيد سَعْدُ بْنُ مالك الخُدْرِىّ من مَشَاهِيرِ الصَّحابة ، رَوَى عنه جُمْلَةٌ من الصَّحَابَةِ والتَّابِعين وكان من نُجَبَاءِ الأَنْصَار وعُلمائِهم تُوفِّىَ سنة ٧٤ .

---

(١) اللسان والتكملة . وفى الديوان ٢١٥ ، وصدره «تَرَوَّحْنَ فاعصَوْصَبْنَ حتَّى وَرَدْنَه»
(٢) اللسان .
(٣) زيادة من اللسان .

(و) خُدْرَةُ (بْنُ كَاهِلٍ فى بَلِىٍّ)، هو ابنُ كَاهِلِ بْنِ رُشْد بن أَفْرَكَ بنِ هَرِمِ ابن هُنَىّ بن بَلِىّ، قاله ابنُ مَاكُولا، ونَقَلَه عنه ابنُ السَّمْعَانِىّ فى الأَنْسَاب. وذكره أَبو القَاسِمِ الوَزِير أَيضاً فى الإِينَاس.

(وحَبِيبُ بْنُ خُدْرَةَ، تَابِعِىٌّ مُحَدِّثٌ)، رَوَى عنه أَبو بَكْرِ بْنُ عَيَّاش.

(و) الخِدْرَةُ (بالكَسْرِ لَقَبُ عَمْرِو ابْنِ ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ) بْنِ ثَعْلَبَةَ، وهو بَطْنٌ، ذَكَره ابنُ حَبِيب وغَيْرُه.

(و) خَدْرَةُ، (بالفَتْحِ: مُحَدِّثَةٌ). وهى (مَوْلاَةُ عَبِيدَةَ)، حَدَّثَت عن زَيْدٍ العَبْدِىّ. وعنها المُخْتَارُ بنُ قَيْس. والصواب بالحاءِ المُهْمَلَة، قاله الحافِظُ.

(وعَاصِمُ بنُ خَدْرَةَ، لَهُ رِوَايَةٌ) وحَدِيثٌ عند سَعِيد بْن بَشِير عن قَتَادَةَ. والصَّواب فيه بالحَاءِ المُهْمَلة كما ضَبَطَه الحَافِظ.

(والخَدَرِىُّ، مُحَرَّكَةً): لَقَبُ أَبى جَعْفَرٍ (مُحَمَّد بْن الحَسَن المُحَدِّث) عن عَبْدِ الرَّحْمٰن بن أَبى حَاتِمٍ وغَيْرِه.

(و) عن ابن الأَعْرَابِىّ: الخُدْرِىُّ (بالضَّم: الحمَارُ الأَسْوَدُ)، كَأَنَّه مَنْسُوبٌ إِلى خُدْرَة اللَّيْل. (والأَخْدَرِىُّ وَحْشِيُّه)، مَنْسوبٌ إِلى الأَخْدَرِ: فَحْل لهم، قيل هو فَرَس. وقيل: هو حِمَارٌ، وقيل الأَخْدَرِيَّة مَنْسُوبَة إِلى العِرَاق. قال ابنُ سِيدَه: ولا أَدْرِى كَيْفَ ذٰلك. ويقال للأَخْدَرِيَّة من الحُمُر: بَنَاتُ الأَخْدَرِ.

(و) خُدَار، (كغُرَاب: فَرَسُ القَتَّالِ الكِلاَبِىِّ، أَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ لَهُ:

وتَحْمِلُنِى وبِزَّةَ مَضْرَحِىٍّ
إِذا ما ثَوَّبَ الدَّاعِى خُدَارُ [1]

(و) خِدَارٌ، (ككِتَابٍ: قَلْعَةٌ بِصَنْعَاء) اليَمَن. على مَرْحَلَةٍ مِنْها.

(والخَدَرْنَى)، بِحَرَكَتَيْن وسُكُونِ الرَّاءِ وفَتْح النُّون وأَلفٍ مَقْصُورة (: العَنْكَبُوتُ).

(وخَدُورَاءُ)، كحَرُورَاءَ. ووَقَعَ فى

(1) اللسان.

بعضِ الأُصول خَدُورَةٌ ، وذكـره أبو عُبيد بالحَاءِ المُهْمَلَة ، وقد تقدَّمـت الإشارَةُ إليـه : (ع بِبِـلادِ بَلْحارثِ ابْنِ كَعْبٍ) ، قال لَبِيـد :

دَعَتْنِـى وفاضَت عَيْنُها بِخَدُورَةٍ
فجِئْتُ غِشَاشاً إذْ دَعَت أُمُّ طارِقِ(١)

(وأَخْدَرُ : فَحْلٌ) من الخَيْل (أُفْلِتَ) فتوَحَّشَ (فضَرَبَ فى حُمُر بكَاظِمَـةَ) وحَمَى عِدَّةَ غابَات(٢) وضَرَب فيهَا . قيـل إنّه كان لسُلَيْمَان بْنِ دَاوُودَ عليه السَّلام . وفى الأَساس كان لأَرْدَشِير(٣) . (والأَخْدَرِيَّةُ) من الخَيْل مِنْهُ (ومَنْسُوبَةٌ إليـه . والأَخْدَرِيَّة من الحُمُر مَنْسُوبة إليـه أَيضاً . وقيل هِىَ مَنْسُوبَةَ إِلى العِرَاقِ . قال ابنُ سِيـدَه : ولا أَدرى كَيْفَ ذٰلِك .

(وتَخَدَّرَ واخْتَدَر : اسْتَتَر) ، كخَدِرَ ،

(١) الديوان /٢٢٨ واللسان وهذا شاهد خدورة ، أما شاهد خدوراء فهو فى معجم البلدان فى قول جعفر بن علبة الحارثى :

وشَرْبَـة ماء من خَـدُوراءَ بارد
جَرَى تحتَ أفنانِ الأراك المُسَوَّقِ

(٢) كذا أيضا فى اللسان ولعلها « عانات » .
(٣) فى الأساس « لأردشير » .

مثـل فَرِحَ . قال ابنُ أَحْمَر :

وضَعْنَ بِذِى الجَذَاءِ فُضُولَ رَيْطٍ
لِكَيْمَا يَخْتَـدِرْن ويَرْتَدِينـا(١)

أَى يَسْتَتِرن بالخِـدْر . ومِنْ ذٰلِك قَوْلُهم : اخْتَدَرَت القَارَةُ بالسَّرَابِ : استترَت بـه فصارَ لهـا كالخِدْرِ . وقال ذو الرُّمَّة :

حَتَّى أَتَى فَلَكَ الدَّهْنـاءِ دُونَهمُ
واعْتَمَّ قُورُ الضُّحَى بالآلِ واخْتَدَرا(٢)

(وأَخْدَرُوا : دَخَلُوا فى يَوْمِ مَطَـرٍ وغَيْم وريـحٍ) وأَخْدَرُوا : أَظَلَّهم المَطَـرُ . قال الأَزْهَرِىّ : وأَنْشَدَنِـى عُمارَةُ لِنَفْسِه :

فيهـنّ جائِلَةُ الوِشَاحِ كَأَنَّهَـا
شَمْسُ النَّهَارِ أَكَلَّهَا الإِخْدَارُ(٣)

أَكَلَّها ، أَى أَبْرَزَها . وفى بعض النُّسَخ أَلاَحَهـا .

(و) أَخْدَرَ (الأَسَدُ : لَزِمَ الأَجَمَةَ)

(١) اللسان .
(٢) الديوان / ١٨٨ واللسان .
(٣) اللسان والمقاييس ٢ /١٥٩ وفى الصحاح عجزه .

وأقامَ واتَّخَذَها خِدْرًا ، كخَدِرَ ، كفَرِح فهــو خَادِرٌ ، ومُخْدِر .

أَنْشَدَ ثَعْلَب :

مَحلاً كوَعْسَاءِ القَنَافذ ضــاربــاً
بــه كَنَفاً كالمُخْدِرِ المُتَأَجِّمِ (١)

والخَادِرُ : الّذِى خَدَرَ فيها . وأَسَدٌ خادِرٌ : مُقِيم فى عَرِينه داخِلٌ فى الخِدْرِ ، ومُخْدِرٌ أَيْضــاً . وفى قَصِيــدِ كَعْبِ ابْنِ زُهَيْر :

مِنْ خَادِرٍ من لُيُوث الأُسْد مَسْكَنُــه
ببَطْنِ عَثَّرَ غِيــلٌ دُونَه غِيــلُ (٢)

خَدَرَ الأَسَدُ وأَخْدَر فهو خَادِرٌ ومُخْدِر إِذَا كَانَ فى خِــدْرِه وهــو بَيْتُه وقــد تَقدَّم قَرِيباً ، والمُصَنِّفُ ذكَر الخَادِرَ أَوَّلاً ثم ذَكَر المُخْدِر ، وهٰذا مِمَّا عِيب بــه أَهْلُ التَّصْنِيــف ، ولو ذَكَرَهُمــا فى مَحَلٍّ واحِدٍ كَانَ أَحْسَنَ . (والعَرِينُ الأَسَــدَ) ، أَى وأَخْدَرَ العرينُ الأَسَــدَ ويَعْنِــى به بَيْتَه (: سَــتَرَهُ) ووَارَاه (فهو مُخْــدَرٌ) ، على صيغــة اسْــمِ المَفْعُول ، أَى قــد أَخْدَرَه العَــرِينُ ، (ومُخْدِرٌ) على صِيغَة اسْمِ الفاعِل ، أَى قد لَزِمَ الخِدْرَ ، وهو مَجاز ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ غَيْرُ مُرَتَّب . وفى ذِكْر العَــرِين بَعْــدَ الأَجَمَــةِ حُسْنُ التَّفَنُّــن . وقال شــيخُنا : ومُخْدَرٌ إِن صَحَّ يَنْبَغِــى أَن يُزادَ على باب مُسْهَب ومُحْصَن فتَأَمَّل .

(وبَعِيرٌ خُدَارِيٌّ) ، بالضّمّ : (شَدِيدُ السَّوَاد) ، وناقَة خُدارِيَّةٌ .

(و) يَقُولُ عَامِلُ الصَّدَقَات : لَيْسَ لِــى حَشَفَة ولا خَدِرَة . قال الأَصْمَعِيّ : (الخَدِرَةُ) أَى (كَزَنِخَة : التَّمرةُ تَقَع مِنَ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ تَنْضَج) ، والحَشَفَة : اليَابِسَــةُ . وقِيل : الخَدِرَةُ : هى الــتى اسْوَدَّ باطِنُهــا . وفى حَدِيــث الأَنْصَار «اشْتَرَطَ أَن لا يَأْخُذَ تَمْرةً خَدِرَةً » ، أَى عَفِنَة .

[] ومما يُسْتَدْرك عليــه :

خَدَّرَت الظَّبْيَةُ خِشْفَها فى الخَمَــر والهَبَط : سَتَرَتْه هُنالِك .

(١) اللسان ومادة (أجم) ومجالس ثعلب ٥٩٤ وفى اللسان هنا « محلا كوعثاء » أما فى (أجم) فكالأصل .
(٢) ديوانه ٢١ واللسان . وتقدم فى المادة .

وأَخْدَر القَوْمُ ، كأَلْيَلُوا ، وأَخْدَره اللَّيْلُ إذا حَبَسه ، واللَّيْلُ مُخْدِرٌ قال العَجَّاج :

* ومُخْدِرُ الأَخْدارِ أَخْدَرِيُّ[1] *

وهو مَجاز .

والخُدارِيُّ[2] : السَّحابُ الأَسْوَدُ .

ومن المَجاز : جارِيَة خُدارِيَّةُ الشَّعرِ . وشَعرٌ خُدَارِيٌّ : أَسْوَدُ . ويقال : خَدَّرَتْه المَقَاعِدُ ، إذَا قَعَد طَوِيلاً حتى خَدِرَت رِجْلاه .

ومن المَجاز : إنَّه لَيُسَاتِرُنى[3] ويُخَادِرُنى . وكُلُّ ما منَعَ بَصَرًا عن شَىْءٍ فقد أَخْدَرَه .

والخَدَر ، مُحَرَّكة : من الشَّراب والدَّواءِ : فُتُورٌ يَعْتَرِى الشَّارِبَ وضَعْفٌ .

وقال ابنُ الأَعرابِىّ : الخُدْرَة ، بالضَّمّ : ثِقَلُ الرِّجْل وامْتِناعُهَا من المَشْىِ .

---

(١) اللسان . وفى الديوان ٦٨ .

• ومُخدر الأبصار أخدرىّ •

(٢) فى مطبوع التاج « أخدرى » والمثبت من اللسان .

(٣) فى مطبوع التاج « ليستأثرنى » والمثبت من الأساس .

ومن المَجَاز : يَعْفُورٌ خَدِرٌ ، كأَنَّه ناعِسٌ من سُجُوٍّ طَرْفِه وضَعْفِه .

والخَادِرُ والخَدُورُ من الدَّوَابِّ وغَيْرِها : المُتَخَلِّف الذى لم يَلْحَق ، وقد خَدَرَ .

والخَدُورُ مِن الإِبِل : التى تَكُون فى آخِرِ الإِبل . وإِيّاهُ عَنَى الشّاعِرُ :

ومَرَّت على ذَاتِ التَّنَانِيرِ غُدْوَةً
وقد رَفَعَت أَذْيَالَ كُلِّ خَدُورِ[1]

قال : هى الَّتى تَخَلَّفَت عن الإِبِل فلَمَّا نَظَرت إلى الَّتى تَسِير سَارت مَعَهَا . ومِثْلُه :

* واحتَثَّ مُحْتَثَّاتُهَا الخَدُورَا[2] *

ومن المَجاز : خَدِرَ النَّهَارُ ، كفَرِحَ ، إذا سَكَنَت رِيحُه ولم تَتَحَرَّك ولم يُوجَدْ فيه رَوْحٌ .

والخِدَارُ ، بالكَسْر : عُودٌ يَجْمَع الدُّجْرَيْن إلى اللُّؤَمَةِ .

---

(١) اللسان .

(٢) اللسان وفى الأصل « واجتث مجتثاتها » وبهامش مطبوع التاج «قوله واجتث مجتثاتها، كذا بخطه والذى فى اللسان : واحتث محتثاتها ، وليحرر » .

وخُـدَارَةُ ، بالضَّمّ ، أَخـو خُدْرَةَ ، مِـن الأَنصـار . ومنهـم أَبُو مَسْعُود الخُدَارِىّ الصَّحَابِـىّ ، هٰكذا ضَبَطه ابنُ عَبْـدِ البَرّ فى الاسْتِيعَـابِ ، وابنُ دُرَيْد فى الاشْتِقاق . وقال ابنُ إِسْحَاق : هـو جِدَارةَ بالجِيم المَكْسُورَة ، كمـا نَقَلَه عنه السُّهَيْلِـىّ ، وقد أَشَرْنَا إِلَيْه فى « ج د ر » .

وأُسامَةُ بن أَخْدَرِىّ ، له صُحْبَة .

وخِـدْرَانُ ، بالـكَسْر ، مـن الأَعلام .

[خ د س ر]

[] ومما يُسْتَدْرك عليـه .

خُدِيسَر ، بضَمّ فكسر ، من ثغـور سَمَرْقَنْد ، من عَمَل أُشْرُوسَنَه (١) . منها أَبـو الفَـارِس أَحْمَـد بنُ حُمَيْـد الخُدِيسَرِىّ (٢) ، مُحَدِّث .

(١) فى الأصل اشتروسنة . وبهامش مطبوع التاج « قوله : اشتروسنة . كذا بخطـه ، والذى فى المطبـوعة استروشنة » والصواب من معجـم البلدا (خديسر)

(٢) فى معجم ياقوت (خُدِيسَر) ، منها أبـو القاسم حَمد بن حميد الخديسرى

[خ د ف ر]

(الخَدَافِرُ) ، بالفَتْح (١) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِى . وقال أَبـو مُحَمَّد الأَسْوَدُ : هى (الخُلْقَانُ مِنَ الثِّيَاب) ، استُعْمِـل هٰـكَذا بالجَمْـع ، ويَجُوز أَن يَكُونَ مُفْرَدُه خَدْفَرة (٢) .

[خ ذ ر] *

(الخُذْرَةُ ، بالضَّمّ) وإِعجام الذّال أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هى (الخُذْرُوفُ) ، وتَصْغِيرُها خُذَيْرَة .

(والخَـاذِرُ : المُسْتَتِـر مِنْ سُلْطَان أَوْ غَرِيم) . نقاه الأَزْهَرِىّ عن أَبِى عَمْرو .

[خ د ف ر] * [خ ذ ف ر]

وخُذْفِرَان (٣) ، بالضَّمّ وكَسْرِ الفاءِ : من قُرَى سُغْدِ (٤) سَمَرْقَنْد ، منها الإِمامُ الحَجّاجُ مُحَمَّدُ بن أَبِـى بَكْرِ بن أَبى

(١) ضبط فى القاموس ضبط قلم بضم الخاء ، أما التكملة فكضبط الأصل ويؤيده آخر الكلام .

(٢) انظر المادة بعد (خ ذ ر) وهامشها .

(٣) فى معجم ياقوت (خُذْفَرَان) بضم أوله وسكون ثانية وفتح الفاء » هذا والدال فيه مهملة .

(٤) فى معجم البلدان « صغد » وكلاهما واحد .

صادِق المُفْتِــى الفَقِيه المدرِّس، ولد سنة ٤٨٣ قاله السَّمْعَانِــىّ .

[خ ذ ف ر] *

(الخَــذْفَرَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الثَّــوْبِ) كالخَــدْفَرَة بإِهْمَال الدَّال وجَمْعــه الخَذَافِر .

(والخذَنْفَرةُ : المَــرْأَةُ الخَفْخَافَــةُ الصَّــوْت كأَنَّه)، أَى صوتهــا ، (يَخْرُجُ من مُنْخُرَيْهَا) . هٰكذا ذكــره الأَزْهَرِىّ فى الخُمَاسِىّ عن ابن الأَعْرَابِىّ

[خ ر ر] *

(الخَرِيرُ : صَوْتُ المَاءِ) ، نقــلَه الجَوْهَــرِىّ ، (والرِّيــحِ) ، نقــله الصَّغانــىّ ، (والعُقَابِ إِذَا حَفَّتْ) . قال اللَّيْث : خَرِيرُ العُقَاب : حَفِيفُه ، (كالخَرْخَرِ)، قال : وقد يُضاعَف إِذا تُوُهِّــمَ سُرْعَــة الخــرِير فى القَصَب ونَحْوِه فيُحْمَل على الخَرْخَرَة . وأَمّــا فى الماءِ فلا يُقَال إِلاَّ خَرْخَرَة ، (يَخِرُّ) . بالــكَسْر، (ويَخُــرُّ) ، بالضَّمّ ، فهــو خَارٌّ ، هٰــكَذَا فى المُحْكَــم . فقَــولُ شَيْخنا : الوَجْهَانِ إِنَّمَا ذَكَرهُما أَئمَّةُ الصَّرْفِ فى خَــرَّ بمعنَى سَقَطَ ، وأَمَّا فى الصَّوتِ وغَيْرِه فلا ، غيــرُ جَيِّد . كما لا يَخْفَى .

وفى التَّهْذِيــب : ويُقَال للماءِ الّذى جَرَى جَرْياً شَدِيــدًا خَرَّ يَخِــرّ . وقال ابن الأَعرابِــىّ : خَــرَّ الماءُ يَخِــرّ . بالــكسر ، خَرًّا ، إِذا اشْتَدَّ جَرْيُه . وفى حَديثِ ابْنِ عَبّاس : «مَنْ أَدْخَلَ أُصْبُعَيْه فى أُذُنَيْه سَمِعَ خَرِير الكَوْثَر» . خَرِيرُ الماءِ : صَوْتُه ، أَرادَ مِثْلَ صَوْت خَرِيرِ الكَوْثَر .

(و) الخَرِيرُ : (غَطِيــطُ النَّائِمِ) . وقد خَرَّ الرَّجلُ فى نَوْمِهِ : غَطَّ . وكذٰلك الهِرَّةُ والنَّمِرُ (كالخَرْخَرَة) . يُقَال : خَرَّ وخَرْخَرَ . والخَرْخَرَة أَيضاً : صَوتُ المُخْتَنِق . وسُرْعَةُ الخَرِيرِ فى القَصَب

(و) الخَرِيرُ : (المَكَان المُطْمَئِنّ بَيْن الرَّبْوَتَيْن) يَنْقادُ . (ج أَخِرَّةٌ) . قال لَبِيــد :

بأَخِرَّة الثَّلَبُــوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهـــا
قَفْرَ المَرَاقِبِ خَوْفُهــا آرامُها (١)

(١) الديوان ٣٠٥ . ويروى «: بأحِزَّة =

والعامّة تَقُول : بأَحزَّة ، بالحَاء المهملة والزَّاى ، وهو مَذْكُور فى موضعه ، وإنَّما هو بالخاء .

(و) الخَرِيرُ : (ع باليَمامَةِ) من نَوَاحِى الوَشْمِ ، يَسْكُنه عُكْلٌ .

(والخَرُّ : السُّقُوطُ) ، وأَصلُه سُقُوطٌ يُسمَع معه صَوْتٌ ، كما قَالَهُ أَرْبَاب الاشْتِقَاق ، ثم كثُرحتَّى استُعمِل فى مُطْلَق السُّقُوط . يقال : خَرَّ البِنَاءُ ، إذا سَقَطَ ، (كالخُرُورِ) ، بالضَّمِّ . وفى حَدِيثِ الوُضُوءِ « إلاَّ خَرَّت خطَايَاه » ، أَى سَقَطَتْ وذَهَبَتْ . وخَرَّ لله ساجِدًا يَخِرُّ خُرُورًا ، أَى سَقَط ، (أَو) الخَرُّ هو الهُوِىُّ (مِنْ عُلْو إلَى سُفْل) ، ومنه قوله تعالى ﴿فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ﴾ [1] (يَخِرّ) ، بالكَسْر على القياس ، (وَيخُرّ) ، بالضَّمّ على الشُّذُوذِ . الضَّمُّ عن ابن الأَعرابِىّ ، وخَرَّ الحَجَرُ يَخُرُّ ، بالضَّمّ : صَوَّتَ فى انحِدَارِه . وخَرَّ الرَّجُلُ وغيرُه من الجَبَل خُرُورًا . وخَرَّ الحَجَرُ إذا تَدَهْدَى من الجَبَلِ ، وبالكَسْرِ والضَّمّ إذا سَقَط من عُلْوٍ ، كذا فى التَّهْذِيب .

(و) الخَرُّ : (الشَّقُّ) ، يقال : خَرَّ الماءُ الأَرْضَ خَرًّا ، إذا شَقَّها .

(و) الخَرُّ : (الهُجُومُ مِنْ مَكَانٍ لا يُعرَفُ) . يقال : خَرَّ علينا نَاسٌ مِنْ بَنِى فُلان ، وهم خَارُّونَ .

(و) الخَرُّ : (المَوْتُ) ، وذٰلِكَ لأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا ماتَ فقدْ خَرَّ وسَقَطَ . وفى الحَدِيث : « بَايَعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عليه وسَلَّم أَن لا أَخِرَّ إلاَّ قائماً » معناه أَن لا أَمُوتَ إِلاَّ ثابِتاً على الإِسلام . وسُئِل إبراهِيمُ الحَرْبِىّ عَنْ هٰذا فقال : إِنَّمَا أَرادَ أَن لا أَقَعَ فى شَىْءٍ من تِجَارَتِى وأُمُورِى إلاَّقُمتُ بِها مُنْتَصِبًا لها :

قُلْتُ : والحَدِيث مَرْوِىٌّ عن حَكِيم بنِ حِزَام وفيه زِيادَة ، « فَقالَ النَّبِىُّ صَلَّى الله عليه وسلّم :

= الثلبوت » واللسان ومادة (حزز) هذا وفي المقاييس ٢ / ٨ و ٢ / ١٥٠ كلمتان من البيت هما « بأحزة الثلبوت »

(١) سورة الحج الآية ٣١ .

أَمّا مِنْ قِبَلِنَا فلَسْتَ تَخِـرّ إلاّقائماً »
وقــال الفَـرّاءُ : مَعْنَى قَوْلِ حَكِيم بنِ حِزَام : أن لا أَغْبِنَ ولا أُغْبَنَ .

وخَـرَّ المَيتُ يَخِرّ خَرِيرًا فهــو خَـارٌّ ، وقـوله تعــالى ﴿فَلَمَّا خَـرَّ تَبَيَّنَتِ الجِنّ﴾ [1] : يجـوز أن يكون بمَعْنَى وَقَعَ ، وبمعنَى مَاتَ .

(و) الخُرُّ ، (بالضَّمّ) : اللُّهْـوَةُ ، وهو (فَمُ الرَّحَى) حَيْثُ تُلْقِي فيـــه الحِنْطَـةَ بيَدِك ، (كالخُرِّيّ) ، بِيَـاءٍ مُشَدَّدَة . قـال الراجـز :

وخُــــذْ بقَعْسَرِيِّهَــــــا
وأَلْــهِ في خُرِّيِّهــــــا
تُطعِـمْك من نَفِيِّهَـــــا [2]

النَّفِـيُّ ، بالفاءِ : الطَّحِيـن . وعنى بالقَعْسَرِيّ الخَشَبَـةَ الّتي تُدارُ بهـا الرَّحَى . وهٰذا قَوْلُ الجَوْهَرِيّ قد رَدَّه الصَّغانِـيّ فقــال : هــو غَلَطٌ . إنّمَا اللُّهْوة ما يُلقيه الطَّاحِنُ في فَم الرَّحَى ، وسَيَـأْتِـي في المُعْتَلّ .

(و) الخُرُّ : (حَبَّةٌ مُدَوَّرَةٌ) صُفَيْراءُ فيها عُلَيْقِمَةٌ يَسيرةٌ . قال أَبو حَنِيفَة : هي فارسيّة .

(و) الخُرُّ : (أَصْلُ الأُذُنِ) . في بَعْضِ اللُّغــات . يقــال : ضَــرَبَه عـلى خُرِّ أُذُنِه ، نَقَلَه ابنُ دُرَيد .

(و) الخُرُّ : اسمُ (ما خَدَّه السَّيْلُ مِنَ الأَرْضِ) وشَقَّــه ، (ج خِرَرَةٌ) ، مثَال عِنَبَة .

(وبِهَاءٍ ، يَعْقُوبُ بْنُ خُرَّةَ الدَّبَّــاغُ) الخُــرِّيّ ، من أَهْلِ فارِس ، وهــو (ضَعِيـفٌ) . وقــال الدَّارَقُطْنِيّ : لـم يَكُن بالقَوِيّ في الحَديـث . حَـدَّثَنا عنه أَبُو بَكْر البَرْبَهَـارِيّ ، ومُحَمّدُ بنُ مُوسَى بْنِ سَهْـل ، وهــو يَرْوِي عـن أَزْهَرَ بن سَعْد السَّمّان ، وسُفْيَــان بْن عُيَيْنَة . (و) أَبُو نَصْر (أَحْمَدُ بْنُ مُحَمّد ابْنِ عُمَرَ بْنِ خُرَّةَ ، مُحَدِّثٌ) ، حَدَّث عن أَبي بَكْرٍ الحِيرِيّ وغَيْرِه . (و) الأَمِيرُ

(١) سورة سبأ الآية ١٤ .
(٢) اللسان ، هذا وفي مطبوع التاج « نطعمك » والصواب من اللسان . وفي مادة (قعسر) « وأَلْهِ في خُرْتيها » ويروى « خُرْبِيها » .

أَبو نَصْرٍ ضِياءُ المِلَّة و (بَهاءُ الدَّوْلَة خُرَّةُ فَيْرُوزُ بْنُ عَضُدِ الدَّوْلَة) البُوَيْهِيّ الدَّيْلَمِـىّ .

(والخَرَّارَةُ ، مُشَدَّدَةً : عُوَيْدٌ)(١) نحو نِصْف النَّعْل (يُوثَقُ بخَيْط ويُحَرَّك) ، والّذى فى الأُصول : فيُحَرَّك (الخَيْط وتُجَرُّ الخَشَبَـةُ فيُصَـوِّتُ) ، هٰـكذا بالياءِ التَّحْتِيَّة ، أَى ذٰلك العُوَيْد ، وفى بَعْضِ النُّسَـخ بالمُثَنّاة الفَوْقِيَّة ، أَى تِلْكَ الخَرَّارةُ ، كما وقـعَ مُصَرَّحاً فى بَعْضِ الأُصُول .

(و) الخَرَّارةُ : (طائِرٌ أَعْظَـمُ من الصُّرَدِ) وأَغْلَظُ . على التَّشْبِيـه بِذٰلك الصَّوْت ، (ج خَرَّارٌ) ، وقيل الخَرَّارُ واحِدٌ ، وإِلَيْه ذَهَب كُراع .

(و) الخَـرَّارَةُ : (ع بالـكوفة) قُرْبَ السَّيْلَحِين ، وفى عِدَّةِ مَواضِـعَ عَرَبِيَّة وعَجَمِيَّة .

(و) الخَرَّار ، (بلا هاءٍ : ع قُرْبَ الجُحْفَةِ) ، بَعَثَ إِليه رَسُولُ الله صلَّى الله عليـه وسلَّم سَعْدَ بنَ أَبى وَقَّاصٍ فى سَرِيَّة .

(والخِرِّيَانُ ، كصِلِّيَان) ، أَى بتَشْدِيد الرَّاءِ المَكْسُورة : (الجَبَانُ) ، فِعْلِيَانٌ من خَرَّ ، إِذا عَثَرَ بعد اسْتِقامَـة ، عن أَبِـى عَلِـىّ .

(والخَرْخَارُ) ، بالفَتْـح : (المَـاءُ الجارِى) جَرْياً شَدِيدًا .

(والخُرْخُـورُ) ، بالضَّمّ : (النَّاقَةُ الغَزِيرَةُ اللَّبَنِ ، كالخِرْخِرِ ، بالكَسْرِ) ، والجمـع خَرَاخِرُ . قال الرَّاعى :

خَرَاخِرُ تُحْسِبُ الصَّقَعِـىَّ حَتَّـى
يَظَلُّ يَقُرُّه الرَّاعِـى السِّجَالاَ (١)

(و) الخُرْخُورُ أَيضـاً : (الرَّجُـلُ

---

(١) فى نسخة من القاموس « عود »

(١) التكملة ، وجـاء فيها بعـده ويروى : جِلَادٌ تُغْرِقُ الصَّيْفِىّ. ويروى : تُغَرِّقُ عُوذُها الصَّيْفِىَّ ، والصَّقَعِـىُّ : الحُوارُ الذى يُنْتَـج فى الصَّقِيـع وهو من خير النِّتاج » والشاهد أيضا فى مادة (حسب) ومادة (صـقع) وكلاهما فيه كالأصل « يَقُرُّه الراعى » أما التكملة ففيها يَغُرُّه الراعى هذا وفى مادة (صقع) يعنى أن اللـبن يكثر حتى يأخـذه الراعى فيصبه فى سقائه سـجالا سـجالا قال : والإحساب : الإكفاء .

النَّاعِـمُ فى طَعَامِــه وشَرَابِه ولباسِــه وفِرَاشِه)، وقد خَرَّ الرَّجُــلُ يَخُرُّ ، إذا تَنَعَّمَ ، عن ابنِ الأَعرابِيّ ،(كالخِرْخِرِ ، بالـكَسْرِ)، ولا يَخْفَى أَنَّه لَوْ قـال كالخِرْخِرِ فِيهِما بالـكَسْر كان أَحْسَن

(والخَرُورُ) ، كصَبُــورُ : المَرْأَةُ (الكَثِيــرَةُ مَاءِ القُبُلِ)، وهو مَعِيبٌ ، ومن النَّاس من يَسْتَحْسِنه .

(و) الخَــرُورُ (: ة بخُــوارَزْمَ). بنواحى سَاوَكَان [١] منها أَبُو طَاهِــر مُحَمَّد بنُ الحُسَيْن الخَرُورِىّ الخُوَارَزْمِى .

(وسَاقٌ خِــرْخِرِىٌّ وخِــرْخِرِيَّةٌ)، بالـكَسْر فيهما (:ضَعِيفَةٌ) . من خَرَّ البِنَــاءُ ، إذا انْهَدَّ وسَقَطَ . والّذى فى التَّكْمِلة : سَاقٌ خِرْخِرىّ وخِــرْخِرَى : ضَعِيــفٌ .

(والخَرْخَرَةُ : صَــوْتُ النَّمِرِ) فى نَوْمِهِ . يُخَرْخِر خَرْخَرَةً . ويَخِرُّ خَرِيرًا . ويقــال لصَــوْتِه الخَرِيــرُ والهَرِيرُ والغَطِيط . (و) الخَرْخَرَةُ : (صَــوْتُ السِّنَّوْرِ) فى نَوْمِه ، وقــد خَرَّتِ الهِرَّةُ تَخِرُّ خَرِيرًا ، (كالخَرُورِ)، هٰــكذا هو عِنْدَنَا على وَزْن صَبُور . وفى التَّكْمِلة بالضَّمِّ ، وعَلَى الأَوَّل جَــاءَ وَصْفــاً ومصْدَرًا . يقال : هِرَّة خَرُورٌ ، إذا كانت كَثِيرَةَ الخَرِير فى نَوْمِها ويقال : للهِرَّة خَرُورٌ فى نَوْمِهَا .

(وتَخَرْخَرَ بَطْنُه) ، إذا (اضْطَرَبَ معَ العِظَمِ) . وقيل : هو اضْطِرَابُه مِن الهُزَالِ . وقال الجَعْدِىّ :

*فَأَصْبحِ صِفْرًا بَطْنُه قدتَخَرْخَرَا [١] *

(والانْخِرَارُ . الاسْتِرْخَاءُ)، وهو مُطَاوِعُ خَرَّه فانْخَرَّ .

(والخُــرَيْرِىُّ ، كزُبَيْرِىّ ، مَنْهَــلٌ بأَجَإٍ) لبَنِــى طَيِّئٍ ، وهو من المَنَاهِلِ العِظَامِ فى وَادى الحَسَنَيْن [٢] . (و) يقـال: (ضَرَبَ يَدَه بـالسَّيْف فأَخَرَّه) ، أى (أَسْقَطَه)، هٰــكَذا فى النُّسـخ والذى فى التَّهْذِيــب وغَيْرِه : وضَرب

(١) فى مطبوع التاج « ساد كان » والمثبت من معجم البلدان (خرور) .

(١) اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج « الحسنين » والمثبت من معجم البلدان (الخريرى) .

يَدَه بالسَّيْف فأَخَرَّهَا ، أَى أَسْقَطَها ، عن يَعْقُوب .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

لَهُ عَيْنٌ خَرَّارَة فى أَرْضٍ خَوَّارَة . أَوْرَدَه فى الأَساسِ ، وفَسَّره ابْنُ الأَعْرَابِىّ فقال : الخَرَّارَةُ : عَيْنُ المَاءِ الجارِيَة ، سُمِّيَتْ لخَرِيرِ مَائِهَا وهو صَوْتُه . وفى حَدِيث قُسّ : «وإِذا أَنَا بِعَيْن خَرَّارَة» ، أَى كَثِيرة الجَرَيَانِ .

قلت : وقد استَعْمَلَتْه العامَّة للبَلالِيع التى تَجْتَمع فيها النَّجاسَات من الحَمَّامَات والمَساجِد وغَيْرِهَا وتَجْرِى تَحْتَ الأَرْضِ فى مَنافِذَ إِلى البَحْرِ وغَيْرِه .

ولَعِبَ الصِّبيانُ بالخَرَّارَة ، وهى الدَّوَّامَة .

وفى اللِّسان : ويقال لخُذْرُوف الصَّبِىّ التى يُدِيرُهَا : خَرَّارَةٌ ، وهُو حِكَايَةُ صَوْتِهَا : خَرْ خَرْ .

ومن المَجاز : خَرَّ النّاسُ مِنَ البادِيَة فى الجَدْب ، إِذا أَتَوْا . والأَعْرابُ يَخِرُّون من البَوَادِى إِلى القُرَى ، أَى يَسْقُطون . وخَرَّ القَوْمُ : جَاءُوا من بَلَد إِلى آخَرَ ، وهم الخَرَّارُ والخَرَّارَةُ . وخَرُّوا أَيضاً : مَرُّوا ، وهم الخَرَّارَةُ لِذٰلك . وجاءَنا خَرَّارٌ من النّاس وفَرّارٌ ، وهو مَجازٌ ، وكذا قَوْلهم : عَصَفَت رِيحٌ فخَرَّت الأَشْجارُ للأَذْقَان . وخَرِرْتُ عن يَدى : خَجِلْتُ ، وهو كِنَايَة . وبه فُسِّر حَدِيثُ عُمرَ . قال الحارِثُ بْنُ عَبْدِ الله : «خَرِرْتَ من يَدَيْك» . والخَرَّارَة : القَوْم المَارَّة .

وخُرَّ ، بالضَّم مَبْنِيًّا للمَجْهُول ، إِذا أُجْرِىَ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

ورَجل خَارٌّ : عاثِرٌ بعد اسْتِقَامَة .

وخُرْخُرُ ، كهُدْهُد : ناحِيَةٌ بالرُّوم .

والخُرُّ ، بالضّمّ : ماءٌ بالشَّام لكَلْب بالقُرب من عَاسِم .

وابن خُرِّينَ ، بضَمّ الخَاءِ فتَشْدِيد الراءِ المكسورة ، هو يُونُس بن الحُسَيْنِ بنِ دَاوود الشَّاعِرُ تُوفِّىَ سنة ٥٩٦ ، ترجمه ابنُ النَّجّار فى تارِيخه .

[خ ر ج ر]

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

خَرَاجَرَى[1] ، بفتح الأَوَّل والثالث ، قَرْيَةٌ مِن عَمَل فُرَاوَزَ العُلْيَا[2] ، على فَرْسخ من بُخَاراءَ ، منها جماعة من الفقهاء من تَلامذة أَبِى حَفْصٍ الكَبِير .

[خ ر ت ر]

وخَرَّتِيرُ : من قُرَى دِهِسْتانَ ، منها أَبو زَيْدٍ حَمْدُون بنُ مَنْصُورٍ الخَرَّتِيرِىّ ، مُحَدِّث .

[خ ز ر] *

(الخَزَرُ ، مُحَرَّكَة : كَسْرُ العَيْنِ بَصَرَها خِلْقَةً أَو ضِيقُها[3] أَوصِغَرُهَا ، أَو) هو (النَّظَرُ) الذى (كَأَنَّه فى أَحَدِ الشِّقَّيْن ، أَو) هو (أَنْ يَفْتَح عَيْنَيْه ويُغَمِّضَهُمَا) . ونَصُّ المُحْكَمِ : عَيْنَه ويُغَمِّضَها ، (أَو) هو (حَوَلُ إِحْدَى العَيْنَيْنِ) ، والأَحْوَل : الذى حَوِلَت عَيْنَاه جَمِيعاً ، وقد (خَزِر ، كفَرِحَ ، فهو أَخْزَرُ) بَيِّنُ الخَزَرِ وقَوْمٌ خُزْرٌ . وهٰذه الأَقوال الخَمْسَة مُصَرَّحٌ بها فى أُمَّهات اللُّغَة . وذَكَر أَكْثَرَها شُرَّاحُ الفَصِيح . وقيل : الأَخْزَر : الذى أَقْبَلَت حَدَقَتاه إِلى أَنْفِه . والأَحْوَل : الَّذى ارتَفَعَت حَدَقَتَاه إِلى حاجِبَيه . ويقال : هُوأَن يَكُون الإِنْسَان كَأَنَّه يَنْظُر بمُؤْخِرِها . قال حاتِم :

وَدُعِيتُ فى أُولَى النَّدِىِّ ولم
يُنْظَر إِلَىَّ بأَعْيُنٍ خُزْرِ[1]

(و) الخَزَرُ ، ويقال لهم الخَزَرَةُ أَيضاً : (اسْمُ جِيل) من كَفَرَةِ التُّرْك ، وقيل : مِنَ العَجَم . وقيل : مِنَ التَّتار . وقيل : من الأَكْرَاد ، من وَلَدِ خَزَر بنِ يافِث بن نُوحٍ عَلَيْه السّلام ، وقيل : هم من وَلَد كَاشِح بن يافِث ، وقيل : هم والصَّقَالِبة من ولد ثوبال بن يافث . وفى حَدِيث حُذَيْفَة «كَأَنِّى بهم خُنْسُ الأُنُوفِ (خُزْرُ العُيُون)» . وَرجلٌ خَزَرِىٌّ ، وقَومٌ خُزْرٌ .

(1) فى مطبوع التاج «خراجر» والمثبت من معجم البلدان
(2) فى مطبوع التاج «فراوز» والمثبت من معجم البلدان (خراجرى) .
(3) فى القاموس : «أو ضيقها» .

(1) ديوانه ٣٦ واللسان والصحاح .

(و) الخَزَر : (الحَسَا[1] مِنَ الدَّسَمِ) والدقيق ، (كالخَزِيرَة) . والّذى صُرِّح به فى أُمَّهات اللُّغَة أَنّ الحَسَا من الدَّسَم هو الخَزِير والخَزِيرة ، ولم يَذكُر أَحَدٌ الخَزَرَ مُحَرَّكَةً ، فليُنْظَر .

(و) الخَزْر ، (بسُكُونِ الزَّاى : النَّظَرُ بلَحْظ العَيْن) ، وفى الأُصول الجَيِّدَة : بلَحَاظ العَيْن ، يَفعله الرَّجُلُ ذٰلك كِبْرًا واستِخْفَافاً للمَنْظُور إليه . وهٰذا الَّذِى استَدْرَكَه شيخنَا وزَعَم أَن المُصَنِّف قد غَفَل عنه ، وقد خَزَره بَخْزُره خَزْرًا إذا نَظَر كذٰلك . وأَنشد اللَّيْث :

*لاتَخْزِرِالقَوْمَ شَزْرًا عن مُعَارَضَةٍ[2] *

ولو قال المُصَنِّف : وبالفَتْح ، على ما هو قَاعِدَتُه لكانَ أَحْسَن ، كما لا يَخْفَى .

(والخِنْزِيرُ) ، بالكَسْر (م) ، أى معروف ، وهو من الوَحْشِ العادِى ، وهو حَيَوانٌ خَبيثٌ ، يقال إنه حُرِّم على لسان كُلِّ نَبِىّ ، كما فى المِصْبَاح . واختُلِف فى وَزْنِه ، فقال أَهْلُ التَّصْرِيف : هو فِعْلِيل ، بالكَسْر ، رُبَاعِىّ مَزِيد فيه الياءُ ، والنُّونُ أَصْلِيَّة ، لأَنَّهَا لاتُزاد ثانِيَةً مُطَّرِدةً ، بخِلاف الثَّالثة كقَرَنْفُل فإنَّها زائدة ، وقيل : وَزْنه فِنْعِيل ، فإِنَّ النُّونَ قَدْ تُزادُ ثانِيَةً ، وحَكَى الوَجْهَيْن ابنُ هِشَامٍ اللَّخْمِىّ فى شَرْح الفَصِيح ، وسَبَقه إلى ذٰلك الإِمَامُ أَبُو زَيْد ، وأَورده الشَّيْخ أَكملُ الدِّين البَابَرْتِىّ من عُلَمائنا فى شَرْح الهِداية ، بالوَجْهَيْن ، وكذا غَيْرُه ، ولم يُرَجِّحُوا أَحدَهما . وذَكَرَه صاحب اللِّسَان فى المَوْضِعَيْن ، وكأَنَّ المُصَنِّفَ اعتَمدَ زيادة النُّون ، لأَنَّه الَّذى رواه أَهلُ العَرَبِيّة عن ثَعْلَب ، وسَاعَدَه على ذٰلك اتّفاقُهم على أَنّه مُشْتَقّ من الخَزَر ، لأَنَّ الخَنازِير كُلَّها خُزْرٌ . ففى الأَساس : وكُلُّ خِنْزِيرٍ أَخْزَرُ . ومنه خَنْزَرَ الرَّجُلُ : نَظَر بمُؤْخِرِ عَيْنِه .

قلتُ : فجَعله فَنْعَل من الأَخْزَر ، وكلّ مُومِسَةٍ أَخْزَرُ . وقال كُراع : هو

(1) فى القاموس « الحساء » .
(2) اللسان وضبطت « تخزر » بضم الزاى والتكملة وضبطت بكسر الزاى أما اللسان فكالأصل .

من الخَزَرِ فى العين ، لأَنَّ ذٰلك لازمٌ له ، وقد صَرَّحَ بهٰذا الزُّبَيْدىُّ فى المُخْتَصر وعَبْدُ الحَقِّ والفِهْرِىّ واللَّبْلِىّ وغيرهم.

(و) الخِنْــزِيرُ : (ع باليَمَامَــة أَو جَبَلٌ) . قال الأَعْشَى يَصِف الغَيْث :

فالسَّفْــحُ يَجْرِى فَخِنْزِيــرٌ فبُرْقَتُه
حتّى تَدافَعَ منه السَّهْلُ والجَبَلُ (١)

وذَكَره أَيضاً لَبيدٌ فقال :

بالغُـــرَابَات فَزَرَّافاتهـــا
فبِخِنْزِيــرٍ فأَطْرافِ حُبَـــلْ (٢)

(والخَنَازِيرُ الجَمْعُ) ؛ على الصَّحيح . وزعمَ بَعْضُهم أَنَّ جَمْعَه الخُزْر ، بضمّ فسُكُون ، واستدَلَّ بقَوْل الشّاعر :

لا تَفْخَــرُنّ فإِنَّ الله أَنْزَلَــكُــمْ
يا خُزْرَ تَغْلِبَ دَارَ الذُّلِّ والهُونِ (٣)

وقد رُدَّ ذٰلك .

(و) الخَنَازِيرُ : (قُــرُوحٌ) صُلْبَــةٌ (تَحْدُثُ فى الرَّقَبَةِ) ، وهى عِلَّة مَعْرُوفَة.

(١) الديوان ٥٧ واللسان (خنزر) .
(٢) الديوان ١٧٦ واللسان (خنزر) .
(٣) الأساس (خزر) ونسب الجرير . وجاء فيه : أراد يا خنازير تغلب .

(والخَزِيــرُ والخَــزِيــرَةُ : شِبْــهُ عَصِيــدَةٍ) ، وهــو اللَّحْـم الغَــابُّ يُقَطَّــع صِغارًا فى القِدْرِ ، ثمّ يُطْبَــخ بالماءِ الكثير والمِلْح ، فإِذا أُمِيتَ طَبْخاً ذُرَّ عليه الدَّقِيــق فعُصِدَ به ، ثم أُدِمَ بأَىِّ إِدامٍ شِىءَ ، ولا تكُونُ الخَزِيرَةُ إِلاَّ (بِلَحْم . و) إِذا كانَت (بِلا لَحْمٍ) فهــى (عَصِيدَةٌ) . قال جَرِيــر :

وُضِعَ الخَزِيرُ فقِيــلَ أَيْنَ مُجاشعٌ
فَشَحَا جَحَافِلَه جُرَافٌ هِبْلَــعُ (١)

(أَو) هــى (مَرقَــةٌ من بُلالَــةِ النُّخَالَةِ) ، وهى أَنْ تُصَفَّى البُلالَــةُ ثم تُطْبَخ. وكَتَب أَبو الهَيْثَم عن أَعْرَابِــىّ قال : السَّخِينَةُ : دَقِيقٌ يُلْقَى على مَاءٍ أَو عَلَى لَبَنٍ فيُطْبَــخ ثمّ يُؤْكَلُ بتَمْــرٍ أَو بِحَساً ، وهو الحَسَاءُ ، قال : وهــى السَّــخُونَة أَيضــاً ، وهى النَّفِيتَــة ، والحُــدْرُقَّة ، والخَــزِيرَةُ ، والحَرِيــرَةُ أَرَقُّ منها . ومن سَجَعات الأَســاس : وقَــرَّبَ لهم قَصْعَــةَ الخَزِير ، ونَظَــرَ

(١) الديوان ٣٤٥ واللسان والصحاح ، ومادة (هبلع) ومادة (جرف) .

إِلَيْهِم نَظَر الخِنْزِيـر[١] .

(والخَزِرَةُ ، بالفَتْـح ، وكهُمَزَة) ، الأَخِيـرَةُ عن ابْنِ السِّكِّيت : (وَجَعٌ) يـأْخُـذ (في) مُسْتَدَقِّ (الظَّهْرِ) بفَقْرَةِ القَطَن ، والجَمْـعُ خَزَرَاتٌ . قال يَصف دَلْوًا .

دَاوِ بهـا ظَهْـرَكَ من تَوْجَاعِـه
من خُزُرَاتٍ فيـه وانْقِطَـاعِه[٢]

(والخَيْزَرَى والخَوْزَرَى) والخَيْزَلَى والخَوْزَلَى : (مِشْيَةٌ بِتَفَكُّك) واضْطِرَاب واسترْخَاءٍ ، كَأَنَّ أَعضاءَه يَنْفَكُّ بَعْضُها مِنْ بَعْض ، أَو هـى مِشْيَةٌ بِظَلَـع أَو تَبَخْتُرٍ . قال عُرْوَةُ بْنُ الوَرْد :

والنَّاشِئَاتِ المَاشِيَاتِ الخَـوْزَرَى
كعُنُقِ الآرامِ أَوْفَى أَوْ صَـرَى[٣]

أَوْفَى أَى أَشْرف ، وصَرَى : رَفَـع رَأْسَه .

(والخَيْزُرَانُ ، بضَمِّ الزَّاىِ) ، أَى مع فَتْـح الخَاءِ ، والعامَّةُ تَفْتَـح الزَّاى : (شَـجَرٌ هِنْدِىٌّ) ، وقال ابنُ سِيـدَه : لاَ يَنْبُت بِبِلَاد العَرَب ، وإِنَّمَا يَنْبُت بِبِـلَاد الرُّوم . ولِذٰلِك قال النَّابِغَـة الجَعْدِىّ :

أَتَانِـى نَصْرُهمْ وهُمُ بَعِيـدٌ
بِـلادُهُمُ بِـلادُ الخَيْـزُرَانِ[١]

وذٰلك أَنَّه كان بالبَادِيَة وقَوْمُه الَّذِين نَصَرُوه بالأَرْيَاف والحَوَاضِر . وقيل : أَرَادَ أَنَّهم بَعِيدٌ منه كبُعْدِ بِلادِ الرُّوم .

(وهو عُرُوقٌ ممتـدَّةٌ فى الأَرْضِ) . وقال ابـنُ سِيـدَه : نَبَـاتٌ لَيِّـنُ القُضْبَـانِ أَمْلَـس العِيـدَانِ ، (كالخَيْزُورِ) ، هٰـكذا جَعَلَه الرَّاجِـز فى قَوْله :

* مُنْطَوِياً كالطَّبَقِ الخَيْزُورِ[٢] *

ومنـه أَخَذَ ابنُ الوَرْدِىّ فى قَصِيدَتِه اللَّامِيَّة :

أَنَا كالخَيْـزُورِ صَعْبٌ كَسْـرُه
وهْوَ لَـدْنٌ كَيْفَمَا شِئْت انفَتَـلْ

(١) فى الأصل نظر « الخزير » وبهامش مطبوع التاج « قوله الخزير ، كذا بخطه والذى فى الأساس الخنزير وليحرر »
(٢) اللسان والصحاح .
(٣) اللسان ، وفى الأساس المشطور الأول بدون نسبة .

(١) اللسان .
(٢) اللسان . وفى التكملة : « منطويا كالطبق الخيزور » .

(و) الخَيْزُرَانُ : (القَصَبُ) . قال الـكُمَيْتُ يَصِف سَحاباً :

كأَنَّ المَطافِيـلَ المَوالِيـهَ وَسْطَهُ
يُجَاوِبُهُنَّ الخَيْزُرَانُ المُثَقَّـبُ[١]

وقال أَبو زُبَيْـد فجَعَـلَ المِزْمـار خَيْزُرَاناً لأَنَّه من اليَراعِ يَصِفُ الأَسَد :

كأَنَّ اهْتِزَامَ الرَّعْد خالَطَ جَوْفَـه
إذا حَنَّ فِيه الخَيْزُرَانُ المُثَجَّرُ[٢]

والمُثَجَّر : المُثَقَّب المُنَجَّر . يقول كأَنَّ فى جَوْفِه المَزَامِيـرَ .

(وكُلُّ عُود لَدْن) خَيْزُرانٌ . وقال أَبو الهَيْثَم : كُلُّ لَيِّن من كُلّ خَشَبةٍ خَيْزُرَانٌ . وقال المُبَرِّد : كُلُّ غُصْـنٍ لَيِّنٍ يَتَثَنَّى خَيْـزُرانٌ . وقال غَيْـره : كُلُّ غُصْنٍ مُتَثَنٍّ خَيْزُرَانٌ . قال : ومنه شِـعْر الفَـرَزْدَق فى الإمام عَلِـىِّ بْنِ الحُسَيْن زَيْنِ العابِدِين ، رَضِىَ اللهُ عَنه :

فى كَفِّه خَيْزُرانٌ رِيحُه عَبِـقٌ
من كَفِّ أَرْوَعَ فى عِرْنِينِه شَمَمُ[٣]

(١) اللسان والهاشميات ٧٠ .
(٢) اللسان والتكملة .
(٣) اللسان والبيت فى الأغانى متنازع .

(و) الخَيْزُرَانُ : (الرِّمَاحُ) لتَثَنِّيها ولِينِهـا . أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـىّ :

جَهِلْتُ من سَعْدٍ ومن شُبَّانِهـا
تَخْطِرُ أَيْدِيهـا بِخَيْزُرَانِهـا[١]

يَعْنِـى رِمَاحَهـا . وأَراد جَمَـاعَةً تَخْطِـر . والجَمْـعُ الخَيَازِرُ .

(و) قال المُبَرِّدُ : الخَيْـزُرَانُ : (مُرْدِىُّ السَّفِينَة) إذَا كان يَتَثَنَّـى . ويقال له الخَيْزَارَة أَيضـاً ، (و) عن أَبِـى عُبَيْدة[٢] الخَيْزُران : (سُكَّانُها) . وهو كَوْثَلُهَـا ، ويقال له : خَيْزُرَانَـةٌ أَيضـاً . وقال : قال النابِغَة يَصِـفُ الفُرَاتَ وَقْتَ مَدِّه :

يَظَلُّ من خَوْفِه المَلاَّحُ مُعْتَصِمـاً
بالخَيْزُرَانَةِ بعد الأَيْنِ والنَّجَدِ[٣]

وقال غَيْرُه :

فكَأَنَّهـا والمَاءُ يَنْطَـحُ صَدْرَهَا
والخَيْزُرانَـةُ فى يَدِ المَـلاَّحِ[٤]

وقـال عَمْرو بنُ بَحْرٍ : الخَيْزُرانُ :

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « أبو عبيدة » والمثبت من اللسان .
(٣) الديوان ٣٥ واللسان والصحاح .
(٤) التكملة وفى اللسان عجزه .

لِجَامُ السَّفِينَةِ الَّتِي بها يَقُومُ السُّكَّانُ، وهو في الذَّنَب . وفي الحَدِيث «أَنَّ الشَّيْطَانَ لَمَّا دَخَل سَفِينَةَ نُوحٍ عَلَيْه السَّلامُ قال : اخْرُجْ يا عَدُوَّ اللهِ من جَوْفِها ، فصَعِدَ على خَيْزُرانِ السَّفِينة» أَي سُكّانِها .

(ودَارُ الخَيْزُرانِ) : معروف (بِمكَّة) . زِيدَتْ شَرَفاً ، (بَنَتْها خَيْزُرَانُ جَارِيَةُ الخَلِيفَةِ) العَبَّاسِي .

(والخَازِرُ : الرَّجلُ الدَّاهِيَةُ) ، قاله أَبُو عَمْرٍو .

(و) الخَازِرُ : (نَهْرٌ بَيْنَ المَوْصِلِ وإِرْبِلَ) . وفي التَّكْمِلَة[1] : مَوْضِع كانت بـه وَقْعَة بَيْن إبراهِيم بْنِ الأَشْتَرِ وعُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيادٍ ، ويَوْمَئذ قُتِل ابْنُ زِياد .

(و) عن ابن الأَعْرَابِيّ : (خَزَرَ) ، إِذا (تَدَاهَى . و) خَزِرَ إِذا (هَرَبَ) ، الثَّانِيَةُ كفَرِحَ ، كما هو مَضْبُوط بخَطّ الصّغانِي .

(١) مثل هذا أيضا في اللسان .

(والأَخْزَرِيُّ والخَزَرِيُّ) ، مُحَرَّكَةً : (عَمَائِمُ مِنْ نِكْثِ الخَزِّ) . والنِّكْثُ ، بالكَسْر : نَقْضُ أَخْلاقِ الأَكْسِيَة لتُغْزَل ثانِياً .

(وخَزَرٌ ، مُحَرَّكَةً : لَقَبُ يُوسُفَ بْنِ المُبَارَك) الرّازِيِّ المُقْرِى[1] ، عن مِهْرَان بن أَبي عُمَر ، قالَه الأَمِير . (والقَاسِمُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ خَزَرٍ) الفارِقِيّ المُقْرِى . عن سَهْل بن صُقَير ، قاله الأَمِير . (و) أَبو بكرٍ (مُحَمَّدُ ابْنُ عُمَرَ بْنِ خَزَرٍ) الصُّوفِيّ الخَزَرِيّ العالِم بهَمَذَان ، روَى تَفسير السُّدِّيّ عالِياً : قُلتُ : وقد حَدَّث عن إبراهِيمَ بنِ مُحَمَّدٍ الأَصْبَهَانِيّ وجَعْفَرٍ الخلدِيّ ، وعنه الخليلِيّ . وقال : كان قد نَيَّف على المائَةِ . (مُحَدِّثُونَ) .

(و) خُزَارٌ . (كغُرَاب : ع قُرْبَ وَخْش) ، قَرِيب من نَسَف . منه أَبو هَارُونَ مُوسَى بن جَعْفَر بن نُوحٍ الخُزَارِيّ . وأَبو عُجَيْف هُشَيْم بنُ شاهِد بن بُرَيْدَةَ الخُزارِيّ . مُحَدِّثان .

(١) في ميزان الاعتدال ٤/١٧٢ : يوسف بن المبارك البغدادي الخياط المقرى .

(ودَارَةُ الخَنَازِيــرِ ودارَةُ خَنْزَرٍ). عن كُــراع ، (وتــكسر)[1] هٰذه . (ودَارَةُ الخَنْزيريْن) تثْنِيَــة الخنْزير . (ويقال الخَنْزَرتَيْنِ) تَثْنِيَة الخَنْزَرة : (مَواضِــعُ) . قال الجَعْدِىّ :

أَلَمَّ خَيــالٌ من أُمَيْمَةَ مَوْهِنــــاً
طُرُوقاً وأَصْحَابِــى بدَارَةِ خَنْزَرِ[2]

وقال الحُطَيْئَةُ :

إِنّ الرَّزِيَّــةَ لا أَبَــالَك هَــالِكٌ
بَيْنَ الدُّمَاخِ وبَيْن دَارَةِ خَنْزَرِ[3]

وأَنشد سِيبَوَيْه :

أَنْعَــتُ عَيــرًا من حَمِيرِ خَنْزَرَهْ
فى كُلِّ عَيْرٍ مِائتَانِ كَمَــرَهْ[4]

وأَنْشَدَ أيضاً :

أَنْعَتُ أَعْيَــارًا رَعَيْن الخَنْــزَرَا
أَنْعَتُهُــنَّ آيُــرًا وكَمَــرَا[5]

(١) فى القاموس « ويكسر » .
(٢) اللسان (خنزر) ومعجم البلدان (خنزر) و(دارة خنزر)
(٣) الديوان ٦٣ والتكملة ومعجم البلدان (دارة خنزر) .
(٤) اللسان (خنزر) ومعجم البلدان (خنزرة) ونسب إلى الأعور بن براء الكلابى يهجو أم زاجر هذا وكتبها « حنزرة » بالحاء المهملة وقال : « وكذا وجدته بالحاء المهملة »
(٥) اللسان (خنزر) ومادة (أير) .

(والخَزَنْزَرُ) ، كسَفَرْجل . هٰــكذا هو فى النُّســخ بالنُّون بَيْن الزَّاءَيْــن . وفى اللّسَان خَزَبْزَرٌ بالموحّدة بدَل النُّون وهــو غَلَط[1] : (السَّيِّــئُ الخُلُــقِ) من الرِّجَال . نَقَلَه الصّغانِــىّ .

(والتَّخْــزِيرُ : التَّضْيِيــقُ) . قــال ابن الأَعْرَابِــىّ : الشَّيْــخُ يُخزِّر عَيْنَيْه لِيَجْمَــع الضَّوْءَ حتّى كأَنَّهما خيطَتا . والشَّابُّ إذا خَزَّرَ عَيْنَيْه فإنّه يَتَدَاهَى بِذلك .

(وتَخَــازَرَ) : نَظَر بمُؤْخِرِ عَيْنِــه . والتَّخَازُرُ : اسْتِعْمَال الخَزَرِ ، على ما اسْتَعْمَلَه سِيبَوَيْه فى بَعْض قَوَانِين تَفَاعَلَ قال :

« إِذَا تَخَازَرْتُ ومَابِى مِنْ خَزَرْ[2] »

فقوله : ومَابِــى مِنْ خَزَر ، يَــدُلُّك عَلَى أَنَّ التَّخَازُرَ هنــا إِظْهَار الخَــزَر واسْتِعْمَاله . وتَخَازَرَ الرَّجلُ ، إذا (ضَيَّقَ جَفْنَــه (لِيُحَدِّدَ النَّظَــرَ) ، كقولِك : تَعَامَى وتَجَاهَلَ .

(١) جاءت هذه فى اللسان فى مادة (خز بزر) .
(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ٢ /١٨٠ هذا وفى (مرر) قال ابن برى : الرجز يروى لعمرو بن العاص وهو المشهور ويقــال : إنه لأرطاة بن سهية ، وانظــر (المخصص ١٤ /١٨٠ وأمالى القالى ٤ /٩٦) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخُزْرَة . بالضَّمّ : انْقلابُ الحَدَقَة نَحوَ اللَّحَاظِ ، وهو أَقْبَحُ الحَوَل .

وعَدُوٌّ أَخزَرُ العَيْن : يَنْظُرعن مُعارَضَة كالأَخْزَرِ العَيْنِ .

وخَيْزَرٌ ، كصَيْقَل ، اسمٌ .

وخَزَارَى : اسم مَوْضِع . قال عَمْرو بنُ كُلْثُوم :

ونَحْنُ غَدَاةَ أُوقِدَ فى خَزَارَى
رَفَدْنَا فَوْق رَفْدِ الرَّافِدِينا (١)

وخَزَّار ككَتَّان : نهرٌ عَظِيم بالبَطِيحة بَيْن وَاسِطَ والبَصْرَة .

والخُزَيْرَة ، مُصَغَّرًا : مَاءَة بَيْن حِمْص والفُرات .

وأَبو البَدْر صاعِدُ بنُ عَبْدِ الرحمن ابن مُسْلم الخَيْزُرَانِىّ ، قَاضِى مازَنْدَرَان ، رَوَى عنه السَّمْعَانِىّ وأَبو المُظَفَّر أَسْعَدُ بنُ هِبَة الله بْنِ إِبْرَاهِيم البَغْدَادىّ الخَيْزُرَانِىّ المُؤَدِّب ، حَدَّثَ .

والخَيْزُرَانِيَّة : مَقْبرَة ببَغْدادَ .

ودَرْبَنْد خزران ، بالفَتْح : مَوْضع من الثُّغُور عند السَّدّ لذِى القَرْنَيْن . إليه نُسبَ عَبْدُ الله بْنُ عِيسَى الخَزَرِىّ ، رَوَى عنه الطَّسْتِىّ . وكانوا يُضَعِّفُونه . وأَحمد بن مُوسَى البَغْدَادِىّ ، عُرِف بابن خَزرِىّ (١) . وأَبُو القَاسِم عَيَّاش بنُ الحَسَن بنِ عَيَّاش البَغْدادِىّ يُعرف بالخَزَرِىّ (٢) . وأَبو أَحمد عبد الوهّاب بن الحَسَن بن علىّ الحَرْبِىّ ، عُرِف بابن الخَزرِىّ : مُحدِّثون .

الخَيْزُرَانِيَّة : قَرْيَة بمِصْر من الجِيزَة

وأَمَّا قَوْلُ أَبِى زُبَيْد يَصِف الأَسَد :

كأَنَّ اهْتِزَامَ الرَّعْد خَالَطَ جَوْفَه
إِذا حَنَّ فيه الخَيْزُرَانُ المُثَجَّرُ (٣)

فإِنَّه جَعَلَ المِزْمَارَ خَيْزُرَاناً لأَنَّه من اليَرَاع . يَقُولُ : كأَنَّ فى جَوْفِه

(١) اللسان . هذا والصواب « خزازى » بزاءين انظر مادة (خزز) ومعجم البلدان (خزازى) ، والمعلقات السبع / ١٣٠ والمعلقات العشر / ١١٩

(١) فى تبصير المنتبه ٣٢٤ بأخى خزرى .
(٢) فى تبصير المنتبه ٣٢٣ « بابن الخزرى »
(٣) اللسان والتكملة وتقدم أيضا فى المادة .

المَزَامِيــرَ . والمُثَجَّرُ : المُفَجَّر .

والخَنْزَرَة : الغِلَظُ ، عن ابْنِ دُرَيْد . قال : ومنه اشْتِقَاق الخِنْزِير .

والخَنْزَرَة ، أيضــاً : فَأْس غَلِيظَــةٌ للحِجَارَةِ .

[خ س ر] *

(خَسـِرَ ، كفَرِحَ وضَرَبَ) . الثّانِي لُغَة شَاذَّة ، كمـا صَرَّح بـه المُصَنِّف فى البَصَائــر . قال ومِنْه قِرَاءَةُ الحَسَن البَصْرِىّ ﴿ولاَ تَخْسِرُوا المِيزَانَ﴾ (١) (خَسْرًا) ، بفَتْــح فَسكُون ، (وخَسَرًا) : مُحَرَّكَةً ، (وخُسْرًا) ، بضَمٍّ فسُكُون ، (وخُسُــرًا) ، بضَمَّتَيْن ، وبــه قــرأ الأَعْرَاجُ وعِيسَى بنُ عُمَر وأَبو بَكْر وابنُ عَبَّــاس : ﴿لَفِــى خُسُــرٍ﴾ (١) (وخُسْراناً) ، كعُثْمَان ، (وخَسَــارَةً) ، بالفَتْــح ، (وخَسَارًا) ، كسَحَــاب ، الثّانِيَة والثّالِثَة عن ابْنِ دُرَيْد (: ضَلَّ)

(١) ســورة الآية ٩ ورواية حفص عن عاصم ولا تُخْسِروا .

(٢) ســورة العصر الآية ٢ ورواية حفص عن عاصم « لفى خُسْرٍ » .

ولا يُسْتَعْمَل هٰذا البَابُ إلاَّ لازِماً ، كما صَرَّحَ بــه أَئِمَّة التَّصْرِيف .

قال شَيْخُنَا : وتَعَقَّب هٰذا القَــوْلَ جمــاعةٌ ، مُسْتَدِلِّيــن بقَوْلــه تَعَالَى : ﴿الذين خَسِرُوا أنفسَهُم﴾ (١) و ﴿خَسِرَ الدُّنْيَــا والآخِــرَةَ﴾ (٢) ونحوهمــا ، وقال : لا عِبْرَةَ بظَوَاهِر نُصُوصِهِم مع وُرُودِ خِــلافِهــا فى الآياتِ القرآنية .

(فهــو خَاسِرٌ) . وخَسِرٌ . (وخَسِيــرٌ ، وخَيْسَرَى) . بالأَلِــف المَقْصُــورَة . يقــال : رجُلٌ خَيْسَرَى ، أَى خاسِرٌ . وفى بَعْضِ الأَسْجَاع : .

بِفِيــه البَرَى ، وحُمَّى خَيْبَــرَى ،
وشَرُّ مَا يُرى ، فإِنَّــه خَيْســرَى .

وقيــل : أَرادَ خَيْسَرَ ، فَزَادَللإِتْباع . وقيــل لا يُقَالُ خَيْسَرَى إلاَّ فى هٰــذا السجــع .

(و) خَسِرَ (التَّاجِر) فى بَيْعِهخُسْرَاناً :

(١) سورة الأنعام الآية ١٢ والآية ٢٠ وسورة الأعراف الآية ٩ وسورة هود الآية ٢١ وسورة المؤمنون الآية ١٠٣ وسورة الزمر الآية ١٥ وسورة الشورى الآية ٤٥ .

(٢) سورة الحج الآية ١١

(وُضِعَ فى تِجَارَتِهِ أَوْ غُبِن)، والأَوَّل هو الأَصْل .

وفى البَصائِر للمُصَنِّف : الخُسْرانُ فى البَيْعِ : انتِقاصُ رَأْسِ المَالِ ، وقَوْلُه تَعالى : ﴿الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهم وأَهْلِيهم يَوْمَ القِيَامَة﴾ [1] قال الفَرَّاءُ : يَقُولُ : غَبَنُوهما . وقال غيره : أَى أَهلكوهما ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الخاسِرُ : الّذى ذَهَبَ عقْلُه ومَالُه ، أَى خَسِرَهما .

(والخَسْرُ) ، بالفَتح : (النَّقْصُ ، كالإِخْسَارِ ، والخُسْرَانِ) بالضَّمّ ، مثل الفَرْق والفُرْقَانِ . خَسِرَ يَخْسَر خُسْرَاناً . وخَسَرْتُ الشَّىْءَ ، بالفَتْح ، وأَخْسَرْتُه : نَقَصْتُه . وخَسَرَ الوَزْنَ والكَيْلَ خَسْرًا ، وأَخْسَرَه : نَقَصَه . ويقَال : كِلْتُه ووَزَنْتُه فأَخْسَرْتُه ، أَى نَقَصْتُه . وهٰكذا فَسَّر الزَّجّاجُ قولَه تَعالى : ﴿أَوْ وَزَنُوهُم يُخْسِرُون﴾ [2] أَى يَنْقُصُون فى الكَيْل والوَزْن . قال : ويَجُوزُ فى اللُّغَة يَخْسُرُون ، تَقُولُ : أَخْسَرْتُ الميزَانَ وخَسَرْتُه . قال : ولا أَعْلَم أَحَدًا قرَأَ «يَخْسِرُون» . قُلتُ : وهو قِرَاءَةُ بِلال بْنِ أَبِى بُرْدَة . وقال أَبو عَمْرو : الخَاسِر : الَّذِى يَنْقُص المِكْيَالَ والمِيزَانَ إِذَا أَعْطَى ، ويَسْتَزِيدُ إِذَا أَخَذَ . وقال ابنُ الأَعرابِىّ : خَسَرَ إِذَا نَقَصَ مِيزَاناً أَو غَيْرَه . وعن أَبِى عُبَيْد : خَسَرْتُ المِيزَانَ وأَخْسَرْتُه أَى نَقَصْته . وقال اللَّيْث : الخاسِر : الّذى وُضِع فى تِجارته ، ومَصدرُه الخَسَارةُ والخُسرُ . (و) فى الكتاب العزيز : ﴿تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خاسِرةٌ﴾ [1] أَى (غَيْرُ نافِعَة) . وصَفَقَ صَفْقَةً خاسِرَةً ، أَى غيرَ مُرْبِحَةٍ ، وأَنشد المُصَنِّف فى البَصَائِر :

إِذا لم يكُنْ لامرِئ نِعْمَةٌ
لَدَىَّ ولا بَيْنَنَا آصِرَهْ
ولا لِىَ فى وُدِّهِ حاصِلٌ
ولا نَفْعَ دُنْيَا ولا آخِرَهْ
وأَفْنَيْتُ عُمْرِى على بابِه
فتِلْكَ إِذًا صَفْقَةٌ خاسِرَهْ

(١) سورة الزمر الآية ١٥ وسورة الشورى الآية ٤٥ .
(٢) سورة المطففين الآية ٣ .
(١) سورة النازعات الآية ١٢ .

(والخَنْسَرَى)، هٰكذا بسُكُون النُون بَعْدَ الخَاءِ . وفى الأُصول الجَيِّدَة بالتَّحْتِيَّة السَّاكِنَة بدل النون(: الضَّلالُ والهَلاكُ). زَادَ ابنُ سِيدَه والياءُ فِيــهِ زائدة .

(و) الخَيْسَرَى[1] : (الغَدْرُ واللُّؤْمُ كالخَسَــارِ والخَسَــارَة)، بفَتْحِهِما، (والخَنَاسِيــرِ)، وهو الهلاكُ، ولاواحِد له . قال كَعبُ بْنُ زُهَيْر :

إذا ما نُتِجْنَا أَرْبَعــاً عامَ كَفْــأَة
بَغَاهَا خَناسِيــرًا فأَهْلَكَ أَرْبَعَا[2]

يَقُولُ : إنــه شَقِيُّ الجَدِّ إذا نُتِجَت أَرْبَــعٌ من إبلِه أربعَةَ أَوْلَادٍ هَلَــكَت من إبلِه الــكِبَار أربــعٌ غَيْرُ هٰــذِهِ فيَكُونُ مَا هَلَك أَكْثَرَ مِمّا أصابَ .

وقال آخــر :

فإنَّكَ لو أَشْبَهْتَ عَمِّى حَمَلْتَنِــــى
ولٰــكنَّه قد أَدْرَكَتْك الخَناسِرُ[3]

أى أَدْرَكَتْك مَلَائم أُمِّكَ .

(والخُسْرُوَانِــيُّ)[1] بضَــمّ الأَوَّلِ والثالِــث : (شَــرَابٌ . ونَــــوعٌ مِنَ الثِّيَابِ)، كالخُسْرَوِىّ . قال الزَّمَخْشَرِىّ منْسوبٌ إلى خُسْرُوشَاه من الأَكاسرة .

(وخسْــرَاوِيَّــة)[2] بالضَّــمّ : (ة بواسِطَ)، نقله الصَّغانىّ .

(وخَسَّــرَهُ تَخْسَيــرًا : أَهْلَــكَه) . ومن المَجَاز : خَسَّرَه سُوءُ عَمَلِــه، أى أَهْلَــكَه .

(والخَاسِــرَة[3] : الضِّعــاف مِن النَّاسِ) وصِغَارُهم. هٰــكذافى النُّسخ، وصوابُه والخَنَاسِرُ، وكذا فيما بَعْده كما فى أُمَّهات اللُّغَة، (و) الخاسِــرَةُ : (أَهلُ الــرِّيَانَةِ) والغَدْرِواللُّؤْم .

(والخِنْسِيــر) بالــكَسْر فِنْعِيــل، وَجَــزَمَ به أَبُــو حَيَّــان تبعــاً لابن عُصْفُــورٍ : (اللَّــئِيمُ) الغــادِر .

(١) كذا ولعله عطفها على ما قرره « فى الأصول الجيدة بالتحتية »

(٢) ديوانه ٢٢٧ واللســان والصحاح ومادة (خنسر) وجاءت شاهدا على أنها بمعــنى « الهُلاّك » .

(٣) التكملة (خسر) واللسان (خنسر) .

(١) ضبط فى القاموس والتكملة والأساس : « الخُسْرَوانى » على الراء فتحة فيها .

(٢) هكذا ضبط القــاموس المطبوع وفى التكملة ومعجم ياقوت « خُسراوِيَة » ضبطت الياء بدون تشديد .

(٣) فى نسخة من القاموس : « والخناسرة » .

(والخَنْسَرُ) ، كجَعْفَر ،(والخَنْسَرِىُّ) بيـاءِ النِّسْبَة : (مَنْ هُوَ فى مَوْضِــعِ الخُسْرَانِ) .

(والخَنَاسيرُ : أَبْوالُ الوُعُــولِ عَلَى الــكَلإِ والشَّجَرِ) ، لا واحِد له .

(وسَلْمُ بْنُ عَمْرو) بْنِ عَطَـاءِ بنِ زبّان الحِمْيَرِىّ قدِم بَغْـدَاد ومَـدَح المَهْدِىّ والهـادِىَ والبَرَامِكَةَ . ولَقَبُه (الخَاسِرُ) ، وإِنَّمَا قِيلَ له ذٰلِك (لأَنَّه باعَ مُصْحَفاً واشْتَرى بثَمَنِــه دِيــوانَ شِعْرِ) أَبِــى نُوَاس ، كما فى أَنْسَــابِ السَّمْعَانِــى . وفى الأَساس : عُودَ لَهْوٍ . (أَو لأَنَّه حَصَلَت له أَمْوالٌ) كَثِيــرة (فبَذَّرَهَا) وأَتْلَفَهَا فى مُعَــاشَرةِ الأُدباءِ الفِتْيــان[1] .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليــه :

الخُسْر ، بالضَّمّ : العُقُوبَةُ بالذَّنْب . وبه فُسِّر قولُه تَعالى ﴿إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِى خُسْرٍ﴾[2] عن الفَرَّاءِ .

(١) فى الأصل فى معاشرة «الأدبار الفتيان» وبهامش مطبوع التاج «قوله فى معاشرة الأدبار إلخ كذا بخطه والنسخة المطبوعة ولعله الأدباء والفتيان» وانظر تاريخ بغداد ٩ / ١٣٦ .

(٢) سورة العصر الآية ٢ .

وأَخْسَرَ الرَّجُلُ ، إِذا وافَقَ خُسْرًا فى تِجارَتِــه . والتَّخْسِيــرُ : الإِبْعَــادُ مِن الخَيْــر . قالــه ابْنُ الأَعْرَابِــىّ . وفى حَدِيــث عُمَر : ذكر « الخَيْسَرَى » . وهو الَّذى لا يُجِيــبُ إِلى الطَّعَــام لِئَــلاَّ يَحْتَاج إِلى المُــكَافَأَة .

ومن المَجَازِ : خَسِــرَت تِجَارَتُــه ، أَى خَسِرَ فِيهَا ، ورَبِحَــت أَى رَبِــح فِيهــا .

وقال المُصَنِّف فى البَصَائِر : قــد يُنْسَب الخُسْرَانُ إِلى الإِنسَان ، فيقَال : خَسِرَ فُلانٌ ، وإِلى الفِعْل فيقال :خَسِرَتْ تِجارَتُه . ويُسْتَعْمل ذٰلِكَ فى المُقْتَنَيَات النَّفِيسَةِ ، كالصِّحَّة والسَّلامة والعقْل والإِيمان والثَّواب ، وهُوَ الَّذى جَعَلَه اللهُ : ﴿الخُسْران المُبِين﴾[1] ﴿وخَسِر هُنالِك الــكَافِــرون﴾[2] أَى تَبَيَّــن لهــم خُسْرَانُهم لمَّا رَأَوا العَذَاب ، وإِلاَّ فَهُم كانُوا خاسِرِين فى كُلِّ وَقْت .

وتِجارَةٌ خاسِرةٌ وتِجَارَةٌ رابِحَــةٌ ،

(١) سورة الحج الآية ١١ وسورة الزمر الآية ١٥

(٢) سورة غافر الآية ٨٥ .

ومن لَمْ يُطِـعِ اللهَ فهو خَاسِرٌ ، وتَقُولُ : لاَ يَكُونُ الرَّاسِخُ ساحِرًا ، ولا السَّاحِرُ إلاَّ خاسِرًا . والمَسَاخِرُ مَخَاسِر .

وخَوْسَرٌ ، كجَوْهَر : وَادٍ فى شَرْقِـى المَوْصِل ، أَحَـدُ الأَوْدِيَة الَّتى تَمُـدّ الدِّجْلَة منهـا .

قال شَيْخُنَا ، ووَقَع فى شِعْر حُرَيْث ابْنِ جَبَلَة العُذْرِيّ :

وذاكَ آخِرُ عَهْـدٍ مِنْ أَخِيـكَ إذَا
ما المَرْءُ ضَمَّنه اللَّحْدَ الخَنَاسِيـرُ

قال أَبو حَاتِم : الخَنَاسِيرُ : الّذين[1] يُشيعون الجنَازَة . ونقله البَغْدَادِيّ فى شَرْح شـواهِد المُغْنِـى .

قلت : وربمـا يُؤْخَـذ مِنْ قَوْلِهِـم : الخَنَاسِر : صِغَارُ النَّاس وضِعافُهم ، مع مَا فِـى كَلاَم المُصَنِّف من المُخَالَفة ، فتـأَمَّل . والخَنَاسِيـرُ : الدَّواهِـى . والخِنْسِيـر بالـكَسْر : الدَّاهِيَة .

[] ومما يستدرك عليه :

خَاخَسْر : من قُرَى دَرْغـم[2] من نَواحِـى سَمَرْقَنْد . منهـا أَبُو القَاسِم سَعْد بنُ سَعِيـد الخاخَسْرِيّ ، خادم أَبى علِىّ اليونانِىّ[1] الفَقِيـه . والقَاضِـى عَبْدُ القادِرِ بْنُ أَحْمَـدَ بْنِ القاسـم الدَّرْغَمِـىّ الخاخَسْرِىّ . وقد حَدَّثَا .

واستَدْرك شيخُنَا هنـا :

خِسْرُوجِرْد من قُرَى بَيْهَق .

قلت : وخِسْرُوشَاه : من قُرَى مَرْو . وقد نُسب إليها جماعةٌ من المُحَدِّثين

ويُستدرك أَيضاً :

خُونْسار ، بالضّمّ : قَرية من قُـرَى أَصْبهانَ . ومنها الإمام العلاّمة حُسين ابن جمالٍ الأَصبهانىّ . وُلِد بخونْسار سنة ١٠١٧ وقرأَ بـأَصْبَهان على جَعْفَرِ ابنِ لُطْفِ الله العاملىّ والسيِّد محمّـد باقراماد الحسينىّ . ومِمّن تَخرَّجَ به وَلَدُه العـلاّمة مُلاَّ جمـال والشيـخ جمال الدين محمّد شفع الاسترابادىّ . وتُوَفِّـىَ بـأَصبهان سنة ١٠٩٨ وقَدِمَ جمالُ بن حُسين هٰذا إلى مَكَّة سنـة ١١١٤ وهـو من أَشهـر علماءِ العجم .

(١) فى مطبوع التاج : « الذى » .
(٢) فى مطبوع التاج « درعم » ، والمثبت من معجم البلدان (خاخسر) و (درغم) .

(١) فى مطبوع التاج « الترياقى » ، والمثبت من معجم البلدان

[خ ش ر] *

(الخُشَارُ والخُشَارَةُ بضَمِّهِما : الرَّدِىءُ مِن كُلِّ شَىْءٍ) . وخَصَّ اللِّحْيَانِىّ بـه رَدِىءَ المَتَاعِ .

(و) الخُشَارَةُ : (سَفِلَةُ النَّاسِ) . وفُلانٌ مِنَ الخُشَارَة ، إذا كَانَ دُوناً وهو مَجَاز . وفى الحَدِيث «إذَا ذَهَبَ الخِيَارُ وبَقِيت خُشَارةٌ مِثْلُ خُشَارَةِ الشَّعِير لا يُبَالِى بِهِم الله بالَةً» . هى الرَّدِىءُ من كُلِّ شَىْءٍ. وقال الحُطَيْئَة :

وباعَ بَنِيه بَعْضُهم بخُشَارةٍ
وبِعْتَ لِذُبْيَانَ العَلاءَ بمالِكَا(١)

يَقُول : اشْتَرَيْتَ لِقَوْمِك الشَّرفَ بأَمْوَالِك . قال ابنُ بَرِّىّ : صَوَابُه «بمالِك» بكَسْرِ الكَاف . وهو اسم ابْنٍ لعُيَيْنَةَ بْنِ حِصْن قَتَلَه بنو عامِر ، فَغَزَاهم عُيَيْنَة فأَدْرَكَ بثَأْرِه وغَنِمَ . فقال الحُطَيْئَة :

فِدًى لابْنِ حِصْنٍ ما أُرِيحَ فإِنَّه
ثِمَالُ اليَتامَى عِصْمَةٌ لِلْمَهالِكِ

(١) اللسان والصحاح والتكملة وعلق عليه فى التكملة كما علق عليه فى اللسان وصحح الرواية للبيت .

وباعَ بَنِيه بَعْضُهم بخُشَارةٍ
وبِعتَ لذُبْيانَ العَلاءَ بمالِكِ(١)

(كالخَاشِرِ) ، هٰكذا فى النُّسَخ . والصَّواب كالخَاشِرَةِ . وهٰكذا رَوَاه أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ

(و) الخُشَار والخُشَارَةُ : (مَا لاَ لُبَّ لَهُ مِنَ الشَّعِيرِ) .

(وخَشَرَ يَخْشِر) . من حَدّ ضَرَب ، خَشْرًا : (أَبْقَى على المائِدَةِ الخُشَارَةَ) ، وهى - بالضَّمّ - مِمَّا يَبْقَى على المَائِدَة مِمَّا لا خَيْرَ فيه . (و) خَشَر (الشَّىْءَ) يَخْشِره خَشْرًا (نَقَّى) ، من التَّنْقِيَة . وفى بَعْضِ النُّسَخ نَفَى ، بالفاءِ ، (عَنْه) . وفى بَعْضِ النُّسَخ : مِنْه (خُشَارَتَه) ، فهو (ضِدٌّ) . وعِبَارَة اللِّحْيَانىّ فى النَّوادِر : وخَشَر المَتَاعَ يَخْشِرُه خَشْرًا : نَقَّى الرَّدِىءَ مِنه . (و) خَشَرَ خَشْرًا ، إذا (شَرِه) .

(١) اللسان والتكملة . وفى الديوان /٦٥ :
* فباع بنيهم بعضهم بخسارة *
وفى التكملة ..
* عصمة فى المهالك *
سَمَا لعُكَاظَ مِنْ بَعِيدٍ وأهْلِها
بألْفَيْنِ حتَّى دَسْتَهُم بالسَّنابِكَ
فباع ..

(و) خَشِرَ (كفَرِحَ: هَرَبَ جُبْناً. الّذى فى نَصّ ابْنِ الأَعْرَابِىّ: خَشِرَ إِذَا شَرِهَ. وخَشَرَ إذا هَرَب جُبْناً. فجَعَلَ الاثْنَيْن من حَدّ فَرِحَ. والمُصَنِّفُ مَيَّزَ بَيْنَهُمَا، فَلْيُنْظر.

(وخُشَاوَرَةُ. بالضَّمّ). وضَبَطَه السَّمْعَانِىّ بفَتْح الأَوّل والثّالث: (سِكَّةٌ بنَيْسَابُورَ). مِنْهَا أَبو إِسْحاق إبراهِيمُ بنُ إسماعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ القارى الخُشَاوَرِىّ، من أَهْلِ نَيْسَابُور. تَرْجَمَه الحاكِمُ فى التَّارِيخ.

(وذُو خَشْرَانَ، بالفَتْح)، قِيل (من أَلْهَانَ بْنِ مَالِكٍ). أَخِى هَمْدَانَ ابْنِ مَالِكٍ.

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه:

مَخَاشِرُ المِنْجَلِ: أَسْنَانُه. أَنْشَد ثَعْلَب:

تُرَى لها بَعْدَ إِبَارِ الآبِرِ
صُفْرٌ وحُمْرٌ كبُرُودِ التَّاجِرِ.
مآزِرٌ تُطْوَى على مَآزِرِ
وأَثَرُ الْمِخلبِ ذِى المَخَاشِرِ [1]

يَعنِى الحَمْلَ.

وخَشَرْتُ الشَّىْءَ. إِذَا أَرْذَلْته، فهو مَخْشُور. وعن ابْنِ الأَعْرَابِىّ: الخُشَّار، كرُمَّان [1]: سَفِلَةُ النَّاس، وَزادَ فقال: وهُمْ أَيْضاً البُشَارُ والقُشَارُ والسُّقاطُ واللُّقاطُ والمُقاط.

ونَقَل شَيْخُنا عن بَعْضِ الفُضَلاءِ قال: بادِيَة الحِجَاز يَسْتَعْملون الخَشِيرَ بمَعْنَى الشَّرِيك. قال: ولا أَصلَ له فِيمَا عَلِمنا. قال شيخُنا: قُلْت: هو كَمَا قال. قُلْت: ويُمكن أَنْ يَكُون من خَشِرَ إذا شَرِهَ. إِذْ كُلٌّ مِنْهُمَا حَرِيصٌ على الرِّبْح فِى التِّجَارَة والفَائِدَة، فليتأَمّل.

وخُشارَةُ التَّمْر: شِيصُه. وهٰذا مِنَ الأَساس.

[خ ش ت ر]

[] ومما يستدرك عليه:

خَشْتِيَارُ بفتح فسكون فكسر

---

(١) اللسان.

(١) الذى فى اللسان الخاشِرة السَّفَلَةُ من الناس، قاله ابن الأعرابىّ وزاد: فقال: هم الخُشَار — كتبت غير مشددة — والبشار والقشار ...، ولم يضبط الباق لا بتشديد ولا بلونه.

المثنّاة التَّحْتِيّـةُ(١) ، وهــو جَدّ أَبِى الحُسَيْن طاهِرِ بْنِ مَحْمُود بْنِ النَّضْر بْنِ خَشْتِيارَ النَّسَفِىّ الخَشْتِيَارِىّ إمام أَهْلِ نَسَفَ فى الحَدِيث . تُوُفِّىَ بهاسنة ٢٨٩

[خ ص ر] *

(الخَصْرُ وَسَطُ الإِنْسَانِ) ، وقيل : هو المُسْتَدِقُّ فــوق الوَرِكَيْن ، كمــا فى المِصْباح .

(و) مِنَ المَجَاز: الخَصْر : (أَخْمَصُ القَدَمِ) . ويقال هــو تَحْتَ خَصْــرِ قَدَمِه .

(و) مِنَ المَجَاز : الخَصْر : (طَرِيقٌ بَيْنَ أَعْلَى الرَّمْــلِ وأَسْفَلِهِ) خاصَّــةً . يقال : أَخَذُوا خَصْرَ الرَّمْلِ ومُخَصَّره ، أَى أَسْفَلَه وما دَقَّ(٢) منه ولَطُفَ . كما فى الأَساس . قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

أَضَرَّ بِهِ ضَاحٍ فنَبْطَا أُسَالَــــةٍ
فمَرٌّ فأَعْلَى حَوْزِهَا فَخُصُورُهَا (٣)

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله : فكسر المثناة التحتية ، لعل الأولى الفوقية » .
(٢) فى الأساس « ومارق » وكلمــة « ولطف » ليست فى الأساس المطبوع .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١١٧٦ واللسان .

وقال آخــر :

* أَخَذْنَ خُصُورَ الرَّمْلِ ثمَّ جَزَعْنَه (١) *

(و) من المَجَاز : الخَصْر : (مابَيْنَ أَصْلِ الفُوقِ) من السَّهْم (والرِّيشِ) ، عن أَبى حَنِيفَة . (و) الخَصْر :(مَوْضِعُ بُيُوتِ الأَعراب) ، وقال بَعْضُهم : هُو مِنْ بُيُوت الأَعراب مَوْضِــعٌ نَظِيفٌ(٢) (جَمْعُ الــكُلِّ خُصُورٌ) .

(و) الخَصَر ، (بالتَّحْرِيك : البَرْدُ) يَجِدُه الإِنْسَانُ فى أَطْرَافِهِ . ومــا أَحْسَنَ بَيْتَ التَّلْخِيص :

لو اخْتَصَرْتُمْ مِن الإِحْسَان زُرْتُكُمْ
والعَذْبُ يُهْجَر للإِفراطِ فى الخَصَرِ

قال شَيْخُنَا : ووَقَع فى التَّصْرِيــح للشَّيْــخ خَالد ضَبْطُه بالحَاءِ والصَّــاد المُهْمَلَتَيْن فى قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ :

لَنِعْمَ الفَتَى تَعْشُو إلى ضَوْءِ نَــارِه
طَرِيفُ بْنُ مالٍ لَيْلَةَ الجُوعِ والحَصَر (٣)

(١) اللسان والتكملة والمقاييس ٢ /١٨٩ وفى الأساس نسب إلى زهير وهو فى ديوانه ١٢ باختلاف الصدر وعجزه :
• علَى كل قَيْنِىٍّ قَشِيبٍ ومُفْأَمِ •
(٢) بهامش مطبوع التــاج « قوله نظيف ، كذا بخطه ، وعبارة ابن منظور « لطيف » ومثلها التكملة .
(٣) ديوانه ١٤٢ « والحصر » كما صوّبه .

وهو غَلَطٌ ظاهِرٌ والصَّواب «والخَصَر» بالخاءِ المُعْجَمَة . كما أَشَرْت إليه فى حَاشِيَة التَّوْضِيح .

(و) الخَصِرُ (ككَتِفٍ : البارِدُ) من كُلِّ شَىْءٍ .

وقال أَبُو عُبَيْد : الخَصِر : الّذِى يَجِد البَرْدَ ، فإذا كَانَ مَعَه الجُوعُ فهو الخَرِص . وخَصِرَ الرَّجُلُ . إذا آلَمَه البَرْدُ فى أَطْرَافه . يُقال : خَصِرَت يَدِى وخَصِرَتْ أَناملِى : تَأَلَّمَتْ من البَرْد ، وأَخْصَرها القُرُّ : آلَمَهَا البَرْدُ . ويومٌ خَصِرٌ : أَلِيمُ البَرْدِ . وخَصِرَ يَوْمُنَا : اشتَدَّ بَرْدُه . قال الشاعر :

رُبَّ خَالٍ لِىَ لَوْ أَبْصَرْتَه
سَبِطِ المِشْيَةِ فى اليَوْمِ الخَصِرْ[1]

ومَاءٌ خَصِرٌ : باردٌ .

(و) المُخَصَّر ، (كمُعَظَّم) : الرَّجُلُ (الدَّقِيقُ) الخَصْرِ (الضَّامِرُ)ه ، أَو ضامِرُ الخَاصِرَة .

(والخاصِرَةُ : الشَّاكِلَةُ) ، وهما خَاصِرَتَان ، (و) قيل : الخَصْرَانِ والخاصِرَتَانِ : (ما بَيْنَ الحَرْقَفَة والقُصَيْرَى) ، وهو ما قَلَصَ عنه القَصَرَتَانِ وتقدَّم من الحَجَبَتَيْنِ ومافَوْق الخَصْر من الجِلْدَةِ الرَّقِيقَة الطِّفْطِفَة . هكَذا فى المُحْكَم وغَيْرِه . فإذاعَرَفْت ذٰلك فقَوْلُ ابْنِ الأَجْدابِىِّ إنّ الخَصْر والخَاصِرة مُترادِفَانِ ، أَى بِهٰذا المَعنَى . كما عَرَفْت . هو كلام مُوافِقٌ لِكَلَام أَئمَّة اللُّغَة . فقَوْلُ شَيْخنا إنّه لا يُعْرَف ولا يُعْتَدُّ به مَحَلُّ تَأَمُّلٍ .

(ومَخاصِرُ الطَّرِيقِ : أَقْربُها) . ويقال لها : المُخْتَصَرَات أَيضاً .

(والمِخْصَرَة كمِكْنَسة) ، كالسَّوْط ، وقيل :هو (مَا) يَأْخُذُه الرَّجلُ بِيَدِهِ ، (يتوكَّأُ عَلَيْه . كالعَصَا ونَحْوِه) .

(و) يقال : نَكَتَ الأَرْضَ بالمِخْصَرَة ، هُو (ما يَأْخُذُه المَلِكُ يُشِيرُ بِهِ إِذَا خَاطَبَ) ويَصِل به كَلَامَه ، (و) كذٰلك (الخَطِيبُ إِذَا خَطَب) .

(١) اللسان والصحاح ونسب فى الجمهرة ٢ /٢٠٧والمقاييس ٢ /١٨٨ إلى حسان وهو فى ديوانه ٢٠٤ .

والمِخْصَرَة : كانَت من شِعَارِ المُلُوكِ ، والجَمْعُ المَخَاصِرُ ، قال :

يَكادُ يُزِيلُ الأَرْضَ وَقْعُ خِطَابِهِمْ
إذَا وَصَلُوا أَيْمَانَهُم بالمَخَاصِر[1]

وفى الحَدِيث : « أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم خَرَجَ إلى البَقِيعِ وبِيَدِه مِخْصَرَةٌ له ، فجَلَس فنَكَت بِها الأَرْضَ » قال أَبو عُبَيْد : الْمِخْصَرة : ما اخْتَصَر الإِنْسَانُ بِيَده فأَمْسَكَه ، من عَصاً أَو مِقْرَعَة أَو عَنَزَة أَو عُكَّازَة أَو قَضِيب ومَا أَشْبَهَا ، وقد يُتَّكَأُ عَلَيْه .

(وذُو المِخْصَرَة) : لَقَب (عَبْد الله ابْن أُنَيْس) بن أَسْعَدَ الجُهَنِىّ ثُمّ الأَنْصارِىّ حليفهم ، عَقَبِىٌّ . ويُكْنَى أَبَا يَحْيَى ، رَوَى عَنْه أَولادُه عَطِيَّةُ وعَمْرٌو وضَمْرَةُ وعَبْدُ الله ، وبُسْر بن سَعِيد ، وإنَّما لُقِّب به (لأَنَّ النَّبِىَّ

(١) اللسان ، هذا وفى الأصل « إيماهم » ، وبهامش مطبوع التاج « قوله إيماهم كذا بخطه والذى فى اللسان أيمانهم » وجاء فى الأساس والجمهرة ٢ /٢٠٨ منسوبا لحسان وكذلك المقاييس ٢ /١٨٨ وفيها عجزه وجاء المجز فى البيان والتبين ١ /٢٥ منسوبا إلى صفوان الأنصارى مع صدر آخر له هو .

• ولا الناطق النخار والشيخ دغفل •

صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أَعطَاهُ مِخْصَرَةً وقال : « تَلْقَانِى بهَا فى الجَنَّة ») فلَمَّا مات أَوصَى أَن تُدْفَن مَعَه فى قَبْره .

(وذُو الخُوَيْصِرَة اليَمَامِىّ[1] : صَحابِىٌّ) ، هٰكذا بالمِيم على الصَّواب ، ويُوجَد فى بَعْضِ نُسَخ المَعَاجِم بالنُّون ، (وهو البائِلُ فى المَسْجِد) ، هٰكذا يُرْوَى فى حَدِيثٍ مُرْسَل . (و) أَمَا ذُو الخُوَيْصرة (التَّمِيمِىُّ) فهو (حُرْقُوصُ بْنُ زُهَيْر) السَّعْدِىّ (ضِئْضِئُ الخوارِج) ورَئِيسُهُم . قال الطَّبَرِىّ : له صُحْبَة ، وأَمَدَّ به عُمَرُ المُسلمين الَّذِين نَازَلُوا الأَهوازَ فافْتَتَح حُرْقُوصٌ سُوقَ الأَهْوازِ . وله أَثَرٌ كَبِير فى قِتَالِ الهُرْمُزانِ . ثُمَّ كَانَ مع عَلِىٍّ بصِفِّين . ثم صَارَ من الخَوارِج عَلَيْه ، فقُتِل يَوْمَ النَّهْرَوانِ معهم . وهو القائِل : يا رَسُولَ الله اعْدِلْ . (و) هو (فى) صَحِيح الإمام أَبِى عَبْد الله (البُخَارِىّ) . ونَصُّه « (فأَتاه ذُو الخُوَيْصِرَة) فقَال : يا رَسُولَ الله اعْدِل » . (وقال مَرَّةً) من

(١) فى القاموس المطبوع « اليمانى » .

طَرِيقٍ آخرَ : » (فأَتاهُ عَبْدُ اللهِ بنُ ذِى الخُوَيْصِرَةِ) » وهــو ذُو الخُــوَيْصِرَة بعَيْنِه ، (وكأَنَّه وَهَمٌ) ، وتَفْصِيلُه فى الإِصابَة ، (واللهُ أَعْلَمُ) بالحَقَائِق .

(واختَصَــرَ) الرَّجُلُ :(أَخَذَها) .أَى المِخْصَرَةَ ، أَوِ اعْتَمَد عَلَيْهَا فى مَشْيِه . ومنــه حَدِيــث عَلِــىّ وذَكَــر عُمَــر رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا فقــال : «واخْتَصَر عَنَزَتَه » ، والعَنَزَة : شِبْه العُكَّازَة . ويُقال فيه : تَخَصَّر . كما صَرَّح به صاحِبُ اللِّسَان وغَيْرُهُ .

(و) اخْتَصَرَ (الْـكَلامَ : أَوْجَزَه) ، ويقال : أَصْلُ الاخْتِصار فى الطَّرِيق ، ثم استُعْمِلَ فى الـكَلامِ مَجازًا . وقد فَرَّق بَعْضُ المُحَقِّقِين بَيْن الاخْتِصار والإِيجَــازِ فقــال : الإِيجَــاز تَحْرِيرُ المَعْنَى ، من غَيْرِ رِعَايَة لِلَفْظِ الأَصْل ، بلَفْظ يَسِيــرٍ . والاخْتِصَار : تَجْرِيدُ اللَّفْظِ اليَسِيــرِ مِنَ اللَّفْظِ الكَثِيــر مع بَقَاءِ المَعْنَى ، كذا نَقَلَه شَيْخُنَا . وفى اللسان : والاخْتِصارُ فى الـكَلَام : أَنْ يَدَعَ الفُضُولَ ويَسْتَوْجِزَ الَّذِى يَأْتِــى على المَعْنَى ، وكَذٰلِك الاخْتِصَــار فى الطَّرِيق .

(و) اخْتَصَرَ (السَّجْدَةَ : قَرَأَ سُورَتَها وتَرَك آيتَهــا كَىْ لا يَسْجُدَ ، أَوأَفْرَد آيتَهــا فقَرَأَ بِهــا لِيَسْجُد فيها ، وقد نُهِــىَ عَنْهُمَا) فى الحَدِيث . ونَصُّه : «نَهَى عن اخْتِصار السَّجْدَة » . وذَكَرُوا فيه الوَجْهَيْن كما ذَكَــرَه المُصَنِّف ، وكُرِهَ عِنْدَنَا الأَوَّل لا الثَّانِــى كما فى الـكَنْزِ وشُرُوحِه .

(و) اخْتَصَرَ : (وَضَــعَ يَــدَه عَلَى خاصِرَتِه) ، وفى الأَساس : علىخَصْرِه ، (كتَخَصَّرَ) ، وفى الأَسَاسِ : تَخَــاصَرَ ، ويُؤَيِّده عِبَارَةُ اللِّسَان .

والاخْتِصَار والتَّخَاصُر : أَنيَضْرِبَ الرَّجُــلُ يَدَه إِلى خَصْــره فى الصَّلاَة . ورُوِىَ عن النَّبِــىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِوسَلَّم «أَنَّه نَهَى أَنْ يُصَلِّىَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا » وقيــل مُتَخَصِّرا ، قيــل : هــو مــن المِخْصَرَة : وقيــل : مَعْنَاه أَنْ يُصَلِّىَ

وهو واضِعٌ يَدَه على خَصْرِه .

وجاءَ في الحَديث : « الاختِصارُ في الصَّلاةِ رَاحَةُ أَهْلِ النّار » ، أَى أَنّه فِعْلُ اليَهُود في صَلاتِهِم وهُم أَهْلُ النّارِ .

قال الأَزْهَرِىّ في الحَديث الأَوّل : لا أَدْرِى أَرُوِىَ مُخْتَصِرًا أَو مُتَخَصِّرًا . ورواه ابنُ سِيرِينَ عن أَبِى هُرَيْرَةَ : مُخْتَصِرًا . وكذٰلك رَوَاهُ أَبُو عُبَيْد . قال : ويُرْوَى في كَرَاهِيَتِه حَديثٌ مَرْفُوع ، ويُرْوَى فيه أَيضاً عن عائِشَةَ وأَبِى هُرَيْرَةَ :

(و) اخْتَصَر : (قَرَأَ آيَةً أَو آيَتَيْن من آخرِ السُّورةِ في الصَّلاةِ) ولم يَقْرَأْ سُورَةً بكَمَالِها في فَرْضِه . وبه فَسَّرَ الأَزْهَرِىُّ حَديثَ أَبِى هُرَيْرَةَ السَّابِقَ ، وهو أَحَدُ الوَجْهَيْن في تَأْوِيله . وقال ابنُ الأَثِير : هٰكذا رَوَاه ابنُ سِيرِينَ عن أَبِى هُرَيْرَة . (و) اخْتَصَر : (حَذَفَ الفُضُولَ مِنَ الشَّىْءِ) عَامَّةً ، (وهو الخُصَيْرَى) . بضَمٍّ ففَتْحٍ فأَلِف مَقْصُورَة – وفي بَعْض النُّسَخ بكَسْرِ الرَّاءِ وياءِ النِّسْبَة ، أَى الخَصْرِىّ – كالاخْتِصار . قال رُؤْبَةُ :

وفي الخُصَيْرَى أَنتَ عِنْدَ الوُدِّ
كَهْفُ تَمِيمٍ كُلِّهَا وسَعْدِ[(١)]

(و) اخْتَصَرَ (الطَّرِيقَ : سَلَكَ أَقْرَبَه) . قال بَعْضُهم : هٰذا هُوَ الأَصْل (و) . اخْتَصَر (في الحَزِّ) . هٰكذا في النُّسَخ بالحَاءِ المُهْمَلَة والزَّاى ، وفي بَعْضها بالجِيمِ والزَّاى ، إذا (ما اسْتَأْصَلَه) .

(وخاصَرَهُ : أَخذَ بِيَدِه في المَشْىِ) . قال عَبْدُ الرَّحْمٰن بْنُ حَسّان :

ثُمَّ خَاصَرْتُها إِلى القُبَّةِ الخَضْـ
ـراءِ تَمْشِى في مَرْمَرٍ مَسْنُونِ[(٢)]

قال ابن بَرِّىّ : هٰذا البَيْت يُرْوَى لعَبْدِ الرَّحمٰن بْنِ حَسّان كما ذَكَرَه الجَوْهَرِىّ وغَيْرُه . قال :

والصَّحِيح ما ذَهَب إِليه ثَعْلَب أَنّه لأَبِى دَهْبَل[(٣)] الجُمَحِىّ ، وذَكَر قِصَّتَه .

---

(١) اللسان . والتكملة وفي الديوان ٤٨ : « وفي القصيرى »

(٢) اللسان والأساس والجمهرة ٢ /٢٠٨ .

(٣) في الأصل « لأبى جهبل » والصواب من اللسان وبهامش مطبوع التاج « قوله لأبى جهبل ، كذا بخطه ، والذى في اللسان : لأبى دهبل » .

وفى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ وذَكَر صَلاَة العِيدِ : « فَخَرجَ مُخاصِرًا مَرْوَان » . قال ابْنُ الأَثِير : والمُخاصَرَة أن يَأْخذَ الرَّجُلُ بِيَدِ رَجُلٍ آخَرَ يَتَماشَيَانِ ويَدُ كُلٍّ واحِدٍ منْهما عِنْد خَصْرِ صاحِبِه . (كتَخاصَرَ) ، يقال خَرَجَ القَوْمُ مُتَخاصِرِينَ . إذا كَانَ بَعْضُهم آخِذًا يَدَ بَعْضٍ .

(أَو) خَاصَرَ : (أَخذَ كُلٌّ فى طَرِيقٍ حتّى يَلْتَقِيَا فى مَكَانٍ) ، وهوالمُخَازَمة . وقال ابْنُ الأَعْرَابِىّ : أَنْ يَمْشِىَ الرَّجُلانِ ثُمَّ يَفْتَرِقا[1] حَتَّى يَلْتَقِيَا على غَيْرِ مِيعَادٍ . (أَوْ) خَاصَرَ . إِذَا (مَشَى عِنْدَ) ، وفى بَعْض النُّسَخ : إِلَى (جَنْبِه) .

(والخِصَارُ ككِتَاب : الإِزارُ) ، لأَنّه يُتَخَصَّر بِه .

(وفى الحَدِيث : « المُتَخَصِّرُونَ[2] يَوْمَ القِيَامَة على وُجُوهِهِم النُّورُ » . أَى المُصَلُّونَ باللَّيْلِ . فإِذا تَعِبُوا وَضَعُوا أَيْدِيَهُم على خَواصِرِهِم) من التَّعَب .

(١) فى مطبوع التاج « يفترقان » والمثبت من اللسان .

(٢) فى نسخة من القاموس « المختصرون » .

هٰكَذا أَورَدَه ابْنُ الأَثِير وفَسَّره . قال : ومَعْنَاه يَكُون أَنْ يأْتُوا يوم القيامةِ ومَعَهم أَعْمَالٌ لَهُم صَالِحَة يَتَّكِئُون عَلَيْهَا . مَأْخُوذٌ من المَخْصَرَة . قال شَيْخُنَا : وهذا هو الظَّاهِر الَّذِى ذَكَره أَئِمَّةُ الغَرِيبِ وإِلاَّ تَنَاقَضَ الحَدِيثَان فاعْرِفْ ذَلِك .

(وكَشْحٌ مُخَصَّرٌ) ، كمُعَظَّم : (دَقِيقٌ . و) من المَجَاز : (نَعْلٌ مُخَصَّرَةٌ) ، أَى (مُسْتَدِقَّةُ الوَسَط) . وخَصْرُ النَّعْلِ : ما استدَقَّ من قُدَّامِ الأُذُنَيْن منهـا . قال ابنُ الأَعرابِىّ : الخَصْرَانِ من النَّعْل : مُسْتَدَقُّها . ونَعْلٌ مُخَصَّرةٌ : لَهَا خَصْرانِ . وفى الحديث « أَنَّ نَعْلَه صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم كانت مُخَصَّرَةً » . أَى قُطِعَ خَصْرَاهَا حتّى صَارَا مُسْتَدِقَّيْن .

(و) من المَجَاز : (رَجُلٌ مُخَصَّر القَدَمَيْنِ) إِذا كانَت (قَدَمُه تَمَسّ الأَرْض من مُقَدَّمِهَا وعَقِبِها ويُخَوِّى[1] أَخْمَصُها مع دِقَّةٍ فيه) . وقَدَمٌ

(١) هذا ضبط القاموس . وضبط اللسان «يَخْوَى»

مُخَصَّرَة ومَخْصُورَة، (ويَدٌ مُخْصُورَة)[1] ومُخَصَّرَةٌ (فى رُسْغِهَا تَخْصِيرٌ كَأَنَّه مَرْبُوطٌ، أَوفِيهِ مَحَزٌّ مُسْتَدِيرٌ) كالحَزِّ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

رجُلٌ ضخْمُ الخَواصِرِ. وحَكَى اللِّحْيَانِيّ: إِنَّهَا لمُنْتَفِخَةُ الخواصِر، كأَنَّهُم جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ خاصِرَة، ثم جُمِعَ على هذَا. قال الشّاعِر:

فلما سَقَيْنَاهَا العَكِيسَ تَمَذَّحَت
خَواصِرُها وازْدَادَ رَشْحاً وَرِيدُهَا[2]

ورَجُلٌ مَخْصُورُ البَطْنِ والقَدَمِ كمُخَصَّر. ورجل مَخْصُورٌ: يَشْتَكِي خَصْرَه أَو خاصِرَتَه. وفى الحَدِيث: «فَأَصَابَنِى خَاصِرَةٌ»، أَى وَجَعٌ فى خَاصِرَتى. وقيل: وَجَعٌ فى الكُلْيَتَيْنِ. وفى مُسْنَدِ الحَارث بْنِ أُسامَةَ يَرْفَعُه: الخَاصِرَة: عِرْقٌ فى الكُلْيَة إِذا تَحَرَّكَ وَجِعَ صاحِبُه.

والمُخَاصَرَةُ فى البُضْعِ: أَن يَضْرِبَ بيَدِه إِلى خَصْرِهَا.

ومُخْتَصَرَات الطُّرُقِ: التى تَقْرُبُ فى وُعُورِهَا، وإِذا سُلِكَ الطَّرِيقُ الأَبْعَدُ كان أَسْهَل.

وثَغْرٌ بارِدُ المُخَصَّر[1]: المُقَبَّلِ. وعِبَارَةُ الأَساس: ثَغْرٌ خَصِرٌ، بارِدُ المُقَبَّل.

وهٰذا أَخْصَرُ مِنْ ذاكَ وأَقْصَر.

[خ ض ر] *

(الخُضْرَةُ)، بالضَّمّ: (لَوْنٌ. م)، أَى مَعْرُوف، وهو بَيْن السَّوادِ والبَيَاضِ، يَكُون ذٰلِك فى الحَيَوَان والنَّبَات وغَيْرِهِمَا مِمَّا يَقْبَلُه، وحَكَاه ابْنُ الأَعْرَابِىّ فى الماءِ أَيْضاً، (ج خُضَر)، بضَم ففَتْح (وخُضْر) بضَمٍّ فسُكُون. قال اللهُ تَعالَى: ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضْرًا﴾[2].

(خَضِرَ الزَّرْعُ كفَرِحَ، واخْضَرَّ)

(١) في القاموس: ويَدٌ مُخْتَصَرَة: فى رُسْغِهَا تخصير.

(٢) اللسان، وفى مادة (عكس) نسب لأبى منصور الأسدى وفى مادة (مذح) للراعى.

(١) ضبط التكملة «المَخْصَر» وهذا ضبط اللسان

(٢) سورة الكهف الآية ٣١.

اخْضِـرَارًا (واخْضَوْضَرَ) اخْضِيرَارًا : نَعِـمَ . وأَخْضَرَه الرِّيُّ (فهـو أَخْضَرُ وخَضُــورٌ) . كصَبُــورٍ . (وخَضِرٌ) . ككَتِفٍ . (وخَضِيــرٌ . ويَخْضِيــرٌ . ويَخْضُورٌ . بالتَّحْتِيَّة فيهِمَـا . وخَضِير كأَمِيــر . واليَخْضُــورُ : الأَخْضَــر . ومنه قوْلُ العَجَّاج :

بالخُشْبِ دُونَ الهَدَبِ اليَخْضُورِ
مَثْــوَاةُ عَطَّــارِينَ بالعُطُــورِ[1]

(و) الخُضْرَةُ (فى) أَلْوَانِ (الخَيْلِ : غُبْرَةٌ تُخالِطُهـا دُهْمَةٌ) . وكَذٰلك فى الإبِــل . يقال : فَرَسٌ أَخْضَرُ . وهو الدَّيْزَجُ . والخُضْرَةُ فى أَلْوانِ النَّاسِ : السُّمْرَة .

وفى المُحْكَم : ولَيْسَ بَيْنَ الأَخْضَرِ الأَحَـمِّ وبَيْنَ الأَحْـوَى إلاَّ خُضْــرَةُ مُنْخُرَيْهِ وشاكِلَتِه ؛ لأَنَّ الأَحْوَى تَحْمَرُّ مَنَاخِرُه وتَصْفَــرُّ شاكِلَتُه . صُفْــرَةً مُشَاكِلَةً للحُمْرَة . ومِنَ الخَيْــلِ أَخْضَرُ أَدْغَمُ . وأَخْضَر أَطْحَلُ . وأَخْضَر أَوْرَقُ .

(١) ديوانه ٢٩ واللسان والتكملة .

خضر

(والخَضِــرُ . ككَتِفٍ : الغَضُّ[1]) . وكُلُّ غَضٍّ خَضِــرٌ . وفى التَّنْزِيــل العَزِيــز : ﴿ فأَخْرَجْنَــا منْــه خَضِرًا نُخْــرِجُ مِنْه حَبًّــا مُتَراكِباً ﴾[2] .

(و) قــال اللَّيْــث : الخَضِــرُ هنــا (:الزَّرْعُ) الأَخْضَر . وقال الأَخْفَش : يُرِيــد الأَخْضَــر . (و) الخَضِــرُ : (البَقْلَــةُ الخَضْــراءُ . كالخَضِرَةِ) . كفَرِحَة . وهى بَقْلَةٌ خَضْرَاءُ خَشْنَاءُ وَرَقُهَــا مِثْــلُ وَرَقِ الدُّخْنِ . وكَذٰلك ثَمَرَتُهَا . وتَرْتَفِــع ذِراعاً . وهى تَمْلأُ فَــمَ البَعِيــرِ . وقال ابنُ مُقْبِــلٍ فى الخَضِــر :

يَعْتَادُهَا فُرُجٌ مَلْبُونَةٌ خُنُــــفٌ
يَنْفُخْنَ فى بُرْعُمِ الحَوْذَانِ والخَضِرِ[3]

(والخَضِيــرِ) . كأَمِير . وقد ذَكَرَ طَرَفَةُ الخَضِرَ فقَال :

كبَنَــاتِ المَخْــرِ يَمْــأَدْنَ إذا
أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيجَ الخَضِرْ[4]

(١) فى القاموس : الغُصْن .
(٢) سورة الأنعام الآية ٩٩ .
(٣) اللسان وفى ديوانه ٨٦ «تعتدها قرح» .
(٤) ديوانه ٥٣ واللسان والتكملة ومادة (نخر) ومادة (حبط) وفى مطبوع التاج «كنبات» والصواب ما سبق .

(و) الخَضِر : (المَكَانُ الكَثِيرُ الخُضْرَةِ ، كاليَخْضُورِ والمَخْضَرَةِ) . أَرْضٌ خَضِرَة ويَخْضُورٌ : كَثِيرَةُ الخُضْرَةِ ، وأَرْض مَخْضَرَة ، على مِثال مَبْقَلَة : ذاتُخُضْرَة ، وقُرِئَ ﴿ فَتُصْبِحُ الأَرْضُ مَخْضَرَةً ﴾[1] .

(و) الخَضِر : (ضَرْبٌ من الجَنْبَةِ ، واحِدَتُه بهاءٍ) . والجَنْبَةُ مِنَ الكَلإِ : مَالَهُ أَصْل غَامِضٌ فى الأَرْضِ ، مثل النَّصِيِّ والصِّلِّيَان ، وليس الخَضِر من أَحْرَار البُقُولِ الَّتِى تَهِيج فى الصَّيْف ، وبه فُسِّر الحديث : «وإِنَّ ممّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطاً أَو يُلِمُّ إِلاَّ آكِلَةَ الخَضِرِ» وقد شَرَح هٰذا الحَدِيثَ ابنُ الأَثِير فى النِّهَايَة ، وبَيَّن مَعانِيَه وذَكَر فى أَثْنَائه : وأَمَّا قَوْلُه « إِلاَّ آكِلَةَ الخَضِرِ » فإِنه مَثَلٌ للمُقْتَصِد ، وذٰلك أَنَّ الخَضِر لَيْسَ من أَحْرَار البُقُول وَجَيِّدِهَا الَّتِى يُنْبِتُهُا الرَّبِيعُ بتَوَالِى أَمْطَارِه فتَحْسُن وتَنْعُمُ ، ولٰكِنَّه من البُقُول الَّتِى تَرْعَاهَا المَوَاشِى بَعْد هَيْجِ البُقُول ويُبْسِهَا حيث لا تَجِد سِواها ، وتُسَمِّيهَا العَرَبُ الجَنْبَةَ ، فلا تَرَى الماشِيَةَ تُكْثِر من أَكْلِها ولا تَسْتَمْرِيها ، فضَرَبَ آكِلَةَ الخَضِرِ من المَوَاشِى مَثَلاً لمَنْ يَقْتَصِد[1] فى أَخْذِ الدُّنْيَا وجَمْعِها ولا يَحْمِلُه الحِرْصُ على أَخْذِهَا بغَيْرِ حَقِّهَا .

(و) الخَضَرُ ، (بالتَّحْرِيك : النُّعُومَةُ) مَصْدرُ خَضِرَ الزَّرْعُ خَضَرًا إِذا نَعِمَ ، (كالخُضْرَةِ) ، بالضَّمّ .

وقال ابنُ الأَعرابِىّ : الخُضَيْرَةُ : تصغيرُ الخُضْرَةِ . وهى النَّعْمَة . وفى حَدِيثِ علِىٍّ « أَنَّه خَطَب بالكُوفَة فى آخرِ عُمْرِه فقال « سلِّط[2] عليهم فَتَى ثَقِيفٍ الذَّيَّالَ المَيَّالَ يَلْبَسُ فَرْوَتَها ويأْكُل خَضِرَتَها » يعنى غَضَّها وناعِمَها وهَنِيئَها .

(و) الخَضَر : (سَعَفُ النَّخْلِ وجَرِيدُهُ الأَخْضَرُ) . هٰكذا سَمِعه

(١) فى رواية حفص « مُخْضَرَّة » وذلك فى سورة الحج الآية ٦٣ .

(١) فى اللسان « يقتصر » أما النهاية فكالاصل .
(٢) هنا مثل التكملة ، أما اللسان والنهاية ففيهما اللهم سلط عليهم . . . »

الفَرَّاءُ عن العَرَب . وأَنْشَد :

يَظَلُّ يومَ وِرْدِهَا مُزَعْفَرَا
وَهِي خَناطِيلُ تَجُوسُ الخَضِرَا[1]

(واخْتُضِر) الكَلأُ . (بالضَّم : أُخِذَ) ورُعِيَ (طَرِيًّا غضاًّ) قبلَ تَنَاهِي طُولِه . وذٰلك إذا جَزَزْتَه وهو أَخْضَر . (و) منه قِيلَ للرَّجُل (الشَّابّ) إذا (مَاتَ فَتِيًّا) غَضًّا : قد اخْتُضِرَ ، لأَنَّه يُؤْخَذ فى وَقْت الحُسْن والإِشْراق . وفى بعض الأَخْبار أَنَّ شَابًّا مِنَ العَرَب أُولِعَ بشَيْخ . فَكَان كُلَّمَا رَآه قال : أَجْزَزْتَ يا أَبَا فُلاَن ، فقال له الشَّيْخ : يا بُنَيَّ وتُخْتَضَرُون . أَى تُتَوَفَّوْن شَبَاباً . ومَعْنَى أَجْزَزْت : آنَ لك أَن تُجَزَّ فَتَمُوت . وأَصْلُ ذٰلك فى النَّبَات الغَضِّ يُرْعَى ويُخْتَضَر ويُجَزُّ فيُؤْكَل قبلَ تَنَاهِى طُوله .

(والأَخْضَرُ : الأَسْوَدُ . ضِدٌّ) ، قال الفَضْلُ بنُ عَبَّاسِ بْنِ عُتْبَةَ اللَّهَبِيّ :

وأَنا الأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِى
أَخْضَرُ الجِلْدَةِ فى بَيْتِ العَرَبْ[2]

يقول : أَنا خَالِصٌ لأَنَّ أَلوانَ العَرَب السُّمْرَةُ .

قال ابنُ بَرِّيّ : أَراد بالخُضْرة سُمْرَةَ لَوْنه . وإِنما يُرِيد بذٰلك خُلُوصَ نَسَبه وأَنَّه عَرَبِيٌّ مَحْضٌ . لأَنَّ العَرَبَ تَصِف أَلوانَها بالسَّوَاد . وتَصِف أَلوانَ العَجَم بالحُمْرة . وهٰذا المَعْنَى بِعَيْنه أَرادَه مِسْكِينٌ الدَّارِميّ فى قَوْله :

أَنا مِسْكِينٌ لمَنْ يَعْرِفُنِى
لَوْنِيَ السُّمْرَةُ أَلوانُ العَرَبْ[1]

ومثله قولُ مَعْبَد بْنِ أَخْضَر . وكان يُنْسَب إِلَى أَخْضَرَ ولم يكن أَباه . بل كان زَوْجَ أُمِّه وإِنَّمَا هو مَعْبَد بن عَلْقَمَةَ المَازِنِيّ :

سَأَحْمِى حِمَاءَ الأَخْضَرِيِّيْن إِنَّه
أَبَى النَّاسُ إِلاَّ أَنْ يَقولوا ابن أَخْضَرَا
وهَلْ لِيَ فى الحُمْرِ الأَعاجِمِ نِسْبَةٌ
فآنَفَ مِمَّا يَزْعُمُون وأُنْكِرَا[2]

(و) الأَخْضَرُ : (جَبَلٌ بالطَّائِف) ،

(1) اللسان وفى الصحاح والتكملة لسعد بن زيد مناة . وفى الأصل وما عدا التكملة « تظل يوم .. » .
(2) الصحاح والتكملة والأساس والجمهرة ٢/٢٠٩ ، =

= ونسب فى اللسان هنا مرة الى عتبة بن أبى لهب ومرة إلى اللهبى .
(1) اللسان .
(2) اللسان .

ومَواضِعُ كَثِيرَةٌ عَجَمِيَّة وَعَرَبِيَّة تُسَمَّى بالأَخْضَر .

(و) من المَجاز في الحَدِيث : « مَا أَظَلَّت الخَضْرَاءُ ولاَ أَقَلَّت الغَبْرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةً من أَبي ذَرٍّ ». (الخَضْرَاءُ : السَّمَاءُ) ، لخُضْرَتِها ، صِفَةٌ غَلَبَتْ غَلَبَةَ الأَسْمَاءِ . والغَبْرَاءُ : الأَرْضُ .

(و) الخَضْرَاءُ : (سَوَادُ القَوْمِ ومُعْظَمُهُم) . ومنه حَدِيث الفَتْح : « أُبِيدَت خَضْرَاءُ قُرَيْش » أَي دَهْماؤُهُم وسَوَادُهُم . ومنه قَوْلُهُم : أَبادَ اللهُ خَضْراءَهم ، أَي سَوَادَهم ومُعْظَمَهم . وأَنْكَرَه الأَصْمَعِيّ وقال : إِنّمَا يقال : أَبادَ اللهُ غَضْراءَهم . أَي خَيْرَهم وغَضَارَتَهم .

وقال الزَّمَخْشَرِيّ : أَبادَ اللهُ خَضْرَاءَهم أَي شَجَرَتَهم الَّتي منها تَفَرَّعُوا . وجَعَلَه مِنَ المَجازِ . وقال الفَرَّاءُ : أَي دُنْيَاهم ، يُرِيد قَطَعَ عَنْهم الحَيَاةَ . وقال غَيْرُه : أَذْهَبَ اللهُ نَعِيمَهم وخِصْبَهُم .

(و) الخَضْرَاءُ : (خَضَرُ البُقُول[1]

(١) في اللسان « تقول العرب للخَضِرِ من البقول : الخضراء » ومثله التكملة .

ومنه الحَدِيث « تَجَنَّبُوا من خَضْرائكم ذَوَات الرِّيحِ » يَعْنِى الثُّومَ والبَصَلَ والكُرَّاثَ وما أَشْبَهَها . وفي الحَدِيث : « ليس في الخَضْرَاوَات صَدَقَة » يعني به الفاكِهَةَ الرَّطْبَةَ والبُقُول . وقِيَاسُ ما كَانَ على هٰذَا الوَزْن من الصِّفَات أَن لا يُجْمَع هٰذا الجَمْع . وإِنَّمَا يُجْمَع بِهِ ما كَانَ اسْماً لا صِفَة . نحو صَحْرَاء . وإِنَّمَا جَمَعه هٰذَا الجَمْع ؛ لأَنَّه قد صار اسْماً لِهٰذه البُقُولِ لا صِفَةً . تقول العَرَب لِهٰذه البقول : الخَضْرَاء . لا تُرِيدُ لَوْنَها . وقال ابنُ سِيدَه : جَمَعَه جَمْعَ الأَسماءِ كوَرْقَاءَ ووَرْقَاوَات . وبَطْحَاءَ وبَطْحَاوَات . لأَنَّها صِفَةٌ غالِبَة غَلَبَتْ غَلَبَةَ الأَسماءِ (كالخُضَارَة) ، بالضّمّ .

(و) الخَضْرَاءُ : (فَرَسُ عَدِيِّ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ عَرَكِيٍّ) بنِ حُنْجُود . نقله الصَّغانِيّ . (و) الخَضْراءُ : (فَرَسُ سَالِمِ بْنِ عَدِيٍّ) الشَّيْبَانِيّ . نَقَلَه الصَّغانِيّ . (و) الخَضْراءُ : (فَرَسُ قُطْبَةَ بْنِ زَيْدِ) بْنِ ثَعْلَبَةَ (القَيْنِيِّ) ، نقله الصَّغانِيّ .

(و) الخَضْــراءُ : (جَزِيــرَتَانِ) : بالأَنْدَلُس . وببلاد الزَّنْــج . (و) قد (ذُكِرَتَا فى ج ز ر) .

(و) مــن المَجَــاز : الخَضْــرَاءُ : (الــكَتِيبَةُ العَظِيمَةُ) . نَحْو الجَأْوَاءِ . إذَا غَلَب عليها لُبْسُ الحَدِيدِ . وإِنَّما سُمِّيَتْ خَضْرَاءَ لِمَا يَعْلُوها من سَواد الحَــدِيد . شَبَّــهَ سَــوادَه بالخُضْرَة . والعــرب تُطْلِق الخُضْرَةَ على السَّوَادِ . وقد جَاءَ فى حَدِيــثِ الفَتْــح : «مَرَّ صَلَّى الله عليــه وسلَّــم فى كَتِيبَتِــــه الخَضْــراءِ » .

(و) من المَجَازِ : استُقِىَ بالخَضْرَاءِ . أَى (الدَّلْو استُقِى بهــا زَمَاناً) طَوِيلاً (حَتَّى اخْضَرَّت) . قال الرَّاجِز :

تُمْطَى مِلاَصَاهُ بِخَضْــرَاءَ فَــرِى
وإن تَأَبَّاه تَلَقَّى الأَصْبَحِــــى

(و) الخَضْــرَاءُ : (الدَّوَاجِــنُ مِنَ الحَمَامِ) وإِن اخْتَلَفَت أَلوانُهَــا . لأَنَّ أَكْثَر أَلوانِهــا الخُضْرَة .

وفى التَّهْذِيــب : والعَــربُ تُسمِّــى الدَّواجِنَ الخُضْرَ وإِنِ اخْتَلَفت أَلوانُهــا خُصوصاً بهــذا الاسْمِ . لغَلَبةِ الوُرْقَةِ عليهــا . وقال أَيْضــاً : ومن الحَمَــام ما يَكُــونُ أَخْضَــرَ مُصْمَتــاً . ومنــه ما يــكون أَحْمَــرَ مُصْمَتــاً . ومنــه ما يَكُون أَبْيَضَ مُصْمَتــاً . وضُــرُوبٌ من ذَلك كُلُّهــا مُصْمَــتٌ . إلاَّ أَن الهِدَايَةَ للخُضْــر والنُّمْرِ . وسُودُهَا دونَ الخُضْــرِ فى الهِدَايَة والمَعْرِفة .

وأَصل الخُضْرة للرَّيْحَان والبُقُــول . ثم قالوا لِلَّيْل أَخْضَــر . وأَما بِيضُ الحَمَام فمثلهــا مثــل الصَّقْــلابِــىِّ الذى هــو فَطِيــرٌ خَامٌ لــم تُنْضِجْــه الأَرْحَامُ . والزَّنْــج جازَتْ حَدَّ الإِنْضاج حَتَّى فَسَدَت عُقُولُهُم .

(و) الخَضْراءُ : (قَلْعَةٌ باليَمَن مِنْ عَمَلِ زَبِيــدَ) . حَرَسَهــا اللهُ تَعــالَى : (و) الخَضْــرَاءُ : (ع باليَمامَــــةِ . و) الخَضْــراءُ : (أَرضٌ لعُطَارِدٍ) .

(والخَضِيــرَةُ ككَرِيمَــة : نَخْلَــةٌ يَنْتَثِــر بُسْرُهَــا وهــو أَخْضَــرُ) .

---

(١) [illegible] . والتكملة وفيها « يمطى » .

كالمِخْضَار . ومنه حَدِيث اشْتِراط المُشْتَرِى على البائعِ « أَنه ليس له مِخْضَارٌ » .

(و) من المَجاز : (خُضَارَةُ ، بالضَّمّ ، مَعْرِفَةً : البَحْرُ) ، لخُضْرَة مائه (لا تُجْرَى) ، بضَمّ المُثَنّاة الفَوْقِيَّة وسُكُون الجِيم وفَتْح الرَّاءِ ، أَى لا تَنْصَرِف هٰذِه اللَّفْظَةُ للعَلَمِيَّة والتَّأْنِيث بالهاءِ ، فهى كأُسَامَةَ وأَضْرابِه من أَعْلامِ الأَجْناسِ. تَقولُ : هٰذَا خُضَارَةُ طامِياً . قال شيخُنا : أَرادَ أَنَّه يأْتِى منه الحالُ لأَنّه معرِفَةٌ . وظَنَّ بَعْضُ الفُضَلاءِ أَنَّه من بَدائِع تَعْبِيرِ المُصَنِّف . وضَبَطه بفَتْح التَّحْتِيَّة وكَسْر الرَّاءِ واسْتَشْكَلَه وقال : كيف يُتَصَوَّر أَنَّ البَحْر لايَجْرِى وهو مَمْلُوءٌ ماءً . وهو جَهْل منه باصْطِلاحَاتِهم ، ووَهَمٌ فى الضَّبْط . وأَوْضَحُ منه عِبارَةُ ابْنُ السِّكِّيت خُضَارَةُ(1) مَعرفة ، لا ينصرف ، اسمٌ للبحر ، وزاد فى الأَساس ، كالأَخْضَرِ

(1) هذه جاءت فى اللسان « خضار » بدون تاء

وخُضَيْر (1) ، أَى كزُبَيْر .

(والخُضَارِىُّ كغُرَابِىٍّ : طائِرٌ) يُسمَّى الأَخْيَلَ . يُتَشاءَمُ بِه إِذا سَقَط على ظَهْر بَعِير . وهو أَخْضَرُ ، فى حَنَكه حُمْرَةٌ ، وهو أَعْظَمُ من القَطَا ، ويقال إِنّ الخُضَارِىَّ طَيْرٌ خُضْر يقال لها القَارِيَّة ، زعمَ أَبُو عُبَيْد أَنَّ العَرَب تُحِبُّها ، يُشَبِّهُون الرَّجُلَ السَّخىَّ بها ، وحَكَى ابنُ سِيدَه عن صاحِبِ العَيْن أَنَّهُم يَتَشاءَمُونَ بِها .

(و) الخُضَّارَى ، بالضَّمّ وتَشْديد الضَّاد (كالشُّقَّارَى : نَبْتٌ) ، والشُّقَّارَى أَيضاً نَبْتٌ ، ومثله الخُبَّازَى ،والزُّبَّادَى والحُوَّارَى .

(و) الخَضَارُ ، (كسَحَاب : لَبَنٌ أُكْثِر ماؤُه) . وقال أَبُو زَيْد : هو مِثْل السَّمَارِ الَّذى مُذِق بِماءٍ كَثِيرٍ حتّى اخْضَرَّ كما قال الرَّاجِز :

*جاءُوا بضَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطّ (2) *

أَرادَ اللَّبَن أَنَّه أَوْرَقُ كَلَوْنِ الذِّئْبِ ،

(2) ضبط الأساس المطبوع بفتح الخاء وكسر الضاد .
(3) اللسان ومادة (مذق) .

لكثرة مائه حتى غلبَ بياضَ لونِ اللَّبَن. وقيل: هو الَّذى ثُلُثاه ماءٌ وثُلُثُه لَبَنٌ. يَكُونُ ذلك من جميع اللَّبَنِ حَقِينِه وحَلِيبِه. ومِنْ جميع المَوَاشِى، سُمِّىَ بذلك لأَنَّه يَضْرِبُ إِلى الخُضْرَة. وقيل: الخَضَارُ جَمْعٌ واحِدَتُه خَضَارَةٌ.

(و) الخَضَارُ أَيضاً: (البَقْلُ الأَوَّلُ). أَى أَوَّل ما يَنْبُتُ.

(و) الخُضَّار. (كرُمَّان: طَائِرٌ) أَخْضَرُ.

(و) الخُضَارُ (كغُرَابٍ: ع كَثِيرُ الشَّجَرِ). يقال: وَادٍ خُضَارٌ: كَثِيرُ الشَّجَرِ. وضَبَطُوه بالتَّشْدِيد أَيضاً.

(و) الخُضَار: (د)، باليَمَن (قُرْبَ الشِّحْرِ). على مَرْحَلَتَيْن منها مِمَّا يَلِى البَرَّ.

(والمُخاضَرَةُ) المَنْهِىُّ عَنْهَا فى الحديث: هو (بَيْعُ الثِّمَارِ قَبْلَ بُدُوِّ صَلاَحِها). سُمِّىَ لأَنَّ المُتَبَايِعَيْنِ تَبَايَعَا شَيْئاً أَخْضَرَ بَيْنَهما. مَأْخُوذٌ من الخُضْرَة. ويَدْخُل فيه بَيْعُ الرِّطَابِ والبُقُولِ وأَشْبَاهِها. على قَوْلِ بَعْض.

(و) قولُهم: (ذَهَبَ دَمُه خِضْرًا مِضْرًا. بكَسْرِهما. و) كذا ذَهَبَ دَمُه خَضِرًا (كَكَتِفٍ). أَى باطِلاً (هَدَرًا). وكذا ذَهَبَ دَمُه بِطْرًا. بالكَسْر. وقد تقدّم. ومِضْرًا إِتباعٌ.

(وخَضِرٌ). وخِضْرٌ (كَكَبِدٍ وكِبْدٍ). قال الجَوْهَرِىّ وهو أَفْصَح قلت: لعَلَّه لكونِه مُخَفَّفاً من الخَضِر. لكَثْرة الاسْتِعْمَال. كما فى المِصْبَاح. وزاد القَسْطَلانى فى شرح البُخَارِىّ لُغَةً ثالِثَة وهو فَتْح الخَاءِ مع سُكُونِ الضّاد تَبَعا للحافِظِ ابْنِ حَجَر. (أَبُو العَبَّاس) ـ أَحْمَد. على الأَصَحّ. وقيل: بلْيا. وقيل: إِليَاس. وقيل: اليَسَع وقيل: عَامِر. وقيل: خضرون بن مالك بن فالغ ابن عامِر بن شَالَخ بن أَرْفَخْشذ بن سَام بن نُوح. واختُلِف فى اسم أَبِيه أَيضاً. فقال ابنُ قُتيبة: هو بلْيا بن

مَلَكَان . وقيل : إنّه ابنُ فِرْعون ، وهو غَريب جدًّا . وقد رُدَّ . وقيل : ابنُ مَالك . وهو أخُو إلياس ، وقيل ابنُ آدمَ لصُلْبه . رواه ابنُ عساكر بسَنَده إلى الدَّارَقُطْنيّ ، وقد نَظَر فيه بَعْضُهم . وقال جماعَة : كان فى زَمَن سَيِّدنَا إبراهيمَ عليه السَّلامُ . وقيل بَعْدَه بقَليل أو كَثير ، حَكَى القَوْلَيْن الثَّعْلَبىُّ فى تَفْسيره — (النَّبىّ عَلَيْه السَّلاَمُ) ، وقدجَزَم بنُبوَّته جماعة ، واستَدَلُّوا بظاهِر الآيات الوارِدَة فى لُقِيِّه لمُوسَى عليه السلام ووقائِعِه معه .

وقالوا : إنَّما الخلاف فى إرساله . فَفِى إرسَاله ولمَنْ أُرسِلَ قَوْلان .

وقال ابنُ عَبَّاس : الخَضِر نَبِىٌّ من أَنْبِيَاءِ بَنِى إسرائيلَ ، وهوصاحبُ موسَى عليهما السلام الذى التَقَى مَعَه بمَجْمَع البَحْرَين . وأنكرنُبُوَّتَه جماعَةٌ من المُحَقِّقين ، وقالوا : الأَوْلَى أَنَّه رَجُلٌ صالِحٌ . وقال ابن الأَنْبَارِىّ : الخَضِر : عَبْدٌصالحٌ من عِبادِ الله تعالَى .

واخْتُلِف فى سَبَب لَقَبِه ، فقيل : لأَنَّه جلَس على فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ فاهْتَزَّت تَحْتَه خَضْراءَ . كما ورد فى حَديثٍ مَرْفُوع . وقيل : لأَنَّه كان إذا جَلَس فى مَوْضعٍ وتَحْتَه روضَةٌ تَهْتَزُّ .

وفى البُخَارِىّ : وَجَدَهُ موسى على طِنْفِسَةٍ خَضْراءَ على كَبِدِ البَحْر . وعن مُجاهدٍ : كان إذا صلَّى فى مَوْضع اخْضَرَّ ما تَحْتَه ، وقيل ما حَوْلَه ، وقيل سُمِّىَ خَضِرًا لحُسْنه وإشراق وَجْهِه ، تَشْبيهاً بالنَّبَات الأَخْضَرِ الغَضّ .

والصَّحيحُ من هذه الأَقوَال كُلِّها أنه نَبِىٌّ مُعَمَّرٌ . محجوبٌ عن الأَبْصَار . وأَنَّه باقٍ إلى يَوْمِ القِيَامَة ، لشُرْبِه مِنْ ماءِ الحياةِ ، وعليه الجماهِيرُ واتِّفاقُ الصُّوفِيَّة ، وإجماعُ كَثيرٍ من الصَّالحين . وأَنكَرَ حياتَه جَماعَةٌ منهم البخارِىّ وابن المُبَارَك والحَرْبِىّ وابنُ الجَوْزىّ . قال شيخُنَا وصَحَّحَه الحافِظُ ابنُ حَجَرٍ ، ومال إلى حَياته وجَزَمَ بها ، كما قال القَسْطَلانِىّ والجماهيرُ ، وهو مُختارُ

الأبِّىّ وشَيْخِه ابْنِ عَرَفَة وشَيْخِهِم الكَبِير ابن عبد السّلام وغَيْرِهم. واستَدَلُّوا لذلك بأُمورٍ كَثِيرَة أورَدَها فى إكمال الإكمال.

قُلتُ: وفى الفُتُوحَات قد وَرَدَ النَّقلُ بما ثَبَت بالكَشْف من تَعْمِير الخَضِر عليه السلام وبقائه وكونه نَبِيًّا وأنه يُؤَخَّر حتى يُكَذِّب الدَّجّال. وأنّه فى كُلّ مائة سَنَة يَصِيرشابًّاوأنه يَجْتَمِع مع إلياس فى مَوْسِم كُلّ عام. وقال فى موضِع آخرَ: وقد لَقِيتُه بإشْبِيلِيَة وأَفادَنى التَّسْلِيمَ لمَقَامَات الشُّيوخ وأن لا أُنازِعَهُم أَبدًا. وقال فى البَاب ٢٩ منه: واجتمع بالخَضِر رجلٌ من شُيوخنا وهو عَلِىّ بنُ عَبْد الله بن جامِع المَوْصِلِىّ من أَصحاب أَبى عبد الله قَضِيب البانِ كَان يَسْكُن فى بُسْتَان له خارِجَ المَوْصِل. وكان الخَضِر عليه السلام قد أَلْبَسَه الخِرْقَةَ بحُضُور قَضِيب البان. وأَلْبَسَنِيها الشَّيْخ بالمَوْضِع الذى أَلبسَه الخَضِرُ من بُسْتَانه وبصُورَة الحَالِ التى جَرَت له معه فى إلباسه إيَّاها.

وقال الشَّعْرَانىّ: هو حَىٌّ باقٍ إلى يوم القيامَة يَعْرِفه كُلُّ مَنْ له قَدَمُ الوِلاَيَة لا يَجْتَمِع بأَحَد إلاّ لتَعْلِيمه أو تَأْدِيبه. وقد أُعْطِىَ قُوَّةَ التَّطْوِير(١) فى أىِّ صورَة شاءَ. ولكن مِنْ عَلاَمَاته أنَّ سَبَّابَتَه تَعْدِلُ الوُسْطَى. ومن شَأْنه أنْ يأْتِىَ للعارِفِين يَقَظَةً وللمُرِيدِين مَناماً.

(وخَضِرَةُ: عَلَمٌ لخَيْبَرَ) القَرية المَشْهُورَة قُرْبَ المَدِينَة المُشَرَّفَة. وهى كفَرِحَة. كأَنَّه لكَثْرَة نَخِيلها. ومنه الحَدِيث «أَخَذْنَا فأُلْنَاكَ من فِيك(٢). اغْدُ بنَا إلى خَضِرَةَ». قيل: إن خَضِرة اسمُ عَلَم لخَيْبَر. وكان النبىُّ صَلّى الله عليه وسلّم عَزَم على النُّهوض إليها. فتفاءَل بقَوْل عَلِىّ رضى الله عنه: يا خَضِرة. فخَرَج إلى خَيْبَر. فما سُلَّ فيها غيرُ سَيْفِ

(١) فى هامش مطبوع التاج: قوله «وقوة التطوير كذا بخطه. ويجوز أن يكون التصوير»

(٢) فى مطبوع التاج «منه الحديث أخبرنا مثك به فك اغدبنا.» والصواب من التكملة.

عَلِيٍّ رضى الله عنه حَتَّى فتَحها اللهُ ، وقيل : نَادَى إِنْسَاناً بهٰذَا الاسم فتفاءَل صَلَّى الله عليه وسلّم بخُضْرة العَيْش ونَضَارَته . (و) فى بَعْضِ الأَحاديث «(مَرَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم بأَرْضٍ) كانَت (تُسَمَّى عَثِرَةَ) ، بالمُثَلَّثَةِ ، (أَوعَفِرَةَ) ، بالفَاءِ ، (أَو غَدِرَةَ)[1] بالغَيْن المُعْجَمَة والدَّال ، (فسَمَّاهَا خَضِرَةَ)» تَفاؤُلاً ، لأَنَّه صلَّى الله عَلَيْه وسلم كانَ يُحِبُّ الفَأْلَ ويَكْره الطِّيَرة ، وضَبْطُ الكُلِّ كفَرِحَة .

(والخُضَيْرَاءُ) ، مُصَغَّراً : (طَائِرٌ) أَخضَرُ اللَّوْنِ .

(و) من المَجَاز يقال : (هُمْ خُضْرُ المَنَاكِب ، بالضَّمِّ) ، إِذا كانُوا (فى خِصْبٍ عَظِيمٍ) وسَعَةٍ . قال الشّاعر :

* بِخالِصَةِ الأَرْدانِ خُضْرِ المَنَاكِبِ[2] *

وبه احْتَجَّ مَنْ قال : أَبادَ اللهُ خَضْراءَهم ، بالخَاءِ لا بالغَيْنِ ، وقد سَبَق .

(١) فى القاموس « عذرة » أما الأصل فكالتكملة .

(٢) اللسان . وفى التكملة نسب إلى النابغة وهو فى ديوانه ٧٨ وصدره :

* تَصونون أجساداً قديماً نعيمُها *

(والخُضْرُ) بالضَّمّ : (قَبِيلَةٌ) من قَيْس عَيْلاَنَ ، وهم بَنُو مَالكِ بن طَرِيف بْنِ خَلَف بن مُحَارِب بن خَصَفَةَ بنِ قَيْس عَيْلاَن ، ذَكَر ذٰلك أَحمدُ بنُ الحباب الحِمْيَرِيّ النَّسَّابَة . (وهُم رُمَاةٌ) مَشْهُورون . ومنهم عامرٌ الرَّامِى أَخو الخَضِرِ وصَخْرِ بن الجَعْد وغيرهما .

(والخُضْرِيَّة) ، بضَمٍّ فسُكُون : (نَخْلَةٌ طَيِّبَةُ التَّمْرِ خَضْرَاوُه)[1] ، قاله الأَزْهَرِيّ . وأَنْشَدَ :

إِذَا حَمَلَت خُضْرِيَّةٌ فَوْقَ طَايَةٍ
ولِلشُّهْبِ فَضْلٌ عِنْدَهَا والبَهَازِرِ[2]

وقال أَبو حَنِيفَة : الخُضْرِيَّة : نَوْعٌ من التَّمْر أَخْضَرُ كَأَنَّه زُجَاجَة ، يُسْتَظْرَف للوْنه .

(و) الخُضَرِيَّة (بفتح الضاد : ع ببَغْدَادَ) ، وهو من مَحَالِّ بَغْدَادَ الشَّرْقِيَّة .

قال شيخُنا : جَرَى فيه على غَيْر

(١) فى اللسان ونسخة من القاموس «خضراء»

(٢) اللسان . وفى التكملة « . . عندنا والبهازر »

اصْطِلاحه . وصوابُه : بالتَّحْرِيك :

قُلتُ : ولو قالَ بالتَّحْرِيك لَظُنَّ أَنَّه بفَتْحَتَيْن كما هو اصْطِلاحه فى التَّحْرِيك ، وليس كَذٰلك . بل هو بِضَم ففَتْح ، وهو ظَاهِر .

(والأَخَاضِرُ : الذَّهَبُ واللَّحْمُ والخَمْرُ) . كالأَحَامِرة . وتَقَدَّمَ الكلامُ هُنَاك ولٰكِنَّ إِطلاقَ الأَخاضِر على هؤُلاءِ الثَّلاثَةِ من باب المَجَازِ :

(وخَضُورَاءُ) ، بالمَدّ : (مَاءٌ) . ويقال هو بالحاءِ المُهْمَلَة وإِنَّه باليَمَن . وقد تقدّم .

(و) يقال : (أَخَذَه خِضْرًا مِضْرًا . بكَسْرِهما . وكَكَتِفٍ . أَى بِغَيْر ثَمَن) . قيل : الخِضْر : الغَضّ . والمِضْر إِتْبَاعٌ . (أَو غَضًّا طَرِيًّا) . ومنه قولهم : الدُّنْيَا خَضِرةٌ مَضِرةٌ . أَى ناعِمَةٌ غَضَّة طَرِيَّة طَيِّبة . وقيل : مُونِقَة مُعْجِبَة .

(و) يقال : (هُوَ لَكَ خِضْرًا مِضْرًا) ، بكَسْرِهما ، (أَى هَنِيئاً) . وفى الحَدِيث : « إِنّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ مَضِرةٌ ، فمَنْ أَخَذَها بحَقِّهَا بُورِكَ لَهُ فِيهَا[1] » .

(و) يقال : (خُضِّر لَهُ فِيه تَخْضِيرًا : بُورِكَ لَهُ فِيه) . وهو فى الحَدِيث « مَنْ خُضِّر لَه فى شَىْءٍ فلْيَلْزَمه » . معناه مَنْ بُورِكَ له فى صِناعَة أَو حِرْفَة أَو تِجارَة ورُزِقَ منه فَلْيَلْزَمْهُ . وحَقِيقَته أَن تَجْعَلَ حالَتَه خَضْرَاءَ .

(و) من المَجاز : (اخْتَضَرَ الحِمْلَ : احْتَمَلَه . و) كذا اخْتَضَرَ (الجَارِيَةَ) . إِذا (افْتَرَعَها) . أَزالَ بَكَارَتَها . (أَو) افْتَضَّها (قَبْلَ البُلُوغ) . كابْتَسَرَها وابْتَكَرَها . تَشْبِيهاً باخْتِضار الفاكِهَة إِذا أُكِلَت قَبْلَ إِدراكِها . (و) اخْتَضَر (الكَلأَ . جَزَّه وهو أَخْضَرُ) . ولا يَخْفَى أَنّه تَكْرارٌ مع قوله سابقاً : اخْتُضِرَ : بالضَّم : أُخِذَ طَرِيًّا غَضًّا . وكِلاهُمَا فى الكَلإِ . كما فى المُحْكَم وغَيْره .

(1) فى اللسان والنهاية : وفى الحديث : إن الدنيا حُلْوة خَضِرَة .

خضر

(واخْضَرَّ) الكَلأُ (اخْضِرَارًا: انْقَصَعَ) وانْجَزَّ، وقد خَضَرَهُ إذا قَطَعَه وجَزَّه (كاخْتَضَرَ) فهو يُسْتَعْمَل لازماً ومُتَعَدِّيا. فإنه يقال: خَضَرَ الرَّجلُ خَضَرَ النَّخْلِ بِمخْلَبه يَخْضُرُه خَضْرًا، واخْتَضَرَه يَخْتَضِرُه، إذا قَطَعَه، فاخْضَرَّ واخْتَضَرَ. هذا إذَا كَانَ اخْتَضَر مَبْنِيًّا للفاعل، كما هو في نُسْخَتِنا. ويجوز أَنْ يَكُونَ مَبْنِيًّا للمَجْهُول فيكُون مُطَابِقاً لِكَلامه السَّابِقِ.

(و) الخُضْرةُ عند العَرَب: سَوادٌ. قال القُطَامِيّ:

يانَاقُ خُبِّي خَبَباً زِوَرَّا
وقَلِّبِي مَنْسِمَكِ المُغْبَرَّا
وعارِضِي (اللَّيْل) إذا ما اخْضَرَّا[1]

أَرادَ أَنَّه إذَا أَظْلَمَ و(اسْوَدَّ).

ومن ذٰلك أَيْضاً: اخْضَرَّت الظلْمَةُ. إذا اشْتَدَّ سَوَادُهَا. وهو مَجَازٌ.

(والأُخَيْضِرُ). مُصَغَّرًا: (ذُبَابٌ) أَخْضَرُ على قَدْرِ الذِّبَّانِ السُّودِ. ويُقَال له: الذُّبابُ الهِنْدِيّ، وله خَوَاصُّ ومَنَافِعُ في كُتُب الطِّبِّ.

(و) يقال: رِمادُ اللهُ بالأُخَيْضِرِ، وهو (دَاءٌ في العَيْنِ).

(و) الأُخَيْضِرُ: (وَادٍ بَيْنَ المَدِينَة) المُشَرَّفَةِ (والشَّامِ). يقال له: أُخَيْضِرُ تُربة[1].

(و) يقال (خَضَرَ) الرَّجُلُ خَضَرَ (النَّخْلِ) بمِخْلَبه يَخْضُره خَضْرًا واخْتَضَرَه: (قَطَعَهُ) فاخْضَرَّ واخْتَضَر.

(والإِخْضِيرُ). بالكَسْر: (مَسْجِدٌ) من مَساجِدِ رَسُولِ اللهِ. صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم. (بَيْنَ تَبُوكَ والمَدِينَةِ) المشرَّفة. عند مُصَلَّاه وَادٍ تَجتمعُ فيه السُّيُولُ التى تَأْتِى من السَّرَاة[2].

(وبَنُو الخُضْرِ. بالضَّمّ: بَطْنٌ من قَيْسِ عَيْلَانَ). وَهُم الذين تَقدَّم ذِكْرُهُم سابِقاً. ويُقَال لهم خُضْرُ مُحَارِب

(١) ديوانه ٣٠ واللسان والأولان في (زور).

(١) في معجم ياقوت (الأخضر) «أخضر تُرْبَة: اسم وادٍ تجتمع فيه السيول التى تنحط من السَّرَاة» وانظر ما يأتى بعد.

(٢) انظر الهامش السابق.

أَيضاً . سُمُّوا بِذٰلِكَ لِخُضْرةِ أَلْوَانِهم . وإِيَّاهم عَنَى الشَّمَّاخُ بقَوْلِه :

وحَـلَّأَهَا عنْ ذِى الأَرَاكَةِ عامِـرٌ
أَخُو الخُضْرِ يَرْمِى حَيثُ تُكْوَى النَّواجِزُ (١)

(مِنْهُم أَبُو شَيْبَةَ الخُضْرِىُّ) . وفى أَنْسَابِ السَّمْعَانِـىّ : شَيْبَةُ رَوَى عن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبيْر . وعَنْه إِسْـحَاقُ بنْ عَبْدِ الله بن أَبِى طَلْحَةَ . وفى الصَّحابة أَبو شَـيْبَةَ الخُضْرىّ . له حَدِيثٌ رَواهُ يُونُس بن الحَارِث الطَّائِفِـىّ .

(و) خُضَـرٌ . (كصُرَد : أَبُو العَبَّاس عُبَيْـدُ اللهِ بْنُ جَعْفَـر) . وفى بَعْضِ النُّسخ عَبْدُ الله . مُكَبَّرًا . (الخُضَرِىّ) الفَقِيـه الشَّافِعىّ . رَوَى عن مُحَمَّد بن إِسحـاقَ الجُرْجانِـىّ . وعَنْه ابنُ عَدِىّ الحـافِظ . توفِّى سنة ٣٢٠ .

(وبالكَسْرِ شَيْـخُ الشَّافعيَّة بمَرْوَ . وأَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّـدُ بنُ أَحْمَدَ) بن الخِضْر (٢) المَرْوَزِىّ إِمَام مَرْو . ومُقَدَّمها . تَفَقَّه عليـه جَمَاعَةٌ . وحَـدَّثَ عن القاضى أَبِى عَبْدِ الله المَحَامِلِىّ وغَيْرِه .

(١) ديوانه ٤٦ واللسان .
(٢) فى التبصير ٥٠٤ «بن أحمد الخضرى الأسعرى»

(و) أَبو إِسحـاقَ (إِبراهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ خَلَف) بن موسَى العَدْل الكَرابِيسِىّ من ثِقَاتِ أَهـلِ بُخارَاءَ وعُلمائِهـا . أَمْلَى وحَدَّثَ عن الهَيْثَـم بْنِ كُلَيْبٍ الشاشِىّ وغَيْرِه . ومات فى حُدُود سنـة أَرْبَعِمائَة . (وعُثْمَانُ بْنُ عَبْدَوَيْه قَاضِى الحَرَمَيْنِ) . عن أَبِـى بَكْر بْنِ عُبَيْدٍ . وزادَ الحافِظُ بنُ حَجَرٍ فى هٰذا البـابِ اثْنَيْن : عَبْدَ المَلِكِ بنَ مَواهِب بْنِ سلمٍ الوَرَّاق الخِضْرِىّ كان يُذْكَر أَنه لقى الخِـضْرَ ويَنْتَسِب اليه . سَمِـع من القـاضى أَبِـى بَكْرٍ المَارِسْتَانِـىّ تُوفِّىَ سنة ٦٠٠ قاله ابن نُقْطَة . وأَبُو الفَتْـح هِبَةُ الله بُن فَادَار الأَشْـقَرِىّ الخِضْرِىّ فَقِيهُ الشَّافِعية بالمُسْتَنْصِريَّة ببغـدادَ (١) . ذَكَـره ابنُ سـلِيمٍ . (الخِضْرِيُّون) فُقَهـاءُ مُحَدِّثُـون .

(والخُضَيْرِيَّـة . بالضَّـمّ) . أَى مُصَغَّـرًا : (مَحَلَّةٌ ببَغْدَادَ) من المَحَالّ الشَّـرْقِيَّة . (منْهَـا) سَمِىُّ شَيْخِنـا المرحـوم (مُحَمَّـدُ بنُ الطَّيِّبِ) بن سَعِيـد (الصَّبَّاغ الخُضَيْرِىّ) . سمـع

(١) فى مطبوع التاج « بالمنتصرية » والمثبت من التبصير .

أَبَا بَكْرٍ النَّجَّادَ . قال الحافظ : كان يَسكن مَحلّة الخُضَيْرِيَّة . قلت : وكان صَدُوقاً ، كَتَبَ عنه الخَطِيب وغَيْرُه.

وأما شيخُنا المرحومُ أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بنُ الطَّيِّب بْنِ مُحَمَّد الفَاسِيُّ ، فإِنَّه وُلِد بفاس سنة ١١١٠ واستجاز له والِدُه من الإِمَام بَقِيَّة المُحَدِّثين أَبِي البَقَاءِ حَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى العجيميّ الحَنَفِيّ ، وتُوُفِّيَ بالمَدِينة المُنَوَّرَةِ سنة ١١٧٠ .

وإِلى هَذِه المَحَلَّة نِسْبَة سَيْفِ الدِّين خِضْر بن نَجْم الدِّين أَبِي صَلاح مُحَمَّد بْنِ هَمَّام الخُضَيْرِيّ ، وهو جَدُّ الإِمام الحافظ أَبِي الفَضْل عبدِ الرَّحمٰن بن أَبِي بَكْر بن مُحمَّد بنِ عُثْمَان بنِ محمّد بن خِضْر الشافِعِيّ الأَسيوطيّ صاحب التَّآليفِ المشهورة ، كذا صَرَّح به فى حُسْنِ المُحَاضَرة ، وَلدَ سنة ٨٤٩ وتوفِّى سنة ٩١١ .

(والمُبَارَكُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خُضَيْرٍ) ، أَوردَه الذَّهَبِيّ فى المُشْتَبِه .

(وخُضَيْرُ بنُ زُرَيْقٍ) ، شَيْخٌ لعَمْرو بْنِ عاصِم .

(وخُضَيْرٌ لَقَبُ إِبراهِيمَ بْنِ مُصْعَب ابْنِ الزُّبَيْرِ) بْنِ العَوَّام القُرَشِيّ ، لِسَوادِ لَوْنِه . وكانَ صاحِبَ شُرْطَة مُحمَّد بْن عَبْدِ الله بن الحَسَن لَمّا خَرَجَ ، ووُجِد فى بعض النُّسَخِ بتكْرارِ مُصْعَب . قال شيخُنا : ورُوِىَ أَنه وُجِدَ على مُصْعَب الثّانى التَّصْحِيح بخَطِّ المُصَنِّف تَنْبِيهاً على أَنَّه ليس مُكَرَّرًا ، وأَنَّه ثابِتٌ فى عَمُودِ نَسَبه . وجَدّه مُصْعَب ، قَتَله عَبْدُ المَلِك بن مُروان سنة ٧٢ بالعِرَاق وكان عُمْرُه إِذْ ذاك أَربَعِين سَنَةً .

(وخُضَيْرٌ شَيْخٌ لعلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ) ، أَوردَه الذَّهَبِيّ فى المُشْتَبه .

(وعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ خُضَيْر البَصْرِيُّ يَروِى عن طاووس ، وضعَّفَه الفَلاَّس [1] ذكره الذَّهَبِيّ . وهوشيخٌ لوَكِيعٍ والقَطَّان.

(وخُضَيْرٌ السُّلَمِىّ) يَرْوِى عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِت ، وعنه عُمَيْر بْنُ

(١) فى مطبوع التاج « الغلاس » والمثبت من ميزان الاعتدال ٥٥٧/٢ .

هَانِـئ . ذكرَه ابنُ حِبَّانَ . (أَو هـو بحـاءٍ : مُحَدِّثُونَ) .

[] وممّا يُسْتَدْرك عليه :

الخَضْـرُ والمَخْضُور[١] اسمـان للرَّخْصِ من الشَّجر إذا قُطِـعَ وخُضِرَ .

وشجـرة خَضْراءُ : خَضِرة غَضَّة .

وفى نَوَادِرِ الأَعْراب : ليسَتْ لفلان بِخَضِرة . أَى ليست له بحَشِيشة رَطْبَة يأْكُلُها سَرِيعـاً . وفى صِفَتِه صَلَّى الله عليـه وسـلم « أَنَّه كان أَخْضَرَ الشَّمَطِ » . كانَت الشَّعَراتُ الّتى شابَتْ منه قد اخْضَـرَّت بالطِّيب والدُّهْـن المُـرَوَّح . وقالوا فى تَفْسِيـر قَوْله تَعَالَى « مُدْهَامَّتَـانِ »[٢] خَضْرَاوَانِ . لأَنَّهُمَا يَضْرِبان إِلَى السَّوَادِ من شِـدَّةِ الرِّىّ .

واخْتَضَرْتُ الفاكِهَةَ : أَكلتُهَا قَبْلَ إِبَّانِهَا .

(١) هذا فى اللسان . والذى فى التكملة « والخَضَرُ بالتحريك اسم للرخص من الشجر إذا خُضِرَ أى قطع ، واليخضور الأخضر .

(٢) سورة الرحمن الآية ٦٤ .

واخْتَضَرَ البَعِيـر : أَخَذَه من الإِبِل وهو صَعْبٌ لم يُذَلَّل فَخَطَمه وسَاقَه .

وماءٌ أَخْضَرُ : يَضْرِب إِلى الخُضْرة من صَفَائه .

والخُضْرَة ، بالضَّمّ : البَقْلَة الخَضْراءُ . قال رُؤْبة[١] :

إذا شَكَوْنَا سَنَةً حَسُوسَـــا
نَأْكُلُ بَعْدَ الخُضْرَةِ اليَبِيسَـا

وقد قيل إِنَّه وَضَعَ الاسْمَ هُنَا مَوْضعَ الصِّفَة ؛ لأَنَّ الخُضْرَة لا تُؤْكَل إِنَّمـا يُؤْكل الجِسْم القَابِلُ لَهَا .

والخَضِرة أَيضـاً : الخَضْراءُ مِـنَ النَّبَات . والجمع خَضِرٌ .

والأَخْضار جَمْـع الخَضِرِ . حكاه أَبو حَنِيفَةَ .

والخَضِيرَةُ مِنَ النِّساءِ : الّتى لا تَكادُ تُتِمُّ حَمْلاً حتى تُسْقِطَه . وهـو مَجَاز . قال :

تَزَوَّجْتَ مِصْلاَخاً رَقُوباً خَضِيرَةً
فخُذْهَا على ذا النَّعْتِ إِنْ شِئْتَ أَوْ دَعِ[٢]

(١) ديوانه ٧٢ واللسان .

(٢) اللسان .

وفى حَدِيث الحارث بْنِ الحَكَم «أنَّه تَزوَّجَ امرَأَةً فرآها خَضْراءَ فطَلَّقَها» أَى سَوْدَاءَ .

ومن المَجَاز : فُلانٌ أَخْضَرُ القفَا ، يَعْنُون أَنَّه ولَدَتْه سَوْدَاءُ ، قاله الأَزْهرىّ وزاد الزَّمَخْشَرِىّ : أَو صَفْعَانُ . قُلْت : ويُكْنَى بِه عن المَوْلَى أَيضاً ، لأَنَّ غالِب مَوَالِـى العَجَم خُضْرُ القفَا . ويقولون للحائِكِ : أَخْضَرُ البَطْن ؛ لأَنَّ بَطْنَه يَلْزَق بخَشَبَتِه فَتُسَوِّدُه . ويقال لِلَّذى يَأْكُل البَصَلَ والكُرَّاتَ : أَخْضَرُ النَّوَاجِذِ ، وفى الأَسَاس : هو الحَرَّاث لأَكْله البُقُول .

وخُضْرُ غَسَّانَ ، وخُضْرُ مُحارِبٍ ، يُرِيدُونَ سَوادَ لَوْنهم .

وفى الحَدِيث : « إذا أَرادَ اللهُ بعَبْدٍ شَرًّا أَخْضَرَ له فى اللَّبِن والطِّين حتَّى يَبْنِىَ » .

وخَضْرَاءُ كُلِّ شَىْءٍ : أَصْلُه .

والخَضْرَاءُ : الخَيْرُ والسَّعَةُ والنَّعِيم ، والشَّجَرَة ، والخِصْب .

واخْتَضَرَ الشَىْءَ : قَطَعَه من أَصْله . واخْتَضَر أُذُنَه : قَطَعَها من أَصْلِها . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : اخْتَضَرَ أُذُنَه : قَطَعَهَا . ولم يَقُل من أَصْلِهَا .

والخُضَارَى : الرِّمْثُ إِذا طَالَ نَبَاتُه .

واخْضِرارُ الجِلْدةِ كِنايَةٌ عن الخِصْب والسَّعَة . وبه فَسَّر بَعْضُ بَيْتَ اللَّهَبِىّ السَّابِق .

ومن المَجَاز قَوْلُه صَلَّى اللهُ عليه وسلم : «إِيّاكم وخَضْراءَ الدِّمَنِ . قالوا : وَما ذَاك يا رَسُولَ اللهِ ؟ فقال : المَرْأَةُ الحَسْنَاءُ فى مَنْبِت السَّوْءِ» شَبَّهَهَا بالشَّجَرة النَّاضِرَة فى دِمْنَة البَعَر(١) . قال ابنُ الأَثِير(٢) : أَرادَ فَسادَ النَّسَب إِذا خِيفَ أَنْ تكون لغَيْر رِشْدَةٍ .

والخُضَّارَى بضمٍّ فتشديدٍ : الزَّرْعُ(٣) .

(١) فى مطبوع التاج «البعير» والمثبت من اللسان .
(٢) ما يذكر ليس فى النهاية لابن الأثير المطبوع وإنما هو فى اللسان عن أبى عبيد .
(٣) فى التكملة : الخُضَّارَى : نَبْتٌ .

وفى حديث ابْنِ عُمر : « الغَزْوُ حُلْوٌ خَضِرٌ » أى طَرِىٌّ مَحْبُوب . لِمَا فِيه مِنَ النَّصْرِ والغَنائِم .

ومن المَجازِ : العَرَبُ تَقول : الأَمْرُ بَيْنَنَا أَخْضَرُ ، أى جَدِيدٌ لم تَخْلُق المَوَدَّةُ بَيْنَنَا . قال ذُو الرُّمَّةِ :

قد أَعْسِفُ النَّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ
فى ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هَامَهُ البُومُ[1]

ويقال : شابٌّ أَخْضَرُ . وذلك حِينَ بَقَلَ عِذارُه .

وفُلانٌ أَخْضَر : كَثِيرُ الخَيْر .

وجَنَّ عليه أَخْضَرُ الجَنَاحَيْنِ : اللَّيْلُ .

وكَفْرُ الخُضيرِ : قرية بمصرَ ، وقد دخلْتها .

وأَبُو مُحَمَّد عَبْدُ العَزِيز بْنُ الأَخضرِ : مُحَدِّثٌ .

والأَخْضَر : لَقَبُ الفَضْلِ بنِ العَبّاس اللَّهَبِىّ . وهُو الَّذى قال :

[وأَنا الأَخْضَرُ مَن يَعْرِفُنى]
أَخْضَرُ الجِلْدَةِ مِنْ بَيْتِ العَرَبْ
مَنْ يُساجِلْنى يُساجِلْ ماجِدًا
[يَمْلأُ الدَّلْوَ إلى عَقْدِ الكَرَبْ[1]]

وقد تقدَّم .

والأَخْضَرَيْن : مَوْضِع بالجَزِيرَة للنَّمرِ بْنِ قاسِط .

وصالِح بْنُ أَبِى الأَخْضَر . عن الزُّهْرِىّ . وعَنْه سَهْلُ بنُ يُوسُف .

ويَزِيدُ بنُ خُضَيْر . كزُبَيْر . قُتل مع الحُسَيْن رَضِى الله عنه .

وأَبُو طالِب بنُ الخُضَيْر البَغْدَادِىّ ، حَدَّث بعد السِّتِّين وخَمْسِمائَة .

والأُخَيْضِرُون : بَطْنٌ مِن العَلَوِيِّين ، وَهُم مُلوكُ نَجْد .

والمِخْضَرُ : المِخْلَب وَزْناً ومَعْنًى .

وقَوْلُهم : خُضْر المَزادِ ، هى الّتى

(١) ديوانه ٥٧٤ واللسان وفى الديوان « فى ظل أغضف » فلا شاهد ، وفى مطبوع التاج « أخضر » تطبيع ، وانظر المواد (عسف ، غضف ، ظلل ، هيم) .

(١) الزيادة من التكملة وزيادة الأولى أيضا من اللسان والثانى أيضا من مادة (سجل) .

اخْضَرَّت من القِدَم ويقال : بل هـى الـكُرُوش .

والخُضْرِيَّة ، بالضَّمّ : نَخْلَة طَيِّبَـة التَّمْـر .

واخْضَرَّ الشَّيْءُ : انْقَطَع .

والخَضْرَوَانِـيُّ : من أَلوان الإِبِل . وهـو الأَخْضَر .

والتَّخْضِيـر : اسمٌ لزَمَن الزِّرَاعَة كالتَّشْمِيـن والتَّنْبِيـت .

وخَضْرَوَيْه : عَلَمٌ .

[خ ط ر] *

(الخَاطِرُ) : ما يَخْطُر فى القَلْب من تدْبِيـر أَوْ أَمْر . وقال ابنُ سِـيدَه : الخَاطِرُ : (الهَاجِسُ ، ج الخَوَاطِرُ) . قال شيخُنَا : فهُمَا مُترادفَان . وفرَّق بَيْنَهُمَا وبَيْن حَديـث النَّفْس الفُقَهاءُ والمُحَدِّثون وأَهـلُ الأُصول . كمـا فَرَّقُوا بين الهَـمِّ والعَزْم . وجَعَـلُوا المُؤَاخَـذَةَ فى الأَخِيـر دُونَ الأَرْبَعَـةِ الأُوَلِ .

وقَال الزَّمَخْشَـرِىّ : الخَوَاطِـرُ : ما يَتَحَـرَّك[1] بالقَلْب مِـنْ رَأْى أَو مَعْنًى . وعَدَّه من المَجَازِ .

(و) الخَاطِرُ : (المُتَبَخْتِر) . يقال : خَطَرَ يَخْطِر . إِذا تَبَخْتَر . (كالخَطِـر) كفَرِحٍ . ومن المجاز : (خَطَرَ) فُلانٌ (بِبَاله وعَلَيْه يَخْطُـر) . بالـكَسْر . (ويَخْطُر) . بالضَّمّ . الأَخِيـرَةُ عن ابن جِنِّـى . (خُطُـورًا) . كقُعُـود . إِذا (ذَكَرَهُ بَعْدَ نِسْيَانٍ) .

قال شَـيْخُنَا : وقـد فَرَّقَ بَيْنَهُمَـا صاحِبُ الاقْتِطاف حَيْث قَال : خَطَـرَ الشَّيْءُ بِبَاله يَخْطُر . بالضَّـم ؛ وَخَطَر الرَّجلُ يَخْطِر . بالـكَسْر . إِذا مَشَى فى ثَـوْبه . والصَّحِيـح مَـا قَاله ابْـنُ القَطَّاع وابنُ سِيدَه من ذِكْر اللُّغَتَيْن . ولو أَنَّ الـكَسْر فى خَطَـر فى مِشْـيَتِه أَعْرَفُ .

ويقال : خَطَـر ببَالى وعَلى بَالـى كَذَا وكَذَا يَخْطُر خُطُورًا إِذا وقـعَ ذَلك فى وَهْمِك .

---

(١) فى الأساس « وله خطرات وخواطر وهو ما يتحرك » .

(وأَخْطَرَهُ اللهُ تَعَالَى) بِبَالِي : ذَكَّرَه وهو مَجاز .

(و) خَطَر (الفَحْلُ بِذَنَبِه يَخْطِر) . بالكسر . (خَطْراً) . بفتح فسكون . (وخَطَرَاناً) . محركة (وخَطِيراً) . كأَمير : رَفَعه مرّة بعد مرّة . وضرب به حاذيْه . وهو ما ظهر من فَخِذيْه حيث يقع شَعرُ الذَّنَب . وقيل : (ضَرَبَ به يَميناً وشِمَالاً) .

وفي التَّهْذِيب : والفَحْلُ يَخْطِر بذَنَبِه عند الوَعِيد من الخُيَلاءِ .

والخَطِيرُ والخِطَارُ : وَقْعُ ذَنَبِ الجَمَلِ بَيْنَ وَرِكَيْه إذا خَطَرَ . وأنشد :

رَدَدْنَ فأَنْشَفْنَ الأَزِمَّةَ بعْدَ ما
تَحَوَّبَ عَنْ أَوْرَاكِهِنَّ خَطِيرُ [1]

(وهي ناقةٌ خَطَّارَةٌ) . تَخْطِرُ بذَنَبِها في السَّيْر نَشاطاً . وفي حديث الاسْتِسْقاءِ « والله ما يَخْطِر لنا جَمَلٌ » . أي ما يُحَرِّك ذَنَبَه هُزالاً لشِدَّةِ القَحْطِ والجَدْب . وفي حديث عَبْدِ المَلِك لَمَّا قَتَل عَمْرو بن سَعِيد : « ولكن لا يَخْطِر فحْلانِ في شَوْلٍ » . وقيل : خَطَرانُ الفَحْلِ من نَشاطه . وأَمَّا خَطَرانُ النَّاقَة فهو إعْلامُ الفَحْلِ أَنَّها لاقِحٌ .

(و) من المَجاز : خَطَرَ (الرَّجُلُ بسَيْفِه ورُمْحِه) وقَضِيبِه وسَوْطِه . يَخْطِر . إذا (رَفَعه مَرَّةً ووَضَعَه أُخْرَى) . وفي حديث مَرْحَب : « فخَرَجَ يَخْطِر بسَيْفه » . أي يَهُزُّه مُعْجَباً [1] بنَفْسه مُتَعَرِّضاً للمُبارَزَة .

ويقال : خَطَر بالرُّمْح . إذا مَشَى بين الصَّفَّيْنِ . كما في الأَساس .

(و) خَطَرَ (في مِشْيَته) يَخْطِر . إذا (رَفَع يَدَيْه ووَضَعَهُمَا) وهو يَتَمايَل . (خَطَرَاناً . فيهِمَا) . مُحَرَّكةً . وخَطِيراً . في الثّاني . وقيل : الثّاني مُشْتَقٌّ من خَطَرَانِ البَعِيرِ بذَنَبِه . وليس بقَوِيٍّ ، وقد أَبْدَلُوا من خائه غَيْناً فقالوا :

(١) اللسان .

(١) ضبطت في نسخة بعينه بم ... وبفتح الجيم ... ما أثبتنا عن مدة (عجب) وقد أعْجِبَ فلانٌ بنفسه فهو مُعْجَبٌ برأيه وبنفسه .

غَطَر بذَنَبِه يَغْطِر ، فالغَيْن بَدَلٌ من الخَاءِ ، لِكَثْرة الخَاءِ وقِلَّة الغَيْن .

قال ابنُ جِنِّى : وقد يَجوز أَن يَكُونَا أَصْلَيْنِ ، إِلاَّ أَنَّهُم لأَحدِهما أَقلُّ استِعْمَالاً منهم للآخَرِ .

(و) خَطَرَ (الرُّمْحُ) يَخطِر خَطَراناً : (اهْتَزَّ ، فهو خَطَّارٌ) ، ذو اهْتِزاز شَدِيدٍ ، وكذٰلك الإِنْسَانُ .

(والخِطْرُ بالكَسْر : نَبَاتٌ) يُجْعَل وَرَقُهُ فى الخِضَاب الأَسْوَد (يُخْتَضَبُ به . أَو الوَسْمَةُ) ، قال أَبو حَنِيفَة : هو شَبِيهٌ بالكَتَم . قال : وكَثِيرًا ما يَنْبُتُ معه يَخْتَضِبُ به الشُّيُوخ . (وَاحِدَتُه بِهَاءٍ) ، مثْل سِدْرَةٍ وسِدْرٍ [(١)] .

(و) من المَجَاز : الخِطْر : (اللَّبَنُ الكَثِيرُ المَاءِ) ، كأَنَّه مَخْضُوبٌ .

(و) الخِطْر : (الغُصْنُ) من الشَّجَر وهو واحدُ خِطَرَةٍ كعِنَبة ، نادر ، أَو عَلَى تَوَهُّم طَرْحِ الهَاءِ . قال أَبو حَنِيفَة : الخِطْرَةُ : الغُصْنُ والجمع الخِطَرةُ . كذٰلك سَمِعْتُ الأَعْرَاب يَتَكَلَّمُون بِهِ .

(و) الخِطْرُ : (الإِبِلُ الكَثِيرُ) ، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ المَوْجُودَةِ ، والصَّوَابُ : الكَثِيرَةُ ، بالتَّأْنِيث ، كما فى أُمَّهَاتِ اللُّغَة . (أَو أَرْبَعُونَ) من الإِبِل ، (أَو مائَتَانِ) من الغَنَم والإِبِل ، (أَو أَلْفٌ مِنْهَا) وزيادة ، قال :

رَأَتْ لأَقْوامٍ سَوَاماً دَثْرَا
يُرِيحُ رَاعُوهُنَّ أَلْفاً خِطْرَا
وبَعْلُهَا يَسُوقُ مِعْزَى عَشْرَا [(١)]

وقال أَبو حَاتِم : إِذا بَلَغَت الإِبلُ مائَتَيْن فهى خِطْر ، فإِذا جاوَزَت ذٰلك وقَارَبَت الأَلْفَ فَهِى عَرْج . (ويفتح) . وهٰذه عن الصَّغانى (ج أَخْطَارٌ)

(و) الخَطَر (بالفَتْحِ : مِكْيَالٌ ضَخْمٌ) لأَهْلِ الشَّام ، نَقَلَه الصَّغانىّ .

(و) الخَطْر : (ما يَتَلَبَّد) ، أَى يَلْصَق (عَلَى أَوْرَاكِ الإِبِلِ من أَبْوالِهَا

---

(١) ضبطت فى اللسان بفتح الدال ضبط قلم وانظر قول القاموس قبلها « واحدته بهاء »

(١) اللسان .

وأَبْعَارِهَا) إذا خَطَرَت بأَذْنَابِهـا . عن ابْنِ دُرَيد . وعِبَارَةُ المُحْكَم : مالَصِق بالوَرِكَيْن من البَوْل . ولا يَخْفَى أَنّ هٰذه أَخْصَرُ مِن عِبَارَةِ المُصَنِّف . قال ذُو الرُّمَّة :

وقَرَّبْنَ بالزُّرْقِ الجَمَائِلَ بَعْدَمَا
تَقَوَّبَ عن غِرْبانِ أَوْرَاكِهَا الخطْرُ [1]

تَقَوَّب كقَوْله تَعالى : ﴿ فتقطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُم ﴾ [2] أَى قَطَّعُوا . وقال بَعْضهم : أَرادَ : تَقَوَّبَتْ غِرْبانُهَا عن الخَطْر . فقَلَبَه .

(ويُكْسَرُ ، و) الخَطْر : (العَارِضُ مِنَ السَّحَابِ) لاهْتِزازِهِ .

(و) من المَجاز : الخَطْر : (الشَّرَفُ) والمَالُ والمَنْزِلَة وارْتِفاعُ القَدْرِ . (ويُحَرَّك) . ويُقَالُ : للرَّجُل الشَّرِيف : هُو عَظِيمُ الخَطَر . ولا يُقَال للدُّونِ .

(و) الخُطْر (بالضَّمِّ : الأَشْرَافُ مِنَ الرِّجَالِ) العَظِيمُو القَدْرِ والمَنْزِلَة . (الواحِدُ خَطِيرٌ) . كأَمِير . وقَومٌ خَطِيرُون .

(وبالتَّحْرِيك : الإِشْرَافُ عَلَى الهَلَاك) . ولا يَخْفَى ما فِى الأَشْرَاف والإِشْرَاف من حُسْنِ التَّقابُل والجناس الكامل المحرَّف . وفى بعْضِ الأُصول : على هَلَكَة . وهو على خَطَرٍ عَظِيم . أَى إِشْراف على شَفَا هَلَكَةٍ . ورَكِبُوا الأَخْطَارَ .

(و) الخَطَرُ فى الأَصل : (السَّبَقُ يُتَرَاهَنُ عَلَيْه) . ثم استُعِير للشَّرَف والدَّزِيَّة . واشْتَهر حَتَّى صارَ حَقِيقَةً عُرْفِيَّةً . وفى التَّهْذِيب . يُتَرَامَى عَلَيْه فى التَّرَاهُنِ . والخَطَر : الرَّهْن بعَيْنه وهو ما يُخَاطَر عَلَيْه . تَقُولُ : وَضَعُوا لِى خَطَرًا ثَوْباً . ونَحْوَ ذلك . والسَّابِقُ إذا تَنَاوَل القَصَبَةَ عُلِم أَنَّه قد أَحْرَزَ الخَطَرَ . وهو والسَّبَقُ والنَّدَبُ وَاحِدٌ . وهو كُلُّه الَّذِى يُوضَع فى النِّضَال والرِّهَان . فمنْ سَبَقَ أَخذَه . (ج خِطَارٌ) . بالكَسْر . و(جج) . أَى

(١) فى الأصل واللسان هنا « الخطل » والصواب من الديوان ٢٠٩ والجمهرة ٢ /٢٠٩ .

(٢) المؤمنون الآية ٥٣ .

جَمْع الجَمْع (أَخْطَارٌ)[1] . وقيل : إن الأَخْطار جَمْع خَطَرٍ كسَبَبٍ وأَسْبَاب ، ونَدَبٍ وأَنْداب .

(و) من المَجازِ : الخَطَر : (قَدْرُ الرَّجُلِ) ومَنْزِلَتُه . ويقال : إنَّه لَعَظِيمُ الخَطَرِ وصَغِيرُ الخَطَرِ ، فى حُسْن فِعَاله وشَرَفه ، وسُوءِ فِعَاله . وخَصَّ بعضُهم بِه الرِّفْعَة . وجَمْعُه أَخْطارٌ . (و) الخَطَر : (الْمِثْلُ فى العُلُوِّ والقَدْرِ ، ولا يَكُونُ فى الشَّيْءِ الدُّونِ . (كالخَطِيرِ) . كأَمِير . وفى الحَديث : « أَلاَ هَلْ مُشَمِّرٌ للجَنَّة فإِنَّ الجَنَّة لا خَطَرَ لها » . أَى لا مِثْلَ لهَا . وقال الشاعر :

* فى ظِلِّ عَيْشٍ هَنِىٍّ ماله خَطَرُ[2] *

أَى ليس له عِدْلٌ .

وفُلانٌ لَيْس له خَطِيرٌ . أَى ليس له نَظِيرٌ ولا مِثْلٌ .

(و) الخَطَّار . (ككَتَّان : دُهْنٌ يُتَّخَذُ مِنَ الزَّيْت بأَفَاوِيهِ الطِّيبِ) ، نَقَلَه الصَّغانِىّ ، وهُوَ أَحدُ ما جاءَ من الأَسْمَاءِ على فَعَّال .

(و) الخَطَّار : اسم (فَرَس حُذَيْفَةَ ابْنِ بَدْر الفَزَارِىِّ . و) اسم (فَرَس حَنْظَلَةَ بْنِ عامِرٍ النُّمَيْرِىّ) . نقَلَه الصَّغانِىّ .

(و) الخَطَّار : لَقَبُ (عَمْرو بْن عُثْمَانَ المُحَدِّث) ، هكذا مُقْتَضَى سِيَاقِه . والصَّواب أَنّه اسْمُ جَدِّه . ففى التَّكْمِلَة : عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ بن خَطَّارٍ من المُحَدِّثِين . فتَأَمَّل .

(و) الخَطَّارُ : (المِقْلاعُ) . قال دُكَيْنٌ يَصِف فَرَساً :

لو لم تَلُح غُرَّتُه وجُبَبُه
جُلْمُودَ خَطَّارٍ أُمِرَّ مِجْذَبُه[1]

(و) الخَطَّار : (الأَسَد) ، لتَبَخْتُرِه وإِعْجَابِه ، أَو لاهْتِزازِه فى مَشْيِه .

(١) فى القاموس : « جمع خُطُرٍ » .

(٢) اللسان .

(١) اللسان المشطور الثانى بدون نسبة وفى التكملة منسوب وقبلهما مشطوران هما :

* مَرَّ كإِعْمَاضِ برَكْضٍ يَنْهَبُه *
* وانْحطَّ مِنْ حالِقِ نِيقٍ تَحْسَبُه *

(و) الخَصَّار : (المَنْجَنِيق)، كالخَطَّارة . قال الحَجَّاجُ لَمَّا نَصَب المَنْجَنِيق على مَكَّة :

* خَطَّارَةٌ كالجَمَلِ الفَنِيقِ [1] *

شَبَّه رَمْيَها بخَطَرانِ الفَحْل . وبه فسِّر أَيْضاً قَوْلُ دُكَيْنٍ السَّابق .

(و) الخَطَّارُ : (الرَّجُلُ يَرْفَع يَدَهُ) بالرَّبِيعَة (للرَّمْي) ويَهُزُّهَا عند الإشالة يخْتَبِرُ بها قُوَّتَه ، وبه فَسَّرَ الأَصْمَعِيّ قَول دُكَيْن السابق . والرَّبِيعَةُ : الحَجَر الذى يَرْفَعه النَّاس يَخْتَبِرُون بذلِك قُواهُم . وقد خَطَر يَخْطِرخَطْرًا .

(و) الخَطَّارُ : (العَطَّارُ) : يقال : اشتَرَيْت بَنَفْسَجاً من الخَطَّار .

(و) من المَجاز : الخَطَّار : (الطَّعَّانُ بالرُّمْحِ) قال :

* مَصَاليتٌ خَطَّارُونَ بالرُّمْحِ فى الوَغَى [2] *

(وأبو الخَطَّارِ الكَلْبِيُّ) هُو حُسام [3] بنُ ضِرَار بنِ سَلامَانَ بنِ خَيْثَم بنِ رَبِيعَة بن حِصْن بن ضَمْضَم ابن عَدِىّ بنِ جَنَاب : (شَاعِرٌ) وَلِىَ الأَنْدَلُس مِنْ هِشَام ، وأَظْهَر العَصَبِيَّة لليَمَانِيَة على المُضَرِيَّة وقتلَه الصِّمِيل ابنُ حاتم بن [شَمِر بن] [1] ذى الجَوْشَن الضِّبابِىّ .

(و) قال الفرّاءُ : الخَطَّارة ، (بِهاءٍ : حَظِيرَةُ الإبِل) ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُ الحَظِيرة. (و) الخَطَّارَة : (ع قُرْبَ القَاهِرَة) من أعمال الشَّرْقِيّة .

(و) من المَجاز : (تَخاطَرُوا) على الأَمْرِ : (تَرَاهَنُوا) . وفى الأَساس : وَضَعُوا خَطَرًا .

(وأَخْطَرَ) الرَّجُلُ : (جَعَلَ نَفْسَه خَطَرًا لِقِرْنه) . أى عِدْلاً (فبارَزَه) وقَاتَلَه . وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيت :

أَيَهْلِكُ مُعْتَمٌّ وزَيْدٌ ولم أَقُمْ
على نَدَبٍ يَوْماً ولِى نَفْسُ مُخْطِرِ [2]

---

(1) اللسان .
(2) اللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٢ /١٩٩ .
(3) فى مطبوع التاج «عصام» صوابه من التكملة ومن جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٥٧ .

(1) زيادة من التاج (صمل) ومن جمهرة أنساب العرب ٢٨٧ .
هذا وفى التاج ضبط الصميل كأمير باللفظ وضبط فى الجمهرة ضبط قلم بصيغة التصغير .
(2) فى التكملة لعروة بن الورد . وفى اللسان من غير عزو ونسب فى مادة (عمم) لعروة .

وقال أيضاً :

وقُلْتُ لِمَنْ قد أَخْطَرَ الموتَ نَفْسَه
أَلاَ مَنْ لأَمْرٍ حازِمٍ قد بَدَا لِيَا[1]

وقال أيضاً :

أَيْنَ عَنَّا إِخْطَارُنَا المَالَ والأَنْـــ
فُسَ إذْ نَاهَدُوا لِيَوْمِ المِحَالِ[2]

وفى حَدِيثِ النُّعْمَان بن مُقَرِّن أَنَّه قَالَ يَوْم نَهَاوَنْدَ حِيـنَ الْتَقَى المُسْلمونَ مَع المُشْرِكين : « إِنَّ هؤُلاَءِ قد أَخْصَرُوا لكم رِثَةً ومَتَاعــاً ، وأَخْطَرْتُــم لهم الدِّينَ فنافحُوا عن الدِّين » . أَراد أَنَّهُم لــم يُعَرِّضوا للهَـلاَك إلاَّ متــاعاً يَهُــونُ عَلَيْهِم ، وأَنْتُم قــد عَرَضْتُم عليهم[3] أَعْظَمَ الأَشْيَاءِ قَدْرًا وهــو الإِسْلاَم . يقــول : شَرَطــوها لــكُم وجَعَلُوهَــا عِدْلاً عن دينــكم .

ويقَال : لا تَجْعَل نفْسَك خَطَرًا لفلان فأَنْت أَوْزَنُ منــه .

(و) من المَجــاز : أَخطَرَ (المَالَ : جَعَلَه خَطَرًا بَيْنَ المُتَراهِنِين). وخَاطَرَهم عَلَيْه : رَاهَنَهُم .

(و) أَخْطَــر (فلانٌ فُلانــاً) فهــو مُخْطِر : (صار مِثْلَــه فى) الخَطَر ، أَى (القَدْر) والمَنْزِلَة وأَخْطَر به : سَوَّى وأُخْطِرْت لِفُلان : صُيِّرْتُ نَظِيــرَه فى الخَطَر ، قالَه اللَّيْــثُ . (و) أَخْطَــرَ (هو لِى ، و) أَخْطَرْت (أَنَا لَهُ) ، أَى (تَراهَنَّــا) . والتَّخَاطُــر والمُخَاطَــرَة والإِخْطَارُ : المُرَاهَنَةُ :

(والخَطِيــرُ) من كُلِّ شَيْءٍ : النَّبِيل . والخَطِيــر : (الرَّفِيعُ) القَدْرِ. والخَطِير : الوَضِيــعُ . ضِدٌّ ، حَكَاه فى المِصْبَاح عن أَبِــى زَيْد وأَغْفَلَه المُصَنِّف نَظَرًا إلى مَنْ خَصَّ الخَطَر بِرِفْعة القَدْر ، كما تَقَدَّم . يقَال : أَمْرٌ خَطِيــر ، أَى رَفِيع . وقد (خَطُر كَكَرُم ، خُطُورَةً) ، بالضَّمِّ .

(و) الخَطِيــرُ : (الزِّمَامُ) الذى تُقادُ به النَّاقة ، عن كُرَاع . وفى حَدِيــث عَلِــىّ رَضِىَ الله عَنْه « أَنَّه قَال لِعَمَّار : جُرُّوا له الخَطِيــرَ ما انْجَرَّ لَــكُــم » . وفى روايَة « مَا جَرَّه لَــكُم » . ومعناه

(١) اللســان .
(٢) اللســان .
(٣) فى اللسان والنهاية « عَرَّضتُم لهم » .

اتَّبِعُوه ما كان فيه مَوْضِعٌ مُتَّبَعٌ ، وتَوَقَّوْا ما لم يَكُن فيه مَوْضِع .قال شَمِرٌ : ويَذهَبُ بَعْضُهم إِلى إِخطار النفْس وإِشْرَاطِهَا فى الحَرْب . والمَعْنَى اصْبِرُوا لعَمَّار ما صَبَرَ لكم . وجعلَه شَيْخُنَا مَثلاً . ونَقَلَ عن المَيْدَانِىّ ما ذَكَرْنَاه أَوَّلاً . وهو حَدِيثٌ كما عَرَفْتَ.

(و) الخَطِير : (القَارُ) . نَقَلَه الصَّغانِىّ .

(و) الخَطِيرُ : (الحَبْلُ) . وبه فَسَّرَ بَعْضُ حَدِيثَ عَلِىّ السَّابِق ونَقَلَه شَمِر . وهو أَحَدُ الوَجْهَيْن . وقال المَيْدَانِىّ : الخَطِيرُ : الزِّمَامُ والحَبْل . فَهُمَا شىْءٌ واحدٌ .

(و) الخَطِير : (لُعَابُ الشَّمْسِ فى الهاجِرَة) . نَقَلَه الصَّغانِىّ . وهو مَجاز . كَأَنَّه رِمَاحٌ تَهْتَزّ .

(و) من ذٰلك أَيضاً الخَطِير : (ظُلْمَةُ اللَّيْلِ) ، نَقَلَه الصَّغانِىّ .

(و) الخَطِيرُ : (الوَعِيدُ . والنَّشَاطُ) والتَّصَاوُل . كالخَطَرانِ .

مُحَرَّكَةً . قال الطِّرِمَّاح :

بالُوا مَخَافَتَهم على نِيرَانِهِمْ
واسْتَسْلَمُوا بعد الخَصِير فَأُخْمِدُوا[1]

وقول الشاعر :

هُمُ الجَبَلُ الأَعْلَى إِذَا مَا تَنَاكَرَتْ
مُلُوكُ الرِّجَالِ أَو تَخَاطَرَتِ البُزْلُ[2]

يَجُوز أَن يَكُونَ من الخَطِير الَّذى هو الوَعِيد . ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ من خَطَرَ البَعِيرُ بذَنَبِه . إِذا ضَرَبَ به .

(وخَاطَرَ بِنَفْسه) يُخَاطِر . وبِقَوْمه كَذٰلك . إِذا (أَشْفَاهَا) وأَشْفَى بِهَا وبِهِم (عَلَى خَطَر) ، أَى إِشْراف عَلى شَفَا (هُلْكٍ أَو نَيْلِ مُلْكٍ) . والمَخَاطِرُ : المَرَاقِى . كأَخْطَرَ بِهِم . وهٰذه عن الزَّمَخْشَرِىّ . وفى الحَدِيث : « أَلاَ رَجُلٌ يُخَاطِر بنَفْسه ومَالِه » . أَى يُلْقِيهَا فى الهَلَكَة بالجِهَاد .

(والخِطْرَةُ) : بفتح[3] فَسُكُون :

---

(١) اللسان وفى ديوانه ٩٤ « فأَخْمَدُوا » والمثبت ضبط اللسان .

(٢) اللسان .

(٣) كذا قال ، والذى فى القاموس واللسان كما ضبط « بكسر فسكون » وكذلك فى كتاب النبات .

خطر

(عُشْبَةٌ) لهــا قَضْبَة يَجْهَدُهَا المَالُ ويَغْزُرُ عَلَيْهَا ، تَنْبُت فى السَّهْل والرَّمْل ، تُشْبِــه المَكْرَ . وقيــل : هى بَقْلَةٌ : وقال أَبُو حَنِيفَــة عن أَبِــى زِيَــاد : الخِطْرَةُ ، بالــكَسْرِ . تَنْبُت مــع طُلُوع سُهَيْلٍ ، وهى غَبْرَاءُ حُلْوَةٌ طَيِّبةٌ ، يَرَاهَا مَنْ لا يَعْرِفُهَا فيَظُنُّ أَنَّهَا بَقْلَة . وإنما تَنْبُــت فى أَصْــلٍ قَدْ كَــانَ لَهــا ، [قبل ذلك] [١] وليست بأَكثــرَ ممــا يَنْتَهِسُ الدَّابَّةُ بفَمِهَا [٢] وليــس لهــا وَرَقٌ . وإِنَّمَا هــى قُضْبَانٌ دِقاقٌ خُضْرٌ وقد يُخْتَبَل فِيهَا الظِّبَـــاءُ . قال ذُو الرُّمَّةِ :

تَتَبَّــع جَدْرًا من رُخَامَــى وخِطْرَةٍ
وما اهتَزَّ من ثُدَّائِهَا المُتَرَبِّــلِ [٣]

(و) الخِطْــرَةُ : (سِمَةٌ للإِبِــل) فى باطِنِ السَّاقِ ، عــن ابْنِ حبيــب . مِنْ

(١) زيادة من اللسان وكتاب النبات والتكملة .
(٢) الذى فى مخطوط النبات « وليست بأكبر مما ينتهس الدابة فيه » . أما اللسان فكالأصل ، ما عدا قوله « بفمها » فهــى كالتكملة وفيها « وليست بأكبر »
(٣) التكملة إحدى الروايتين للبيت وفيهــا وفى الديوان ٥١٢ :

مُكَوَّرًا وجَدْرًا من رُخَامَى وخِلْفَةً
وما اهْتَزَّ من ثُدَّائِهِ المُتَرَبِّــلِ

هذا وفى مطبوع التاج « المتربل » .

تَذْكِــرَة أَبِــى عَلِــىّ . وقد خَطَــره بالمِيسَم إذا كَوَاه كذٰلك .

(و) من المَجَاز : يقال : (مالَقِيتُه إلاَّ خَطْرَةً) بَعْد خَطْرة ، وما ذَكَرْتُه إلاَّ خَطْرَةً بعد خَطْرَة . (أَى أَحْيَاناً) بعد أَحْيَان .

(و) أَصابَتْه (خَطْرَةٌ من الجِنِّ) . أَى (مَسٌّ) .

(و) العَــرَبُ تقــول: رَعَيْنَـــا (خَطَرَات الوَسْمِىِّ) . وهى (اللُّمَــعُ من المَرَاتِــعِ) والبُقَع . قال ذو الرُّمَّــة :

لها خَطَرَاتُ العَهْدِ من كُلِّ بَلْــدَةٍ
لِقَوْمٍ وإِن هَاجَتْ لَهُمْ حَرْبُ مَنْشَمِ [١]

(و) يقال : لا جَعَلَها الله خَطْرَته . ولا جَعَلها (آخِــر مَخْطَــرٍ) [٢] منــه بفتــح الميم وســكون الخاءِ (أَى) آخر (عَهْد) منــه . ولا جَعَلَهَـــا اللهُ آخِــرَ دَشْنَة . وآخِرَ دَسْمَةٍ وَطِيَّةٍ ودَسَّةٍ . كُلُّ ذٰلِك آخِرَ عَهْدٍ .

(١) اللسان والتكملة . والديوان / ٦٣٣ وفيــــه « عطر منشم » .
(٢) فى التكملة ضبطت الطاء بــكسرة أما اللسان فكالمثبت متفقا مع ضبط القاموس وكلها ضبط قلم .

(وخُطَرْنِيَةُ ، كبُلَهْنِيَة : ة بِبابِلَ) ، نَقَلَه الصَّغانِــيّ .

(و) الخُطَيْر ، (كزُبَيْــر : سيــفُ عَبْدِ المَلِك بنِ غافِــل الخَوْلانــيّ) ، ثم صَارَ إلى رَوْق بن عَبّاد بنِ مُحَمَّــد الخَوْلَانــيّ ، نقله الصَّغانِــيّ .

(و) لَعِبَ فُلانٌ (لَعِبَ الخَطْــرَة) ، بفَتْــح فسُكُون ، وهــو (أَنْ يُحَــرِّك المِخْرَاق) بيــده (تَحْرِيــكاً) شَدِيدًا كما يَخْطِر البَعِيــر بذَنَبِه .

(وتَخَطَّرَه) شَرُّ فُــلانٍ : (تَخَطَّــاه وجازَهُ) . هٰكذا فى النُّسَــخ . والصَّوابُ تَخَطْرَاه(١) . وبه فُسِّر قَوْلُ عَدِىّ بن زَيدٍ :

وبِعَيْنَيْكَ كُــلُّ ذَاكَ تَخَطْـــرَا
كَ وتَمْضِيك نَبْلُهُم فى النِّبَالِ(٢)

قالوا : تَخَطْــرَاك وتَخَطَّاك بمَعْنًــى وَاحــد . وكان أَبُــو سَعِيــدٍ يَرْوِيه : تَخَطَّاك ، ولا يَعرف تَخَطْرَاك .

وقال غيــره : تَخَطْرانِــى شَــرٌّ فلانٍ وتَخَطَّانِــى : جَازَنِــى .

(١) جاءت « تخطراه » بهامش القاموس عن نسخة أخرى .
(٢) اللسان وفيه ، ويمضيك نبلهم فى النضال .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليــه :

ما وَجدَ له ذِكْرًا إلاّ خَطْرَةً واحدةً(١)

وخَطَر الشَّيْطَانُ بَيْنَه وبَيْنَ قَلْبــه : أَوْصَلَ وَسْوَاسَه إليــه .

والخَطَرَاتُ : الهَوَاجِس النَّفْسانِيَّة .

وخَطَرَانُ الرُّمْحِ : ارْتِفَاعُه وانْخِفَاضُه للطَّعْن .

وخَطُر يَخْطُر خَطَرًا وخُطُورًا : جَــلَّ بَعْدَ دِقَّة .

والخَطَر ، مُحَرَّكَةً : العِوَض والحَظُّ والنَّصِيب . وفى حَــدِيــث عُمَــرَ فى قِسْمَةِ وَادِى القُرَى : « وكان لعُثْمَانَ فيــه خَطَــرٌ » ، أَى حَــظٌّ ونَصِيــب . وأَخْطَرَهــم خَطَرًا . وأَخْطَــره لَهُــم : بَذَل لَهُم مــن الخَطَر ما أَرْضَاهــم . وأَحْرَز الخَطَرَ . وهو مَجَــاز . وخَطَّــر تَخْطِيــرًا : أَخذ الخَطَرَ .

والأَخْطَار من الجَوْز فى لَعِب الصِّبْيان هِــى الأَحْــراز ، واحــدها خَطَــرٌ .

(١) فى مطبوع التاج « ذكر الاخطرة » والمثبت من اللسان

والأَخْطَارُ : الأَحْرازُ فى لَعِب الجَوْز .

وخَطَرَ الدَّهْــرُ خَطَرَانَه ، كما يُقَال ضَرَب الدَّهْر ضَرَبَانَه ، وهو مجــاز .

وفى التهذيب يقال : خَطَر الدَّهْرُ من خَطَرَانِهِ ، كما يقال : ضَرَبَ الدَّهْرُ من ضَرَبانه . والجُنْدُ يَخْطِرُونَ حَوْلَ قائدهم : يُرُونَه منهم الجِدَّ ، وكذٰلك إذا احْتَشَدُوا فى الحَرْب . وتَقُول العَـرَبُ : بَيْنِـى وبَيْنَه خَطْرَةُ رَحِمٍ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، ولم يُفسِّره . وأُرَاه يَعْنِـى شُبْكَةَ رَحِمٍ .

وتَخَاطَـرَت الفُحُـولُ بأَذْنابِهـــا للتَّصاوُل .

ومِسْكٌ خَطَّارٌ : نَفَّاحٌ ، وهومَجاز .

وخَطَرَ بإِصْبَعِه إلى السَّماءِ : حَرَّكَهــا فى الدُّعَــاءِ ، وهو مَجَازٌ .

والخَطَّار : قَرية بمصر من القُوصِيَّة . وهى غَيرُ التى ذكَرَها المصنِّف .

وبُستان الخَطِيــرِ بالجيــزة .

والخِطْرَةُ ، بالــكسر : قُضْبانٌ دِقَاقٌ خُضْرٌ تَنْبُتُ فى أَصْلِ شَجَرةٍ . عن أَبى زِيَاد ، وقد تقدمت الإشارة إليه ، وهى غَيْر الَّتِــى ذَكَرها المُصَنِّف .

وقد سَمَّوْا خاطِرًا وخطرة .

[خ ع ر] *

(الخَيْعَرَةُ : خِفَّةٌ وطَيْشٌ) ، هٰــكذا ذَكَــرَه صاحِبُ اللِّسَان ، وقَــد أَهْمَله الجَـوْهَــرِىّ والصَّغانِــىّ . وسيــأْتى للمُصَنِّف فى « ه ع ر » الهَيْعَــرَة : الخفَّة والطَّيْش . وهو عن ابْنِ دُرَيد . فلَعَلَّ ما ذكره المُصَنِّف هنــا لُغَــةٌ فيــه أَو لَثْغَة . فَلْيُنْظَر .

[خ ف ر] *

(الخَفَرُ ، مُحَرَّكةً) : الحَيَاءُ ، وقيل : (شِدَّةُ الحَيَاءِ ، كالخَفَارَة) ، الأَخِيــرة عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، (والتَّخَفُّرِ) . تقول منه : (خَفِرَتْ ، كفَرِحَ) ، وتَخَفَّرَتْ ، خَفَرًا وخَفَارَةً وتَخَفُّرًا . (وهى خَفِرَةٌ) ، على الفِعْلِ . (وخَفِرٌ) : بغَيْر هاءٍ . ومنه حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ رَضِى اللهُ عَنْهُمَا « غَضُّ الأَطْرَاف ، وخَفَــرُ الإِعراضِ ،

(ومخْفَـارٌ)، على النَّسَبِ أو الكَثْرَة. قَالَ:

* دارٌ لِجَمّاءِ العظامِ مِخْفَارْ [1] *

(ج خَفَائِرُ).

قال شَيْخُنا: وصَرَّحَ صاحبُ كِتَاب الجيمِ، أى أَبُو عَمْرو الشَّيْبانىّ أَنَّ الخفر يُطْلَق على الرِّجال أَيْضاً، يقال: خَفِرَ الرَّجُلُ إذا اسْتَحَى. قال: والَّذى فى الصّحاح وشُرُوحِ الفَصِيح وأَكْثَر دَوَاوِين اللُّغَة على تَخْصِيصه بِالنِّسَاءِ. فهو وإِنْ صَحَّ فالظَّاهِر أَنَّه قليل. وأَكْثَرُ اسْتِعْمَاله فى النِّسَاءِ. حَتَّى لا يَكَادُ يُوجَدُ فى أَشْعَارِهم وكَلَامِهِم وَصْفُ الرِّجال به. والله أَعْلَم.

قلت: وهو كَلَامٌ مُوافِقٌ لِمَا فى أُمَّهاتِ اللُّغَة، غَيْرَ أَنى وَجَدْتُ فى حَدِيث لُقْمَانَ بْنِ عاد إِطْلَاقَه على الرِّجال. ونَصُّه: حَيِيٌّ خَفِرٌ» أَى كَثِير الحَيَاءِ، وَسَيَأْتِى أَيْضاً فى كلام المُصَنِّف بَعْدُ.

(1) اللسان.

وتَخَفَّرَ: اشْتَدَّ حَيَاؤُه. على مُنَاقَشَة فيه، فلْيُتَأَمَّلْ.

(وخَفَرَه، و) خَفَرَ (بِهِ، و) خَفَرَ (عَلَيْه يَخْفِر)، بالكَسْر، (ويَخْفُر)، بالضَّمِّ، وهٰذه عن الكِسَائِىّ، (خَفْرًا)، بِفَتْح فسُكُون: (أَجَارَه ومَنَعَه وآمَنَه) وكان له خَفِيرًا يَمْنَعُه، (كخَفَّرَهُ) تَخْفِيرًا، (و) كذٰلك (تَخَفَّرَ بِه). قال أبو جُنْدَبٍ الهُذَلِىّ:

ولٰكِنَّنِى جَمْرُ الغَضَى مِن وَرَائه
يُخَفِّرُنِى سَيْفِى إِذَا لَمْ أُخَفَّرِ [1]

(والاسْمُ) من ذٰلك (الخُفْرَةُ، بالضَّمِّ)، ومنه الحديث: «مَنْ صَلَّى الصُّبحَ فهُو فى خُفْرَةِ الله». ويُجْمَع على الخُفَر: ومِنْه الحَديث: «الدُّمُوعُ خُفَرُ العُيُونِ». أَى تُجِيرُ العُيُونَ مِنَ النَّارِ إذا بَكَتْ من خَشْيَةِ اللهِ تَعَالَى.

والخُفَارَةُ، مُثَلَّثَةً). وقيل الخُفْرَةُ والخُفَارَة: الأَمَانُ، وقيل: الذِّمَّة. يقال: وَفَتْ خُفْرَتُك. يَقُولُه المَخْفُورُ لخَفِيره إذا لم يُسْلِمْه.

(1) شرح أشعار الهذليين ٣٥٨ واللسان.

(والخَفِيرُ : المُجَارُ ، والمُجِيرُ) . يقال : فُلانٌ خَفِيرِى ، أى الّذِى أجيرُه . وهو أيْضاً المُجِير . فكُلٌّ وَاحِدٍ منْهُمَا خَفِيرٌ لِصاحِبِه . وقال اللَّيْثُ : خَفِيرُ القَوْمِ :مُجِيرُهُم الَّذِي يَكُونُون فى ضَمَانِه ما دامُوا فى بِلادِه . وهو يَخْفُرُ القَوْمَ خفارَةً .

والخِفَارَةُ : الذِّمّة (كالخُفْرَة كهُمَزة) . وهٰذا خُفَرَتِى . وهو بمَعْنَى المُجِير ، فَقَط ، ولا يُطْلَق على المُجارِ . ففى كلام المصنف إيهامٌ .

(والخُفَارَةُ ، مُثَلَّثَةً : جُعْلُه) ، أى الخَفِير : والعَامّة يَقولون : الخَفَر ، مُحَرّكةً ، ومنهم مَنْ يَقْلِب الخاءَ غَيْنًا . وهو خَطَأٌ . واقْتَصَر الزَّمَخْشَرِىّ على الكَسْر فقال : هو كالعِمَالَة والبِشَارة والجِزَارَة . والفَتْح عن أَبى الجَرّاح العُقَيْلِىّ .

(والخَافُورُ : نَبْتٌ) تَجْمَعُه النَّمْلُ فى بُيوتِها ، (كالزُّوَان) فى الصُّورَة . زَعَمُوا أنّه سُمّى به لأنَّ رِيحَه تَخْفُرُ . أى تَقْطَع شَهْوَةَ النِّسَاءِ . ويقال له المَرْوُ والزَّغْبَرُ . قاله السُّهَيلى فى الرَّوْض. قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وأَتَت النَّمْلُ القُرَى بِعيرِها
مِن حَسَكِ التَّلْعِ ومن خافُورِهَا[1]

(و) يُقَال : (خَفَرَه) خَفْرًا ، إذا (أَخَذَ مِنْه) خَفَارةً ، أى (جُعْلاً لِيُجِيرَه) ويَكْفُلَه .

(و) خَفَرَ (بِه خَفْرًا) ، بفتح فسكون ، (وخُفُورًا) ، كقُعُود ، كلاهُما على القياس (: نَقَضَ عَهْدَه) وخاسَ به (وغَدَرَه) ، عن ابن دُرَيْد ، (كأَخْفَرَه) ، بالهَمْزة ، أى أنّ فَعَل وأَفْعَل فيه سَواءٌ ، كلاهُمَا للنَّقْض . يقال : أَخْفَرَ الذِّمّةَ ، إذا لم يَفِ بِها وانْتَهَكَها . وفى الحَدِيث : «مَنْ صَلَّى الغَدَاةَ فإنَّه فى ذِمّة الله ، فلا تُخْفِرُنَّ اللهَ فى ذِمّتِه» ، أى لا تُؤْذُوا المُؤْمِنَ . قال زُهَيْر :

فإِنَّكُمْ وقَوْماً أَخْفَرُوكُمْ
لَكَالدِّيبَاجِ مَالَ بِهِ العَبَاءُ[2]

(١) اللسان .
(٢) شرح ديوانه : ٧٧ واللسان .

والخُفُورُ هو الإخْفَارُ نَفْسُه ، من قِبَلِ المُخْفِرِ . من غير فِعْلٍ على خَفَر يَخْفُر .

وقال شَمِرٌ : خُفِرتْ ذِمّةُ فُلانٍ خُفُورًا إذا لم يُوفَ بِها ولم تَتِمَّ . وأَخْفَرَهَا الرَّجُلُ . وقال غَيْرُه :أَخْفَرْتُ الرَّجُلَ : نَقَضْتُ عَهْدَه وذِمَامَهُ . ويُقَال : إنّ الهَمْزَةَ فيه للإِزالَة . أَي أَزَلْتُ خَفارَتَه . كأَشْكَيْتُه إذا أَزلْتَ شَكْوَاه . قال ابنُ الأَثير : وهو المُرَاد فى الحَدِيث . وفى حَدِيث أَبِى بَكْرٍ رَضِى اللهُ عَنْه ، مَنْ ظَلَمَ مِن المُسْلِمِين أَحَدًا فَقَدْ أَخْفَرَ اللهَ » . وفى رواية : ذِمَّةَ اللهِ .

(والتَّخْفِيرُ : التَّسْوِيرُ) والتَّحْصِينُ .

(وأَخْفَرَه : بَعَثَ مَعَه خَفِيرًا) يَمْنَعُه ويَحْرُسُه . قاله أَبو الجَرَّاح العُقَيْلِيّ .

(وتَخَفَّرَ : اشْتَدَّ حَيَاؤُه) . هكذا فى سائِر أُصُول القَامُوس . وهو يُفْهِم العُمُوم . قال شَيْخُنَا وقد يُدَّعَى التَّخْصِيصُ ، تَأَمَّلْ . انْتَهَى . أَى فى خَفَر فقط . فإِنَّه الَّذِى صَرَّحوا فِيه بِعَدم إِطْلاقِه على الرِّجَال . ولعَلّ وَجْهَ التَّأَمُّل أَنّ المادَّةَ واحِدَةٌ . فلا تَخْصِيصَ . على أَنِّى وَجدت نَصّ العِبَارَة فى المُحْكَم : وتَخَفَّرَتْ : اشْتَدَّ حَياؤُهَا . هكذا رَأَيْتُه . ونَقَلَه عنه أَيْضًا صاحبُ اللّسَان .

(و) تَخَفَّرَ (به) وخفَرَه : (اسْتجَارَ) به (وسَأَله أَنْ يَكُونَ له خَفِيرًا) يُجِيرُه .

(والخِفَارَةُ . بالكَسْرِ . فى النَّخْلِ : حِفْظُه مِنَ الفَسَادِ . و) الخِفَارَةُ (فى الزَّرْعِ : الشَّرَاحَة)[1] وَزْنًا ومَعْنًى . وهو الخَفِير والشَّارِحُ . لحافِظ الزَّرْع .

[خ ف ت ر] *

(الخَفْتَارُ) . أَهْمَلَه الجوهرىّ . وقال أَبُو نَصْر : هو (مَلِكُ الجَزِيرَةِ أَو مَلِكُ الحَبَشَةِ) فى قَوْل عَدِىّ بْنِ زَيْد :

وغُصْنَ على الخَفْتَارِ وَسْطَ جُنُودِه
وبَيَّتْنَ فى لَذَّاتِه رَبَّ مَارِدِ[2]

---

(١) فى اللسان وأصل القاموس « شراجة » . والمثبت كنسخة من القاموس . هذا والشارح والشراج كلاهما بمعنى الحافظ .

(٢) اللسان والتكملة .

(أَو الصَّوابُ الحَيْقَارُ)[1] . بفَتْح الحَاءِ المُهْمَلَة وسُكُون التَّحْتِيَّة والقَاف . ابن الحَيْقِ مِن بني قَنَص بنِ مَعَدّ . قاله ابنُ الكَلْبِيّ . (أَو الجِيفَارُ)[2] . بالجِيم والفَاءِ) ، ولم يَذْكُرْهُ في « ج ف ر » ولا في « ح ق ر » .

[خ ل ر] *

(الخُلَّر . كسُكَّرٍ : نَبَاتٌ) . أَعْجَمِيّ . (أَو الفُولُ . أَو الجُلُبَّانُ . أَو المَاشُ) . الأَخِير في التَّهْذِيب . وقد ذَكَرَه الإِمَامُ الشَّافِعِيّ رَضِي الله عنه في الحُبُوب التي تُقتَاتُ .

(وخُلَّارٌ)[3] كرُمَّان : ع بفَارِسَ يُنْسَبُ إِلَيْه العَسَلُ الجَيِّدُ) . ومنه كتَاب الحَجَّاجِ إِلى بَعْضِ عُمَّالِهِ بفارِس : « أَنِ ابْعَثْ إِلَيَّ بعَسَلٍ من عَسَل خُلَّار . من النَّحْلِ الأَبْكَار . من المستشفار الَّذِي لم تَمَسَّه نَار . »

كذا وَقع ، والصَّوابُ من الدَّسْتَفْشار[1] ، وهي فارسيّة . أَي مِمَّا عَصَرَتْه الأَيْدِي وعَالَجَتْه . وأَورده المُصَنِّف في تَرْقِيقِ الأَسَل لتَصْفِيقِ العَسَل ، مُطَوَّلاً . طَال عَهْدِي به . فراجِعْه .

[خ م ر] *

(الخَمْرُ : ما أَسْكَرَ) . مادّتها موضوعة للتَّغْطِية والمُخَالَطَة في سِتْرٍ . كذا قالَه الرَّاغِب والصّاغانيّ وغيرُهما من أَرباب الاشْتِقَاق . وتَبِعَهم المُصَنِّف في البصائر . واختُلِف في حَقِيقَتها ، فقِيل هي (مِنْ عَصِيرِ العِنَب) خَاصَّةً . وهو مَذْهَب أَبِي حَنِيفَة . رَحِمه اللهُ تَعَالى . والكُوفِيِّين . مُرَاعَاةً لفِقْه اللُّغَة : (أَوْ عَامٌّ) ، أَي ما أَسْكَرَ من عَصِيرِ كُلِّ شَيْءٍ لأَنَّ المَدَارَ على السُّكْر وغَيْبُوبة العَقْل . وهو الذي اخْتَاره الجَمَاهِير .

وقال أَبو حَنِيفة الدِّينَوَرِيّ : وقد

(١) ضبط القاموس ضبط قلم بكسر الحاء أما التكملة فضبطها كما قال الشارح .

(٢) هذا ضبطُ القاموس أما ضبط التكملة فهو بفتح الجيم وكلاهما ضبط قلم .

(٣) هكذا ضبطت منونة في القاموس أما التكملة ومعجم = البلدان فضبطت ممنوعة من الصرف ولم تضبط في اللسان .

(١) هذه هي التي جاءت في اللسان والتكملة ، ومعجم البلدان (خلار)

تـكون الخَمْر من الحُبُوب .

قال ابن سِيدَه : وأَظُنُّـه تَسمُّحـاً منْه ؛ لأَنَّ حَقِيقَةَ الخَمْر إِنَّمَاهى للعنَب دون سائر الأَشْياءِ . (كالخَمْرَة) . بالهاءِ وقيــل : إِنَّ الخَمْرة القِطْعَةُ منْهَا . كما فى المِصْبَاح وغَيْره . فَهِـىَ أَخَصّ . والأَعْرَفُ فى الخَمْر التَّأْنِيـث . يقال : خَمْرَةٌ صِرْف . (وقد يُذَكَّر) . وأَنْكر الأَصْمَعِـىّ . (والعُمُومُ) ، أَى كَوْنهـا عَصِيـرَ كُلِّ شَىْءٍ يَحْصُلُ به السُّكْـرُ (أَصَـحُّ) ، على ما هو عِنْد الجُمْهُور . (لأَنَّهَـا) ، أَى الخَمْـر (حُرِّمَت وَمَـا بِالْمَدِينة) المُشَرَّفة التى نَزَل التَّحْرِيم فيهـا (خَمْرُ عِنَب) . بل (وَمَـا كَانَ شَرابُهُـم إِلاَّ) من (البُسْر والتَّمْـر) والبَلَـح والرُّطَب . كما فى الأَحاديث الصِّحاح التى أَخْرَجَهَا البُخَارِىُّ وغَيْرُه. فحديـثُ ابْنِ عُمَر « حُرِّمَت الخَمْـرُ وما بالمَدِينَة منهـا شَىْءٌ» وحَدِيـثُ أَنَسٍ« وما شَرابهُم يَوْمَئذٍ إِلاَّ الفَضِيخُ والبُسْرُ والتَّمْرُ » أَى ونَزَل تَحْرِيمُ الخَمْر التى كَانت مَوْجُودَةً مِنْ هٰذِه الأَشْيـاءِ لا فى خَمْرِ العِنَب خَاصَّةً . قال شَيْخُنَا : والاستدْلال به وَحْده لا يَخْلُــو عــن نَظَر . فَتَـأَمَّل .

قلتُ : والبَحْثُ مَبْسُوط فى الهِدايَة للإِمَام المرْغِينَانىّ وشَرْحِهـا للإِمــام كَمــالِ الدِّينِ بن الهُمَـام فى كتـابِ الحُدُود . لَيْس هٰذا مَحَلَّه . واختُلف فى وَجْه تَسْمِيَته . فقيل (لأَنَّهَـا تَخْمُـرُ العَقْل وتَسْتُرُه) . قال شيخُنــا : هــو المَرْوِىّ عن سَيِّدنا عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه . ومَالَ إِلَيْه كَثِيـرُون . واعْتَمَده أَكْثَرُ الأُصُولِيِّيــن .

قُلــتُ : الــذى رُوِىَ عن سَيِّــدنا عُمَر رَضِى اللهُ عنه : « الخَمْر : ما خامَرَ العَقْل » . وهــو فى صحيــح البُخَارِىّ كما سيــأْتى . (أَو لأَنَّهَا تُرِكَتْ حَتَّى أَدْرَكَتْ واخْتَمَرَتْ) .

والَّذى نَقَلَه الجَوْهَرِىّ وغَيــرُه عن ابْنِ الأَعْرَابِــىّ ما نَصُّــه : وسُمِّيَـت الخَمْرُ خَمْرًا لأَنَّهَا تُرِكَت فاخْتَمَرَت . واخْتِمَارُهَا تَغَيُّر رِيحِهــا . فلو اقْتَصَر المُصَنِّف على النَّصِّ الوارِد كان أَوْلَى .

أو قَدَّم اخْتَمَرت على أَدْرَكَت لِيَكُون كالتَّفْسِير لَه ، وهو ظَاهِرٌ ،(أو لأَنَّها تُخامِرُ العَقْلَ ، أَى تُخَالِطُهُ) ، وهو الَّذِى رُوِىَ فى الحَدِيث عن سَيِّدنا عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه ونَصُّه : «الخَمْر ما خَامَرَ العَقْلَ» وهو فى البُخَارِىّ ، ونَقَله ابنُ الهُمام فى شَرْح الهِدايَة ، وأَوردَه المُصَنِّفُ فى البَصَائِر .

وعِبارَةُ المُحْكَم : الخَمْر : ما أَسْكَر من عَصِير العِنَب . لأَنَّهَا خامَرَت العَقْلَ ، ثم قال بَعْدَه بِقَلِيل : والمُخامرةُ المُخَالَطَة .

وفى المِصْبَاح : الخَمْرُ : اسمٌ لكلّ مُسْكِرٍ خَامَرَ العَقْلَ .

واخْتَمَرَت الخَمْرُ : أَدْرَكَتْ وغَلَت .

(و) العَرَب تُسَمِّى (العِنَب) خَمْرًا . قال ابنُ سِيدَه : وأَظُنَّ ذٰلِك لِكَوْنِهَا مِنْه ، حَكَاها أَبُو حَنِيفَة . قال : وهى لُغَة يَمانِيَة وقَالَ فى قَوْله تَعالى : ﴿إِنِّى أَرانِى أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ (١) إنَّ الخَمْرَ هنا العِنَب . قال : وأَراهُ سَمَّاه باسْم مَافِى الإِمْكَان أَنْ تَؤُولَ إِلَيْه ، فكأَنَّه قَال : أَرَانِى أَعْصِر عِنَباً . قال الرّاعى :

يُنَازِعُنِى بِهَا نُدْمانُ صِدْق
شِواءَ الطَّيْرِ والعِنَبَ الحَقِينَا (١)

يُرِيدُ الخَمْر .

وقال ابنُ عَرَفَة : «أَعْصِر خَمْرًا» ، أَى أَسْتَخْرِجُ الخَمْرَ ، وإذا عُصِرَ العِنَبُ فإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِه الخَمْرُ . فلِذٰلِك قال : أَعْصِر خَمْرًا .

قال أَبو حَنِيفَة : وزعمَ بَعْضُ الرُّوَاة أَنَّه رَأَى يَمانِياً قد حَمَل عِنَباً . فقَال له : ما تَحْمِل ؟ فقال : خَمْرًا ، فسَمَّى العِنَب خَمْرًا .

والجَمْع خُمُورٌ . وهى الخَمْرَة ، كتَمْرةوتَمْر وتُمُورٌ .

وفى حَدِيث سَمُرَةَ : «أَنَّه بَاعَ خَمْرًا فقال عُمَرُ : قاتَلَ اللهُ سَمُرَةَ » قال الخَطَّابِىّ : إنَّمَا باع عَصِيراً ممن يَتَّخِذُه خَمْرًا فسَمَّاه باسْمِ ما يَؤُولُ إِلَيْه مَجَازًا ، فَلِهٰذا نَقَمَ عُمرُ رَضِى اللهُ عنه عَلَيْه لأَنَّه مَكْرُوهٌ . وأَمَّا أَنْ يَكُونَ سَمُرةُ باعَ

(١) سورة يوسف الآية ٣٦ .

(١) اللسان .

خَمْرًا فَلاَ . لأَنَّه لا يَجْهَل تَحْرِيمَه مع اشْتِهَاره . فاتَّضَح لَكَ مِمَّا ذكرنا أَنَّ قولَ شَيْخِنا : هٰذَا القَوْلُ غَرِيبٌ . غَرِيبٌ .

(و) الخَمْر : (السَّتْر) . خَمَرَ الشَّيْءَ يَخْمُرُه خَمْرًا : سَتَرَه .

(و) الخَمْرُ : (الكَتْمُ . كالإِخْمارِ) ، فيهما : يقال : خَمَرَ الشيْءَ وأَخْمَرَه سَتَرَه . وخَمَرَ فُلانٌ الشَّهادةَ وأَخْمَرَها : كَتَمها . وهو مَجَاز . وفى الحَديث "لا تَجِدُ المُؤْمِنَ إِلاَّ فى إِحْدَى ثَلاثٍ . فى مَسْجِدٍ يَعْمُره . أَو بَيْتٍ يَخْمُرُه . أَو مَعِيشَةٍ يُدَبِّرُها" يَخْمُرُه أَى يَسْتُره ويُصْلِح من شَأْنه .

(و) الخَمْر : (سَقْىُ الخَمْرِ) . يقال : خَمَرَ الرَّجلَ والدَّابَّةَ ، يَخْمُره خَمْرًا : سَقَاه الخَمْرَ .

(و) عن أَبى عَمرو : الخَمْرُ : (الاسْتِحْيَاءُ) ، تقول : خَمَرْتُ الرَّجلَ أَخْمُره إِذا استَحْيَيْتَ منه .

(و) الخَمْرُ : (تَرْكُ) استِعْمَال (العَجِين والطِّين) . هٰكذا فى النُّسَخ . الطِّين بالنُّون . ويقال الطِّيب بالباءِ . كما فى أُمَّهات اللُّغَة . (ونَحْوه) . والَّذى فى المُحْكَم : ونَحْوهما . وذٰلك إِذا صُبَّ فيه المَاءُ وتُرِكَه (حتَّى يَجُودَ) . أَى يَطِيب ، (كالتَّخْمِيرِ . والفِعْلُ كضَرَبَ ونَصَرَ) . يقال : خَمَرَ العَجِينَ يَخْمُره ويَخْمِره . خَمْرًا . وخَمَّرَه تَخْمِيرًا . (وهو خَمِيرٌ) ومُخَمَّر . (وقد اخْتَمَر) الطِّيبُ والعَجِينُ وقيل : خَمَّرَ العَجِينَ : جَعَلَ فيه الخَمِيرَ .

(و) الخِمْرُ . (بالكَسْر : الغِمْرُ) . الغَيْن لُغَة فى الخَاءِ . وهو الحِقْد . وقد أَخْمَرَ .

(و) الخَمَرُ . (بالتَّحْرِيك : ما وَارَاكَ من شَجَرٍ وغَيْره) . كالجَبَل وغَيْره . يقال : تَوَارَى الصَّيْدُ عنّى فى خَمَرِ الوَادى . وخَمَرُه : ما وَارَاه من جُرُفٍ أَو حَبْلٍ من حِبَال الرَّمْلِ أَوغَيْره . ومنه حديث سَهْل بنِ حُنَيف "انْطَلَقْتُ أَنَا وفُلانٌ نَلْتَمس الخَمَرَ" . وفى حديث أَبى قَتَادةَ "فابْغِنَا مكاناً خَمَرًا" . أَى

ساترًا يَتكاثَفُ شَجَرُهُ . (و) فى حَديث الدَّجَّال «حتى تَنْتَهُوا إلى جَبَلِ الخَمَرِ» قال ابنُ الأَثير : هٰكذا يُرْوَى. يعْنِى الشَّجَرَ المُلْتَفَّ ، وفُسِّر فى الحديث أَنَّه (جَبَلٌ بالقُدْس) ، لكثرة شَجَره . وفى حَديث سَلْمَانَ أَنَّه كَتَب إلى أَبى الدَّرْدَاءِ رَضِىَ الله عَنْهُمَا . «يا أَخى إنْ بَعُدَت الدَّارُ من الدَّارِ فإنَّ الرُّوحَ مِن الرُّوحِ قَرِيب ، وطَيْرُ السَّمَاءِ على أَرْفَه خَمَرِ الأَرْض يَقَع» . الأَرْفَهُ : الأَخْصَب . يُرِيد أَنَّ وَطَنه أَرْفَقُ به وأَرْفَه له ، فلا يُفارِقُه . وكان أَبُو الدَّرْدَاءِ كَتَب إلَيْه يَدْعُوه إلى الأَرْضِ المُقَدَّسَة .

(و) قد (خَمِرَ) عَنِّى . (كفَرِح) . يَخْمَر خَمَرًا ، أَى خَفِىَ و(تَوارَى . وأَخْمَرَ)(١) القَومُ : تَوارَوْا بالخَمَر . ويقال للرَّجل إذا خَتَلَ صاحِبَه : هو «يَدِبُّ له الضَّرَّاءَ ويَمْشِى له الخَمَرَ» .

(و) يقال : (أَخْمَرَتْه الأَرْضُ عَنِّى ومِنِّى وعَلَىَّ : : وَارَتْهُ) وسَتَرَتْه .

(١) فى القاموس : «كأَخمر» .

(و) الخَمَر : (جَمَاعَةُ النَّاسِ وكَثْرَتُهُم كخَمْرَتِهِم) ، بفَتْح فَسُكُون ، (وخُمَارِهم) بالفَتْح (ويُضَمُّ) لُغَة فى غَمَارِ النَّاس وغُمَارِهم . يقال : دَخَلْت فى خَمْرَتِهم وغَمْرَتِهِم . أَى فى جَماعَتِهم وكَثْرَتِهِم .

(و) الخَمَر : (التَّغَيُّرُ عَمَّا كانَ عَلَيْه) . ومنه المَثَل : «ما ثَمَّ خِمَارُك» كما سَيَأْتِى قَرِيباً .

(و) الخَمَر : (أَنْ تُخْرَزَ نَاحِيَةُ) . وفى بَعْضِ النُّسَخ : ناحِيَتَا أَدِيمِ . (المَزَادَة) . وهو مُوَافِقٌ لمَا فى الأُمَّهات . (وتُعَلَّى بخَرْزٍ آخَرَ) ، نَقَلَه الصَّغانِىّ .

(و) الخَمِر (ككَتِفٍ : المَكَانُ الكَثِيرُ (الخَمَرِ) . على النَّسَبِ . حَكَاه ابنُ الأَعْرَابِىّ . وأَنْشَدَ لضُباب بن وَاقِد الطُّهَوِىّ :

وَجَرّ المَخَاضُ عَثَانِينَها
إذا بَرَكَت بالمَكَان الخَمِرْ(١)

(١) اللسان .

(والخُمْرَةُ . بالضَّمّ : ما خُمِّرَفيه)[1] الطِّيبُ والعَجِينِ . (كالخَمِيرِ والخَمِيرَة) . وخُمْرَة العَجِينِ : ما يُجْعَل فيه من الخَمِيرَة . وعن الكِسَائِيّ : يقال : خَمَرْتُ العَجِينَ وفَطَرْتُه . وهى الخُمْرَةُ الّتى تُجْعَل فى العَجِين يُسَمّيها النّاسُ الخَمِير . وكذلك خُمْرَةُ النَّبِيذ والطِّيب . وخُبْزٌ خَمِيرٌ . وخُبْزة خَمِيرٌ . عن اللِّحْيَانِىّ كلاهُما بغَيْر هاءٍ . (و) الخُمْرَة : (عَكَرُ النَّبِيذ) ودُرْدِيُّه . (و) يقال : صَلَّى فلانٌ على الخُمْرَة . وهى (حَصِيرَةٌ صَغِيرَة) تُنْسَج (من السَّعَف) . أى سَعَفِ النَّخْل وتُرَمَّل بالخُيُوطُ .

وقال الزَّجّاج: سُمِّيَت خُمْرَةً لأَنَّها تَسْتُر الوَجْهَ من الأَرْض . وقال غَيْرُه : سُمِّيَت لأَنّ خُيُوطَها مَسْتُورَةٌ بسَعَفها . . وقد تَكَرَّر ذِكْرُها فى الحديث . وهٰكذا فُسِّرَت .

(و) الخُمْرَةُ : (الوَرْسُ . وأَشْياءُ من الطِّيب تَطَّلِى بِهَا) - أى بِتِلْك الأَشْيَاءِ . وفى بَعْض الأُصُول : بِه . أى بالوَرْس . أى بالمَجْمُوع مِنْه مع غَيْرِه - (المرأَةُ لِتُحَسِّنَ وَجْهَهَا) . وفى الأُمَّهَات اللُّغَوِيَّة تَطْلِى به المَرْأَةُ وَجْهَها . وقد تخَمَّرت . وهى لُغَة فى الغُمْرَة .

(و) الخُمْرَةُ : (ما خَامَرَك . أى خَالَطَك من الرِّيح . كالخَمَرَة . مُحَرَّكَةً) . الأَخِيرَة عن أَبِى زَيْد . (و) قيل الخُمْرَة : (الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَة) . يقال وَجَدْتُ خُمْرَةَ الطِّيب . أى رِيحَه . (ويُثَلَّثُ) . الكَسْر عن كُرَاع .

(و) الخُمْرَة (:أَلَمُ الخَمْرِ)[1] . ويُوجَد فى بَعْضِ النُّسَخ : أَلَمُ الحُمَّى . وهو غَلَط . (و) قيل : خُمْرَةالخَمْر : ما يُصِيبُك مِن (صُدَاعِها وأَذَاها) . جَمْعُه خُمَرٌ . قال الشاعر .

وقد أصابَتْ حُمَيَّاهَا مَقَاتِلَه
فلم تَكَدْ تَنْجَلِى عَن قَلْبِه الخُمَرُ[2]

(كالخُمَار) . بالضَّمّ . (أَو) الخُمْرة والخُمَار : (مَا خَالَطَ مِنْ سُكْرِهَا) . وقيل

---

(1) فى نسخة من القاموس « ما خمر به » وفى اللسان واسم ما خمر به الخمرة .

(1) فى نسخة من القاموس : « ألم الحمى » .

(2) اللسان والتكملة وفى المقاييس ٢ /٢١٥ « لذا أصبت »

الخُمَار : بَقِيَّةُ السُّكْرِ .

(والمُخَمِّر ، كمُحَدِّث : مُتَّخِذُهَا . والخَمَّارُ : بائِعُهَا . واخْتِمَارُهَا : إِدْراكُها) . وذٰلك عِنْدَ تغيُّر رِيحِها الذى هو إِحْدَى عَلامَاتِ الإِدْرَاكِ ، (وغَلَيانها) .

وفى المِصْبَاح : اخْتَمَرَت الخَمْرَةُ : أَدْرَكَت وغَلَت .

(والخِمَارُ) ، للمَرْأَة ، (بالكَسْرِ : النَّصِيفُ ، كالخِمِرِّ ، كطِمِرٍّ . الأَخِيرَة عن ثَعْلَب ، وأَنشد :

* ثم أَمَالَتْ جانِبَ الخِمِرِّ[1] *

(و) قِيل : (كُلُّ ما سَتَرَ شَيْئاً فَهُو خِمَارُه) . ومنه خِمَارُ المَرْأَة تُغَطِّى به رَأْسَهَا . (ج أَخْمِرَةٌ وخُمْرٌ) . بضمّ فسكون . (وخُمُرٌ) ، بضمَّتَين .

(و) يقال : (ماشَمَّ خِمَارَكَ؟ أَى ما غَيَّرك عَنْ حالك . ومَا أَصابَك) يقال ذٰلك لِلرَّجُل إِذا تَغَيَّرَ عَمَّا كان عَلَيْه .

(والخِمْرَةُ منه) ، أَى مِن الخِمَار ، (كاللِّحْفَة من اللِّحاف) ، يقال : إِنّها لَحَسَنَةُ الخِمْرَة . ومنه قَوْلُ عُمَرَ لمُعَاوِيَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : «ما أَشْبَهَ عَيْنَكَ بخِمْرَةِ هِنْد» وهى هَيْئَةُ الاخْتِمَار . (و) منه المَثَل : «إِنَّ (العَوَانَ لا تُعَلَّمُ الخِمْرَةَ» . يُضْرب للمُجَرِّبِ العَارِف) : أَى إِنَّ المَرْأَةَ المُجَرِّبة لا تُعَلَّم كَيْفَ تَفْعَلُ .

(و) الخِمْرة : (وِعَاءُ بِزْرِ الكَعَابِرِ) ، وفى بَعْض الأُصول : الكَعَابر (الَّتى تَكُونُ فى عِيدَانِ الشَّجَرِ . و) يقال : (جاءَنا) فلان (على خِمْرَة ، بالكَسْر ، وَ) على (خَمَرٍ ، مُحَرَّكَةً) ، أَى (فى سِرٍّ وغَفْلَةٍ وخُفْيَةٍ) . قال ابنُ أَحْمَر :

مِن طَارِقٍ أَتَى على خِمْرَةٍ
أَوْ حِسْبَةٍ تَنْفَعُ مَنْ يَعْتَبِرْ[1]

فَسَّرَه ابنُ الأَعرابِىّ وقال : أَى على غَفْلَة مِنْك .

(وتَخَمَّرَتْ بِه) أَى الخِمَار ، (واخْتَمَرَتْ : لَبِسَتْه) ، وخَمَّرتْ به

---

(١) اللسان .

(١) اللسان . وفى التكملة جاء به شاهدا على أن «الخمرة بالفتح» أى فتح الخاء «الاستخفاء وفيها «من طارق يأتى . . .»

رَأْسَها : غطَّتْه (والتَّخمِير : التَّغْطِيَة) . وكُلُّ مُغَطًى مُخَمَّرٌ . ورُوِىَ عن النَّبىِّ صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم أَنه قال «خَمِّرُوا آنيَتَكُم» . قال أَبو عَمْرو : أَى غَطُّوا . وفى رِوَايَة «خَمِّروا الإِنَاءَ وأَوْكُوا السِّقَاءَ» . ومنه الحَدِيثُ «أَنَّه أُتِىَ بإِنَاءٍ من لبَن فقال : هَلاَّ خَمَّرتَه ولو بِعُودٍ تَعْرِضُه عَلَيْه» . وعن أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْه «كان إِذَا عَطَسَ خَمَّرَ وَجْهَه وأَخْفَى عَطْسَتَه» . رَوَيْنَاه فى الغَيْلانيَّات .

(و) من المَجاز : (المُخْتَمِرَةُ : الشَّاةُ البَيْضَاءُ الرَّأْسِ) . ونَصُّ اللَّيْث : المُخْتَمِرَةُ من الضَّأْنِ والمِعْزَى هى التى ابيَضَّ رأْسُها من بَيْن سائِرِ جَسَدِهَا . وفى التَّهْذِيب والمُحْكَم قالوا : هى مِن الشِّيَاه : البَيْضَاءُ الرأْس . وقِيلَ : هى النَّعْجَةُ السَّوْدَاءُ ورأْسُها أَبْيَضُ ، مثل الرَّخماءِ ، مُشْتَقٌّ من خِمَارِ المَرْأَةِ .

قال أَبو زَيْد : إِذَا ابيَضَّ رأْسُ النَّعْجَة من بَيْن جَسَدِها فهى مُخَمَّرةٌ ورَخْماءُ . ومِثْلُه فى الأَساس وغَيْره ، (وكَذَا الفَرَسُ) . يقال : فَرَسٌ مُخَمَّرٌ . إِذا كَانَ أَبْيَضَ الرَّأْسِ وسَائِرُ لَوْنه مَا كَانَ . ولا يُقَال مُخْتَمِرٌ . وهَذَا يَدُلُّ [على] أَنَّ الذى فى كَلامِ المُصَنِّف أَوَّلاً هو المُخَمَّرةُ .

(و) خَمَرَ عليه خَمْرًا و (أَخْمَرَ : حَقَدَ وذَحَلَ . و) أَخْمَرَ (فُلاناً الشَّىْءَ : أَعطاهُ أَو مَلَّكَهُ إِيَّاه) . قال مُحَمَّد ابنُ كَثِير : هذا كَلامٌ عِنْدَنَا مَعْرُوف باليَمَن . لا يَكَاد يُتكَلَّم بغَيْره . يَقُولُ الرَّجُلُ : أَخْمِرْنِى كَذَا وكَذَا . أَى أَعْطِنيه هِبَةً لى ، مَلِّكْنى إِيَّاه . ونَحْو هذَا .

(و) أَخْمَرَ (الشَّىْءَ : أَغفَلَه) . عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ . (و) أَخْمَرَ (الأَمْرَ : أَضْمَرَه) . قال لَبِيد :

أَلِفْتُكَ حَتَّى أَخمَرَ القَوْمُ ظِنَّةً
عَلَىَّ بَنُو أُمِّ البَنِينَ الأَكَابِرُ[1]

وعبارة التَّهْذِيب : وأَخْمَر فُلانٌ عَلَىَّ ظِنَّةً . أَى أَضْمَرَها . وأَنْشَدَ بَيْت لبِيد .

(1) ديوانه ٢١٥ واللسان .

(و) أَخْمَـــرَت (الأَرْضُ : كَثُرَ خَمَرُهَا) ، أَى شَـجَرُهَا المُلْتَفُّ . (و) يقـــال : أَخْمَرَ (العَجِينَ) وخَمَرَه إِذا (خَمَّرَه) . كمـا يقال فَطَرَه وأَفْطَرَه .

(واليَخْمُـورُ : الأَجْوَفُ المُضْطَرِبُ) من كُلّ شَىْءٍ .

(و) اليَخْمُور أَيْضــاً : (الــوَدَعُ) ، واحدتــه يَخْمُورَةٌ .

(ومِخْمَرٌ ، كمِنْبَرٍ : اسـمٌ) . وكذا خُمَيْر . كزُبَيْر . (و) خُمَيْرٌ . (كزُبَيْر) أَيضاً : (ماءٌ فوقَ صَعْـدَةَ) باليَمَن . (و) خُمَيْرُ (بْنُ زِيَـاد) . وخُمَيْـر بن عَوْف بْنِ عَبْدِ عَوْف . (و) خُمَيْرُ (الرَّحَبِــىُّ . ويَزِيـدُ بْنُ خُمَيْـــرٍ) اليَزَنِــىّ من أَهْلِ الشّام . (مُحَدِّثُونَ) . الأَخِيــر رَوَى عن أَبِيــه . وأَبُود مِمَّن يَرْوِى عن ابْنِ عُمَرَ . قاله الذَّهَبِــى .

(وأَبُو خُمَيْـرِ بْنُ مَالِكٍ : تابِعِـىٌّ) . ويقال : خُمَيْرٌ أَبُو مَالِك . يَـرْوِى عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرو . وعنه عَبْدُ الكَرِيم ابنُ الحــارِث . (وخَـارِجَـةُ بـن الخُمَيْر) . صَحابِــىّ . مَـرَّ ذِكْره (فى الجِيمِ) .

(و) خَمِيـرٌ (كأَمِيـر) أَبُو الخَيْر (خَمِيـرُ بْنُ مُحَمَّـدِ) بْنِ سَعْـد (الذَّكْوانِــىُّ) . سَمِـع من إِسمـاعِيلَ البَيْهَقِــىِّ . (و) أَبـو المَعَـالِـى (مُحَمَّـدُ بْنُ خَمِيـرٍ الخُوارَزْمِــىّ) . حَدَّثَ بشَـرْحِ السُّنَّةِ عن البَغَـوِىّ . (وبَلَدِيُّه صَـاعِدُ بْنُ مَنْصُـورِ بْنِ خَمِير) الخُوارَزْمِىّ . أَخَذ عَنْه العُلَيْمِىّ .

وفاتَه : خَمِيرُ بنُ عَبْد اللهِ الذُّهْلِىّ . عن ابن داسَةَ . وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بنُ أَحْمد ابن خَمِير الخُوَارَزْمِىّ ، عن الأَصمّ . وأَبو العَلاءِ صاعِدُ بنُ يُوسُف بن خَمِيـرٍ . خُوارَزْمِىّ أَيضاً . ضَبَطَهم الزَّمَخْشَرِىّ . (مُحَدِّثُون) .

(وذُو مِخْمَر) . كمِنْبَر . (أَو) هـو (مِخْبَر) . بالبَاءِ المُوَحَّدة . (ابنُ أَخِى النَّجَاشِىِّ) مَلِكِ الحَبَشَة . (خَدَمَ النَّبِىَّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَـلَّم) . حَدِيثُه عنـد الدِّمَشْقِيِّين . وكان الأَوزاعِى يقـول : هو بالمِيمِ لا غَيْر .

(وذَاتُ الخِمَـارِ بالـكَسْرِ : ع بِتِهَامَةَ) ، نقله الصَّغانِــىّ .

(وذو الخِمَار) : لقبُ (عوف بْن الرَّبِيع بْن) سَمَاعَة (ذى الرُّمْحَيْن) . وإنّما لُقّب به (لأنّه قاتَلَ فى خِمَارِ امرأتِه وطَعَن) فى (كثيرين . فإذا سُئِلَ واحدٌ : مَنْ طعَنَك ؟ قال : ذُو الخِمَار) .

(و) ذُو الخِمَار : (فَرَسُ مَالكِ بْنِ نُوَيْرَةَ) الشّاعرِ الصّحابِىّ أَخِى مُتَمّم . قال جَرِير :

مَنْ مِثْلُ فارِسِ ذِى الخِمَار وقَعْنَب
والحَنْتَفَيْنِ لِلَيْلَةِ البَلْبَالِ (١)

(و) ذو الخِمَار : (فَرَسُ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوّام) القُرَشِىّ . شهِد عليه (يَوْمَ الجَمَل) . وقد جاءَ ذِكْرُه فى الشِّعر .

(و) من المَجَاز : (المُخَامَرَة : الإِقَامَةُ ولُزومُ المَكَان) . وخَامَرَ الرَّجلُ بَيْتَه وخَمَّرَه : لَزِمَه فلم يَبْرَحْه . وكذٰلك خَامَرَ المَكَانَ . أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

* وشاعِرٍ يُقَالُ خَمِّرْ فى دَعَهْ (١) *

(و) قال ابنُ الأَعرابِىّ : المُخَامَرَة : (أَنْ تَبِيعَ حُرًّا على أَنّه عَبْدٌ) . وبه فَسَّرَ أَبو مَنْصُور قوْلَ سَيِّدِنا مُعاذٍ الآتِى ذِكْرُه .

(و) المُخَامَرَة : (المُقَارَبَة والمُخالَطَة) . يقال : خامَرَ الشَّىْءَ . إذا قارَبَه وخالَطَه . قال ذو الرُّمَّة :

هَامَ الفُؤادُ بِذِكْراهَا وخامَرَهُ
منها على عُدَوَاءِ الدّارِ تَسْقِيمُ (١)

وهو بالمَعْنى الثّانِى مَجَازٌ ومُكَرَّر .

قال شَمِرٌ : والمُخَامِرُ : المُخَالِطُ . خامَرَه الدّاءُ . إذا خالَطَه . وأَنْشَد :

وإذا تُبَاشِرُكَ الهُمُو
مُ فإِنّهَا دَاءٌ مُخَامِرْ (٢)

ونَحْوَ ذٰلك قَالَ اللَّيْثُ فى خامَرَه الدّاءُ . إذا خَالَطَ جَوْفَه .

(و) المُخَامَرَة : (الاسْتِتَار ومِنْه) المَثَل : (« خَامِرِى أُمَّ عَامِرٍ » وهِى الضَّبُعُ) . أَى اسْتَتِرِى

(١) ديوان جرير ٤٦٧ والتكملة ومادة (حنتف) وفى الأصل والتكملة « والحتفين » والصواب من الديوان ومادة (حنتف) .

(٢) اللسان .

(١) ديوانه ٥٧٠ واللسان .

(٢) اللسان .

(ويُقَال : «خَامِرِى حَضَاجِرِ ، أَتاكِ ما تُحَاذِر» . هٰكَذَا وَجَدْنَاه) . وبَسَطه المَيْدَانِىّ فى مَجْمَعِ الأَمْثَال ، والزَّمَخْشَرِىُّ فى المُسْتَقْصَى . وابْنُ أَبِى الحَدِيد فى شَرْحِ نَهْجِ البَلاغَة ، وأَبُو عَلِىّ اليوسِىّ فى زَهْرِ الأَكَم .

(والوَجْهُ خَامِرْ بحَذْفِ اليَاءِ أَو تُحَاذِرِين . بإِثْبَاتِهَا) . والمَشْهُور عند أَهْلِ الأَمْثَال هو الَّذى وَجَدَه المُصَنِّف

(واستَخْمَرَه : استَعْبَدَه) . بلُغَةِ اليَمَن . هٰكَذَا فَسَّرَ ابنُ المُبَارَك حَدِيثَ مُعَاذ «مَن استَخْمَر قَوْماً أَوَّلُهُم أَحْرَارٌ وجِيرَانٌ[1] مُسْتَضْعَفُون فله ما قَصَرَ فى بَيْتِه» . يقول : أَخذَهُم قَهْرًا وتَمَلَّك عَلَيْهِم . فما وَهَبَ المَلِكُ مِن هٰؤلاءِ لرَجُلٍ فاحْتَبَسَه واخْتَارَه واسْتَجْرَاه فى خِدْمَته حتّى جاءَ الإِسْلام وهو عنده عَبْدٌ فهُوَ لَه . نَقَله أَبُو عُبَيْد . وقال الأَزْهَرِىّ : أَرادَ من استَعْبَد قَوْماً فى الجاهِلِيَّة ثم جَاءَ الإِسْلام فَلَه مَا حَازَه فى بَيْتِه ، لا يَخْرُجُ مِن يَدِه . قال : وهٰذا مَبْنِىٌّ على إِقْرَارِ النَّاسِ على مَا فى أَيْدِيهِم .

(والمُسْتَخْمِر : الشِّرِّيبُ)[1] للخَمْرِ دائماً ، كالخِمِّير وَزْناً ومَعْنًى .

(وتَخْمُرُ ، كتَنْصُر) مُضَارِع نَصَر : (من أَعْلامِهِنّ) ، أَى النِّسَاءِ .

(و) يُقَال : (ماهُو بِخَلٍّ ولا خَمْرٍ) . أَى (لا خَيْرَ عِنْدَه ولا شَرَّ) . وفى التَّهْذِيب : لا خَيْرَ فيه ولا شَرَّ عِنْدَهُ. ويُقَالُ أَيْضاً : ما عِنْد فُلانٍ خَلٌّ ولا خَمْرٌ .

(وباخَمْرَى كسَكْرَى : ة) : قَرْيَة بالبَادِيَة (قُرْبَ الكُوفَة . بها قَبْرُ) الإِمَامِ الشَّهِيدِ أَبِى الحَسَن (إِبراهِم ابْنِ عَبْدِ الله) المَحْضِ (بْنِ الحَسَن) المُثَنَّى (بْنِ الحَسَن) السِّبْطِ الشَّهِيد (ابْنِ عَلِىّ) بْنِ أَبِى طَالِب ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُم . خَرَجَ بالبَصْرة فى سنة ١٤٥ وبايَعَه وُجُوهُ النَّاسِ . وتَلَقَّب بأَمِيرِ المُؤْمِنِين ، فَقَلِقَ لذٰلك أَبُو

(١) كذا فى النهاية واللسان . وفى الأصل : «من استخمر قوماً ولهم جيران .

(١) كذا فى نسخة من القاموس . وفى القاموس : الشارب .

جَعْفَر المَنْصُـورُ . فأَرْسَلَ إليه عيسَى ابنَ مُوسَـى لِقِتَاله . فاستُشْهِد السَّيِّـدُ إبراهيمُ . وحُمِلَ رَأْسُه إلى مِصْر . وكان ذٰلك لخَمْس بَقِيـنَ من ذي القَعْـدة سنـة ١٤٥ وهُو ابنُ ثمـان وأَرْبَعين . كما حَكَاه البُخَارِيُّ النَّسَّابة . ولَيْسَ له عَقِبٌ إلاَّ مِن ابْنه الحَسَن . وحَفيده إبْرَاهِيم بن عَبْدِ الله بن الحَسَن هٰـذا جَدُّ بَنِـي الأَزْرَق بالينْبُـع .

(وخُمْـرانُ . بالضَّمّ : نَاحِيَــــةٌ بخُرَاسَانَ) . وفى كُتُب السِّيَرِ : فَتَحَ ابنُ عَامِـر مَدِينَةَ إيران شَهْر وما حَوْلَهـا : طُوس . وأَبِيوَرْد . ونَسَا . وخُمْرانَ . حَتَّى انْتَهَـى إلى سَرَخْـسَ عَنْوةً وذٰلك فى سنة ٣١ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه :

رَجُل خَمِرٌ ككَتِف : خامَرَه دَاءٌ . قال ابنُ سِيدَه : وأُرَاه على النَّسَب . قال امْرُؤُ القَيْس :

أَحَارُ بْنَ عَمْرٍو كأَنِّـى خَمِــرْ
وَيَعْدُو علَى المَـرْءِ ما يَأْتَـمِرْ[1]

(١) الديوان /١٥٤ واللسان .

وقال ابنُ الأَعْرَابِـيّ : رَجُلٌ خَمِرٌ ، أى مُخَـامَرٌ . قال : وهٰـكذا قيَّـده بخَطِّه شَمِـرٌ .

وعِنَبٌ خَمْرِيٌّ : يَصْلُـح للخَمْر . ولَوْنٌ خَمْرِيٌّ : يُشْبِه لَوْنَ الخَمْـرِ .

والخُمَارُ : بَقِيَّةُ السُّكْرِ . تقول منه رَجُلٌ خَمِرٌ أى فى عَقِبِ خُمَارٍ . ويُنْشَدُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْس :

* أحارُ بْنَ عَمْرٍو فُؤادى خَمِرْ *

ورجُلٌ مَخْمُور : به خُمَارٌ ، وخَمِـرٌ كذٰلك . وقد خَمِـرَ خَمْرًا . ورجـلٌ مُخَمَّر . كمَخْمُور . وتَخَمَّـرَ بالخَمْر : تَكَسَّرَ بـه .

وخُمْرَةُ اللَّبَنِ : رَوْبَتُـه التى تُصَبُّ عَلَيْه لِيَرُوبَ سَرِيعـاً رُؤُوباً .

وقال شَـمِرٌ : الخَمِيـرُ : الخُبْزُ فى قوله :

*ولاحِنْطَةَ الشَّامِ الهَرِيتِ خَمِيرُها[1] *

(١) اللسان وهو للفرزدق كما فى مدة (زيت) وروايته :
أَتَتْهم بعِـــيرٍ لم تكنْ يمنِيّــــة
ولا حنطة الشام المزيت خَميرُهـــا

أى خُبْزُهـا الَّذِى خُمِّر عَجِينُـه فذَهبَتْ فُطُـورَتُه . وطَعَـامٌ خَميـر ومَخْمُورٌ فى أَصْعمَة خَمْرَى . ووَصَف أَبُو ثَرْوَانَ مَأْدُبَةً وبَخُورَ مِجْمَرِهَا قـال : فتخَمَّرَتْ أَطْنَابُنَا . أى طابَتْ روائِـحُ أَبْدَانِنَا بالبَخُور .

وعـن ابْنِ الأَعْرَابِـىّ : الخِمْرَة : الاسْتِخْفَاءُ . قال ابنُ أَحْمَر :

مِـن طارقٍ يَأْتِـى عـلى خِمْـرَة
أو حِسْبَةٍ تَنْفَـعُ مَنْ يَعْتَبِـرْ(١)

وأَخْرَجَ مـن سرِّ خَمِيرِه سِرًّا . أى باحَ به . واجْعَلْه فى سِرِّ خَميـرِك .أى اكْتُمْه . وهـو مَجاز .

وفى حَديث أَبِى إِدْرِيسَ الخَوْلَانِىّ قَال : « دَخَلْتُ المَسْجِدَ والنَّاسُ أَخْمَرُ مَا كَانُوا » . أى أَوْفَرُ .

والخَمَرُ ، مُحَرَّكَةً : وَهْدَةٌ يَخْتَفِـى فِيهَا الذِّئـب . وقَوْلُ طَرَفَة .

سَأَحْلُبُ عَنْساً صَحْنَ سَمٍّ فأَبْتَغِى
به جِيرَتِى إنْلم يُجَلُّوا لِىَ الخَمَرْ(٢)

(١) اللسـان .
(٢) اللسان .

قال ابنُ سِيـدَه : معنـاه إن لـمْ يُبَيِّنُوا لِـى الخَبَرَ ، ويُرْوَى يُخَلُّـوا ، فعَلَى هٰذَا ، الخَمَرُ هنا : الشَّجَرُ بعَيْنه . أَى إن لم يُخَلُّوا لِـىَ الشَّجَر أَرعَاهـا بإِبِلِـى هَجَوْتُهـم فكَان هجَائى لَهُمْ سَمًّا ، ويُرْوَى : سأَحْلُب عَيْساً . وهـو [ماءُ] الفَحْل(١) ويزعُمُون أَنّه سَمٌّ .

ومُخَمَّر . كمُعَظَّم : مَاءٌ لبَنِـى قُشَيْر .

ومِخْمَر . كمِنْبَرٍ : وَادٍ فى دِيَارِ كِلَابٍ .

وخُمَيْرَةُ . كجُهَيْنَةَ : فَرَسُ شَيْطَانِ بْن مُدْلِـج الجُشَمىّ .

وفى الحَديـث : « مَلِّـكْه عَلَـى عُرْبِهِم وخُمُورِهِم » . قال ابنُ الأَثِيـر أى أَهْـلِ القُـرَى . لأَنَّهُـم مَغْلُوبون مَغْمُورُون بما عَلَيْهم من الخَرَاج والكُلَف والأَثْقَـال . قال : وكَذَا شَرحَه أَبُـو موسَى .

وفى حَدِيـث أُمِّ سَلَمَـة « أَنَّه كان يَمْسَـح على الخُفِّ والخِمَار » أَرادَت بالخِمَارِ العِمَامَةَ لأَنّ الرَّجُلَ يُغَطِّى بها

(١) زيادة من اللسان .

رَأْسه . كَمَا أَنَّ المَرْأَة تُغَطِّيه بِخِمَارِهَا ؛ وذٰلِكَ إِذا كَان قد اعْتَمَّ عِمَّةَ العَرَبِ فأَدَارَهَا تَحْت الحَنَك فَلا يَسْتَطِيع نَزْعَهَا فى كلّ وَقْت فتَصِير كالخُفَّيْن . غَيْر أَنَّه يَحْتَاجُ لِمَسْح القَلِيل من الرَّأْس ثم يَمْسَحُ على العِمَامَة بَدَلَ الاسْتِيعَاب .

وسَارَّهُ فخَمَرَ أَنْفَه .

وابن يُخَامِر السَّكْسَكِيّ : صَحابِيّ .

وأَبُو خَمِيرَةَ من كُنَاهم .

وخُمْرَةُ بالضَّمّ : امرأَةٌ كَانَت فى زَمَن الوَزِير المُهَلَّبِيّ . هَجَاها ابنُ سُكَّرَة . وله فِيهَا مِن الشِّعْر قَدْرُ دِيوَان .

ونَعِيمُ بنُ خَمَّار كشَدَّادٍ . لَهُ صُحْبَة ويقال ابنُ هَمَّار . وذكره المصنف فى « هـ ب ر » . و « هـ م ر » تبعاً للصّاغَانِيّ ولم يَذْكُره هنا . وهٰذا أَحَدُ الأَوْجُه فيه .

وكغُرَابٍ خُمَارُ بنُ أَحْمَدَ بنِ طُولُون وهو خُمَارَوَيْه . وإسماعِيل بنْ سَعْد(١) بنِ خُمَار ، كتب عنه السِّلَفِيّ .

(١) فى المشتبه « سند »

وسُلَيْمَان بن مُسلِم بن خِمَارٍ الخِمَارِيّ بالكسر : مُقْرِئٌ مَشْهُور . وأَخُوه مُحَمَّد شَيْخٌ للوَاقِدِيّ . وأَبُو البَرَكَات إِبراهِيمُ بنُ أَحْمَد بن خَلَف بن خُمَارٍ الخُمارِيّ(١) . بالضم : مُحَدِّث . وابنُه أَبُو نُعَيم مُحمّد . ثِقَةٌ حَدَّثَ بمُسْنَد مُسَدّد . عن أَحْمَد بن المُظَفَّر .

وبِفَتْح فَسُكُون خَمْرُ بن مالِكٍ صَاحِبُ ابْنِ مَسْعُودٍ . وقيل فيه بالتَّصْغِير .

وبِفَتْح فَضَمّ : خَمُرُ بنُ عَدِيّ بنِ مَالِك الحِمْيَرِيّ . وفى كِنْدَة : خَمَرُ بنُ عَمْرِو بن وَهْب بن رَبِيعَةَ بن مُعَاوِيَة الأَكْرمِين . مُحَرَّكةً . منهم أَبو شَمِرٍ ابن خَمَرٍ . شريفٌ شاعر فى الجاهِلِيَّة والإِسْلام . وَهُو القَائِل :

* الوارِثُون المَجْدَ عن خَمَر *

وهم رَهْط أَبِى زُرَارَة . ذَكَره ابنُ الكَلْبِيّ .

ومنهم الصباح بن سَوادَةَ بن حُجْرِ بن كابِس بن قَيْس بن خَمَرٍ الكِنديّ الخَمَرِيّ .

(١) فى المشتبه ٢٤٦ « الجُمَّارِيّ »

وفى هَمْدَان خَمَرُ بنُ دَوْمَانَ بن بَكِيلِ ابن جُشَم بن خَيْرَانَ بن نَوْف[1] ، وهم رَهْط أَبِى كُرَيْبٍ محمّد بن العَلاءِ البَكِيلِىّ الهَمْدانِىّ الخَمَرِىّ .

والأُخْمور : بَطْن من المَعَافِر نَزَلُوا مِصْر ، منهم زَيْدُ بْنُ شُعَيْب بْنِ كُلَيْب الأُخْمُورِىّ المِصْرِىّ

ويقال فيه الخَامِرىّ أَيضاً .

وخَمِيرَوَيه . جَدُّ أَبِى الفَضْل محمّد بنِ عَبْدِ الله بن محمّد ، هَرَوِىّ ثِقَةٌ .

والخُمْرِىّ ، بضمّ فسكون ، إِلَى الخُمْرَة ، وهى المِقْنَعة ، نُسِب إِلَيْه مَنْصُور بْنُ دِينَار ، وأَبُو مُعاذ أَحْمَدُ ابْنُ إِبراهِيمَ الجُرْجَانِىّ ، ومُحَمَّد بنُ مَرْوَانَ ، وزَيْدُ بْنُ مُوسَى ، الخُمْرِيُّون ، مَحَدِّثُون .

وخَمِرٌ ككَتِف : مَوْضِع باليَمَن به مَشْهَدُ السَّيِّد العَلاَّمة عامِرِ بْنِ عَلىّ ابن الرَّشِيدِ الحُسَيْنِىّ ، ذَكَره ابنُ أَبِى الرِّجال فى تَارِيخه ، واختُلِف فى القُحَيْفِ[1] بنِ خمير بن سُلَيم الخَفَاجِىّ الشَّاعِر ، فضبطَه الآمِدِىّ كأَمِير . وحَكَى الأَمِيرُ فيه التَّشْدِيدَ .

[خ م ج ر] *

(الخمجر ، كجَعْفَر وعُلَبِط وعُلاَبِط ، والخَمْجَرِيرُ) ، أَهملَه الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هو (المَاءُ المِلْحُ) جِدًّا . قال :

لو كُنتَ مَاءً كنْت خَمْجرِيرَا
أَو كُنتَ رِيحاً كانَت الدَّبُورَا
أَو كُنْتَ مُخًّا كُنْتَ مُخًّا رِيرَا[2]

(أَو) هو (الَّذى لا يَبْلُغْ) أَنْ يَكُون (الأُجَاجَ و) ، قيل : هو الذى (تَشْرَبُه الدَّوَابُّ) ولا يَشْرَبُه النَّاسُ . وقال ابن الأَعْرَابِىّ : ربما قَتَلَ الدَّابَّةَ ولا سِيَّمَا إِن اعْتَادَت العَذْبَ .

(أَو الخَمْجَرِيرُ) هو المَاءُ (المُرُّ) ، عن ابنُ دُرَيْد ، وزاد غَيْرُهُ : الثَّقِيل .

* (و) يقال : (بَيْنَهُم خَمْجَرِيرَةٌ) ، أَى

(1) فى مطبوع التاج « نون » والصواب من جمهرة أنساب العرب ٣٩٢ .

(1) فى مطبوع التاج « النجيب » والمثبت من المؤتلف ١٢٩

(2) التكملة . وفى اللسان المشطور الأول .

(تَهْوِيشٌ)، ونَصُّ التَّكْمِلَة : بينَهُم خَمْجَرِيرٌ .

[خ م ش ت ر]

(الخَمَشْتَر كغَضَنْفَر) . والشِّين مُعْجَمَة، أَهمَلَه الجَوْهَرِيّ والجَماعةُ . وَهُو (الرَّجُلُ اللَّئِيم) الدَّنِيءُ الخَسِيسُ

[خ م ط ر] *

(ماءٌ خَمْطَرِيرٌ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ .

وقال ابنُ دُرَيْد : هو (كخَمْجَرِيرٍ وَزْناً ومَعْنًى)، أَي مُرٌّ ثَقِيلٌ . وفي بَعْضِ النُّسَخ لَفْظاً ومَعْنًى .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

[خ م ق ر]

الخَمْقَرِيّ . بالفَتْح : نِسْبة إِلى خَمْس قُرًى . وهي : بَنْج دِيه . منها أَبُو المَحَاسن عَبْدُ اللهِ بنُ سَعْد الخَمْقَرِيّ . من المشهورِين بالفَضْل .

[خ ن ت ر] * (١)

(الخِنْتَارُ، بالكَسْر، والخُنْتُورُ . بالضَّمّ) أَهمله الجَوْهَرِي . وقال الأُمَوِيُّ : الْخِنْتَار. وقال أَبو عَمرٍو : الخُنْتُورُ هو (الجُوعُ الشَّدِيدُ) . يقال : جُوعٌ خِنْتَارٌ . أَي شَدِيدٌ . وكذلك خُنْتُورٌ . ووَقَعَ في مُسوَّدَةِ اللِّسَان . خيتور : بالياءِ . وهو غَلَط .

[خ ن ث ر] *

(الخَنثِر . بفَتْحَتَيْن وكَسْرِ الثاءِ) المُثَلَّثَةِ . الأَخِيرَة عن كُرَاع[١] : (الشَّيْءُ الحَقِيرُ الخَسِيسُ يَبْقَى مِنْ مَتَاعِ القَوْمِ) في الدَّار (إِذا تَحَمَّلُوا . كالخَنْثَرِ) . كجَعْفَر . (والخِنْثِر) . كزِبْرِج . (والخُنْثُرِ)، كهُدْهُد .

(والخَنَاثِيرُ : الدَّوَاهِي) كالخَنَاسِيرِ، بالسِّين . كلاهما عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ . وقرأْتُ في كِتَابِ الأَمثالِ لأَبي محمّد العُكْبَرِيّ في حَرْفِ

---

(١) جاءت هي وتاليتاها بعد مادة (خنز) في اللسان .

(١) جملة « الأخيرة عن كراع » هي من وهم الشارح ذلك أن الذي جاء في اللسان هكذا « الخَنْثَرُ والخَنْثِرُ الأخيرة عن كراع » فأضاف الشارح الجملة عن اللسان في غير موضع إضافتها ويمكن أن يتمس له أن تجعل الأخيرة صفة للمثلثة ولكن هذا يخل بالمراد في اللسان أو أن تحذف كلمة الأخيرة ليصح اقتباسه .

الميم فى قَوْلهم : «ماسْتَتَر مَنْ قاد الجَمَل» . وأَنشد للقُلاَخ :

أَنا القُلاَخُ بنُ جَنابِ بْنِ جَلا
أَخُو خَنَاثِيرَ أَقُودُ الجَمَلاَ [1]

قال : أَى أَنَا ظَاهِرٌ غيرُ خَفِىٍّ . والخَنَاثِيرُ : الدَّوَاهِى .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ فى موضع آخرَ : الخَنَاثِيرُ : (قُمَاشُ البَيْتِ) .

(وخَنْثَرٌ) ، كجَعْفَر ، (فى نَسَبِ تَمِيم) ، ضَبطَه الحَافِظ بالحَاءِ المُهْمَلَة . (وفى أَسَدِ خُزَيْمَةَ) ، ضَبطَه الحَافِظُ بالمُهْمَلَة ، (وفى قَيْسِ عَيْلاَنَ) . ضَبَطه الحافِظ بالمُهْمَلَة .

(وعَمْرُو بْنُ خَنْثَر من أَبْطَال الجَاهِلِيَّة) ، وهو (جَدُّ أُمِّ المُؤْمنين خَدِيجَةَ) ابْنَة خُوَيْلِد (لأُمِّهَا) ، رَضِىَ اللهُ عنها ، وفيه الوَجْهَان . ذكَرهُما الحَافِظ .

[] وفاته :

خَنْثَرُ بنُ الأَضْبَط الكِلاَبِىّ ، فارِسٌ جاهِلِىٌّ من وَلَدِهِ مَنْظُورُ بْنُ رَوَاحَة الشَّاعِر ، وقد قِيل فيه بالإِهْمَال أَيضاً .

[خ ن ج ر] *

(الخَنْجَر ، كجَعْفَرٍ : السِّكِّين) وقيلَ إِنَّ نُونَه زائدَةٌ ، وإِن وَزْنَه فنْعَلٌ ، ومَالَ إِليه بَعْضُ الصَّرْفِيِّين ، (أَو العَظِيمَةُ منْهَا) ، هكذا بتَأْنِيث الضَّمِير فى أُصُول القَامُوس كُلِّهَا ، أَى السِّكِّين باعْتِبَار أَنَّه جَمْعٌ واحِدُه سِكِّينةٌ ، فَأَرَادَ أَوَّلاً مُفْرَدًا ، وأَعَاد عليه الجَمْع . فهو كالاستِخْدَام ، قالَه شَيْخُنَا . (وتُكْسَر خاؤُه) . أَى مع بَقاءِ فَتْح ثالِثِ الكلمة ، فيكون كدِرْهَمٍ . ويُسْتَدْرَك على بحْرَق فى شَرْح لامِيَّة الأَفْعَال فإِنَّه قَالَ فيه : لم يُعْرَف فِعْلَل اسْماً إِلاَّ دِرْهَم ، وزاد فى المِصْبَاح لُغَةً ثالِثَة وهى كزِبْرِج

ومن مَسائِل الكِتَاب : المَرْءُ مَقْتُول بِمَا قَتَلَ به ، إِنْ خَنْجَرًا فَخَنْجَرٌ وإِنْ سَيْفاً فسَيْفٌ .

(و) الخَنْجَرُ (النَّاقَةُ الغَزِيرَةُ) اللَّبَنِ (كالخَنْجَرَة) ، بالهَاءِ ، (والخُنْجُورَةِ) ، بالضَّمّ ، والجَمْعُ الخَنَاجِرُ . وقال

[1] اللسان والتاج (قلخ) .

الأَصْمَعِيّ : الخُنْجُورُ ، واللُّهْمُوم والرُّهْشُوش : الغَزِيرَةُ اللَّبَن من الإِبِل .

(ورَجلٌ خَنْجَرِىُّ اللِّحْيَةِ) ، أَى (قَبِيحُهَا) ، على التَّشْبِيه ، نَقَلَه الصَّغانِىّ عن الفَرَّاءِ . والعَّامَة تَقُول مُخَنْجَرَة .

(والخَنْجَرِيرُ) : المَاءُ المُرُّ الثَّقِيلُ ، وقيل هو المِلْح جِدًّا مثْل (الخَمْجَرِير)

(و) يقال (نَاقَةٌ خُنْجُورَةٌ) ، بالضَّمّ ، أَى (ضَخْمَةٌ) .

والخَنْجَرُ اسمُ رَجُلٍ ، هو الخَنْجَرُ بنُ صَخْرٍ الأَسَدِىّ .

[خ ن ر] *

(الخَانِرُ : الصَّدِيقُ المُصَافِى) . عن أَبِى العَبَّاس . (ج خُنُرٌ) ، بِضَمَّتَيْن . هٰكَذَا هو مَضْبُوط فى النُّسَخ . والصَّوَاب خُنَّرٌ . مثَال رُكَّع . يقال : فلانٌ لَيْسَ من خُنَّرِى ، أَى لَيْسَ من أَصْفِيائى .

(والخَنَوَّرُ) ، بفتح الخَاءِ والنُّون وتَشْدِيد الوَاوِ ، (كعَذَوَّر) . ولو قال كعَمَلَّس كانَ أَحسَنَ لشُهْرَته ، (و) الخَنُّور ، مثْل (تَنُّور : قَصَبُ النُّشَّابِ) . أَنشد أَبُو حَنِيفَة :

يَرْمُونَ بالنُّشَّاب ذى الْـ
آذانِ فى القَصَب الخَنَوَّرْ[1]

(و) قِيل : (كُلُّ شَجَرَةٍ رِخْوَةٍ خَوَّارَةٍ) فهى خَنَوَّرَة . قال أَبو حَنِيفَة : فلِذٰلك قِيلَ لقَصَب النُّشَّاب خَنَوَّرٌ . [(والنِّعْمَةُ الظَّاهِرَةُ)] [2]

(و) الخِنَّوْر ، (كعِلَّوْص) ، أَى على مثَال بِلَّوْرٍ ، (وعَذَوَّر : الدُّنْيا) ، كأُمّ خَنُّورٍ . قال عَبْدُ المَلِك بْنُ مَرْوَان : وفى رِوَايَة أُخْرَى سُلَيْمَان بْن عَبْد المَلِك :

* وَطِئْنا أُمَّ خَنُّورٍ بِتُمُّوَّة[3] *

فما مَضَت جُمْعَةٌ حتّى مَاتَ .

(وإِسماعيلُ بْنُ إِبراهِيمَ بْنِ خُنَّرَةَ . كسُكَّرَة . مُحَدِّثٌ صَنْعَانِىٌّ) . رَوَى عَنْه عُبَيْد بن محمّد الكِشْوَرِىّ .

(وأُمُّ خَنُّور) ، كتَنُّور ، (وخِنَّوْر) ، كبِلَّوْر : (الضَّبُعُ) ، وقيل : كُنْيَتُه .

(1) اللسان ، والتكملة وفيها « ذى القصب . . »
(2) زيادة من القاموس .
(3) اللسان .

وقيل هِي أُمُّ خِنَّوْر كبِلَّوْر ، عن أَبِي رِيَاش ، والذى فى الجَمْهَرَة لابْنِ دُرَيْد الخنَّوْر ، والخَنُّور مثال التَّنور ، بالرَّاء والزَّاى : الضَّبُـعُ . فَتَأَمَّلْه مع سِيَاق المُصَنِّف.

(و) أُمُّ خِنَّـوْرٍ و خَنُّورٍ : (البَقَـرَةُ) ، عن أَبِـى رِياش أَيضـاً ، (و) قيل : (الدَّاهِيَةُ) . يقال : وَقَعَ القَوْمُ فى أُمِّ خِنَّوْر ، أَى فى دَاهِيَة . (و) الخَنُّورُ : (النِّعْمَةُ) الظاهِرَةُ . وقيـل : الكَثِيرة . (ضِدٌّ) ، وفيه تَأَمُّل إِذْ لا مُنَاسَبَة بين النِّعْمَة والدَّاهِيَة ، وإِنَّمَا هـو بِحَسَب المَقَامَات والعَوَارِض . كما لا يَخْفَى .

(و) أُمُّ خَنُّور : (مِصْرُ) . صانَهَا اللهُ تَعَالَى . قال كُراع : لـكَثْرَةِ خَيْرهـا ونِعْمَتِهَا . (ومنـه الحَدِيثُ) الذى رَوَاه أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوَرِىّ فى كِتَاب النَّبات (« أُمُّ خَنُّـور يُسَـاقُ إِلَيْهَـا القِصَارُ الأَعْمار ») . قال أَبو مَنْصُور وفى خَنُّور ثَلاثُ لُغات . قلت : وقد صَرَّحَ البَكْرِىّ وعَدَّه من أَسْمَاءِ مِصْر . وكذا المقْرِيزِىّ فى الخِطَط . وقرأْتُ فى بَعْض تَوَارِيخ مِصْرَ مَا نَصُّـه : وإِنَّمَـا سُمِّيَت مِصْرُ بِأُمِّ خَنُّـورٍ لِمَا فِيهـا مـن الخَيْرَات التى لا تُوجَـد فى غَيْـرها ، وسَاكِنُهَـا لايَخْلُو مـن خَيْرٍ يَدِرّ عَلَيْـه فِيهَا ، فَكَأَنَّها البَقَرةُ الحَلُوبُ النَّافِعَة ، وقيل غَيْرُ ذٰلك ، وهو كَلامٌ حَسَنٌ . وعلى هٰذا فَيَكُون مَجَـازًا . ويمكن أَنْ يَكُون تَسْمِيَتُهَـا به بِمَعْنَى الدُّنْيَـا . وقـد سُمِّيَتْ بِأُمِّ الدُّنْيَا أَيضـاً . ويقال : وَقَعُوا فى أُمِّ خَنُّورٍ ، إِذا وَقَعُوا فى خِصْب ولِينٍ من العَيْش .

(و) من ذٰلك أَيضا تَسْمِيَةُ (البَصْرة) بِأُمِّ خَنُّورٍ ، لكَثْرَة أَشْجَارها ونَخِيلِها وخِصْبِ عَيْشِهَا .

(و) أُمّ خَنُّور : (الاسْتُ) . وشَكَّ أَبُو حاتم فى شَدِّ النُّون . وقال أَبُـو سَهْل : هِى أُمُّ خِنَّوْر كبِلَّوْر . وقال ابن خالَوَيْه : هـى اسْمٌ لاسْتِ الكَلْبَة .

[] ومِمَّا يُسْتَـدْرَك عليـه :

أُمّ خَنُّور : الصَّحارى . وبـه فَسَّر بَعْضُ قولَهم : وَقَعُوا فى أُمّ خَنُّورٍ .

[خ ن ز ر] *

(الخَنْزَرَةُ) . أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ هنا .

وأوردَه فى تَرْكيبِ « خ ز ر » وقال ابنُ دُرَيْد : هو (الغِلَظُ) قال : ومنه اشْتِقَاق الخِنْزِير ، على رَأْيٍ .

(و) الخَنْـزَرَة : (فَأْسٌ) غَليظَةٌ (عَظِيمَةٌ تُكْسَر بِهَا الحِجَارَةُ) ، أَورده فى تَرْكِيب « خ ز ر » .

(ودَارَةُ خَنْزَرٍ) ، كجَعْفَر : مَوْضع ، عن كُرَاع . وفى التَّهْذيب : خَنْزَر من غَيْر ذِكْر دارَة ، قال الجَعْدِىّ :

أَلَمَّ خَيَالٌ من أُمَيْمَةَ مَوْهِناً
طُرُوقاً وأَصْحابِى بِدَارَةِ خَنْزَرِ (١)

(والخَنْزَرَتَيْن : مِنْ دَارَاتِهِم) وقد تَقَدَّم فى خَزَر .

وخَنْزَرَةُ مَوْضِعٌ ، أَنشد سِيبَوَيْه :

* أَنْعَتُ عَيْرًا من حَمِيرِ خَنْزَرَهْ (٢) *

(والخِنْزِيرُ) : حَيوان مَعْرُوف ، وقد ذُكِرَ (فى خ زر) ، وأَعادَه هُنا على رَأْى مَنْ يَقُول : إِنّ النُّونَ فى ثَانِى الكَلِمَة لا تُزادُ إِلاّ بِثَبت ، وقد تَقَدَّم الكَلامُ عَلَيْه .

(١) اللسان ومعجم البلدان (دارة خنزر) .
(٢) اللسان ، ومعجم البلدان (خنزرة) ونسب فيه إلى الأعور ابن براء الكلبى ورواه بالحاء المهملة .

[] بَقِىَ عَلَيْه مما لم نَسْتَدْرِك فى « خ ز ر » .

خَنْزَرَ : فَعَلَ فِعْلَ الخِنْزِيرِ .

وخَنْزَرَ : نَظَرَ بِمُؤْخِرِ عَيْنِه .

وخَنْزَرُ بنُ الأَرْقَمِ اسْمُه الحَلال هو ابنُ عَمّ الرَّاعِى يَتَهَاجَيَانِ . وزَعَمُوا أَن الرَّاعِىَ هو الذى سمّاه خَنْزَرًا ، وهو أَحَدُ بَنى بَدْرِ بْنِ عبدِ الله بن ربيعة (١) ابن الحارث بن نُمَيْرٍ ، والرَّاعى من بنى قَطَنِ بْنِ رَبِيعَة ، ومُنَاظَرتُهما فى الحَمَاسَة .

وأَبُو بَكْرٍ أَحمَدُ وأَبُو إِسحاقَ إِبراهيمُ ، ابنا مُحَمَّد بن إِبراهِيم بن جَعْفَر الكِنْدِىّ الصَّيْرَفِىّ ، الخَنَازِيرِيّانِ ، مُحَدِّثَانِ .

ومُنْيَةُ الخَنَازِير ، قَرْيَة بمِصْر ، وكَفْر الخَنَازِير ، أُخْرَى بها .

(١) فى شرح الحماسة للتبريزى ٤ /٣٧ أحد بنى بدر بن ربيعة بن عبد الله . . . »

[خ ن س ر] *

(الخِنْسِرُ بالكَسْر: اللَّئيم، و) الخِنْسِرُ: (الدَّاهِيَةُ، والخَنَاسِيرُ: الهَلَاكُ)(١) وأنشد ابنُ السِّكِّيت:

إذا مَا نُتِجْنَا أَرْبعاً عامَ كُفْأَة
بَغَاها خَنَاسِيرًا فأَهْلَكَ أَرْبَعًا (٢)

وقد تقدّم.

(و) الخَنَاسِيرُ: (ضعافُ النَّاسِ) وصِغَارُهم. ويقال: هُمُ الخَنَاسِر.

(و) الخَنَاسِيرُ: (أَبْوالُ الوُعُول عَلَى الكَلَإِ والشَّجَر).

(والخَنَاسِرَة: أَهْلُ الجَبَّانَة) (٣) لضَعْفِهِم.

(ورجُلٌ خَنْسَرٌ وخَنْسَرِيٌّ، بفَتْحِهِما) أي (في مَوْضِعِ الخُسْرَانِ، ج خَنَاسِرَةٌ)، وقد تقدَّم. وقال ابنُ الأَعْرَابيّ: الخَنَاسِيرُ: الدَّوَاهي، كالخناثير، وقيل الخَنَاسير: الغَدْرُ واللُّؤْم، ومنه قَوْل الشَّاعِر:

فإِنَّك لو أَشْبَهْت عَمِّي حَمَلْتَنِي
ولٰكِنَّه قد أَدْرَكَتْك الخَنَاسِر (١)

أي أَدْرَكَتْك مَلائِمُ أُمِّك.

[خ ن ش ف ر] *

(الخَنْشَفِير، كقَنْدَفِير) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، وقال الصَّغانيّ: أُمُّ خَنْشَفِيرٍ: (الدَّاهِيَةُ)، والوَزْن به غَرِيب، ولو قال كزَنْجَبِيل كان أَوْلَى وأَقْرَبَ للتَّفْهِيم. كما هو ظَاهِرٌ. وهٰذه اللَّفْظَة قَرِيبَة من لَفْظَة الخِنْفِشَار. بالكسر. وهي مُوَلَّدة اتّفاقاً. استُعْمِل الآن في التَّعاظُم. ولها قِصَّة عَجِيبَة ذكرَهَا المَقَّرِيّ في نَفْح الطِّيب. وأَنْشَد الشِّعْر الذي صَنَعه المُوَلِّدُ بَدِيهَةً على قَوْله حِين سُئِل عنها فقَال إِنَّهَا نَبْتٌ يُعْقَد به اللَّبَن وقال:

لقد عُقِدَتْ مَحَبَّتُكم بقَلْبِي
كَمَا عَقَدَ الحَلِيبَ الخِنْفِشَارُ

---

(١) كذا ضبط القاموس وفي اللسان «الهُلَّاك» وكذلك في مادة (خسر) وقال: ولا واحد له.

(٢) اللسان وهو لكعب بن زهير وديوانه ٢٢٧ (كفأ) و (خسر).

(٣) في نسخة من القاموس «أهل الخيانة».

(١) اللسان (خنسر) وتقدم في التاج والتكملة مادة (خسر).

فتعَجَّبــوا من بَدِيهَتِــه . وقد نُســب ذلك إلى أَبِــى العَلاءِ صَاعــد اللُّغَوِىّ صاحبِ الفُصُوصِ ، وقيل الزَّمَخْشَرِىّ . والأَوَّلُ أَقْرب .

[] واستَدْرَك شَيْخُنا :

خشنشار الواقع فى قَوْل أَبِى نُواس :

كأَنَّهَــا مُطْعَمَــــةٌ فَاتَهَــــا
بيــن البَسَاتِينِ خشنشــار[1]

قال شارِحُ دِيوَانه : هـو من طُيُور الماءِ . وهــو قَنصُ العُقَــابِ . ونَقَله الخَفَاجِىّ فى شِفَاءِ الغَليــل .

[خ ن ص ر] *

(الخنْصَــر) . كزِبْرِج (وتُفْتَــحُ الصَّادُ) . أَى مــع بَقَــاءِ كَسْرِ الأَوَّل فيَصِير من نظــائر دِرْهَم ، ويُسْتَدْرَك بــه على بِحْرَق شارِحِ اللَّامِيَّة . كما تَقَــدَّمت الإشارة إليــه : (الإِصْبَــع الصُّغْــرَى أَو الوُسْطَــى) ــ هــكذا ذكرهما فى كتاب سِيبَوَيْه . كما نَقَلَه عنه صاحبُ اللِّسَان . فقَوْل شَيْخِنَا : وإطْلاقُــه عــلى الوُسْطَى قَــوْلٌ غيــر معْرُوف . ولا يُوجَد فى دِيوَان مأْلُوف . مَحَــلُّ تَأَمُّــل ــ (مُؤَنَّثٌ) . والجَمْــعُ خَنَاصِرُ . قــال سِيبَوَيْه : ولا يُجمَــع بالأَلِف والتَّاءِ . اسْتِغْنَــاءً بالتَّكْسِير . ولهــا نَظَائِــرُ نحــو فِرْسِن وفَــرَاسِنَ وعَكْسُهَا كثير . وحَكَى اللِّحْيَانِىّ : إنّه لَعظِيم الخَنَــاصر . وإنَّهَــا لعَظِيمَـــةُ الخَنَاصِرِ . كأَنَّه جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ منــه خِنْصِرًا . ثم جُمِــع على هذا . وأَنْشَد :

فشَلَّت يَمِينِى يومَ أَعْلُو ابْنَ جَعْفَرٍ
وشَــلَّ بَنَانَاها وشَلَّ الخَنَاصِرُ[1]

ويقال : بفلان تُثْنَى الخَناصِــرُ . أَى تُبْدَأُ به إذا ذُكِرَ أَشْكَالُه . وأَنْشَدَنا شيخُنَا قال : أَنْشَدَنَا الإِمَامُ مُحَمَّدُ بنُ المسنــاوِىّ :

وإذَا الفَوَارِسُ عُدِّدت أَبْطَالُهَــــا
عَــدُّوهُ فى أَبْطَالِهِــم بالخِنْصَــرِ

قال : أَى أَوَّل شيءٍ يَعُدُّونه .

(١) فى الديوان ٩٢/ ط العمومية : «بين السبقين» بدل «بين البساتين» . وسقط البيت من طبعة مصر من القصيدة التى فى صفحة ٤٤٥ .

(١) اللسان ومادة (شلل) .

(وخُنَاصِــرَةُ ، بالضَّمِّ : د ، بالشَّام من عَمَلِ حَلَبَ) ، وقيــل : من أَرض حمْص ، (سُمِّيَتْ) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّــوَاب : سُمِّىَ (بِخُنَــاصِرَةَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الحَارث) ، هٰكذا فى النُّسخ ، والصَّوابُ : عَمْرو بنُ الحَارث بنِ كَعْب ابن الوغا بن عَمْرو بْنِ عَبْدِوُدِّبنِ عَوف ابن كِنَانَــة [كذَا ذكــره ابــن] (١) الكَلْبِىّ . قيل هو خليفَةُ إبراهِيم الأَثْرَم (٢) صاحِبِ الفِيل ، خَلَفَه باليَمَن بصَنْعَاءَ ، إذ سار كسرى أَنــو شرْوانَ ، وقيــل : بَنَاهَا أَبو شَمِرِ بنُ جَبَلَة بن الحَارث ، قاله السَّمْعَانِــىّ .

قلت : وبهــا مَرِض عُمَرُ بنُ عَبْــد العزيز ، ومات بدَيْرِ سِمْعَان . (وجَمَعَها جِرَانُ العَوْدِ) الشــاعر اعْتِبَارًا (بِمَــا حَوْلَها ، فقال (٣) :

(١) فى معجم البلدان « خناصرة بن عمرو بن الحارث بن كعب بن عمــرو بن عبدود بن عوف بن كنــانة ملك الشــام كذا ذكره ابن الــكلبى وقال غيره : عمرها الخناصر بن عمرو خليفة الأشرم صاحب الفيل » .

(٢) كذا إبراهيم الأثرم وانظر الهامش السابق والمعروف أنه أبرهة الأشرم ، انظر البداية والنهاية ٢ /١٦٩ .

(٣) الديوان ٤٤ ، ومعجم البلدان (خناصرة) وعجزه فى ديوانه

* حُمُولاً بعد ما متَعَ النهارُ *

* نَظرْتُ وصُحْبَتى بِخُنَاصِرَاتٍ *

(وخِنْصِرانُ) ، بالكَسْر ، (عَلَمٌ) .

[خ ن ط ر] * (١)

(الخِنْطِيرُ ، كقِنْدِيل) هٰكذا بالطَّاءِ المُهْمَلَة بعد النُّون ومِثْلُه فى التَّكْمِلَة . والَّذى فى اللِّسَان وغَيره بالظَّاءِ المُشَالة والأَوَّل الصَّواب ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وقال اللِّحْيَــانىّ : (هــى العَجُــوزُ (٢) المُسْتَرْخِيَةُ الجُفُــونِ ولَحْمِ الوَجْه) . أَعاذَنَا اللهُ منْهَا .

[خ ن ف ر] *

(خُنَافِـــر ، كعُــلَابِط) ، أَهملَــه الجَوْهَرِىّ ، وقال الصَّغانِــىّ : هو اسم (رَجُل) كاهِنٍ ، هو خُنَافِر بنُ التَّوْأَم الحِمْيَرِىّ .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليــه :

خَنْفَرٌ من الأَعــلام . ومُحَمَّــد بن عَلِــىّ بْنِ خَنْفَرٍ الأَسَدِىّ . حَــدَّثَ بدِمَشْــق عــن القاضى أَبِــى المَعَــالى القُرَشِىّ . وعنه الحَافِظ أَيضــاً .

(١) هى فى اللسان (خنظر) كما قال الشارح .

(٢) فى نسخة من القاموس « العجوز الــكبيرة » .

وخَنْفَرٌ : لَقَبُ أَبِي الفَرَجِ مُحَمَّد ابنِ عَبْدِ الله الواسِطِيّ الوكيل . سمع منوجهرَ بنَ تركانشاه ، توفِّيَ سنة ٦١٩ .

وخَنْفَرٌ : قَريةٌ باليمن . عن الصغانيّ .

قلتُ : وهي من أَكْبر قُرَى وادى أَبْيَنَ . وقد بَنَى فيها الأَتابك مَسْجِداً عَظِيماً . وبِهَا أَوْلادُ مُحَمَّد بن مُبارك البركانيّ خُفَراء الحاجّ .

[خ و ر] *

(الخُوَارُ بالضَّمّ : مِنْ صَوْتِ البَقر والغَنَم والظِّبَاءِ والسِّهَام) . وقد خارَ يَخُور خُوَارًا : صَاحَ ، قاله ابنُ سِيدَه . وقال اللَّيْثُ : الخُوَارُ : صَوْتُ الثَّوْرِ ، وما اشْتَدَّ من صَوْتِ البَقَرَةِ والعِجْل . وفى الكِتاب العَزيز ﴿فأَخْرَجَ لَهُم عِجْلاً جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ﴾ (١) . وفى حَديث مَقْتَلِ أُبَيّ بنِ خَلَف : « فخَرَّ يَخُورُ كما يَخُور الثَّورُ » .

(١) سورة طه الآية ٨٨ .

وفى مُفْرَدَاتِ الرّاغب : الخُوَارُ فى الأَصل : صِياحُ البَقَرِ فقط . ثم تَوَسَّعُوا فيه فأَطْلَقُوه على صِياحِ جَمِيعِ البَهَائمِ .

وقولُ شيخنا : واسْتِعْمَاله فى غَيْر البقرِ غَيْر مَعْرُوف . مُنَاقَش فيه . فقد قَالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ فى خُوَارِ السِّهَام :

يَخُرْنَ إذا أُنْفِزْنَ فى سَاقِط النَّدَى
وإنْ كانَ يوماً ذَا أَهَاضِيبَ مُخْضِلاَ
خُوارَ المَطَافِيلِ المُلَمَّعَةِ الشَّوَى
وأَطْلائِها صادَفْن عِرْنانَ مُبْقِلاَ (١)

يقول : إذا أُنْفِزَت السِّهَامُ خارَت خُوَارَ هٰذه الوَحْشِ المَطَافِيلِ التى تَثْغُو إلى أَطْلائِهَا وقد أَنْشَطَهَا المَرْعَى المُخْصِبُ . فأَصْوَاتُ هٰذه النِّبالِ كأَصْوَاتِ تِلْكَ الوُحُوشِ ذَوَاتِ الأَطْفَالِ وإن أُنْفِزَت فى يَومِ مَطَرٍ مُخْضِل . أَى فلهٰذه النَّبْلِ فَضْلٌ من أَجْلِ إحْكامِ الصَّنْعَةِ وكَرَمِ العِيدَانِ .

(والخَوْرُ) مِثْل الغَوْر : (المُنْخَفِضُ) المُطْمَئِنُّ (من الأَرْض) بين النَّشْزَيْن .

(١) ديوانه ٩٠ واللسان .

(و) الخَوْرُ: (الخَلِيجُ من البحْر. و) قيل: (مَصبُّ المَاءِ فى البَحْرِ)، وقيل: هو مَصَبُّ المياهِ الجَارِيَةِ فى البَحْرِ إذا اتَّسَعَ وعَرُضَ.

وقال شَمِرٌ: الخوْرُ: عُنُقٌ من البَحْر يدْخُل فى الأَرض، والجَمْعُ خُؤُورٌ. قال العَجَّاجُ يَصِفُ السَّفِينَةَ:

إذا انْتَحى بجُؤْجُؤٍ مَسْمُورِ
وتارَةً يَنْقَضُّ فى الخُؤُورِ
تَقَضِّىَ البَازِى من الصُّقُورِ[1]

(و) الخَوْرُ: (ع بأَرْضِ نَجْد) فى دِيارِ كِلاَبٍ فِيهِ الثُّمَامُ ونَحْوُه. (أَو وَادٍ وَرَاءَ بِرْجِيلٍ)، كقِنْدِيل. ولم يذكر المُصَنِّف «بِرْجِيل» فى اللّام.

(و) الخَوْر: مَصْدَرُ خارَ يَخُور، وهو (إِصَابَةُ الخَوْرَانِ). يقال: طَعَنَه فخَارَه خَوْرًا: أَصابَ خَوْرَانَه. وهو الهَوَاءُ الَّذى فِيهِ الدُّبُر من الرَّجُلِ والقُبُلُ من المَرْأَة. وقيل: الخَوْرانُ، بالفَتْح: اسم (للمَبْعَر يَجْتَمِعُ عَلَيْه)، أَى يَشْتَمِل، (حِتَارُ الصُّلْبِ) من الإِنْسَان وغَيْرِه، (أَورَأْس المَبْعَرَة)، أَو مَجْرَى الرَّوْثِ، (أَو الَّذى فِيهِ الدُّبُرُ). وقيل: الدُّبُرُ بعَيْنه: سُمِّىَ به لأَنه كالهَبْطَةِ بين رَبْوَتَيْن.

(ج الخَوْرَانَاتُ والخَوَارِينُ). وكذلك كُلُّ اسْم كان مُذَكَّرًا لغَيْر النَّاسِ جَمْعُه على لَفْظ تَاآتِ الجَمْع جائِزٌ. نحو حَمَّامَات وسُرَادِقات وما أَشْبَهَها.

(والخُورُ، بالضَّمِّ) من (النِّسَاءِ: الكَثِيرَاتُ الرِّيَبِ[1]. لفَسَادِهن) وضَعْف أَحْلامِهِنّ. (بِلاَ واحِدٍ). قال الأَخْطَلُ:

يَبِيتُ يَسوفُ الخُورَ وَهْىَ رَوَاكِدٌ
كمَا سَافَ أَبكارَ الهِجَانِ فَنِيقُ[2]

(و) من المَجاز: الخُورُ: (النُّوقُ الغُزْرُ) الأَلْبان أَى كَثِيرَتُهَا. (جَمْعُ خَوَّارَة)، بالتَّشْدِيد، على غَيْرِ قِياس. قال

---

(١) الديوان / ٢٨ واللسان.

(١) هذا ضبط القاموس وضبط اللسان بكسر الراء وفتح الياء.
(٢) الديوان /٢٦٧ واللسان (خور).

شيخُنَا فى شَرْح الكِفَايَة : بل ولانَظير له . قال القُطَامِىُّ :

رَشُوفٌ وَرَاءَ الخُورِ لو تَنْدَرِئْ لهَا
صَباً وَشَمالٌ حَرْجَفٌ لم تَقَلَّبِ (1)

قُلتُ : هٰذا هو الَّذِى صُرِّح به فى أُمّهات اللُّغَة .

وفى كِفَايَة المُتَحَفِّظ ما يَقْتَضِى أَن هٰذا من أَوْصَاف أَلْوَانِها . فإِنّه قال : الخُورُ : هى الَّتى تكون أَلوانُهَا بَيْن الغُبْرَة والحُمْرَة . وفى جُلُودِهَا رِقَّة . يقال : ناقَةٌ خَوَّارةٌ . قالوا : الحُمْر مِنَ الإِبلِ أَطْهَرُهَا جِلْدًا . والوُرْق أَطْيَبُهَا لَحْماً . والخُورُ أَغْزَرُها لَبَناً . وقد قال بعضُ العرب : الرَّمْكَاءُ بَهْيَاءُ . والحَمْرَاءُ صَبْرَاءُ . والخَوَّارَة غَزْرَاءُ . وقد أَوسَعَه شَرْحاً شَيْخُنَا فى شَرْحِها المُسَمَّى بتَحْرِير الرِّوَايَة فى تَقْرِير الكِفَايَة . فراجِعْه .

قُلْتُ : والَّذى قالَه ابنُ السِّكِّيت فى الإِصلاح : الخُورُ : الإِبلُ الحُمْر إِلى الغُبْرة ، رَقِيقَاتُ الجُلُود ، طِوالُ الأَوْبَارِ . لها شَعرٌ يَنْفُذُ وَبَرَها . هى أَطْولُ من سَائِر الوَبَر . والخُور أَضْعَفُ من الجَلَدِ . وإِذا كانَت كَذٰلك فهى غِزَارٌ . وقال أَبُو الهَيْثَم : ناقَةٌ خَوَّارَةٌ : رَقِيقَةُ الجِلْد غَزِيرَةٌ .

(و) الخَوَرُ . (بالتَّحْرِيك : الضَّعْفُ) والوَهَنُ . (كالخُؤُور) . بالضَّمّ . (والتَّخْوِير) . وقد خارَ الرَّجُلُ [والحَرّ] (1) يَخُورُ خُؤُورًا . وخَوِر خَوَرًا . وخَوَّرَ : ضَعُفَ وانْكَسَر .

(والخَوَّارُ ككَتَّان : الضَّعيفُ . كالخَائِرِ) . وكلّ مَا ضَعُفَ فَقَد خارَ . وقال اللَّيْث : الخَوَّار : الضَّعيف الذى لا بَقَاءَ له على الشِّدَّة . وفى حَدِيث عُمَرَ : « لن تَخُورَ قُوًى مادَام صاحِبُهَا يَنْزِعُ ويَنْزُو » أَى لن يَضْعُف صاحِبُ قُوَّة يَقْدِر أَن يَنْزِعَ فى قَوْسه ويَثِبَ إِلى دابَّتِه . ومنه حَدِيثُ أَبى بَكْر قال لِعُمَر : « أَجَبَانٌ فى الجاهِلِيَّة وخَوَّارٌ فى الإِسلام » . والخَوَّارُ فى كلّ شىْءٍ عَيْبٌ إِلاَّ فى هٰذه الأَشياء يأْتى

(1) الديوان /٥٧ والسان .

(1) زيادة من اللسان والكلام فيه متصل .

منهـا البعضُ فى كـلام المصنّـف ، كقوله . (و) الخَـوَّار (مِنَ الزِّنَـاد : القَـدَّاحُ)، يقال : زِنَـادٌ خَـوَّارٌ ، أَى قَدَّاحٌ ، قالـه أَبـو الهَيْثَـم . (و) الخَوَّار (من الجمَال : الرَّقِيقُ الحَسَنُ [1]) يقال : بَعيرٌ خَوَّارٌ أَى رَقِيقٌ حَسَنٌ .(ج خَوَّارَاتٌ) ، ونَظِيره ما حَكَاه سِيبَوَيْه من قَوْلهم : جَمَل سِبَحْلٌ وجِمَالٌ سِبَحْلَاتٌ ، أَى أَنه لا يُجْمَع إِلاَّ بالأَلف والتَّاء .

قال ابن بَرِّىّ : وشَاهِد الخُورِ جَمْع خَوّار قَوْلُ الطِّرِمَّاحِ :

أَنَا ابنُ حُمَاةِ المَجْد من آلِ مَالك
إِذا جَعَلَت خُورُ الرِّجَالِ تَهِيـعُ [2]

قال : ومثله لغَسَّانَ السَّلِيطِىِّ :

قَبَّـحَ الإِلٰهُ بَنِـى كُلَيْب إِنَّهُـمْ
خُورُ القُلوبِ أَخِفَّةُ الأَحْـلامِ [3]

(و) الخَوَّارُ العُذْرِىّ (رَجُلٌ نَسَّابَةٌ) . أَى كان عَالِماً بالنَّسَب .

(و) من المَجَـاز : فَرَسٌ (خَـوَّارُ العِنَانِ) ، إِذا كان (سَهْلَ المَعْطِـف لَيِّنَه (كَثِيـر الجَرْىِ) ، وخَيلٌ خُورٌ . قال ابنُ مُقْبـل :

مُلِـحٌّ إِذَا الخُورُ اللَّهاميمُ هَرْوَلَتْ
تَوَثَّبَ أَوْسَاطَ الخَبَارِ على الفَتْرِ [1]

(والخَوَّارَةُ : الاسْتُ) . لضَعْفِها .

(و) من المَجاز : الخَوَّارَة : (النَّخْلَةُ الغَزِيرَةُ الحَمْلِ) . قال الأَنْصَارىّ :

أَدِينُ ومَا دَيْنِـى علَيْـكُمْ بمَغْرَمٍ
ولٰـكِنْ على الجُرْدِ الجِلادِ القَرَاوِحِ

على كُلِّ خَوَّارٍ كأَنَّ جُذُوعَـــــه
طُلِيـنَ بقَارٍ أَو بحَمْأَةِ مائِـحِ [2]

(و) من المَجَـاز : (اسْتَخَـارَه) فخَارَه . أَى (اسْتَعْطَفَه) فعَطَفَه . يقال : هو مِنَ الخُوَارِ والصَّوْت .

وأَصْلُه أَنَّ الصائدَ يأْتـى المَوْضِعَ الَّذى يَظُنُّ فيـه وَلَدَ الظَّبْيَة أَو البَقَرَة فيَخُور خُوَارَ الغَزَالِ فتَسْمَع الأُمُّ ، فإِن كان لَهَا وَلَدٌ ظَنَّت أَنّ الصَّوتَ صَوتُ

(1) فى نسخة من القاموس «الرقيقُ الحِسّ» .
(2) الديوان ١٥٤ واللسان .
(3) اللسان .

(1) الديوان ١٠٨ ، واللسان وضبط القافية فيه خطأ .
(2) اللسان ، وفى مادة (دين) أنه سويد بن الصامت الأنصارى

وَلَدِهَا . فتَتْبَعُ الصَّوْتَ . فيَعْلَم الصَّائِدُ أنَّ لهـا وَلَدًا فيَطْلُب مَوْضِعَه . فيُقَال اسْتَخارَهَا . أَى خارَ لِتَخُورَ . ثمّ قيلَ لِكُلّ مَن استعْطَفَ : استَخارَ . وقال الهُذَلِيّ وهو خالد بنُ زُهَيْر :

لعَلَّكَ إمّا أُمُّ عَمْرو تبدَّلَتْ
سِوَاكَ خَلِيلاً شاتِمِي تَسْتَخِيرُهَا[1]

قال السُّكَّرِيّ شارِحُ الدِّيوان : أَى تَسْتَعْطِفُها بشَتْمِك إيّاى . وقال الكُمَيْت

ولَنْ يَسْتَخِيرَ رُسُومَ الدِّيَارِ
لِعَوْلَتِه ذُو الصِّبَا المُعْوِلُ[2]

فعَيْنُ استَخَرْت على هذا وَاوٌ . وهو مَذْكُور فى اليـاءِ أيضـاً .

(و) عن اللَّيْث : اسْتَخار (الضَّبُعَ) . واليَرْبُوعَ : (جعَلَ خَشَبَةً فى ثَقْبِ بَيْتِهَا) . . وهو القَاصِعَاءُ . (حتى تَخْرُجَ مِنْ مَكَان آخَرَ) . وهو النَّافِقَاءُ . فَيَصِيده الصَّائِدُ .

قال الأَزْهَرِيّ : وجَعَلَ اللَّيْثُ الاسْتِخَارَةَ للضَّبُعِ واليَرْبُوعِ . وهو باطلٌ .

(و) استَخَارَ (المَنْزِلَ : : اسْتَنْظَفَه) كأَنَّه طَلَبَ خَيْرَه . وهٰذا يُنَاسِب ذِكْرَه فى اليـاءِ . كما فَعَله صاحبُ اللِّسَان . وأَنْشَد قَوْلَ الكُمَيت .

(وأَخارَه) إخَارَةً . (صَرَفَه وعَطَفَه) يقال : أَخَرْنَا المَطَايَا إلى مَوْضِع كذَا نُخِيرُهَا إخارَةً : صَرَفْناهَا وعَطَفْنَاها .

(وخُوزُ . بالضَّمّ : ة بِبَلْخَ . منْهَا) أَبُو عَبْد الله (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْن عَبْد الحَكَم) . خَتَنُ يَحْيَى بن محمّد ابن حَفْص . وكان به صَمَمٌ . يَرْوِى عن أَبِى الحَسَن عَلِىّ بن خَشْرَمٍ المَرْوَزِىّ . مات سنة ٣٠٥ .

(و) خُورُ (: ة باسْتِرَابَاذَ . تُضَافُ إلى سَفْلَقَ) كجَعْفَر ، كذا فى تاريخ اسْتِرابَاذَ لأَبى سَعْد الإدْرِيسِىّ . (منْهَا أَبُو سَعِيـد) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَد (الخُورسَفْلَقِىّ) الاسْتِرابَاذِىّ . يَروِى عن أَبِى عُبَيْدَةَ أَحْمَدَ بنِ حَوّاسٍ . وعنه أَبُو نُعَيمٍ عَبْدُ المَلِك بنُ

(١) شرح أشعار الهذليين ٢١٢ .
(٢) اللسان .

مُحَمَّد بْنِ عَدِيٍّ الاسْتِرَابَاذِيُّ .

(و) الخَوْرُ ، (بالفَتْــح مُضَافَةً إِلَى) مَوَاضِعَ كَثِيرَة ، منها خَوْرُ (السِّيــفِ) بــكَسْر السِّين ، وهــو دُون سِيــرَافَ. مدينَة كَبِيــرَة ، ويأْتِــى للمصنِّــف أَيضاً .

(و) خَوْرُ (الدَّيْبُلِ) ، بفَتْــح الدَّال المُهْمَلَة وســكون الياءِ التَّحْتِيَّة وضَمّ المُوَحَّدة : قَصَبَةُ بِلادِ السِّنْدِ ، وَجَّــه إِليــه عُثْمَانُ بنُ أَبِــى العَاصِ أَخــاه الحَكَمَ ففَتَحه ، وهو نَهْرٌ عَظِيمٌ عليــه بُلْدانٌ . (و) خَوْرُ (فَوْفَلٍ) ، كجَوْهَرٍ : من سَوَاحِلِ بَحْرِ الهِنْد ، ولم يَذْكُــره المُصنِّف . (و) خَــوْرُ (فُكَّــان) ، كرُمَّانٍ ، ولم يَذْكره المُصَنِّف أَيضاً . (و) خَوْر (بَرْوَص) ، كجَعْفَر .بالصاد المُهْمَلَة ، (أَو بَرْوَج) ، بالجِيم بَــدل الصَّاد ، وكِلاهمــا صَحِيحَان : مَدِينَة عَظِيمَة بالهِنْد ، (مواضِعُ) .

(وخُوَارُ ، بالضَّمِّ : ة بالرَّيِّ) ، على ثَمانِيَةَ عَشَرَ فَرْسَخاً ، (منْهَا) أَبُو عَبْد الله (عبدُ الجَبَّار بنُ مُحَمَّــد) بْنِ أَحْمَدَ الخُوَارِيّ ، سَمِــع أَبَا بَكْرٍ البَيْهَقِيَّ ، وأَبَا القَاسِم القُشَيْرِيَّ . وأَخُوه الحاكِم عَبْــدُ الحَمِيــد بنُ مُحَمَّــد كــان بخُسْرُوجِرْدَ ، شارَكَ أَخَاه فى السَّمَاع ، والصَّوَابُ أَنَّهُمَــا من خُــوَارَ قَرْيَــةً ببَيْهق ، ولَيسَا من خُوارِ الرَّيّ ، كمــا حَقَّقَه السَّمْعَانيّ . (وزَكَرِيَّا بنُ مَسْعُود) ، رَوَى عَنْ عَلِيّ بْنِ حَرْبٍ المَوْصِلِيّ . (الخُوَارِيَّانِ) .

ومن خُوَارِ الرَّيّ إِبراهيمُ بنُ المُخْتَار التَّيْمِــىّ ، يَرْوِى عن الثَّوْرِيّ وابــنِ جُرَيْج ، وأَبُو مُحَمَّد عَبْدُ الله بن مُحَمّد الخُوَارِيُّ ، تَرْجَمَه الحــاكِمُ. وظاهِــر بنُ دَاوودَ الخُوارِىّ ، من جِلَّةِ المَشَايِخِ الصُّــوفِيَّة .

(و) خُــوَارُ (بْــنُ الصَّــدِفِ)[1] ككَتِف : (قَيْلٌ مِنْ) أَقْيَال (حِمْيَرَ) . وقال الدَّارَقُطْنِــىّ : مِن حَضْرَمَوْتَ .

(و) يُقَال : (نَحَرْنَا خُورَةَ إِبلِنَا ، بالضَّمّ ، أَى خِيرَتَها) عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ وكذلك الخُورَى . وقال الفَرَّاءُ : يُقَال :

(١) فى القاموس : ضبطت الصدف بفتح الدال .

وأوردَه فى تَرْكيبِ « خ ز ر » وقــال ابنُ دُرَيْد : هو (الغلَظُ) قال : ومنــه اشْتِقَاق الخِنْزِير ، على رَأْيٍ .

(و) الخَنْــزَرَة : (فَأْس) غَليظَــةٌ (عَظيمَةٌ تُكْسَر بِهَا الحِجَارَةُ) . أَورده فى تَرْكِيــب « خ ز ر » .

(ودَارَةُ خَنْزَرٍ) ، كجَعْفَر : مَوْضع عن كُرَاع . وفى التَّهْذِيب : خَنْزَر من غَيْر ذِكْر دارَة ، قال الجَعْدِىّ :

أَلَمَّ خَيَالٌ من أُمَيْمَــةَ مَوْهِنــــاً
طُرُوقاً وأَصْحابِــى بِدَارَةِ خَنْزَرِ[1]

(والخَنْزَرَتَيْن : مِنْ دَارَاتِهِم) وقد تَقَدَّم فى خَزَر .

وخَنْزَرَةُ مَوْضِــعٌ ، أَنشد سِيبَوَيْه :

* أَنْعَتُ عَيْرًا من حَمِيرِ خَنْزَرَهْ[2] *

(والخِنْزِيرُ) : حَيوان مَعْرُوف . وقد ذُكِرَ (فى خ زر) . وأَعادَه هُنا عــلى رَأْى مَنْ يَقُــول : إِنَّ النُّونَ فى ثَانِــى

(١) اللسان ومعجم البلدان (دارة خنزر) .
(٢) اللسان، ومعجم البلدان (خنزرة) ونسب فيه إلى الأعور ابن براء الكلبى ورواه بالحاء المهملة .

الــكَلِمَة لا تُزادُ إِلاّ بِثَبتٍ ، وقد تَقَدَّم الــكَلاَمُ عَلَيْه .

[] بَقِــىَ عَلَيْه مما لم نَسْتَدْرِك فى « خ ز ر » .

خَنْزَرَ : فَعَلَ فِعْلَ الخِنْزِيرِ .

وخَنْزَرَ : نَظَرَ بِمُؤْخِرِ عَيْنِه .

وخَنْزَرُ بنُ الأَرْقَمِ اسْمُه الحَلال هو ابنُ عَمّ الرَّاعِى يَتَهَاجَيَانِ . وزَعَمُوا أَن الرَّاعِىَ هو الذى سمّاه خَنْزَرًا . وهــو أَحَدُ بَنِى بَدْرِ بْنِ عبدِ الله بن ربيعة[1] ابن الحارث بن نُمَيْرٌ . والرَّاعى من بنى قَطَــنِ بْنِ رَبِيعَــة . ومُنَاظَرتهمــا فى الحَمَاسَة .

وأَبُو بَكْرٍ أَحمَدُ وأَبُو إِسحاقَ إِبراهيمُ ، ابنا مُحَمَّــد بــن إِبراهِيم بن جَعْفَــر الــكِنْــدِىّ الصَّيْرفِىّ . الخَنَازِيرِيّانِ . مُحَدِّثــانِ .

ومُنْيَةُ الخَنَازِير : قَرْية بِمِصْر . وكَفْر الخَنَازِير : أُخْرَى بهــا .

(١) فى شرح الحماسة للتبريزى ٤ /٣٧ أحد بنى بدر بن ربيعة بن عبد الله . . . »

صَلابَته ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، وأَنْشَد :

* يَتْرُكُ خَوَّارَ الصَّفَا رَكُوبَا[1] *

والخُوَارُ كغُرَاب : اسْمُ مَوْضِع .
قال النَّمِر بنُ تَوْلَب :

خَرَجْنَ من الخُوَارِ وعُدْن فِيه
وَقَدْ وَازَنَّ من أَجَلَى بِرَعْنِ[2]

وفى الحَدِيث : « ذِكْرُ خُورِ كِرْمَانَ ، والخُورُ : جَبَلٌ معروف بأَرْض فارِس ، ويُرْوَى بالزّاى وصَوَّبَه الدَّارَقُطْنِىّ[3] وسَيَأْتِى .

وعُمَرُ بنُ عَطَاءِ بن وَرَّادِ بنِ أَبِى الخُوَارِ الخُوَارِىّ . إلى الجَدِّ ، وكذا حُمَيْد بنُ حَمّاد بنِ خُوَارٍ الخُوَارِىّ . وتَغْلِبُ بنتُ الخُوَارِ . حَدَّثُوا .

[خ ى ر] *

(الخَيْرُ : م) . أَى مَعْرُوف . وهو ضِدُّ الشَّرِّ . كما فى الصّحاح . هكذا فى سائر النُّسَخ ، ويُوجَد فى بَعْض منها : الخَيْر : ما يَرْغَب فيه الكُلُّ ، كالعَقْل والعَدْل مَثَلاً ، وهى عِبارَةُ الرَّاغِب فى المُفْردات ، ونَصُّها كالعَقْلِ مَثَلاً والعَدْلِ والفَضْلِ والشَّىْءِ النَّافِعِ ، ونَقَله المُصَنِّف فى البَصَائر .

(ج خُيُورٌ) ، وهو مَقِيسٌ مَشْهُور .
وقال النَّمِر بنُ تَوْلَب :

ولاقَيْتُ الخُيورَ وأَخْطَأَتْنِى
خُطُوبٌ جَمَّةٌ وعَلَوْتُ قِرْنِى[1]

ويَجُوز فيه الكَسْر ، كما فى بِيُوتٍ ونَظَائره . وأَغْفَل المُصَنِّف ضَبْطَه لشُهْرَته قاله شَيْخُنا .

وزاد فى المِصْبَاح أَنه يُجْمَع أَيضاً على خِيار . بالكَسْر . كسَهْم وسِهَام . قال شيخُنا : وهو إن كانَ مَسْمُوعاً فى اليائِىّ العَيْنِ إلاّ أَنّه قَلِيلٌ . كما نَبَّهَ عليه ابنُ مالِك . كضَيْفَان جمْع ضَيْفٍ .

(و) فى المُفْرَدات لِلرّاغب ، والبصائر

(1) اللسان .
(2) اللسان .
(3) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وصوبه الدارقطنى ، كذا بخطه ، وعبارة اللسان صريحة فى أن تصويب الدار قطنى لرواية الراء » .

(1) اللسان .

للمُصَنِّف ، قيل : الخَيْرُ ضَرْبَانِ : خَيْرٌ مُطْلَق ، وهو ما يَكُون مَرْغُوباً فيــه بِكُلّ حالٍ وعِنْد كُلّ أَحَدٍ ، كما وَصَفَ صلّى الله عليــه وسلّم به الجَنّــةَ فقــال : لا خَيْرَ بخَيْر بَعْــدَه النّارُ ، ولا شَــرَّ بشَرٍّ بَعْــدَه الجَنّــة » . وخَيْــرٌ وشَــرٌّ مُقَيَّدانِ ، وهو أَنَّ خَيْرَ الوَاحِــدِ شَــرٌّ لآخَرَ ، مثــل (المَــال) الذى رُبمــا كَان خَيْرًا لزَيْدٍ وشَرًّا لِعَمْرٍو . ولذٰلك وَصَفَه اللهُ تَعَالى بالأَمْرَين . فقــال فى مَوْضع : ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾ (١) وقال فى مَوْضِع آخر : ﴿أَيَحْسَبُون أَنَّمانُمِدُّهُم بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ * نُسَارِعُ لَهُم فِــى الخَيْرَات﴾ (٢) فقوله : ﴿إِنْ تَرَكَخَيْرًا﴾ أى مَالاً . وقال بعضُ العُلَمَاءِ : إِنَّمــا سُمِّىَ المالُ هنا خَيْرًا تَنْبِيهاً على مَعْنًى لَطِيفٍ وهو أَنَّ المَالَ يَحْسُن (٣) الوَصِيّة بــه ما كانَ مَجْمــوعــاً من وجــه مَحْمُــود . وعَلَــى ذٰلك قَوْلُــهُ تَعالى :

(١) سورة البقرة الآية ١٨٠ .

(٢) المؤمنون الآيتان ٥٥ ، ٥٦ .

(٣) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وهو أن المال يحسن .. الخ ، لعل فيه حذفا ، والأصل : الذى يحسن » .

﴿ومَا تَفعَلُوا من خَيْرٍ يَعْلَمْــه اللهُ﴾ (١) وقَوْلُه تَعَالى : ﴿فكاتِبُوهُــم إِنْ عَلِمْتُــم فِيهِم خَيْرًا﴾ (٢) قيــل : عَنَى مَالاً من جِهَتِهِم . قيل : إِن عَلِمْتم أَنَّ عِتْقَهُــم يَعُود عَلَيْكم وعَلَيْهم بنَفْــع .

وقوله تعالى ﴿لا يَسْأَمُ الإِنْسَــانُ من دُعاءِ الخَيْر﴾ (٣) أى لا يَفْتُر من طَلَب المَالِ وما يُصْلِــحُ دُنْيَاه .

وقال بَعْضُ العُلَمَاءِ : لا يُقَال لِلْمَال خَيْرٌ حَتَّى يَــكُونَ كَثِيــراً ، ومِنْ مَكَان طَيِّب . كما رُوِىَ أَنَّ عَلِيــًّا رَضِىَ اللهُ عنــه دخلَ على مَوْلًى له . فقال : أَلاَ أُوصِى يا أَمِير المُؤْمِنِنَ ؛ قال لا ، لأَنَّ اللهَ تَعَالى قال ﴿ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا ﴾ وليس لَكَ مَالٌ كَثِيرٌ . وَعَلَى هٰذا أَيْضاً قَوْلُه : ﴿ وإِنَّه لِحُبِّ الخَيْــرِ لَشَــدِيدٌ ﴾ (٤) (و) قَوْله تَعَالَى : ﴿ إِنِّى أَحْبَبْتُ حُبَّ الخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّى ﴾ (٥) أى آثَرْت

(١) سورة البقرة الآية ١٩٧ وفى مطبوع التاج «وماتنفقوا» وهو خطأ .

(٢) سورة النور الآية ٣٣ .

(٣) سورة فصلت الآية ٤٩ .

(٤) سورة العاديات الآية ٨ .

(٥) سورة ص الآية ٣٢ .

والعَرَب تُسَمِّى (الخَيْلَ) الخَيْرَ ، لِمَا فِيهَا من الخَيْر .

(و) الخَيْر : الرَّجلُ (الكَثِيرُ الخَيْرِ ، كالخَيِّرِ ، ككَيِّس) ، يُقَال : رَجلٌ خَيْرٌ وخَيِّرٌ ، مُخَفَّفٌ ومُشَدَّدٌ ، (وهى بِهَاءٍ) ، امرأَةٌ خَيْرَةٌ وخَيِّرَةٌ ، (ج أَخْيَارٌ وخِيَارٌ) ، الأَخير بالكَسْر ، كضَيْف وأَضْيَاف . وقال : ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ (١) قال الزَّجَّاج : المعْنَى أَنَّهُن خَيْرَاتُ الأَخْلَاقِ حِسَانُ الخَلْق ، قال وقُرِئَ بالتَّشْدِيد ، (و) قيل : (المُخَفَّفَةُ فى الجَمَالِ والمِيسَم . والمُشَدَّدَةُ فى الدِّين والصَّلاح) . كما قَالَهُ الزَّجَّاجُ ، وهو قَوْلُ اللَّيْث . ونَصُّه : رَجُلٌ خَيِّر وامرأَةٌ خَيِّرَةٌ : فاضِلَة فى صَلاحِها . وامرأَةٌ خَيْرَةٌ فى جَمَالِها ومِيسَمِها . فَفَرَّق بين الخَيِّرة والخَيْرَة . واحتجَّ بالآية .

قال أَبُو مَنْصُور . ولا فَرْقَ بين الخَيِّرَة والخَيْرَة عند أَهْل اللُّغَة . وقال : يُقَالُ : هى خَيْرَةُ النِّسَاءِ وشَرَّةُ النِّسَاء . واستَشْهَد

(١) سورة الرحمن الآية ٧٠ .

بما أَنْشَدَه أَبُو عُبَيْدَةَ :

* رَبَلَاتُ هِنْدٍ خَيْرَة الرَّبَلاتِ (١) *

وقال خَالِدُ بنُ جَنْبَةَ : الخَيْرَة من النِّسَاءِ : الكَرِيمةُ النَّسَبِ . الشَّرِيفَةُ الحَسَبِ . الحَسَنَةُ الوَجْهِ . الحَسَنَةُ الخُلُقِ . الكَثِيرَةُ المَالِ . التى إذا وَلَدَت أَنْجَبَت .

(ومَنْصُورُ بْنُ خَيْرٍ المَالَقِى) : أَحدُ القُرّاءِ المَشْهُورِين . (و) الحافظ (أَبو بكْر) مُحمَّد (بنُ خَيْرٍ الإشْبِيلِىُّ) . مع ابنِ بَشْكُوَال فى الزَّمان . يقال فيه الأَمَوِىُّ أَيضاً . بفَتْح الهَمْزَة ، مَنْسُوبٌ إلى أَمَة جَبَل بالمَغْرِب . وهو خَالُ أَبى القَاسِم السُّهَيْلىّ . (وسَعْدُ الخَيْر) الأَنْصَارِىّ . وبِنْته فاطِمَة حَدَّثت عن فاطِمَة الجُوزْدَانِيَّة . وسَعْدُ الخَيْر بن سَهْلٍ الخُوارَزْمِىّ . (مُحَدِّثون) .

(و) الخِير . (بالكَسْر : الكَرَم . و) الخِيرُ : (الشَّرَف) . عن ابْن الأَعْرَابِىّ . (و) الخِيرُ : (الأَصْل) . عن اللِّحْيَانِىّ . ويقال : هو كَرِيم

(١) اللسان وسياتى برواية أخرى مع صدره .

خير

الخِيرِ ، وهو الخِيمُ ، وهو الطَّبِيعَة ، (و) الخِيرُ : (الهَيْئَةُ) ، عَنْه أَيضاً .

(وإِبْرَاهِيمُ بْنُ الخَيِّرِ ، كَكَيِّس ، مُحَدِّثٌ) ،وهو إِبْرَاهِيمُ بنُ مَحْمُود بنِ سَالِمٍ البَغْدَادِيّ ، والخَيِّرُ لَقَبُ أَبِيه .

(وخَارَ) الرَّجُلُ (يَخِيرُ) خَيْراً : (صَارَ ذَا خَيْرٍ . و) خَارَ (الرَّجُلَ على غَيْرِه) . وفى الأُمَّهات اللُّغَوِيَّة : على صاحِبِه ،خَيْراً و(خِيرَةً) ، بكَسْر فسُكُون ، (وخِيَرًا) ، بِكَسْر فَفَتْح ، (وخِيَرَةً) بزيادة الهاءِ : (فَضَّلَه) على غَيْره ، كما فى بَعْض النُّسَخ ، (كخَيَّره) تَخْيِيراً. (و) خَارَ (الشَّيْءَ : انْتَقاهُ) واصْطَفَاهُ ، قال أَبو زُبَيْد الطَّائِيّ :

إِنَّ الكِرَامَ عَلَى مَا كَانَ من خُلُقٍ
رَهْطُ امْرِئٍ خارَه لِلدِّينِ مُخْتَارُ[1]

وقال : خَارَه مُخْتَارٌ ، لأَنَّ خَارَ فى قُوَّة : اخْتَار ، (كتَخَيَّره) واخْتَارَه .وفى الحَدِيث «تَخَيَّروا لنُطَفِكُم» أَى اطْلُبوا ما هُو خَيْرُ المَنَاكِح وأَزْكَاها ، وأَبعَدُ من الفُحْش والفُجُور .

(١) اللسان .

(وَ) قال الفَرَزْدَق :

ومِنَّا الَّذِى اخْتِيرَ الرِّجَالَ سَمَاحَةً
وجُودًا إِذا هَبَّ الرِّيَاحُ الزَّعازِعُ[1]

أَرادَ مِن الرِّجال ، لأَنَّ اختارَ مما يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْن بحَذْف حَرْف الجَرّ . تقول : (اخْتَرْتُه الرِّجَالَ واخْتَرْتُه منهم) . وفى الكتاب العزيز : ﴿واخْتَارَ مُوسَى قَومَه سَبْعِين رَجُلاً﴾[2] أى مِنْ قَوْمه . وإِنَّمَا استُجِيزَ وُقوعُ الفِعْل عَلَيْهِم إِذَا طُرِحَت «مِنْ» من الاخْتِيَار ؛ لأَنَّه مَأْخُوذٌ من قولك : هٰؤلاءِ خَيْرُ القَوْم وخَيْرٌ مِن القَوْم ، فلمَّا جازَت الإِضافة مَكَانَ مِنْ ، ولم يَتَغَيَّر المَعْنَى ، استَجازوا أَن يَقُولوا : اختَرْتُكُم رَجُلاً واخْتَرْت مِنْكُم رَجُلاً . وأَنْشَد :

* تَحْتَ الَّتِى اخْتَارَ له اللهُ الشَّجَرْ[3] *

يُرِيدُ اخْتَارَ اللهُ له مِنَ الشَّجَر .

وقال أَبُو العَبّاس : إِنَّمَا جَازَ هٰذا

(١) اللسان .
(٢) سورة الأعراف الآية ١٥٥ .
(٣) اللسان والتكملة والرجز للعجاج كما فى التكملة ومادة (شبر) .

لأَنَّ الاخْتِيَارَ يَدُلُّ عَلى التَّبْعِيض، ولِذٰلِك حُذِفَت «مِن».

(و) اخْتَرْتُه (عَلَيْهِم)، عُدِّيَ بعَلَى لأَنَّه فِى مَعْنَى فَضَّلْتُه. وقال قَيْس ابن ذَرِيحٍ:

لعَمْرِى لَمَنْ أَمْسَى وأَنْتِ ضَجِيعُه
مِنَ النَّاسِ ما اخْتِيرَت عَلَيْه المَضَاجِعُ(١)

معناه: ما اخْتِيرت على مَضْجَعِه المضاجِعُ، وقيل: ما اخْتِيرَت دُونَه.

(والاسْم) من قَوْلِكَ: اخْتَارَه اللهُ تَعالَى (الخِيرَةُ، بالكَسْر، و) الخِيْرَةُ، (كعِنَبَة)، والأَخِيرَةُ أَعْرَف. وفى الحَدِيث «مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم خِيرَتُه من خَلْقِه» وخِيَرَتُه، ويقال: هٰذا وهٰذه وهٰؤُلاءِ خِيرَتِى، وهو ما يَخْتَاره عَلَيْه.

وقال اللَّيْثُ: الخِيرَةُ. خَفِيفَةً مَصْدَرُ اخْتار خِيرَةً، مِثْل ارْتَاب رِيبَةً. قال: وكُلُّ مَصْدَرٍ يَكُون لأَفْعَل فاسْمُ مَصْدرِه فَعَالٌ مِثْل أَفَاق يُفِيق فَوَاقاً، وأَصابَ يُصِيبُ صَواباً، وأَجَاب جَوَاباً، أَقَامَ الاسْمَ مُقَامَ المَصْدر.

قال أَبُو مَنْصُور: وقَرَأَ القُرَّاءُ ﴿أَنْ يَكُونَ لَهُم الخِيَرَةُ﴾(١) بفَتْحِ اليَاءِ، ومثلُه سَبْىٌ طِيَبَةٌ. وقالالزَّجَّاج: ﴿مَا كَان لَهُم الخِيَرَةُ﴾(٢) أَى لَيْسَ لَهُم أَنْ يَخْتَاروا على الله. ومِثْلُه قَوْل الفَرَّاءِ. يقال: الخِيرَةُ والخِيَرَةُ، كُلُّ ذٰلِك لِمَا يَخْتَاره من رَجُلٍ أَوْ بَهِيمَة.

(وخَارَ اللهُ لَكَ فى الأَمْرِ: جَعَلَ لَكَ) ما (فِيه الخَيْر). فى بَعْضِ الأُصول: الخِيْرَةُ والخِيَرَةُ بسكون اليَاءِ الاسْم مِنْ ذَلِك. (وهو أَخْيَرُ مِنْك، كخَيْر)، عن شَمِرٍ. (وإِذَا أَردْتَ) مَعْنَى (التَّفْضِيل قلت: فُلانٌ خَيْرَةُ النَّاسِ، بالهَاءِ، وفلانَةُ خَيْرُهم بتَرْكِها)، كذا فى سائِر أُصُولِ القَامُوس، ولا أَدْرِى كَيْف ذٰلك. والَّذى فى الصّحاح خلافُ ذٰلك، ونَصُّه: فإِنْ أَرَدْت

(١) اللسان وضبط فيه «ذريح» خطأ بصيغة التصغير.

(١) سورة الأحزاب الآية ٣٦.
(٢) سورة القصص الآية ٦٨.

مَعْنَى التَّفْضِيل قُلْت : فُلانَةُ خَيْرُ النَّاسِ . ولم تَقُل خَيْرَة . وفُلانٌ خَيْرُ النَّاسِ ولم تَقُل أَخْيَرُ، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَع ، لأَنه فى معْنَى أَفْعَل ، وهٰكذا أَوْرَدَه الزَّمَخْشَرِيّ مُفَصَّلاً فى مَوَاضِع من الكَشَّاف ، وهو من المُصَنِّف عَجِيبٌ . وقد نَبَّه على ذٰلك شَيْخُنَا فى شَرْحه ، وأَعْجَبُ منه أَنَّ المُصَنِّف نَقَل عِبارَةَ الجَوْهَرِيّ بنصِّها فى بَصَائر ذَوِى التَّمْيِيز ، وذَهَب إلى ما ذَهَبَ إليه الأَئمَّةُ ، فليُتَفَطَّن لِذٰلكَ . (أَو فُلانَةُ الخَيْرَةُ من المَرْأَتَيْن) ، كذا فى المُحْكَم ، (وهى الخَيْرَة) ، بفَتْح فسُكُون . والخَيْرَةُ : الفاضِلَة من كُلِّ شَيْءٍ جَمْعُهَا الخَيْرَات . وقال الأَخْفَش إنّه لَمَّا وُصِفَ به وقيل فُلانٌ خَيْرٌ ، أَشْبَه الصِّفَات فَأَدْخَلُوا فيه الهَاءَ للمُؤَنَّث ولم يُرِيدُوا به أَفْعَل . وأَنْشَد أَبُو عُبَيْدَة لِرَجُل من بَنِى عَدِيٍّ تَيْمِ [تَمِيمٍ] جاهليّ [1] :

ولقد طَعَنْتُ مَجامِعَ الرَّبَلاَت
رَبَلاَتِ هِنْدٍ خَيْرَةِ المَلَكَات

(والخِيرَةُ) ، بكَسْر فسُكُون ، (والخِيرَى) ،(كضِيزَى) ، (والخُورَى) كطُوبَى ، (ورَجُلٌ خَيْرَى وخُورَى وخِيرَى كحَيْرَى وطُوبَى وضِيزَى) — ولو وَزَنَ الأَوَّل بِسَكْرَى كان أَحْسَن — (:كَثِيرُ الخَيْرِ) ، كالخَيْرِ والخَيِّر.

(وخَايَرَهُ) فى الخَطِّ مُخَايَرَةً : غَلَبَه . وتَخَايَرُوا فى الخَطِّ [1] وغَيْرِه إلى حَكَمٍ (فخَارَه ، كَانَ خَيْرًا منْه) ، كفَاخَرَه ففَخَرَه ، ونَاجَبَه فنَجَبَه .

(والخِيَارُ) ، بالكَسْر : القِثاءُ ، كما قاله الجَوْهَرِيّ ، وليس بعربِيّ أَصِيل كما قَالَه الفَنارِيّ ، وصَرَّح به الجوْهَرِيّ ، وقيل : (شِبْهُ القِثَّاءِ) ،وهو الأَشْبَهُ ،كما صَرَّحَ به غَيْرُ واحد

(و) الخِيَارُ : (الاسْمُ مِنَ الاخْتِيَار) وهو طَلَبُ خَيْرِ الأَمْرَيْنِ ، إمَّا إمْضَاءُ البَيْع أو فَسْخه . وفى الحَدِيث : « البَيِّعَانِ بالخِيَارِ مالَمْ يَتَفَرَّقَا » . وهو على ثَلاثَة أَضْرُبٍ : خِيَارُ المَجْلِس ،

(١) اللسان وزيادة « تميم »منه، وسبقالعجز برواية أخرى .

(١) فى مطبوع التاج « الحظ » والمثبت من الأساس .

وخِيَــارُ الشَّرْط ، وخيَــارُ النَّقِيصَة ، وتَفصيله فى كُتُب الفقْه .

(و) قَوْلُهُم : لَكَ خِيرَةُ هٰذه الغَنَم وخِيَارُهَا . الواحِــد والجَمْع فى ذٰلك سَواءٌ ، وقيل : الخِيارُ : (نُضَارُ المَالِ) وكذا مِنَ النَّاسِ وغَيْر ذٰلك .

(وأَنْتَ بالخِيَار وبالْمُخْيَارِ) . هٰكذا هو بضمّ الميم وسكون الخـاءِ وفَتْـح التَّحْتِيَّة ، والصَّواب : وبالمُخْتَار[1] . (أَى اخْتَرْ ماشِئْتَ) .

(وخِيَارٌ : رَاوِى) إبراهِيمَ الفَقِيـه (النَّخعـىِّ) . قال الذَّهَبِـىُّ : هـو مَجْهُولٌ . (و) خِيارُ (بْنُ سَلَمَةَ) أَبُو زِيَاد (تَابِعِـىٌّ) ، عِدَادُه فى أَهْلِ الشَّام . يَرْوِى عن عائِشَة ، وعنه خالِد بن مَعْدَانَ .

(و) قال أبو النَّجْم :

قد أَصْبَحَتْ (أُمُّ الخِيَار) تَدَّعِى
عَلَىَّ ذَنْبــاً كُلّه لَمْ أَصْنَـعِ

اسمُ امرأَة مَعْرُوفَة .

(وعُبَيْـدُ الله بنُ عَدِىِّ بْنِ الخِيَار) ابن عَدِىّ بنِ نَوْفل بْنِ عَبْـدِ مَنَاف المَدَنِىّ الفَقِيه . (م) ، أى مَعْرُوف ، عُدَّ من الصَّحابة . وعَدَّه العِجْلِىُّ وغَيْرُه من ثِقَات التَّابِعين .

(وخِيَارُ شَنْبَرَ : شَـجَرٌ . م) . أى مَعْرُوف ، وهو ضَرْبٌ من الخَـرُّوب شَجَرُه مِثْلُ كِبار [شجر][1] الخَوْخ . والجُزْءُ الأَخِيـر منه مُعَرَّب . (كَثِيـرٌ بالإِسْكَنْدَرِيَّة ومِصْر) . وله زَهْرٌ عَجِيب .

(وخَيْرَبَوَّا : حَبٌّ صِغارٌ كالقَاقُلَّة) طَيِّبُ الرِّيـحِ :

(وخَيْرَانُ : ة بالقُدْس . منها أَحمـدُ ابْنُ عَبْدِ البَاقِـى الرَّبَعِـىّ . وأَبُـو نَصْـر بْنُ طَوْق) . هـٰكذا فى سَائِـر أُصُـول القَامُوس . والصَّواب أَنَّهمَا واحِــدٌ فَفِـى تارِيـخ الخَطِيــب البَغْدَادِىّ : أَبُو نَصْر أَحمدُ بنُ عَبْـد البـاقى بْنِ الحَسَن بـنِ مُحَمَّـد بن عَبْد الله بنِ طَـوْقٍ الرَّبَعِـىّ الخَيْرَانِىّ المَوْصِلِـىّ . قَدِمَ بَغْـدَادَ سَنَـة ٤٤٠ وحَدَّثَ عن نَصْر بنِ أَحْمَد المَرْجِـىّ المَوْصِلىّ . فالصَّوابُ أَنَّ الواوَ زائِدة . فتَأَمَّل .

---

(١) فى القاموس المطبوع بالمختار .

(١) زيادة اللسان

(و) خَيْرَانُ . (حِصْنٌ باليَمَن) .

(و) خَيْرانُ هكذا ذكره ابنُ الجَوّانى النَّسَّابة . (ولَدُ[1] نَوْف بْنِ هَمْدَان) . وقال شَيْخ الشَّرَف النَّسَّابة : هو خَيْوان . بالوَاو . فصُحِّف .

(وخَيَارَةُ : ة بطَبَرِيَّةَ . بِهَا قَبْرُ شُعَيْب) بن مُتَيِّم النبيّ (عَلَيْه السَّلامُ). (وخِيَرَةُ . كعِنَبَة : ة بصَنْعَاءِ اليَمَن) على مرحلة منها . نقله الصَّغانِيّ . (و) خِيَرَة : (ع من أَعْمَال الجَنَد) باليَمَن.

(و) خَيَرَة (وَالِدُ إِبْرَاهِيم الإِشْبِيلِيّ الشَّاعِرِ) الأَدِيب . (و) خِيَرَةُ : (جَدُّ عَبْد الله بْنِ لُبٍّ الشَّاطِبِيّ المُقْرِئ) من شُيوخ أَبِي مُحَمَّد الدَّلاصِيّ .

وفاته : مُحَمَّدُ بنُ عَبْد الله بن خيرَة أَبو الوَلِيد القُرْطُبِيّ ، عن أَبِي بَحْر بنِ العَاصِ ، وعنه عُمَر المَيَانْشِيّ . ويقال فيه أَيضا خِيارَة .

(والخَيِّرَة ، ككَيِّسَة) ، اسم (المَدِينَة) المُنَوَّرة ، على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاة والسَّلام . وهي الفاضِلة . سُمِّيَت لفَضْلها على سائر المُدُن .

(وخِيرٌ . كمِيلٍ : قَصَبَةٌ بِفَارِس) .

(و) خِيرَةُ . (بهاءٍ : جَدُّ مُحَمَّد ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰن الطَّبَرِيّ المُحَدِّث) عن مُقَاتِل بن حَيّان . حَدَّثَ ببَغْدَادَ فى المِائة الرَّابعة .

(وخِيرِينُ)[1] . بالكَسْر (: ة من عَمَل المَوْصِل) . قُلْتُ : والأَشْبَه أَن يكون نِسْبَةُ أَبِى نَصْرِ بن طَوْقٍ إِلَيْهَا . وأَنَّه يُقَال فيها خيرين وخَيْرَات . بالوَجْهَيْن .

(وخَيْرَةُ الأَصفَرِ وخَيْرَةُ المَمْدَرَة : مِنْ جِبَال مَكَّةَ) المُشَرَّفة ، (حَرَسَها الله تَعَالَى) وسائر بلاد المسلمين ، ما أَقْبَلَ مِنْهما عَلَى مَرّ الظَّهْرَانِ حِلٌّ[2] .

---

(١) فى القاموس : «والد» وبهامشه من نسخة أخرى كالمثبت .

(١) فى التكملة والقاموس : « خَيْرِين » على الخاء فتحة . وفى التكملة : « من أعمال نينوى » .

(٢) فى معجم البلدان (خيرة) : ما أقبل منهما على مر الظهران حلّ ، وما أقبل على المدينرا حرم .

(و) قال شَمِرٌ: قال أعرابِيٌّ لِخَلَفٍ الأَحْمَرِ: (ما خَيْرَ اللَّبَنَ) لِلْمَرِيض أي (بِنَصْبِ الرَّاءِ والنُّون) وذٰلك بِمَحْضَر من أَبِي زَيْد، قال له خَلَف: ما أَحْسَنَهَا مِنْ كَلِمَة لو لم تُدَنِّسْهَا بإسماعِهَا النَّاسَ – قال: وكانَ ضَنيناً – فرجَعَ أَبُو زيد إلى أَصْحابه فقال لَهُم: إذا أَقبل خَلَف الأَحْمَر فقُولُوا بأَجْمَعِكُم: ما خَيْرَ اللَّبَنَ للمَرِيض؟ ففَعَلُوا ذٰلك عند إِقْبَاله، فعَلِم أَنَّه من فِعْل أَبِي زَيْد. وهو (تَعَجُّبٌ).

(واستَخارَ: طَلَبَ الخِيَرَةَ). وهو استِفْعَال مِنْه، ويقال: استَخِرِ اللهَ يَخِرْ لَكَ، والله يَخِيرُ للعَبْد إذا استَخَارَه.

(وخَيَّرَه) بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ (: فَوَّضَ إِلَيْه الخِيَارَ)، ومنه حَديث عامر ابنِ الطُّفَيْل «أنَّه خَيَّر فى ثَلاث» أى جَعَل له أَنْ يَخْتَار مِنْهَا واحِدًا [1] وهو بفَتْح الخَاءِ. وفى حَدِيث بَرِيرَةَ «أَنَّها خُيِّرَت فى زَوْجِها». بالضَّمّ.

(و «إِنَّكَ مَاوخَيْرًا»، أَى) إنّكَ (مَعَ خَيْرٍ، أَى سَتُصِيبُ خَيْرًا)، وهومَثَلٌ.

(وبَنُو الخِيَارِ بْنِ مَالِك: قَبِيلَةٌ). هو الخِيَارُ بنُ مَالِك بْنِ زَيْد بنِ كَهْلَان من هَمْدان

(وحُسَيْنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الخِيَارِيُّ)، إلى بَيْع الخِيَار، (مُحَدِّثٌ)، سَمِع من سَعِيد بنِ البَنَّاءِ، وتَأَخَّر إلى سنة ٦١٧ وعنه ابنُ الرَّبّاب وآخَرُون. قال ابنُ نُقْطَة: صَحِيحُ السَّمَاعِ، وابنُه عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْن، سَمِعَ من ابْن يُونُس وغَيْرِه.

(وأَبُو الخِيَار يُسَيْر أَو أُسَيْر بْنُ عَمْرو) الكِنْدِيّ. الأَخِيرُ قَوْلُ أَهْل الكُوفَة. وقال يَحْيَى بن مَعِين: أَبو الخِيَار الّذِى يَرْوِى عن ابنِ مَسْعُود اسْمُه يُسَيْر بْنُ عَمْرو، وأَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم، وعاشَ إلى زَمَن الحَجَّاج. وقال ابنُ المَدِينِيّ: وأَهلُ البَصْرَة يُسَمُّونه أُسَيْر بن جابِر، رَوَى عنه زُرَارَة بنُ أَوْفَى وابنُ سِيرِين

(١) فى مطبوع التاج «واحدا» والمثبت من اللسان.

وجماعَة ، والظاهِرُ أنّه يُسَيْرُ بنُ عَمْرو ابن جابِر ، قاله الذَّهَبِيّ وابنُ فَهْد . قلْت : وسيأْتِـى للمُصَنّـف فى :

« ى س ر » .

(وخَيْرٌ أو عَبْـدُ خَيْرِ الحِمْيَـرِىّ) ، كان اسمُه عَبْـد شَرّ ، فغَيَّـره النّبِىُّ صلَّى الله عَلَيْه وسلّم ، فيمَا قِيـل ،كذا فى تارِيـخ حِمْص لعَبْد الصَّمَـد بنِ سَعِيـد . وقـرأْتُ فى تارِيـخ حَلَب لابْنِ العَدِيم ما نَصُّه : وهـو من بَنِى طَيِّـئ ، ومن وَلَده عامِرُ بنُ هَاشِم بنِ مَسْعُود بنِ عَبْـدِ الله بن عَبْـدِ خَيْر ، حَدَّث عن مُحَمَّد بن عُثْمَـان بنِ ذى ظَلِيم عن أَبِيـه عن جَدِّه قِصَّةَ إِسْلام جَدِّه عَبْدِ خَيْر ، فراجِعْه . (و) خَيْرُ (بْنُ عَبْـد يَزِيدَ الهَمْدَانِـىُّ) ، هـكذا فى النُّسَـخ ، والصَّـواب عَبْـدُ خَيْر بنُ يَزِيدَ ، أدركَ الجاهِلِيَّة ، وأَسْلَم فى حَياة النَّبِـىِّ صلَّى الله عليـه وسلّم ، ورَوَى عـن عَلِـىّ ، وعنـه الشَّعْبِـىّ : (صحابِيّون) .

(وأَبُـو خِيَـرَةَ) ، بالـكَسْر ، وفى التَّبْصِيـر بالفَتْـح – قال الخطيب : لا أَعْلم أَحَدًا سَمَّاه – (الصُّنَابِحِـىّ) إلى صُنَابِـح ، قَبِيلَة من مُرَاد . هٰكذا فى سَائِر أُصُـولِ القَامُـوس . قـال شيخُنَا : والظَّاهِر أَنَّه وَهَمٌ أَو تَصْحِيف ولـذا قـال جماعَـة من شُيُوخِنـا : الصَّواب أنه الصُّبَاحِىّ إلى صُباح بن لُكَيْز من عَبْدِ القَيْس . قَالُوا : قَدِمَ على رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم فى وَفْد عَبْدِ القَيْس ، كما رواه الطَّبَرانِىّ وغَيْرُه . قال ابنُ مَاكُولاَ : ولا أَعْلَم مَن رَوَى عن النّبِىّ صلَّى الله عليه وسلَّم من هٰذه القبيلة غَيْرَه . قُلتُ : ورأَيتُه هـكَذا فى مُعْجَم الأَوسَط للطَّبرانِىّ ، ومِثْله فى التَّجْرِيد للذَّهَبِـىّ ، ولاشَكَّ أَنَّ المُصَنِّف قد صَحَّف .

وزَادُوا أَبا خَـيْرة : والدَ يَزِيد ، له وِفَادَةٌ . استَدْرَكه الأَشِيـرِىّ على ابْن عَبْدِ البَر .

(وخَيْرَةُ بِنْتُ أَبى حَدْرَدٍ) ، بفتح الخَاءِ ، (مِـن الصَّحَابَة) ، وهِـى أُمُّ الدَّرْدَاءِ ، رَضِىَ اللهُ عنهـا .

(وأبُو خَيْرَةَ عُبَيْـدُ الله ، حَدَّثَ) ، وهــو شَيْــخٌ لعَبْدِ الصَّمَــد بنِ عَبْــد الوَارِث . (وأَبُو خَيْرَةَ مُحَمَّدُ بنُ حَذْلَمٍ عَبَّادٌ) ، كذا فى النُّسـخ ، والصَّواب مُحِـبّ بنُ حَـذْلَم ، كذا هـو بخَطِّ الذَّهَبِــيّ . قال : رَوَى عن مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ ، وكان مـن صُلَحاءِ مِصْــرَ . (ومُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِـى خَيْرَة) السَّدُوسِيّ البَصْرِيّ ، نَزِيــلُ مِصْــرَ ، (مُحَـدِّثٌ) مُصَنِّفٌ . رَوَى له أَبُــو دَاوُود والنَّسَائِــيّ . مات سنــة ١٥١ . لٰــكن ضَبَط الحافظُ جَدَّه فى التَّقْرِيب كعِنَبَة .

(وخَيْرَةُ بِنْتُ خُفَــافٍ . و) خَيْــرَةُ (بِنْــتُ عَبْــدِ الرَّحْمٰن : رَوَتَا) . أما بِنْت خُفَاف فرَوَى عَنْهَــا الزُّبَيْر بن خِــرِّيت . وأمــا بِنْت عَبْــدِ الرَّحْمٰن فقالت : بَــكَت الجِنّ على الحُسَيْن .

(وأَحْمَــدُ بنُ خَيْرُون المِصْرِيّ) . كذا فى النُّســخ . والذى عند الذَّهبيّ خَيْرُون بن أَحْمَد بن خَيْرُون المِصْرِيّ . وهو الَّذِى يَرْوِى عن ابنِ عَبد الحَكَم

(ومُحَمَّدُ بْنُ خَيْرُونَ القَيْرَوَانِــيُّ) أَبو جَعْفَر ، مات بعد الثلاثمَائة . (ومُحَمَّدُ بْنُ عمــر [1] بن خَيْــرُون المُقْرِئُ) المَعَافِــرِيّ ، قَرَأَ عَلَى أَبِــى بَــكْرِ بنِ سَيْــف . (والحَافِظُ) المُكْثِر أَبُــو الفَضْل (أَحمدُ بْنُ الحَسَن بنِ خَيْرُونَ) ابن إبراهِيم المُعَــدّل البَاقِلَّانِيّ مُحَدِّثُ بَغْــدَادَ وإِمَامُهَــا ، سَمِــعَ أَبا علِيّ بن شَاذَانَ وأَبَا بَــكْرٍ البَرْقَانِيّ وغَيْرَهمــا . وعنه الحافِــظُ أَبُو الفَضْــل السّلامِيّ وخَلْقٌ كَثِيــر . وهــو أَحَــدُ شُيــوخ القَاضِى أَبِــى عَلِــىّ الصَّدفِــيّ شَيْخ القَــاضِى عِيــاض ، تُوفِّــىَ بِبَغْــدَادَ سنــــة ٤٨٨ وأَخُــوه عَبْــدُ المَلِك ابنُ الحَسَن . سَمِــعَ البَرْقَانِــيّ . (و) أَبُو السُّعُــود (مُبَارَكُ بْنُ خَيْرُونَ) بنِ عَبْــد الملِك بنِ الحَسَن بن خَيْــرُونَ ، رَوَى عنه ابْنُ سُكَيْنة ، سَمِــع إسماعِيل ابْنَ مَسْعَدَةَ . وأَبُوه له رِوَايَةٌ . ذَكَرَه ابنُ نُقْطَةَ : (مُحَدِّثُون) .

قال شيخُنَا : واختَلَفُوا فى خَيْرُون ، هل يُصْرف كما هــو الظَّاهِــر ، أو

(١) فى القاموس : محمد بن عمرو .

يُمْنَـع كما يَقَـع فى لِسَان المُحَدِّثين لشَبَهه بالفِعْل كما قاله المزّىّ أو لإلحاق الواوِ والنُّون بالألف والنّون .

(وأبو مَنْصُـور) مُحَمَّد بنُ عَبْـد المَلك بـنِ الحَسَن بـن خَيْـرُون (الخَيْرُونِـىُّ) الدّبّاس البَغْدَادىّ مـن دَرْب نُصَيْر . (شيْـخٌ لابْنِ عَساكِرَ) . سَمِـعَ عَمَّـه أبا الفَضْل أحْمَـدَ بنَ الحَسَن بْنِ خَيْرُون ، والحافِظَ أبـا بَكْر الخَطِيبَ . وأَبَا الغَنَائِم بنَ المأْمون . وعَنْه ابنُ السَّمْعَانِـىّ . وفاتَه عَبْدُ الله بنُ عَبْد الرَّحمٰن بن خَيْرُون القُضاعِىّ الأَبدىّ ، سَمِـعَ ابْنَ عَبْدِ البَـرّ .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليـه :

يقـال : هـم خَيَرَةٌ بَرَرَةٌ . بفَتْـح الخَاءِ واليَاء ، عن الفَرّاءِ .

وقَوْلُهـم : خِرْتَ يا رَجُـلُ فأَنْت خَائر . قال الشاعر :

فمـا كِنـانَةُ فى خَيْـرٍ بخَائـرَةٍ
ولا كِنـانَةُ فى شَـرٍّ بأَشْـرارِ[1]

(١) الصحاح .

ويُقَال : هُو من خِيَارِ النَّاس . وما أَخْيَرَه ، وما خَيْرَه . الأَخِيرة نَادِرَةٌ . ويقال : ما أَخْيَرَه وخَيْرَه . وأَشَرَّه وشَرَّه .

وقال ابن بُزُرْج : قالـوا : هـم الأَخْيَـرُون والأَشَرُّون مـن الخَيَـارَة والشَّرَارَة . وهـو أَخْيَرُمنْك وأَشَرُّمنك فى الخَيَارَة والشَّرارَة . بإِثْبَات الأَلف . وقَالُوا فى الخَيْر والشَّرّ : هو خَيْرٌ منْك . وشَرٌّ منْك . وشُرَيْر منْك . وخُيَيْر منْك . وهو خُيَيْرُ أَهْله . وشُرَيْرُ أَهْله .

وقالُوا : لَعَمْـرُ أَبِيك الخَيْرِ . أَى الأَفْضَـل أو ذِى الخَيْر . ورَوَى ابْنُ الأَعْرَابِـىّ : لَعَمْرُ أَبِيك الخَيْرُ . برَفْع الخَيْر عَلَى الصِّفَة للعَمْر . قال والوَجْه الجَرّ . وكذلك جاءَ فى الشَّرّ .

وعَن الأَصْمَعِـىّ : يُقَالُ فى مَثَـل للقَادِم مِنْ سَفَر «خَيْرَ مَا رُدَّ فى أَهْـل ومَال » أَى جَعَـلَ اللهُ مـا جِئْت خَيْـرَ ما رَجَعَ به الغَائبُ .

قال أَبـو عُبَيْد : ومن دُعَائِهم فى النِّـكَاح : على يَدَى الخَيْرِ واليُمْنِ .

وفى حَديثِ أَبِى ذَرٍّ « أَنَّ أَخاه أُنَيساً نافَرَ رَجُلاً عن صِرْمَةٍ له وعن مِثْلِها ، فخُيِّر أُنَيْسٌ فأَخَذَ الصِّرْمَة » . مَعْنَى خُيِّر ، أى نُفِّر . قال ابنُ الأَثِير : أَى فُضِّل وغُلِّبَ . يقال : نَافَرْتُه فَنَفَرْتُه أَى غَلَبْتُه .

وتَصغير مُختار مُخَيِّر ، حُذفت منه التاءُ لأَنَّها زَائِدَة ، فأَبْدلت من الياءِ ، لأَنَّها أُبدلَت منها فى حال التَّكْبِير . وفى الحَديث « خَيَّرَ بينَ دُورِ الأَنْصار » ، أى فَضَّلَ بَعْضَها على بَعْضٍ .

ولك خِيرَةُ هٰذه الإِبِلِ وخِيَارُهَا ، الواحِدُ والجَمْع فى ذٰلك سواءٌ . وجَمَلٌ خِيَارٌ . وناقَةٌ خِيَارٌ : كريمةٌ فارِهَة . وفى الحديث « أَعطوه جَمَلا رَبَاعِياً خِيارًا » أَى مُخْتَارًا . وناقَة خِيَارٌ : مُخْتَارة .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : نَحَرَ خِيرَةَ إِبلِه وخُورَةَ إِبلِه .

وفى حديث الاستخارة « اللّٰهُمَّ خِرْ لِى » أَى اختَرْ لِى أَصْلَحَ الأَمْرَيْن .

وفُلانٌ خِيرِىٌّ من النَّاس ، بالكَسْر وتَشْدِيدِ التَّحْتِيَّة ، أَى صِفِيِّى .

واستخارَ المَنزِلَ : اسْتَنْظَفَه . وهٰذا محلّ ذِكْرِه .

واستَخارَه : استَعْطَفَه . هٰذا مَحَلُّ ذِكْرِه .

وتَخَايَرُوا : تَحَاكَمُوا فى أَيِّهم أَخْيَرُ .

والأَخَايِرُ : جَمْع الجَمْع ، وكذا الخِيرَانُ وفُلانٌ ذُو مَخْيَرَةٍ ، بفتح التحتيّة ، أَى فَضْل وشَرَف .

وخَيْرَةُ : أُمّ الحَسَن البَصْرِىّ .

وفى المَثَل « إِنّ فى الشَّرِّ خِيارًا » أَى ما يُختار .

وأَبو علىّ الحُسَيْن بنُ صالح بن خَيرانَ البَغْدادِىّ : وَرِعٌ زاهِدٌ . وأَبو نَصْر عَبْدُ المَلِكِ بنُ الحُسَيْن بن خَيرانَ الدّلّال ، سمعَ أَبا بَكر بن الإِسكاف ، توفِّى سنة ٤٧٢ .

والخِيَرِىّ : نَبَاتٌ . وهو مُعَرَّب .

والخِيَارِيَّة : قَرية بمصر . وقد دخلْتها . ومنها الوَجِيهُ عبدُ الرّحمٰن ابنُ عَلىّ بنِ مُوسَى بن خَضِرٍ الخِيَارِيّ الشافعِيُّ نَزِيلُ المدِينَة .

ومُنْيَةُ خَيْرونَ : قريةٌ بمصر بالبَحْر الصَّغِير .

وخَيْرآباد : مدينة كَبِيرَة بالهند . منها شيخُنَا الإمَام المُحَدِّث المُعَمَّر صَنْعَةُ اللهِ بن الهداد الحَنَفِىّ . روى عن الشَّيْخ عبدِ الله بنِ سالِمٍ البَصْرِىّ وغيره .

والخِيرَة . بالكسر : الحَالَةُ الّتى تَحصُل للمُستَخِير .

وقوله تعَالى : ﴿ولقد اختَرْنَاهُم على عِلْم﴾ (١) يَصِحّ أن يكون إشَارَةً إلى إيجاده تعالى خيرًا . وأن يكون إشَارَةً إلى تقديمهم على غيرهم

والمُخْتَار قد يُقَال للفَاعِل والمَفْعُول .

وخِطّة بنى خَيرٍ بالبَصْرة معروفة إلى فَخِذ من اليَمن .

وبنو خيرانَ بنِ عمرِو بن قَيْس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شَمْس : قَبيلة باليَمن . كذا قاله ابن الجوّانىّ النّسّابة . ومنهم من يقول : هو حَيران بالحَاءِ المهملة والموحّدة .

(فصل الدال) المهملة مع الراءِ

[د ب ج ر]

[] يستدرك عليه هنا :

دَبجرا . بالفتح : اسم قرية بمصر بالشرقيّة .

[د ب ر] *

(الدُّبُر . بالضّمّ وبِضَمَّتَيْن : نَقِيضُ القُبُلِ . و) الدُّبُر (مِنْ كُلّ شَىْءٍ : عَقِبُه ومُؤَخَّرُه . و) من المَجاز : (جِئْتُكَ دُبُرَ الشَّهْرِ) ، أى آخرَه . على المَثَل . يقال : جِئْتك دُبُرَ الشَّهْر (وفيهِ) . أى فى دُبُره . (وعَلَيْه) ، أى عَلى دُبُره ، (و) الجَمْع من كُلّ ذلك أَدْبَارٌ . يقال :

(١) سورة الدخان الآية ٣٢ .

جئتُك (أَدْبَارَه، وفيهَا)، أَى فى الأَدْبار. (أَى آخرَه. و) الأَدْبارُ لذَوات الظِّلف والمِخْلَب: ما يَجْمَع (الاسْت) والحَيَاء. وخَصّ بعضُهم به ذَوات الخُفّ والحَيَاء، الواحِدُ دُبُرٌ.

(و) الدُّبُر والدُّبْر: (الظَّهْرُ)، وبه صَدَّرَ الزَّمَخْشَرِىّ فى الأَساس. والمصنِّف فى البصائر، وزاد الاستدلالَ بقوله تعالى: ﴿وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ [1] قال: جَعَله للجماعة، كقوله تعالى: ﴿لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِم طَرْفُهُمْ﴾ [2] والجمعُ أَدْبارٌ. قال الفَرَّاءُ: كان هذا يوم بَدْرٍ. وقال ابنُ مُقْبِل:

*الكاسِرِينَ القَنَا فى عَوْرَةِ الدُّبُرِ [3] *

وإِدْبَارُ النُّجومِ: تَوالِيهَا. وأَدْبارُهَا أَخْذُهَا إِلى الغَرْب للغُرُوب آخرَ اللَّيْل. هٰذه حِكايَةُ أَهلِ اللُّغة. قال ابنُ سِيدَه: ولا أَدرِى كَيْفَ هٰذا. لأَنَّ الأَدْبَارَ لا يَكُون الأَخْذَ. إِذالأَخْذ مَصْدرٌ والأَدْبَارُ أَسماءٌ. وأَدْبار السُّجُودِ وإِدبارُه: أَواخِرُ الصَّلَوَاتِ. وقد قُرِئَ: وأَدْبار، وإِدْبار. فمَنْ قرأَ وأَدْبَار. فمِن باب خَلْفَ ووَرَاء. ومَن قَرأَ وإِدْبَار، فمِن باب خُفُوق النَّجْم.

قال ثعلب فى قَوْلِه تعالى ﴿وإِدْبار النُّجُوم﴾ [1] ﴿وأَدْبار السُّجُود﴾ [2] قال الكِسَائِىّ: إِدبار النجوم أَن لها دُبُرًا واحدًا فى وقت السحر. وأَدْبار السجود لأَنَّ مع كل سَجْدة إِدْبارًا.

وفى التهذيب مَنْ قرأَ: ﴿وأَدْبار السُّجُود﴾ . بفتح الأَلف جمع على دُبُر وأَدْبار، وهما الرَّكْعَتان بعد المَغْرِب. رُوِىَ ذٰلك عن عَلِىّ بن أَبِى طالِب رضى الله عَنْه. قال: وأَما قوله: ﴿وإِدبار النُّجُوم﴾ فى سورة الطُّور. فهما الرَّكْعَتان قبل الفجر. قال: ويُكسَران جميعا ويُنْصَبانِ. جائزانِ.

(و) الدُّبْر: (زَاوِيَةُ البَيْتِ) ومُؤَخَّرُه.

(و) الدَّبْر. (بالفَتْحِ: جَماعَة

---

(١) سورة القمر الآية ٤٥.
(٢) ٣ سورة إبراهيم الآية ٤٣.
(٣) اللسان وديوانه ٨٢ وعجزه منه:
* ياعَيْنِ بَكِّى حُنَيْفًا رَأْسَ حَيِّهِمُ *

(١) سورة الطور الآية ٤٩.
(٢) سورة ق الآية ٤٠.

النَّحْلِ) . ويقال لهـا الثَّوْلُ والخَشْرَمُ . ولا وَاحِدَ لشَيْءٍ من هٰذا . قاله الأَصمَعِيّ .

(و) روَى الأَزْهَـرِيّ بسنـاده عن مُصعَـب بن عبـد الله الـزُّبَيْرِيّ : الدَّبْر : (الزَّنابِيـرُ) . ومن قال النَّحْل فقد أخطأَ . قال : والصواب ما قاله الأَصمعـيّ .

وفَسَّر أهـلُ الغَريـبِ بهمـا في قِصَّـة عاصم بن ثابتٍ الأَنصـاريّ المعـروف بحَـمِيِّ الدَّبْرِ . أُصيبَ يومَ أُحُد فمَنَعـت النَّحْلُ الـكُفَّارَ منـه ؛ وذٰلك أَن المشركين لمَّا قَتلُوه أَرادوا أَن يُمَثِّلـوا بـه . فسلَّـطَ الله عليهـم الزَّنابيـرَ الـكِبَارَ تَأْبِـر الـدَّارِعَ . فارتَدَعوا عنـه حـتى أَخَذَه المُسْلِمُون فدَفَنُوه ، وفي الحديث «فأَرْسلَ اللهُ عليهم مِثْلَ الظُّلْمَة مِن الدَّبْر» : قيل : النَّحْل ، وقيـل : الزَّنابيـر .

ولقد أَحسنَ المُصنِّف في البَصائر حيث قال : الدَّبْر : النَّحْل والزَّنابيـر ونَحْوهُمَـا مما سِلاحُهـا في أَدْبارِها .

وقال شَيْخُنَا نَقْلاً عن أَهْل الاشْتِقَاق : سُمِّيَـت دَبْرًا لتَدْبيرهـا وتَأَنُّقِهـا في العَمَل العَجيـب . ومنه بِنَاءُ بُيوتِها . (ويُكْسَر فِيهمـا) . عن أَبي حَنِيفَة . وهٰـكذا رُوِيَ قولُ أَبي ذُؤَيب الهُذَلِيّ :

بأَسْفَلِ ذَاتِ الدَّبْرِ أُفرِدَ خِشْفُهَـا
وقد طُرِدَتْ يَوْمَيْن وهْي خَلُوجُ[(1)]

عَنَى شُعْبَةً فيهـا دَبْر .

وفي حديث سُكَيْنَةَ بنـتِ الحُسَيْن «جاءَت إلى أُمِّها وهـي صغيرة تَبْكِي فقالت لهـا : مالَكِ ؟ فقالتْ : مَرَّت بي دُبَيْرة . فلسَعَتْني بأُبَيْرة» . هي تصغير الدَّبْرة النَّحلة ، (ج أَدْبُرٌ ودُبُـورٌ) ، كفَلْس وأَفْلُسٍ وفُلُوس . قال لبيد :

بأَشْهَبَ من أَبْكارِ مُزْنِ سَحَابَـة
وأَرْيِ دُبُورٍ شَارَهُ النَّحْلَ عاسِلُ[(2)]

أَراد : شارَه من النَّحْل ، أَي جَناه .

قال ابنُ سِيدَه : ويجـوز أَن يكون جمْع دَبْرة ، كصَخْرَة وصُخُور . ومَأْنَة ومُؤُون .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٣٦ واللسان .
(2) ديوانه ٢٥٨ واللسان .

دبر

(و) الدَّبْرُ : (مَشَارَاتُ المَزْرَعَة) ، أي مَجَارِي مائِها ،(كالدِّبار ، بالكَسْرِ ، واحدُهُما بِهاءٍ) ، وقيل : الدِّبَار جمْـع الدَّبْرة ، قال بِشْر بن أَبِـى خَازِم :

تَحَدَّرَ ماءِ البِئْرِ عن جُرَشِيَّـــة
عَلَى جِرْبَةٍ يَعْلُو الدِّبَارَ غُرُوبُهـا[1]

وقيـل الدِّبَــار : الـكُرْدَة[2] من المَزْرَعَة ، الواحدَة دِبَارَةٌ .

والدِّبَاراتُ : الأَنْهَار الصِّغَار التي تَتَفَجَّر فى أَرض الزَّرْع ، واحدتها دَبْرة ، قال ابنُ سِيدَه : ولا أَعْرف كيف هٰذا إلاَّ أن يكون جمـعَ دَبْرَة على دِبَار ، ثـمّ أُلحق الْهاءُ للجَمْع ، كما قالُوا الفحَالَة ، ثُمَّ جُمِـع الجَمْعُ جَمْـعَ السَّلامَة .

(و) الدَّبْر أَيضاً : (أَوْلادُ الجَرَاد) ، عن أَبِي حَنِيفَة : ونصّ عبارته : صِغَار الجَرَادِ ، (ويُـكْسَرُ) .

(و) الدَّبْر : (خَلْفُ الشَّيْءِ) ، ومنه : جَعَلَ فُلانٌ قَوْلَكَ دَبْرَ أُذُنِه ، أي خَلْف أُذُنـــه . وفى حديث عُمَـــر : « كُنْتُ أَرجــو أَن يَعيشَ رســولُ الله صلَّى الله عليــه وسـلَّم حتى يَدْبُرَنــا » ، أي يَخْلُفنــا بعــد مَوْتنَا . يقال : دَبَرْتُ الرَّجُلَ دَبْرًا إذا خَلَفْتَه وبَقِيتَ بَعْدَه .

(و) الدَّبْر : (المَوْتُ) ، ومنــه دَابَر الرَّجُلُ : ماتَ . عن اللِّحْيَانىّ ، وسيأْتى .

(و) الدَّبْر : (الجَبَــلُ) ، بلسان الحَبَشــة . (ومنْه حَديــثُ النَّجَاشِيِّ) مَلِك الحَبَشَة أَنــه قال : « (ما أُحبُّ أَنَّ لِــى دَبْرًا ذَهَبــاً وأَنِّــى آذَيْتُ رَجُــلاً مِنَ المُسْلِمِيــن) » . قــال الصَّغانــىّ : وانْتِصَــاب « ذَهَبــاً » على التَّمْيِيــز . ومثله قولُهم : عندى راقُودٌ خَــلاًّ . ورِطْلٌ سَمْنــاً . والواوفى « وأَنِّــى » بمعنى « مَعَ » ، أَى ما أُحِبّ اجْتِمَاع هٰذَيْنِ ، انْتَهَى . وفى روايــة « دَبْــراً مِن ذَهبٍ » . وفى أُخــرى : « مــا أُحِبُّ أَن يــكون دَبْرَى لى[1]

(١) ديوانه ١٤ واللسان والتكملة .
(٢) فى اللسان « الـكرد » وهى بمعنى الـكردة أيضا أو الـكردة واحدة الـكرد .

(١) فى مطبوع التاج « دبرل » والصواب من اللســان والنهاية حيث إنهارواية أخرى وقالا إنه بالقصر اسم جبل ، وهذا يصحح ما قالاه وما قاله الشارح من أن دبرى اسم جبل . وبهذا يــكون معــرفة أما « دبر » وهو بمعنى جبل فهو نكرة لأنه ليس اسما لجبل ، وبهذا يكون ما كتب بهامش مطبوع التاج « قوله : وفى الثانى معرفة لعل المراد بالتعريف التخصيص ، كما هو ظاهر » لا وجه له .

ذَهَبــاً » وهٰــكذا فَسَّروا ، فهــو فى الأَوَّل نَكِرة وفى الثَّانى مَعْرفة . وقال الأَزهرىّ : لا أَدْرِى أَعرَبِىٌّ هو أَم لا ؟ .

(و) الدَّبْر : (رُقَادُ كُلِّ سَاعَــة) . وهــو نحْو التَّسبيــح ، (و) الدَّبْــر (الاكْتِتابُ) ، وفى بعض النسخ الالتتاب ، باللام ، وهو غَلَط . قــال ابنُ سِيدَه : دَبَرَ الكِتَابَ يَدْبُره دَبْرًا : كَتَبَه ، عن كُراع . قال : والمعــروف ذَبَره . ولم يَقُل دَبَرَه إِلاّ هــو .

(و) الدَّبْــر : (قِطْعَــةٌ تَغْلُظُ فــى البَحْرِ كالجَزِيرَة يَعْلوهَا الماءُ ويَنْضَبُ عنها) ، هٰكذا فى النُّسَــخ ، وهو مُوافِقٌ لِما فى الأُمَّهــات اللُّغَوِيَّة . وفى بعض النُّســخ : يَنضُب من النضب[1] ، وكلاها صَحِيــح .

(و) الدَّبْر : (المَالُ الــكَثِيــرُ) الذى لا يُحصَى كَثْرة . واحدُه وجَمْعُه سَوَاءٌ ، (ويُكْسَرُ) يقــال : مَالٌ دَبْر ، ومَالانِ دَبْر ، وأَمْــوَالٌ دَبْرٌ . قال ابنُ سِيــدَه : هٰــذا الأَعْــرف ، قال : وقــد

(١) كذا وصوابها « النضوب » .

كُسِّر على دُبُور ، ومِثلْه مال دَثْر . وقال الفَرَّاءُ : الدَّبْرُ : الــكَثِيــر [من][1] . الضَّيْعَة والمَال . يقــال : رجــلٌ كَثِيرُ الدَّبْرِ ، إِذا كانَ فاشِىَ الضَّيْعَة ، ورجُل ذو دَبْرٍ : كثيــرُ الضَّيْعَةِ والمال ، حكاه أَبو عُبَيْد عن أَبِــى زَيْد .

(و) الدَّبْــرُ : (مُجَــاوَزَةُ السَّــهْمِ الهَدَفَ ، كالدُّبُورِ) ، بالضّمّ ، يقال : دَبَرَ السَّهْمُ الهَدَفَ يَدْبُره دَبْرًا ودُبُورًا ، جاوَزَه وسَقَطَ وَراءَه .

(و) قولُهم : (جَعَــلَ كَلامَكَ دَبْرَ أُذُنه) ، أَى خَلْفَ أُذُنــه ، وذٰلك إِذا (لم يُصْــغِ إِلَيْهِ ولم يُعَرِّجْ عَلَيْه) ، أَى لم يَعْبَــأْ به وتَصَامَمَ عنه وأَغْضَى عنــه ولم يَلتفِتْ إِليــه ، قال الشاعر :

يَدَاهَا كأَوْبِ الماتِحِيــنَ إِذَا مَشَتْ
ورِجْلٌ تَلَتْ دَبْرَ اليَدَيْن طَرُوحُ[2]

(والدَّبْرَةُ : نَقِيضُ الدَّوْلة) ، فالدَّوْلَةُ فى الخَيْر ، والدَّبْرَة فى الشَّرّ . يقــال :

(١) زيادة من اللسان وفيه النص .
(٢) اللسان وفى الأصل « يداها كأوب الماء تجى إذا مشت ورحل » وبهامشه قوله كأوب الماء تجى إذا مشت ورحل إلخ ، هــكذا بخطه والذى فى اللسان . . . كما أثبتنا عنــه .

دبر

جَعَلَ اللهُ عليكَ الدَّبْرَة . قاله الأَصْمَعِيّ . قال ابنُ سِيدَه : وهٰذا أَحْسَنُ ما رأيْتُه فى شَرْحِ الدَّبْرَةِ ، (و) قيل : الدَّبْرَةُ : (العَاقِبَةُ) ، ومنه قَولُ أَبِى جهل : لابْنِ مَسْعودٍ وهو صَرِيعٌ جَرِيحٌ لِمَنِ الدَّبْرَةُ ؟ فقال لِلّه ولرسُوله ، يا عَدُوَّ الله . (و) يقال : جَعَلَ اللهُ عليهم الدَّبْرَةَ ،أَى (الهَزِيمة فى القِتَالِ) ، وهو اسْمٌ من الإِدْبَار ، ويُحَرَّك ، كما فى الصّحاح ، وذَكَرَه أَهْلُ الغَرِيب .

(و) عن أَبِى حَنِيفَةَ : الدَّبْرَةُ : (البُقْعَةُ) من الأَرْض (تُزْرَعُ) ، والجَمْع دِبَارٌ .

(و) من المَجَاز : الدِّبْرَة : (بالكَسْرِ ، خِلَافُ القِبْلَةِ . و) يقال : (مالَهُ قِبْلَةٌ ولا دِبْرَةٌ ، أَى لَمْ يَهْتَدِ لِجِهَةِ أَمْرِه) . وقَوْلُهم : فُلانٌ مَا يَدْرِى قِبَالَ الأَمر من دِبارِه ، أَى أَوَّلَه من آخرِه . وليس لِهٰذا الأَمرِ قِبْلَةٌ ولا دِبْرَةٌ ، إِذا لم يُعْرَف وَجْهُه .

(و) الدَّبَرَة : (بالتَّحْرِيك : قَرْحَةُ الدَّابَّةِ) والبَعِيرِ ، (ج دَبَرٌ) ، مُحَرَّكَةً ، (وأَدْبَارٌ) ، مثل شَجَرة وشَجَر وأَشْجَار . وفى حديث ابْنِ عَبّاس «كانُوا يَقولون فى الجاهلِيّة : إِذا بَرَأَ الدَّبَر ، وعَفَا الأَثَر» ، وفسّروه بالجُرْح الذى يكون فى ظَهْر الدّابّة . وقيل : هو أَن يَقْرَح خُفُّ البَعِير ، وقد (دَبِرَ) البَعِيرُ ، (كفَرِحَ) ، يَدْبَر دَبَرًا ، (وأَدْبَرَ) ، واقتصر أَئِمَّة الغَرِيب على الأَوَّل ، (فهو) ، أَى البَعِيرُ (دَبِرٌ) ، ككَتِف ، وأَدْبَرُ ، والأُنْثَى دَبِرَةٌ ودَبْراءُ ، وإِبِلٌ دَبْرَى .

(و) فى المَثَل : («هَانَ عَلَى الأَمْلَسِ ما لاَقَى الدَّبِرُ») . ذَكَرَه أَهلُ الأَمْثَال فى كُتُبِهم ، وقالوا : (يُضْرَبُ فى سُوءِ اهْتِمَامِ الرَّجُلِ بِصَاحِبِه)(1) ، وهٰكذا فَسَّرَه شُرَّاحُ المَقَامَات .

(وأَدْبَرَهُ) الحِمْلُ و(القَتَبُ) فدَبِرَ .

(ودَبَرَ) الرَّجلُ دَبْرًا : (وَلَّى ، كأَدْبَرَ) إِدْبَارًا ، ودُبْرًا ، وهٰذا عن كُرَاع .

قال أَبو مَنْصُور : والصَّحِيح أَن

---

(1) فى القاموس : «بشأن صاحبه»

الإدْبــارَ المَصْــدَرُ . والدُّبْر الاسْــمُ . وأَدْبَرَ أَمرُ القَوْمِ : وَلَّى لِفَسَادٍ . وقَوْلُ الله تعــالى : ﴿ثُمَّ وَلَّيْتُم مُدْبِرِين﴾ [1] هٰــذا حالٌ مُؤَكِّدة . لأَنــه قد عُلِم أَنَّ مع كُلِّ تَوْلِيَة إدبارًا فقال : مُدْبِرِين . مؤَكِّدًا .

وقال الفَرَّاءُ : دَبَرَ النَّهارُ وأَدْبَرَ . لُغَتــان . وكذلك قَبَلَ وأَقْبَلَ . فإذا قالوا : أَقْبَلَ الرَّاكبُ أَو أَدْبَرَ . لم يقولوا إلاّ بالأَلف .

قال ابنُ سيــده : وإنَّهُمَا عنــدى فى المعْنَى لَواحدٌ لا أَبْعدُ أَن يَأْتِــيَ فى الرِّجَال ما أَتــى فى الأَزْمِنَة . وقرأَ ابنُ عَبَّاس ومُجَاهدٌ ﴿ والَّليْلِ إذْ أَدْبَرَ ﴾ [2] مَعْنَاه وَلَّى لِيَذْهَب .

(و) دَبَر (بالشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ . و) دَبَرَ (الرَّجُلُ : شَيَّــخَ) . وفى الأَساس شَــاخَ . وهــو مَجَازٌ . وقيــل ومنــه قَوْلُه تَعَالى :﴿والَّليْلِ إذ أَدْبَــر﴾ .

(و) دَبَــرَ [3] (الحَدِيــثَ) عــن فُــلانٍ (: حَدَّثَه عَنْه بَعْدَ مَوْتِه) . وهو يَدْبُر حَدِيثَ فُلانٍ أَى يَرْوِيــه . ورَوَى الأَزْهَرِيّ بسَنَده إلى سَــلَّامِ بنِ مِسْكِين قال : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحدِّث عن فــلانٍ يَرْوِيــه عن أَبى الدَّرْدَاءِ . يَــدْبُرُه عن رَســول الله صلَّى الله عليــه وسلَّم . قال : «مــا شَــرَقَتْ شَــمْسٌ قطُّ إلاّ بجَنْبَيْهَــا مَلَــكَانِ يُنادِيَان . إنهمــا يُسْمِعَانِ الخــلائقَ غَيْرَ الثَّقَلَيْن الجِنِّ والإِنْس : أَلاَ هَلُمُّوا إلى رَبِّكم فإنَّ ماقَلَّ وكَفَى خَيْرٌ مما كَثُر وأَلْهَى . اللَّــهُمَّ عَجِّل لِمُنْفِقٍ خَلَفاً . وعَجِّل لِمُمْسك تَلَفاً » .

قال شَمِرٌ : ودَبَرْت الحَدِيثَ . غيْرُ مَعروف . وإنَّما هــو يُذْبُره . بالــذَّال المُعْجَمَة . أَى يُتْقِنه . قال الأَزْهَرِيّ : وأَما أَبو عُبَيْد فإن أَصحابَه رَوَوْا عنه : يَدْبُرُه . كما تَرَى .

(و) دَبَرَت (الرِّيــحُ : تَحَوَّلَت) . وفى الأَسَــاس : هَبَّت (دُبُــورًا) . وفى الحديــث . قال صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم :

(1) سورة التوبة الآية ٢٥ .

(2) سورة المدثر الآية ٣٣ .

(3) عطف فى القاموس على « دبر » غير مشددة وكذلك = ما بعدها وكل ما جاء فى اللسان من هذا فى الحديث فهو بالتشديد ، لكن مادة (ذبر) تؤيد ما عطفه صاحب القاموس أى بدون تشديد

«نُصِرْتُ بالصَّبَا وأُهلِكَت عادٌ بالدَّبُور» (وهى) – أَى الدَّبور . كصَبُور . وفى نسخة شَيْخنا « وهو » بتَذْكِير الضَّمِير . وهو غَلَطٌ . كما نَبَّه عليه . إذ أَسماءُ الرِّيَاح كُلُّهَا مُؤَنَّثةٌ إلاَّ الإِعْصَارَ – (رِيحٌ تُقَابِلُ الصَّبَا) . والقَبُولُ : رِيحٌ تَهُبُّ من نَحْوِ المَغْرب . والصَّبَا يُقَابِلها من ناحِيَةِ المَشْرِق . كذا فى التَّهْذِيب . وقيل : سُمِّيَت [بالدَّبُور] لأَنَّهَا تأْتِى من دُبُر الكَعبة مِمَّا يَذْهَب نحو المَشْرِق . وقد رَدَّه ابنُ الأَثِير وقال : ليس بشْىءٍ . وقيل : هى التى تأْتِى من خَلْفِك إذا وَقفْت فى القِبْلَة .

وقال ابنُ الأَعرابىّ : مَهَبُّ الدَّبُور من مَسْقَطِ النَّسْر الطَّائِرِ إلى مَطْلَعِ سُهَيْلٍ .

وقال أَبو عَلِىّ فى التَّذْكِرَة : الدَّبُور : يكون اسْماً وصِفَةً . فمِنَ الصِّفة قَولُ الأَعْشَى :

لها زَجَلٌ كحَفِيف الحَصَا
دِ صادَفَ باللَّيْل رِيحاً دَبُورَا(١)

(١) الديوان ٩٩ واللسان .

دبر

ومن الاسم قولُه . أَنشدَه سِيبَوَيْهِ لرجُل من باهِلَة :

رِيحُ الدَّبُورِ مع الشَّمَالِ وتارَةً
رِهَمُ الرَّبِيعِ وصائِبُ التَّهْتانِ (١)

قال : وكَوْنُها صِفَةً أَكثرُ . والجمع دُبُرٌ ودَبائِرُ .

وفى مجمع الأَمثال للمَيْدانىّ : وهى أَخْبَثُ الرِّيَاح . يقال إنَّهَا لا تُلْقِح شَجرًا ولا تُنْشِئُ سَحاباً .

(ودُبِرَ) الرَّجلُ . (كعُنِىَ) . فهو مَدْبُورٌ : (أَصابَتْه) رِيحُ الدَّبُورِ . (وأَدْبَرَ : دَخَل فِيهَا) . وكذلك سائرُ الرِّيَاح .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىّ : أَدْبَرَ الرَّجلُ إذا (سافَر فى دُبَارٍ) . بالضَّمّ : يوم الأَرْبَعَاء . كما سيأْتِى للمُصَنِّف قريباً . وهو يَوْمُ نَحْسٍ . وسُئِل مُجاهِدٌ عن يوم النَّحْس فقال : هو الأَربعاءُ لا يَدُور فى شَهْرِه .

(١) اللسان .

(و) من المَجاز: قال ابنُ الأَعْرَابِيّ: أَدْبَرَ الرّجلُ، إذا (عَرَفَ قَبِيلَه من دَبِيرِه)، هٰكذا في النُّسَخ. ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيّ: دَبِيرَه من قَبِيله. ومن أَمْثَالِهم: «فُلانٌ ما يَعْرِف قَبِيلَه من دَبِيرِه»[1]. أَى ما يَدْرِى شيئاً.

وقال اللَّيْث: القَبِيل: فَتْل القُطْنِ، والدَّبِير: فَتْل الكَتّانِ والصُّوف.

(و) قال أَبو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيّ: (مَعْنَاهُ طَاعَتَه من مَعْصِيَته). ونصّ عِبارته: مَعْصِيَته من طَاعَته، كما فى بَعْض النُّسَخ أَيضاً، وهو مُوافِقٌ لنَصِّ ابْنِ الأَعْرَابِيّ.

وقال الأَصْمَعِيّ: القَبِيلُ: ما أَقْبَلَ مِن الفاتِلِ إلى حَقْوِه، والدَّبِير: ما أَدْبَر به الفاتِلُ إلى رُكْبَته.

وقال المُفَضَّل: القَبِيلُ: فَوْزُ القِدَاح فى القِمَار، والدَّبِيرُ: خَيْبَةُ القِدَاحِ. وسيُذْكَر من هٰذا شَيْءٌ فى قبل إن شَاءَ اللهُ تعالى. وسيأْتى أَيضاً فى المَادَّة قَرِيباً للمُصنِّف ويَذْكُر ما فَسَّر به الجَوْهَرِىّ، ونقل هنا قَوْلَ الشَّيبَانِىّ وتَرَكَ الأَقْوَالَ البَقِيّة تَفَنُّناً وتَعْمِيَةً على المُطالِع.

(و) أَدْبَرَ الرّجلُ، إذا (مَاتَ، كدَابَرَ)، الأَخِير عن اللِّحْيَانِىّ، وأَنْشَد لأُمَيَّةَ بنِ أَبِى الصَّلْت:

زَعَمَ ابنُ جُدْعَانَ بنِ عَمْـــرٍو أَنَّنِى يَوْماً مُدابِــرْ

ومُسَافِرٌ سَفَرًا بَعِيـــدًا لا يَؤُوبُ له مُسَافِرْ[1]

(و) أَدْبَر، إذا (تَغافَلَ عَنْ حاجَةِ صَدِيقِه)، كأَنَّه وَلَّى عنه. (و) أَدْبَرَ، إذا (دَبِرَ بَعِيرُهُ)، كما يقولون أَنْقَبُ، إذا حَفِىَ خُفُّ بَعِيرِهِ، وقد جُمِعَا فى حَدِيث عُمَر قال لامرأَة: «أَدْبَرْتِ وأَنْقَبْتِ»، أَى دَبِرَ بَعِيرُك وحَفِىَ. وفى حَدِيث قَيْسِ بنِ عاصِمٍ [إنِّى لأُفْقِرُ][2] «البَكْرَ الضَّرَعَ والنّابَ المُدبِرَ»، قالوا: الّتى أَدْبَرَ خَيْرُهَا.

(1) فى اللسان: «فلان ما يدرى قبيلا من دبير».

(1) ديوانه ٣١ واللسان وفى التكملة الأول منهما.

(2) زيادة من اللسان والنهاية ونبه عليها بهامش مطبوع التاج هذا وضبطت الضرع فى اللسان هنا بسكون الراء. الصواب من مادة (ضرع) وفيها الحديث أيضا.

(و) أَدبَرَ الرجُلُ : (صَارَ له) دَبْر . أي (مَالٌ كَثِيرٌ) .

(و) عن ابن الأَعْرابيّ : أَدْبَرَ . إذا (انْقَلَبَتْ فَتْلَةُ أُذُنِ النَّاقَةِ) إذا نُحِرَت (إلى) ناحيَة (القَفَا) ، وأَقْبَلَ : إذا صارتْ هٰذه الفَتْلَةُ إلى ناحيَةِ الوَجْه .

(و) من المَجاز . شَرُّ الرَّأْى (الدَّبَرِيّ) . وهو (مُحرَّكةً : رَأْى يَسْنَحُ أَخيرًا عند فَوْت الحَاجَة) . أي شَرُّه إذا أَدْبَر الأَمرُ وفَاتَ . وقيل : الرَّأْيُ الدَّبَرِيّ : الذى يُمْعَنُ النَّظَرُ فيه . وكذٰلك الجَوَابُ الدَّبَرِيّ .

(و) من المَجاز : الدَّبرِيّ : (الصَّلاةُ فى آخرِ وَقْتِها)

قلت : الذى وَرَدَ فى الحديث : «لا يَأْتِى الصَّلاةَ إلاَّ دَبَرِيًّا» .

وفى حَديث آخَر : «لايَأْتِى الصَّلاةَ إلا دَبْرًا» . يُروَى بالضَّمّ وبالفَتْح . قالوا : يقال : جاءَ فُلانٌ دَبَرِيًّا أى أخيرا . وفُلانٌ لا يُصَلِّى إلاَّ دَبَرِيًا . بالفَتْح . أى فى آخرِ وَقْتها . وفى المحكم : أى أخيرًا ، رَواه أبو عُبَيدٍ عن الأَصمعىّ . (وتُسَكَّنُ البَاءُ) . رُوِىَ ذٰلك عن أبى الهَيْثَم . وهو مَنْصُوب على الظَّرف . (ولا تَقُلْ) دُبُرِيًّا ، (بضَمَّتَيْن . فإنّه مِنْ لَحْنِ المُحَدِّثين) . كما فى الصّحاح .

وقال ابنُ الأَثِير : هو منسوبٌ إلى الدَّبْرِ آخرِ الشَّىْءِ . وفَتْح الباءِ من تَغْييرات النَّسَب ، ونَصْبُه على الحَالِ من فاعلِ يَأْتِى .

وعبارة المُصَنّف لا تَخْلو عن قَلاقَة . وقَولُ المُحَدِّثين : «دُبرِيًّا» ، إن صَحَّت رِوايَته بسَمَاعِهم من الثِّقات فلا لَحْنَ . وأَمّا من حَيْثُ اللُّغَة فصَحِيحٌ . كما عَرَفْت . وفى حَديث آخرَ مَرْفوعٍ أنه قال : «ثَلاثَةٌ لا يَقْبَل اللهُ لَهم صَلاةً : رَجُلٌ أَتَى الصَّلاةَ دِبَارًا . ورَجُلٌ اعتَبَدَ مُحَرَّرًا . ورَجُلٌ أَمّ قَوماً هم له كارِهُون» ، قال الإفْرِيقىّ . راوِى هٰذا الحَديث : معنَى قَوله : دِبَارًا . أى بعدَ ما يَفُوت الوَقْتُ .

وفى حديـث أبى هُرَيْرَة « أَنَّ النبىَّ صـلَّى الله عليـه وسـلَّم قـال : إن للمُنافقِين عَلامـات يُعْرَفُون بهـا . تَحِيَّتهـم لَعْنَةٌ . وطَعَامُهـم نُهْبَـةٌ . لا يَقْـرَبُون المسـاجدَ إلاَّ هَجْـراً . ولا يأْتـون الصـلاةَ إلا دَبْـرا . مُسْتَكْبِرِين . لا يَأْلَفون ولاَ يُؤْلَفُون . خُشُـبٌ باللَّيْل . صُخُبٌ بالنَّهار » . قال ابنُ الأَعـرابىّ : قوله : « دبارا » فى الحديـث الأوّل جمع دَبْرٍ ودَبَرٍ . وهو آخِر أوقاتِ الشَّىْء : الصَّلاةِ وغَيْرِهَا .

(والـدَّابِرُ) يقال للمُتَـأَخِّـرِ و (التَّابِـع) . إمَّا باعْتِبَار المَكَان أَو باعْتِبَارِ الزَّمَان أَو باعْتِبَار المَرْتَبَة . يقـال : دَبَرَه يَدْبُره ويَدْبِره دُبُـورًا إذا اتَّبَعـه مِنْ ورائِـه وتَلاَ دُبُرَه . وجـاءَ يَدْبُرهُم ، أى يَتْبَعُهم . وهـو من ذلك .

(و) الدَّابِر : (آخِـرُ كُلِّ شَـىْءٍ) . قاله ابن بُزُرْج ، وبـه فُسِّر قولُهُـم : قَطَع اللهُ دابِرَهم ، أى آخِرَ مَنْ بَقِـىَ منهـم ، وفى الـكتاب العَزِيـــز : ﴿ فقُطِعَ دابِرُ القَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ (١) . أى استُؤصِل آخِرُهم . وقال تَعَالَى فى مَوضـع آخَرَ ﴿ وقَضَيْنَا إلَيْه ذلِك الأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هؤُلاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِين ﴾ (٢) وفى حَديـث الدّعَاءِ « وابْعَث عَلَيْهِـم بَأْساً تَقْطَع به دَابِرَهم » . أى جَمِيعَهم حـتَّى لا يَبْقَى منهـم أَحَدٌ .

(و) قال الأَصمعىّ وغيـره : (الأَصْل) . ومَعْنَى قَوْلِهم : قَطَـع اللهُ دابِرَه . أى أَذْهَبَ اللهُ أَصْلَه . وأَنشد لوَعْلَةَ :

فِدًى لَـكُمَا رِجْلَىَّ أُمِّى وخَـالَتِى
غَداةَ الـكُلاَبِ إِذْ تُحَزُّ الدَّوابِرُ (٣)

أَى يُقتَل القَومُ فتَذْهَب أُصولُهـم ولا يَبْقَى لهـم أَثَرٌ .

(و) الدَّابِر : (سَـهْمٌ يَخرُجُ مـن الهَدَفِ) ويَسْـقُط وَرَاءَه . وقـد دَبَرَ دُبُوراً .

وفى الأَسَاس : ما بَقِـىَ فى الكِنَانة

(١) سورة الأنعام الآية ٤٥ .
(٢) سورة الحجر الآية ٦٦
(٣) اللسان ، وفى الجمهرة ١ /٢٤٢ وعلة بن الحارث

إلا الدَّابِرُ ، وهو آخِرُ السِّهام .

(و) الدَّابِرُ : (قِدْحٌ غيرُ فَائِز) ، وهو خِلافُ القَابِل ، (وصاحِبُه مُدَابِرٌ) . قال صَخْرُ الغَيِّ الهُذَلِيّ يَصِف ماءً وَرَدَه :

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِىَ فى جَمِّه
خِيَاضَ المُدَابِرِ قِدْحاً عَطُوفَا[1]

المُدَابِر : المَقْمُور فى المَيْسر . وقيل هو الّذى قُمِرَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ فيُعَاوِدُ ليَقْمُرَ . وقال أبو عُبيد : المُدابِر : الذى يَضْرِب بالقِداح .

(و) الدَّابِر : (البِناءُ فَوْقَ الحِسْىِ) . عن أَبِى زَيْد . قال الشَّمَّاخ :

ولمَّا دَعَاهَا مِنْ أَبَاطِحِ وَاسِطٍ
دَوَابِرُ لم تُضْرَبْ علَيْهَا الجَرَامِزُ[2]

(و) الدَّابِر : (رَفْرَفُ البِنَاءِ) . عن أَبِى زَيْد .

(و) الدَّابِرَةُ ، (بِهاءٍ : آخِرُ الرَّمْلِ) ، عن الشَّيْبَانِىّ ، يقَال :

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٠٠ واللسان .
(٢) التكملة . وفى الديوان ٥١ « دواثر » بدل « دوابر »

نَزَلُوا فى دَابِرَةِ الرَّمْلَةِ ، وفى دَوابِرِ الرِّمَال ، وهو مَجَاز .

(و) عن ابن الأَعْرَابِىّ : الدَّابِرَةُ : (الهَزِيمَةُ) ، كالدَّبْرَةِ .

(و) الدَّابِرَةُ : (المَشْؤُومَةُ) ، عنه أَيضاً .

(و) يقال : صَكَّ دَابِرَتَه ، هى (مِنْكَ عُرْقُوبُكَ) . قال وَعْلَةُ .

* إذ تَحُزُّ الدَّوابِرُ[1] * .

(و)الدَّابِرَةُ :(ضَرْبٌ من الشَّغْزَبِيَّة)[2] فى الصِّرَاع .

(و) دابِرةُ الحافِرِ : مُؤَخَّرُه ، وقيل : (ماحاذَى) مَوْضِعَ الرُّسْغِ ، كما فى الصّحاح . وقيل : هى الَّتى تَلِى (مُؤَخَّرَ الرُّسْغِ)[3] ، وجَمْعُها الدَّوابِرُ .

(والمَدْبُورُ : المَجْرُوحُ) ، وقد دُبِرَ ظَهْرُه .

(١) تقدم بتمامه فى المادة .
(٢) فى القاموس : « الشغربية » ، وفى هامش مطبوع التاج «قوله : الشغزبية ، هكذا بخطه بالزاى ، ونسخ المتن بالراء ، وهما بمعنى واحد» .
(٣) فى هامش مطبوع التاج « قوله : مؤخر الرسغ ، هكذا بخطه ، . ونسخ المتن : مؤخر الرسغ من الحافر » .

(و) المَدْبور : (الكَثيرُ المَال) يقال : هو ذو دَبْرٍ ودِبْرٍ . كما تقدّم .

(والدَّبَرَانُ مُحَرَّكَةً) : نَجْمٌ بَينَ الثُّرَيَّا والجَوْزاءِ . ويقال له التَّابِعُ والتُّوَيْبِع . وهو (مَنْزِلٌ للقمر) سُمِّىَ دَبَرَاناً لأَنَّه يَدْبُر الثُّرَيَّا . أَى يَتْبَعُه . وفى المُحْكَم : الدَّبَرَانُ : نَجْمٌ يَدْبُر الثُّرَيَّا . لَزِمته الأَلفُ واللامُ لأَنَّهم جَعَلوه الشَّىءَ بعَيْنه . وفى الصّحاح : الدَّبَرَانُ : خَمْسَةُ كَوَاكِبَ من الثَّوْر يقال إِنّه سَنَامُه .

(ورجُلٌ أُدَابِرٌ . بالضّمّ : قاطِعٌ رَحِمَه) . كأُبَاتِر . (و) رجل أُدابِرٌ : (لا يَقْبَلُ قولَ أَحَد) ولا يَلْوِى على شَىْءٍ . وقال ابنُ القَطَّاع : هو الّذى لا يَقْبَل المَوْعِظَةَ .

قال السِّيرَافِىّ : وحكَى سيبويه أُدابِرًا فى الأَسماءِ ولم يُفَسِّره أَحَدٌ . على أَنّه اسمٌ لكنّه قد قَرَنَه بأُحامِرٍ وأُجارِدٍ ، وهما مَوْضعان . فعَسَى أَن يكون أُدَابِرٌ مَوْضعاً .

وذَكَر الأَزْهَرِىُّ « أُخَايِل » . وهو المُخْتَال . وهو أَحَدُ النَّظائر التِّسْعَة التى نَبَّهْنا عليها فى « جرد » و « بتر » .

(و) فى الصّحاح : (الدَّبِيرُ : ما أَدْبَرَتْ به المَرْأَةُ من غَزْلِها حينَ تَفْتِلُه) . وبه فُسِّرَ : فُلانٌ ما يَعْرِف دَبِيرَه من قَبِيلِه . (و) قال يَعْقُوب : القَبِيل : ما أَقْبَلْتَ به إِلى صَدْرِك . والدَّبِيرُ : (مَا أَدْبَرْتَ به عن صَدْرِك) . يقال : فُلانٌ ما يَعْرِف قَبِيلاً من دَبِير . وهو مَجاز .

(و) يقال : (هو مُقَابَلٌ ومُدابَرٌ) . أَى (مَحْضٌ مِنْ أَبَوَيْه) كَرِيمُ الطَّرَفَيْن وهو مَجاز . قال الأَصمَعِىّ : (وأَصلُه من الإِقْبالَة والإِدْبَارَة . وهو شَقٌّ فى الأُذُن ثم يُفْتَلُ ذلك . فإِنْ) – وفى اللسان : فإِذا – (أُقْبِلَ بِهِ فَهو إِقْبَالَةٌ . وإِن) – وفى اللِّسَان : وإِذا – (أُدْبِرَ به فإِدْبَارَةٌ . والجِلْدَةُ المُعَلَّقَةُ من الأُذُن هى الإِقبالَةُ : والإِدْبَارَةُ كأَنَّها زَنَمَةٌ . والشّاةُ مُقابَلَةٌ ومُدَابَرَةٌ . وقد دابَرْتُها) – والّذى فى اللسان : وقد أَدْبَرْتُها – (وقَابَلْتُها) .

والّذِى عنـد المُصَنِّف أَصْوَبُ .

(ونَاقَةٌ ذاتُ إِقْبَالَة وإِدبارَة) وناقةٌ مُقَابَلَةٌ مُدابَرَة ، أَى كَرِيمةُ الطَّرفَيْنِ من قِبَلِ أَبِيهَا وأُمِّهَا ، وفى الحَدِيث « أَنـه نَهَى أَن يُضَحَّى بمُقَابَلَةٍ أَو مُدابَرَة » . « قال الأَصمعىّ : المُقَابَلَة : أَن يُقْطَع من طَرَف أُذُنِهَا شَىْءٌ ثمّ يُتْرَك مُعلَّقـاً لا يَبِيـنُ كأَنَّه زَنَمةٌ . ويقال لِمثل ذٰلك من الإِبلِ : المُزَنَّمُ . ويُسَمَّى ذٰلك المُعَلَّقُ : الرَّعْلَ . والمُدابَرَةُ : أَن يُفْعَل ذٰلك بمُؤَخَّرِ الأُذُنِ من الشّاة . قـال الأَصمعىّ : وكذٰلك إِن بان ذٰلـك من الأُذُن فهـى مُقَابَلَة ومُدابَرة بعـد أَن كان قَطْـعٌ .

(ودُبَارٌ . كغُرَابٍ وكِتَابٍ : يَـومُ الأَربعـاءِ . وفى كِتَاب العَيْن) للخَليل ابنِ أَحْمَد (: ليلَتُه) . ورَجَّحَه بَعْضُ الأَئمَّة . عاديَّة . من أَسمائهم القَديمة . وقال كُرَاعٌ : جاهِليَّة . وأَنشـد :

أُرَجِّـى أَن أَعِيشَ وأَنَّ يَومِـــى
بِأَوّلَ أَو بأَهْـوَنَ أَو جُبَـــارِ

أَو التّالى دُبَارِ فإِن أَفُتْـــــه
فمُؤْنِسٍ او عَرُوبَةَ أَو شِيَـــارِ [١]

أَوّلٌ : الأَحَد . وشِيَارٌ : السَّبْـت . وكلّ منها مَذْكُور فى مَوْضِعه .

(و) الدِّبَارُ : (بالـكَسْرِ : المُعَادَاةُ) من خَلْـف ، (كالمُدابَرَة) . يقـال : دَابَرَ فـلانٌ فُلاناً مُدابَرَةً ودِبَارًا : عَادَاه وقَاطَعَه وأَعرَضَ عنـه .

(و) الـدِّبَارُ : (السَّواقِـى بَيْـنَ الزُّرُوعِ) . واحدتهـا دِبْرَةٌ . وقـد تقدّم . قال بِشْرُ بنُ أَبِـى خازِم :

تَحَدَّرَ ماءُ البِئْرِ عن جُرَشِيَّـــة
على جِرْبَةٍ تَعلُو الدِّبَارَ غُرُوبُهَا [٢]

وقـد يُجْمَـع الدِّبَار على دِبَاراتٍ . وتقدّم ذٰلك فى أَوّل المادّة .

(و) الدِّبَار : (الوَقَائـعُ والهَزَائِمُ) . جمْعُ دَبْرة . يقال : أَوْقَـعَ اللهُ بهـم

(١) اللسان ، والمواد (عرب ، جبر ، شير ، أنس ، وأل ، دون) والجمهرة ٣ / ٤٨٩ وهـو لبعض شعراء الجاهلية .

(٢) فى الأصل : « عن جرشيه . . على جربة . . » وجاء فى هامش مطبوع التاج : « قوله : عن جرشيه ، على جربة . . . الخ ، هذا مخالف لما سبق له آنفا » هذا والبيت تقدم تخريجه فى المادة .

الدِّبَارَ . وقد تقــدّم أيضاً .

(و) قال الأصمعيّ : الــدَّبــارُ (بالفَتْــحِ : الهَلاكُ) . مثل الدَّمار . وزادَ المصنف فى البَصائر : الّذِى يَقْطَع دابِرَهم . ودَبَرَ القَوْمُ يَدْبُرُون دِباراً[1] : هَلَــكُوا . ويقال : عَلَيْهِ الدَّبــارُ [أى العَفَاءُ] . إذا دَعَوْا عَلَيْه بأَن يَدْبُرَ فلا يَرْجع . ومثله : عَلَيْهِ العَفَاءُ . أى الدُّرُوسُ والهَلاكُ .

(والتَّدْبِيرُ : النَّظَرُ فى عاقِبَة الأَمْر) . أى إلى مــا يَؤول إليــه عاقبَتُــــه . (كالتَّدَبُّر) . وقيــل : التَّدَبُّر التَّفكُّر أى تَحْصِيل المَعْــرِفَتَيْنِ لتَحْصِيــل مَعْرِفَة ثالثــة . ويقال عَــرَف الأَمــرَ تَدَبُّراً . أى بأَخَرَةٍ . قال جَرِيــر :

ولا تَتَّقُون الشَّرَّ حــتَّى يُصِيبَكُــمْ
ولا تَعْرِفــون الأَمرَ إلاَّ تَدَبُّــرَا[2]

وقال أَكثَمُ بنُ صَيْفِــيّ لبَنِيــه : يا بَنِــيّ . لا تَتَدَبَّروا أَعْجــازَ أُمورٍ قد وَلَّتْ صُدُورُها .

(و) التَّدْبِيــر : (عِتْقُ العَبْــدِ عَنْ دُبُرٍ) . هو أَن يَقُول له : أَنــت حُــرٌّ بعد مَوْتِى . وهو مُدَبَّر . ودَبَّرْتُ العَبْدَ . إذا عَلَّقْتَ عِتْقَه بمَوْتِك .

(و) التَّدْبِيــر : (رِوَايَةُ الحَدِيــثِ ونَقْلُــه عن غَيْــرِك) . هٰــكذا رواه أَصْحَــابُ أَبِــى عُبَيْــد عَنْه . وقــد تَقَدَّم ذٰلك .

(وتَدَابَرُوا) : تَعَادَوْا و (تَقاطَعُوا) . وقِيــلَ : لا يَــكُون ذلِك إلاّ فى بَنِــى الأَبِ . وفى الحــديث «لا تَدابَــرُوا ولا تَقاطَعُوا» . قال أبو عُبَيْد : التَدَابُر : المُصَــارَمَة والهِجْرَانُ . مأْخُوذٌ من أن يُوَلِّــىَ الرجلُ صاحبَه دُبُرَه وقَفَــاه . ويُعرِضَ عنه بوَجْهه ويَهْجُرَه . وأَنشد :

أَأَوْصَى أَبُو قَيْسٍ بأَنْ تَتَواصَــلُوا
وأَوْصَى أَبُوكُم وَيْحَكُمْ أَن تَدابَرُوا[1]

وقيل فى معنَى الحَدِيــث: لا يَذْكُرْ أَحَدُكم صاحبَه من خَلْفِه .

(واسْتَدْبَرَ : ضِدُّ استَقْبَلَ) . يقــال

(١) ضبطت هذه فى اللسان بكسر الدال . وزيادة «أى العفاء» من اللسان والكلام متصل فيه إلى قوله والهلاك .
(٢) ديوانه ٢٤٦ واللسان .

(١) اللسان .

استَدْبَرَه فرَمَاه ، أَى أَتَاه من وَرائـه .

(و) استدبَرَ (الأَمْـرَ : رَأَى فى عاقِبَتِه مـا لَمْ يَرَ فى صَـدْرِه) . ويقال : إن فُلاناً لو استقْبَلَ من أَمْرِه ما استَدْبَره لَهُدِىَ لِوِجْهَةِ أَمْرِه. أَى لو عَلِمَ فى بَدْءِ أَمرِه ما علِمَه فى آخِرِه لاسْتَرْشَدَ لأَمْره .

(و) استَدْبَرَ : (استَأْثَرَ) ، وأَنشد أَبو عُبَيْدَةَ للأَعْشَى يَصِف الخَمْر :

تَمَزَّزْتُهَا غَيْـرَ مُستَـدْبِـــرٍ
علَى الشَّرْبِ أَو مُنْكِرٍ ما عُلِمْ(١)

قـال : أَى غيـر مُستَأْثِر ، وإِنمـا قِيـلَ للمُسْتَأْثِـر مُسْتَـدبِر ، لأَنَّه إذا استـأْثَر بشُرْبهـا استَدْبَرَ عنهـم ولم يَسْتَقْبِلهم ، لأَنَّه يَشربُها دُونَهُم ويُوَلِّى عنهـم .

(و) فى الـكِتَاب العَزِيز (﴿ أَفلَم يَدَّبَّرُوا القَوْلَ ﴾ (٢) أَى أَلم يَتَفَهَّمـوا مـا خُوطِبُوا به فى القُـرآن) وكذٰلك قَوْلُه تعالَى ﴿أَفلاَ يَتَدَبَّرُونَ القُرآنَ﴾ (٣) أَى أَفلاَ يَتَفكَّرُون فيَعتبِروا ، فالتَّدَبُّر هو التَّفَكُّـر والتَّفَهُّـم . وقوله تعَـالى ﴿ فالمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ﴾ (١) ، يَعنِى ملائكَةً مُوَكَّلَةً بتَدْبِيـر أُمـورٍ .

(ودُبَيْر كزُبَيْر : أَبو قَبِيلَة من أَسَد) وهو دُبَيْر بنُ مالِكِ بْنِ عَمْرو بن قُعَيْن ابن الحارث بن ثَعْلَبَةَ بنِ دُودَانَ بْنِ أَسَد ، واسمه كَعْب . وإِليـه يَرْجِـع كُلُّ دُبَيْرِىّ . وفيـهم كَثْـرةٌ .

(و) دُبَيْر : (اسْمُ حِمَارٍ) .

(و) دُبَيْرَةُ . (بِهاءٍ : ة . بالبَحْرَين) : لبَنِـى عَبْدِ القَيْس . (وذَاتُ الدَّبْر) . بفتـح فسكون : (ثَنِيَّةٌ لِهُذَيْـل) . قال ابنُ الأَعْرَابِـىّ ، وقـد صَحَّفه الأَصْمَعِىّ فقال : ذات الدَّيْر . قـال أَبو ذُؤَيـب :

بأَسْفَلِ ذاتِ الدَّبْرِ أُفرِدَ خِشْفُهـا
وقد طُرِدَت يَوْمَيْنِ فهْىَ خَلُوجُ(٢)

(ودَبْرٌ) ، بفتـح فسكون : (جَبَلٌ بَينَ تَيْمَاءَ وجَبَلَىْ طَيِّـئٍ) .

(١) ديوانه ٣٥ ق ٤ ب ١٢ واللسان والتكملة .
ضبط « الشرب » من الديوان والتكملة . و« علم » ضبطت فى التكملة بفتح العين ، أى بالبناء للمعلوم .
(٢) سورة المؤمنون الآية ٦٨ .
(٣) سورة النساء الآية ٨٢ .

(١) سورة النازعات الآية ٥ .
(٢) اللسان . وسبق فى المادة .

(ودَبِيـرٌ كأَمِيرٍ :ة بنَيْسَابُور) . على فَرْسَـخ . (منهَـا) أبـو عبـد الله (محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ يُوسفَ) بن خُرْشِيـد[1] الدَّبِيْرِىّ . ويقال الدُّويِرِىّ أيضـاً . وذكـره المُصنِّف فى دار . وسيـأْتى . وهنا ذَكَره السَّمْعَانىّ وغيره . رَحَـل إلى بَلْـخَ ومَرْو . وكَتَبَ عـن جماعـةٍ . وستـأْتى ترجمتـه .

(و) دَبِير : (جَدّ مُحمّد بن سُليمانَ القَطَّان المحدِّث) البَصْرىّ . عن عَبد الرَّحمٰن بن يُونس السَّرّاج . تُوفِّىَ بعدالثلاثمائة . وكان ضَعيفاً فى الحديث .

(ودَبِيـرَا : ة بالعِراقِ) من سَوادِه . نقله الصَّغانِـىّ .

(و) دَبَرُ (كجَبَل .ة باليَمَنِ) من قُرَى صَنْعَاء . (منها) أبو يَعْقُوب (إسحاقُ بنُ إبراهِيمَ بن عبَّادٍ المحدِّث) راوِى كُتُب عبد الرزّاق بن هَمَّام . روى عنه أبو عَوانَةَ الأَسْفَرَايِنىّ الحافظ . وأبـو القاسم الطَّبَرانىّ . وخَيْثَمَة بنُ سُلْمَان الأَطْرابُلُسىّ وغَيْرُهم .

(والأَدْبَرُ : لَقَبُ حُجْرِ بْنِ عَدِىٍّ) الـكِنْدِىّ . نُبِزَ به لأَن السِّلاح أَدْبَرَت ظَهْرَه . وقيـلَ : لأَنّه طُعِـنَ مُوَلِّياً . قاله أَبو عَمْرو .

وقال غيـرُه : الأَدْبَرُ : لَقَبُ أَبِيـه عَدِىٍّ . وقـد تقـدَّم الاختِـلاف فى « ح ج ر » فراجِعْه .

(و) الأَدْبَر أَيضاً : (لَقَبُ جَبَلَةَ بن قَيْسٍ الـكِنْدِىّ ، قِيلَ) إنه . أَى هذا الأَخير (صَحَابِىّ) . ويقال هو جَبَلَةُ ابنُ أَبِى كَرِبِ بنِ قَيْسٍ . له وِفَادَةٌ ، قاله أَبو موسَى .

قُلْت : وهـو جَدّ هانِـئِ بْنِ عَدِىّ ابن الأَدْبر .

(و) دُبَيْرٌ . (كزُبَيْر : لَقَبُ كَعْبِ ابن عَمْرٍو) بن قُعَيْن بن الحَارث بن ثَعْلَبَةَ بن دُودَانَ بن أَسَـد (الأَسَدِىّ) لأَنه دُبِرَ من حَمْلِ السِّلاح . وقـال أَحمدُ بنُ الحباب الحِمْيَرِىّ النَّسَّابة : حَمَلَ شيئاً فَدبَرَ ظَهْرَه .

وفى الروض أَنه تَصْغِير أَدبَر . على

(١) فى مادة (دور) ضبط كما أثبتنا وبهامش القاموس عن نسخة ضبط بتشديد الراء مفتوحة .

التَّرْخِيم ، ولا يَخْفَى أنه بعَيْنه الـذى تقـدَّم ذِكْرُه ، وأَنه أَبو قَبِيلَـةٍ من أَسد ، فلو صَرَّحَ بذٰلِك كان أَحسنَ ، كما هو ظاهـرٌ .

(والأُدَيْبِرُ) ،مُصَغَّرًا : دُوَيْبَّة ،وقيل : (ضَرْبٌ مِنَ الحَيَّاتِ) .

(ويقـال : (لَيْسَ هُوَ من شَـرْجِ فُـلان ولا دَبُّـورِهِ . أَى من ضَـرْبِه وزِيِّهِ) وشَكْلِه .

(ودَبُّورِيَةُ : د ، قُربَ طَبَرِيَّةَ) . وفى التَّكْمِلَـة : من قُـرَى طَبَرِيَّةَ . وهـى بتَخْفِيـف اليـاءِ التحتيَّـة[1] .

[] ومما يُسْتَدْرك عليـه :

دَابِرُ القَوْمِ : آخِرُ مَنْ يَبْقَى منهم ويَجِـىءُ فى آخِرِهم ، كالدَّابِرَة . وفى الحديث : « أَيُّمَا مُسْلِمٍ خَلَفَ غازِياً فى دابِرَته » أَى مَنْ يَبْقَى[2] بعدَه .

وعَقِبُ الرَّجُـلِ : دابِرُه .

ودَبَرَه : بَقِـىَ بَعْدَه .

(١) فى القاموس : ضبطت بتشديد الياء أما ضبط التكملة فكما قال الشارح وعليها كلمة « خف » .
(٢) فى النهاية : « بقى » أما اللسان فكالأصل .

ودابِرةُ الطَّائر : الإِصْبَـعُ الَّتى من وَراءِ رِجْله ، وبهـا يَضـرِب البازِى . يقـال : ضَرَبَهَ الجـارِحُ بـدَابِرَته . والجـوارِحُ بدَوابِرِهـا . والـدَّابِرة للدِّيك : أَسْفَلُ من الصِّيصِيَة يَطَأُ بها .

وجاءَ دَبَرِيًّا ، أَى أَخيـرًا . والعِلْم قَبْلِـىٌّ وليس بالـدَّبَرِىِّ . قال أَبـو العَبَّاس : معنـاه أَنَّ العالِم المُتْقِـنَ يُجِيبُك سَرِيـعاً ، والمُتَخَلِّف يقول : لى فيهـا نَظَـرٌ : وتَبِعْـتُ صـاحِبِى دَبَرِيًّا . إِذَا كنتَ معه فتَخَلَّفْت عنـه ثم تَبِعْتَه وأَنـتَ تَحْذَر أَن يَفُوتَك . كذا فى المحـكم .

والمَدْبَرَة ، بالفَتْح : الإِدْبَار . أَنشد ثَعْلبٌ :

هٰذا يُصَادِيك إِقبـالاً بمَدْبَـرَةٍ
وذَا يُنَادِيـك إِدْبَارًا بإِدْبـارِ[1]

وأَمْسِ الـدَّابِرُ : الذَّاهِبُ المـاضى لا يَرْجِـع أَبـدًا .

وقالوا : مَضَـى أَمْسِ[2] الدَّابِـرُ

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « وقالوا مضى فلان أمس الدابر . . » وحذفنا «فلان» لأن النص فى اللسان بدونها ، وبحذفها هو المعروف

وأَمْسِ المُدْبِرُ . وهٰذا من التَّطوّع المُشَام للتَّوكيد ، لأَن اليوم إذا قيل فيه أَمْسِ فمعلوم أَنَّه دَبَرَ ، لٰكنه أَكَّده بقوله : الدَّابِر . قال الشاعر :

وأَبِى الَّذى تَرَكَ المُلُوكَ وجَمْعَهمْ
بصُهَابَ هامِدَةً كأَمْسِ الدَّابِرِ (١)

وقال صَخْرُ بنُ عَمْرِو بنِ الشَّرِيد السُّلَمِىّ :

ولقدْ قَتَلْتكُمْ ثُنَاءَ ومَوْحَدًا
وتَرَكْتُ مُرَّةَ مِثْلَ أَمسِ المُدْبِرِ (٢)

ورجلٌ خاسِرٌ دَابِرٌ ، إتْبَاعٌ .

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان برواية « مثل أمس الدابر » ويروى : المدبر » قال ابن بَرّى : والصحيح فى إنشاده مثل أمس المدبر . قال : وكذلك أنشده أبو عبيدة فى مقاتل الفرسان ، وأنشد قبله :

ولقد دَفَعْتُ إلى دُرَيْدٍ طَعْنَةً
نَجْلاءَ تُزْغِلُ مثلَ عَطِّ المَنْحَرِ

ومثل ذلك فى التكملة وزاد بعد قوله : عط المنحر :

إن تَفْخَرُوا بأبى هُبَيْرَةَ تَفْخَرُوا
بأشَمَّ لا وَانٍ ولا بِمُقَصِّرِ

هذا ورواية « مثل أمس الدابر » جاء بها الصحاح فردها ابن برى والصاغانى كما جاءت رواية مثل أمس الدابر فى مادة (ثنى) .

ويقال : خاسِرٌ دامِرٌ ، على البَدَل وإن لم يَلْزم أن يكون بَدَلاً . وسيأْتِى .

وقال الأَصمَعِىّ : المُدابِرُ : المُوَلِّى المُعْرِض عن صاحِبِه .

ويقال : قَبَحَ اللهُ ما قَبَلَ منه وما دَبَرَ .

والدَّلْوُ بَينَ قابِلٍ ودابِرٍ : بين مَنْ يُقبِل بها إلى البِئْر ومَنْ يُدْبِر بها إلى الحَوْض .

ومالَهُم من مُقْبَلٍ ولا مُدْبَرٍ ، أى من مَذْهَب(١) فى إقبال ولا إدبار .

وأَمْرُ فُلانٍ إلى إقبالٍ وإلى إدبارٍ .

وعنِ ابْنِ الأَعرابىّ : دَبَرَ : رَدَّ . ودَبَرَ : تأَخَّر .

وقالوا : إذَا رأَيتَ الثُّرَيَّا تُدْبِر (٢)
فشَهْرُ نَتَاجٍ وشَهْرُ مَطَرٍ .

وفلان مُسْتَدْبَرُ المَجْدِ مُسْتَقْبَلٌ ، أَى كَرِيم أَوّل مَجْدِهِ وآخِره ، وهو مَجاز .

ودَابَر رَحِمَه : قَطَعها .

(١) فى مطبوع التاج « يذهب » والمثبت من الأساس والجملة غير مضبوطة فيه .
(٢) فى الأصل « يدبر » والمثبت من اللسان .

والمُدابَرُ من المَنازِل خِلافُ المُقابَلِ .

وأَدْبَرَ القَوْمُ ، إذا وَلَّى أَمرُهُم إلى آخِرِه ، فلم يَبْقَ منهم باقِيَةٌ .

ومن المَجَاز : جَعَلَه دَبْرَ أُذُنِه[1] إذا أَعرَضَ عنه . ووَلَّى دُبُرَه : انهزمَ . وكانت الدَّبْرةُ له : انْهزَم قِرْنُه . [وكانت الدَّبْرَة] عليه : انهزمَ هو . ووَلَّوا دُبُرَهم مُنْهَزِمين . ودَبَرَتْ له الرِّيحُ بعد ما قَبِلَتْ[3] . ودَبَر بعد إقبال . وتقول : عَصَفَتْ دَبُورُه ، وسَقَطت عَبُورُه ، وكلّ ذلك مَجَازٌ .

وكَفْر دَبُّور ، كتَنُّور : قَرية بمصر .

والدَّيْبور : موضع في شعر أَبي عباد ، ذكره البَكْرِيّ[4] .

ودَبْرَةُ ، بفتح فسكون : ناحيةٌ شاميَّة .

[د ث ر] *

(الدَّثْرُ) ، بالفَتْح (: المَالُ الكَثِيرُ) ، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَع . يقال : (مَالٌ) دَثْرٌ ،(ومَالان) دَثْرٌ ، (وأَموالٌ دَثْرٌ) . وقيل : هو الكَثِير من كُلّ شيْءٍ . وفي الحَديث « ذَهَبَ أَهلُ الدُّثُورِ بالأُجُورِ » . قال أَبو عُبَيد . يقال : هم أَهلُ دَثْرٍ ودُثُور . وهو مَجَاز . وأَما عَسْكَرٌ دَثِرٌ ، أَي كَثِير ، كما نقله الجوهريّ وغيره ، فالتَّحْرِيك فيه لِضَرُورَة الشِّعْر . قال امرؤُ القَيْس :

لعَمْرِي لقَوْمٌ قد تَرَى في دِيَارِهِمْ
مَرابِطَ للأَمْهارِ والعَكَرِ الدَّثِرْ[1]

والأَصل الدَّثْر . فحرَّك الثاءَ لِيَسْتَقِيم له الوزنُ .

(و) عن ابن شُمَيْل : الدَّثَرُ ، (بالتَّحْرِيك : الوَسَخُ) . وقد دَثِرَ دُثُورًا ، إذا اتَّسَخَ .

(و) دَثِرٌ : (بلا لامٍ : حِصْنٌ باليمنِ) ، من حُصون ذَمَارِ الشَّرْقيَّة .

(والدُّثُورُ : الدُّرُوسُ ، كالانْدِثارِ) . وقد دَثَرَ الرَّسْمُ وتَدَاثَرَ وانْدَثَر : قَدُمَ

(١) في مطبوع التاج « دابر أذنه » والمثبت من الأساس .
(٢) في الأساس « وولوا دبرة : منهزمين » .
(٣) في مطبوع التاج « أقبلت » والمثبت من الأساس .
(٤) لا يوجد في معجم البكري ولم يورده ياقوت فيها شعرا

(١) في مطبوع التاج « والعكر » والصواب من ديوانه ١١٢ واللسان .

وَدَرَسَ وعَفَا . قال ذُو الرُّمَّة :

* أَشاقَتْكَ أَخلاقُ الرُّسُومِ الدَّواثِرِ (١) *

واستعار بعض الشُّعَراءِ ذلك للحَسَبِ اتّساعاً فَقَال :

فى فِتْيَةٍ بُسُطِ الأَكُفِّ مَسامِحٍ
عِنْدَ القِتَالِ قَدِيمُهُمْ لَمْ يَدْثُرِ (٢)

أَى حَسَبُهم لم يَبْلَ ولا دَرَسَ .

(و) الدُّثُور (للنَّفْسِ : سُرعَةُ نِسْيَانها) . قاله شَمِرٌ . (و) الدُّثُور (للقَلْب : امِّحَاءُ الذِّكرِ منه) ودُرُوسُه ، قاله شَمِرٌ .

ومِن المَجاز ما رُوِىَ عن الحَسَن أَنَّه قال «حادِثُوا هٰذه القُلُوبَ بذِكْرِ الله فإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّثُور» . قال أَبو عُبَيْدٍ : يَعنِى دُرُوس ذِكْرِ الله وامِّحاءَهُ منها . يقول : اجْلُوهَا واغْسِلُوا الرَّيْنَ والطَّبَعَ الذى عَلاهَا ، بذِكْرِ الله . زاد الأَزهرىّ : كما يُحَادَثُ السَّيفُ إِذا صُقِلَ وجُلِىَ . ومنه قول لَبِيد :

(١) اللسان والديوان ٢٨٢ ، وعجزه فيه :
* بأَدْعاصِ حَوْضَى المُعْنِقاتِ النَّوادِرِ *
(٢) اللسان ومادة (سمح) ومادة (بسط) .

* كمِثْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بالصِّقَالِ (١) *

أَى جُلِىَ وصُقِلَ .

وفى حَدِيث أَبِى الدَّرْداءِ «إِنَّ القَلْبَ يَدْثُر كما يَدْثُرُ السَّيْفُ فجلاؤُه ذِكْرُ الله» أَى يَصْدَأُ كما يَصْدَأُ السَّيْف . وأَصل الدُّثُورِ الدُّرُوسُ . وهو أَن تَهُبَّ الرِّياحُ على المَنْزِل فتُغَشِّىَ رُسُومَه الرَّمْلَ وتُغَطِّيَه (٢) بالتُّرَاب . وفى حديث عائشَةَ : «دَثَرَ مكانُ البَيْتِ فلم يَحُجَّه هُودٌ ، عليه السلامُ .

(و) الدَّثُور . (بالفَتْحِ : البَطِىءُ) (٣) الثَّقِيل الذى لا يكاد يَبْرَحُ مكانَه . قال طُفَيْل :

إِذَا ساقَهَا الرَّاعِى الدَّثُورُ حَسِبْتَها
رِكَابَ عِرَاقِىٍّ مَوَاقِيرَ تَدْفَعُ (٤)

والدَّثُورُ أَيضاً (: الخامِلُ النَّؤُومُ) . وهو مَجاز .

(والدَّاثِرُ : الهالِكُ) . ومنه قولهم :

(١) اللسان والديوان ٨٠ ، وصدره فيه :
* وأَصْبَحَ يَقْتَرِى الحَوْمَانَ فَرْداً *
(٢) فى اللسان : وتغطيه ، ونبه عليه بهامش مطبوع التاج .
(٣) فى القاموس : الرجل البطىء .
(٤) ديوانه ٣٥ واللسان .

فلانٌ خاسِرٌ دَاثِرٌ . وقال بَعْضٌ : هــو إتبــاعٌ . (و) الدّاثــر : (الغافــلُ . كالأَدْثَر) . والّذى فى اللِّسَان : رَجُــلٌ دَثْرٌ : غافِلٌ . وداثِرٌ مثلُه .

وفى الأَساس : رجــلٌ دَاثِرٌ : لا يَعْبَأُ بالزِّينَة . وهو مَجَاز .

(وتَدَثَّرَ بالثَّوبِ : اشْتَمَلَ بِهِ) دَاخِلاً فيــه وتَلَفَّفَ.

(و) من المَجَاز : تَدَثَّرَ (الفَحْــلُ النّاقَةَ : تَسَنَّمَها) ، هٰكذا فى الأُصول . ومثلُه فى الأُمَّهــات اللُّغوية . وفى بعض النُّســخ : تَشَمَّمَها . والأَوّلَ أَصَــحّ .

(و) من المَجَاز : تَدَثَّرَ (الرجلُ قَرِينَه) . هٰكذا فى نُسختِنَا ، وفى أُخرَى : قِرْنَه ، وكلاهما غَلَطٌ وتصحيفٌ . والصواب : فَرَسَــه ، كمــا فى الأَســاس واللِّسَان والبَصائر : (وَثَبَ عَلَيْه فرَكِبَه) وفى التَّهْذيب : وَثَبَ عليها فَرَكِبَهــا . وفى المُحْكَــم : رَكِبَهــا وجالَ فى مَتْنِها . وقيل : رَكِبَهَا من خَلْفِها ، كتَجَلَّلَها . قاله الزَّمَخْشَرِيّ . ويُسْتَعار فى مثل هٰذا .

قال ابنُ مُقبِل يَصِف غَيْثــاً :

أَصَاخَتْ له فُدْرُ اليَمَامَــةِ بَعْدَما
تَدَثَّرَهَا مِن وَبْلِهِ مَــا تَدَثَّــرَا [1]

(و) عــن أَبى عَمْرو : (المُتَدَثِّر) من الرِّجــال : (المَأْبُون) . قال : وهــو المُتَدَاءِم [2] والمُتَدَهِّم والمِثْفَر والمِثْفَار .

(والدِّثَارُ ، بالكَسْر) : ما يُتَدَثَّر به . وقيــلَ : هــو (ما فَــوْقَ الشِّعَار مِن الثِّيَاب) . وقيــل : هــو الثَّوْب الذى يُستَدْفَأُ به من فَوقِ الشِّعَار . يقــال : تَدَثَّرَ فــلانٌ بالدِّثَار تَدَثُّرًا . وادَّثَــرَ ادِّثَارًا . فهــو مُدَّثِّر . والأَصل مُتَدَثِّر ، أُدغمت التّاءُ فى الدّال وشُدِّدتْ . وقال الفَــرّاءُ فى قولــه تعــالَى ﴿ياأَيُّــهَا المُدَّثِّرُ﴾ [3] يَعــنِى المتدَثِّر بثِيابه إذا نام . وفى الحــديث : «كان إذا نَزَلَ عليه الوَحْيُ يقول : دَثِّرُونى دَثِّرُونى» أى غطُّــونى بما أَدْفَــأُ به . وفى حديــث الأَنْصار «أَنتم الشِّعَارُ والنّاس الدِّثارُ» يعنى أَنتم الخَاصَّةُ والنّاسُ العَامَّة .

(١) الديوان ١٣١ واللسان والأساس .
(٢) فى مطبوع التاج « المتأدم » والصواب من اللسان .
(٣) سورة المدثر الآية الأولى .

(ودَثَر الشَّجَرُ) دُثُورًا . (أَوْرَقَ) وتَشَعَّبت خِطْرَتُه .

(و) دَثَرَ (الرَّسْمُ) وغيرُه . (دَرَسَ)[1] وعَفَا بهُبُوبِ الرِّيَاحِ عليه ، (كتَداثَرَ) ، يقال : فُلانٌ جَدُّه عاثِرٌ ، ورَسْمُه داثِرٌ .

(و) عن ابن شُمَيْل : دَثَرَ (الثَّوبُ) دُثُورًا : (اتَّسَخَ . و) دَثَرَ (السَّيْفُ) : إذا (صَدِئَ ، فهو داثِرٌ) ، وهو البَعِيدُ العَهْدِ بالصِّقَال ، وهو مَجاز .

(و) يقال : (هو دِثْرُ مَالٍ ، بالكسْر) ، إذا كان (حَسَنَ القِيَامِ بِه) .

(ودِثَارٌ القَطَّانُ الضَّبِّيّ) ، وهو دِثَارُ ابنُ أَبِي حَبِيب ، روى عَنْه الثَّوْرِيّ ، كذا فى تارِيخ البُخَارِيّ . (ويَزِيدُ ابنُ دِثَار) بن عَبِيد بن الأَبرص (التَّابِعِيّ) الكُوفِيّ ، يَرْوِي عن عَلِيٍّ ، وعنه سِمَاكُ بنُ حَرْب ، وهو شاعِرٌ أَسَدِيّ . (ومُحَارِب بنُ دِثَار) ابنِ كُرْدُوس بن قبرقاس بن جَعْوَنَة السَّدُوسيّ القاضى أَبو المُطَرِّف ، مات سَنَةَ سِتَّ عَشْرَةَ ومائة ، روَى له الجَمَاعَة ، (وابنُهُ دِثَارٌ) ، روى مُحَارِب عن جابِرٍ وابن عُمَر ، وعنه الثَّوْرِيّ ، (مُحَدِّثون) .

(وأَدْثَرَ)[1] الرجلُ ، كأَكْرَمَ ، إذا (اقْتَنَى دَثْرًا مِنَ المَالِ) أَى الكَثِيرَ منه .

(وتَدْثِيرُ الطَّائِرِ ، إِصلاحُهُ عُشَّه ،) وقد دَثَّرَ .

(ودُثِرَ عَلَى القَتِيلِ) ، كعُنِيَ ، (نُضِّدَ عليه الصَّخْرُ) تَنْضِيدًا .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

دَثَرَ الرَّجلُ ، إذا عَلَتْه كَبْرَةٌ واسْتِسْنَانٌ .

ورَجُلٌ دُثُورٌ ، كصَبُور : مُتَدَثِّر ، عن ابن الأَعْرَابىّ . وأَنشد :

أَلَمْ تَعْلمِى أَنَّ الصَّعَالِيكَ نَوْمُهُم
قليلٌ إذَا نامَ الدَّثُورُ المُسالِمُ[2]

ودَثَّره تَدْثِيرًا : غَطَّاه .

والدَّثُور : الكَسْلان ، عن كُراع .

(١) فى القاموس : قدم .

(١) في القاموس : ادَّثر .
(٢) اللسان .

والدَّثْر ، بفتح فسُكُون : الخِصْبُ ، والنَّبَاتُ الكَثِيـر .

والدَّثُور : الثَّقِيـل . وفلانٌ دَثُـورُ الضُّحَى : يتَدَثَّر فَينَامُ .

وَرجلٌ دِثَارِيٌّ : كَسْلاَن لايتَصَرَّف .

وهو يتَدَثَّر بالمال ، للمُتَموِّل ، كذا فى الأَساس .

ودَاثِـرٌ : اسم . والـدَّاثِر : المَنْزل الدَّارِس ، لذَهابِ أَعْلامه .

وأبو دِثَارٍ اسمٌ للظُّلَّة التى يُتوَقَّى بها من البَعُوض . ومنـه :

لَنِعْـمَ البَيـتُ بَيْتُ أَبِـى دِثَـارٍ
إذا ما خَافَ بَعْضُ القَـوْمِ بَعْضَا

قَالَـهُ الثَّعَالِبِـىّ فى المُضَـاف والمَنْسُوب . وقال شيخُنَا : وقال قومٌ : هو كُنْيَة البَعُوضِ ، لدُثُوره بالنَّهار ، أَو للاحْتِيَاج إلى دِثَارٍ مِن أَذاه .

ودارَةُ داثِر : موضـع .

* [د ج ر]

(الدَّجْرُ ، مُثَلَّثَةً) ، الكَسْر هى اللُّغَةُ الفُصْحَى ، وحـكى أَبو حَنِيفَة الفَتْح أيضاً ، وحُكِى الضَّمُّ عن كُرَاع ، قال الأَزْهَرِىّ ، وكذلك وُجِدَ بخَطّ شَمِرٍ : (اللُّوبِيَـاءُ) ، قال أَبو حَنِيفَـة : هـو ضَرْبَان : أَبْيَض وأَحْمَرُ ، (كالدُّجُر ، بضَمَّتَيْن) ، وهـو غَرِيـبٌ ، وقدجاءَ ذِكْـرُ الدّجْـر فى الحَدِيـثِ وفَسَّروه باللُّوبِيَـاء . (و) الدّجْـر ، بالفَتْـح وبالضَّمّ ، وفى التَّكْمِلَـة بالحَـرَكَات الثّلاث : (خَشَبَةٌ تُشَدُّ عليهـا حَدِيدَةُ الفَدَّان) ، كالدُّجُـور ، ومنهـم مَـنْ يَجْعَلُهـا دُجْـرَيْن كأَنَّهمـا أُذُنـان ، والحَدِيـدَةُ اسمهـا السُّنْبَة[1] والفَدَّان اسمٌ لِجَمِيـع أدواته . والخَشَبَة الـتى عـلى عُنُـقِ الثَّـوْرِ تُسَمَّـى النِّيـر. والسَّمِيقَـان : خَشبتـانِ قـد شُدَّتَا فى العُنُق ، والخَشبـة التى فى وَسَطه يُشَدُّ بـه عنَـانُ الوَيْـجِ وهـو القُنَّاحَة . والوَيْجُ والمَيْس باليَمانية اسمُ الخَشبَةِ الطَّويلة بين الثَّوْرين[2] . والخَشَبَـة التى يُمْسِكها الحَرّاث هى المِقْوَم . والتى

(١) فى مطبوع التاج « الشبه » والمثبت من اللسان وبهامش مطبوع التاج « هكذا بخطه والذى فى اللسان اسمها السنبة مضبوطا بضم السين وسكون النون . فليحرر» .
(٢) فى مطبوع التاج « الثور » والصواب من اللسان .

فى رأس المَيْس يُعلَّقُ بـه القَيْد هـى العِرْصَـاف . قال الأَزهـرىّ : وهـذه حُرُوفٌ صحِيحةٌ ذكرَها ابنُ شُمَيْل ، وذكر بعضَها ابنُ الأَعرابِـىّ .

(و) الدُّجْـر ، (بالضَّمّ : شىْءٌ تُلْقَى فيه الحِنْطَةُ إِذا زرَعُوا وأَسْفَلُه حَدِيدَةٌ تَنثُـر) أَى تُلْقِـى وفى بعض النّسخ : تُثِيـر (فِـى الأَرْضِ) .

(و) الدَّجَر ، (بالتَّحْرِيك : الحَيْرَةُ) ، وفى التَّهْـذِيب : شِبْـه الحَيْرة . (و) الدَّجَر : (الهَرْجُ) والمَرْجُ ، (و) قيل هـو (السُّكْـرُ . فِعْـلُ الـكُلِّ) دَجِرَ ، (كفَرِحَ) ،دَجَرًا ، (فهو دَجِرٌ ودَجْرَانُ) ، أَى حَيْرَانُ فى أَمرِه . قال رُؤْبةُ :

* دَجْرَان لم يَشْرَبْ هُناكَ الخَمْرَا (١) *

وقال العَجَّاج :

* دَجْرَان لا يَشْعُر من حَيْثُ أَتَى (٢) *

(من) قَـوم (دَجَارَى ودَجْـرَى) . وقيـل : الدَّجِرُ والدَّجْرانُ هو النَّشيط الذى فيـه مـع نَشَاطِه أَشَرٌ . وقـال أَبـو زَيد : الدَّجِرُ هـو الأَحمق الذى يَذْهَب لغيـرِ وَجْهِه .

(والدَّيْجُورُ : التُّرَابُ) نفسُه ، عن شَمِرٍ ، والجمـع الدَّياجِيـر .

(و) الدَّيْجُور : (الظَّلامُ) ،وفى بعض الأُمّهات اللّغوية : الظُّلْمةُ . ووَصَفوا به فقالوا : لَيْلٌ دَيْجُـورٌ ، ولَيلةٌ دَيْجورٌ ، ودَيْجُـوجٌ : مُظْلِمَة . ودِيمَة دَيْجُورٌ : مُظْلِمَة بما تَحمِله من الماءِ ، أَنشد أَبـو حَنيفَة :

كأَنَّ هَتْفَ القَطْقَط المَنْثُـورِ
بعـد رَذَاذ الدِّيمَـة الدَّيْجُـورِ
عَلَى قَـرَاه فِلَـقُ الشُّـذُورِ (١)

ومن سجعات الأَساس : وخُضْـتُ إِليك دَيْجُورًا ، كأَنِّـى خُضْت بَحْرًا مَسْجُورًا . وأَقبـلَ اللَّيلُ بدَياجِيـه ودَيَاجِيـره (٢) . وأَسوَدُ دَيْجُـورِىّ . وفى كـلام عَلِىّ رَضِـى الله عَنْـه : « تَغرِيدُ ذَواتِ المَنْطِـق فى دَياجِيـرِ الأَوكارِ » .

(١) ملحق الديوان ١٧٤ واللسان .
(٢) اللسان .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « دياجره » والمثبت من الأساس ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .

(و) يقال: الدَّيْجُور: التُّرَابُ (الأَغْبَرُ الضَّارِبُ إلى السَّواد) كلَوْن الرَّمَاد. (و) الدَّيْجُور: (المُظْلِم الكَثِير من يَبِيس النَّبَات)[1] لسَواده، قاله شَمِرٌ. وقال ابنُ شُمَيْل: الدَّيْجُور: الكَثِيرُ من الكَلإِ. وقال ابن الأَثِير: الدَّيْجُور: الكَثِيرُ المُتَرَاكِمُ من اليَبِيس.

(وحَبْلٌ مُنْدَجِرٌ: رِخْوٌ). عن أبى حنيفَةَ، وكذا وَتَرٌ مُنْدَجِرٌ[2]. عنه أيضاً.

(والدِّجْرَانُ، بالكَسْر: الخَشَبُ المنصوبُ) فى الأرض (للتَّعْرِيش). الواحِدَة دِجْرَانَةٌ، كدُقْرَانَةٍ بالضَّمّ. وسيَأْتى.

(ودَاجَرَ: فَرَّ). كسَافَرَ. وعَاقَبَ اللِّصّ.

[د ح ر]

(الدَّحْرُ: الطَّرْدُ والإِبْعَادُ والدَّفْع كالدُّحُورِ)، بالضَّمّ: نقلَه الجَوْهَرِىّ ورَدّه الصّغانىّ فقال: والصَّواب الدَّحْر: الطَّرْدُ. وبناءُ فُعُول للُّزوم لا للتَّعدِّى. (فعْلُهُنّ كجَعَلَ)، يَدْحَرُه دَحْرًا ودُحُورًا. (وهو داحِرٌ ودَحُورٌ). الأَخِير كصَبُور. وفى الدُّعَاءِ «اللّهُمّ ادْحَرْ عَنّا الشَّيْطَان». أَى ادفَعْه واطْرُدْه ونَحِّه. والمَدْحُور هو المُقْصَى والمَطْرود.

وقال الأَزهرىّ: الدَّحْر: تَبْعِيدُك الشَّىْءَ عن الشَّىْءِ. وفى الكِتَاب العَزِيز ﴿ويُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ * دُحُورًا﴾[1] قال الفَرّاءُ: قرأَ النّاسُ بالنَّصْب والضَّمّ. فمن ضَمَّها جعلَها مَصْدرًا. ومن فَتَحها جَعَلها اسْماً. كأَنّه قال: يُقْذَفُون بِدَاحِرٍ وبِمَا يَدْحَرُ. قال الفَرَّاء: ولسْتُ أَشْتَهِى الفَتْحَ، لأَنه لو وُجِّه ذلك على صِحَّة لكان فيها البَاءُ. كما تقول: يُقْذَفُون بالحجارة ولا يقال: يُقْذَفُون الحجارَةَ. وهو جائز.

وفى التَّكْمِلَة: قَرَأَ السُّلَمِىّ وابنُ أَبى عَبْلَة: دَحُورًا، بفتح الدَّال، أى

(١) فى القاموس «المظلم، والكثير من يبيس النبات».
(٢) فى مطبوع التاج «ميدجر» والمثبت من اللسان.

(١) سورة الصافات من الآيتين ٨، ٩.

داحِرًا ،على جِهَـةِ المُبالَغـة ، وفيـه إضمارٌ ، أَي يُقذَفُون من كلِّ جَانِـب بدُحُور عن التَّسَمُّع[1] ، أَو هو مَصْدر كقَبُول [وولوع ووَضُوءٍ] .

وقال الزَّجّاجُ : معنَى قَولِه دُحُورًا ، أَي يُدْحَرون أَي يُباعَدُون . وفى حديـثِ عَرفَـةَ : «مامِنْ يـومٍ إبليسُ فيـه أَدحَرُ ولا أَدحَقُ منـه فى يوم عَرَفَةَ » . الدَّحْـر : الدَّفْـعُ بعُنْـفٍ على سَبِيـل الإهانَةِ والإِذْلال . والدَّحْـقُ : الطَّـرْدُ والإِبْعـادُ . وأَفْعَلُ الّتى للتَّفْضِيل من دُحِرَ ودُحِقَ كأَشْهَر وأَجَنّ من شُهِرَ وجُنَّ.

[د ح د ر]

(دَحْـدَرَهُ) ، دَحْـدَرَةً . أهملـه الجَوْهَـرِىّ ، وقـال الصّغانِـىّ : أَى (دَحْرَجَـه) دَحْرَجَـةً (فتَدَحْـدَرَ) ، تَدحْرَجَ ، كتَدَهْدَهَ .

[د ح م ر] *

(دَحْمَرَ القِرْبَةَ) . أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ دُرَيْد : أَى (مَلأَهَا) .

[1] فى مطبوع التاج « السمع » والمثبت و الزيادة من التكملة

(والدَّحْمُورُ ، بالضَّمِّ) ، وفى بَعْض الأُصول : ودُحْمُورٌ ،بلالامٍ :(دُوَيْبّة) ، نقله الصغانىّ :

[] ومّما يستدرك عليـه :

دَحْمَرُو : قَرْيَة بمِصْر

[د خ د ر] *

(الدَّخْـدَارُ) ، بالفَتْـح : (ثَـوبٌ أَبيضُ) مَصُـونٌ ، (أَو أَسْـوَدُ) . جـاءَ فى الشِّعْـرِ القَـدِيـمِ ، وهو (مُعَـرَّبُ تَخْتَ دَار) ، فارسيّة ، أَى يُمْسِـكه التَّخْـتُ ، أَى ذو تَخْـتٍ . وقـال بعضهـم . أَصلُـه تختـار أَى صِينَ فى التَّخْـت ،والأَوّل أَحْسَن . قال الـكُمَيْت يَصِف سَحاباً :

* تَجْلُو البَوارِقُ عنه صَفْحَ دَخْدَارِ[1] *

(و) قيـل الدَّخْـدَار : (الذَّهَبُ) ، لصِيَانَته فى التُّخُوت . (و) من ذٰلك قولُهم : (دَخْدَرَ القُرْطَ) ، إذا(ذَهَّبَه) ، أَى طَلاَه به .

[1] اللسان .

[د خ ر]

(دَخَـرَ) الرَّجـلُ (كمَنَـع وفَرِحَ دُخُورًا)، بالضَّمّ، مصدر الأَوّل عـلى غَيْر قِيَاس، (ودَخَرًا)، محرّكةً مَصْدر الثّاني على القيَـاس: (صَغُـر وذَلّ). والدّاخِر: الذَّلِيل المُهَان، كما جاءَ فى الحَدِيـث.

والدَّخَـر: التَّحيُّـر. والدُّخُـورُ: الصَّغَارُ والذّل. (وأَدْخَرَه) غَيرُه. وفى الكتاب العـزيز ﴿وَهُمْ داخِرُون﴾ (١) قال الزّجّاج: أَى صاغِرون.

ومـن سجَعـات الأَسـاس: الأَوّل فاخِر، والآخَرُ داخِرٌ.

[د خ م ر]

(دَخْمَرَ القِرْبَةَ)، أَهمله الجَوْهَرِىّ، وقال ابن دُرَيْد: أَى (مَلأَهَا)، لُغَة فى دَحْمَرَ، بالمُهْمَلَة، كما تَقَدَّم، ولـم يَـذْكُرْه صاحِبُ اللِّسان.

(و) دَخْمَرَ (الشَّىْءَ: سَتَرَه وغَطَّاه)، نقله الصّغانِـىّ.

(١) سورة النحل الآية ٤٨

[د ر ر]

(الـدَّرُّ)، بالفَتْـح: (النَّفْسُ). ودَفَع اللهُ عن دَرِّه، أَى عن نَفْسه، حكاه اللِّحيانىّ.

(و) الدَّرُّ: (اللَّبَنُ) ماكان. قال:

طَوَى أُمَّهـات الدَّرِّ حـتّى كأَنَّها
فَلافِـلُ هِنْـدىٍّ فهُـنَّ لُزُوقُ (١)

أُمَّهاتُ الدَّرِّ: الأَطْبَـاءُ.

وفى الحديـث «أَنـه نَهَى عـن ذَبْـح ذَواتِ الدَّرِّ» أَى ذوات اللَّبَن. ويجـوز أَن يـكون مصدر دَرَّ اللَّبنُ إِذَا جَـرَى. ومنـه الحَدِيـث: «لايُحْبَس دَرُّكُم»، أَى ذواتُ الدَّرِّ. أَراد أَنهـا لا تُحشَـر إِلى المُصَـدِّق ولا تُحْبَسُ عن المَرْعَى إِلى أَن تَجْتَمِع الماشِيَةُ ثم تُعَدّ، لِمَا فى ذٰلك من الإِضرار بهـا. (كالدِّرَّة، بالكَسْرِ).

(و) الدِّرَّة أَيضاً والدَّرُّ: (كَثْـرَتُه) وسَيَـلانُه. وفى حديـث خُـزَيْمة «غَـاضَتْ لهـا الـدِّرَّة»، وهـى

(١) اللسان.

اللَّبَنِ إذا كَثُـرَ وسال . (كالاسْتِدْرارِ) يقال : استدَرَّ اللَّبَنُ والدَّمعُ ونحُوهما : كَثُرَ . قال أبو ذُؤَيب :

إذا نَهَضَتْ فيــه تَصَعَّدَ نَفْرَهَــا
كقِتْرِ الغِلاَءِ مُسْتَدِرٍّ صِيَابُهَــا (١)

استعــار الدَّرَّ لشِدَّةِ دَفْعِ السِّهَامِ .

ودَرَّ اللَّبَنُ والدَّمْـعُ (يَدُرُّ) ، بالضَّمِّ (ويَدِرُّ) ، بالكَسْر ، دَرًّا ودُرُورًا ، وكذٰلك النَّاقَةُ إذا حُلِبَت فأَقبــلَ منها عــلى الحالِب شَيْءٌ كَثِيرٌ قِيل : دَرَّتْ . وإذا اجتمــعَ في الضَّرْعِ من العُروق وسائر الجَسَـدِ قيل : دَرَّ اللَّبَــن . (والاسمِ الدِّرَّةُ ، بالــكَسْرِ) وبالفَتْــح أيضــاً . كما في اللّسان . وبهما جاءَ المَثَــل : «لا آتِيكَ ما اختلفَت الدِّرَّة والجِرَّة» واختلافهما أَنَّ الدِّرَّة تَسْفُـلُ والجِرَّةَ تَعْلُو ، وقــد تقدّم .

(و) عن ابنِ الأَعرابيّ : الدَّرُّ : العَمَلُ من خَيــرٍ أَو شَرٍّ . ومنــه قولهــم : (لِلّٰه دَرُّهُ) ، يــكون مَدْحــاً ، ويكون ذَمًّا . كقولهــم : قاتَلَــه اللهُ مــا أَكْفَــرَه .

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٠ واللسان .

وما أَشْعَرَه ، ومعناه (أَي) للّٰه (عَمَلُه) ، يقــال هٰذا لِمَن يُمْدَح ويُتَعَجَّب من عَمَلِــه . (و) إذا ذُمَّ عَمَلُــه قيــل : (لا دَرَّ دَرُّه) ، أَي (لا زَكَا عَمَلُه) . وكُلُّ ذٰلك على المَثَلِ . وقيــل : للّٰه دَرُّك مِن رَجُلٍ . معنــاه للّٰه خَيــرُك وفِعَالُك . وإذا شَتَمُــوا قالــوا : لا دَرَّ دَرُّه . أَي لا كَثُرَ خَيْرُه . وقيــل : للّٰه دَرُّك . أَي للّٰه ما خَرَج منك من خَيْر . قــال ابن سِيدَه : وأَصلُه أَنّ رَجُلاً رأَى آخَــر يَحلُــبُ إبِلاً . فتعَجَّب مــن كَثْــرةِ لَبَنِهَا . فقال : للّٰه دَرُّك . وقيــل : أَراد للّٰه صالِــحُ عَمَلِك . لأَنّ الدَّرَّ أَفضلُ ما يُحْتَلَب . قال بعضهم : وأَحسَبهم خَصُّــوا اللَّبَن لأَنَّهم كانُوا يَفْصِدُون النَّاقَةَ فَيشْرَبُون دَمَهَا ويفْتَظُونَهَــا (١) فيشــربون مــاءَ كَرِشِهــا . فــكان اللَّبَنُ أَفضلَ ما يَحْتَلِبُون .

قال أَبــو بــكرٍ : وقال أَهلُ اللُّغَة في قَوْلهم : للّٰه دَرُّه . الأَصْلُ فيــه أَن الرَّجلَ إذا كَثُرَ خَيْرُه وعَطَاؤُه وإنَالَتُه

(١) في اللسان «ويقتعلونها» والصواب من الأصل المفردة فقط «وافتظه شق عنه الكرش أو عصره منه وذلك في المفاوز عند الحاجة إلى الماء» .

درر

النَّاسَ قيــلَ : لله دَرُّه ، أَى عَطَــاؤُه وما يُؤْخَذُ منــه ، فشَبَّهوا عَطَــاءَه بدَرِّ النَّاقَة ، ثــمّ كَثُرَ استِعْمَالُهُــم حَتَّــى صَــارُوا يَقُــولُونه لــكلِّ مُتعجِّــب مِنْه .

قلْت : فعُرِفَ ممَّا ذَكرْنَاه كُلّه أَن تَفْسِيــر الدَّرِّ بالخَيْر والعَطَاءِ والإِنَالَة إِنَّمَــا هــو تفسيــرٌ باللازم ، لا أَنَّه شَرْحٌ له على الحَقِيقَة ؛ فإن الدَّرَّ في الأَصل هــو اللَّبَن ، وإِطلاقُه على مــا ذُكِــرَ تَجَوُّز ، وإِنما أُضِيف لله تعــالى إِشارَةً إِلى أَنه لا يَقدِر عليــه غَيْرُه . قال ابنُ أَحمــر :

بانَ الشَّبَابُ وأَفْنَى دَمْعَه العُمُــــرُ
لله دَرِّىَ أَىَّ العَيْشِ أَنتَظِــــرُ (١)

تعَجَّب من نَفْســه .

(١) اللسان وفى هامشه : قوله : وأفنى دمعه ، كذا بالأصل وشرح القــاموس ، وأخشى أن يكون محرفا من ريمه أو ريقه ، وريــع الشــباب أو ريقه بمعــنى أفضله وأحسنه وأوله كريعانه قال :

قد كان يلهيك ريعانُ الشباب فقــد
وَلَّى الشبابُ وهذا الشيب مُنْتَظَرُ

ومثل هذا بهامش مطــبوع التــاج وأضيف إليه : « وقوله أى العيش ، هكذا بخطه والذى فى اللسان فأى العيش ، فلعلها رواية أخرى » .

قال الفَرَّاءُ : وربما استَعْمَلُوه من غير أَن يقولوا : لِله ، فيَقُولون : دَرَّ دَرُّ فُلانٍ .
وأَنشد للمُتَنَخِّل :

لا دَرَّ دَرِّىَ إِنْ أَطْعَمْــتُ نازِلَهــمْ
قِرْفَ الحَتِىِّ وعِنْدِى البُرُّ مَكْنوزُ (١)

(ودَرَّ النَّبَاتُ) دَرًّا : (الْتَفَّ) بعضُه مــع بعضٍ لــكَثْــرته . (و) دَرَّت (الناقَــةُ بِلَبَنِهــا) تَدُرّ وتَدِرّ بالضَّمّ والــكَسْرِ ، الأَوّلُ على الشُّــذُوذ والثّانى على القِيَاس ، كما صرَّحَ به صاحبُ المِصْبــاح وغيــره ، دُرُورًا ودَرًّا : (أَدَرَّتْــه) ، فهى دَرُورٌ ودَارٌّ ومُــدِرٌّ ، وأَدرَّهــا ماريهــا دُونَ الفَصِيل ، إِذا مَســحَ ضَرْعَهــا .

(و) دَرَّ (الفَرسُ يَدِرّ) ، بالكَسْر على القِيَاس ، (دَرِيرًا) ودِرَّةً : (عَدَا) عَدْوًا (شَديــدًا ، أَو) عَــدَا (عَــدْوًا سَهْلاً) مُتَتَابِعــاً .

(و) دَرَّ (العِــرْقُ) يَــدُرّ دُرُورًا : (سَالَ) كما يَدُرّ اللَّبَن ، (وكَذَا) دَرَّت (السَّماءُ بالمَطَر) تَدُرّ (دَرًّا ودُرُورًا) ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٣ واللسان .

الأَخيـر بالضَّمّ ، إذا كثُـرَ مَطَـرُها ، (فهـى مِدْرَارٌ) ، بالـكسر ، أى تَدُرّ بالمَطَر ، وكذا سَحابةٌ مِدْرَارٌ ، وهـو مَجـاز . (و) دَرَّت (السُّـوقُ : نَفَـقَ مَتَاعُهـا) ، والاسم الـدِّرَّة . (و) دَرَّ (الشئُ : لانَ). أَنشدَ ابنُ الأَعرابىّ :

إذا استَدْبَرَتْنا الشَّمسُ دَرَّتْ مُتُونُنا
كأَنَّ عُروقَ الجَوْفِ يَنْضَحْنَ عَنْدَمَا[١]

وذٰلك لأَنَّ العربَ تقول : إنْ اسْتِدْبَارَ الشَّمسِ مَصَحَّةٌ .

(و) دَرَّ (السَّهْمُ) يَـدُرّ (دُرُورًا) ، بالضَّمّ : (دَارَ دَوَرَانـاً) جَيِّـدًا (على الظُّفُر ، وصاحِبُـه أَدَرَّه) ، وذٰلك إذا وَضَعَه على ظُفرِ إبهـام اليُسْرَى ثـم أَدارَه بإِبْهامِ اليَدِ اليُمْنَى وسَبَّابَتِها . حـكاه أَبو حَنِيفَةَ . قال : ولايكون دُرُورُ السَّهْـمِ ولا حَنِينـه[٢] إلاّ من اكتناز عُودِه وحُسْنِ استقامته والْتِئامِ صَنْعَتِـه .

(و) درَّ (السِّرَاجُ) ، إذا (أَضَاءَ ، فهو دَارٌّ ودَرِيرٌ) ، كأَمِير ، أى مُضِئٌ .

(و) دَرَّ (الخَرَاجُ) يَدُرُّ (دَرًّا) ، إذا (كَثُر إتَاوُه) وفَيْؤُه ، وأَدَرَّه عُمّالُه .

(و) دَرَّ (وَجْهُك) ، إذا (حَسُنَ بعْـدَ العِلَّة) والمَرَضِ (يَدَرُّ ، بالفَتْح فِيه) . عن الصاغَانىّ ، وهـو (نادِرٌ) . ووَجْهُه أَنه لا مُوجِبَ للفَتْـح ، إذ ليس فيه حَرفُ الحَلْق عَيْنـاً ولا لاماً ؛ ولذٰلك أَنْـكَرُوه وقالـوا إن ماضِيَـه مَكْسُور كمَلَّ يَمَلُّ ، فلا نُدرَة . قاله شيخُنا .

(والدِّرَّةُ ، بالكَسْرِ) : دِرَّة السُّلطانِ ، (الَّتى يُضْرَب بهـا) ، عَرَبِيَّةٌ معروفة والجمْـع دِرَرٌ . وتقـول : حَرَمْتَنِـى دِرَرَك ، فاحْمِنى دِرَرَك[١] .

(و) الدِّرَّة : (الدَّمُ) ، أَنشد ثعلب :

تَخْبِط بالأَخْفَافِ والمَنَاسِـمِ
عن دِرَّةٍ تَخْضِب كَفَّ الهاشِمِ[٢]

وفسّره فقال : هٰذه حَـرْبٌ شَبَّهَهـا بالناقَة ، ودِرَّتُهَا : دَمُهَا .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « جنبته » والمثبت من اللسان .

(١) فى مطبوع التاج « حرمتنى درك » والمثبت من الأساس
(٢) اللسان ومجالس ثعلب ٦٤٢ .

(و) الـدِّرَّةُ : (سَيَـلانُ اللَّبَـنِ وكَثْرَتهُ) ، وقد تقدَّم فى أَوّل المـادّة ، فهو تكْـرارٌ ، ومنها قَولُهـم : دَرَّت العُرُوقُ : امتلأَتْ دَماً أَو لَبَنـاً .

(و) الدُّرَّة ، (بالضَّمِّ : اللُّؤْلُـؤةُ العَظِيمَة) ، قال ابن دُرَيد : هو ما عَظُمَ من اللُّؤْلُؤِ ، (ج دُرٌّ) ، أَى بإِسقاط الهاءِ ، فَهو جَمْـع لُغَوِىّ ، واسْمُ جِنْس جَمْعِىّ فى اصْطلاح ، كما حَقَّقَـه شيخُنَـا ، (ودُرَرٌ) ، كصُرَدٍ ، وهو الجَمْع الحَقِيقىّ (ودُرَّاتٌ) ، جمـع مُؤَنّـث سالـم ، وهو غيـر ما احتاجَ لذِكْره . وأَنشـد أَبو زَيْد للرَّبِيـع بنِ ضَبعٍ الفَزَارِىّ .

أَقْفرَ مِن مَيَّةَ الجَرِيبُ إِلى الزُّجَّـ
ـيْنِ إِلاَّ الظِّبـاءَ والبَقَـرَا
كأَنَّها دُرَّةٌ مُنَعَّمَـــةٌ
فى نِسْوةٍ كُـنَّ قَبْلَهـا دُرَرَا[1]

(ودُرٌّ) ، بالضّمّ ، (من أَعلام الرِّجال . ودُرَّةُ بنتُ أَبِـى لَهَبٍ) ابنةُ عَـمِّ النَّبِىّ صلَّى الله عليـه وسلَّـم ، من المُهَاجِرَات . كانت تَحْتَ الحَارِث بن نَوْفَل ، لهـا فى المُسْنَـد من روايـة زَوْجهـا عنهـا ، وقيـل تَزَوَّجَهـا دِحْيَـةُ الـكَلْبِـىّ . (و) دُرَّةُ (بِنْتُ أَبِى سَلَمَـة) بـنِ عَبْـد الأَسَـد : (صحابيَّتـانِ) ، وكذٰلك دُرَّة بنـتُ أَبِى سُفيانَ أُختُ مُعَاوِيَةَ ، لها صُحْبَة .

(و) قوله تعالى : ﴿كأَنَّها (كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ)﴾[1] ثاقِب (مُضِىءٌ) ، منسوب إِلى الدُّرِّ فى صَفائِـه وحُسْنِـه وبَهـائه وبَياضه ، قاله الزَّجَّاج ، (ويُثَلَّثُ) أَوَّلُه ويُهْمَز آخِرُه . كمـا تقدم ، فهـى ستُّ لُغات قُرِئَ بِهِنّ . ونَقَل شيخُنَا عن أَرباب الأَشْبـاه والنَّظـائـر : لا نَظِيرَ للدُّرِّىءِ المَضْمُومِ المَهْمُوزِ سِوَى مُرِّيـقٍ ، ولا للمفتـوح سـوى المَلِّيتِ ، لمَوْضـعٍ ، وسَكِّين[2] فيمـا حـكاه أَبو زَيْد .

قلْت : قال الفَرَّاءُ : ومن العـرب مَنْ

(١) اللسان .

(١) سورة النور الآية ٣٥ .
(٢) المروى عن أبى زيد سَكِّينة التى بمعنى سَكِينة وقد جاء ذلك فى مادة سكن كما جاءت كلمة سكينة في هذه المادة « درر » مروية عن أبى زيد لكنه ذكر : إلاما حكاه أبو زيدعن قولهم: سَكِّينَة في السَّكِينة .

يقول دِرِىّ ، يَنْسُبه إلى الدُّرّ ، كما قالوا : بَحرٌ لُجِّىٌّ ولِجِّىٌّ ، وسُخْرِىٌّ وسِخْرِىٌّ . وقرئ : دُرِّىء ، بالهَمْزِ ، والكَوْكَب الدُّرِّىُّ عند العَرَب هو العَظِيم المِقْدَار . وقيل : هو أَحَدُ الكَوَاكِبِ الخَمْسَةِ السَّيَّارَة . قال شَيْخُنَا : والمعروف أن السَّيّارة سبعةٌ . وفى الحَدِيث « كما تَرَوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّىَّ فى أُفُق السماءِ » ، أَى الشَّدِيد الإنارَةِ . وفى حَدِيثِ الدَّجّال « إحْدَى عَيْنَيْه كأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّىّ » .

(ودُرِّىُّ السَّيْفِ : تَلأْلُؤُه وإِشْرَاقُه) إما أن يكون مَنْسُوباً إلى الدُّرّ بصفائه ونقائه ، وإما أن يكون مُشبَّهاً بالكَوْكَب الدُّرِّىّ . قال عبدُ الله بن سَبْرة :

كُلٌّ يَنُوءُ بماضِى الحَدِّ ذى شُطَبٍ
عَضْبٍ جَلاَ القَيْنُ عن دُرِّيِّه الطَّبَعَا (١)

ويُروَى عن ذَرِّيِّه ، يعنى فِرِنْدَه ، مَنسوبٌ إلى الذَّرّ الذى هو النَّمْل الصِّغَار ، لأَنّ فِرِنْدَ السَّيْف يُشَبَّه بآثارِ الذَّرّ .

وبَيْتُ دُرَيْدٍ يُروَى بالوَجْهَيْن :

وتُخْرِجُ منه ضَرَّةُ القَوْمِ مَصْدَقاً
وطُولُ السُّرَى دُرِّىَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ (١)

بالدَّال وبالذَّال .

(ودَرَرُ الطَّرِيق ، مُحَرَّكَةً : قَصْدُه) ومَتْنُه . ويقال : هو علَى دَرَرِ الطَّرِيقِ ، أَى على مَدْرَجَته . وفى الصّحاح : أى على قَصْدِه ، وهما على دَرَرٍ واحِدٍ ، أى قَصْد واحِد .

(و) دَرَرُ (البَيْتِ : قُبَالَتُه) ، ودَارِى بدَرَرِ دَارِك ، أَى بحِذَائها ، إذا تَقَابَلَتا . قال ابنُ أَحْمَرَ :

كانَتْ مَنَاجِعَها الدَّهْنَا وجانِبُها
والقُفُّ مِمّا تَراه فَوْقَه دَرَرا (٢)

(و) دَرَرُ (الرِّيح : مَهَبُّهَا) .

(ودَرٌّ : غَدِيرٌ بدِيَارِ بَنِى سُلَيْم) يَبْقَى ماؤُه الرَّبِيعَ كُلَّه ، وهو بأَعْلَى

(١) اللسان .

(١) اللسان .
(٢) اللسان ومادة (ذرر)

النَّقِيعِ . قالت الخَنْسَاءُ :

أَلاَ يا لَهْفَ نَفْسِي بَعْدَ عَيْشٍ
لنَا بجُنُوبِ دَرَّ فذِى نَهِيقِ[1]

(والدَّرَّارَةُ : المِغْزَلُ) الذى يَغْزِل به الرَّاعِى الصُّوفَ . قال :

*جَحَنْفَلٌ يَغْزِل بالدَّرَّارَة *[2]

(و) من المجاز : (أَدَرَّت) المرأَةُ (المِغْزَلَ فهى مُدِرَّةٌ ومُدِرٌّ) ، الأَخيرة على النَّسَب ، إذا (فَتَلَتْه) فَتْلاً (شَدِيدًا) فرأَيتَه (حَتَّى كأَنّه واقفٌ من) شِدَّة (دَوَرَانه) . وفى بعض نُسَخ الجَمْهَرة الموثوق بها : إذا رأَيْتَه واقفاً لا يَتَحرَّك من شِدَّة دَوَرَانه . وفى حديث عمرو بنِ العاصِ أنه قال لمُعاوية : «أَتيتُك وأَمرُك أَشَدُّ انْفِضَاحاً من حُقِّ الكَهُولِ ، فما زِلْتُ أَرُمُّه حتى تركتُه مِثْلَ فَلْكَة المُدِرِّ» . وذكر القُتَيْبِىّ هذا الحديثَ فغَلِط فى لَفْظه ومعناه . وحُقُّ الكَهُول : بَيْت العَنْكَبُوت . وأَما المُدِرّ فهو الغَزَّال . ويقال للمِغْزَل نَفسِها الدَّرَّارةُ والمِدَرَّةُ ، وقد أَدَرَّت الغازِلةُ دَرَّارَتَهَا ، إذا أَدارَتْها لتَسْتَحْكِم قُوَّةُ ما تَغْزِله من قُطْن أَو صُوف . وضَرَبَ فَلْكَة المُدِرِّ مَثَلاً لإِحكامه أَمرَه بعد استرخائه ، واتِّسَاقه بعد اضْطِرَابه ، وذلك لأَنَّ الغَزَّالَ لا يأْلُو إحكاماً وتَثْبِيتاً لفَلْكَة مِغْزَله ، لأَنه إذا قَلِقَ لم تَدِرَّ الدَّرَّارَةُ .

قلتُ : وأَمّا القُتَيْبِىّ فإِنّه فَسَّرَ المُدِرّ بالجَارِيَة إذا فَلَكَ ثَدْيَاهَا ودَرَّ فيهما[1] الماءُ . يقول : كان أَمرُك مُسْتَرخِياً فأَقَمْتُه حتَّى صار كأَنَّه حَلَمَةُ ثَدْيٍ قد أَدَرَّ . والوَجْهُ الأَوّلُ أَوْجَهُ .

(و) أَدَرَّت (النَّاقَةُ : دَرَّ لَبَنُهَا) فهى مُدِرٌّ ، وأَدرَّهَا فَصِيلُها .

(و) أَدَرَّ (الشَّىْءَ : حَرَّكه) ، وبه فُسِّرَ بعضُ ما وَرَدَ فى الحديث : «بين عَيْنَيْه عِرْق يُدِرُّه الغَضَبُ»[2] أَى يُحَرِّكه .

(و) أَدَرَّ (الرِّيحُ السَّحَابَ :

(١) الديوان ١٧٦ واللسان ومادة (نهق) .
(٢) اللسان ومادة (خفجل) .

(١) فى مطبوع التاج فيها والصواب من اللسان .
(٢) فى النهاية (درر) : وفى صفته صلى الله عليه وسلم فى ذكر حاجبيه « بينهما عرق . . . الخ » ومثلها اللسان .

جَلَبَتْه)، هـكذا بالجيم ، وفى بَعْض النُّسَـخ بالحاء ، وفى اللِّسَان : والرِّيحُ تُدرُّ السَّحَابَ وتَسْتَدِرُّه ،أَى تَسْتَحْلِبُه [1] . وقال الحـادِرَةُ وهو قُطْبَــةُ بنُ أَوْس الغَطَفَانِــيّ :

فَكَأَنَّ فَاهَـا بعـدَ أَوَّلِ رَقْــدة
ثَغَـبٌ بِرابِيَــةٍ لَذِيذُ المَـكْرَعِ

بغَرِيضِ سارِيَةٍ أَدرَّتْــه الصَّبَــا
من ماءِ أَسْحَرَ طَيِّبِ المُسْتَنْقَعِ [2]

الغَرِيض : الماءُ الطَّرِيّ وَقْتَ نُزُوله من السَّحَـاب : وأَسْحَرُ : غَدِيـرٌ حُـرُّ الطِّيـنِ .

(والدَّرِيـرُ ، كأَمِيـرٍ : المُكْتَنِــزُ الخَلْقِ المُقْتَدِر).من الأَفراس . قـال امرؤُ القَيْس :

دَرِيـرٌ كخُذْرُوفِ الوَلِيـدِ أَمَـرَّهُ
تَقَلُّبُ كَفَّيه بخَيْطٍ مُوَصَّـلِ [3]

وقيل : الدَّريرُ من الخَيْل : السَّرِيـعُ منها ، (أَو السَّرِيـعُ) العَدْوِ المُكْتَنِــزُ الخَلْقِ (من) جميعِ (الدّوابّ) ، ففى حديـث أَبى قِلَابَةَ : « صَلَّيْتُ الظُّهْرَ ثم رَكِبْتُ حِمَارًا دَرِيرًا » .

(ونَـاقــةٌ دَرُورٌ) (كصَبُور ودَارٌّ : كَثِرَةُ الدَّرّ) ، وضَـرةٌ دَرُورٌ ، كذلك . قال طَرَفةُ :

مِنَ الزَّمِـرَاتِ أَسْبَـلَ قادِمـاهَا
وضَرَّتُهَــا مُرَكَّنَــةٌ دَرُورُ [1]

(وإِبِلٌ دُرُرٌ) ، بضَمَّتَيْن ، (ودُرَّرٌ) ، كسُكَّـر ، (ودُرَّارٌ) ، كرُمَّـان ، مثـل كافِرٍ وكُفَّار . قال :

كان ابنُ أَسْماءَ يَعْشُوهَا ويَصْبَحُهَا
مِن هَجْمَةٍ كفَسِيلِ النَّخْلِ دُرّارِ [2]

قال ابنُ سِيدَه : وعنـدى أَنَّ دُرَّارًا جَمْـعُ دَارَّةٍ ، على طَرْح الهـاءِ .

(والدَّوْدَرَّى ، كيَهْيَرَّى) ، أَى بفَتْح

---

(1) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : تستحلبـه ، الذى في نسخة اللسان الطبع : تستجلبه بالجيم لا بالحاء » .
(2) اللسان .
(3) الديوان ٢١ واللسان والجمهرة ١ /٧٢ . والمقاييس ٢/ ٢٥٥ .

(1) الديوان ٩٦٩ واللسان .
(2) اللسان والصحاح ، وفىالتكملة يعشوه ويصبحه وقال : والرواية : « كان ابن شَمّاء » وهوشَرْسَفَةُ ابن خُلَيف فارس مَيّار ، قتله قُرط بن التوءم اليشكرى ، والبيت لقرْط » وكذلك هوله فى مادة (صبح) ومادة (عشا) .

الأَوّل والثَّالث وتَشْديد الرَّاء المَفْتُوحة ، ولا يَخْفَى أَنَّ المَوْزُونَ به غيْرُمَعْرُوف : (الَّذى يَذْهَبُ ويَجِيءُ فى غيرِ حاجَةٍ) ولمْ يُستَعْمل إلاّ مَزِيدًا ، إذ لا يُعْرف فى الكلام مثل درر .

(و) الدَّوْدَرَّى : (الآدَرُ) : مَن به الأُدْرَةُ . (و) الدَّوْدَرَّى : (الطَّويلُ الخُصْيَتَيْنِ) ،وفى التَّهْذيب :العَظِيمُهما ، وذَكَره فى «د در» والصواب ذكره فى «د رر» كما للمُصنِّف، وأَنْشَد أَبو الهَيْثَم :

لمّا رَأَتْ شَيْخاً لهَا دَوْدَرَّى
فى مِثْلِ خَيْطِ العِهنِ المُعَرَّى (١)

إذْ هو من قَولهم : فَرسٌ دَرِيرٌ ، والدليلُ عليه قَوله :

«فى مثل خَيْطِ العِهنِ المُعَرَّى»
يريدُ به الخُذرُوفَ . والمُعَرَّى : [الذى] جُعلت له عُرْوَةٌ .

(كالدَّرْدَرَّى) ، بالراءِ بدل الواوِ ، عن الفَرَّاءِ ، ولم يقل بالوَاو .

(والتَّدِرَّةُ : الدَّرُّ الغَزِيرُ) ، تَفْعِله من الدَّرّ ، وضبطَه الصَّغانِىّ بضَمّ الدَّال من التَّدُرَّةِ .

(والدُّرْدُرُ ، بالضَّمّ : مَغارِزُ أَسْنَانِ الصَّبِىِّ) ، والجمع الدَّرادِرُ ، أَوهى مَنْبِتُها عامَّةً . (أَو هِى) مَنْبِتُها (قَبْلَ نَباتِها وبعْدَ سُقُوطِها . و) من ذٰلك المَثَل («أَعْيَيْتِنى بأُشُرٍ فكَيْفَ أَرجوك (بِدُرْدُرٍ) » .

قال أَبو زيد : هٰذا رَجُل يُخاطِب امرأَتَه ، (أَى لم تَقبَل) . هٰكذا فى النُّسخ . والصَّواب لم تَقْبَلِى (النُّصْحَ شَابًّا) ، هٰكذا فى النُّسخ ، والصَّواب وأَنتِ شَابَّة ذاتُ أُشْرٍفىثَغْرِكِ (فكَيْفَ) الآن (وقَدْ) أَسْنَنْتِ حتّى (بَدَتْ دَرَادِرُك كِبَرًا) . وهى مَغارِزُ الأَسْنَانِ .

ودَرِدَ الرَّجلُ إذا سَقَطتْ أَسْنَانُه وظَهرَت دَرَادرُهَا . ومثله : «أَعْيَيْتَنى من شُبَّ إلى دُبَّ» أَى من لَدُنْ شَبَبْتَ إلى أَنْ دَبَبْتَ .

(و) يقال : لَجّجُوا فوقَعُوا فى (الدُّرْدُور ، بالضَّمّ) . قال الجوْهَرِىّ :

---

(١) اللسان والتكملة .

الماءُ الذى يَدورُ ويُخاف منه الغَـرَقُ . وقال الأَزهَـرِىّ : هو (مَوْضِـعٌ) فى (وَسَطِ البَحْر يَجِيشُ مَاؤُه) لا تـكاد تَسْلَم منـه السَّفِينَةُ .

(و) الـدُّرْدُور : اسم (مَضِيـق بساحِلِ بَحْرِ عُمَانَ) يخافُ منـه أَهلُ البَحْر .

(وتَدَرْدَرَتِ اللَّحْمَةُ : اضْطَرَبَت) . ويقـال للمَـرْأَة إذا كـانت عظِيمـة الأَلْيَتَينِ فإذا مَشـتْ رَجَفَتَا : هـى تُدَرْدِرُ . وفى حديـثِ ذِى الثُّـدَيَّـة المَقْتُول بالنَّهْرَوان «كانت له ثُدَيَّـةٌ مثْـل البَضْعةِ تَدَرْدَرُ » أَى تَمَزْمَزُ [1] وتَرَجْرَجُ : تَجِـىءُ وتَذْهب ، والأَصل تَتَدَرْدَر . فحـذف إحـدَى التاءَين تَخْفِيفاً .

(ودَرْدَرَ البُسْرَةَ) : دَلَـكَهَا بدُرْدُرِه و(لاَكَها) : ومنـه قول بَعضِ العَرَب وقد جاءَه الأَصْمَعِـىّ : أَتيْتَنِـى وأَنـا أُدَرْدِرُ بُسْرَةً .

(١) فى مطبوع التاج « تمرمـر » والمثبت من اللسان يؤيده ما جاء فى مادة (مزز) .

(واستَـدَرَّت المِعْـزَى : أَرادَت الفَحْلَ) ، قال الأُموىّ : يقال للمِعْزَى إذا أَرادَت الفَحْلَ قد استدرَّت اسْتِدْرارًا وللضَّأْن قد استَوْبَلَت استِيبالاً . ويقال أَيضاً استَذْرَت المِعْزَى استِذْرَاءً ، من المعتلّ بالذَّال المُعْجَمَة .

(والدَّرْدَارُ) ، كصَلْصال : (صَوْتُ الطَّبْلِ) ، كالدَّرْدَاب ، نقله الصَّغانىّ .

(و)الدَّرْدَارُ :(شَجَرٌ) ،قال الأَزْهَرِىُّ : ضَرْبٌ من الشَّجَر مَعْرُوفٌ .

قلْت : هو شَجرةُ البَقّ تَخرُجُ منها أَقماعٌ مُختلفة كالرُّمَّانات فيها رُطُوبة تَصِيـر بَقًّا ، فإذا انفقَـأَت خَـرَجَ البَقُّ . ورَقُه يُؤكَل غَضـًّا كالبُقُول ، كذا فى مِنْهَاج الدُّكَّان .

(ودُرَيْرَاتٌ) ، مُصغَّرًا ، (ع) ، نقله الصَّغانِـىّ . (ودُهْدُرَّيْن) بضَمِّ الأَوّل والثَّالث تَثْنِيـة دُهْدُرّ ، يـأْتى ذِكْرُه (فى ده در) ، مراعاةً لتَرْتِيب الحُرُوف ، وهـو الأَوْلَى والأَقـربُ للمُراجعـة ، والجـوهرىّ أَوردَه هُنَـا ، والصَّواب ما لِلمُصَنِّف .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

اسْتَدَرَّ الحَلُوبَةَ :طلَبَ دَرَّهَا .

والاستِدْرارُ أَيضاً : أَن تمْسَح الضَّرْعَ بيَدِك ثمّ يَدِرَّاللَّبنُ .

ودَرَّ الضَّرْعُ باللَّبَن يَدُرُّ دَرًّا[1] ، ودَرَّت لِقْحَةُ المسلمين وحَلُوبَتُهم ، يعنى كَثُرَ فَيْؤُهم وخَرَاجُهم وهو مَجاز . وفى وَصِيَّةِ عُمَر للعُمَّال « أَدِرُّوا لِقْحَةَ المسلمين » ، قال الليثُ : أَراد خَرَاجَهم ، فاسْتَعَارَ له اللِّقحةَ والدِّرَّة .

ويقال للرَّجُل إذا طَلَب حاجَةً فأَلَحَّ فيها : أَدِرَّهَا ، وإن أَبَتْ ، أَى عالِجْها حتّى تَدِرَّ ، يُكْنَى بالدَّرِّ هنا عن التَّيْسِير .

ودُرُورُ العِرْق :تَتابُعُ ضَرَبانِه كتَتَابُعِ دُرُورِ العَدْوِ .وفى الحَدِيث : « بَيْنَهماعِرْق يُدِرُّه الغَضَبُ » ،يقول :إذا غَضِبَ دَرَّ العِرْقُ الّذى بين الحاجبَين ، ودُرُورُه : غِلَظُه وامْتِلاؤُه . وقال ابن الأَثير : أَى يَمتلىءُ دَماً إذا غَضِبَ كما يَمتلىءُ الضَّرعُ لَبَناً إذا دَرَّ ،وهو مَجاز .

(١) فى اللسان : « در را » .

وللسحاب دِرَّةٌ ، أَى صَبٌّ واندِفاقٌ ، والجمع دِرَرٌ . قال النَّمِر بنُ تَوْلَب :

سَلامُ الإلٰهِ ورَيْحَانُهُ
ورَحمَتُهُ وسَمَاءٌ دِرَرْ
غَمَامٌ يُنَزِّلُ رِزْقَ العِبَادِ
فأَحْيَا العِبَادَ وطَابَ الشَّجَرْ[1]

سماءٌ دِرَرٌ ، أَى ذاتُ دِرَرٍ .

وفى حديث الاسْتِسْقَاءِ « دِيَماً دِرَرًا » : جمْع دِرَّة . وقيل : الدِّرَرُ الدَّارّ ، كقَوْلِه تَعالى : ﴿دِيناً قِيَماً﴾[2] أَى قائماً .

وفَرَسٌ دَرِيرٌ[3] : كَثِيرُ الجَرْيِ ، وهو مجازٌ .

وللسَّاق دِرَّةٌ : استِدرَارٌ للجَرْيِ .

وللسُّوقِ دِرَّةٌ ، أَى نَفَاقٌ .

ودَرَّ الشَّيْءُ . إذا جُمِعَ ، ودَرَّ إذا عُمِلَ ، ومرَّ الفَرسُ على دِرَّته ، إذا كان لا يَثْنِيه شَيْءُ . وفَرَسٌ مُسْتَدِرٌّ فى عدْوِه[4] ، وهو مَجازٌ ، وقال أَبو

(١) اللسان وفيه « فأحيا البلاد » .
(٢) سورة الأنعام الآية ١٦١
(٣) فى مطبوع التاج « درى » والمثبت من الأساس .
(٤) فى الأساس : « ورجل مستدر فى عدوه » .

عُبيـــدَةَ : الإدْرَارُ فى الخَيـــل : أَنْ يُعْنِقَ[1] فيرَفـعَ يَدًا وَيَضعَهــا فى الخَبَـب .

والدَّرْدَرَة : حـكَاية صَـوْتِ المـاءِ إذا اندفـعَ فى بُطُونِ الأَودِيَةِ . وأَيضاً دُعاءُ المِعْزَى إلى الماءِ .

وأَدرَرْتُ عليــه الضَّرْبَ : تَابَعْتُه . وهــو مَجاز .

والدُّرْدُر ، بالضَّمّ : طَـرَفُ اللِّسَان . وقيـــل : أَصْلُه . هٰكذا قاله بَعْضُهم فى شرْح قَوْل الرَّاجز :

أَقْسِم إن لــم تَـأْتِنـا تَـــدَرْدَرُ
لِيُقْطَعَــنَّ مِن لِسَـانٍ دُرْدُرُ[2]

والمعــروف مَغْرِزُ السِّنّ ، كما تَقَدَّمَ .

ودَرَّت الدُّنْيــا على أَهلِها : كَثُـــرَ خَيْرُها ، وهــو مَجاز . ورِزْق دَارٌّ . أَى دائمٌ لا يَنقَطِـع . ويقـــال : دَرَّ بمــا عندَه ، أَى أَخرَجــه .

(١) فى اللسان « أن يَعْتَنِقَ » ولــكن ما فى الأصل هو الأقرب للمعنى ، ذلك أن الإعناق هو الإسراع .

(٢) اللسان والتكملة .

والفارسيَّــة الدَّرِّيَّة . بتشديد الراءِ والياءِ : اللُّغَــة الفُصْحَى مــن لُغَــات الفُرْس ، منسوبة إلى دَرْ ، بفتــح فسكون . اسم أَرض فى شِيراز . أَوبمعنَى البـابِ وأُرِيد به بــابُ بَهْمَــن بن اسفِنْــدِيَار . وقيـــل : بَهْـرَام بـــن يزْدجِرد . وقِيــل : كِسْرَى أَنُوشِرْوَان. وقد أَطال فيــه شَيْخُ شُيُوخِ مشايخنا الشِّهَاب أَحمــدُ بنُ مُحَمَّدٍ العجَمِــيّ ، خاتِمَةُ المُحَدِّثين بمصر . فى ذَيْله على لُبِّ اللُّباب للسّيوطىّ . وأَورد شيخُنَا أَيضاً نقلاً عنه وعن غيره . فليراجع فى الشـــرْح .

ودُرَّانَةُ : من أَعلام النّساءِ . وكذٰلك دُرْدَانةُ . وأَبو دُرَّة بالضَّمّ : قرية بمصر .

[د ز ر] *

(الدَّزْرُ) . أَهمَلَه الجَــوْهَرِىّ . وقال ابنُ الأَعْرابِــىّ : هو (الدَّفْــعُ) .يقال : دَزَرَه ودَسَره ودَفَعَه بمَعْنًى واحدٍ . كذا فى التَّكْمِلَة .

[د ز م ر]

(دِزْمَارةُ . بالــكَسْر) . أَهمـــلَهُ

الجَوهَرِىّ والصَّغانِىُّ والجماعة ، وهو : (ع ، منه) الشيخ الإمام كَمَالُ الدّين أَبُو العَبّاس (أَحمدُ بنُ كُشاشِب) بْن عَلِىٍّ (الفَقِيهُ الشّافِعِىّ) الصوفىّ الدِّزْمارِىّ . له «شَرْح التَّنْبِيه » « وكتاب الفروق » وتُوفِّىَ سنة ٦٤٣ فى ١٧ ربيع الآخِر ، هٰكذا ذكرَه ابنُ السُّبْكِىّ فى [الطبقات] الكُبرَى وابْنُ قَاضِى شُهْبَةَ فى تَرْجَمَته .

[د س ر] *

(الدَّسْرُ : الطَّعْنُ والدَّفْع) الشَّدِيدُ . يقال : دَسَرَهُ بالرُّمْح . وفى حديث عُمَر رضى الله عنه : « فيُدْسَر كما يُدْسَر الجَزُورُ » ، أَى يُدْفَع ويُكَبُّ للقَتْل كما يُفعَل بالجَزُور عندالنَّحْر . وفى حديث الحَجّاج أَنه قال لسِنان بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِىّ لَعَنَهُ الله : « كيف قَتَلْتَ الحُسَيْن ؟ قال : « دَسَرْتُه بالرُّمح دَسْرًا ، وهَبَرْتُه بالسَّيْفِ هَبْرًا » أَى دَفَعْتُه دفعاً عنيفاً . فقال له الحجّاجُ : « أَمَا واللهِ لاَ تَجْتَمِعَانِ فى الجَنَّة أَبدًا » وفى حَدِيث ابْنِ عَبّاس ، وسُئِل عن زَكاة العَنْبَر فقال : « إِنّمَا هو شَىْءٌ دَسَرَه البَحْرُ » ، أَى دَفَعه مَوْجُ البَحْرِ وأَلقاه إِلى الشَّطّ فلا زَكَاةَ فيه .

(و) من المَجاز : الدَّسْر : (الجِمَاعُ) ، يقال : دَسَرَها بأَيرِه . كذا فى المُحْكَم ، (وهو مِدْسَرُ جِمَاعٍ) كمِنْبر . أَى (نَيَّاكٌ)

(و) عن مُجَاهِد : الدَّسْر : (إِصلاحُ السَّفِينَة بالدِّسَار) . بالكَسْر . اسم (للمِسْمَار) . وبه فَسَّر بعضُهم قولَه تعالى ﴿ذَاتِ أَلْوَاحٍ ودُسُرٍ﴾ (١) وفى حَدِيث عَلِىّ : « رَفَعَهَا بغَيْرِ عَمَد يَدْعَمها ، ولادِسَارٍ يَنْتَظِمُها » (٢) . (و) الدَّسْر أَيضاً : (إِدْخَالُ الدِّسار) أَى المِسْمَارِ (فى شَىْءٍ بقُوَّة) ، قاله الزَّجّاجُ . يقال : دَسَرْت المِسْمَارَ أَدْسُرُه وأَدْسِرُه دَسْرًا ، وكلُّ ما سُمِّر فقد دُسِرَ .

(والدِّسَارُ) أَيضاً : (خَيْطٌ من لِيفٍ تُشَدُّ به أَلواحُهَا) . وبه فَسَّر بَعْضٌ

(١) سورة القمر الآية ١٣ .
(٢) فى مطبوع التاج « ينظمها » والمثبت من اللسان والنهاية

الآيَةَ المَذْكُورَة . وجمعَ الفَرَّاءُ بين القَوْلَيْن فقال : الدُّسُر : مَسَامِيرُ السَّفِينَةِ وشُرُوطُها التى تُشَدُّ بها . وقال غيرُه : الدَّسْر : خَرْزُ السَّفِينَة . (ج) أَى جمع دِسَار (دُسْرٌ) . بضمٍّ فسكون . (ودُسُرٌ) ، بضَمَّتَيْن مثل عُسْر وعُسُرٍ .

(و) قيل : (الدُّسُر) . بضَمَّتين . هى (السُّفُن) بعَيْنها ، (تَدْسُرُ) . أَى تَدْفع (المَاءَ بصُدُورِهَا . الواحِدَةُ دَسْرَاءُ) . ودَسَرَت السَّفِينَةُ المَاءَ بصَدْرِها : عَانَدَتْه .

(والدَّوْسَرُ : الجَمَلُ الضَّخْمُ) الشَّدِيدُ المُجْتَمِعُ ذو هَامَةٍ ومَنَاكِبَ . (وهى بِهَاءٍ) . قال عدِىّ :

ولقَدْ عَدَّيْتُ دَوْسَرَةً
كعَلاَةِ القَيْنِ مِذْكَارَا[1]

(و) الدَّوْسَر : (نَبْتٌ) يُجاوز الزَّرْعَ فى الطُّول ، وله سُنْبل وحَبٌّ [ضاوِىٌّ] [2] دَقِيق أَسْمَرُ . قاله أَبو حَنِيفَة . يقال إِن (اسم حَبِّه الزِّنُّ)[3] يَخْتَلط بالبُرِّ .

(١) اللسان والصحاح .
(٢) زيادة من التكملة وكتاب النبات ١٧٧ .
(٣) ضبطت فى القاموس بفتح الزاى والصواب من التكملة ومادة (زنن) : وكتاب النبات ١٧٧ .

وسيأْتى فى النُّون .

(و) دَوْسَر : اسمُ (كَتِيبَةٍ للنُّعْمَانِ ابْنِ المُنْذِر) مَلِكِ العرب . قال المُثَقِّبُ العَبْدِىُّ يمدح عَمْرَو بْنَ هِنْد :

ضَرَبَتْ دَوْسَرُ فيه ضَرْبَةً
أَثْبَتَتْ أَوْلادَ مُلْكٍ فاستَقَرّْ[1]

يقال : كَتِيبة دَوْسَرَةٌ ودَوْسَرٌ . إِذا كانت مُجْتَمِعَةً .

(و) الدَّوْسَرُ : (الأَسَدُ الصُّلْبُ) المُوَثَّق الخَلْقِ . أَورده المُصَنِّف فى البَصائِر وأَنْشَد :

* عَبْل الذِّراعَيْن شَدِيد دَوْسَر *

(و) الدَّوْسَر : (الشَّىْءُ القَدِيمُ . و) الدَّوْسَر : (الزُّؤَانُ[2] فى الحِنْطَة) : الواحدة دَوْسَرَةٌ .

(١) اللسان ضمن ثلاثة أبيات مدحه فيها لأنه نصرهم عن كتيبة النعمان . وفى الصحاح والتكملة : دوسر فيهم . وضبطت ميمه فى التكملة بضم الميم وجه فى اللسان : « وصوابه : دوسر فيه » لأنه عائد على يوم الحنو فى البيت الذى قبله . ونسب البيت فى الجمهرة ٣-٣٦١ . لابن خذاق العبدى وفى التكملة : والرواية : فينا . لا غير والبيت للمثقب العبدى ويروى « ضَرَبَ الدَّوْسَرُ » .
(٢) فى القاموس « الزوان » وهما واحد .

(و) دَوْسَر : اسم (فَرَس) ، قال :

لَيْسَت من الفُرْقِ البِطَاءِ دَوْسَرُ
قد سَبَقَت قَيْساً وأَنتَ تَنْظُرُ [1]

أَراد : قد سبقت خَيْلَ قَيْس . أَنشده يعقوبُ ، ونَقَلَه ابنُ سِيده .

(و) الدَّوْسَر : (الذَّكَرُ الضَّخْم) الشَّدِيد .

(و) الدَّوْسَرَة ، (بهاءٍ : المَمْضَغَةُ) ، عن الصّغانِىّ .

(والدُّوَاسِرُ ، كعُلاَبِطٍ : الشَّدِيدُ الضَّخْم) ، قال :

والرأْس من ثُغَامِهِ الدُّوَاسِرِ [2]

(كالدَّوْسَرِ والدَّوْسَرِىِّ والدَّوْسَرانِىِّ) والدُّوَاسِرِىّ . وقيل : الدَّوْسَر من النُّوق : العَظِيمةُ .

(ونَاقَةٌ داسِرَةٌ : سَرِيعَة) السَّيْرِ .

وقال الفَرَّاءُ : الدَّوْسَرِىُّ : القَوِىُّ من الإِبِل .

(١) اللسان ومادة (فرق) .
(٢) فى مطبوع التاج « من تغامة » والصواب من التكملة

وقال غيره : الدُّوَاسِرُ : المَاضِى الشَّدِيدُ .

وبَنُو سَعْد بن زيدِ مَنَاةَ كانت تُلَقَّب فى الجاهِلِية دَوْسَر .

والدَّوْسَرِيَّة : قَلْعَةُ جَعْبَر . وقد تقدَّم فى الجيم .

والدَّسْر : السَّفِينَة ، عن ابنِ الأَعرابىّ .

[د س ت ر]

(الدُّسْتُورُ ، بالضَّمِّ) : أَهمله الجَوْهَرِىّ . وقال الصّغانِىّ : هو اسم (النُّسْخَة المَعْمُولَة للجَماعَات) كالدَّفاتِر (الَّتِى منها تَحْرِيرُهَا) ويُجْمَع فيها قوانِينُ الملك وضَوابِطُه . فارسيّة (مُعَرَّبَةٌ . ج دَساتِيرُ) . واستَعْمَله الكُتَّابُ فى الذى يُدِير أَمرَ الملك تَجَوُّزًا .

وفى مفاتيح العلوم لابْنِ كَمَال باشا : الدُّسْتور : نُسْخَة الجماعَة . ثم لُقِّب به الوَزِيرُ الكَبِير الذى يُرْجَع إِليه فيما يَرْسُم فى أَحوال النَّاس . لكَوْنه صاحبَ هذا الدَّفْتر :

وفى الأَساس : الوَزِيرُ : الدُّسْتُور[1] . قال شيخُنَا : وأَصلُه الفَتْــح . وإِنّمَا ضُمّ لَمَّا عُرِّب ليَلْتَحِق بأَوزَان العَرب . فليس الفَتْــحُ فيه خطأً مَحْضاً . كما زعمــه الحَرِيرِىّ . ووَلِعَت العــامّة فى إِطلاقه على معنَى الإِذْنِ .

[د س ك ر] *

(الدَّسْكَرَةُ) . أَهمله الجَوْهَرِىّ . وقال الصّغانِــىّ : هى (القَــرْيَةُ) . قالــه الأَزهــرِىّ .

(و) الدَّسْكَرَة : (الصَّوْمَعَة) .عن أَبى عَمْرو .

(و) فى جامع القَزّاز : الدَّسْــكَرَة : (الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ) .

(و) قِيل : الدَّسْــكَرَةُ : (بُيُوتُ الأَعَاجِــمِ يــكون فيهــا الشَّــرَابُ والمَلاَهــى) . قال الأَخْطَل :

فى قِبَــابٍ عنْــدَ دَسْــكَــرَةٍ
حَــولَهــا الزَّيتــونُ قد يَنَعَــا[2]

قــال الأَخفَشــ : الصَّحِيــح أَنّ البَيْتَ ليَزِيدَ بنِ مُعاوِيةَ . وزعم ابنُ السِّيد أَنّه لأَبى دَهْبَلٍ وقيل للأَحْوَص .

(أَو) الدَّسْكَرَة : (بِنَــاءٌ كالقَصْرِ حَولَه بيُوتٌ) وَمنازِلُ للخَدَم والحَشَم . كذا فى المغيــث فى غَرِيــب الحَدِيث لأَبى مُوسى .

قال اللَّيْثُ : يــكون للمُــلُوك ، ومثْلُه فى جَامــع القَزَّاز . (ج دَسَاكِرُ) . ليست بعَرَبِيَّة مَحْضَة . وفى حديــث أَبى سُفْيَان وهِرَقْل الذى رواه البُخَارِىّ فى أَوّل الصَّحِيــح وفى أَثْنَائه مــرّات « أَنّه أَذِنَ لعُظَماءِ الرُّومِ فى دَسْكَرَةٍ له »

(و) الدَّسْكَرَةُ : (ة بنَهْرِ المَلِكِ . منها مَنْصُورُ بنُ أَحمدَ بنِ الحُسَيْن) . أَحدُ الرُّؤساءِ . رَوَى عنــه أَبو سَعْدٍ السَّمْعَانىّ شيئاً من شِعْره .

(و) الدَّسْكَرة : (ة قُرْبَ شَهْرَابَانَ) . بطَريقِ خُراسَــانَ . كَبِيــرةٌ . (منهــا أَحمدُ بن بَكْرُونَ) بن عبد الله العَطّار أَبُو العَبّاســ . رَوَى عن أَبى طَاهِــرٍ المُخلص . وهــو (شَيْــخُ الخَطِيــبِ)

(١) ليس فى الأساس المطبوع مدة (دستر) ولا يوجد فى مادة (وزر)

(٢) اللسان .

أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيّ بن ثَابِتٍ (البَغْدَادِيّ) ، وتُوُفِّيَ سنة ٤٣١ .

(و) الدَّسكَرة : (ة بين بَغْدادَ ووَاسِطَ ، منها أَبَانُ بن أَبِي حَمْزَةَ) ، وأَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بنُ الطَّيِّب ، من شيوخ البُخَارِيّ .

(و) الدَّسْكَرَة : (ة بخُوزِسْتانَ) ، كلّ ذٰلِكَ عن الصَّغانِيّ .

[د ص ر]

(الدَّوْصَرُ) ، بالصَّاد المُهْمَلَة ، أَهملَه الجَمَاعَة ، وهو (نَبْت يَعْلُو الزَّرْعَ) ، أَي يُجاوِزُه في الطُّول ، وله سُنْبُلٌ وحَبٌّ دَقِيقٌ أَسْمَرُ . (عن ابْنِ القَطَّاع) ، وفي بَعْض النُّسَخ : ابن القَطَّان ، وهو خَطَأٌ .

قلْت : وهو الدَّوْسَر بالسِّين الذي تَقدَّم في كلام المُصَنِّف . وبَيَّنَّا فيه ما جاءَ عن أَبِي حَنِيفَة .

[د ط ر] *

(الدَّوْطِيرَةُ)[1] ، أَهمله الجوهريّ ، وهو (كَوْثَلُ السَّفِينَة) ، عن أَبِي عَمْرو الشَّيْبَانِيّ ، رواه عنه ابنُه عَمْرُو ، في باب السَّفِينَة . قال الأَزْهَرِيّ . وأَهْمَل اللَّيْثُ دطر .

[د ع ر] *

(الدَّعَرُ ، مُحَرَّكَةً : الفَسَادُ) والخُبْثُ . (ومَصْدَرُ دَعِرَ العُودُ ، كفَرِحَ) ، دَعَرًا ، (فهو دَعِرٌ) . وأَنشد شَمِرٌ لابن مُقبِل .

باتَتْ حَوَاطِبُ لَيْلَى يَلْتَمِسْنَ لها
جَزْلَ الجِذَى غَيْرَ خَوَّارٍ ولادَعِرِ[1]

(و) حَكَى الغَنَوِيّ : عُودٌ (دُعَرٌ ، كصُرَدٍ) . وأَنْشَدَ :

يَحْمِلْنَ فَحْماً جَيِّدًا غَيْرَ دُعَرْ
أَسْوَدَ صَلاَّلاً كأَعْيَانِ البَقَرْ[2]

وهٰكذا سَمِعَه الأَزهريّ أَيضاً عن

---

(1) في القاموس : «الدوطير» وفي هامشه عن نسخة: = «الدوطيرة» . وفي هامش مطبوع التاج : «قوله: الدوطيرة سقطت من نسخ المتن بدء التأنيث» .

(1) ديوانه ٩١ واللسان .

(2) اللسان والصحاح والأساس ومعجم البلدان (قلاب) وقبلهما مشطور هو :
* أَقْبَلْنَ من بَطْنِ قِلاَبٍ بِسَحَرْ *
هذا وفي الأصل «أسود سلالا ..» وبهامش مطبوع التاج «قوله سلالا هكذا بخطه ، وفي اللسان صلالا بالصاد المهملة وحرره» .

العَرَب . (إذا ادَّخَن ولم يَتَّقِد [١] .

وقيل : العُودُ الدُّعَر : الكثيرُ الدُّخَانِ . وقيلَ : الرَّدِيئُه . ومنه أخِذت الدَّعَارَة بمَعْنَى الفِسْق .

(و) دَعِرَ (الزَّنْدُ) دَعَرًا : قُدِحَ بِه مِرارًا حَتَّى احْتَرقَ طَرَفُه و(لَمْ يُورِ . وهو) زَنْدٌ دَعِرٌ . ككَتِف . ويقال : دُعَرٌ كصُرَدٍ . وأنشد :

* مُؤْتَشبٌ يَكْبُو بِهِ زَنْدٌ دُعَرْ [٢] *

وفى الصّحاح : زَنْدٌ (أَدْعَرُ) .

(و) الدَّعَر : (الفِسْقُ والخُبْثُ) والخِيَانَةُ والنِّفَاق والفُجُور . (كالدَّعَارَة) بالفَتْح . (والدِّعَارَة) . بالكَسْر . (والدَّعْرَة) . بفَتْح فسُكُون . وفى بَعْض النُّسخ مُحَرَّكة . وفى حديث عُمَرَ رَضِىَ اللّٰه عنه : « اللّٰهمَّ ارزُقْنِى الغِلْظَة والشِّدَّة على أعدائك وأهلِ الدَّعَارَة » . أى الفَسادِ والشَّرّ .

وقال ابنُ شُمَيل : دَعِرَ الرَّجلُ دَعَرًا ، إذا كان يَسْرِق ويَزْنِى ويُؤْذِى النّاسَ .

(و) قيل : الدَّعِرُ (ككَتِف : ما احْتَرَقَ مِن حَطَبٍ وغيرِه فطَفِئَ قَبْلَ أن يَشْتَدَّ احتراقُه) . وفى بعض النُّسخ : إحراقُه . والواحدة دَعِرَةٌ . وضبطه الصَّغانِىّ الدَّعَر . بفَتْحَتَين بهٰذا المعنى .

(و) الدُّعْر . (بالضَّمّ) : القادِحُ . وهو (دُودٌ يَأْكُلُ الخَشَبَ) . وحكاه كُرَاع بالذال المُعْجَمة . الواحِد دُعْرَة .

(ومالكُ بنُ دُعْر) بن حُجْر بن جَزِيلَة بن لَخْمٍ . مُقَدَّمُ السَّيَّارة . وهو الذى (استَخْرَجَ يُوسفَ) بنَ يَعْقُوبَ ابْنِ إبراهيمَ . (صَلوَاتُ اللّٰه) وسَلامُه (عليه) وعلى آبائه . (مِن) الجُبّ . وهو (البِئر) . وهو الكائنُ بجيزَة مِصْرَ . (و) منهم مَنْ يَرْوِيه (بالذّال) المُعْجَمة كما فى المقدّمة الفاضِليّة لابن الجوّانىّ النَّسَّابة . وهو (تَصْحِيفٌ) . نَبَّه عليه الصَّغانِىّ .

(والإِبِلُ الدّاعِرِيَّة : مَنسوبَةٌ إلَى)

---

(١) فى اللسان « دَخَّنَ فلم يتَّقِد » .

(٢) اللسان .

دَاعِرٍ ، وهو (فَحْلٌ مُنْجِبٌ ، أَو) إِلى (قَبِيلةٍ من بني الحارِثِ بنِ كَعْب) بن عُلَةَ بنِ جَلْد ، من مَذْحِجٍ ، (وهو داعِرُ ابْنُ الحِمَاسِ) الحارِثِيّ .

(ونَخْلةٌ داعِرَةٌ : لم تَقْبَلِ اللِّقاحَ[1]) فتُزَاد تَلْقِيحاً وتُنَحَّق[2] ، وتَنْحِيقُها : أَن يُوطَأَ عَسَقُها حتى يَسْتَرْخِيَ ، فذٰلك دَوَاؤُها ، (ج مَداعِيرُ) .

(والدُّعْرُورُ) ، بالضمّ : (اللَّئيمُ) العائبُ أَصحابَه ، نقله الصَّغانيّ .

(والمُدَعَّر ، كمُعَظَّم : لَوْنُ الفِيلِ) ، عن ابْنِ الأَعرابيّ

(و) قال ثَعْلَب : المُدَعَّر : (كُلُّ لَونٍ قَبِيحٍ) من جميع الحَيَوَان . أَنشد الأَصمَعِيّ :

كَسَا عامِراً ثَوْبَ المَذَلَّةِ رَبُّهُ
كمَا كُسِيَ الخِنْزِيرُ لَوْناً مُدَعَّرَا[3]

(و) يقال : (تَدَعَّرَ وَجْهُه) ، إِذا (تَبَقَّعَ بُقَعاً سَمِجَةً مُتَغَيِّرَةً) ، من ذٰلك .

(وفي خُلُقه دَعَارَّةٌ ، مُشَدَّدَةَ الرَّاءِ) ، وكذٰلك زَعَارَّة ، أَي (سُوءٌ) .

يقال : دَعَرَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ ومَنَعَ ، دَعَارَةً . فَجَرَ ومَجَرَ . وفيه دَعَارَةٌ ودَعَرَةٌ ، الأَخِيرُ مُحَرَّكَةٌ[1] .

(وعُودٌ دَاعِرٌ ودَعِرٌ) ، الأَخِيرُ قاله شَمِرٌ وغيرُه : (نَخِرٌ رَدِيءٌ) ، إِذا وُضِعَ على النارِ لم يَسْتَوْقِدْ ودَخِنَ . هٰكذا فَسَّرَه شَمِرٌ .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

رَجُلٌ دُعَرٌ ، كصُرَدٍ ، ودُعَرَةٌ : خائِنٌ يَعِيب أَصحابَه . قال الجَعْدِيّ :

فَلاَ أُلْفِيَنْ دُعَراً دَارِباً
قَدِيمَ العَدَاوَةِ والنَّيْرَبِ
ويُخْبِرُكُم أَنَّه ناصِحٌ
وفي نُصْحِه ذَنَبُ العَقْرَبِ[2]

(١) هذا ضبط القاموس واللسان . أما ضبط التكملة فبفتح اللام . وكلاهما ذات معنى .

(٢) لا توجد مادة (نحق) في اللسان ولا التاج وبهامش اللسان عند هذه الجملة التي نقلها الزبيدي هنا ما يأتي » «كذا بالأصل وليحرر» هذا وفي التهذيب ج ٢ مادة (دعر) وتُبَحَّق وتَبْحِيقها أن توطأ عُسُفُهَا حتى تسترخي ... »وكلمة «عسفها» في التهذيب محرفة طباعيا فإن الصواب هو «عسقها» .

(٣) التكملة وسيأتي في مادة (دغر) أيضا

(١) بهامش مطبوع التاج » قوله الأخير محركة هكذا بخطه والأولى أن يقول الأخيرة محركة أو الأخير محرك كما هو ظاهر » .

(٢) اللسان وضبط فيه «أُلفين» بفتح الفاء .

وقيل : الدُّعَـــر : الّذى لا خَيْرَ فيه . والدّاعِر : المُؤذِى الفاجِــر . قاله ابنُ شُمَيْل . ومثــله فى التَّوْشِيــح . ويُجمَع على دُعَّارٍ . وفى حَدِيث عَدىّ[1] « فأَيْنَ دُعَّارُ طَيِّءٍ » أَرادَ بهــم قُطَّاعَ الطَّرِيق .

وقال أَبُو المِنْهَال : سَأَلْتُ أَبَا زَيْدعَنْ شَيْءٍ . فقال : مالَكَ ولِهٰذَا ؟ هــو كَلاَم المَدَاعِيــرِ .

ورَجُــلٌ دُعَرَةٌ كهُمَزَة : به عَيْــبٌ .

ومن سَجَعات الأَساس . فُلانٌ دَاعِرٌ . فى كُلِّ فِتْنَةٍ ناعِرٌ[2] .

[د ع ث ر] *

(الدَّعْثَرُ : الأَحْمَقُ) .

(و) الدَّعْثَرَةُ . (بِهاءٍ : الهَدْمُ والكَسْرُ) وقــد دَعْثَرَ الحَوْضَ وغَيْرَه : هَدَمَــه . ودَعْثَرَه : صَرَعَه وكَسَرَه . وفى الحديث : « لا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُم سِرًّا . إنّه لَيُدْرِكُ الفارِسَ فَيُدَعْثِــرُه » أى يَصْرعُــه ويُهْلِــكه ، يَعْنِى إذا صــارَ رجُــلاً .

(١) فى اللسان « على » أما النهاية فكالأصل .

(٢) فى الأصل « فلان داعر من كل شيء داعر » والتصويب من الأساس ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .

قال ابنُ الأَثيــر : والمُرَاد النَّهْــىُ عن الغيلَة ، فإنَّ الوَلَدَ إذا فَسَدَ لَبَنُه فَسَدَ مِزَاجُه فــلا يُطَاعِن قِرنَه . بل يَنهــى ويَنْكَسِرُ عنــه . وسَبَبُه الغَيْل .

(والدُّعْثور . بالضَّمّ : حَوْضٌ لم يُتَنَوَّق فى صَنْعَتِــه) ولم يُوَسَّــع . (أَو هــو (المُتَهَدِّم المُتَثَلِّم) . وكذٰلك المَنْزِل . جَمْعــه دَعاثِيــرُ ودَعَاثِــرُ . قال :

أَكُلَّ يــوم لَكِ حَوْضٌ مَدْثُورْ
إنَّ حِياضَ النَّهَلِ الدَّعاثِيــرْ[1]

يقــول : أَكُــلَّ يــوم تَكسِرين حَوْضَك حــتّى يُصْلَــح .

والدَّعاثِيــرُ : ما تَهَدَّم من الحِيَاض . والجَوَابِــى[2] والمَراكِى إذاء تَكَسَّــرَ منهــا شَىْءٌ فهــو دُعْثُور .

وقــال أَبو عَدْنَان : الدُّعْثُورُ يُحْفَرُ حَفْرًا ولا يُبْنَى . إنما يَحْفِره صاحِــبُ الأَوّل يَوْمَ وِرْدِه . وقال العَجّاج :

*مِنْ مَنْزِلاتٍ أَصبَحَت دَعَاثِرَا[3] *

(١) اللسان .

(٢) فى الأصل « والجوابى » والمثبت من اللسان ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .

(٣) اللسان وملحق ديوانه ٧٧ .

قيل: أراد دَعَاثِير فحذف للضَّرُورة[1].

وقال آخر:

* أَجَلْ جَيْرِ إِنْ كانتْ أُبِيحَتْ دَعَاثِرُهْ[2] *

(و) الدُّعْثُور (مِنَ النَّعَمِ: الكَثِيرُ).

(و) دُعْثُور (بنُ الحارث) الغَطَفَانِيّ، وقيل المُحَارِبيّ: (صَحَابِيّ) جاءَ نقلُه (عن) أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ أَحمدَ (العَسْكَرِيّ)، وفي حديثٍ عَجِيبِ الإسناد، والأَشبهُ غَوْرَثٌ. ويقال: غَوْرَكٌ[3].

(وجَمَلٌ دِعْثَرٌ، كسِبَحْل: شَدِيدٌ يُدَعْثِرُ كُلَّ شَيْءٍ) أَي يَكْسِره. قال العَجَّاج:

قد أَقْرَضَتْ حَزْمَةُ قَرْضاً عَسْرَا
ما أَنْسأَتْنَا مُذْ أَعارَتْ شَهْرَا

حَتَّى أَعَدْتُ بَازِلاً دِعْثَرَا
أَفْضَلَ من سَبْعِينَ كانتْ خُضْرَا[4]

وكان قد اقتَرَضَ من ابْنَته حَزْمَةَ سبعِينَ دِرْهَماً للمُصَدِّق، فأَعْطَتْه ثُمّ تَقَاضَتْه فقَضَتْه فقَضَاهَا بَكْرًا.

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه:

المُدَعْثَر: المَهْدُوم.

وأَرضٌ مُدَعْثَرَةٌ: مَوْطوءَةٌ.

ومكان دِعْثَارٌ: قد سَوَّسَه الضَّبُّ وحَفَرَه، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ. وأَنشد:

إِذَا مُسلَحِبٌّ فَوقَ ظَهْرِ نَبِيثَةٍ
يُجِدُّ بِدِعْثَارٍ حَدِيثٍ دَفِينُهَا[1]

قال: الضَّبّ يَحْفِر من سَرَبه كلّ يَوم، فيُغَطِّي نَبِيثَةَ الأَمْسِ. يَفعل ذٰلك أَبدًا.

[د ع س ر] *[2]

(الدَّعْسَرَةُ): أَهمله الجَوْهَرِيّ. وقال ابنُ دُرَيْد: هو (الخِفَّةُ والسُّرْعَةُ) والنَّشَاط.

---

(1) جملة «أراد دعاثير فحذف للضرورة» جاءت في الأصل بعد «أجل جير» وفي اللسان المنقول عنه جعت حسبما قدمناه بعد قول العجاج.

(2) اللسان والصحاح ومادة (جير) وصدره:
«وقلْنَ على الفِرْدَوْسِ أَوَّلُ مَشْرَبِ»

(3) انظر حديثه في مادة (غورث).

(4) اللسان والتكملة، وملحق الديوان ٧٦ وضبط اللسان «حَتَّى أَعَدَّتْ» والمثبت ضبط التكملة.

(1) اللسان وفي الأصل «نجد بدعثار». وبهامش مطبوع التاج «قوله نجد... إلخ هكذا بخطه. والذي في اللسان يجد مضبوطا بضم الياء وكسر الجيم».

(2) جاءت في اللسان بعد مادة (دعكر).

[د ع ك ر] *

(ادْعَنْكَرَ) أهمله الجَوْهَرِيّ . وقال ابنُ دُرَيْد : يقال : ادْعَنْكَرَ (عَلَيْهِم بالفُحْشِ . إذا (انْدَرَأَ بالسُّوءِ) . قال :

قَد ادْعَنْكَرَتْ بالفُحْشِ والسُّوءِ والأَذَى
أُمَيَّتُهَا ادْعِنْكارَ سَيْلٍ على عَمْرِو[1]

ونصّ الجمهرة :أُسَيْمَاءُ كادْعِنْكَار[2] . قال : وهٰذا البيت أَخاف أَنْ يَكُون مصنوعاً . (فهو دَعَنْكَرٌ) . كسَفَرْجل . (ودَعَنْكَرَانٌ) . مُندَرِئٌ على الناس .

(و) ادْعَنْكَرَ (السَّيْلُ) ادْعِنْكَارًا : (أَقْبَلَ وأَسْرَع) . عن أَبي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيّ . وأَنْشَد البَيْتَ السَّابِقَ .

[د غ ر] *

(الدَّغْرُ) . في الأَصل : (الدَّفْع . و) الدَّغْرُ : (غَمْزُ الحَلْقِ) . أَي حَلْقِ الصَّبِيّ من الوَجَع الذي يُقال له العُذْرَة . (و) هو (رَفْعُ المرأَةِ لَهَاةَ الصَّبِيِّ بإِصْبَعِهَا) وتَكْبِيسُ ذٰلك الموْضِع عند هَيَجانِ الوَجَع من الدَّم . فإِذا رَفَعَتْ ذٰلك الموضع بإِصْبعها قيل : دَغَرَت تَدْغَر دَغْرًا . قاله أَبو عُبَيْدٍ . وبه فُسِّرَ الحَدِيث " أَن النَّبِيّ صلَّى الله عليه وسلّم قال لِلنّساءِ : لا تُعَذِّبْنَ أَوْلادَكنّ بالدَّغْر "[1] وفي حَدِيث آخَرَ : " قال لأُمّ قَيْسٍ بِنْت مِحْصَن : عَلامَ يَدْغَرْنَ أَوْلادَهنّ بهٰذه العُلُق "[2] .

(و) الدَّغْر . أَيضاً : (الخَلْطُ) . عن كُرَاع . وروى المَثَل "دَغْرًاولاصَفًا" أَي خالِطُوهم ولاتُصافُوهُم .من الصَّفاء

(و) الدَّغْر : (سُوءُ الغِذَاءِ للوَلَد . وأَن تُرْضِعَه) أُمُّه (فلا تُرْوِيَه) . فيَبْقَى مُسْتَجِيعاً يَعْتَرِض كُلَّ مَنْ لَقِيَ فيأْكُلُ ويَمَصُّ . ويُلْقَى على الشَّاةِ فيَرْضَعُهَا ، وهو عَذابُ الصَّبِيّ .

وقال أَبو سعيد السُّكَّرِيّ فيما استدركه على أَبي عُبَيْد من أَغلاطه : الدَّغْر في الفَصِيل . أَنْ لا تُرْوِيَه

(١) اللسان ، وفي الجمهرة ٢/٤٠٠ مع خلاف في الرواية
(٢) في مطبوع التاج : " سيمائك ادعنكار " والصواب من الجمهرة ٢/٤٠٠ .

(١) في الجمهرة ٢/٢٥٠ علام تعذبن أولادكن بالدغر "
(٢) في اللسان والنهاية علام تدغرن أولادكن . . .

أُمَّه فيَدْغَر فى ضَرْعِ غيرِهَا ، فقال عليه السَّلام : « لا تُعذِّبْن أَولادَكنّ بالدَّغرِ ، أَروِينَهُم [1] باللَّبَنِ لئلاَّ يَدْغَرُوا فى كلّ ساعَةٍ ويَسْتَجِيعُوا » . وإنما أَمرَ بإرواءِ الصِّبيانِ من اللّبَن . قال الأَزهَرِىّ : والقَوْلُ ما قال أَبو عُبَيْد ، وقد جاءَ فى الحديث ما دَلَّ على صِحَّةِ قَوله .

(والفِعْلُ كمَنَع) دَغَرَت تَدْغَر دَغْرًا

(و) الدَّغَرُ ، (بالتَّحْرِيكِ) : التَّخلُّفُ و(الاسْتِلْئامُ) ، بالهَمْز ، هٰكذا فى النُّسَخ ، ومِثْلُهُ فى التَّكمِلة . وفى التَّهْذِيب : الاسْتِسْلام ، وهو تَحْرِيف.

(و) الدَّغَر : (سُوءُ الخُلُقِ) . قال :

* وما تَخَلَّفَ من أَخْلاقِهِ دَغَرُ * [2]

(و) الدَّغَر : (الاقْتِحامُ من غيرِ تَثَبُّت) . دَغِرَ عليه يَدْغَر دَغَرًا ، (كالدَّغْرَى) . كالدَّعْوَى . وهو الاسْم منه .

(و)عن ابنِ الأَعْرابِىّ : (المَدْغَرَةُ ، بالفَتْح : الحَرْبُ العَضُوضُ الّتى شِعَارُهَا دَغْرَى) ، بفتح فسُكُون [1] وأَلف التأْنيث ، ويقال دَغْرًا ، بالتَّنْوِين .

(والدُّغْرُورُ) ، بالضَّمّ : (العِرِّيضُ الفاحِشُ) ، كالدُّغْرُور .

(ودَغَرَهُ ، كمَنَعَه : ضَغَطَهُ حتّى ماتَ) .

(و) دَغَرَ (فى البيتِ : دَخَل) . كأَنه دَفَعَ بنَفْسِه . (و) دَغَرَ (عليهم : اقْتَحَمَ) من غيرِ تَثَبُّتٍ ، وهو تَكْرارٌ مع ما قبْله كما لا يَخْفَى .

(و) الدَّغْرُ : تَوَثُّبُ المُخْتَلِس ودَفْعُه نَفْسَه على المَتَاع ليَخْتَلِسَه ، ومنه حَدِيثُ علىّ رضى الله عنه « لاقَطْع فى (الدَّغْرَة) » وهو (أَخْذُ الشَّىْءِ اخْتِلاساً) . وقيل : هو أَن يَمْلأَ يَدَه من الشَّىْءِ يَسْتَلِبُه.

---

(١) فى اللسان « بالدغر ولكن أرووهم . . » وفى التكملة « بالدغر . أرويناتهم » أما النهاية فاقتصرت على الوقوف عند كلمة « الدغر » .

(٢) اللسان .

(١) هذا ضبط اللسان والتكملة أما ضبط القاموس المطبوع فبفتح الغين .

(ولَوْنٌ مُدَغَّرٌ) . كمُعَظَّم :(قَبِيحٌ). قال :

كَسَا عَامِرًا ثَوْبَ الدَّمَامَةِ رَبُّهُ
كمَا كُسِيَ الخِنْزِيرُ ثَوْباً مُدَغَّرَا[1]

والصواب أنه بالمُهْلَة . وقد تقدَّم قريباً .

(وصُغَيْرُ) ـ مصغَّرًا بالغَيْن . وفى بعض النُّسَخ صُغَيْر . بالفاء ـ (ابن دَاغِرٍ من قُرَيْشٍ).

(و) زَعموا فيما (يُقَالُ) أَن امرأَةً قالت لوَلَدِهَا : إذا رأَت العَيْنُ العَيْنَ ف (دَغْرَى) ولاصَفًى . ودَغْرَلاصَفَّ[2] . (ويُحَرَّكُ) . ويُمَدّ فيقال دَغْرَى (ودَغْرَاءَ) ، وهٰذه عن الصّغانيّ . وأَنشَدَ ابنُ دُرَيْد لِرُهْمِ بن قَيْس[3] :

جَاءَت عُمَانُ دَغْرَى لا صَفَّى
بَكْرٌ وجَمْعُ الأَزْدِ حِينَ الْتَفَّا

(١) اللسان وتقدم فى مادة (دعر) .

(٢) فى الأصل : « دغرى لاصفى » والمثبت من نسخ ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .

(٣) فى الجمهرة ٢ /٢٥١ رهم بن قيس وفى التكملة (دغر) لعَرْهَم بن عبد الله بن قَيْس من بَلْعَدَوِيَّة .

(و) يقال : (دَغْرًا)[1] بفتح فسكون مثل عَقْرَى وحَلْقَى وعَقْرًا وحَلْقاً (لاصَفًّا) . تقول : (أى ادْغَرُوا عليهم) ، اقتحِموا عليهم بَغْتَةً واحمِلُوا (ولا تُصَافُّوهم) . وقال كُراع : خالِطُوهم ولا تُصافُّوهم . من الصِّفَاءِ . وقد تقدَّم . وصَفًّى . من المصادر التى آخرُهَا أَلفُ التَّأْنيث . نحو دَعْوَى . ودغَرَ عليه : حَمَلَ .

(وَذَهَبَ صاغِرًا داغِرًا أَى .) ذَلِيلاً (داخِرًا) خاضِعاً .

[] ومما يستدرك عليه :

الدَّغِرُ : الخَبِيثُ المُفْسِد . ويقال هو من الدُّغَّار الدُّعَّار .

ومَدْغَرةُ : مدينةٌ بصحراءِ المَغْرِبِ . منها الشَّيخُ الإمامُ المُحَدِّث الشَّرِيف عبدُ الله بن علىّ ابن طاهر بن الحَسَن الحَسَنىّ السِّجِلْماسِىّ . حَدَّث عن أَبى النُّعيم رِضَوَانَ الجنوىّ .

(١) فى القاموس : « ودغرا » بفتح فغير

وقرأْتُ فى الحَمَاسَةِ لخارِجَةَ بنِ ضِرَارٍ المُرِّىّ :

أَخارِجُ مَهْلاً أَو سَفِهْتَ عَشِيرَةً
كَفَفْتَ لِسَانَ السُّوءِ أَن يَتَدَغَّرَا (١)

وفَسَّروه وقالوا : أَى يَتَعَوَّدَ .

[د غ ث ر]

(الدَّغْثَر) . أَهمله الجوهرِىّ . وقال ابنُ دُرَيْد : هو (الأَحمَقُ) . لغة فى العَيْن المُهْمَلَة .

[د غ ف ر]

(الدَّغْفَرُ) . أَهملَه الجَوْهَرِىّ . وقال الصَّغانىّ : هو (الأَسَدُ الضَّخْمُ) المُكْتَنِزُ الخَلْقِ الشَّدِيدُ .

[د غ م ر] *

(الدَّغْمَرةُ : الخَلْطُ) . وقد دَغْمَر عليه الخَبَرَ : إذا خَلَطَه .

(و) الدَّغْمَرةُ : (العَيْبُ) واللُّؤْم .

(١) فى شرح الحماسة للتبريزى ٤ / ٧ رواية :
أخالدُ هلاً إذ سَفِهْتَ عَشِيرَةً
كَفَفْتَ لِسَانَ السُّوءِ أن يَتَدَعَّرَا
وفسرت « يتدعر » يتفعل من الدعارة وهو الخبث ومنه عود دعر : كثير الدخان .

(و) الدَّغْمَرة : (الشَّرَاسَةُ وسُوءُ الخُلُقِ) : يقال : فى خُلُقِه دَغْمَرةٌ . أَى شَرَاسَةٌ ولُؤْمٌ .

(ورجلٌ دُغْمُورٌ) . بالضَّمّ : (سَيِّئُ الثَّنَاءِ) . عن ابن دُرَيْد . (و) قال غَيْرُه : سَيِّئُ (الخُلُقِ) . وأَما بالذال المعجمة فهو الحَقُود الذى لا يَنْحلّ حِقْدُه . وسيأْتى . وقد تكون الدَّغْمرة تَخْلِيطاً فى اللَّوْن . قال رُؤْبة :

إِذَا امْرُؤٌ دَغْمرَ لَوْنَ الأَدْرَنِ
سَلِمتُ عِرْضاً لَوْنُه لم يَدْكَنِ (١)

قال ابنُ الأَعرابىّ : الأَدرَن : الوَسِخ . ودَغْمَرَ : خَلَطَ . ولم يَدْكَن : لم يَتَّسِخْ .

(والدَّغَامِرُ : الأَدْنَاسُ) من النَّاس .

(وخُلُقٌ دُغْمُرِىٌّ) . بالضَّمّ (ودَغْمَرِىٌّ) . بالفَتْح : (مَخْلوطٌ) . قال العَجّاج :

لا يَزْدَهِينى العَمَلُ المَقْزِىُّ
ولا مِنَ الأَخلاقِ دَغْمَرِىُّ (٢)

(١) ديوانه ١٦٤ واللسان .
(٢) ديوانه ٦٨ واللسان والصحاح وفيه « العمل المقذى »

والدَّغْمَرِىُّ : السَّيِّئُ الخُلُقِ .

(ودَغْمَرُ) ، كجَعْفَر : (ة بساحل بحْرِ عُمَانَ) ، مما يَلِى قَلْهَاةَ (١)

(والمُدَغْمَرُ : الخَفِىُّ . ورجلٌ مُدَغْمَرُ الخُلُقِ : ليس بصافِى الخُلُقِ .

[د ف ر] *

(الدَّفْرُ) . بفتح فَسُكون : (الدَّفْعُ فى الصَّدرِ) والمَنْعُ ، يمانِيَةٌ .

وقالابنُ الأَعْرَابِىّ :

دَفَرْته فى قَفَاه دَفْرًا . أَى دَفَعْته .

ورُوِىَ عن مُجَاهد فى قوله تعالى : ﴿ يَومَ يُدَعُّونَ إلى نار جَهَنَّمَ دَعًّا ﴾ (٢) قال : يُدْفَرُون فى أَقفِيَتهم دَفْرًا . أَى دفْعاً .

(و) الدَّفَرُ . (بالتَّحْريك : وُقُوعُ الدُّودِ فى الطعامِ) واللَّحْم .

(و) الدَّفَرُ : (الذُّلُّ) . عن ابْنِ الأَعرابىّ ،وبه فُسِّر قَوْلُ سَيِّدنا عُمَرَ لَمَّا سأَلَ كَعْباً عن وُلاةِ الأَمْرِ فأَخْبَره قال : « وادَفْرَاه » قِيل : أَراد واذُلّاه .

(١) فى معجم البلدان (قلهات) التاء مفتوحة .

(٢) سورة الطور الآية ١٣ .

(و) الدَّفر : (النَّتْنُ) خاصَّةً ، ولا يَكُون الطِّيبَ البَتَّةَ ، (ويُسَكَّنُ) ومنهم مَنْ فَسَّر قولَ سيِّدنا عُمَرَ به . أَى وانَتْنَاه .

ونَقَل شيخُنا عن نوادر أَبى عَلِىّ القَالِىّ ما نَصُّه : الدَّفْر . بسكون الفاءِ : حِدَّة الرَّائحَة فى النَّتْن والطِّيب . وبفتح الفاءِ فى النَّتْن خاصَّةً . قال شيخنا . وأَكثرُ أَئِمَّة الأَنْدَلُس على هٰذا التَّفصيل .

قلْتُ : الذى نُقِل عن أَئِمَّة هٰذا الفَنّ : أَنّ الذى يَعُمّ شِدَّةَ ذَكَاءِ الرّائحَة طَيِّبةً كانت أَو خَبِيثَةً هو الذَّفَرُ ، بالذال المعجمة مُحَرَّكةً . ومنه قِيل : مِسْكٌ أَذْفَر . وسيأْتى . فلْيُنْظَر هٰذا مع نَقْل النوادِر . نعمْ نُقِل الفَرْقُ عن ابن الأَعرابىّ . لٰكنّه فى الدَّفْر . بالتَّسْكِين بمعنى الذُّلّ . والدَّفَر محرّكةً بمعنى النَّتْن . ولا يُعرَف هٰذا إلاّ عنه ، كما فى اللِّسان وغيره .

(دَفِرَ) الرجُلُ ، (كفَرِحَ . فهو دَفِرٌ وأَدفَرُ) . وقيل : دَفِرٌ ، على

النَّسَب ، لا فعْل له . قال نَافِعُ بنُ لَقيط الفَقْعَسِيّ :

ومُؤَوْلَق أَنْضَجْتُ كَيَّةَ رَأْسِه
فتَركْتُه دَفِرًا كرِيح الجَوْرَبِ(١)

(وهى دَفِرَةٌ ودَفْرَاءُ) .

(و) دَفَارِ ، (كقَطَامِ : الأَمَةُ) ، ويقال لها إذا شُتِمَت : يا دَفَارِ ، أَى يامُنْتِنَةُ . وهى مَبْنِيَّة على الكسر . وأَكثرُ ما ترِدُ فى النِّداءِ .

(و) دَفَارِ : (الدُّنْيا . كأُمّ دفارِ وأُمّ دَفْرٍ) ، الأَخيرتان كُنْيَتَان لها . وحَرَّكَ أَبو علىّ القالىّ الأَخِيرَةَ فى الأَمالى ، وغَلَّطه السُّهَيْلِىّ فى الرَّوْض . وزاد ابنُ الأَعرابىّ أُمّ دَفْرَة .

(والمُدَافِرُ : ع) .

(ومِدْفارٌ) ، كمِحْرَاب : (ع لبنى سُلَيْمٍ) .

(و) الدَّفْرُ . و (أُمُّ دَفْرٍ : الدَّاهِيَةُ) ، وقيل : به سُمِّيَت الدُّنْيا أُمَّ دَفْرٍ . أَى لِمَا فيها من الآفَات والدَّواهِى .

(وكَتِيبَةٌ دَفْرَاءُ : بها صَدَأُ الحَدِيدِ) . وفى الأَساس : يُرادُ : بها رِيحُ الحَدِيد(١) .

(وجَيْشٌ مِدْفَرٌ : مِصَكٌّ) . كأَنَّه من الدَّفْر وهو الدَّفْع والمَنْع .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

عن ابن الأَعْرَابِىّ : أَدفَرَ الرَّجلُ ، إِذا فاحَ رِيحُ صُنَانِه .

وقال غَيْرُه : دَفْرًا دافِرًا لِمَا يجِىءُ به فُلانٌ . على المُبالغة ، أَى نَتْنًا .

ودِفِرَى ، كذِكْرَى : قَرْيَة بمصر ، كأَنَّها شُبِّهت بالدُّنيا لنضارتها ، وقد دخلْتُها .

ودَفَرٌ ، محرَّكةً : ثَمرُ شَجَرٍ صِينِىّ وشِحْرِىّ .

ودَفْرِيَّةُ : قريةٌ أُخرَى بمصر .

* [د ف ت ر]

(الدَّفْتَرُ) ، كجَعْفَر ، (وقد تُكسرُ

---

(١) اللسان ومادة (ذفر) ومادة (ألق) .

(١) فى الأساس وكتيبة دفراء يراد رائحة الحديد .

الدّالُ) فيُلحق بنَظائِر دِرْهَم ، وكِلاهما من حِكَايَة كُرَاع عن اللِّحْيَانىّ ، وحُكِىَ كَسْرُ الدّال عن الفَرَّاءِ أيضاً ، وهو عَرَبِىٌّ ، كما فى المِصْبَاح : (جماعةُ الصُّحُفِ المَضْمُومَةِ) . قال ابنُ دُرَيْد : ولا يُعْرَف له اشتِقاقٌ ، وبَعْضُ العَرَبِ يقول : تَفْتَر ، بالتَّاءِ ، على البدل . وقيل : الدَّفْتَر : جَرِيدةُ الحِسَابِ .

وفى شِفَاءِ الغَلِيل : الدَّفْتَر عَرَبِىٌّ صَحِيح وإن لم يُعرَف اشتقاقه ، وجعله الجَوْهَرِىّ أَحَدَ الدَّفاتر ، وهى الكَرَارِيس [(ج دَفَاتِرُ)] [1]

[د ق ر] *

(الدَّقْرُ) ، بفتح فسكون ، (والدَّقْرَةُ والدَّقِيرَةُ والدَّقَرَى ، كجَمَزَى) ، الأَوّل والأَخِير عن ابن الأَعرابىّ ، وما عَدَاهُمَا عن أَبى عمرو [2] وقال : كالوَدْفَة والوَدِيفَة : (الروضَةُ الحَسْنَاءُ) النَاعمةُ (العَمِيمَةُ النَّبَاتِ) ، وفى بعض النُّسخ « العَظِيمَة » بدل « العَمِيمة » . ويقال : إن الدَّقَرَى ، كجَمَزَى : اسمُ رَوْضَةٍ بعَيْنها . ورَوْضَةٌ دَقْرَاءُ : ناعِمَةٌ . قال النَّمر ابنُ تَوْلَب :

زَبَنَتْك أَرْكَانُ العَدُوِّ فأَصْبَحت
أَجَأٌ وجُبَّةُ مِن قَرَارِ دِيَارِهَا

وكأَنَّها دَقَرَى تَخَيَّلُ ، نَبْتُهَا
أُنُفٌ يَغُمُّ الضَّالَ نَبْتُ بِحَارِهَا [1]

قوله : تَخَيَّل ، أَى تَلَوَّنُ بالنَّوْر فتُرِيكَ أَلواناً .

(والدُّقْرانُ بالضَّمّ : خُشُبٌ) ، بضمّ فسكون تُنْصَب فى الأَرْض (يُعَرَّش بها الكَرْمُ ، واحِدَتُه) دُقْرانَةٌ ، (بِهَاءٍ) ، وسبق فى « د ج ر » أَنّ هٰذه الخُشُبَ تُسَمَّى الدِّجْران ، وضَبَطه هناك بالكسر ، فليُنْظَر .

---

(1) زيادة من القاموس .

(2) بهامش مطبوع التاج « قوله : وما عداهما عن أبى عمرو ، الذى فى اللسان أن الأخير عن أبى عمرو أيضا .

(1) اللسان وفى الاساس ثانيهما ومادة (بحر) والمقاييس ٢٠٢/١ وبهامش مطبوع التاج « قوله نبتها أنف . مبتدأ وخبر قال فى اللسان : الأنف التى لم ترع . ويغم : يعلو ويستر . يقول نبتها يغم ضالها . والضال السدر البرى ، والبحار جمع بحرة وهى الأرض المستوية التى ليس بقربها جبل .

(و) دَقْرَانُ ، (كسَلْمَانَ : وَادٍ) مُعْشِبٌ (قُرْبَ وادِي الصَّفْرَاءِ) ، قد جاءَ ذِكْرُه في حَدِيث مَسِيرِه إِلى بَدْرٍ ، «ثمّ صَبّ في دَقْرَانَ حتّى أَفْتَقَ من الصَّدْمَتَيْنِ»[1] .

(والدَّوْقَرَةُ : بُقْعَةٌ) تكون (بين الجِبَالِ) المُحِيطَة بها (لا نَبَاتَ فيها) ، وهي من مَنَازِل الجِنّ ويُكرَهُ النُّزُولُ بها .

وفي التَّهْذِيب : هي بُقْعَةٌ تكون بين الجِبَالِ في الغِيطَانِ انحسَرَت عنها الشَّجَرُ ، وهي بَيْضَاءُ صُلْبَةٌ لا نباتَ فيها ، والجمع الدَّوَاقِرُ .

(ودَقِرَ) الرجُلُ ، (كفَرِح) ، دَقَرًا ، إِذا (امتَلأَ مِن الطَّعَامِ . و) يقال : دَقِرَ هذا (المكانُ ، صَارَ ذا رِياض . و) قال أبو حَنِيفَة : دَقِرَ المكانُ إِذا (نَدِيَ)[2] .

(و) دَقِرَ (الرَّجلُ) أيضاً : (قَاءَ من المَلْءِ .

(و) دَقِرَ (النَّبَاتُ) دَقَرًا : (كَثُرَ وتَنعَّمَ) . ومنه رَوضةٌ دَقْرَاءُ ، وهي اللَّفَّاءُ الوارِفَةُ .

(والدِّقْرَارَةُ ، بالكَسْر : النَّمِيمَةُ) ، وافْتِعَالُ أَحَادِيثَ .

(و) الدِّقْرَارَةُ : (المُخَالَفَةُ ، وفي حَدِيث عُمَر رضي الله عنه : «أَنّه أَمَرَ رَجُلاً بشْيْءٍ . فقال له قد جِئْتَنِي بدِقْرَارةِ قَوْمِك» ، أي بمُخَالَفَتِهم . (كالدُّقْرُورة) ، بالضَّمّ .

(و) الدِّقْرَارَةُ : (عَادَةُ السَّوْءِ) . وفي حديث عُمَرَ قَال لأَسْلَمَ مَوْلاه : «أَخذَتْكَ دِقْرَارَةُ أَهْلِكَ» أَراد عَادةَ السَّوءِ الّتي هي عادَةُ قَوْمِك . وهي العُدُولُ عن الحَقّ . والعَمَلُ بالبَاطِل قد نَزَعَتْك[1] وعَرَضَتْ لكَ فعَجِلْتَ بها ، وكان أَسْلَمُ عَبْدًا بَجَاوِيًّا[2] .

(1) في مطبوع التاج «بين الصدمتين» والمثبت من التكملة وفيها أفتق أي خرج من مضيق الوادي إلى فتق أي متسع وأراد بالصدمتين جانبي الوادي» ونقل ذلك أيضا بهامش مطبوع التاج .

(2) في القاموس «والمكانُ : صار ذا رياض ونَدِيَ» أما تفصيل الشارح فهو من اللسان

(1) في التكملة «التي هي عادة منصبك وقومك في العدول عن الحق قد نزعتك» .

(2) ضبط اللسان «بجاويا» بكسر الباء والمثبت ضبط التكملة فتكون نسبته إلى بجاوة أرض بالنوبة . أما ضبط اللسان فيجعل نسبة إلى بجاية مدينة على ساحل البحر بين إفريقية والمغرب .

(و) الدِّقْرَارَةُ: (النَّمَّامُ). كأَنَّه ذو دِقْرَارَةٍ، أَى ذُو نَمِيمَةٍ.

(و) الدِّقْرَارَة: (الدَّاهِيَة).

(و) الدِّقْرَارَةُ: (التُّبَّانُ، كالدِّقْرارِ)، بغير هاءٍ، وهى سَرَاوِيلُ صَغِيرٌ بلا ساقٍ يَسْتُر العَوْرَةَ وَحْدَهَا. وفى حديث عَبْدِ خَيْرٍ قال: «رأَيْتُ على عَمّارٍ دِقْرَارَةً، وقال: إِنّى مَمْثُون». والمَمْثُون: الذى يَشْتَكِى مَثَانَتَه.

(و) الدِّقْرَارة يُطْلَق ويُرَادُ به (السَّراويل) أَيضاً. وبه فُسِّرَ قول أَوْسٍ.

يُعْلُونَ بالقَلَعِ الهِنْدِيِّ هَامَهُمُ
ويُخْرِجُ الفَسْوَ مِن تَحْتُ الدَّقَارِيرُ (1)

(كالدُّقْرُورِ والدُّقْرُورة) بِضَمِّهِما.

(و) الدِّقْرَارةُ: العَوْمَرَة، وهى (الخُصُومَةُ) المُتْعِبَة.

(و) الدِّقْرَارَة: (الرَّجلُ القَصِيرُ)، كأَنَّه شُبِّهَ بالتُّبَّانِ.

(و) الدِّقْرَارَة: (الكلامُ القَبِيحُ) والفُحْشُ والكَذِبُ المُسْتَشْنَع. ومنه قولهم: فلانٌ يَفْتَرِى الدَّقَارِيرَ (1). وتقول: جِئْتَ بالأَقَارِير، ثمّ [بَعْدَها] (2) بالدَّقَارِير. (ج الكُلِّ دَقَارِيرُ). وهى الدَّواهِى والنَّمائم والأَبَاطِيل.

(ودِقْرَةُ، بالكَسْر): ابْنَة غَالِب الرَّاسِبِيَّة، من أَهْل البَصْرَة. وهى (أُمُّ عبدِ الرحمن بن أُذَيْنَةَ) العَبْدِىّ الرّاوِى عن أَبِيه ـ وعنه عَبْد المَلِك بن أَعْيَنَ، وكان على قَضاءِ البَصْرَة زمنَ شُرَيْح. فلما مات طُلِب أَبُو قِلاَبَةَ للقضاء فهَرَب إِلى الشام مَخافَةَ أَن يُوَلَّى ـ (تابِعِيَّة) تَروِى عن عائشةَ. وعنها أَهْلُ البَصرة. وهى وابنُها من ثِقَاتِ التَّابِعِين، ذَكَرهما ابنُ حِبّان.

[د ق م ر]

[] ومما يُستدرك عليه:

دُقْمِيرة بالضَّمّ: قرية بمصر من الغربيّة.

(1) ديوان أوس بن حجر ٤٥ واللسان والجمهرة ٢/٢٥٢ وضبط اللسان بجر القافية وبتغيير فى الضبط فى أغلب البيت والضبط المثبت من الديوان والقافية مرفوعة.

(1) فى مطبوع التاج «بالدقارير» والمثبت من اللسان.
(2) زيادة من الأصل وفيه النص

[د ك ر] *

(الدِّكْــرُ ، بالـكَسْرِ) ، أَهمَلَـه الجَوْهَرِىّ ، وهو (الذِّكْرُ : لُغَةٌ لِرَبِيعَةَ) ، وهــو غَلَط حَمَلَهُــم عليــه ادَّكَــر ، حكاه سِيبويْهِ ونَفَاه ابنُ الأَعْرَابِــىّ ، وقال (اللَّيْث) بنُ المُظَفَّــر : الدِّكْــر ليس من كلام العــرب ، و(رَبيعــةُ تَغْلَطُ فى الذِّكْــرِ فتقــول : دِكْــرٌ) . بالدَّال ، (إنما الدِّكْرُ بتَشْدِيــد الدال) على ما ذَكَره ثَعْلَبٌ (جَمْــعُ دِكْرة[1] بكَسْر فسُكُون) . أُدْغِمَت لامُ المَعْرِفَة فى الــدَّال فجُعِلَــت) . ونَصّ ثَعْلَب فجُعِلَتَــا (دالاً مُشَــدَّدَةً . فإِذا قلْتَ : دِكْــرٌ . بغَيْــرِ) أَلــفٍ و(لام) المعرفةِ[2] (قلْت) ذِكْــرٌ (بـالذَّال المُعْجَمَةِ) . وجمعــوه على الذِّكْرات [بالذال][3] أَيضــاً . وأَمَّا قَــولُ اللهِ تَعَالَى : ﴿فَهَلْ مِــنْ مُدَّكِــرٍ﴾[4] فإِن الفَــرَّاءَ قال : حَدَّثَنى الـكِسَائىّ عــن إِسْرَائِيلَ ، عن أَبِــى إِسحَاقَ ، عن أَبِى الأَسْوَدِ قال : قلْت لعَبْدِ الله : فهَلْ من مُذَّكِــر ومُدَّكر ، فقــال : أَقــرَأَنِــى رسُولُ الله صلّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : مُدَّكِر ، بالدال . وقال الفَــرَّاءُ . ومُدَّكِــر فى الأَصْل مُذْتَكِر على مُفْتَعِــل ، فصُيِّرت الذَّالُ وتَــاءُ الافْتِعَــال دَالاً مُشَدَّدَةً . قــال : وبَعْضُ بــنى أَســد يقــول : مُذَّكر ، فيقلبون الدالَ فتَصِيــر ذَالاً مُشدَّدَةً . كذا فى اللِّسَان . وأَشار إِليه الشِّهَاب فى شَرْحِ الشِّفَــاءِ .

وفى العِنَــايَة : وقــول شَيْخنــا أَنّ مُذَّكِرًا لغــة للـكُلِّ يُخالف ما نَقَلَه الأَزْهَرِىّ وغيــره أَنَّهَا لُغَةُ بعض بَنِــى أَسَدٍ . فليتــأَمَّل .

(والدِّكْرُ : لُعْبَةٌ لِلزِّنْــجِ والحَبَش) .

[] ومما يستدرك عليــه :

دكرو : قرية بالغَربيــةمن مصر .

[د ل ر]

[] ومما يستــدرك عليــه :

دِلِّير كسِكِّيت . أَهمله الجــوهَرِىّ .

---

(١) كذا فى القاموس والذى فى اللسان « جمع ذِكْرَة » .

(٢) فى اللسان « بغير ألف ولام التعريف » .

(٣) زيادة من اللسان .

(٤) سورة القمر الآية ١٥ والآية ١٧ والآية ٢٢ ، الآية ٣٢ ، والآية ٤٠ والآية ٥١ .

وقال الصَّغانِىّ : هو اسمٌ أعجمىٌّ من الأَعلام . قال : واللاّم والراءُ لا يَجْتَمعان فى كَلام العَرَب . قال : وهٰكذا يقول المُحَدِّثون والصَّوَاب دلير بالإمالة ، كما يُمال بكتاب وعتَاب ، ومعناه الجَسُور . قُلتُ : ومن ذٰلك أيضاً دلاور .

[د م ر] *

(الدُّمُورُ) ، بالضّم ، (والدَّمَارُ والدَّمَارَةُ) ، بفتحهما : (الإهلاكُ) . يقال : دَمَرَهم اللهُ دُمُورًا ، أَى أَهْلَكَهُم والدَّمَارُ والدَّمَارَةُ : استِئصالُ الهَلاك . دَمَرَ القَوْمُ يَدْمُرُونَ دَمَارًا : هَلَكُوا . (كالتَّدْمِيرِ) . يقال : دَمَرَهُم اللهُ ودَمَّرهم . وفى الكِتَاب العَزِيز ﴿فَدَمَّرْنَاهُم تَدْمِيرًا﴾ [1] يعنى به فِرْعَوْنَ وقَومَه الذين مُسِخُوا قِرَدَةً وخَنَازِيرَ . ودَمَّر عليهم ، كذٰلك . وفى حديث ابن عُمَر «قد جاءَ بالبَطْحَاءِ حَتَّى دَمَّرَ المكانَ الذى كان يُصَلِّى فيه» أى أهلَكَه . هٰكذا جاء هٰذَا البابُ مُتَعدِّياً بنفسه وبالتَّضْعِيف ولازماً ، كما فى المحكم وغَيْره . وقال شيخنا : فيه تَفْسِير اللاّزم بالمُتَعَدِّى ولا دَاعِىَ له . والمصادرُ الثَّلاثة كلّها من اللازم . فالأَوْلَى أن يَقُول : الدَّمَارُ : الهَلاَكُ ، كما قاله غَيْره ، ثم قال : وأَشدُّ منه فى الإيهام والوُقوعِ فى الأَوهامِ بعد قوله كالتَّدْمِير ، فهو صَرِيح فى أن دَمَرَ الثُّلاثِىّ يكون مُتَعدِّياً ولاقائِلَ به . بل دَمَرَ كنَصَر : هَلَكَ . ودَمَّره تَدْمِيرًا : أَهْلَكَه ، كما فى الصحاح والمصباح وغيرهما . انتهى .

وأنت خَبِير بأَنَّ المُصَنِّفَ تابِعٌ لابْنِ سِيدَه فى إيرَادِ عبَارَته غَالِباً . وهو قد صَرَّحَ بأَنَّ دَمَرَ الثلاثىّ يأْتى مُتَعدِّياً بنَفْسه ولازِماً . ومن مصادره الدُّمُور والدَّمارُ . والدَّمارة من مصادر دمر اللاّزم . فلا يَتَوجَّه المَلاَمُ للمُصنِّف إلاَّ من حيثُ إنه خَلَطَ المصادرَ ولم يُصَرِّح بما هو المَشْهُور فى الباب ، وهو كَوْنُه لازماً ، وإلاّ

(1) سورة الفرقان الآية ٣٦ .

فتَفْسِيـرُه بالإِهـلاك فى مَحلّه ، كما نقلْنـاه ، فتَأَمَّلْ .

وفى الأَســاس : التَّدْمِيـر : الإِهلاكُ المُسْتَأْصِـلُ .

(ودَمَرَ) عليهـم (دُمُورًا) ، بالضَّمّ ، ودَمْرًا ، بفتـح فسُكون : (دَخَـل) عليهـم (بغَيْـرِ إِذْنٍ ، و) قيـل : (هَجَمَ هُجُومَ الشَّرِّ) . وهو نَحْو ذٰلك ، ومنـه الحـديـث : «مَنْ نَظَـرَ من صِيرِ بابٍ فقَـدْ دَمَرَ » قال أَبو عُبَيْد وغَيْـرُه : أَى دَخَـلَ بغيـرِ إِذْنٍ . ومثْلُـه دَمَـقَ دُمُـوقاً ودَمْقـاً . وفى حَديـثٍ آخَـرَ : «مَنْ سَبَـقَ طَرْفُـه استِئْذانَه فقـد دَمَـرَ » . أَى هَجَـمَ ودَخَلَ بغيـر إِذْنٍ . وهو من الدَّمَـار : الهَـلاكِ ، لأَنـه هُجومٌ بمـا يُـكرَه . وفى رِوَايَة : «من اطَّلَـعَ فى بَيْـتِ قومٍ بغيـرِ إِذْنِهـم فقـد دَمَـرَ » . والمعنَى : إِن إِسـاءَة المُطَّلِـع مِثْـلُ إِساءَةِ الدَّامِـر .

ومن سجعـات الأَساس : إِذادخَلْتَ الدُّورَ ، فإِيَّاك والدُّمُـــورَ .

(وتَدْمُرُ ، كتَنْصُـر : بنْتُ حَسّـانَ ابنِ أُذَيْنَةَ ، بهـا سُمِّيـتْ مَدِينَتُهـا) بالشَّام . قال النَّابِغَة :

وخَيِّسِ الجِنَّ إِنِّـى قد أَذِنْتُ لهم
يَبْنُون تَدْمُرَ بالصُّفَّاحِ والعَمَدِ[1]

(والتَّدْمُرِيُّ) ، بفتـح الأَوَّل وضمّ الثَّالـث : (فَرسٌ لبَنـى ثَعْلَبَـةَ بنِ سَعْد) بنِ ذُبْيـانَ ، نقلـه الصَّغانىّ تَشْبِيهاً لها بجِنْسٍ من اليَرابِيـع يقال له التَّدْمُرِىّ . كمـا نُبَيِّنه .

(و) فى المحكـم : التَّدْمُـرِىُّ : (اللَّئـيـمُ) من الرِّجَال .

(و) يقـال : (مَابِـه) ـ ونقـل الفَرَّاءُ عن الدُّبَيْرِيَّـة : ما فى الـدَّار ـ (تَدْمُرِىٌّ . ويُضَـمُّ) أَوَّلُـه ، وكذٰلك دَامِـرِىّ . كمـا فى الأَسـاس[2] (أَى

(١) ديوان النابغة الذبيانى ١٩ واللســان ومعجم البـلدان (تدمر) .

(٢) لا يوجد فى الأساس المطبوع فى مادة دمر كلِمَة دامِرِىّ ولا فى اللســان ولا التكملة والموجود فى اللسان « ولا تامورِىّ » وفى التكملة تَـأْمُورٌ وتأْمُورِىّ وتُؤْمُرِىّ .

أَحَدٌ) . وكذلك لاعَيْنٌ ولا تامُورِىٌّ[1] ولا دُبِّـىٌّ[2] وقـد تَقَـدَّم شيءٌ من ذلك .

(ويُقَالُ للجَميلَـةِ : مـا رأيـتُ تَدْمُرِيًا أَحْسَنَ منها) . أَى أَحدًا .

(وأُذُنٌ تَدْمُرِيَّةٌ : صَغِيـرَةٌ) . عـلى التَّشْبِيـه .

(والدَّمْرَاءُ : الشَّاةُ القَلِيلةُ اللَّبَنِ) . وهـى أَيضاً القَصِيـرَةُ الخِلْقَةِ .

(و) الدَّمْرَاءُ :(الهَجُومُ من النِّسَاءِ وغَيْرِهِنّ) من غيـر إِذْنٍ .

(١) فى اللسان « لاعَيْنٌ ولا عَيِّنٌ . . » وفى التكمـلة « ما بالدارِ تَدْمُرِىٌّ أى أحد . وكذلك ما بالدار تَأْمُـورٌ وتَـأْمُورِىٌّ وتُؤْمُرِىٌّ ودُبِّىٌّ ودِبِّيجٌ ودِبِّيحٌ ودُعْوِىٌّ وطُهْوِىٌّ وطُوئِيٌّ وطُووِىٌّ وطُوئِـىٌّ وناخِرٌ وصافِـرٌ وأَرِيمٌ وأَرِمٌ وعارِمٌ وإِرَمِـىٌّ وأَيْرَمِـىٌّ وعَرِيبٌ وكَرَّابٌ ودَيَّـارٌ ودُوئِـىٌّ ودُووِىٌّ ودُورِىٌّ ودارِىٌّ وشَفَرٌ وشُـفْرٌ ووَابِرٌ وأَنِيسٌ وكَتِيـعٌ ودَوِّىٌّ ونُمِّىٌّ وعائِنٌ وعَيْنٌ وعَيِّنٌ ولاعِى قَرْوٍ ونافِخُ ضَرَمَةٍ » . ويلاحظ أن ضبط اللسان « عَيِّن » ضبطها فى التكملة عَيَن بفتح الياء دون تشـديد وعليها كلمة صح » .

(٢) دبى هى إما بكسر الدال وإما بضمها هكذا جاءت فى اللسان بالوزنين .

(ودُمَّرُ ، كسُكَّر : عَقَبَـةٌ بدِمَشْقَ) مُشرِفَـةٌ عـلى غُوطَتِهـا .

(و) من المَجَاز : يقـال للصَّائـد المَاهِـر هـو مُدَمِّـر . و(تَدْمِيـرُ الصائد : أَن يُدَخِّـنَ قُتْرَتَـه بالوَبَـرِ لِئَـلاَّ يَجِدَ الوَحْشُ رِيحَـهُ) . لأَنَّـه يَهْجُم عليه بغَيْرِ إِذْنٍ ولا يُحَسُّ به[1] .

(و) من المَجَاز : (دَامَرْتُ اللَّيْـلَ) كلَّه . أَى (كابَدْتُه وسَهِـرْتُه) . وفى الأَسَاس : قَضيْتُه بالسَّهَر[2] .

(و) يقال :(إِنـه لَدَيْمُرِىٌّ) . أَى (حَدِيـدٌ عَلِقٌ) ، ككَتِفٍ .

(ودَمِيـرَةُ . كسَفِينَـة : قَرْيَتَـانِ) بمصـر . (بالسَّمَنُّودِيَّـةِ) القِبْلِيَّـة والبَحرِيَّـة . وقـد يُضَـاف إِليهمـا بَعضُ الـكُفُـورِ فيطلَـق على الـكُلِّ الدَّمَائـر .

(من إِحْـدَاهُمَا) أَبُو أَيُّوبَ (عبدُ الوَهَّابِ بنُ خَلَـفٍ) بنِ عُمَـرَ بنِ يزِيدَ بن خَلَفٍ الدَّميرِىّ . تُوفِّـى بها

(٢) فى الأساس : لأنه يهجم عليه من غير أن يحس به .

(١) كذا فى الأساس مطبوع « يفنيه بالسهر » .

بعد سنة ٢٧٠ قاله ابنُ يُونس . (وعبدُ الباقى بنُ الحَسَنِ) الدَّميرىّ ؛ (محدِّثانِ) .

قلْت : وممّن نَزَل الدَّميرَةَ وانْتَسَب إليها أَبو غَسّانَ مالِكُ بنُ يَحْيَى بنِ مالِكِ بن كبر بن راشدٍ الهَمْدَانىّ ، انتقل من الكوفة إلى الدَّميرة وسَكَنَ بها ، وكان يَقْدمُ فُسْطَاطَ مصر أَحياناً فيحدِّث بها . تُوفِّىَ سنة ٢٧٤ ، وأَبو الحسن علىُّ بن الحَسَن بنِ علىّ بنِ المُثَنَّى بنِزِيادٍ الدَّميرىّ . بَغْدَادىّ . قَدِم مصرَ وتُوفِّىَ بدَميرةَ سنة ٢٥٩ . وأَحمدُ بنُ إسحاق الدَّميرىّ المِصرىّ . رَوَى عنه الطَّبَرانىّ فى المُعْجَم . ومن المُتَأَخِّرين من أَهْل الدَّميرة : الكَمالُ الدَّميرىّ صاحبُ حَيَاةِ الحَيَوان ، وترجمته مَعْلُومة . وعَبْدُ الرَّحيم بنُ عبد المُنْعم بن خَلَف الدَّميرىّ . ممّن رَوَى عنه أَبو الحرم القَلانسىّ .

[] ومما يستدرك عليه :

رجلٌ دَامرٌ : هالِكٌ لا خَيْرَ فِيه . يقال : رَجُلٌ خَاسِرٌ دَامِرٌ ، عن يَعْقُوبَ ، كدَابِرٍ . وحَكَى اللِّحْيَانىّ أَنَّه على البَدَل ، وقال : خَسِرٌ ودَبِرٌ ودَمِرٌ . فأَتْبَعُوهما خَسِرًا . قال ابنُ سِيدَه : وعندى أَنَّ خَسِرًا على فعْلِه . ودَمِرًا ودَبِرًا على النَّسَب . وما رأَيتُ من خَسَارَته ودَمارَته ودَبَارَته .

والدُّمَارِىّ . بالضَّمّ . والتَّدْمُرِىّ بالفَتْح ويُضَمّ : من اليَرابِيع : اللَّئيمُ الخِلْقَة ، المَكْسُورُ البَراثِنِ . الصُّلْبُ اللَّحْمِ . وقيل : هو المَاعِزُ منها . وفيه قِصَرٌ وصِغَرٌ . ولأَظفارَ فى ساقَيْه . ولا يُدْرَك سَرِيعاً . وهو أَصغَرُ من الشُّفَارِىّ . قال :

وإنّى لأَصْطادُ اليَرابِيعَ كُلَّها
شُفارِيَّها والتَّدْمُرِىَّ المُقَصِّعَا (١)

قال : وأَمّا ضَأْنُها فهو شُفَارِيُّها وعَلامةُ الضَّأْن فيها أَنّ له فى وَسَطِ ساقِه ظُفُرًا فى مَوْضِعِ صِيصِيَةِ الدِّيك .

والتَّدْمُرِيَّة من الكِلاب : التى

(١) اللسان ومادة (شفر) ومادة (شرف) .

ليست بسَلُوقِيَّةٍ ولا كُدْرِيَّة .

وتُدْميـــر : بلدٌ بالأَندلس ، سكنهـا أهلُ تُدْمِيـــرِ مصــرَ ، فسُمِّيَت بهم ، كغَيرِها من أَكثرِ بلادِ الأَندلس .

ودمرو الخَمَّارة : قريةٌ بمصر بالغَرْبِيَّة .

[د م ث ر] *

(الدُّمَاثِرُ ، بالضَّمّ) ، أهمله الجَوْهَرِيّ . وقال الصَّغـانِيّ : هـو (السَّهْـلُ مِن الأَرضِ) ، يقال : أَرضٌ دُمَاثِـرٌ ، إِذا كانَت دَمْثـاءَ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِـيّ فى صِفةِ إِبِـلٍ :

* ضَارِبَــة بعَطَــن دُمَاثِــرِ [1] *

(و) الدُّمَاثِر : (الجَمَـلُ الـكَثِيـرُ اللَّحْـمِ) الوَثِيــرُ . (كالدُّمَثِــرِ ، كعُلَبِطٍ ، و) دِمَثْرٍ ، مثْـلِ (سِبَحْـل (و) دَمْثَر ، مثـل (جَعْفَــر) ، الأُولَى والثّالِثَـة عن ابْنِ الأَعْـرَابِـىّ . وقال العَجّاج :

* حَوْجَلَةَ الخُبَعْثِـنِ الدِّمَثْرَا [2] *

(١) اللسان .

(٢) اللسان ومنحق الديوان /٧٧ .

(والدَّمْثَرةُ) : الدَّمَاثَة و(الوَثَارَةُ) .

[] ومما يُستَدْرك عليــه :

أَرْضٌ دِمَثْرٌ ، كسِبَحْل : سَهْلَةٌ .

[دم ش ر]

ودَمْشِيــر ، بالشين المعجَمَة : قريــة بشرقيّة مِصــر .

[د م هـ ك ر]

(الدَّمَهْـكَرُ [1] ، كسَفَرْجَل) ، أَهمله الجَوْهَـرِيّ . وقـال ابنُ دُرَيْــد : أي (الآخِـذُ [2] بالنَّفَسِ [3]) ، فـارسىٌّ (مُعَـرَّبُ دَمَـه كِيـر) فَدَم [4] هـو النَّفَــس وكِيــر بمَعْنَى الآخِذ .

[د م ن هـ ر]

[] ومما يُسْتَدْرك عليــه :

دَمَنْهُور : مدينة كبيــرة ببُحَيْــرَة مصر ، وقد دَخلتُهــا ، وأُخْرَى قريــةً

(١) ضبط التكملة الدَّمَهْكِرُ وهــو يقارب لفظ الـكلمةالفارسية الّتي ذكرت بعدذلك .

(٢) فى القاموس : الأخذ بالنفس . وهــذا المثبت ضبط التكملة وليس فى فهارس الألفاظ المبينة لما فى الجمهرة لابن دريد .

(٣) هذا ضبط التكملة أما القاموس فبسكون الفاء .

(٤) لعلها « فدمه » .

صغيرةٌ من أعمالِ مصر، وتُعرَف بدَمَنْهُور الوَحْش، ودَمَنْهُور الضَّواحِي بالشَّرْقيَّة.

[د م ه ر]

وأبو إسحاق يَعقُوبُ بن ديمهر التَّوَّزىّ، حَدّث عن إبراهيمَ بنِ عَبْدِ الله الهَرَوِىّ، وعنه ابن المُقرِى فى مُعجَمه، وابنُ أخيه عُمر بن داوودَ ابن ديمهر، رَوَى عن عبّاس الدُّورِىّ وطَبَقتِه.

[د ن ر] *

(الدِّينارُ). بالكَسْر. (مُعَرَّبٌ)؛ واختُلِف فى أصلِه، فقال الرّاغِب: دِين آر، أى الشريعةُ جاءَتْ به، وقيل (أَصلُه دِنّارٌ). بالتَّشْدِيد، بدَلِيل قولهم دَنَانِير ودُنَيْنِير، (فأُبْدِل من إحداهُما ياءٌ)، ولا يَخْفَى لو قال: فقُلِبَت إحداهما ياءً، كان أَحْسَن، (لِئَلاَّ يَلتَبِس بالمَصادِرِ) التى تَجِىءُ على فِعّال. (ككِذّاب)، فى قوله تعالى: ﴿وكَذَّبُوا بآياتِنا كِذّاباً﴾[1] إلاّ أن يكون بالهاءِ فيَخْرُج على أَصْله، مثل الصِّنَّارَة والدِّنَّامة، لأَنه أُمِن الآن من الالْتِباس. ولذلك جُمِعَت على دَنَانير. ومِثْله قِيرَاطٌ ودِيباجٌ.

وقال أبو مَنْصُور: دِينَارٌ وقِيرَاطٌ ودِيباجٌ أَصلها أَعجَمِيّة. غير أَنّ العَرَب تَكلَّمتْ بها قَدِيماً فصارت عَرَبِيَّة. (و) قد مرَّ (تفسيره فى ح ب ب) فراجعْه.

(والدِّينارِىُّ: فَرَس) بَكْرِ بنِ وائل. وهو ابن الهُجَيْس[2] فَرَس بَنِى تَغْلِب. ابنِ زادِ الرَّكْبِ[3] فَرَسِ الأَزْد الذى دَفعَه إليهم سُليمانُ عليه السّلامُ. كذا فى أَنساب الخيلِ لمحمّد بن السائب الكَلْبِىّ. وهذا الكتاب عندى بخط قَدِيم كُتِب فى مصر سنة ٥٢٢ يقول فى آخره: وعامَّة خَيْل الجاهليّة والإسلام تُنْسَب

(١) سورة النبأ الآية ٢٨.
(٢) يتفق مع أنساب الخيل ١٥، ١٣٢ وفى «الهجيس» القاموس (هجس): الهُجَيْسِى كنُمَيْرِى: فرس لبنى تغلب وكذلك اللسان (هجس).
(٣) فى أنساب الخيل ١٤، ١٣٢ «زاد الراكب»

إلى الهُجَيْس والدِّينَارِىّ ، وزاد الرَّكْب[1] ، وجَلْوَى الكُبْرَى ، وجَلْوَى الصُّغْرَى وذى المُوتَة والقَسَامَة وسَوادَة . [والفَيَّاض] [2] وذلك مائةٌ وسَبْعَةٌ وخَمْسُون فَرَساً سوابِقُ مَشْهُورةٌ فى الجاهِلِيَّة والإسلام سِوَى خَيْلِ رَسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم .

(ودينارٌ الأَنصارِىُّ : صحابىٌّ) ، وهو جَدُّ عَدِىّ بْنِ ثابِتِ بنِ دِينَارٍ ، قاله ابن مُعِين ، وقيل اسْمُه قَيس ، كذا فى معجم ابن فَهْد .

قلت : والضَّمير فى قوله « اسمُه » راجعٌ إلى جَدِّ عَدِىّ ، بدَلِيلِ ما فى تَحْرِير المُشْتَبِه للحافظِ ابن حَجَر : وقيل : اسم جَدِّه قَيْس .

(وعَمْرُو بنُ دِينَارٍ : تابعىٌّ . وأَبُوهُ) دِينَارٌ هٰذَا (قيل صَحَابِىٌّ) هٰكَذَا أَورِدَه عَبْدَان فى الصَّحَابَة مَجَرَّدًا ، وليس بصحيح . قلت : وإليه نُسب أَبو بَكْر مُحَمَّد بنُ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الله بْنِ ناصِحِ بنِ عَمْرِو بنِ دِينَارٍ الدِّينَارِىّ ، ويقال فيه الحارِثىّ أَيضاً ، حَدَّث عن هانِئِ بن النَّضْر ، ومُحَمَّد بْنِ المُهَلَّب ، وتُوفِّىَ سنة ٣٠٢ .

وبقِى عليه : دِينَارُ بنُ عَمْرٍو الأَسَدِىّ أَبو عَمْرٍو البَزَّار الكُوفِىّ[1] . ودِينَارٌ الخُزَاعِىّ القَرَّاظ . ودِينارٌ الكُوفِىّ والدُ عيسَى . ودِينار والدُ سُفْيَانَ العُصْفرِىّ . ودِينارٌ أَبو حازِم : مُحَدِّثُون .

(والدِّينَوَرُ ، بكسر الدال) وفتح النون ، كذا ضَبَطَه ابْنُ خلِّكان ، وضَبَطه السَّمْعَانىّ وغيرُه بفتح الدّال وضَمّ النون وفَتْحها أَيضاً : (د) من أَعمال الجَبَلِ ، بَيْن المَوْصِلِ وأَذْرَبِيجَانَ ، بينهما وبين هَمَذَانَ[2] نَيِّفٌ وعِشْرُون فَرْسَخاً ، كَثِيرة الزُّروعِ والثِّمَار . وقال ابنُ الأَثير : عند قَرْمِيسِينَ . وقد خَرجَ منه عُلماءُ أَجِلَّةٌ ، ذَكَرهم أَهْلُ الأَنساب .

(١) انظر الهامشين السابقين .

(٢) فى مطبوع التاج « وحلوى .. وحلوى .. المونة .. » والصواب والزيادة من أنساب الخيل ١٣٣ .

(١) فى مطبوع التاج دينار بن عمر الأسدى أبو عمر البزاز الكوفى » والمثبت من مادة (بزر) .

(٢) فى مطبوع التاج « همدان » والصواب من معجم البلدان (دينور) .

(والمُدَنَّرُ) ، كمُعَظَّم : (فَرَسٌ فيــه نُكَتٌ فوقَ البَرَش) ، قاله أَبو عُبَيْدة . وقال غيرُه : فَرَسٌ مُدَنَّرٌ : فيه تَدْنيرٌ : سَوادٌ تُخَالِطه شُــهْبَةٌ . وبِرْذَوْن مُدَنَّرٌ اللَّــون : أَشْهَبُ عَلَى مَتْنَيْه وعَجُــزِه سَوادٌ مُسْتَدِيــرٌ يُخالِطُهُ شُهْبَةٌ [1] .

وفى الأَسَاس : بِرْذَوْن مُدَنَّرُ اللَّــوْنِ أَشْهَبُ مُفَلَّس بَسَوادٍ [2] ، وهو مَجاز .

(و) من المَجَاز أَيضاً : (دَنَّرَ وَجْهُه تَدْنيــرًا : تَلأْلأَ) كالدِّينـــار . ويقال : كلَّمتُه فتَدنَّرَ وَجْهُه . أَى أَشرَقَ .

(ودِينَارٌ مُــدَنَّرٌ : مَضْروبٌ) . وكذا ذَهَبٌ مُدَنَّرٌ .

(ودُنِّرَ) الرَّجـلُ . (بالضَّمّ . فهــو مُدَنَّرٌ : كَثُرَ دَنانِيرُهُ) . كالمُفلس لمَنْ كَثُرَ فَلسُه .

[] ومما يُستَدرك عليــه :

الشَّرَاب الدِّينَارىّ نِسْبَةٌ لابنِ دِينارٍ

(١) فى مطبوع التاج « مخالط شهبة » والمثبت من اللسان وفيه النص .

(٢) فى مطبوع التاج « أصهب مفلس » والذى فى الأساس المطبــوع « أشهب مفلس بسواد » وهــو ما أثبتناه يقال شىء مفلس اللون إذا كان على جلده لمع كالفلوس. وأشهب هى التى وردت فى معنى المدنر سابقا .

الحَكِيمِ ، ذَكَرَه دَاوودُ وغَيْرُه . أَو لأَنّه كالدِّينـــار فى حُمْرَته .

ومَالِكُ بنُ دِينَار : زاهدٌ مشهورٌ .

وأَبــو عَبْد الله محمدُ بْنُ عَبْد الله بنِ دِينَارٍ النَّيْسَابُورِىُّ ، ذكرَه ابنُ الأَثِير. وأَبــو الفَتْــح مُحَمَّــدُ بنُ الحَسَــن الدِّينَارِىّ ، من وَلَد دِينارِ بنِ عَبْد الله . وابنُه أَبو الحَسَن ، حَدَّثَا .

ودينار آباد : قرية باستراباذ [1] .

ودَرْبُ دِينـــارٍ : مَحلَّةٌ ببغـــدادَ .

ودِينَارُ بنُ النَّجَّارِ بنِ ثَعْلَبَة : بَطْنٌ من الأَنْصَار .

وأَبو العَبَّاس أَحمدُ بن بَيَّـــان بنِ عَمْرِو بن عَوفٍ الدِّينَارِىّ . لأَنَّ أَبَـــا أُمّه أَحْدَثَ الدِّينَار المُتَعامَلَ به بماوراءَ النَّهْرِ للأَميـــرِ السامانىّ .

وأُمّ دِينَـــارٍ : قريتـــانِ بمصـــر . إِحداهما بالجِيـــزة . وقد رأَيتُهـــا . والثانِيَة بالغرْبِيَّة .

(١) الذى فى معجم البلدان دينارابـاذ ، من قرى همذان قرب أسد اباذ .

وزُمَيْلُ بنُ أُمِّ دِينَارٍ فى فَزَارَةَ . وهو قاتلُ سالِمِ بْنِ دَارَةَ ، لأَنه هَجاه فقال :

أَبلِغْ فَزَارةَ أَنّى لن أُصالِحها
حتّى يَنِيكَ زُمَيْلُ أُمَّ دِينَارِ (١)

وأَبُو دِينَارٍ : قَرْيَة بالبُحَيْرة من مصر .

[د ن د ر]

[] ومما يستدرك عليه :

دَنْدَرَا ، بالفتْح : قَرْيَة بالصَّعِيد الأَعلَى من مِصْر .

ودِنْدَارُ ، بالكسر : اسمٌ أَعْجَمِيٌّ .

[د ن ق ر]

(الدَّنْقَرةُ) . أَهمَلَه الجَوْهَرِيّ وصاحبُ اللِّسَان . وقال الصَّغانِيّ : هو (تَتَبُّعُ مَداقِّ الأُمورِ) وأَباطِيلها .

(وهى) ، أى الدَّنْقَرَةُ ، (من عَدْوِ الدَّابَّة ومَشْيِها إذا كان دَمِيماً) (٢) أى حقِيرًا . وفى التَّكْمِلَة وهو فى عَدْوِ الدَّابَّة ومَشْيِهَا إذا كانت دَمِيمَةً .

(و) يقال : (فَرَسٌ) دَنْقَرِىّ (ورَجلٌ دَنْقَرِىٌّ) ، بالفَتْح . (ودِنْقَرِىٌّ) بالكَسْر : (قَصِيرٌ دمِيمٌ) ، أَى حَقِير . ويحْتمل زِيادَة النّون ، بدليل قولهم : رجُلٌ دِقْرَارَةٌ ، بالكَسْر ، للقَصِير . فلْيُتَأَمَّل .

[د ن س ر] ٭

(دُنَيْسَرُ) . أَهمله الجوهَرِيّ وصاحب اللسان . وقال الصغانىّ : هو (بضَمّ المهملة (وفَتْحِ النُّونِ والسِّين) ، كأَنَّه مُعَرَّب : دُنْياسرْ ، أَى رأْس الدُّنْيَا ، صَرَّحَ به غَيْرُ واحد : (د . قُرب ماردِينَ) . منه أَبو حفْصٍ عُمَرُ بنُ خَضِر المُتَطَبِّب مؤلِّف تاريخ دُنَيْسر ، كذا ذَكَرَه السَّخَاوِىّ فى الإِعلان بالتَّوبيخ فى ذمّ أَهل التواريخ .

وأَبو حَفْص عُمَر بنُ أَبى بَكْر بن أَيّوب الدُّنَيْسَرى ، من شيوخ التَّقِىّ السُّبْكِىّ ، مات بمصر سنة ٧٢٥ .

[د و ر] ٭

(الدَّارُ : المَحَلُّ يَجمَعُ البِنَاءَ

(١) سيأتى فى مادة (دور) .
(٢) الذى فى القاموس « ذميما » .

والعَرْصَةَ) ، أُنْثَى . قال ابنُ جِنِّى : من دَارَ يَدُورُ ، لِكَثْرةِ حرَكَاتِ النَّاسِ فيها .

وفى التَّهْذِيب : وكُلُّ مَوْضعٍ حلَّ به قَومٌ فهو دَارُهم . والدُّنْيا دَارُ الفَنَاءِ ، والآخِرَةُ دارُ البَقَاءِ ، ودَارُ القَرَارِ .

وفى النِّهَايَة : وفى حَدِيثِ زِيارَةِ قُبورِ المُؤْمِنِين « سلامٌ عليْكم دَارَ قومٍ مُؤْمِنِين » ، سُمِّىَ مَوضِعُ القُبُورِ دَارًا تَشْبِيهاً بدَارِ الأَحياءِ ، لاجْتِماع المَوْتَى فيها . وفى حديث الشَّفَاعَة : « فأَسْتأْذِنُ عَلَى رَبِّى فى دَاره » ، أَى فى حَظِيرة قُدْسه ، وقيل : فى جَنَّته . (كالدَّارَة) ، وقد جاءَ فى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَة رَضِى اللهُ عنه :

يا لَيْلَةً مِنْ طُولِهَا وعَنَائِها
عَلَى أَنّهَا من دَارَةِ الكُفْرِ نَجَّتِ[1]

وقال ابن الزِّبَعْرَى ، وفى الصّحاح : قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى الصَّلْت يَمْدح عبدَ اللهِ بنَ جُدْعَان :

لـه دَاعٍ بمَكَّةَ مُشْمَعِلٌّ
وآخَرُ فَوْقَ دارَتِهِ يُنَادِى[1]

وقيل الدَّارَة أَخَصُّ من الدَّارِ ، (وقد تُذَكَّرُ) . أَى بالتَّأْوِيل ، كما فى قوله تعالى : ﴿ولَنِعْم دَارُ المُتَّقِين﴾[2] فإِنّه على مَعْنَى المثْوَى والمَوْضِع . كما قال عَزَّ وجَلَّ : ﴿نِعْمَ الثَّوَابُ وحسُنَت مُرْتَفَقاً﴾[3] فأَنَّث على المَعْنَى . كما فى الصّحاح .

قال شيخُنَا : ومَنْ أَتقَنَ العَرَبِيَّة وعَلِمَ أَنَّ فاعِل نِعْم فى مِثْله الجِنْس لا يَعُدّ هٰذا دَلِيلاً . كما لم يَسْتَدِلّوا به فى نِعْم المَرْأَةُ وشِبْهه .

(ج) فى القِلَّة (أَدْؤُرٌ) . بإِبدال الواو همزَةً تَخْفِيفاً . (وأَدْوُرٌ) على الأَصل . قال الجوْهَرِىّ : الهَمزةُ فى أَدْؤُرٍ مُبدَلَة مِن وَاوٍ مضْمُومة . قال : ولك أَن تَهْمِز . كلاهما على وَزْن

(١) اللسان .

(١) ديوان أمية بن أبى الصلت ٢٧ ، اللسان والصحاح ومادة (شمعل) اونقاييس ٢ / ٣١٢ .
(٢) سورة النحل الآية ٣٠ .
(٣) سورة الكهف الآية ٣١ .

أَفْعُل كفَلْس وأَفلُس . (وآدُرٌ) . على القَلْب . أَغفَلَه الجوْهَرِىّ . ونقله ابنُ سِيدَه عن الفارسىّ عن أَبِى الحسن. (و) فى الكثير (دِيارٌ) . مثل جَبَلٍ وأَجْبُلٍ وجِبَال . كما فى الصحاح . (و) زاد فى المحكم فى جُموع الدار (دِيَارَةٌ) . وفيه وفى التَّهْذِيب : (ودِيرانٌ) . كقاعٍ وقِيعَانٍ وبَابٍ وبِيبَانٍ . (و) فى التَّهْذِيب : (دُورَانٌ) . بالضَّمّ . أَى كثَمَرٍ وثُمْرَانٍ . (و) فى المُحْكَم : (دُورَاتٌ) ، قال : حكاها سِيبَوَيْه فى باب جَمْع الجَمْع فى سمة[1] السَّلامَة . (ودِيارَاتٌ) . ذكره ابنُ سِيده . قال شيخُنا وكأَنَّه جمع الجَمْع ، وقد استَعْمَلَه الإِمامُ الشّافعىّ رَضِى الله عنه . وأَنكروه عليه ؛ وانْتصر له الإِمامُ البَيْهَقِىّ فى الانْتِصَار وأَثْبَته سَمَاعاً وقِياساً . وهو ظاهر . (و) فى التهذيب (أَدوارٌ وأَدْوِرةٌ) ؛ كأَبْوَابٍ وأَبْوِبةٍ .

(١) فى اللسان „ فى قسمة السلامة „ هذا واللفظ جه فى كتاب سيبويه جـ ٢ / ٢٠٠ تحت عنوان „ هذا باب جمع الجمع „ .

وبقِىَ عَلَيْه من جُمُوعه مِمَّا فى المُحْكَم والتهذيب : دُورٌ . بالضَّمّ . ونَظَّره الجوهَرِىّ بأَسَد وأُسْد . وفى التَّهْذِيب : ويقال دِيرٌ ودِيَرَةٌ وأَدْيَارٌ . ودارَةٌ ودَارَاتٌ ودِوَارٌ . ولم يستدرك شيخُنَا إلاّ دُور السابق . ولو وَجَد سَبِيلاً إلى ما نقلناه عن الأَزهرىّ لأَقام القِيَامةَ على المُصنِّف .

(و) الدّارُ : (البَلَدُ) . حكَى سيبويه : هٰذه الدَّارُ نِعْمَت البَلَدُ . فأَنَّثَ البَلَدَ على مَعْنَى الدّار . (و) فى الكتاب العَزِيز ﴿والّذِينَ تَبَوَّءُوا الدّارَ والإِيمانَ﴾ [1] المُرَاد بالدّار (مَدينَة النَّبِىّ صَلَّى الله عليه وسلَّم) ؛ لأَنَّها مَحلُّ أَهْلِ الإِيمانِ .

(و) الدَّار : (ع) ؛ قال ابنُ مُقْبِل :

عادَ الأَذِلَّةُ فى دارٍ وكانَ بها
هُرْتُ الشَّقَاشِقِ ظَلاَّمُون للجُزُرِ [2]

(و) من المَجَاز : الدَّارُ : (القَبِيلَةُ) . ويقال : مَرَّت بنَا دَارُ فُلانٍ . وبه

(١) سورة الحشر الآية ٩
(٢) ديوانه ٨١ واللسان .

فُسِّر الحَدِيثُ : «ما بقِيَتْ دارٌ إلاَّ بُنِيَ فيها مسْجدٌ» . أَى ما بَقِيَت قبيلةٌ . وفى حديث آخرَ «أَلاَأُنبِئُكم بخَيْرِ دُورِ الأَنْصار ؟ دُورُ بَنِى النَّجار ثمّ دُورُ بنى [عَبْد] (١) الأَشْهَلِ وفى كُلِّ دُورِ الأَنْصَارِ خَيْرٌ » .

والدُّورُ هى المنازلُ المَسْكُونَةُ والمَحالُّ ، وأَراد به هاهنا القبائل اجتمعَت كلُّ قَبِيلَة فى مَحَلَّة فسُمِّيَت المَحَلَّةُ دارًا ، وسُمِّىَ ساكِنُوهَا بها مجازًا على حَذْف المُضَاف ، أَى أَهْل الدُّور . (كالدّارة ، و) هى أَى الدَّارة (بهاءٍ : كُلُّ أَرضٍ واسعةٍ بين جِبَالٍ) . قال أَبو حَنِيفَة : وهى تُعَدّ من بُطون الأَرضِ المُنْبِتَة . وقال الأَصْمعىّ : هى الجَوْبَةُ الوَاسِعَةُ تَحُفُّهَا الجِبَالُ .

وقال صاحب اللّسان : وَجدْت هنا فى بَعْض الأُصول حاشِيةً بخَطِّ سيِّدنا الشَّيْخ الإمام المُفيد بهاءِ الدِّين مُحمَّد ابنِ مُحْيِى الدِّين إبراهيم بن النحّاس

(١) فى مطبوع التاج « بنى الأشهل » والزيادة من اللسان .

دور

النَّحْوِىّ فَسَحَ اللهُ فى أَجلِه : قال كُراع : الدَّارةُ هى البُهْرَةُ إلاَّ أَن البُهْرَةَ لا تَكُونُ إلاَّ سَهْلَة ، والدارةُ تكون غَلِيظَةً وسَهْلَةً . قال : وهذا قَوْلُ أَبِى فَقْعَس . وقال غيرُه : الدَّارةُ : كلُّ جَوْبَة تَنْفَتِح فى الرَّمْل .

(و) الدّارَةُ : (ما أَحاطَ بالشَّىْءِ ، كالدائرَةِ) . قال الشِّهاب فى العِنَايَة : الدَّائرة : اسمٌ لما يُحِيط بالشَّىْءِ ويَدُورُ حَوْلَه . والتَّاءُ للنَّقْل من الوَصْفِيّة إلى الاسْمِيّة . لأَن الدائرة فى الأَصل اسمُ فَاعِل . أَو للتَّأْنيث . انْتَهى . وفى الحَدِيث «أَهلُ النارِ يَحْتَرِقُون إلاَّ دَارَاتِ وُجُوهِهِم» . هى جَمْع دارَة . وهو ما يُحِيط بالوَجْه من جَوانِبه : أَراد أَنها لا تَأْكُلها النّارُ لأَنّها مَحَلُّ السُّجُود .

(و) الدَّارَةُ (من الرَّمْلِ : ما اسْتَدارَ منه . كالدِّيرة) (١) ـ بالكسر . والجَمْع دِيَرٌ . وفى التَّهْذِيب عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ : الدِّيَر : الدَّارَات فى

(١) فى نسخة من القاموس « كالدَّيِّرة » هذا والدَّيِّرة من الرمل كالداره والجمع دَيِّر

الرَّمـلِ ، هٰـكذا فى سائـر النُّسَـخ . والصواب كالدَّيِّرة ، بفَتْـح الـدال وتَشْدِيد التَّحْتيَّة المَكْسُورة . والجمْـع دَيِّرٌ ، ككَيِّس .(والتَّدْوِرَة) . وأنشـد سِيبَوَيه لابْنِ مُقْبِـل :

بِتْنَا بتَدْوِرَة يُضِيءُ وُجُوهَنَـــا
دَسَمُ السَّلِيطِ يُضِيءُ فَوْقَ ذُبَالِ [1]

ويُـروَى :

* بِتْنَا بدَيِّرة يُضِيءُ وُجُوهَنَـا *

(ج) أى جَمْـع الدَّارَة بالمَعَـانى السَّابِقَـة . (دارَاتٌ ودُورٌ) . بالضَّمّ فى الأَخيـر . كسَاحةٍ وسُوحٍ) .

(و) الدَّارَةُ : (د. بالخابُورِ) .

(و) الـدَّارَة : (هَالَةُ القَمَـر) الّتى حَوْلَه . وكُلُّ مَوْضِـع يُـدارُ به شَىْءٌ يَحْجِزُه فاسْمُه دَارَةٌ . ويقال : فـلانٌ وجْهُه مِثْلُ دَارَةِ القَمَرِ .

ومن سجعات الأَساس : ولاتَخْرُج عن دائـرةِ الإِسلام حَتَّـى يَخْـرُجَ القَمَرُ عن دَارَتِه [1] .

(و) يقال : نزلْنـا دَارَةً من دارَات العَرَب ، وهـى أَرضٌ سَهْلَة تُحِيط بها جِبالٌ . كمـا فى الأَسَاس .

و(داراتُ العَرَب) كلُّها سُهُولٌ بِيضٌ تُنْبِتُ النَّصِيَّ والصِّلِّيَانَ وما طَابَ رِيحُه من النَّبَات . وهى (تُنِيف) . أى تَزِيد (على مائةٍ وعشْرٍ) . على اخْتِـلافٍ فى بَعْضِها . (لم تَجْتَمِـعْ لغَيْرِى . مـع بَحْثِهم وتَنْقِيـرِهم عنها . ولله الحَمْد) عـلى ذلك .

وذكرَ الأَصمعـىُّ وعِدَّةٌ من العُلماءِ عِشْرِين دَارَةً . وأَوْصَلَهـا العَلَـمُ السَّخَاوِىّ فى سِفْرِ السَّعـادَة إلى نَيِّـف وأَربعيـن دارةً . واستَدَلَّ على أَكثرِهَا بالشواهِد لأَهلِهَا فيهـا .

وذَكرَ المُبَـرِّد فى أَماليـه دارَات كثيـرَةً . وكذا ياقُـوت فى المُعْجَـم والمُشْتَرَك . وأَوردَ الصغانىّ فى تَكْملته إِحْدَى وسَبْعِيـن دارةً .

[1] اللسان (دور ، ذبل) . وفى الديوان ٢٥٧ : بدَيِّرة . . . دَسَمُ السليطِ على فَتيل ذُبالِ .

[1] فى الأساس : من دائرة . . من دارته .

(وأنا أَذكُرُ[1] ما أُضيفَ إليه الدَّارَاتُ مُرَتَّبةً على الحُرُوفِ) الهِجَائيّة لسُهُولة المُرَاجَعَة فيها ، ففى حرف الأَلِف ثَمَانية (وهى) :

(دارَةُ الآرَامِ) ، للضِّباب ، وفى التكملة : الأَرآم .

(و) دارة (أَبْرَقَ) . ببلادِ بنى شَيْبَانَ عند بَلَدٍ يقال له البطن . وفى بعض النسخ أَبْلَق ، باللَّام ، وهو غلط . ويُضاف إلى أَبرَقَ عِدَّةُ مَواضِعَ وسيأْتى بيانُها فى ب رق إن شاءَ الله تعالى .

(و) دارَةُ (أُحُدٍ) ، هٰكذا هو مضْبُوط بالحاءِ . والصواب بالجيم .

(و) دارَة (الأَرْحَامِ) . (هٰكذا هو فى سائرِ النُّسَخ بالحَاءِ المهملة . والصواب الأَرجام بالجيم وهو جَبَل .

(و) دارة (الأَسْوَاطِ) ، بظَهْر الأَبرقِ بالمَضْجَع .

(و) دارَةُ (الإِكْلِيلِ) ، ولم يَذكره المصنّف فى ك ل ل .

(و) دارَة (الأَكْوَارِ) ، فى مُلْتَقىَ دارِ رَبِيعَة ودارِ نَهِيك .

(و) دارَةُ (أَهْوَى) ، وسَتَأْتى فى المُعْتَلّ .

(و) فى حرف الباءِ أَربَعَة :

دارَةُ (باسِلٍ) ، ولم يذكره المُصَنّف فى اللاَّم . (و) دارَة (بُحْثُرٍ) ، كقُنْفُذ . هٰكذا بالثّاءِ المثلّثَة فى سَائِر النُّسَخ ، ولم يَذْكُره المُصَنّف فى مَحَلِّه . والصَّواب أنه بالمُثَنَّاة الفَوْقِيَّة كما يَدُلّ عليه سِياقُ يَاقُوت فى المُعْجَم[1] ، قال : وهو رَوْضَة فى وَسَط أَجأَ أَحدِ جَبَلَىْ طَيِّئٍ قُرْب جَوّ . كأَنَّهَا مُسَمَّاة بالقَبِيلة وهو بُحْتُر بن عَتُود . فهٰذا صريحٌ بأَنّه بالمثنّاة الفَوْقِيّة . وقد استدركناه فى مَحَلّه كما تقَدَّم .

(و) دارَةُ (بَدْوَتَيْنِ) ، لبنى رَبِيعَةَ بنِ عُقَيل . وهما هَضْبتَانِ بينهما مَاءٌ ، كذا فى المعجم ، وسيأْتى فى المُعْتَلّ إن شاءَ الله تعالى .

(1) فى نسخة من القاموس : « ذاكر » .

(1) وكما هو فى التكملة .

(و) دارَةُ (البَيْضَاءِ) . لمُعَاوِيَةَ بن عُقَيْل وهو المُنْتَفِق . ومعهم فيها عامِرُ بنُ عُقَيْل .

(و) فى حرف التاء الفوقيّة اثْنَتَان : دارَةُ (التُّلَّى) ، بضَمّ فتَشْدِيد اللاَّم المَفْتُوحة . هٰكذا فى النُّسَخ . وضَبَطه أَبو عُبَيْد البَكْرِىّ بكَسْر الفَوْقِيَّة وتَشديد اللاَّم بالإِمالة . وقال : هو جَبَلٌ . قلْت : ويمكن أَن يَكُون تَصْحِيفاً عن التُلَىّ ، تصغير تِلو[1] ماء فى ديارِ بنى كِلاَب . فليَنْظَر . وسيأْتى فى كلام المصنّف التُّلَيَّان ، بالتثنية . وأَنه تصحيف البُلَيّان ، بالموحّدة المضمومة وهو الذى يُثَنَّى فى الشعر .

(و) دارَةُ (تِيل) ، بِكسر المثنّاة الفوقيّة وسكون الياء . جَبَل أَحمَرُ عظيمٌ فى دِيارِ عامرِ بن صَعْصَعَةَ من وراءِ تُرَبَةَ .

(و) فى حرف الثاء واحدة :

دارَةُ (الثَّلْمَاءِ) : ماء لِربيعَة بنِ قُرَيْط بظَهْرِ نَمَلَى .

(١) فى مطبوع التاج « تل » والمثبت من معجم البلدان تل

(و) فى حَرْفِ الجِيمِ إِحْدَى عشَرَة : دارَةُ (الجَأْبِ) : ماء لبنى هُجَيم[1] .

(و) دارَةُ (الجَنُوم) ، كصَبُور . وفى التَّكْملة بضَمّ الجِيم[2] . لبنى الأَضْبَطِ .

(و) دارَةُ (جُدَّى) . بضَمّ فتَشْدِيد والأَلف مَقْصُورة . هٰكذا هو مضبوط[3] ولم يَذكره المُصَنِّف فى مَحَلّه . والصَّواب أَنه مُصَغَّر . جُدَىّ[4] . وهو جَبَلٌ نَجدىٌّ فى ديار طَيِّئٍ .

(و) دارَةُ (جُلْجُلٍ) . كقُنْفُذ ، بنَجْد . فى دارِ الضِّبابِ . مما يُواجِهُ دِيَارَ فَزارَةَ . قد جاءَ ذكره فى لاميّة امْرِئِ القَيْس[5] .

(و) دارَةُ (الجَلْعَبِ) : مَوضعٌ فى بِلادِهِم .

(١) فى معجم البلدان دارة الجأب لبنى تميم .

(٢) وكذلك فى معجم البلدان .

(٣) هذا ضبط معجم البلدان وعليه شاهد من شعر الأفوه الأودى .

بدَارةِ جُدَّى أو بصارات جُنْبُل
إلى حيثُ حَلَّتْ من كثيبٍ وعَزْهَلِ

(٤) هذا ضبط التكملة .

(٥) هو فى قوله .

أَلا رُبَّ يوم لكَ منهنّ صالح
ولا سِيَّمَا يَوم بدارَةِ جُلْجُلِ

(و) دارَةُ (الجُمُد) ، كعُنُق[1] : جَبَلٌ بنَجْد ، مثَّلَ به سيبويه ، وفسّره السّيرافىّ ، وقد تقدم ، وضَبَطه الصَّغَانىّ بفَتْح فسكون .

(و) دارَةُ (جَوْدات) ، بالفتح ، ولم يَذكره المُصَنِّف فى مَحَلّه ، والأَشبهُ أَن يكون ببلاد طَيِّئٍ .

(و) دارَةُ (الجَوْلاءِ) ، ولم يَذكره المصنّف فى اللّام .

(و) دارَةُ (جَوْلَةَ) ، ولم يَذكره المصنّف فى اللام .

(و) دارَةُ (جُهْد) ، بضَمّ فسُكون .

(و) دارَةُ (جَيْفُون) ، بفتح الجيم وسكون التحتية وضَمّ الفاءِ .

(و) فى حرف الحاءِ اثْنَتان : دارَةُ (حُلْحُلٍ) . كقُنْفُذ . (وليس بتَصْحِيف جُلْجُل) . كما زَعمه بعضُهم . ومنهم من ضَبطه كجعْفَر . وقال هو جَبَلٌ من جِبَالِ عُمَانَ .

(١) فى نسخة من القاموس « الجُمْد » بتسكين الجيم وهى مثل ضبط معجم البلدان .

(و) دارَةُ (حوْقٍ) ، بفتح فسكون .

(و) فى حرف الخاءِ سبعة : دارَةُ (الخَرْج) ، بفَتْح فسكُون ، باليَمامَة . فإِن كان بالضَّمّ فهو فى دِيَار تَيْم لِبنى كَعْب بن العَنْبَر بأَسافِلِ الصَّمّان .

(و) دارة (الخَلاءَة) ، كسحَابة ، وهو مُسْتَدْرك على المُصَنِّف فى حرْف الهمْزة .

(و) دارَةُ (الخَنَازِير) .

(و) دارَةُ (خَنْزِر) ، كجعْفر ، ويُكْسَر[1] . هذه عن كُراع . قال الجَعْدىّ :

أَلمَّ خَيالٌ من أُمَيْمَةَ مَوْهِناً
طُرُوقاً وأَصْحابى بدَارَةِ خَنْزَرِ[2]

(و) دارَةُ (الخَنْزَرَتَيْنِ)[3] تثنية

(١) أى بكسر الخاء وحدها مع فتح الزاى
(٢) مادة (خنزر) ومعجم البلدان (دارة خنزر)
(٣) فى القاموس : الخَزْرتين . وفى نسخة منه « الخَنْزَرتين » . وفى معجم ياقوت (دارة الخَنْزَرَين : من مياه حمل بن الضباب فى الأرطاة . ويقال : دارة الخنزيرتين . وقال ابن دريد : الخنزرتين . وربما قالوا فى الشعر دارة الخنزر » وفى التكملة « دارة الخَنْزَرَتَيْن ويقال الخِنْزِيرتين » .

خَنْزَرة ، وفى بعض النُّسخ الخَزْرتين .

(و) دارَةُ (الخِنْزِيرَين) تَثْنِيَةخِنْزِير .
وفى التكملة : دارة الخِنْزِيرتَيْن .
ويقال : إن الثانيَةَ روايَةٌ فى الأُولَى .
وقد تقدّم ذٰلك فى « خ ز ر » وفى
« خ ن ز ر » .

(و) دارَةُ (خَوٍّ) : وادٍ يَفْرُغ ماؤُه
فى ذِى العُشَيْرَة من ديار أَسدٍ لبنى
أَبى بَكْرِ بنِ كِلاب .

(و) فى حرف الدال أَربعةٌ :

دارَةُ (داثِرٍ) : ماء لفَزارَة ، وهو
مستدرك على المُصَنِّف فى « دث ر » .

(و) دارة (دَمْخٍ) ، بفَتْح فسكون ،
وهو جَبَل فى دِيَارِ كِلاب ، وقد تقدّم .

(و) دارَةُ (دَمُّون) ، كتَنُّور : مَوضع
سيأْتى ذِكْرُه .

(و) دارَة (الدُّورِ) ، بالضَّمّ : موضع
بالبادية ، قال الأَزهرىّ : وأُراهم
إنما بالَغُوا بها كما تقول رَمْلَة
الرِّمال .

(و) فى حرف الذال ثلاثةٌ :

دارَةُ (الذِّئْب) ، بنجدفى دِيَار كِلاب .

(و) دارَةُ (الذُّؤَيْب) ، بالتَّصْغير ،
لبنى الأَضْبَط ، وهما دارَتَان ، وقد
تقدّم ذِكْرُهما .

(و) دارَةُ (ذات عُرْش) ، بضمّ
العين المهملة وسكون الرّاءِ وآخرُه شِينٌ
مُعْجَمة ، وضَبَطه البَكْرِىّ بضَمَّتَيْن :
مَدِينَة يَمانيَة ، على الساحل ، ولم
يَذْكُره المصنِّف ، وما إِخال البكرى
عَنَى هٰذِه الدَّارةَ .

(و) فى حرف الراءِ تسعة : دارَةُ
(رابِغٍ) : وادٍ دُون الجُحْفَة على طريق
الحَاجّ من دون عَزْوَرٍ .

(و) دارَةُ (الرَّجْلَيْن)[١] ، تَثْنيَة
رَجْل بالفتْح ، لبنى بَكْرِ بنِ وائِل
من أَسافلِ الحَزْن وأَعالى فَلْج .

(و) دارَةُ (الرَّدْم) ، بفَتْح
فسكُون ، وضَبَطه بعضُهم بالكَسْر :
مَوضعٌ يأْتِى ذِكْرُه فى الميم .

(و) دارَةُ (رَدْهَةَ) ، وهى حُفَيْرة

(١) فى نسخة من القاموس الرَّجُلَيْن .

فى القُفّ وهو اسم مَوْضِع بعَيْنِه ، وسيأْتى فى الهاءِ ولم يذكُره المصنِّف .

(و) دارَةُ (رَفْرَف ، بمُهْمَلَتَين مَفْتُوحَتَيْنِ) وتُضَمّان ، ونقله ياقوت عن ابنِ الأَعْرَابِيّ ، لبَنِى نُمَيْر ، (أَو بمُعْجَمتين مَضْمُومَتَيْن) ، والأَول أَكثر .

(و) دارَةُ (الرُّمْح) ، بضَمّ الرّاءِ وسُكُون الميمِ ، وضَبَطه بعضُهم بكسْرِ الرّاءِ ، أَبْرق فى دِيَار بنى كِلاب ، لبنى عَمْرو بن رَبِيعة ، وعنده البَتِيلة ، ماءٌ لهم ، وفى بَعْضِ النُّسَخ : الرِّيح ، بدل الرُّمح ، وهو غَلَط .

(و) دارَةُ (الرِّمْرِم) ، كسِمْسِم : موضِع يأْتِى ذكرُه فى الميمِ .

(و) دارَةُ (رَهْبَى) ، بفَتْح فسُكُون وأَلف مقصورة : مَوضع . وقد تَقدَّم ذِكْرُه .

(و) دارَةُ (الرُّهَى) ، بالضَّمّ ، كهُدى وسيأْتِى ذِكْره .

(و) فى حرف السين اثْنتان :

دارَةُ (سَعْر) ، بالفَتْح (ويُكْسَر) ، جاءَ ذِكْرُه فى شِعر خُفاف بنِ نَدْبَة .

(و) دارَةُ (السَّلَم) ، محرّكة .

(و) فى حرف الشِّين اثْنَتَان :

دارَةُ (شُبَيْثٍ) ، مُصَغَّرًا : موضع بنَجْد لبنى رَبِيعة .

(و) دارةُ (شَجَا ، بالجِيم ، كقَفا) : ماء بنجد فى دِيَار بَنِى كِلاَب (وليس بتَصْحِيفِ وَشْحَى) (1) كسَكْرى .

(و) فى حرف الصاد أَربعةٌ :

دارَةُ (صارَةَ) : جَبَل فى ديار بنى أَسَد .

(و) دارَةُ (الصَّفَائِحِ) : مَوضع تقدّم ذِكْره فى الحاء .

(و) دارَةُ (صُلْصُل) ، كقُنْفُذ : ماء لبنى عَجْلانَ قُرْبَ اليمامَة ، وماء آخَر فى هَضْبَة حَمْرَاءَ لبنى

(1) فى القاموس هنا : « وُشْحَى » على الواو ضمة لكن في مادة (وشح) ضبطه كما ضبطه الشارح وقال أيضا إنه كسكرى .

عَمْرِو بن كِلاب فى دِيَارهـم بنَجْد .

(و) دارَةُ (صَنْدَلٍ) : مَوضِـع .وله يَومٌ معـروف . وسيَأْتى ذِكْرُه .

(و) فى حَرف العَيْن سبعـةٌ :

دارَةُ (عَبْسٍ) ، بفتح فَسُكُون : ماء بنَجْد فى دِيَار بـنى أَسَد .

(و) دارَةُ (عَسْعَسٍ) : جَبَل لبـنى دُبَيْـر فى بـلاد بَنِـى جَعْفَـر بـنِ كِلابٍ ، وبـأَصْله ماءُ النَّاصِفةِ .

(و) دارَةُ (العَلْيَاءِ) ، وهو مُسْتَدْرك على المُصَنّف فى المعتلّ .

(و) دارَةُ (عُوَارِضٍ) ،بالضَّمّ :جَبل أَسـودُ فى أَعلَى دِيارِ طَيِّئٍ ، ونـاحية دارِ فَزارةَ[1] .

(و) دارَةُ (عُوَارِمٍ) ، بالضَّمّ : جَبل لأَبِى بـكر بن كلاب .

(و) دارَةُ (العُـوجِ) ، بالضَّـمّ : مَوْضِع باليَمَن .

(و) دارَةُ (عُوَيْـجٍ) ، مُصَغَّـرًا : موضـع آخَر . مَرَّ ذِكْرُهما فى الجِيمِ .

(و) فى حـرف الغيـن ثلاثـةٌ :

دارَةُ (الغُبَيْرِ) . مُصَغَّرًا : ماء لبنى كِلاب . ثمّ لِبَنِـى الأَضبطِ بنَجْد . وماء لمُحَارِبِ بن خَصَفَةَ .

(و) دارَةُ (الغُزَيِّـلِ) . مُصَغَّرًا . لِبَلْحَارِثِ بنِ ربيعـةَ . كما سيأْتى .

(و) دارَةُ (الغُمَيْرِ) ، مُصَغَّرًا : فى ديـارِ بَنِـى كِلاب عند الثَّلَبُوتِ .

(و) فى حـرف الفـاءِ ثلاثةٌ :

دارَةُ (فَتْـكٍ) . بفَتْـح فسُكُـون . وضَبطَه البَكْرِىّ بالكَسْر : مَوضع بينَ أَجَأَ وسَلْمَى .

(و) دارَةُ (الفُـرُوعِ) ، جَمْـع فَرْع : مَوضـع مُسْتَدْرَك على المُصَنِّف .

(و) دارَةُ (فَرْوَعٍ ، كجَرْوَل)[1] : مَوضِـع آخَر ، (وهـى غيـر دَارَةِ الفُرُوعِ) .

(و) فى حـرف القاف تِسْعَـةٌ :

دارَةُ (القِـدَاحِ ، ككِـتَاب .)

---

(١) فى مطبوع التـاج « دار فزان » والمثبت من معجم البلدان (عوارض) .

(١) فى نسخة من القاموس : « كجدول » .

(و) دارَةُ القَدَّاحِ ، مثْل (كَتّانٍ) ، من ديــار بنى تَمِيم . وهما دارَتَان .

(و) دارَةُ (قُرْحٍ) ، بضمّ فَسُكون بوادِى القُرَى . وفى بعض النُّسخ ، قُرْط ، بـــدل ، قُرْح .

(و) دارَةُ (القُــطْقُــطِ ، بكسرتين وبضَمَّتَيْنِ) ، هٰــكذا ضَبَطَه بالوجْهين فى حرف الطاءِ ، وسيـــأْتى هناك .

(و) دارَةُ (القَلْتينِ) ، بفتح القاف وســكون اللام وكسر المثنّـــاة الفَوقيّة ؛ وضبطه ياقوت بفتــح المُثَنَّاة عــلى الصّواب [1] ، وهو ناحيَــة باليَمَامــة ويُقال لهــا : ذاتُ القَلْتَيْن ، ومنهــم من ضَبَطَه بضمّ القا ف وهــو غَلَطٌ ، وقد سبق الــكلام عَليــه .

(و) دارَةُ (القِنَّعْبَةِ) ، بكسر القاف وتَشْديــد المَفْتُوحَة وسُــكونِ العَيْـــن المهملة وفتــح البَاءِ الموحدة ، وهـــو مُسْتَدْرَك على المُصَنِّف فى حَرْف الباءِ .

(و) دارَةُ (القَمُوصِ) ، كصَبور : بقُرْب المدينــة المُشَرَّفَة ، على ساكِنها أَفضَـــلُ السلامِ .

(١) فى نسخة من القاموس : والقَلْتَيْنِ .

(و) دارَةُ (قَــوٍّ) : بيــن فَيْــدٍ والنِّبَاجِ .

(و) فى حــرف الــكاف خَمْسَــةٌ :

دارَةُ (كامِسٍ) ، مَوضــع سيأْتى ذِكرُه فى السِّــن .

(و) دارَةُ (كِبْدٍ) ، بكَسْر فسُكُون . وضبطَه البَكْرِىّ [1] بكَسْر المُوَحَّدةِ أيضاً ؛ وهى هَضْبةٌ حمراءُ بالمَضْجَــع من ديــار كِلاب .

(و) دارَةُ (الكَبْسَات) ، بفَتْــح فسُكُون ، هٰــكذا هو مَضْبُوط ، والذى ذكرَه يَاقُوت والبَكْرِىّ : الكَبِيسَتان [2] شبِيــكتان [3] لبنى عبسٍ لهمــا واديــاً

(١) لم ترد « دارة كبد » فى معجم ما استعجم ، ولم يجىء أيضا « كبد » فى رسم لها مستقل وجاء فى رسم النقاب شعر فيه « وكبد الوهاد » .
وهذا جاء فى معجم ياقوت (كبد) فى شعر المتنبى .
أما الذى ضبطها بفتح الـكاف وكسر الباء فهو الصغانى فى مادة (دور) « دارة كبد » .

(٢) الذى فى معجم البلدان (دارة الـكبشات) بالتحريك والشين معجمة وكذلك أوردها فى رسم (كبشـ...) وما ذكر فيها ليس متفقا مع ما شرحه هنا .

(٣) هذا النص لم نعثر عليه لا فى معجم البلدان ولا فى معجم البـكرى فى مظانه فيهما .

دور

النفاخين حيث انقطعت حلّة النباج والْتقتْ هي ورَملة الشَّقيق . والمصنّف لم يَذكر في السين لا الكبسات ولا الكبيستان فلينظر .

(و) دارَةُ (الكَوْرِ) . بفَتْح فسُكونٍ : جبل بين اليمامَةِ ومكّة لبَنِى عامرٍ ثم لبَنِى سَلُولَ .

(و) دارَةُ (الكُورِ) . بالضَّمِّ . (وهى غَيْرُ الأُولَى) . فى أَرض اليَمَن . بها وَقْعَة . ويقال لها أيضاً ثَنِيَّة الكُورِ .

(و) فى اللام واحدةٌ . وهى :

دارَةُ (لاقطٍ) . لم يَذْكُره فى الطَّاءِ . وسيأْتى الكلام عليه .

(و) فى حرف المِيم ستَّةَ عشَرَ : وهى دارة (مَأْسَل) . كمَقْعَد مهموزًا . سيأْتى للمصّنف فى أَسل .

(و) دارة (مُتَالِع) ، بالضَّمّ : جبَل فى بلاد طَيِّئ مُلاصِق لأَجأَ ، وقيل لبنى صَخْرِ بن جَرْم[1] . وفى أَرض

(1) فى مطبوع التاج « حرم » والمثبت من مادة (تلع) .

كِلاب بين الرُّمَّةِ[1] وضَرِيّة ، وأَيضاً شِعْب فيه نَخلٌ لبنى مُرَّة بْنِ عَوْف . وقيل : فى دِيار بنى أَسَد . وسيأْتى فى حَرْفِ العَيْن .

(و) دَارَةُ (المَثَامِنِ)[2] لبَنِى ظَالِمِ بن نُمَيْر .

(و) دارَةُ (مِحْصَنٍ)[3] كمِنْبر ، يأْتى ذكره .

(و) دارَةُ (المَرَاضِ) . كسَحَاب : مَوضع لهُذَيل .

(و) دارَةُ (المَرْدَمَة) . بالفتح : لبَنِى مَالِكِ بنِ رَبِيعَة .

(و) دارَةُ (المَرْوَرَاتِ) ، بفتح فَسُكُون ، كأَنَّه جمع مَرْوَرٍ ، كجَعْفَر . وسيأْتى ذِكْره .

(و) دارَةُ (مَعْرُوفٍ) : ماء لبنى جَعْفَر .

(1) فى مطبوع التاج « كلاب بن الرمة » والمثبت من مادة (تنع) .

(2) فى معجم البلدان جاءت (دارة المكامن) وسيأتى بعد أن التكملة فكالأصل ، وكذلك مادة (ثمن) .

(3) فى معجم البلدان دارة مِحْصَر ويقال مِحْصَن فى ديار بنى نُمَيْر فى طرف نهلان الأقصى .

(و) دارَةُ (مُعَيط)، كزُبَيْر، وقيل كأَمِيــر: مَوضــع يأْتى ذِكْره .

(و) دَارَةُ (المَـكَامِنِ)، وسيــأْتى للمُصنّف فى النون أَنه دارةُ المَكَامِين، وأَنَّه لُغَة فى الذى بعده .

(و) دَارَةُ (مَكْمَن)، كمَقْعَد[1]، ويقال: المَكَامِين، فى بِلاد قَيْس . قال الرَّاعِــى :

بدارَةِ مَكْمَنٍ ساقَــتْ إليهـــــا
رِياحُ الصَّيْفِ آرامــاً وعِينَــا[2]

(و) دارَةُ (مَلْحُوبٍ): ماء لبَنِــى أَسَدِ بن خُزَيْمَة، وقد تقدَّم .

(و) دارَةُ (المَلِـكَـة)، أُنــثى المَـلِك، ولم يَــذْكُرها ياقُــوت فى المُعْجَم، وسيــأْتى ذِكْرُهَا .

(و) دَارَةُ (مَنْوَرٍ)، كمَقْعَد: جَبل . قال يَزِيدُ بنُ أَبِــى حَارِثَةَ :

إنّــى لعَمْرُكَ لا أُصالــحُ طَيِّئـــاً
حتّى يَغورَ مَكَانَ دَمْــخٍ مَنْــوَرُ[3]

(1) ضبط القاموس هذا كضبط التكملة أما ضبط معجم البلدان فانه بكسر الميم الثانية وكله ضبط قلم .
(2) معجم البلدان (دارة مكمن) وضبط بكسر الميم الثانية .
(3) معجم البلدان (منور) .

(و) دارَةُ (مَوَاضِيـعَ)، كأَنَّـه جمْـع مَوْضُوع، يأْتى ذِكْره، وهٰكذا أَورده ياقُوت فى المعجــم .

(و) دارَةُ (مَوْضُوعٍ) . قال البَعِيث الجُهَنِــىّ :

ونَحْن بمَوْضُوعٍ حَمَيْنا دِيارَنَــا
بأَسْيافِنَا والسَّبْىَ أَن يُتَقَسَّمَــا[1]

(و) فى حرف النون اثْنَتــان :

دارَةُ (النَّشَّاشِ)، ككَتّان، هٰــكَذا هو فى سائر النُّسَخ . وضَبَطه ياقوت فى المُعْجَم النَّشْناش، بزيادة نون ثانِيَــة بَعْد الشيــن[2] . قال أَبو زياد: مــاء لبَنــى نُمَيْر بن عامر .

(و) دارَةُ (النِّصَــابِ)، وهــو مستدرك على المُصَنِّف فى حَرْف البَاءِ، ولم يَــذكره ياقوت أَيضاً .

(و) فى حرف الواو أَربعــةٌ :

(1) معجم البلدان (موضوع) .
(2) ياقوت أورد (النشاش): واد كثير الحمض كانت فيه وقعة بين بنى عامر وبين أهل اليمامة . وأورد (النشناش) اسم واد فى جبال الحاجر على أربعة أميال منها غربى الطريق . قال أبو زياد: النشناش ماء لبنى نمير بن عامر وهو الذى قتلت عليه بنو حنيفة .

دارة (واحِد) ، جَبل لكَلْب . وقد تقدّم .

(و) دارَةُ (واسِطٍ) : من منازِلِ بنى قُشَيْر . لبنى أُسَيْدَةَ .

(و) دارة (وَسط) ، بفتح فسكون (ويُحَرَّك) : جَبل ضَخْم على أَربعة أميال وَراءَ ضَرِيَّة لبنى جَعْفَر بنِ كِلاب .

(و) دارَةُ (وَشْحَى) . بالفَتْح ، (ويُضَم) ، وضَبَطه ياقوت بالمَدّ[1] : ماء بنَجْد فى دِيار بَنِى كِلاب .

(و) فى حرف الهاءِ واحدة :

دارَةُ (هَضْبٍ) . بفتح فسكون . قُربَ ضَرِيَّةَ من دِيار كِلاب . وقد تقدَّم . وقيل لِلضِّباب .

(و) فى حرف الياءِ اثنتان :

دارَةُ (اليَعْضِيد) ، وهو مُسْتَدْرك على المُصَنّف فى الدّال ، ولم يَذْكُره ياقوت أَيضاً[2] .

(1) فى معجم البلدان (دارة وَشْجَى) بجيم وقال « بفتح الواو وقد تضمّ » . هذا ، وفى (وشجى) قال « بالجيم بوزن سكرى . . . وبعدها أورد (وَشْحَاء) وفيها ماءة بنجد فى ديار بنى كلاب لبنى نفيل منهم وقال أبو زياد : وشحى من مياه عمرو بن كلاب .

(2) بل ذكرها ياقوت فى معجمه فى رسم (دارة اليعضيد) فلعلها ساقطة من نسخة الشارح .

(و) دارَةُ (يَمْغُون)[1] بالغين (أَو يَمْعُون) ، بالعَيْن المهملة . وهو الذى صَرَّحَ بِه ياقوت والبَكْرِىّ : من مَنازِل هَمْدانَ باليمن . وفى التَّكْمِلَة : دارَةُ يَمْعون أَو يَمْعُوز . الأُولى بالنُّون والثانية بالزَّاى ، والعَيْن مُهْمَلة فيهما ، فتأَمَّل .

وهٰذه آخِر الدارات . وقد استوفَيْنَا بَيانَها على حَسَب ضِيقِ الوَقْت وقِلَّة المُساعد . والله المُسْتَعَان وعليه التُّكْلان .

(ودارَ) الشَّىْءُ يَدُورُ (دَوْرًا) ، بفَتْح فسُكُون ، (ودَوَرَانًا) ، مُحَرَّكةً ، ودُوُورًا ، كقُعُود . (واسْتَدارَ . وأَدَرْتُه) أَنا (ودَوَّرْتُه . و) أَدارَه غيرُه ودَوَّر (به) ، ودُرْت به . (وأَدَرْتُ : استَدَرْتُ) . وفى الحَدِيث « إِن الزَّمَان قد استَدارَ كَهَيْئَته يومَ خَلَقَ اللهُ السَّمٰواتِ والأَرْضَ » ، يقال : دَارَ يَدُور

(1) فى أصل القاموس « يمغون » وبهامشه عن نسخة أخرى « ويمعوز أو يمعون » . وفى معجم البلدان (دارة يمعون) بالنون وقد يروى بالزاى » وفى التكملة « دارة يمعون أو يمعوز » .

واستـدارَ يَسْتَدِير ، إذا طـاف حَـوْلَ الشَّيْءِ ، وإذا عادَ إلى المَوضع الذى ابتدأَ منـه . ومعنَـى الحَديـث أَنَّ العَـرب كانوا يُؤَخِّرُون المُحَـرَّم إلى صفَر ، وهـو النَّسِيءُ ، ليُقاتلوا فيـه ، ويَفْعَلُون ذٰلك سَنَةً بعد سَنَةٍ ،فينْتَقِل المُحَـرَّم من شَهْر إلى شَهْـر ، حـتى يَجْعَلُوه فى جَمِيـع شُهـور السَّنَـة ، فلما كان تلك السنـة كان قد عـادَ إلى زَمَنِه المَخْصُوص به قبـل النَّقْل ودارَت السَّنَةُ كَهَيْئَتِهَا الأُولَى .

(وداوَرَه مُدَاوَرَةً ودِوَارًا) ، الأَخيـر بالـكَسْـر : (دَارَ معـه) ، قال أَبـو ذُؤَيْب :

حتَّى أُتِيـحَ له يَـوماً بمَرْقَبَـة
ذُو مِرَّةٍ بِدِوَارِ الصَّيْدِ وَجَّاسُ [1]

(والدَّهْـرُ دَوَّارٌ بـه ودَوَّارِىٌّ) ، أَى (دَائِرٌ) به ، على إضافة الشَّيْءِ إلى نَفْسه . قال ابنُ سِيـده : هٰذا قـول اللُّغَوِيّيـن ، قال الفارِسِىّ : هـو على لَفْظ النَّسَب وليس بِنَسَبٍ ، ونَظِيـرهُ بُخْتِىّ وكُـرْسِىّ ، ومـن المُضَـاعَف أَعْجَمِـىٌّ فى مَعْنَـى : أَعْجَـم . وقال اللَّيث : الدَّوَّارِىُّ : الدَّهـرُ بالإِنْسَـان أَحـوالا . قال العَجَّاجُ :

والدَّهْـرُ بالإِنْسَـان دَوَّارِىُّ
أَفْنَى القُرونَ وهو قَعْسَـرِىُّ [1]

وقال الزَّمَخْشَرِىّ : معنـاه يَـدُورُ بأَحْوَاله المُخْتَلِفة .

(والدُّوَارُ ، بالضَّم وبالفَتْـح : شِبْه الدَّوَرانِ يأْخُذُ فى الرَّأْسِ . و) يقـال : (دِيرَ به ، و) دِيرَ (عليه ، وأُدِيرَ به : أَخَذَه) . وفى الأَساس : أَصَابه الدُّوارُ [2] مـن دُوَارِ الرأْس .

(ودُوَّارَةُ الرَّأْسِ ، كرُمَّانة ويُفْتَح : طائفَةٌ منه مستديرةٌ . و) الدُّوَّارَة (من البَطنِ) ، بالضمّ والفَتْـح عن ثَعْلَب : (ما تَحَوَّى من أَمعـاءِ الشَّاة) .

(والـدَّوَّارُ ، ككَتَّـان ، ويُضَـمُّ :

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٢٨ ، ٤٤٠ من قصيدة تنسب لأبى ذؤيب ولمالك بن خالد الخناعى والشاهد فى اللسان

(١) ديوانه ٦٦ واللسان والمقاييس ٢ /٣١٠ المشطور الأول وفى الصحاح الأول وقبله مشطور .
(٢) فى الأساس « دير به وأدير : و أصابه الدوار . »

الـكَعْبَـةُ) . عـن كُـرَاع . (و) اسم (صَنَم ، ويُخَفَّف) ، وهو الأَشْهَـر . قال الأَزْهَـرِيّ : وهـو صَنَمٌ كانَـت العَرَبُ تَنْصِبُه يَجعلون موضِعـاً حوْلَه يَدُورون بـه . واسـمُ ذلك الصَّنَـمِ والمـوضـعِ الـدَّوَار . ومنـه قـول امْرِئِ القَيْس :

فعَنَّ لنـا سِرْبٌ كأَنَّ نعَاجَـــهُ
عَذَارَى دُوَارٍ فى مُلاَءٍ مُذَيَّـــلِ (١)

أَراد بالسِّربِ البَقرَ . ونِعَاجُه إناثُه شَبَّهَـها فى مَشْيِهـا وطُـولِ أَذنابِهـا بجَوارٍ يَدُرْن حَـولَ صَنَمٍ وعليهـن المُـلاَءُ المُـذَيَّـل ، أَى الطَّـوِيـل المُهَدَّب .

قال شيخُنَا : وقيـل : إِنَّهُم كانُوا يَدُورُون حولَه أَسابِيـعَ كما يُطَـاف بالـكَعْبَة .

ونقَل الخفَاجِىّ عن ابن الأَنبارىّ : حِجَارَةٌ كانوا يَدُورُون حَوْلَهَا تَشْبِيهـاً بالطائفيـن بالـكَعْبَـة . ولِذَا كَـره الزَّمَخْشَـرِىُّ وغيـرُه أَن يُقَـال دَارَ

(١) ديوانه ٢٢ واللسان والصحاح .

بالبَيْت . بل يُقَـال : طافَ بـه .

(و) الدَّوَّارَةُ . (كجَبَّانة : الفِرْجَارُ) ، وهـو بالفارسِيَّة بركار . وهـى من أَدوات النَّقَّـاش والنَّجّـار . لهـا شُعْبَتَانِ يَنْضَمّان ويَنْفَرِجـان لتَقْدِيـرِ الدّارَات .

(و) الدُّوَّارُ . (بالضَّمّ : مُسْتَدَارُ رَمْلٍ يَدُورُ حَوْلَه الوَحْشُ) . أَنشد ثَعْلَب :

فمَا مُغْزِلٌ أَدْمَاءُ نَامَ غَزالُهَـــا
بدُوَّارِ نِهْيٍ ذِى عَرَارٍ وحُلَّـبِ

بأَحْسَنَ مِـن لَيْلَى ولا أُمُّ شـادِنٍ
غَضِيضَةُ طَرْفٍ رُعْتُهَا وَسْطَ رَبْرَبِ (١)

(و) عن ابن الأَعـرابِىّ : (يقـال لـكلِّ مالم يَتَحـرَّكْ ولم يَدُرْ : دَوَّارَةٌ وفَوَّارَةٌ) . أَى (بفَتْحِهما . فإِذا تَحرَّكَ أَو دَارَ) ــ ونَصُّ النّوادر : ودَار ــ (فهو دُوَّارَة وفُوَّارَة) . أَى (بضمِّهما) .

(والدّائرَةُ (٢) : الحَلْقَةُ) أَو شِبْهُها أَو الشَّىْءُ المُسْتَدِير .

(١) اللسان ومادة (ربب) .
(٢) فى نسخة من القاموس : « والدّارَة » .

(و) الدَّائِرةُ : (الشَّعرُ المُسْتَدِيــرُ على قَرْنِ الإِنْسَانِ) .

ومن أمثـالهم «ما اقشَعَـرَّت لـه دَائرتِي » يُضرَب مَثَلاً لمن يَتَهَـدَّدُكَ بالأَمر لا يَضُـرُّك ، (أو) الدَّائـرة : (مَوْضِـعُ الذُّؤَابَةِ) ، قاله ابنُ الأَعرابيّ .

(و) الدَّائِرة : (الهَزِيمَـةُ) والسُّوءُ . يقال : ﴿عَلَيهم دائرَةُ السَّوْءِ﴾ [1] وقوله تعالى : ﴿نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ﴾ [2] قال أَبــو عُبَيْدة أَى دَوْلة ، والدَّوائـر تَدُور والدَّوائِلُ تَدُول .

(و) الدَّائِــرة (الَّتِـى تَحْـتَ الأَنْف) يقــال لها الدِّيرة ، والدَّائِرة (كالدَّوَّارَةِ) ، بالتشـديد .

(والدَّارِىُّ : العَطَّارُ) . يقــال : إنه (مَنْسُوبٌ إلى دَارِينَ فُرْضَــة بالبَحْرَينِ بهــا سُوقٌ) كان (يُحْمَلُ المِسْكُ من) أرض (الهِنْدِ إليهــا) . وقال الجَعْدِىّ :

أُلْقِـىَ فيها فِلْجَانِ مـن مِسْكِ دَا
رِينَ وفِلْجٌ من فُلْفُــلٍ ضَرِمِ [3]

وسَأَل كِسْـرَى عـن دَارِينَ مَتَـى كانَت ؟ فلم يَجِد أَحَـدًا يُخْبِره عنها إلاّ أَنَّهم قالوا هى عَتِيقَــةٌ بالفارسيّــة فسُمِّيَت بهـــا . وفى الحـديـث : «مَثَلُ الجَلِيس الصَّالِـح مَثَلُ الدّارِىّ إن لم يُحْذِكَ مـن عِطْـرِه عَلِقَكَ مـن رِيحِه » . وقال الشاعر :

إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِىُّ جـاءَ بفَـأْرَةٍ
مِن المِسْكِ رَاحَتْ فى مَفَارِقِها تَجْرِى

(و) الدَّارِىّ : (رَبُّ النَّعَمِ) ، سُمِّىَ بذٰلك لأَنه مُقِيم فى دَارِه ، فنُسِب إليها .

(و) الدَّارِىُّ : (المَلاَّحُ الذى يَلِـى الشِّرَاعَ) ، أَى القِلعَ .

(و) الـدَّارِىُّ : (الـلازمُ لِـدارِه) لا يَبْرَح ولا يَطلُب مَعَاشاً ، (كالدَّارِيَّةِ)

(و) الــدَّارِىُّ (مِـــنَ الإِبِـل : المُتَخَلِّفُ فى مَبْرَكِه) لا يَخْـرُج إلى المَرْعَى . وكذٰلك شاةٌ دَارِيَّةٌ .

(والمُدَاوَرَةُ كالمُعَالَجَة) فى الأُمور ، وهــو طَلَبُ وُجُـوهِ مَأْتَاهَـا ، وهـو

(١) سورة التوبة الآية ٩٨ وسورة الفتح الآية ٦ .
(٢) سورة المائدة الآية ٥٢ .
(٣) اللسان والصحاح .

(١) اللسان والمقاييس ٢ / ٣١١ .

دور

مَجازٌ . قال سُحَيْم بنُ وَثِيلٍ :

أَخُو خَمْسِينَ مُجتَمِعٌ أَشُدِّى
ونَجَّذَنِى مُدَاوَرَةُ الشُّؤُونِ (١)

(و) دُوَّار ، (كرُمَّانٍ : ع) . وهو جَبَلٌ نَجْدِىٌّ أَو رَمْلٌ بنَجْد . قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِىّ :

لا أَعرِفَنْ رَبْرَباً حُوراً مَدَامِعُهَا
كأَنَّهُنَّ نِعَاجٌ حَوْلَ دُوَّارِ (٢)

(و) دَوَّار (ككَتَّان : سِجْنٌ باليمَامَة) . قال جَحْدَر بنُ مُعَاوِيَةَ العُكْلِىّ (٣) .

كانَتْ منازِلُنَا الَّتى كُنَّا بِهَا
شَتَّى فأَلَّفَ بَيْنَنَا دَوَّارُ

(و) سالِمَ (بنُ دارَةَ : من الفُرْسانِ) الشُّعَراءِ . وفى المَثَل :

* مَحَا السَّيفُ ماقَالَ ابنُ دَارَةَ أَجْمَعَا (٤) *

وسَبَبُه أن ابنَ دَارَةَ هَجَافَزارة فَقَال :

أَبْلِغْ فَزَارَةَ أَنِّى لا أُصالِحُهَا
حتَّى يَنِيكَ زُمَيْلٌ أُمَّ دِينارِ (١)

فبلغَ ذٰلك زُمَيْلاً فلَقِى ابنَ دَارَةَ فى طَرِيقِ المَدِينَة فقَتَله وقال :

أَنَا زُمَيْلٌ قاتِلُ ابْنِ دَارَهْ
ورَاحِضُ المَخْزَاةِ عن فَزَارَهْ (٢)

(والدَّارُ : صَنَمٌ بِه سُمِّىَ عبدُ الدَّارِ) بنُ قُصىِّ بْنِ كِلاب . (أَبو بَطْنٍ) . والنِّسْبَة إليه : العَبْدَرِىّ . قال سيبويه : هو من الإِضافَة الَّتى أَخذَ فيها من لَفْظ الأَوَّل والثَّانى . كما أَدْخلَت فى السِّبَطْر حروف السَّبِط . قال أَبو الحَسَن : كأَنَّهم صَاغُوا من عَبْد الدَّار اسْماً على صِيغَة جَعْفَر . ثُمّ وَقعَت الإِضافَةُ إليه ، وهو أَكبَرُ

(١) اللسان والأساس وفى الصحاح عجزه .
(٢) ديوانه ٥٨ والتكملة ومعجم البلدان (دُوَّار) وبهامش مطبوع التاج « قوله كأنهن الخ هكذا بخطه وقد أورد هذا البيت الأشمونى شارح الألفية وذكر عجزه هكذا :
• مردفات على أعقاب أكوار •
(٣) التكملة ومعجم البلدان (دوار) وفى مطبوع التاج « العكلى » والمثبت من التكملة
(٤) اللسان والصحاح ونسب الى زميل الفزارى =

= وصدر البيت :
• فلا تُكْثِرَا فيه المَلامَةَ إنَّهُ •
قال ابن برى . الشعر للكميت بن معروف .
وقال ابن الأعرابى : هو للكميت بن ثعلبة الأكبر ،
قال : وصدره .
• فلا تُكْثِرُوا فيه الضَّجَاجَ فإنه •

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

وَلَدِ أَبيه وأَحبُّهم إليه ، وكان جَعَل له الحجَابَة واللِّوَاءَ والسِّقَاءَ والنَّدْوَةَ والرِّفَادَة . ومنهم عُثْمَانُ بن طَلْحَةَ بنِ أَبي طَلْحَة عَبْد الله بن [عبد] (١) العُزّى بن عُثْمَان بن عبد الدَّار صاحِب مِفْتاح الكَعْبَة .

(و) الدّارُ (بنُ هانِئِ بنِ حَبِيب) بنِ نُمارة بن لَخْم ، (أَبُو بَطْن) من لَخم كما تَرَى . (مِنْهُم أَبو رُقَيَّة) - كُنِيَ بابْنَةٍ له لم يُولَد له غَيْرُهَا كما حَقَّقه ابن حَجَر المَكّي في «شَرْحِ الأَرْبَعِين» - (تَمِيمُ بنُ أَوْس) بنِ خارِجَةَ بن سُوَيْد بن جَذِيمة بن الدرّاغ (٢) بن عَدِيّ بن الدّار ، أَسلم سنةَ تِسْع ، وسَكَن المَدِينَةَ ، ثم انْتقل إلى الشَّام . وأَمّا تَمِيمٌ الدَّارِيُّ المَذْكُور في قِصَّة الجَام فذاك نَصْرَانِي من أَهل دَارِين . كذا وَجَدتُ في هامِش التَّجْرِيد للذَّهَبِيّ .

(وأَبُو هِنْد بُرَيْر) ، كزُبَيْر ، كذا هو بخَطّ أَبِي العَلاءِ القُرْطُبِيّ ، وقيل بَرٌّ (ابنُ رَزِيْنٍ) ، وقيل ابنُ عَبْدِ الله ، وغَلِطَ فيه البُخَارِيّ وغَيْرُه فقال هو أَخو تَمِيم الدّارِيّ . (الدّارِيّان الصَّحَابِيّان) . ويقال في الأَخِير أَيضاً : أَبو هِنْد بنُ بَرّ .

(ودَارِينُ : بالشّام) ، وهو غير دَارِينِ البَحْرَينِ .

(وذو دَوْرَان كحَوْرانَ : ع بين قُدَيْد والجُحْفَة) ، وهو وادٍ يَفْرُغ فيه سَيْلُ شَمَنْصِير . قال حَسَّانُ بنُ ثابِت :

وأَعْرَضَ ذُو دَوْرَانَ تَحْسَب سَرْحَه
مِنَ الجَدْبِ أَعْنَاقَ النِّساءِ الحَواسِرِ (١)

(ودَارَا) ، هٰكذا بالأَلف المقصورة : (د ، بَيْن نَصِيبِينَ ومارِدِينَ) بِدِيار رَبِيعَة ، بَيْنها وبَيْنَ نَصِيبِين خَمْسَةُ فَرَاسِخَ . (بناها) - هٰكذا في النُّسَخ والصواب بَنَاه - (دَارَا بنُ دارَا المَلِك) ، وهو آخِر مُلُوك الفُرْس الجَامِعين للمَمَالِك ، وهو الذى قتَلَه الإِسْكَنْدَرُ الرّومِيّ .

(١) زيادة من كتب النسب .
(٢) في مطبوع التاج « الذراع » والمثبت من جمهرة أنساب العرب ٤٢٢ إلا أن فيها درّاع .

(١) ديوانه ٥٤ والتكملة .

(و) دارا : (قَلْعَةٌ بطَبَرِسْتان) ، من بِنَـاءِ دَارَا المَلِك . (و) دَارَا : (وادٍ بديارِ بنى عامـر) بْنِ صَعْصَعَـةَ بنِ كِلابٍ .

(و) دَارَا : (ناحِيَةٌ بالبَحْرَيْنِ) لعَبْد القَيْس . (ويُمَدُّ) ، قال الشَّاعـر :

لَعَمْرُكَ ما مِيعـادُ عَيْنِك والبُـكَا
بِـدَارَاءَ إلاَّ أَن تَهُـبَّ جَنُـوبُ

أُعَاشِـــرُ فى دَارَاءَ مَنْ لا أَوَدُّه
وبالرَّمْلِ مَهْجُورٌ إلَىَّ حَبِيـبُ (1)

(ودارُ البَقَر : قَرْيَتَـانِ بِمصـرَ) . بالغَرْبِيَّة منهـا البَحَرِيَّة والقِبْلِيَّـة . والنِّسْبَة إليهـما للجُزْءِ الأَخيـر .

(ودارُ عُمَارَةَ : مَحلَّتَـانِ ببَغْـدَادَ شَرْقِيَّة وغَرْبِيَّة) ، خَرِبتَا .

(ودارُ القُطْن : مَحلَّـةٌ بهـا) . أى ببغـدادَ ، (منهـا الإمـامُ) الحَافِـظ نَسِيـجُ وَحْـدِه وقَرِيـعُ دَهْـرِه فى صِناعَةِ الحَدِيـث ومعـرفة رجاله (أبو الحَسَن عَلِـىُّ بنُ عُمَر) بن أَحمَدبن مَهْدِىّ . قيـل لابن البَيِّـع : أرأَيـتَ مِثْلَ الدَّارَقُطْنِىّ ؟ فقال : هـو لم يَر مِثْلَ نَفْسه فكَيْفَ أَرَى أنـا مِثْلَـه ؟ رَوَى عن أَبى القَاسِم البَغَـوِىّ وأَبِـى بَكْر بن أَبِى دَاوود . وعنـه أبو بَكْـر البـرقانىّ وأَبـو نُعَيم الأَصْبَهَانىّ . وله كِتَابُ السُّنَن . مشهـور رويناه عن شيـوخنـا . تُوُفِّـىَ ببَغْـدَاد سنـة ٣٨٥ وصَلَّـى عليـه أَبُو حامـد الإسفرايِنىّ ، ودُفِن بجَنْـب مَعْرُوفٍ الـكَرْخِـىّ .

(و) دارُ القُطْنِ أيضـاً : (مَحلَّـةٌ بحَلَبَ) مَشْهُـورة . (مِنْهَـا) الإمـام المُحَدِّث (عُمَرُ بنُ علِىٍّ بن) محمّدٍ المَعْرُوف بابْنِ (قُشَامٍ) . كغُـرَاب . (ذو التَّصـانِيـف الـكَثِيـرَةِ المَبْسُوطَـة) فى الفُنُونِ (العَدِيـدة . رَوَى عن أَبِى بَكْرِ بن ياسرٍ الجَيَّـانىّ . وعنـه ابنُ شِحَاتَة .

(ودُرْنَى) ، بالضَّمّ : (ع) فى شِقِّ

(1) التكملة ، والبيتان فى شرح الحماسة للتبريزى ٣ /١٥٨ ومعجم البلدان (داراء) وبعدهم .
إذا هَبَّ عُلْوِىُّ الرِّياحِ وَجَدْتنِى
كأَنِّـى لعُلْـوِىِّ الرياحِ نَسِيبُ

اليَمامَة ، سُمِّيَ بالجُمْلَة ، وعلى هٰذا فالصواب أَن يكتب هٰكذا دُرْنَا ، على صِيغَة المتكلم ، من دَارَ ، لا بالأَلف المَقْصُورَة (ومَوْضِعُ ذِكْرِهَا في النُّونِ) إذا كان فُعْلَى كما سيأْتي :

(و) يقال : (ما بـه دَارِيٌّ ودَيَّارٌ ودُورِيٌّ) ، بالضَّمّ ، (ودَيُّورٌ) ، كتَنُّور ، على إبدال الواو من الياءِ أَي مابها (أَحَدٌ) .

قال الجوْهَرِيّ : والدَّيَّار فَيْعَال من دارَ يَدُور ، وأَصله دَيْوَار ، فالوَاو إذا وَقعَتْ بعد ياءٍ ساكنة قبلها فتحة قُلِبَت ياءً وأُدغِمَت ، مثل أَيّام وقَيّام . لا يُسْتَعْمَل إلاّ في النَّفْي . كذا قالوا .

ونقل شَيْخُنا عن ابْنِ سِيده في العَوِيص : قد غَلِط يَعْقُوب في اخْتصاص ثاغ وراغ بالنَّفْي ، فإنهما قد يُسْتَعملان في غَيْر النَّفْي ، قال : وكذٰلك دَيَّار لأَنّ ذَا الرُّمة قد استَعْمَله في الواجب قال :

إلى كُلِّ دَيَّارٍ تَعَرَّفْن شَخْصَه
مِنَ القَفْرِ حتَّى تقْشَعِرَّ ذَوائبُه[1]

(1) الديوان ٤٨ ؛ وفي مطبوع التاج « من القفر . . . »

قال : وكذَا عين فإنّه يُسْتَعْمل في الإيجاب أَيضاً . انتهى .

وفي اللسان : وجَمْع الدَّيَّار والدَّيُّور ، لو كُسِّر ، دَوَاوِير ، صَحّت الواو لبُعْدِهَا من الطَّرَفِ .

(و) من المَجَاز : (أَدارَه عن الأَمرِ) : حاوَلَه أَن يَتْرُكه . (و) أَدارَه (عليْه) : حاوَلَه أَن يَفْعَله[1] . وعلى الأَوّل قَولُ عَبْد الله بن عُمَر رَضي اللهُ عَنْهُمَا :

يُدِيرُونَنِي عن سَالِمٍ وأُدِيرُهُمْ
وجِلْدَةُ بَيْنَ العَيْنِ والأَنْفِ سالِمُ[2]

(ودَاوَرَه : لاَوَصَهُ) . وفي حديث الإسراءِ « قال له موسى عليه السّلام : لقد دَاوَرْتُ بَنِي إسْرَائِيلَ على أَدْنَى مِنْ هٰذا فَضَعُفُوا » . ويُرْوَى « رَاوَدْتُ » .

(ودَارَةُ . مَعرِفَةً) لايَنْصَرِف : من

(1) في الأساس « ومن المجاز : أدرته على هذا الأمر أي حاولت منه أن يفعله . وأدرته عنه حاولت منه أن يتركه » .

(2) اللسان والتكملة والأساس .

أسمـاءِ (الدَّاهِيَة)، عن كُرَاعٍ. قال:

«يَسْأَلْنَ عَنْ دَارَةَ أن تَدُورَا[1]»

(والمُدَارَةُ)، بالضَّمّ: (جِلْدٌ يُدَارُ ويُخْرَزُ) على هَيْئَة الدَّلْوِ (ويُسْتَقَى به). وفى بعض الأُصول: فيُسْتَقَى بِهَا. قال الراجز.

لا يَسْتَقِى فى النَّزَحِ المَضْفُوفِ
إلاّ مُدَارَاتُ الغُرُوبِ الجُوفِ[2]

يقول: لا يُمكِن أَن يَسْتَقِىَ من المـاءِ القَلِيلِ إلا بِدِلاَءٍ واسِعَةِ الأَجْوافِ قَصِيرَةِ الجَوَانِبِ لتَنْغَمِس فى الماء وإن كان قليلاً فتَمْتَلِئَ منه. ويقال: هى من المُداراة فى الأُمور. فمَنْ قال هٰذا فإنه يكسِر التاءَ فى موضع النَّصْب[3]. أَى بمُداراة الدِّلاءِ ويقول: «لايُسْتَقَى» على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه.

(و) المُدَارَةُ: (إزارٌ مُوَشًّى)، كأَنَّ فيهـا دَارَاتِ وَشْيٍ. والجمع المُدَارَاتُ أَيضاً. قال الراجز:

«وذُو مُدَارَاتٍ علَىَّ خُضْرِ[1]»

(ودَوَّرَه) تَدْوِيراً: (جَعَلَه مُدَوَّراً). كأَدَارَه.

(والدَّوْدَرَى. كضَوْطَرَى: الجَارِيَةُ القَصِيرَةُ) الدَّمِيمَةُ. قال:

«إذَا هى قامَتْ دَوْدَرَى جَيْدَرِيَّة[2]»

هذا مَحَلُّ ذِكْره. كأَنَّه جعلَه من الدَّور. وسبق له فى «درّ» الدَّوْدَرَّى. بتشديد الراءِ الثانية المفتوحة؛ وفسّره بالآدَر.

(والدُّوَيْرَة). مصَغَّراً: (د. بالرِّيف). يَعنِى به رِيفَ العِرَاق.

(و) الدُّوَيْرَةُ: (ع) ببغدادَ. (سَكَنه حَسُّونُ). هكذا فى النُّسخ؛ والصَّواب حسْنُون (بنُ الهَيْثَم) أَبو علِىّ (المُقْرِئُ) البَغْدَادِىّ (الدُّوَيْرِىّ). روى عن مُحَمَّد بن كَثِيرٍ الفِهْرِىّ؛

(١) اللسان.
(٢) اللسان والصحاح ومادة (نزح).
(٣) بهامش مطبوع التاج: «قوله: فانه يكسر.. الخ كذا بخطه، والصواب كما فى اللسان فانه ينصب التاء فى موضع الكسر.

(١) التكملة، وفى اللسان: على حصير».
(٢) التكملة.

وعنه أبو بكرٍ يَحْيَى بن كُوَيْر .

وقال ابن الأَثِير : الدُّوَيْرة : مَوضعٌ ببغدادَ . منه أبو مُحمّد حَمَّادُ بنُ محمّد بن عَبْد الله الفَزارِيّ الأَزْرَق . كُوفِيٌّ سكنَ بغداد . عن مُحَمَّد بن طَلْحَةَ بن مُصرِّف ؛ ومَقاتِل بن سليمانَ . وعنه عبّاسٌ الدُّورِيّ وصالِحٌ جَزَرَةُ . وتُوفِّيَ سنة ٢٣٠ .

(و) الدَّوِيرَةُ . (كصَحِيفة : ة بنَيْسَابُور) . على فَرْسخ منها . (منها) أَبو غالِيَةَ (مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بن يوسُفَ بنِ خُرْشِيدَ)(١) . سمع قُتَيْبَةَ بنَ سَعِيد وابْنَ راهَوَيْه . وعنه أَبو حامدٍ الشرقيّ وغيره . قال ابن الأَثِير : ويقال لها أَيضاً دَبِيرَوَانَه . يقال لمحمّد بن عبد الله هذا الدَّبِيرِيّ أَيضاً . وقد ذَكَرَه المصنّف في مَحَلَّيْن من غير تَنْبِيه عليه . فيَظُنّ الظّانّ أَنَّهُمَا قريتان وأَنّهما رَجلانِ ، فتفطَّن لذلك .

(والدُّورُ . بالضَّمّ : قَرْيَتَانِ . بين سُرَّ مَنْ رَأَى وتَكْرِيتَ . عُلْيَا وسُفْلَى . ومنها) ، أَي من إِحداهما أَبُو الطَّيِّب (محمّدُ بنُ الفَرُّخانِ(١) بن رُوزْبَةَ) ، يَرْوِى عن أَبي خَلِيفَةَ الجُمَحِيّ مَناكِيرَ لا يُتابَع عليها ، مات قبْل الثلاثمائة .

وقال الذَّهَبِيّ : قال الخَطِيب : غيرُ ثِقَةٍ .

وأَبو البَقَاءِ نُوحُ بنُ علىّ بن رسن بن الحسن الدُّورِيّ نزيل بغدادَ من شيوخ الدِّمْياطِيّ . كذا أَوْرَدَه في مُعجمه .

(و) الدُّورُ : (نَاحِيَةٌ من دُجَيْل) . نَهْر بالعراق . تُعرَف بدُورِ بَنِي أَوْقَر .

(و) الدُّور : (مَحَلَّةٌ) ببغدادَ (قُرْبَ مَشْهَد) الإمام الأَعْظَم (أَبِي حنيفةَ) النُّعْمَانِ بن ثابت . رضي الله عنه وأَرضاه عنَّا . (منها أَبو عبد الله (مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدِ بْن حَفْص)

(١) في إحدى نسخ القاموس « خرشيد » بتشديد الراء.

(١) في إحدى نسخ القاموس : الفرحان . وأما معجم البلدان (الدور) ففيه كالمثبت .

العَطَّــار البَغْـدَادِىّ عن يَعْقُــوبَ الـدَّوْرَقىّ ، والزُّبيْـر بنُ بَكَّار ، وعنـه الدَّارَ قُطْنِــىّ ، وأَبـو بكـْرٍ الآجُرىّ وابْنُ الجِعَابِــى ثِقَة ، تُوفِّىَ سنــة ٣٣١ ذكره ابن الأَثيــر . وزاد السَّمْعَــانىّ : ومنهــا أَبُو عُمر حَفْص بنُ عُمَر بن عَبْد العـزيـز بن صُهْبَــانَ الأَزدىّ المُقْرِئ الضـريــر . قال ابنُ أَبـى حــاتم عن أَبِيــه : صَدُوقٌ ، سَكَنَ سامُرًّا ، عن إسماعيلَ بنِ جَعْفرٍ وأَبى إسماعيــلَ المُـؤدِّب والـكِسَائِــىّ . وعنــهأَبو زُرْعَة والفَضْــل بنُ شَاذَانَ . تُوُفِّــىَ سنــة ٢٤٦ .

(و) الدُّور : (مَحَلَّة بنَيْسَابورَ . منها أَبُو عَبْدِ الله الدُّورِىّ) ، يَروِى حكاياتٍ لأَحمــدَ بنِ سَلَمة النَّيْسَابُورِىّ . (و) الدُّورُ : (د ، بالأَهْوَازِ) ، وهــو الـذى عند دُجَيْل وقال فيه : إنه ناحية به . لأَن دُجَيْلاً هــو نَهر الأَهــواز بعَيْنه . (و) الدُّور : (ع بِالبَادِيَــة) ، وإِليــه تُنسب الدَّارَة ، وقد تَقــدَّم بيــانُه .

(والدُّورَةُ ، بهــاءٍ : بينَ القُدْس والخَليــلِ ، منهــا بنــو الدُّورِىّ ، قَومٌ بِمِصْــر) .

(ودُورَانُ) ، بالضمّ : (ع) خَـلْفَ جِسْرِ الـكُوفةِ ، هناك قصرٌ لإِسْماعيلَ القَسْرىّ أَخِــى خالد ،

(و) دَوَّرَانُ ، (بفَتْــح الدّالِ والواوُ مشــدَّدَة : بالصِّلْــحِ) قُرْبَ واسِـطِ العــراقِ .

(ودَارَيَّا) ، بفَتْــح الـرَّاءِ واليــاءُ مُشَدَّدةٌ : (ة بالشــأْم : والنِّسْبَةُ) إليها (دَارَانِــىٌّ ، على غيــرِ قياسٍ) . منها الإِمَام أَبُو سُـلَيْمان الدَّارانِــىّ عبدُ الرَّحْمٰن بنُ أَحْمَد بن عَطِيَّةَ الزَّاهِـد . عن الرَّبِيــع بنِ صُبَيْــح وأَهــلِ العراق ، وعنــه أَحمَدُ بنُ أَبى الحُوَّارَى صاحِبُــه ، ذكــرَه ابنُالأَثِيــر .

وقال سيبــويهِ : دَارَانُ : مَوضــعٌ ، وإنما اعتَلَّت الواوُ فيــه : لأَنَّهم جَعلوا الزِّيَادَةَ فى آخرِه بمنـزلة مافى آخـرِه الهــاءُ ، وجَعَلوه مُعتَــلاًّ كاعْتِــلاله ، ولا زِيَــادَةَ فيــه ، وإلاَّ فقــد كان حُكْمُه أن يَصِــحّ كمَا صَحَّ الجَوَلانُ .

(وتَـدْوِرَةُ : دارَةٌ بيـن جِبَـالٍ) ، وربمـا قَعَدُوا فيهـا وشَرِبُوا ، وتقـدّم شاهدُه من كلام ابنِ مُقْبِل .

(والمُـدْوَرَةُ من الإبـل) ، بضَـمّ الميم وفتـح الواو : (التى يَدُورُ فيهـا الراعِـى ويَحْلُبُهَا) . هـكذا (أُخرِجَت على الأَصْلِ) ولم تُقلَب وَاوُهَا أَلِفـا مع وُجُودِ شُرُوطِ القَلْب . ولهـا نظائرُ تـأْتى .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليـه :

قَمـر مُسْتَدِيـرٌ . أَى مُنِيـرٌ .

والدَّوْر : دَوْرُ العِمَامَة وغَيْرِهَا .

والتَّدْوِرَة : المَجْلِس ، عن السِّيرَافىّ .

والـدَّائِرة فى العَرُوض هـى الـتى حَصَرَ بهـا الخَلِيـلُ الشُّطُور ، لأَنهـا على شَكْلِ الدَّائـرة التى هـى الحَلْقة . وهـى خَمْس دَوَائِرَ .

ودائـرةُ الحَافِـرِ : ما أَحَـاطَ به . وقال أَبـو عُبَيْدة : دَوَائرُ الخَيْل ثَمَانى عَشْـرَة دائِرةً ، يُـكرَه منهـا دَائِـرَةُ اللَّطَاةِ .

والدَّوَائِـر : الدَّواهِـى وصُـرُوفُ الزَّمان والمَوْتُ والقَتْل .

والدائِرَة : خَشَبةٌ تُرْكَز وَسْطَ الكُدْس تَدُور بها البَقَرُ .

وقال اللَّيْـث : المَدَارُ مَفْعَلٌ ، يكون مَوْضعـاً . ويكون مَصْدَرًا . كالدَّوَرَان ويُجْعَل اسماً ، نحْومَدَارِ الفَلَك فى مَدَارِه .

وتَدَيَّـرَ المـكانَ : اتَّخَذَه دارًا .

واستدارَ بما فى قَلْبى : أَحَاطَ . وهو مَجَازٌ .

وفُلان يَـدُور على أَربـعِ نِسْـوةٍ ويَطُـوف عليهـن . أَى يَسُـوسُهـن ويَرْعاهُنّ ، وهـو مَجَاز أَيضاً .

والدَّارصِينىّ معـروفٌ عند الأَطباءِ ، وكذا الدَّارفُلْفُل .

والدائـرة : الحـادِثةُ . قاله ابـن عَرَفَـة : .

وقـوله تعـالى ﴿ سَـأُرِيـكم دارَ الفاسِقِين ﴾ [1] قيل : مَصِير ، [2] قال

(١) سورة الأعراف الآية ١٤٥ .

(٢) فى مطبوع التاج مصر والمثبت يؤيده الشرح بعده .

مُجَاهدٌ : أى مَصِيرَهم فى الآخرة .

والدَّوْرَة فى المكْرُوه . كالدَّائِرَة .

والإدارة : المُدَاوَلَةُ والتَّعَاطِى من غير تَأْجِيل . وبه فُسِّر قولُه تعالى ﴿تِجَارَةً حاضِرَةً تُدِيرُونها بينكم﴾ (١)

ودَار الجَامُوس . قَرْيَة بمِصْر من الدّنجاوية .

وزَيدُ بن دَارَةَ : مَوْلَى عُثْمَانَ بن عَفَّان . روَى عنه حديثَ الوضوءِ . ذكرَه البُخَارِىّ فى التاريخ .

والدَّيَّار : الدَّيْرانِىّ .

ودُور حَبِيب : قَرْيَة من أَعمالِ الدُّجَيْل .

ودَارَانُ : قَرْية من أعمالِ إرْبِل . فيها ماءٌ يَتَلَوَّن(٢) فى أَوَّلِ النَّهار وآخِره أبيض . وفى وَسَطِه أَسودَ .

ودُورُ صُدَىّ قَرِيَة بدُجَيْل .

وفى طَرَفِ بَغْدَادَ قُرْبَ دَيرِ الرُّوم مَحَلَّة يقال لها الدُّور . وهى الآنَ خرابٌ .

والدُّورُ : قَرْيَةٌ قُرْبَ سُمَيْساطَ .

وقال ابن دُرَيد : تَدْوِرَةُ : مَوضع بعَيْنه .

وسُمِّىَ نَوْعٌ من العَصافير دُورِيًّا . وهى هٰذه التى تُعَشِّش فى البيوت .

والدُّوَّار كرُمَّان : المنزِل . جمْعُه دَوَاوِيرُ .

والدِّيرَة . بالكسر : الدَّارَة .

[د هـ ر] *

(الدَّهْرُ قد يُعدُّ فى الأَسماءِ الحُسْنَى) . لِمَا وَرَدَ فى الحَدِيث الصَّحِيح الذى رَواه أبو هُرَيْرَةَ يَرْفَعه . قال الله تعالى : « يُؤذِينى ابْنُ آدَمَ ، يَسُبُّ الدَّهْرَ ، وإنَّما أَنا الدَّهْرُ ، أقلِّبُ اللَّيْلَ والنَّهارَ » . كما فى الصَّحِيحَين وغَيْرِهما . وفى حديث آخرَ : « لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فإنَّ اللهَ هو الدَّهْرُ » وفى رواية أُخْرَى « فإنَّ الدَّهْرَ هو الله تعالى » . قال شيخُنا :

(١) سورة البقرة الآية ٢٨٢ .
(٢) فى مطبوع التاج « يكون » والمثبت من التكملة .

وعَدُّه فى الأَسماءِ الحُسْنَى من الغَرَابة بمَكَان مَكِينٍ . وقد رَدَّه الحافِظ بنُ حَجَر ، وتَعَقَّبَه فى مَواضِعَ من فَتْحِ البَارِى ، وبسَطَه فى التفسير وفى الأَدب وفى التوحيد ، وأَجاد الكلام فيه شُرَّاحُ مُسْلِم أَيضاً عِياضٌ والنَّوَوِىّ والقُرْطُبِىُّ وغيرُهُم ، وجَمَع كَلامَهم الآبِى فى الإِكمال . وقال عِياضٌ : القَوْلُ بأَنَّه من أَسماءِ الله مَرْدُودٌ غَلَطٌ لا يَصِحّ ، بل هُو مُدَّةُ زَمَانِ الدُّنْيا . انتهى .

وقال الجوهرىّ فى مَعنَى لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ ، أَى ما أَصابَك من الدَّهْر فالله فاعلُه لَيْس الدَّهْر ، فإِذا شَتَمْت به الدَّهْرَ فكأَنَّك أَرَدْتَ به الله ؛ لأَنهم كانوا يُضِيفون النَّوَازِلَ إِلى الدَّهْرِ ، فقيل لهم : لا تَسُبُّوا فاعِلَ ذٰلك بكم ، فإِن ذٰلِك هُو الله تعالى .

ونقَلَ الأَزهرِىّ عن أَبى عُبَيْد فى قوله « فإِن الله هو الدَّهْر » مِمَّا لا يَنْبَغِى لأَحَد من أَهْلِ الإِسْلام أَن يَجْهَل وَجْهَه ، وذٰلك أَن المُعَطِّلة يَحتَجُّون به على المُسْلِمين ، قال : ورأَيتُ بعض مَنْ يُتَّهم بالزَّنْدَقة والدَّهْرِيَّة يَحْتَجُّ بهٰذا الحديث ويقول : أَلاَ تَراه يقول « فإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْر » . قال : فقُلْت : وهل كان أَحَدٌ يَسُبّ اللهَ فى آبادِ الدَّهْر . وقد قال الأَعْشَى فى الجَاهِلِيّة :

اسْتَأْثَر اللهُ بالوفاءِ وبالْـ
ـحَمْد ووَلَّى المَلامَةَ الرَّجُلاَ (١)

قال : وتأْوِيلُه عندى أَنَّ العَرَب كانَ شأْنُها أَن تَذُمَّ الدَّهْرَ وتَسُبَّه عند الحوادِثِ والنوازِلِ تَنْزِلُ بهم . من مَوْت أَوْ هَرَم . فيقولون أَصابَتْهُم قَوارِعُ الدَّهْرِ وحَوادِثُه . وأَبادَهم الدَّهْرُ ، فيَجْعَلُون الدَّهْرَ الذى يَفعل ذٰلك فيَذُمُّونه ، وقد ذَكَروا ذٰلك فى أَشْعَارهم ، وأَخْبَر الله تعالَى عنهم بذٰلك فى كتابِه العَزِيز ، فنهاهم النَّبِىّ صلّى الله عليه

(١) ديوانه ٢٣٣ واللسان .

وسلّـم عـن ذلك وقـال «لا تَسُبُّوا الدّهــرَ. . » على تأْويـل لاتَسُبّـوا الّذى يَفْعَلُ بكُـم هـذه الأَشْياء. فإنَّـكُم إذا سَبَبْتم فاعلَهَا . فإنّما يَقَـع السَّبُّ على الله ، لأنّـه الفـاعلُ لهـا لا الدَّهْر . فَهذا وَجْهُ الحَديـثِ .

قال الأَزْهَرِىّ : وقـد فَسَّر الشّافعـىُّ هـذا الحديـثَ بنَحْوِ ما فَسَّرَه أَبـو عُبَيْـد . فظَنَنْت أَنَّ أَبَا عُبَيْـد حَكَى كلامَه .

وقـال المُصَنّـف فى البَصائـر : والذى يُحَقِّق هذا الموضِـع ويَفْصِـل بيـن الرِّوايَتَيْن هـو قـوله : «فإِنَّ الدَّهْرَ هو الله» . حَقيقَتُه : فإِنَّ جالبَ الحـوادث هُـوَ اللهُ لا غيْرُ . فوضَـعَ الدَّهْرَ مَوْضِعَ جالِبِ الحَوادثِ . كما تقـول : إنَّ أَبـا حَنِيفَةَ أَبُو يُوسفَ . تُرِيد أَن النِّهايةَ فى الفِقْـه هـو أَبُـو يُوسفَ لا غيـره . فتضـع أَباحَنِيفَةَ مَوْضِـعَ ذلك لشُهْرَته بالتَّنـاهـى فى فِقْهِه . كما شُهِرَ عندَهم الدَّهْرُ بجَلْبِ الحـوادثِ .

ومعنَى الروايَةِ الثـانيةِ «إِنَّ اللهَ هُو الدَّهْر» ، فإِنَّ اللهَ هو الجالِبُ للحوادثِ لا غيْرُ . رَدًّا لاعتقادِهـم أَنّ جالبَها الدَّهْرُ . كما إذا قلتَ : إنَّ أَبـايُوسفَ أَبو حَنِيفَةَ . كان المعنَى أَنَّه النِّهايَة فى الفِقْه . وقال بعضُهُم : الدَّهْر الثـانـى فى الحَديـث غيـرُ الأَوّل . وإِنما هو مَصْدَرٌ بمعنَى الفاعلِ . ومَعْنَاه إنَّ اللهَ هو الدَّهْر . أَى المُصرِّف المُدَبِّر المُفيض لِمَا يَحْدُث . انتهـى .

قلتُ : وما ذَكَره مـن التَّفْصِيـل وتـأْويـلِ الرِّوايَتَيْن فهـو بعَيْنـه نَصُّ كلام الأَزْهَرِىّ فى التهـذيـب . ما عَدا التَّمْثِيـل بـأَبِـى يُوسفَ وأَبِـى حنيفة .

وأَما القَـوْلُ الأَخيـرُ الـذى عَزاه لبَعْضِهـم فقـد صَرّحـوا بـه . واستَدَلُّوا بالآيَةِ ﴿يُدَبِّرُ الأَمْرَ يُفصِّلُ الآيَاتِ﴾ [1] . ونسبُـوه للراغِـب .

وقد عَدَّ المُدَبِّرَ فى الأَسماءِ الحَسَنـى الحَاكِمُ والفِرْيَابِـىّ مِن رِوايَة عبد

(1) سورة الرعد الآية ٢ .

العزيز بن الحُصَيْن . كما نقله شيخُنَا عن الفَتْح . ولٰكن يخالفه ما فى المُفْردات له بَعْد ذِكْرِ مَعْنَى الدَّهْرِ تأويل الحديث بنَحْوٍ من كلامِ الشافعىّ وأبى عُبَيْد . فلْيُتَأَمَّلْ ذٰلك .

قال شيخُنَا : وكأَنَّ المُصَنِّفَ رَحمه اللهُ قَلَّد فى ذٰلك الشَّيْخَ مُحْيِىَ الدِّينِ ابنَ عَرَبِىّ قُدِّسَ سِرُّه . فإِنّه قال فى الباب الثالث والسبعين من الفتوحات :الدَّهرُ من الأَسماءِ الحُسْنَى . كما وَرَدَ فى الصَّحِيح . ولايُتَوَهَّم من هٰذا القول الزَّمَانُ المعْرُوفُ الذى نَعُدُّه من حَرَكَات الأَفْلاكِ ونَتَخَيَّل من ذٰلك دَرَجَات الفَلَكِ التى تَقطَعها الكواكبُ ، ذٰلك هو الزَّمَان ، وكلامُنا إِنَّمَا هو فى الاسمِ : الدَّهْرِ ، ومَقَاماته التى ظهر عنها الزمانُ ، انتهى .

ونَقَلَه الشيخُ إِبراهِيم الكُورانىّ شَيْخُ مَشايخنا ، ومَالَ إِلى تَصْحيحه . قال : فالمحقِّقون من أَهلْ الكَشْف عَدُّوه من أَسماءِ اللهِ بهٰذا المَعْنَى . ولا إِشكال فيه . وتَغْليط عِيَاض القائل بأَنه من أَسماءِ الله مَبْنِىٌّ على ما فَسَّرَه به من كَوْنه مُدَّةَ زَمان الدُّنْيَا . ولا شكّ أَنه بهٰذا المعنَى يُغْلَّط صاحبُه . أَما بالمعنَى اللائق كما فَسَّره الشيخُ الأَكبرُ . أَوالمُدَبِّر المُصَرِّف . كما فسَّره الراغبُ :فلا إِشكالَ فيه . فالتغليط ليس على إِطلاقه .

قال شيخُنَا : وكان الأَشْياخ يتوقَّفون فى هٰذا الكلام بَعْضَ التَّوَقُّفِ لَمَّا عَرَضْته عليهم ويقولون : الإِشارات الكَشْفِيّة لا يُطلَق القَولُ بها فى تَفْسِير الأَحاديث الصَّحِيحَة المَشْهُورَة ، ولا يُخَالَفُ لأَجلها أَقوالُ أَئمَّةِ الحديثِ المَشَاهِيرِ . والله أَعلم.

(و) قيل الدَّهْر : (الزَّمانُ) قَلَّ أَو كَثُر ، وهما وَاحِدٌ ، قاله شَمِرٌ ، وأَنشد :

إِنَّ دَهْرًا يَلُفُّ حَبْلى بجُمْلٍ
لَزَمَانٌ يَهُمُّ بالإِحْسَانِ (١)

(١) اللسان والصحاح .

وقد عارضه خالدُ بنُ يَزِيدَ وخَطَّأَه فى قَوْلِه : الزَّمانُ والدَّهْر واحد . وقال : يَكُون الزمانُ شهرَيْن إلى سِتَّة أَشْهُرٍ . والدَّهْرُ لا يَنْقَطِع . فهما يَفْتَرِقَانِ . ومثله قال الأَزهرىّ .

(و) قيل : الدَّهْرُ هو (الزَّمانُ الطَّوِيلُ) . قاله الزَّمَخْشَرِىّ . وإطلاقُه على القَلِيل مَجازٌ واتِّسَاعٌ . قاله الأَزهرىّ .

(و) فى المصباح : الدَّهْر : يُطلَق على (الأَمَد)[1] . هكذا بالمِيم فى النسخ . وفى الأُصول الصَّحيحة الأَبَد بالمُوحَّدَة . ومِثْله فى البَصائر والمِصْباح والمُحْكَم . وزاد فى المحكم (المَمْدُود) . وفى البصائر : لايَنقطِع . (و) قيل : الدَّهْر : (أَلْفُ سَنَة) . وقال الأَزْهَرِىُّ : الدَّهْرُ عند العَرَب يَقَع على بَعْضِ الدَّهْرِ الأَطْوَلِ . ويَقَع على مُدَّةِ الدُّنْيَا كُلِّهَا .

وفى المفردات للراغب : الدَّهْرُ فى الأَصْل اسمٌ لمُدَّة العَالَمِ من ابتداءِ وُجُوده إلى إنقضائه . وعلى ذلك قولُه تعالى : ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإِنسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾[1] يُعبَّر به عن كُلِّ مدّة كَبِيرَة . بخلاف الزَّمَانِ . فإنه يَقَع على المُدَّةِ القليلة والكَثِيرة .

ونقل الأَزْهَرِىّ عن الشّافعىّ : الحِينُ يَقَع على مُدَّة الدُّنْيَا ويَوْم . قال : ونحن لا نَعْلَم للحِينِ غَايَةً . وكذلك زَمَانٌ ودَهْرٌ وأَحقابٌ . ذُكِر هذا فى كتاب الأَيْمان . حَكاه المُزَنىّ فى مُخْتَصَره عنه . (وتُفْتَح الهاءُ) . قال ابنُ سِيدَه : وقد حُكِىَ ذلك . فإما أَن يكونَا لُغَتَيْن . كما ذَهَب إليه البَصْرِيّون فى هذا النَّحْوِ . فيُقْتَصَر على ما سُمِعَ منه . وإِمّا أَن يكون ذلك لمكانِ حَرْفِ الحَلْق . فيطَّرِد فى كُلّ شىءٍ . كما ذَهَبَ إليه الكُوفِيُّون . قال أَبو النَّجْم :

وَجَبَلاً طَالَ مَعَدًّا فاشْمَخَرّْ
أَشَمَّ لا يَسْطِيعُه النَّاسُ الدَّهَرْ[2]

(١) فى نسخة من القاموس « الأبد » .

(١) سورة الإنسان الآية الأولى .
(٢) اللسان .

قال ابنُ سِيدَه : و (ج) الدَّهْر (أَدْهُرٌ ودُهورٌ) . وكذٰلك جَمْع الدَّهر . لأَنَّا لم نَسمع أَدْهارًا ولا سمِعْنا فيه جَمْعاً إلاَّ ما قدَّمناه من جَمْع دَهْر .

(و) الدَّهْر : (النَّازِلَةُ) . وهٰذا على اعتقادِهم على أَنَّه هو الطَّارِقُ بها ، كما صَرَّح به الزَّمَخْشَرِىّ . ونَقَله عنه المُصَنِّف فى البَصائِر . قال : ولذٰلك اشتَقُّوا من اسمه دَهَرَ فُلاناً خَطْبٌ . كما سيأْتى قريباً .

(و) الدَّهْر : (الهِمَّةُ) والإرادَة (والغايَةُ) ، تقول : ما دَهْرِى بكذا . وما دَهْرِى كذا . أَى ما هَمِّى وغايَتِى وإرادَتِى . وفى حديث أُمّ سُلَيْم « مَا ذَاكِ دَهْرُكِ » وقال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ :

لَعَمْرِى وما دَهْرِى بتَأْبِين هالِكٍ
ولا جَزِعاً مِمَّا أَصابَ فَأَوْجَعَا [1]

(و) من المَجاز : الدَّهْر : (العَادَةُ) الباقِيَة مُدَّةَ الحَيَاة : تقول : مادَهْرِى بكذا ومَاذَاكَ بدَهْرِى . ذَكَرَه الزَّمَخْشَرِىّ فى الأَساس والمُصَنِّف فى البَصَائِر .

(و) الدَّهْر : (الغَلَبَةُ) والدَّوْلَة ، ذكرَه المصنِّف فى البَصَائِر .

(والدَّهارِيرُ : أَوَّلُ الدَّهرِ فى الزَّمن الماضِى ، بلا واحدٍ) . كالعَبَادِيد . قاله الأَزهرىّ .

(و) الدَّهَارِيرُ : (السَّالِفُ) . ويقال : كان ذٰلك فى دَهْر الدَّهارِير .

وفى الأَساس : يقال : كان ذٰلك دَهْرَ النَّجْم : حينَ خلقَ اللهُ النُّجُومَ . يريد أَوّلَ الزَّمان وفى القديم .

(ودُهُورٌ دَهَارِيرُ : مُخْتَلِفَةٌ) ، على المبالغة .

وقال الزَّمَخْشَرِىّ : الدَّهَارِيرُ : تَصَارِيفُ الدَّهْرِ ونَوَائبُه . مُشْتَقٌّ من لَفْظ الدَّهْرِ ، ليس له وَاحِدٌ من لَفْظِه ، كعَبَابِيدَ ، انتهى .

وأَنشد أَبو عَمْرِو بنُ العَلاَءِ لرَجُل

(١) اللسان والصحاح .

من أَهْل نَجْد . وقال ابنُ بَرِّىّ ، هــو لِعثْيَرِ بنِ لَبِيــد[1] العُذْرِىّ . وقيل : هو لحُرَيْث بن جَبَلَةَ العُذْرِىّ .

قلت : وفى البصائر للمُصنِّفِ : لأَبى عُيَيْنة المُهَلَّبِىّ :

فاستَقْدِرِ اللهَ خَيْــرًا وارْضَيَــنَّ به
فبَيْنَمَا العُسْــرُ إذا دَارَتْ مَيَاسِيــرُ
وبَيْنَمَا المَرْءُ فى الأَحيــاءِ مُغْتَبِــطٌ
إذَا هــو الرَّمْسُ تَعْفُوه الأَعَاصِيرُ
يَبْكِى عليــه غَرِيبٌ ليس يَعْرِفُــهُ
وذُو قَرَابَتِــهِ فى الحَــىِّ مَسْــرُورُ
حتّى كأَنْ لمْ يَــكُنْ إلاّ تَــذَكُّرُهُ
والدَّهْرُ أَيَّتَمَا حِيــنٍ دَهَارِيــرُ[2]

قال : وواحِدُ الدَّهارِيــر : دَهْر . على غَيْر قيــاس . كما قــالوا : ذَكَــرٌ ومَذاكِير ، وشِبْه ومَشَابِيــه وقيل[3] : جَمْــع دُهْرورٍ أَو دَهْــرَات . وقيــل :

(١) فى مطبوع التاج « عبيد » والمثبت من اللسان ونبه بهامش مطبوع التاج على ما فى اللسان .
(٢) اللسان وفى الصحاح الثانى والرابع . وفى الجمهرة ٢/٢٥٨ البيت الأخير لحريث بن جبلة العذرى .
(٣) بهامش مطبوع التاج : قوله : وقيل : . . . الخ . عبارة اللسان كما قالوا : ذكر ومذاكر، وشبه مشابه ، فكأنها جمع مذكار ومشبه ، وكأن دهارير جمع دهرور أو دهرات » .

دِهْرِير . وفى حديث سَطِيــح :

«فإنَّذَا الدَّهْرَ أَطْوارًا دَهَارِيرُ[1] »

ويقال : دَهْرٌ دَهَارِيرُ ، أَى شَــدِيدٌ ، كقولهم : لَيْلَةٌ لَيْلاءُ ، ونَهَارٌ أَنْهَــرُ ، ويَومٌ أَيْوَمُ ، وساعَةٌ سَوْعَاءُ .

(و) كــذا (دَهْرٌ دَهِيــرٌ ، و) دَهْر (داهِرٌ . مُبَالغَةٌ) . أَى شَدِيدٌ . كقولهم أَبَدٌ آبِدٌ . وأَبَدٌ أَبِيــدٌ .

(ودَهَرَهُــم أَمــرٌ) . ودَهَرَ بِهــم . (كمَنَــع : نزَلَ بهــم مَكْرُوهٌ) ، وقال الزَّمَخْشَرِىّ : أَصابَهم بــه الدَّهْــرُ . وفى حديــث مَــوْتِ أَبى طالب « لولا أَنَّ قُرَيْشــاً تَقول دَهَــرَه الجَــزَعُ[2] لفَعَــلْتُ » (وهم مَــدْهورٌ بهــم ومَدْهُورُون) . إذا نَزَل بهم وأَصابَهُم .

(والدَّهْرِىّ) بالفتــح (ويُضَــمُّ) : المُلحدُ الذى لا يُؤْمن بالآخِرة (القَائِلُ بِبقَاءِ الدَّهْرِ) . وهو مُوَلَّد .

(١) اللسان .
(٢) كذا فى الأصل واللسان والنهاية فى مادة (دهر) وهى رواية للنص ، أما التكملة ومادة خرع فإنها « الخرع» والخرع الدهش والضعف وفى النهــاية مادة (خرع) ويروى بالجيم والزاى وهو الخوف قال ثعلب إنما هو بالخاء والراء

قال ثَعْلبٌ : وهما جَميعاً مَنْسُوبانِ إلى الدَّهْر ، وهم رُبَّمَا غَيَّرُوا فى النَّسب ، كمـا قالـوا سُهْلِـىّ للمَنْسُـوب إلى الأَرضِ السَّهْلَة ، واقْتَصر الزَّمَخْشَرِىّ على الفَتْـح ، كمـا سيـأْتى .

(وعَامَلَه مُدَاهرَةً ودِهَارًا ، كمُشَاهَرَة) الأَخيـرَة عن اللِّحْيَـانىّ ، وكـذلك استَأْجَرَه مُدَاهَرَةً ودِهَارًا ، عنـه .

(ودَهْوَرَه) دَهْوَرَةً : (جَمَعَه وقَذَفَه) به (فى مَهْواة) ، وقال مُجَاهِد فى قَوْله تَعالى : ﴿إذا الشَّمْس كُوِّرَت﴾ [1] قال : دُهْوِرَت . وقال الرَّبيع بنُ خُثَيم : [2] رَمَى بهـا .

ويقال : طَعَنَة فكَوَّرَه ، إذَا أَلْقـاه . وقال بعضُ أَهـلِ اللُّغَـة فى تَفْسِيـر قولِه تعـالى : ﴿ فكُبْكِبُوا فِيهـا هـم والغَـاوُونَ ﴾ [3] أَى دُهْـوِرُوا . وقال الزَّجاج أَى طُرِحَ بعضُهم على بَعْض .

وفى مجمـع الأَمثـال للمَيْدَانِـىّ :

(١) سورة التكوير . الآية الأولى
(٢) فى مطبوع التاج « خيثم » والمثبت مع ضبطه من اللسان ومنه النقل .
(٣) سورة الشعراء الآية ٩٤ .

يقال : «دَهْوَرَ الـكَلْبُ » إذا فَرِقَ من الأَسَدَ فنَبَـحَ وضرِطَ (وسَلَحَ) .

(و) دَهْـوَرَ (الـكلام : فخَّـمَ [1] بعضَـه فى إِثْر بَعْضٍ .

(و) دهْوَرَ (الحائطَ : دفعَه فَسَقَطَ ، وتدَهْوَرَ اللَّيْلُ : أَدْبَرَ) ووَلَّى .

(والدَّهْوَرِىُّ : الرَّجـلُ الصُّـلْبُ) الضَّـرْبُ . وقال اللَّيـث : رَجُـلٌ دَهْوَرِىُّ الصَّوْتِ . وهـو الصُّلْب .

قال الأَزهَـرِىّ : أَظُـنُّ هٰذا خَطَأً ، والصواب جَهْوَرِىُّ الصَّوْتِ ، أَى رَفِيعُ الصَّوتِ .

(ودَهْرٌ) ، بفَتْـح فَسُكـون : (وادٍ دُونَ حَضْرَمَـوْتَ) . قال لَبِيـد بنُ رَبِيعة :

وأَصْبَـحَ راسِيـاً برُضَـامِ دَهْرٍ
وسَالَ بـه الخَمائِلُ فى الرِّهَامِ [2]

(١) فى هامش مطبوع التاج قوله : فخم ،كذا بخطه ، والذى فى اللسان : قحم « بالقاف والحاء المهملة ، ولعله أولى» .
(٢) كذا فى اللسان والتاج . وصواب قافية البيت كما فى ديوانه ٩١ .
• وسال به الخمائل فى الرِّمال •
والقصيدة لامية .

(و) دَهْرُ بن وَدِيعةَ بنِ لُكَيْزٍ (أَبُو قَبِيلَة)، من عامرٍ.

(والدُّهْرِيّ، بالضَّمّ، نِسْبَةٌ إليها على غيرِ قِياس)، من تَغيرات النَّسب. وهو كَثِيرٌ، كسُهْلِيّ إلى الأَرْض السَّهْلَة، كما تقدّم عن ثَعْلَب. قال ابنُ الأَنبارِيّ: يقال فى النّسبة إلى الرجل القَدِيم: دَهْرِيّ. قال: وإن كان من بنى دَهْرٍ من بنى عامرٍ قُلْتَ: دُهْرِيّ لا غَيْرُ، بضمّ الدالِ. وقد تقدَّم عن ثَعْلَبٍ ما يخالفه. وقال سيبويه: فإن سَمَّيت بدَهْر لم تَقُلْ إلا دهْرِيّ، على القِيَاس.

(و) قال الزَّمخْشَرِيّ فى الأَسَاس والدُّهْرِيّ، بالضَّمّ (:الرَّجلُ المُسِنّ) القَدِيم، لكِبَرِه. يقال: رَجُلٌ دُهْرِيٌّ، أَى قديمٌ مُسِنٌّ نُسب إلى الدَّهْر، وهو نَادِرٌ، وبالفَتْح: المُلْحِدُ. وقال بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَة: والدُّهرِيّ أَيضاً بالضَّمّ: الحاذِقُ.

والمصنّف مَشَى على قَولِ ابنِ الأَنبارِيّ، وهُنا وفى الأَوّل على قول ثَعْلَب. وفاتَه معنَى الحاذِقِ، فتأَمَّلْ.

(ودَاهِرٌ، ودَهِيرٌ، كأَمِير. من الأَعلام. و) يقال: (إنّه لدَاهِرَةُ الطُّولِ: طويلُه) جِدًّا[1].

(ودَاهِرُ كهَاجَر: مَلِك للدَّيْبُل) قَصبة السِّنْد. (قَتَلَه مُحَمَّدُ بنُ القاسِم الثَّقَفِيّ) ابن عمّ الحَجّاجِ بن يُوسفَ. واستباح الدَّيْبُل [وافتتح من الدَّيْبُل] [2] إلى مُولْتَانَ وهو غَيْرُ مُنْصرِف للعلميّة والعُجْمَة. ذَكَرَه جَرِير فقال:

وأَرضَ هِرَقْلٍ قد ذَكَرْتُ ودَاهَرًا
ويَسْعَى لَكُمْ من آلِ كِسْرَى النَّواصِفُ[3]

(و) فى الصّحاح: (لا آتيهِ دَهْرَ (الدَّاهِرِينَ). أَى (أَبدًا)، كقولهم: أَبدَ الآبِدِين.

(١) هذا نص نسخة من القاموس. وفى أصل القاموس «إنها لداهرة الطول: طويلة جداً».
(٢) الزيادة من التكملة وبهامش مطبوع التاج «قوله إلى مولتان كذا بخطه وعبارة التكملة وافتتح من الديبل إلى مولتان».
(٣) هكذا فى اللسان أما ديوانه ٣٨٤ والتكملة ففيهما «وأرضَ هرقلٍ قد قَهَرْتَ».

(و) أَبـو بـكرٍ (عبـدُ الله بـنُ حَكِيم الدَّاهِرِىُّ ، ضعِيـفٌ) . وقـال الذَّهَبِـىّ : اتَّهمـوه بالوَضْـع . وقال ابنُ أَبى حاتِـم عن أَبِيـه قال : تَركَ أَبو زُرْعَةَ حَدِيثَهُ وقال : ضَعِيـف . وقال مَرَّةً : ذاهِـبُ الحديث .

(وعبدُ السّلام) بـنُ بـكرَانَ (الدَّاهِرِىُّ . حدَّث) .

والدَّاهِرُ : بَطْنٌ من مَهْرَةَ من قُضَاعَةَ قاله الهَمْدَانىّ .

وجُنَيْد بنُ العَلاَء بن أَبى دَهْـرةَ ، روى عنـه محمّدُ بنُ بِشْر وغيـرُه .

ودُهَيْرٌ الأَقْطَعُ ، كزُبَيْر . عن ابن سِيرِين .

وكأَميـرٍ دَهِيـرُ بنُ لُـؤَىّ بـن ثَعْلَبَةَ ، من أَجـداد المِقْدَادِ بنِ الأَسودِ .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليـه :

دَهْرٌ دَهَـارِيرُ ، أَى ذُو حَالَيْن مـن بُؤْس ونُعْـم .

والدَّهَارِيـرُ . تَصارِيـفُ الدَّهْـرِ ونَوائِبُه . ووَقَعَ فى الدَّهَارِير :الدَّوَاهِى .

والدَّهْوَرَةُ : الضَّيْعَة وتَرْكُ التَّحَفُّظ والتَّعَهُّد . ومنـه حَـدِيثُ النَّجَاشىّ : «ولادهْورَةَ اليَومَ على حِزْبِ إبراهِيم »(١) .

ودهْوَرَ اللُّقْمَـةَ : كَبَّرَها . وقـال الأَزهرِىُّ . دَهْوَرَ الرَّجـلُ لُقْمَةً ، إذا أَدارَهَا ثـمّ الْتَهَمَهَا .

وفى الأَسَاس : رأَيتُه يُدَهْوِرُ اللُّقَمَ ، أَى يُعظِّمهـا ويَتَلَقَّمُها .

وفى نوادرِ الأَعْرَابِ : ما عِنْدى فى هٰذَا الأَمرِ دَهْوَرِيَّةٌ ولا هَوْدَاءُ ولاهَيْدَاءُ ولا رَخْوَدِيَّةٌ ، أَى ليس عِنْـدَه فيـه رِفْقٌ ولا مُهَاوَدَةٌ ولا رُوَيْدِيَّة (٢) .

والدَّوَاهِر : رَكَايَا مَعْرُوفةٌ . قـال الفَرَزْدَق :

إذًا لأَتَى الدَّواهِرَ عـن قَرِيـبٍ
بخِزْىٍ غَيْرِ مَصْرُوفِ العِقَالِ (٣)

ودَهْرَانُ . كسَحْبَان : قَرية باليمن .

(١) بهامش مطبوع التاج : قوله : ولا دهورة اليوم على حزب إبراهيم ، كأنه أراد لا ضيعة عليهم ولا يترك حفظهم وتعهدهم . اهـ لسان .
(٢) زاد فى اللسان « ولا هُوَيْدِيَةٌ » .
(٣) اللسان ولم نقف عليه فى ديوانه .

منهـا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَد بنِ مُحمَّد المُقْرِئ ، حدّثَ .

[د هـ ت ر]

[] ومما يستدرك عليــه :

دَهْتُورَة : قرْية بمصْر من أعمــالِ جَزِيــرة قُوَيْسنا ، وقد رأَيتُهَــا .

[د هـ د ر]*

(دُهْدُرّيْنِ ، بضمّ الدَّالَيْن وفَتْــح الراءِ المُشَدَّدة) تَثْنِيَــةُ دُهْــدُرٍّ (اسمٌ لبَطَــلَ)[1] ، كسَرْعَانَ وهَيْهَاتَ اسمٌ لسَرُعَ وبَعُــدَ ، قال ذٰلك أبو عَلِــيّ . (و) قيــل : دُهْدُرّيْنِ اسمٌ (للبَــاطل وللْــكَذِبِ) . ومنــه قَولُهُم : دُهْدُرَّيْن ودُهْدُرَّيْهِ ، للرَّجُل الــكَذُوب .

قال أَبــو زيد : العَــرَب تَقُــولُ : دُهْدُرَّانِ لا يُغْنِيــانِ عنــك شَيْئــاً . (كالدُّهْدُرِّ) ، والدُّهْدُنِّ ، فَجَعَله عَرَبِيًّا . قال ابن بَرِّىّ : (و) الصَّحِيــح فى هٰذا المَثَــل مــا رَوَاهُ الأَصْمَعِــيّ ، وهــو «(دُهْدُرَّيْنِ سَعْــدُ[1] القَيْنُ)» ، من غيــر وَاو عطــف . وكَــوْن دُهْدُرَّيْن مُتَّصِلاً غيرَ مُنْفَصِل . (أى بَطَــلَ سَعْدُ الحَــدَّادُ بــأَن لا يُسْتعمَــل) . وذٰلك (لتَشاغُلِهم بالقَحْطِ) والشِّدَّةِ .ويقال : سَاعِــدُ القَيْــنُ ، ورَواه أَبُــو عُبَيْــدَة مَعْمَــرُ بــن المُثَنَّى «دُهْدُرَّيْنِ سَعْــدَ القَين» ، بنَصْــب سَعْــد . وذَكَــر أَنَّ دُهْــدُرَّيْنِ منصــوبٌ على إِضمــار فِعْلٍ ، وظاهِــرُ كـلامــه يَقْتَضِى أَن دُهْدُرَّيْنِ اسمٌ للبــاطِلِ تَثْنِيــة دُهْدُرٍّ ، ولم يجعله اسمــاً للفِعْل كمــا جَعَلَه أَبُــو علىّ ، فــكأَنَّه قــال اطْــرَحُوا البَاطِــلَ وسَعْــدَ القَيْن ، فليس قــولُه بصحيــح . (أَو أَنَّ قَيْنــاً ادَّعَى أَنَّ اسمَــه سعــدٌ زمانًا ، ثمّ تَبيَّن كَذِبُه ، فقِيــلَ له ذٰلك ، أى جَمَعْــتَ باطِلاً إِلى باطِــل يا سَعْدُ الحَــدَّادُ) فيــكون سَعْدُ القَيْنُ مُنَادَى مُفْرَدًا ، والقَيْن نَعْتُه . ودُهْدُرَّيْن تَثْنِيَــة دُهْدُرّ اسم للبــاطِلِ ،

(١) فى إحدى نسخ القاموس « لبَطَلا » .

(١) ضبط اللسان « سعدُ القينُ » ، وكذلك مجمع الأمثال حرف الدال قال « وحذف التنوين لالتقاء الساكنين .

(ويُــرْوَى مُنْفَصِــلاً) ، كمـــا رواه الجَوْهَــرِىّ وجماعَة فقالوا : دُهْدُرَّيْن ، وفَسَّرُوا بأَنَّ (دُهْ) فعْـــل (أَمْــر من الدّهَاءِ) ، إلاّ أَنَّه (قُدِّمَتْ) وَاوُه الـتى هـى (لامُهُ إلى موضــع عَينِهِ فصــار دُوهْ ، ثم حُــذِفت الــوَاوُ للساكنين) فصــار : دُه ،كمــا فعلــتَ فى قُــلْ . (ودُرَّيْنِ مِــن دَرَّ) يَدُرّ ، إذا (تَتَابَــعَ) ويُــرَاد هنــا بالتَّثْنِيــة التَّــكْرَار ، كما قالوا : لَبَّيك وحَنانَيْك ودَوَالَيْــك ويــكون سَعْــد القَيْنُ مُنَادَى مُفْرَدًا . والقَيْن نعْتــه .فيــكون المَعْنَى . (أَى بالِــغْ فى) الدَّهـــاءِ و(الكَــذِبِ يا سَعْدُ) القَيْنُ .

قال ابنُ بَرِّىّ : وهٰذا القَوْلُ حَسَنٌ ، إلاّ أَنَّه كان يَجِــب أن يَفْتَــح الدَّال مِــن دُرَّيْنِ ؛ لأَنَّه جعَلَه من دَرَّ يَدُرّ ، إذا تَتَــابَــعَ . قــال : وقــد يمــكن أَن يَقُــول إن الــدَّالَ ضُمَّت إِتْبــاعــاً لضَمَّة الدَّال من دُه . (أَو كان) سَعْدٌ (أَعجَمِيًّــا) . أَى رَجُلاً مــن العَجَــم (حَدَّادًا يَدُورُ فى) مَخاليــف (اليمنِ) يَعْمَــل لهــم . (فإذا كَسَدَ) عَمَلُه (فى مخْلاف قال بالفارِسِيَّــة : دُهْ بَدْرُود) ، هٰــكذاً فى النُّسَــخ وفى بَعْضِهــا : ده برود . (أَى بالــوَداع) . أَى كــأَنَّه يُوَدِّع القَرْيَةَ . والقَرْيَةُ بالفَارِسيّة ده ، وبــرود أَى يَــذْهب . (يُخبِــرُهــم بخُروجــه غــدًا) ويُشِيــعُ فى الحَــىِّ أَنَّــهُ غيــرُ مُقِيم (ليُسْتَعْمل) ويُبَادِر إليــه مَنْ عِنْــده ما يَعْمَلُه ويُصْلِحــه له . (فعَــرَّبُوهُ وضَربُوا بــه المَثَــلَ فى الــكَذِبِ وقالُــوا : «إذا سَمِعْــتَ بسُرَى القَيْن فإنّه مُصبِّــحٌ ») . وقيل هــو عَلَى حَذْفِ مُضافٍ . وتــأْوِيــلُه بَطَلَ قــولُ سَعْد القَيْنِ .

[] ومما يستَدْرَك عليــه :

الدَّهْــدَرَة : تَحْــرِيــكُ الاسْتِ . والدُّهْدُورُ ، بالضَّمِّ : الــكَذَّابُ .

[د ه ش ر] *

(الدَّهْشَرَةُ) . أَهملــه الجَوْهَــرِىّ . وقال أَبــو عَمْرٍو : هى (الناقَةُ الكَبِيرَةُ) (و) الدَّهْشَرَةُ : (أَن تعمَلَ) العَمَلَ (بغَيْر رِفْقٍ) . وهى العَجَمْجَمَة .

(و) الدَّهْشَرَة : (سُرْعَةُ الأَخْذِ فى الصِّرَاعِ ، و) كَذَا فى (الجِمَاع) ، كالدَّغْشَرَة .

[] ومما يستَدْركَ عليه :

دَهْشُورُ ، بالفَتْح ، كما هو المشهور أو كجِرْدَحْل . أو هو بالضَّمّ : قَرْيَة بجِيزَة مِصْر ، منها أَبو اللَّيْث عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّد بنِ الْحَجَّاج الرُّعَينِىُّ . عن يونسَ بنِ عبد الأَعلَى وغَيْرِه ، توفِّىَ سنة ٣٢٢ .

[د هـ ك ر] *

(تَدَهْكَرَ) الرجلُ ، أَهْمَله الجوهرىّ ، وقال الصّغانىّ : إذا (تَدَحْرَجَ) فى المِشْيَة .

(و) تَدَهْكَر (عليه : تَنَزَّى) .

(و) تَدَهْكَرَت (المَرْأَةُ : تَرَجْرَجَت)

والدَّهْكَر ، كجَعْفَر : القَصِير .

[د هـ م ر] *

(المُدَهْمَرَةُ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ والجَمَاعَةُ ، وهى (المَرْأَةُ المُكَتَّلَةُ المُجْتَمِعَةُ) :

[] ومما يستدرك عليه :

دَهْمَرُو : قَرْيَةٌ من حَوْف رَمْسِيس ، من أَعمال مصر .

[د ى ر] *

(الدَّيْرُ : خَانُ النّصارَى) : كذا فى المُحْكَم ، وأَصلُه الواو : قاله الأَزْهرِىّ (ج أَديارٌ ، وصاحِبُه) الذى يَسْكُنه ويَعْمُره (دَيَّارٌ) ودَيْرَانىٌّ[1] ، على غَيْر قِياس . قال ابنُ سيدَه : وإِنّمَا قُلْنَا إِنَّه من الياء وإِن كان دور أَكْثَرَ وأَوْسَعَ ، لأَنَّ الياءَ قد تَصَرَّفَت فى جَمْعِه وفى بِنَاء فَعَّالٍ ولم نَقُل إِنهما مُعَاقَبَةٌ ، لأَن ذٰلك لو كان لكان حَرِيًّا أَن يُسْمَع فى وَجْه من وُجُوهِ تَصارِيفه .

(و) من المَجَاز : (يقال لِمَن رأَسَ أَصحابَه) هو (رأْسُ الدَّيْرِ) ، أَى مُقَدَّمهم ، عن ابن الأَعرابىّ .

(١) « ديرانى » فى نسخة من القاموس .

(ودَيْرُ الزَّعفرانِ : مَوْضعانِ) .

(ودَيْرُزُكِّيّ)[1] كعَلِيّ (بالرُّهَا) .

(و) دَيرزُكِّيّ[2] : (ة بدِمَشْقَ) .

(ودَيْرُ سَمْعَانَ) . كسَحْبَان : (ة بها) . أي بدِمَشْق . (وبها دُفِن) أميرُ المؤمنين (عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ) الأُمَوِيّ . وكان ابتداءُ مَرَضِه بخُنَاصِرَةَ . (وهى مجهولةٌ الآنَ) لا يُعْرَف لها أَثَرٌ .

(و) دَيْرُ سَمْعَانَ : (ع بأَنْطاكِيَةَ .

و) دَيْرُ سَمْعَانَ : (ع بالمَعَرَّة يقال فيه قَبْرُ عُمَر) بن عبد العزيز . (والأَوّلُ الصَّحيح . و) دَيْرُ سَمْعَانَ : (ع بحَلَبَ) ويُضاف إليه الجَبَل .

(ودَيْرُ العَاقول ثلاثةٌ) : أَحدُها مَدِينَةُ النَّهْروانِ الأَوْسَطِ . بينها وبين المَدائن مَرْحَلَةٌ . منها مُجاشِعٌ العابِدُ . وقَرْيَة ببَغْدادَ . منها أَبو يَحْيَى عَبْدُ الكَرِيم بنُ هِشَام بن زِياد بنِ عِمْرَانَ . وأَبو الطَّيِّب يُوسُف بنُ أَحْمَدَ ابنِ سُلَيْمَان الصُّوفِيّ . سكَن نَسَيْابُورَ .

(ودَيْرُ عَبْدُونَ مَوضعانِ) .

(ودَيرُ العَذَارَى ثلاثة) .

(ودَيرُ هِنْد ثلاثةٌ) .

(ودَيْرُ نَجْرانَ ثلاثةٌ) .

ودَيْرُ مَرْجِش اثنان) .

(ودَيْرُ مَارتَ مَرْيَمَ ثلاثَةٌ) .

[] وبقى عليه :

دير فَثْيُونَ[1] . بالمثَلَّثَة . ذكَرَه السُّهَيْلِىّ فى الرَّوْض .

ودَيْر الجَماجِم . قال أَبو عُبَيْدة سُمِّىَ به لعَمَلِ أَقدَاح الخَشَب به .

ودَيْرُ قُرَّةَ : بالشَّام .

والدَّيْر : مَوضِع بالبَصْرَة . ويقال له نَهْر الدَّيْر . وهى قَرْيَة كَبِيرة .

ودَيْر الجَزِيرَة . ودَيْرُ قَسْطَان . كِلاهُمَا من أَعمالِ القُوصِيَّة .

ودَيْر بخمطهر : من أَعمال الشرقيّة .

---

(١) فى نسخة من القاموس : الزَّكِّى . وفى معجم البكرى ومعجم ياقوت : ديرزَكَّى بفتح أوّله وتشديد الكاف مقصور اسم أعجمى . وهو دير بالرّها .

(٢) فى معجم البلدان أيضا (ديرزَكَّى قرية بغوطة دمشق معروفة .

(١) فى مطبوع التاج « فيثون » والمثبت من معجم ياقوت ومعجم البكرى .

وَدَيْر شَبْرَا بالغَرْبِيَّة .

وَدَيْر بَادرس[1] : بالفَيّوم .

وَدَيْر الفَخَّار ، وَدَيْرُ أبي منصور ، وَدَيْرُ سعرَانَ ، وَدَيْرُ الجُمَّيْزة ، الأَربعةُ ، من الجِيزِيَّة .

وَدَيْرُ العَسَلِ ، وَدَيْر نَجْمٍ ، وَدَيْرُ بهور ، وَدَيْرُ بَانُوب ، وَدَيْرُ مَاواس ، وَدَيْرُ مقروفة . السّتة من أعمال أشمونين .

وَدَيْرَىْ[2] طَرَفَة . وَدَيْرَىِ الخادم وَدَيْرَىْ أبو نَمْلَة ، الثلاثة من أعمال الفيوم .

وَدِيرِينُ . بالكسْر : قَرْيَة عامرةٌ بالغَرْبيّة ، وقد دَخَلْتُهَا وزرتُ صاحِبَها القُطْبَ أبَا مُحَمَّد عبدَ العزيز بنَ أحْمد بنِ سَعِيد بنِ عَبْد الله الدَّمِيرِيّ المَعْرُوف بالدِّيرِينيّ مؤلف كتاب « طَهَارة القُلُوب » « والمصباح المُنِير فى علم التفسير »

(١) فى كتاب قوانين الدواوين ١٤٠ : دير تادرس .
(٢) فى القاموس الجغرافى لرمزى / القسم الأول/٢٦٠ : دير طرفة ، وقال: فى قوانين الدواوين لابن مماتى ورد باسم ديرى طرفه وابن هيج .

و « نَظْم الوَجيز » فى خمسة آلاف بيتٍ ، وغيرها ، أخذ عن العِزّ بنِ عبد السلام وصَحِبَ أبَا الفَتْح بن أبى الغَنَائِم الرَّسعنيّ الواسطيّ ، وبه تَخرَّج .

وَدَيْرُ مُحَلَّى[1] : بنَوَاحى المَصِيصَة . على ساحل جَيْحَانَ . إليه نُسِب الحُسَيْن بنُ محمّد الهاشِمِيّ . ومن قَوْلِه فيه :

لَسْتُ أنْسَى يوماً بدَيْرِ مُحَلَّى
لم نَدَعْه يوماً من الدَّهْرِ عُطْلاَ

إلى آخرِ الأَبيات .

وَدَيرُ بولس : بانطأكية : وَدَير إسحاق ، وتجاهه دَيْر الزَّبيبِ من الغرب فى نَواحِى خُنَاصِرةَ .

وَدَيْرُ سَابَانَ . ومعناه بالسُّرْيانيّة دَيْرُ الجَمَاعَة . وَدَيْرُعَمَانَ . ومعناه دَيْرُ الشَّيخ[2] : كلاهما من أعمال حَلَبَ . وهما خَربَانِ ، وفيهما بناءٌ عَجِيب وقُصُورٌ مُشْرفة . وبينهما

(١) فى معجم البلدان « دير المحل » .
(٢) فى معجم ياقوت عكس هذا التفسير فانه فسر « دير السابان » بأنه دير الشيخ وفسر « ديرعمان » بأنه دير الجماعة .

قَرية تَعرف بِترُمانيين من قُرَى جَبلِ سَمْعَان أَحد الدَّيْرَين من قِبْلِىّ القَرْيَة والآخر من شَماليّها ، وفيهما يقول حَمْدانُ الأَثارِبِىُّ :

دَيْرُ عَمَانَ ودَيْرُ سَابَانِ
هِجْنَ غَرامِى وزِدْنَ أَشْجَانى
إِذَا تَذَكَّرتُ فِيهِما زَمَناً
قَضَّيتُه فى عُرَامِ رَيْعَانِى
يا لَهْفَ نَفْسِى مِمَّا أُكابِده
إن لاحَ بَرْقٌ من دَيْرِ حَشْيَانِ (١)

كذا ذكرَهُ ابنُ العَدِيمِ فى تاريخ حَلَب .

قال شيخُنا : وقد أَوصلَها البَكْرِىّ فى معجمه وصاحِبُ المَراصِد وغَيْرُهما إلى مِائَةٍ ونَيِّفٍ وثَمانِين دَيْرًا ، وفَصَّلُوها .

قلْت : وهى غَيْر التى ذَكَرْنَاهَا من القُرَى المصريّة فإنهم قد أغفلوا ذلك . أوردْنَاهَا من كِتاب القَوَانِين للأَسْعَدِ بن مَمَّاتِى ومُخْتَصره لابن الجيعان فليُعْلَم ذلك .

وفى التهذيب : الدَّيْر : الدَّارَات فى الرَّمْل . والدَّيْرَانِىّ : ساكِنُ الدَّيْر (١) .

والدَّيْرَتانِ : رَوْضَتانِ لبَنى أَسَد بمَفْجَر وَادِى الرِّمَةِ من التَّنْعِيم ، عن يَسارِ طريقِ الحاجِّ المُصْعِد .

والدَّيْر : قَرْيَةٌ بمَرْدَا من جَبَلِ نابُلُس ، ومنها أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن عبدِ الله بنِ سَعْد بنِ أَبِى بكر ابن مُصلِح بن أَبِى بَكْر بن سَعْد القَاضِى شَمْسِ الدّين الدَّيْرِى ، وآلُ بَيْته .

والنِّسْبَة إلى دَيْر العَاقُول دَيْرِىّ . وبعضهم يقول الدَّيْرَعَاقُولِىُّ . قال الصَّغَانىّ : والأَول أَصحُّ (٢) .

ودَيْرُ الرُّوم : قُرْبَ بَغْدَادَ .

(١) معجم البلدان (دير عمان) فيه الأولان و (دير حشيان) فيه ثمانية أبيات أولها الثالث هنا وليس فيه الأولان . وفى مطبوع التاج « غرام ريعانى » .. « من دير خشيان » والصواب من معجم البلدان.

(١) فى اللسان « الديرانى صاحب الدير » . وفيه أيضا « وصاحبه الذى يسكنه ويعمره دَيَّار ودَيْرَانِىّ » .

(٢) فى التكملة مادة (دور) « والأول الوجه » .

(فصل الذّالِ) المعجمــة مع الراءِ

[ذ أ ر] *

(ذَئِر . كفَرِحَ : فَــزِعَ وأَنِــفَ) ونَفَرَ . فهــو ذائِــرٌ . قال عَبِيــدُ بن الأَبْرص :

لَمَّــا أَتَــانِى عنْ تَمِيمٍ أَنَّهُــمْ
ذَئِــرُوا لقَتْلَى عامِرٍ وتَغَضَّبُــوا[1]

يعــنى نَفَرُوا من ذٰلك وأَنكَــرُوه . ويقــال : أَنِفُوا من ذٰلك

(و) ذَئِرَ عليــه : (اجْتَرأَ . و) قيل : (غَضِبَ) .

وقال اللَّيْثُ : ذَئِرَ إِذَا اغتــاظَ على عَدُوِّه واستَعَدَّ لِمُواثَبَتِــه . (فهــو ذَئِرٌ) ، ككَتِفٍ . (وذائِرٌ) .

قال ابن الأَعرابِــىّ : الذَّائِــر : الغَضْبانُ . والذائِرُ : النَّفورُ . والذائِرُ : الأَنِفُ .

(وأَذْأَرْتُه) : أَغْضَبْتُهُ :

(١) ديوانه ٦ واللسان والصحاح وفى الجمهرة ٢/٣١٣ نسب لبشر .

(و) ذَئِرَ (الشَّىْءَ) ، كفَرِحَ : (كَرِهَه وانصرَفَ عَنْه) .

(و) ذَئِرَ (بالأَمْر : ضَرِىَ به واعتادَه .

(و) ذَئِــرَت (المرأَةُ على بَعْلِهــا : نَشَزَت) وتَغَيَّر خُلُقُها . وفى الحديث : «أَنَّ النَّبِــىَّ صلَّى الله عَليْه وسلَّم لَمّا نَهَى عن ضَرْبِ النســاءِ ذَئِــرْنَ عــلى أَزواجِهِنّ» . قال الأَصْمَعِــىّ : أَى نَفَرْن ونَشَزْنَ واجْتَرَأْن .

(وهى ذائِــرٌ وذَئِــرٌ) . ككَتِــف . وهٰذه عن الصَّغانىّ . أَى نَاشِــزٌ . وكذٰلك الرَّجــل . (كــذَاءَرَتْ) ، عــلى فَاعَلَت . (وهــى مُذائِــرٌ) . قاله أَبو عُبَيْد . ومنــه قَولُ الحُطَيْئَــة : ذَارَتْ بــأَنفهــا . فخَفَّفَه . وسيــأْتى فى «ذرّ» تَمامُ قوله .

(وأَذأَرَهُ : جَرّأَهُ وأَغْــراهُ) .

وأَذْأَرَه عليــه : أَغْضَبَــه . وقَلَبَــه أَبو عُبَيْد . ولــم يَكْفِــه ذٰلك حــتَى أَبْدَلَه فقــال أَذْرَأَنِى . وهو خَطَأٌ .

وقال أَبو زَيــد : أَذْأَرْتُ الرَّجــلَ

بصاحبه إذْ آرًا ، أى حَرَّشْتُه وأَوْلَعْتُه به .

(و) أَذْأَرَه الشيْء و (إليه : أَلجأَهُ) واضطَرّه . ومن التَّجَرِّى قولُ أَكْثَم بن صَيْفِىّ : «سُوءُ حَمْلِ الفَاقة يُحْرِضُ الحَسَبَ ويُذْئِرُ العَدُوَّ» يُحرِضُه أى يُسْقِطُه .

(والذِّئار ، ككِتَاب : سِرْقِينٌ) ، أى بَعَرٌ رَطْبٌ (مُختلط بتُراب يُطْلَى به على أطباءِ النّاقَةِ لِئَلاَّ تُرضَع) ، أى يَرْضَعها الفَصِيلُ ، ويُسَمَّى قبل الخَلْط خُثَّة وذِيرَة ، وسيأْتى فى ذ ى ر بأَبسطَ من هذا ، (وقد ذَأَرَها) .

(و) قال أَبو عُبَيْد : (ناقَةٌ مُذَائِرٌ : تَنْفِر من الوَلَد ساعةَ تَضَعُه) ، وقد ذاءَرَتْ . وقيل : هى التى سَاءَ خُلُقُها ، (أو) هى التى (تَرْأَمُ بأَنفِها ولا يَصْدُقُ حُبُّها) فهى تَنْفِر منه ، وسيأْتِى فى «ذَرّ» بأَبْسَط من هذا .

(و) يقال : (شُؤُونُك ذَئِرَةٌ) ، والذى ذَكَرَه ابنُ سِيدَه : إنَّ شُؤُونَك لَذَئِرةٌ ، (أى دُمُوعُك فيها تَنَفُّس ، كتَنَفُّسِ الغَضْبانِ) .

[] ومما يستدرك عليه :

ذَئِرَ الرجلُ ، كفَرِحَ ، إذا ضاقَ صَدْرُه وسَاءَ خُلُقُه ، وهو ذَائِرٌ . هكذا أَوْرَدَه ابن السِّيد فى الفَرْق ، وأَنشد قولَ عَبِيدِ بنِ الأَبْرَص السَّابِق .

وذَئِرَ : نَفَرَ ، وأَنكر ، عن ابن الأَعرابىّ .

وذَئِرَ : استَعَدَّ للمُوَاثَبَة ، قاله اللَّيْثُ .

[ذ ب ر] *

(الذَّبْرُ : الكِتَابَةُ) ، كالزَّبْر ، وهو مما خَلَفت فيه الذَّالُ المُعْجَمَة الزَّاىَ . ذَبَرَ الكِتَابَ (يَذْبُر) ه ، بالضَّمّ ، (ويَذْبِرُ) ه ، بالكَسْر ، ذَبْرًا ، (كالتَّذْبِيرِ) . وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لأَبِى ذُؤَيْب :

عَرفْتُ الدِّيَارَ كَرَقْمِ الدَّوَا
ةِ يَذْبِرُهَا الكَاتِبُ الحِمْيَرِىّ(١)

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٨ واللسان والصحاح والجمهرة ١ /٢٥٠ .

(و) قيل : الذَّبْرُ : (النَّقْطُ . و) قيل : هو (القِرَاءَة الخَفِيَّةُ) بسُهُولة . (أو) القِراءَة (السَّرِيعةُ) . يقال : ما أحسنَ ما يَذْبِرُ الكِتابَ ، أي يَقْرؤه ولا يَمْكُث فيه ، كلّ ذٰلك بلُغة هُذَيْل .

(و) الذَّبْر : (الكِتَابُ بالحِمْيَرِيَّة يُكتَب في العُسُب) ، جمع عَسِيب ، وهو خُوصُ النَّخل .

(و) الذَّبْر : (العِلْمُ بالشَّيْءِ والفِقْهُ) به ، كالذُّبُور ، بالضَّمّ .

(و) الذَّبْر : (الصَّحِيفَة ، ج ذِبَارٌ) بالكَسْر . قاله الأَصْمَعِيّ . وأَنشدَ قولَ ذِي الرُّمَّة :

أَقولُ لِنَفْسي وَاقِفاً عندَ مُشْرِفٍ
على عَرَصَاتٍ كالذِّبار النَّوَاطِقِ (١)

(و) يقال : (ذَبَر يَذْبِر) ، بالكَسْر ، ذَبْرًا و(ذَبَارَةً) ، بالفَتْح : (نَظَرَ فأَحْسَنَ) (٢) النَّظَر . قال الصَّغَانِيّ : هو راجِعٌ إلى مَعْنَى الإتْقَان .

(و) ذَبَرَ (الخَبَرَ : فَهِمَه) . ومنه الحَدِيثُ : «أهلُ الجَنّة خَمْسَةُ أَصْنَاف : منهم الَّذى لا ذَبْرَ له» ، أي لا فَهْمَ له ، من ذَبَرْتُ الكِتَابَ إذا فَهِمْتُه وأَتْقَنْتُه .

(و) عن ابْن الأَعْرَابِيّ : ذَبِر (كفَرِحَ : غَضِبَ) ، نَقَله الصَّغانِيّ .

(وثَوبٌ مُذَبَّرٌ) ، كمُعَظَّم : (مُنَمْنَمٌ) ، يَمانِيَةٌ .

(و) يقال : (كِتابٌ ذَبِرٌ ، ككَتِف : سَهْلُ القِرَاءَة) . هٰكذا ضَبَطَه الصَّغَانِيّ وصَحَّحَه . وهٰكذا هو في سائر الأُصول . والذى في المُحْكَم : كِتَابٌ ذَبْر ، بفَتْح فسُكُون . وأَنْشَد قَولَ صَخْرِ الغَيّ :

فيها كِتَابٌ ذَبْرٌ لمُقْتَرِئٍ
يَعرِفُه أَلْبُهُمْ ومَنْ حَشَدُوا (١)

قال : ذَبْرٌ ، أي بَيِّن . أرادَ كِتاباً مَذْبُوراً ، فوضعَ المَصْدَر موضع

(١) الديوان ٤٠٤ واللسان والتكملة ، وفيها : ويروى : كالرسوم ، بدل كالذبار .

(٢) في القاموس : نظر فأحسن . أما الأصل فكاللسان والتكملة .

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٥٦ واللسان .

المَفْعُول : وأَلْبُ القَوْم : مَنْ كان هَوَاهُ مَعَهم .

(و) يُقَال : فُلانٌ (ما أَحْسَنَ مَا يَذْبِرُ الشِّعْرَ . أَى يُمِرُّه ويُنْشِدُهُ) ولا يَتَلَعْثَم فيه :

(و) قال ثَعْلَب : (الذَّابِرُ : المُتْقِنُ للعِلْمِ) . يقال : ذَبَرَه يَذْبُره . ومنه الخَبَرُ : « كان مُعَاذٌ يَذْبُرُه عن رَسُولِ الله صلّى الله عليه وسلّم » أَى يُتْقِنُه . ذَبْرًا وذَبَارَةً . ويقال : ما أَرْصَنَ ذَبَارَتَه .

[] ومما يستدرك عليه :

قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : ذَبَرَ إذا أَتْقَن . والذَّابِرَ : المُتْقِنُ . ويُرْوَى بالدَّال ، وقد تَقَدَّم . وفى حَدِيث النَّجَاشِىّ « ما أُحبّ أَنَّ لى ذَبْرًا من ذَهَبٍ » أَى جَبَلاً . بلُغَتِهِم ، ويُروَى بالدَّال . وقد تَقَدَّم .

وفى حَدِيثِ ابْنِ جُدْعانَ : « أَنَا مُذابِرٌ » . أَى ذاهِبٌ .

قُلتُ : هٰكذا ذَكَرَه ابنُ الأَثِير إن لم يَكُن تَصْحِيفاً . وفُلانٌ لاذَبْرَ له أَى لا نُطْقَ له من ضَعْفِه . وقيل : لا لِسانَ له يَتَكَلَّم به من ضَعْفِه . فتَقْدِيرُه على هٰذا . فُلانٌ لا ذا ذَبْرٍ له أَى . لا لِسان له ذا نُطْق[1] . فحَذَف المُضاف . وبه فَسَّر ابنُ الأَعرابىّ الحديثَ المُتَقدِّم فى أَهْلِ الجَنَّة . والمِذْبَر : القَلَم . كالمِزْبَر . وسيَأْتِى .

[ذ خ ر] *

(ذَخَرَه . كمَنَعَه) يَذْخره[2] (ذُخْرًا . بالضَّمّ . وادَّخَرَه) ادِّخارًا : (اخْتارَه . أَو اتَّخَذَه) .

وفى الأَساس : خَبَأَه لوقْتِ حاجَتِه . وفى حَدِيث الضَّحِيَّة : « كُلُوا وادَّخِرُوا » أَصله اذْتَخَرَه فثَقُلَت التاءُ الَّتى للافْتِعَال مع الذّال فقُلِبتْ ذالاً . وأُدْغِمَ فيها الذّال الأَصلىّ فصارَت ذالاً مُشَدَّدة . ومثله الاذِّكار من الذِّكْر .

وقال الزَّجّاج فى قوله [تعالى] :

(١) فى التكملة « ذا منطق » .
(٢) ضبط اللسان ضبط قلم « يَذْخُرُه » وهنا نص أنه « كمنعه » .

﴿ تَدَّخِرون فى بُيُوتِكم ﴾[1] أَصْلُه تَذْتَخِرُون . لأَنَّ الذَّالَ حرفٌ مجهور لا يُمْكِن النَّفَس أَن يَجْرِىَ معه لشِدَّة اعتمَاده فى مَكانه . والتاء مَهْمُوسَة . فأُبْدِلَ من مَخْرَجِ التَّاء حَرْفٌ مَجْهُورٌ يُشْبِه الذَّالَ فى جَهْرِها وهو الدّال . فصار تَدَّخِرون . وأَصْل الإدغام أَن تُدْغِم الأَوَّلَ فى الثانى . قال : ومن العرب مَنْ يقول : تَذَّخِرُون . بذَالٍ مُشَدَّدَة . وهو جائز . والأَوَّل أَكْثَر .

قال شيخُنَا : ومن الغريب ما قاله بَعْضُ شُرَّاحِ الرِّسالة وغَيْرُهم من الفُقَهَاء وبعْضُ أَهلِ اللغة : إن الذُّخْرَ بالذَّال المُعْجَمَة ما يكون فى الآخرة . وبالدَّال المُهْمَلَة ما يكُون فى الدُّنْيَا . وفى شرح التتائىّ ما يَقْرُب منه . قال ابن التِّلمسانىّ فى شَرْح الشِّفَاء : وهٰذا غَلَطٌ واضِحٌ أَوْقعَهُم فيه قولُه : تَدَّخِرُون . ونقلَه الشِّهَابُ فى شَرْحِ الشِّفَاء ، وهو وَاضِح . ومِثْلُه ما وَقَع فى الذِّكر . وأَنه لغة فى المُعْجَمَة اغترارًا بمُدَّكر . فلا يُعْتَدُّ بشىْءٍ مِنْ ذٰلك . والله أَعلم .

(والذَّخِيرَة : ما ادُّخِرَ) . جَمْعه الذَّخَائِرُ . قال الشاعِر :

لَعَمْرُك ما مَالُ الفَتَى بذَخِيرَة
ولٰكِنَّ إخْوَانَ الصَّفَاءِ الذَّخَائِرُ[1]

(كالذُّخْرِ) . بالضَّمّ . (ج أَذْخارٌ) . كقُفْل وأَقْفَال .

(و) فى الحَدِيث ذِكْرُ تَمْرِ ذَخِيرَة ، وهو (ع يُنْسَبُ إِليه التَّمْرُ) الجَيِّدُ .

(و) عن أَبى عَمْرٍو : (الذَّاخِرُ : السَّمِينُ) .

(و) ذَاخِرٌ : (اسمُ) رجُل .

(و) عن أَبى عُبَيْدَةَ : (المُدَّخَرُ) . بإهْمَال الدَّال كما فى النُّسخ . وبإِعْجَامِهَا كما فى نُسْخَة أُخْرى : (الفَرَسُ المُبَقّى لحُضْره)[2] . بالضَّمّ . نَوْع من العَدْوِ . قال : ومن المُذَّخر

(١) سورة آل عمران الآية ٤٩ .

(١) اللسان .
(٢) هكذا الضبط فى القاموس واللسان أما ضبط التكملة فهو « وقال أبو عبيدة فَرسٌ مُذَّخِرٌوهو المُبْقِى لحُضْره . والأنثى مُذَّخِرَة »

المِسْواطُ ، وهو الذى لايُعطى ما عِنْده إلاّ بالسَّوط ، والأُنثَى مُذَّخَرَة .

(و)ثَنِيَّـةُ (أَذاخِـر بالفَتْـح : ع قُرْبَ مـكَّةَ) ، بينها وبين المدينـة ، وكأنَّهَا مُسَمَّاة بجَمْـع الإذْخـر ، وقد جاءَ ذِكْرُها فى الحَدِيـث .

(والإِذْخِـرُ) ، بالكسر : (الحَشِيشُ الأَخْضَرُ) ، الواحِدَة إذْخِـرَةٌ . (و) فى حديـث الفتْـح وتَحْرِيـم مَكَّـةَ «فقـال العَبَّـاس إلاّالإِ ذْخِـرَ فإنه لبُيوتِنـا وقُبُورِنَـا» . وهو (حَشِيشٌ طَيِّبُ الرِّيـحِ) يُسْقَف به البُيُـوتُ فوق الخَشَب ، والهَمْزَة زائدةٌ . قـال أبو حَنِيفَة : الإذْخِـرُ : له أَصـل مُنْدَفِنٌ دِقَاقٌ دَفِرُ الرِّيـحِ ، وهو مثـل أَسَلِ الـكُولانِ إلاّ أنَّـه أعـرَضُ وأصغَـرُ كُعُوباً ، وله ثَمـرةٌ كأَنهـا مَكَاسِـحُ القَصَبِ إلاّ أنَّهَا أَرَقُّ وأَصْغَـر [وهو يُشْبِه فى نَبَاته الغَرَزَ][1] يُطْحَن فيَدْخُل فى الطِّيب ، يَنْبُت فى الحُزُون والسُّهُولِ وقَلَّمـا تَنْبُت الإذْخِرَة مُفْرَدَةً ، ولذلك

قال أَبُو كَبِيـر الهُذَلِـىّ :

وأَخُـو الأَبَاءَةِ إِذْ رَأَى خُـلاَّنَه
تَلَّى شِفَاعـاً حَوْلَه كالإِذْخِـرِ[1]

قال : وإذا جَفَّ الإِذْخِـرُ ابْيَضَّ .

ومن الغَرِيـب ما فى مَشَارِق القَاضِى عِيَاض أَنَّ الإِذْخِر هَمْزَتُهَا أَصْلِيَّة ، وأَن وَزْنـه فِعْلِلٌ ، وليس بثَبَتٍ وإن وافقه تِلْمِيـذه فى المطـالع ، قاله شَيخُنـا .

(و) ذَخِرٌ ، (ككَتِفٍ : جَبَلٌ باليَمَنِ)

(و) مـن المَجَـاز قولهـم : مَلأَت الدَّابَّةُ مَذاخِرَهَا . (المَذاخِرُ : الأَجْوافُ والأَمْعَاءُ والعُرُوقُ) .

(و)قـال الأَصمَعِىّ : المَذَاخِـرُ : (أَسافِلُ البطْنِ) . يقال : فُلانٌ مـلأَ مَذاخِرَه ، إذا مَلأَ أَسافِلَ بَطْنه . ويقال للدَّابَّة إذا شَبِعَتْ : قد مَلأَتْ مَذاخِرَهَا : وهو مَجَازٌ . قال الرَّاعِـى :

حَتَّى إذا قَتَلَتْ أَدْنَـى الغَلِيلِ ولَمْ
تَمْلأْ مَذَاخِرَهَا للرِّىِّ والصَّـدَرِ[2]

(1) زيادة من اللسان يؤيدها ما فى كتاب النبات لأبى حنيفة ص ٣٣ .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٣ واللسان .
(2) اللسان والأساس .

وقال أيضاً :

فلمّا سقيْناها العَكِيسَ تمذّحت
مَذاخِرُهَا وازْدَادَ رَشْحا وَرِيدُها [1]

ويُروَى : خَوَاصِرُهَا .

وقــرأتُ فى كتاب الحَمَاسَة لأبــى تَمَّــام : : تَمــلَّأَتْ . بــدل تَمَذَّحَتْ . ومَذَاكِرُها . بدل مَذاخِرُهــا . وارفضَّ بدل ازدادَ . وهــى قصيــدة طــويلة يُخَاطِب بهــا ابنَ عَمِّه خنزرَ بن أَرْقَمَ .

وفى الأَســاس : مَذاخِــرُ الدَّابَّــة : المَواضِــع التى تَدَّخِــر فيهــا العَلَــفَ والمَاءَ من جَوْفِهَــا . وتَمَلَّأَتْ مَذَاخِرُه : شَبِــعَ . وهــو مَجاز.

[] ومما يُسْتَدْرَك عليــه :

ذَخَــرَ لنَفْسِه حَدِيثاً حَسَناً : أبقاه . وهــو مَجــاز .

والمِذْخَر . كمِنْبر [2] : العَفِــجُ .

وفُلاَنٌ ما يَذَّخِر نُصْحــاً .

وجعلَ مالَه ذُخْرًا عنــد الله وذَخيرةَ
وأعمــالُ المؤمنِ ذَخائــر .

ومَلأَ لنا فى مَذاخِــره عَداوَةً . وكلّ ذلك مَجاز . كمــا فى الأَساسِ وغَيْره .

وذخيــر بن شجنــان : بطْن مــن الصَّدِفِ .

وبَحِيــر بــنُ ذَاخِــرِ بــن عامِــر المَعَافِــرىّ . رَوَى عنــه ابنه علىّ . وابن أخيــه بَحِيــرُ بنُ يَــزِيد بن ذاخِر . حَدَّث بمصر

وذاخِرُ بنُ بَهْشَم الأَصْبحــىّ . شَهِد فتــحَ مصــر . وابنــه الحــارث بن ذاخِرٍ وَلِىَ شُرْطَة مِصْرَ لعَبْد العَزِيــزبن مَرْوَانَ .

ومُذَيْخِرَةُ . بالضَّمّ : قَرْيَة باليَمَن من أَعمــال الحَــدَّين . وبهــا تُوفِّــى الأَميــرُ ضِياءُ الإِسلام إسماعيــل بن مُحَمَّد بن الحَسَن بنِ المَنْصُــور بالله القاسِمِ الحَسَنىّ . غُرّة اليمن .

[ذ ر ر] *

(الذَّرُّ : صِغَــارُ النَّمْــلِ . و) قــال

(١) اللسان والصحاح ومادة (مدح) ومادة (مدح) وفى مادة (عكس) فى اللسان نسب لأبى منصور الأسدى وصحح الزبيدى فيها نسبته إلى الراعى .

(٢) فى اللسان والمَذْخَر العفج .

ثَعْلَب : إنّ (مائَةً منهـا زِنَةُ حَبّة) من (شَعِيـرٍ) ، فـكَأَنَّهَا جُزْءٌ من مائَةٍ .

قـال شَيْخُنَـا : ورأيْت فى فَتَاوى ابن حَجَر المَكِّىّ نقلاً عن النّيسابُورِىّ : سَبْعُـون ذَرَّةً تَزِنُ جَنـاحَ بَعُوضـة ، وسَبْعُـون جَنـاحَ بَعُوضة تَزِن حَبَّةً . انتهـى . وقيـل : الذَّرّة ليس لهـا وَزْنٌ ، ويُـراد بها ما يُرَى فى شُعـاع الشَّمْس الدَّاخلِ فى النَّافـذة . ومنـه سُمِّـىَ الرجـلُ وكُنِىَ . وفى حديـث جُبَيْر بنِ مُطْعِم : « رأيتُ يَـومَ حُنَيْن شيئاً أسودَ يَنْزِل من السماءِ ، فوقَـعَ على الأَرض ، فـدَبَّ مِثْلَ الذَّرِّ ، وهَزَم اللهُ المُشْركيـن » قالو : الذَّرُّ : النَّمْـلُ الأَحْمَـرُ الصَّغيـر ، (الواحِـدَةُ ذَرَّةٌ) قلْت : فِيـه مُخَالَفَـةٌ لاصْطِلاحـه ، وسُبْحَان من لا يَسْهُـو ، وقد تقـدمت الإِشارَة إليـه مِرارًا .

(و) الذَّرُّ : (تَفريقُ الحَبِّ والْمِلْحِ وتَبْدِيدُها ، ذَرَّ الشىءَ يَذُرُّه ذَرًّا : أَخذَه بأَطْـرَاف أَصابِعـه ثم نَثَره عـلى الشىْءِ ،وذَرَّهيَذُرُّه ، إذا بَدَّدَه .وذُرِّ :بُدِّدَ .

وفى الأَسـاس : ذَرَّ المِلْـحَ عـلى اللَّحْم والفُلْفُلَ على الثَّرِيد : فَرَّقَهَ فيـه ، وذَرَّ الحَبَّ فى الأَرض : بَذَرَه ، انتهى . وفى حَـدِيث عُمَـر رَضِىَ اللهُ عنـه : « ذُرِّى أَحِرَّ لكِ » ، أَى ذُرِّى الدَّقِيقَ فى القِدْرِ لأَعملَ لك حَرِيرَةً . وقـد تقدّم فى « ح رر » . (كالذَّرْذَرَة) .

(و) الذَّرُّ : (طَرْحُ الذَّرُورِ فى العَيْن) ، يقال : ذَرَرْتُ عَيْنَه إِذَا دَاوَيْتَها بِـه . وذَرَّ عينَه بالذَّرورِ يَذُرُّهَا ذَرًّا : كَحَلَها.

(و) من المَجَاز : الذَّرُّ : (النَّشْرُ) . يقال : ذَرَّ اللهُ الخَلْقَ فى الأَرض ذَرًّا أَى نَشَرَهم ، ومنـه الذُّرِّيَّة ، كمَا سَيَأْتى .

(وأَبُـو ذَرٍّ جُنْـدَبُ بنُ جُنَـادَةَ) الغِفَـارِىّ ، وهـو الأَصَـحّ ، وقيـل : يَزِيـدُ بـنُ عَـبْد الله ، أَو يزيد بنُ جُنَـادَة . وقيـل : جُنْدَبُ بنُ سَكَن ، وقيـل : خَلَـفُ بنُ عَبْـد الله ، مـن السَّابِقِيـن . (وامـرأَتُه أُمُّ ذَرٍّ) جـاءَ ذِكْرُهـا فى حَدِيـث إِسـلام أَبِى ذَرٍّ . وكذا أُمُّ أَبِـى ذَرٍّ وأُخْتُه .

(وأَبُـو ذَرَّةَ الحـارِثُ بنُ مُعَـاذٍ)

الحِرْمَازِىّ ، ذَكَره الدُّولابِىّ وغَيْرُه فى الأَسْمَاءِ والكُنَى ، شَهِدَ أُحُدًا :

(صحابِيّونَ) . (وأَبُوذَرَّةَالهُذَلِىُّ :شاعِرٌ) من بنى صَاهِلةَ بنِ كَاهِلٍ ، أَخُو بَنِى مَازِنِ بن مُعاوِيَة بنِ تَمِيمِ بنِ سَعْدِ بن هُذَيْل . قال السُّكَّرِىّ : هٰكذا بالمُعْجَمَة فى شَرْح الدِّيوان . (أَو هُوَ) أَبودُرَّة . (بضَمِّ الدّالِ المهملةِ) ، حَكَاه الأَصمَعِىّ.

(والذَّرُورُ) ، كصَبور : (ما يُذَرُّ فى العَيْن) وعلى القَرْح من دَواءٍ يابِس . وفى الحديث «تَكْتَحِل المُحِدُّ بالذَّرُور

(و) الذَّرُورُ : (عِطْرٌ) يُجَاءُ به من الهِنْد ، (كالذَّرِيرَة) ، وهو ماانْتُحِتَ من قَصَبِ الطِّيب ، وقِيل : هو نَوْعٌ من الطِّيب مَجْمُوع من أَخْلاط . وبه فُسِّرَ حَديثُ عَائشَةَ رَضِىَ اللهُ عنها : « طَيَّبْتُ رَسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلّم لإِحْرامه بذَرِيرةٍ » . (ج) أَى جَمْع الذَّرُورِ (أَذِرَّةٌ) .

(والذُّرِّيَّةُ) ، فُعْلِيَّة من الذَّرّ ، وهو النَّشْرِ أَو النَّمْلِ الصِّغَار ، وهو بِالضَّمّ ، وكان قِياسُه الفَتْح ، لٰكِنَّه نَسَبٌ شَاذٌّ لم يَجِىءْ إِلاّ مَضْمومَ الأَوَّل ، ونَظَّره شيخُنَابدُهْرِىّ وسُهْلِىّ . (ويُكْسَرُ) . وأَجْمَع القُرَّاءُ على تَرْك الهَمْز فيها .

وقال بعضُ النَّحْوِيِّين : أَصْلُهَا ذُرُّورَة على فُعْلُولَة ولٰكِن التَّضْعِيف لما كَثُرَ أَبْدل من الرَّاءِ الأَخِيرَة ياءٌ ، فصارَت ذُرُّوِيَةٌ ، ثم أُدغمت الواوُ فى الياءِ فصارت ذُرِّيَّة ، قال الأَزْهَرِىّ : وقَوْلُ مَنْ قال إِنه فُعْلِيّة أَقْيَس وأَجْوَدُ عنْد النَّحْوِيّين . وقال اللَّيْثُ : ذُرِّيَّة فُعْلِيّة ، كما قالوا سُرِّيَّة ، والأَصلمن السِّرِّ ، وهو النِّكاح .

والذُّرِّيَّة : (وَلَدُ الرَّجُلِ) . قال شيخُنَا : وقد يُطلقُ على الأُصول والوالدَين أَيضاً ، فهو من الأَضداد . قالوا ومنه قولُه تَعالَى : ﴿وآيةٌ لهم أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فى الفُلْكِ المَشْحُونِ﴾ [1] فتَأَمَّل . (ج الذُّرِّيَّاتُ والذَّرَارِىُّ) . وقال ابنُ الأَثِيرِ :

(١) سورة يس الآية ٤١ .

الذُّرِّيَّــة : اسمٌ يَجمــع نَسْلَ الإِنْسَانِ من ذَكَرٍ وأُنْثَى . وأَصلُهَــا الهَمْــز ، لٰــكنهم حَذَفُوه فلم يستعملوهَا إِلاَّ غَيْر مَهْمُوزةٍ .

(و) فى الحَدِيــث «أَنَّــه رأَى امــرأَةً مقتــولة ، فقــال : ما كانت هٰذه تُقَاتِــلُ . الْحَق خَالِدًا فقل لــه : لاتَقْتُلْ ذُرِّيَّةً ولا عَسِيفاً » . وقال ابنُ الأَثِيــر : المُرَادُ بهَا فى هٰذا الحديــث (النِّسَاءُ) ـ لأَجلْ المــرأَة المَقْتُولــة . ومنــه حَدِيثُ عُمَر «حُجُّوا بالذُّرِّيَّــة لا تَأْكُلوا أَرزَاقَهــا وتَذَرُوا أَرْبَاقَهــا فى أَعْنَاقِهــا » ، أَى حُجُّــوا بالنِّسَاءِ . وضَرَبَ الأَرْبَاقَ وهــى القَلائِدُ مَثَلاً لِمَا قُلِّدتْ أَعناقُهَا مِن وجُوب الحَجِّ ، وقيل : كَنَى بهــا عن الأَوْزار ـ (للوَاحِدِ والجَمِيــع) .

(وذَرَّ) يَذُرُّ ، إِذَا (تَخَــدَّدَ . و) ذَرَّ (البَقْلُ والشَّمْسُ : طَلَعَا) . وفى الأَساس ذَرَّ البَقْلُ والقَــرْنُ : طَلَــع أَدْنــى شَىْءٍ منــه . وعن أَبى زَيْد : ذَرَّ البَقْــلُ إِذا طلــع من الأَرض . وذَرَّتِ الشمسُ تَذُرُّ ذُرُورًا : طَلَعَتْ وظَهَرَتْ . وفى الأَساس : ذَرَّ قَــرْنُ الشَّمْس . وهــو مَجاز .

وقيــل : هــو أَوَّلُ طُلُوعِهــا : وشُرُوقُهــا : أَوَّل ما يَسقط ضَوْؤُهَاعلى الأَرض والشَّجَــرِ . وكذٰلك البَقْــلُ والنَّبْتُ .

(و) ذَرَّت (الأَرْضُ النَّبْــتَ : أَطْلَعَتْــه) . وقال السَّاجِــع فى مَطَــرٍ : وثَرْدٌ يَذُرُّ بَقْلَه ولا يُقْــرِح أَصلَــه . يَعنى بالثَّرْدِ المَطَرَ الضَّعِيــفَ . قــال ابنُ الأَعــرابىّ : يقال : أَصابَنــا مَطَرٌ ذَرَّ بَقْلُه يَذُرُّ . إِذا طَلَعَ وظَهَــر . وذٰلك أَنه يَذُرُّ من أَدْنَى مَطَــرٍ . وإِنما يَــذُرُّ البَقْلُ من مَطَرٍ قَدْرَ وَضَحِ الــكَــفِّ ولا يُقرِّحُ البَقْلُ إِلاَّ من قَدْرِ الذِّراعِ .

(و) يقال : ذَرَّ (الرَّجلُ) ، إِذَا (شابَ مُقدَّمُ رَأْسه . يَذَرُّ فيه بالفَتْــح) كما نقَله الصَّغَانىّ . وهــو (شاذٌّ) . ووَجْــهُ الشُّذُوذ عَدَمُ حَرْفِ الحَلْقِ فيــه . قال شيخُنا : وإِن صَحَّ الفَتْــح فلا بُــدَّ من الــكَسْرِ فى المَاضِى . وقــد تَقَدَّمَ مِثْله فى «درر» .

(والذَّرْذَارُ) ، بالفَتْـح : (المِكْثَارُ) ، كالثَّرثَـار .

(و) ذَرْزَارٌ : (لَقَبُ رَجُـل) من العَـرَب .

(والذُّرَارَة ، بالضّمّ : ما تَناثَـرَ من الذَّرُورِ) .

قال الزَّمَخْشَرِيّ : ذُرَارَةُ الطِّيـب : ما تَنَاثَر منـه[1] إذا ذَرَرْتَه . ومنـه قِيـلَ لِصغـار النَّمْـل ولِلْمُنْبَـثِّ فى الهَـوَاءِ من الهَبَاءِ : الـذَّرّ . كأَنهـا طاقَـاتُ الشيْءِ المَـذْرُور . وكَـذَا[2] ذَرَّات الذَّهَـبِ .

(والذَّرِّىُّ) ، بالفتح وياءِ النِّسْبَة فى آخره (: السَّيفُ الكَثِيرُ المَاءِ) ، كأَنَّه منْسوب إلى الذَّرّ وهـو النَّمْل .

(و) من المَجَـاز : ما أَبْيَـنَ ذَرِّىَّ سَيْفِه ، أَى (فِرِنْدَه ومَاءَه)[3] يُشَبَّهَان فى

(١) فى الأساس « وهذه ذرارة الطيب وغيره وهى ما تنذثر منـه . . . »

(٢) فى الأساس : وكذلك .

(٣) سـياق القاموس برفعهـا « وفِرِندُه وماؤه » أما الشـارح فأدخل عن الجملة صيغة التعجب فنصبت .

الصَّفاءِ بِمَدَبِّ النَّمْلِ والذَّرِّ . وأَنشـد أَبو سَعِيـد :

وتُخْرِجُ منـه ضَرَّةُ اليَوْمِ مَصْدَقاً
وطُولُ السُّرَى ذَرِّىَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ[1]

يقـول : إذا أَضَـرَّت بـه شِـدَّة اليَوْم أَخْرَجَتْ منـه مَصْدَقـاً وصَبْرًا . وتَهَلَّلَ وَجْهُه كأَنَّه ذَرِّىُّ سَيْفٍ .

وقال عبدُ الله بنُ سَبْرَة :

كُلٌّ يَنُوءُ بماضِى الحَدِّ ذى شُطَـبٍ
جَلَّى الصَّياقِلُ عَن ذَرِّيِّه الطَّبَعَا[2]

يعنى عن فِرِنْـده . ويُرْوَى بالـدَّالِ المَهْمَلَة . وقـد تَقَدَّم .

(والـذِّرَارُ ، بالـكَسْر : الغَضَـبُ والإِعْرَاضُ) والإِنـكَار ، عن ثَعْلَـب . وأَنْشَدَ لِـكُثَيِّـر :

وفِيهَا علـى أَنَّ الفُؤَادَ يُحِبُّهَـــا
صُـدُودٌ إذا لاَقَيْتُهـا وذِرَارُ[3]

(١) اللسان والتكملة وفى الأصل « ضَـرَّة الشَّمْس » . وبهامش مطبوع التاج « قوله : ضرة الشمس ، كذا بخطه . والذى فى اللسان والتكملة ضرة اليوم » وهو المناسب لما ذكره بعد » زاد فى اللسـان : ويروى دُرِّىَّ عَضْبٍ .

(٢) اللسان .

(٣) ديوانه ١ / ١٢١ واللسان .

وقال أَبو زَيْد: فى فُلانٍ ذِرَارٌ، أَى إِعراضٌ غَضَباً كذِرَارِ النَّاقَةِ.

(و) قال الفَرَّاءُ: (ذَارَّت النَّاقَةُ) تَذَارُّ (مُذَارَّةً وذِرَارًا)، أَى (ساءَ خُلُقُهَا وهى مُذَارٌّ). قال: ومنه قَوْلُ الحُطَيْئة:

وكُنْتُ كذَاتِ البَعْلِ ذَارَتْ بأَنْفِهَا
فَمِن ذَاكَ تَبْغِى غيرَه وتُهَاجِرُه[1]

إِلا أَنَّه خَفَّفَه للضَّرُورَة.

قال ابنُ بَرِّىّ: بَيْتُ الحُطَيْئَة شاهِدٌ على ذَارَتْ النَّاقَةُ بأَنْفها إِذَا عَطَفَت على وَلَدِ غَيْرِهَا، وأَصلُه ذَارَّت فخفَّفَه، وهو ذَارَت بأَنْفِها. والبَيْت:

وكنتُ كَذَاتِ البَوِّ ذارتْ بأَنْفِهَا
فَمِنْ ذاكَ تَبغِى بُعْدَه وتُهَاجِرُه

قال ذٰلك يَهْجُو بِه الزِّبْرِقَانَ. ويَمْدح آل شَمَّاس بن لأْىٍ. أَلاَ تراه يَقُول بعد هٰذا:

فدَعْ عنكَ شَمَّاسَ بنَ لأْىٍ فإِنَّهمْ
مَوَالِيكَ أَو كَاثِرْ بهمْ مَنْ تُكَاثِرُه

وقد قيل فى ذَارَتْ غيرُ ما ذَكَرَه الجَوْهَرِىّ، وهو أَن يكون أَصْلُه ذَاءَرَتْ، ومنه قيل لهٰذه المَرْأَة: مُذَائر، وهى الَّتى تَرْأَمُ بأَنْفِهَا ولا يَصْدُق حُبُّها، فهى تَنْفِرُ عَنْه، والبَوُّ: جِلْد الحُوَارِ يُحْشَى ثُمَاماً ويُقَام حَوْلَ النَّاقَة لتَدِرَّ عليه، وقد سبقَ الكلام فى ذٰلك.

(والمِذَرَّةُ)، بالكَسْر: (آلةٌ يُذَرُّ بها الحَبُّ)، أَى يُبَدَّد ويُفَرَّق، كالمِبْذَرةِ آلةِ البَذْرِ.

[] ومما يستدرك عليه:

يُوسُف بن أَبى ذَرَّة: مُحَدِّث رَوَى عن عَمْرو بنِ أُمَيَّة فى بلوغ التِّسْعِين، ذَكَرَه ابن نُقْطَة.

وأُمُّ ذَرَّة التى رَوَى عنْهَا مُحَمَّد بنُ المُنْكَدِر: صَحَابِيّة. وذَرَّةُ: مَوْلاة ابن عبّاس. وذَرَّة بنت مُعَاذٍ: مُحدِّثات.

* [ذ ع ر]

(الذُّعْرُ، بالضَّمّ: الخَوْفُ) والفَزَعُ، وهو الاسم. و(ذُعِرَ) فلانٌ، (كعُنِىَ)،

[1] ديوانه ١٠ والصحاح واللسان وكذلك ما يأتى بعد ذلك للحطيئة.

ذَعْرًا (فهو مَذْعورٌ). أَى أُخِيفَ . (و) الذَّعْر . (بالفَتْح : التَّخْوِيفُ. كالإِذعارِ) . وهٰذه عن ابن بُزُرْج . وأَنْشَد :

غَيْرَان شَمَّصَهُ الوُشَاةُ فأَذْعَروا
وَحْشاً عليكَ وَجَدْتَهُنَّ سُكُونَا(١)

(والفِعْلُ) ذَعَرَ . (كجَعَل) . يقال : ذَعَرَه يَذْعَره ذَعْراً فانْذَعَرَ . وهو مُنْذعِرٌ . وأَذْعَرَه . كلاهما : أَفْزَعَه وصَيَّره إلى الذُّعْرِ . وأَنْشَد ابنُ الأَعْرابىّ .

ومِثْل الّذى لاقَيْتَ إن كنْتَ صادقاً
من الشَّرِّ يوماً من خَلِيلِكَ أَذْعَرا(٢)

وفى حديث حُذَيْفَة قال له لَيْلَةَ الأَحْزَاب : «قم فَأْتِ القَوْمَ ولاتَذْعَرْهُم عَلَىَّ» ، يَعْنِى قُرَيْشاً . أَى لاتُفزِعْهُم . يريد لا تُعْلِمْهُم بنَفْسك وامْشِ فى خُفْيَة لِئَلاَّ يَنْفِروا منك . وفى حديث نائلٍ مَوْلَى عُثْمَانَ «ونحن نَترَامَى بالحَنْظَل فما يَزيدُنا عُمَرُ على أن يَقُول كَذَاك لا تَذْعَرُوا علَيْنا» ، أَى لا تُنَفِّرُوا علينا إبِلَنا . وقوله : كَذَاك ، أَى حَسْبُكم .

(و) الذَّعَرُ . (بالتَّحْرِيك : الدَّهَشُ) من الحَيَاء ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

(و) الذُّعَرُ . كصُرَد : الأَمرُ المَخُوفُ) . كذا فى التَّكْمِلَة . والذى فى التَّهْذِيب : أَمْرٌ ذُعَرٌ : مَخُوف . على النَّسَب . ومُقْتَضاه أَن يَكُون ككَتِفٍ . كما هو ظَاهِرٌ .

(و) الذُّعَرَة . (كتُؤَدَة : طائرٌ) . وفى التَّهْذِيب : طُوَيْئِرَةٌ (تكونُ فى الشَّجَرِ تَهُزُّ ذَنَبها دائماً) لا تَراها أَبداً إلاّ مَذْعُورَةً .

(والذَّعُورُ) . كصَبُور : (المُتَذَعِّر) . هكَذَا فى النُّسَخ . وفى المحكم المُنْذَعِر . (و) الذَّعُور : (المرأَةُ التى تُذْعَر من الرِّيبَةِ والكَلامِ القَبِيحِ) . قال :

تَنُولُ بمَعْرُوف الحَدِيثِ وإنْ تُرِدْ
سِوَى ذَاكَ تُذْعَرْ مِنْك وهْىَ ذَعُورُ(١)

(و) الذَّعُور : (نَاقةٌ إذَا مُسَّ ضَرْعُها

---

(١) اللسان والتكملة .
(٢) اللسان .

(١) اللسان والأساس .

غَـارَّتْ) ، بتَشْدِيـد الرَّاءِ ، هٰـكذا وَجَـدْنـاه مَضْبُوطـاً فى الأُصــولِ الصَّحِيحَـة .

(وذو الأَذْعارِ) لَقَبُ مَلِكٍ من مُلُوك اليَمَنِ ، قيـل : هو (تُبَّـعٌ) ، وقيل : هُـوَ عَمْـرُو بنُ أَبْرَهَـةَ ذِى المَنَـارِ جَدّ تُبَّـع ، كان على عَهْـد سَـيِّدنا سُلَيْمَانَ عَلَيْه السَّلام أَو قَبْلَه بقَلِيـل ؛ وإنما لُقِّب به (لأَنَّه) أَوْغَـلَ فى دِيَار المغْرِب و(سَبَى قوماً وَحِشَةَ الأَشْكَالِ) وُجُوهُهـا فى صُدُورِهَا (فذُعِرَ مِنْهُـم النّاسُ) . فسُمِّـىَ ذَا الأَذْعارِ . وبَعْـدَه مَلَـكت بِلْقِيـس صاحِبَةُ سُـلَيْمَانَ عليـه السَّلامْ .وزَعَم ابنُ هِشَام أَنهـا قَتَلَتْه بحِيلَة . (أَو لأَنَّه حَمَلَ النَّسْنَاسَ إلى اليَمَنِ فذُعِرُوا منـه) ، وقـال ابن هِشَام : سُمِّىَ به لـكَثْرَةِ ما ذُعِرَ منه النَّـاسُ لجَوْرِه . وقـد ذكَرَه ابنُ قُتَيْبَةَ فى المعـارف وسَمَّاه العبـد بن أَبْرَهَةَ .

(و) يقـال: (تَفَـرَّقُوا ذَعَارِيـرَ ، كشَعَارِيـرَ) وَزْنـاً ومَعْنًى .

(والذُّعْرَة ، بالضَّم) : الفُنْدُورة[1] ، وقيـل : أُمّ سُوَيْدٍ ، وهـى (الاسْتُ ، كالذَّعْرَاءِ) .

(و) يقال : (سَنَةٌ ذُعْرِيَّةٌ) ، بالضَّمّ ، أى (شَدِيدَةٌ) .

(وذَعَارِيـرُ الأَنْـفِ : ما يَخْـرُجُ منه كاللَّبَنِ) . نَقَلَه الصَّغَانىّ .

(والمَذْعُورةُ : الناقـةُ المَجْنُونةُ) . قال الصَّغَانِـى : هٰكذا تَقُولُه العرب ، (كالمُذَعَّرَة) . يقال : نُوقٌ مُذَعَّـرَةٌ ، أى بِهَا جُنُونٌ .

(ورجلٌ مُتَذَعِّرٌ : مُتَخَوِّفٌ) . وكذٰلك مُنْذَعِـر .

(ومالكُ بنُ دُعْرٍ . بالدَّالِ المهملة) . وضَبَطَـه ابنُ الجَـوَّانىّ النَّسَّابَـة بالمُعْجَمَة . وقـد سبق الكَلَامُ عَلَيْه .

[] ومما يستدرك عليه :

الذَّعْرَة : الفَزْعة .

(١) فى اللسان (ذعر) : الفِنْـدَوْرة . وفى (فندر) : ابن الأعرابى : الفُنْدُورَة هى أم عِزْم وأم سُوَيْد يَعْنِـى السوأة .

ورجلٌ ذَاعِــرٌ وذُعَرَة وذُعْــرَة : ذو عُيُوبٍ . هٰــكذا حكاه كُرَاعٌ ، وذكَرَه فى هٰــذا البــاب ، قال : وأما الــدَّاعِر فالخَبِيــثُ . وقد تَقَدَّم ذٰلك .

وأَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّــدُ بن عَمْرِو بنِ سُــلَيْمَانَ ، يُعرَفُ بابْنِ أَبِــى مَذْعُور . قال الدَّارَقُطْنِــىّ : ثِقَةٌ ، وروَى عنه المَحَامِلِىّ وغيرُه .

وسَنَةٌ ذُعْرِيَّةٌ ، بالضَّمّ ، أَى شَدِيدةٌ ، عن الصَّغَانِــىّ .

[ذ غ م ر] *

(الذُّغْمــورُ ، بالغَيْن المعجمــة ، كعُصْفور) ، أهملَه الجــوهرىّ . وقال ابنُ الأعرابِــىّ : هــو (الحَقُودُ الّذى لا يَنْحلُّ حِقْدُه) .

[] ومما يستدرك عليه :

الذَّغْمَرِىّ بالفَتح : السَّــيِّئُ الخُلُقِ ، عن ابنِ الأَعْرابىّ ، كذا فى التَّهْذيب .

[ذ ف ر] *

(الذَّفَــرُ ، مُحَــرَّكةً : شِــدَّةُ ذَكَاءِ الرِّيح) ، من طِيبٍ أَو نَتْن . (كالذَّفَرَةِ) مُحَرَّكَةً أَيضاً . (أَو يُخَصَّان بِرَائِحــة الإِبْطِ المُنْتِنِ)[1] . عن اللِّحْيَانىّ . وقد (ذَفِــرَ . كفَرِحَ) . يَذْفَرُ . (فهــو ذَفِرٌ وأَذفَرُ) . والأُنثَى ذَفِــرَةٌ وذَفْرَاءُ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الذَّفَــرُ : (النَّتْنُ) . ولا يقال فى شَىْءٍ من الطِّيب إلاّ فى الْمِسْكِ وَحْــدَه . قالت حُمَيْدَةُ بِنْتُ النُّعْمَان بنِ بَشِير الأَنْصَارِىّ :

لــه ذَفَرٌ كصُنَانِ التُّيُــــــو
سِ أَعْيَا على المِسْكِ والغَالِيَهْ[2]

كذا قرأْتُ فى الحَمَاسة .

وقيــل إنَّ الذَّفَر يُطلَق على الطِّيِّب والــكَرِيــه . ويُفَرَّق بينهمــا بِمَــا يُضَــافُ إليــه ويُوصَف به . وقال ابنُ سِيدَه : الدَّفَر ، بالدَّالِ المُهْمَلَة ، فى النَّتْنِ خَاصَّــةً . والذَّفَــر : الصُّنَانُ وخُبْثُ الرِّيــحِ ، رجــل ذَفِرٌ وامرأَةٌ ذَفْراءُ ، أَى لَهُم صُنَانٌ وخُبْــثُ رِيحٍ .

(١) فى نسخة من القاموس « المنتنة » .
(٢) ثانى مقطوعة فى باب الملح فى الحماسة ولم تنسب لأبيها وإنما نسبت إليه فى الأغانى فى ترجمة أبيهــا النعمان ابن بشير .

(و) الذَّفَرُ : (مَاءُ الفَحْلِ) ، نقله الصَّغَانِيّ .

(ومِسْكٌ أَذْفَرُ وذَفِرٌ) : ذَكِيُّ الرِّيحِ (جَيِّدٌ إلى الغَايَة) ، وفى صِفَة الحَوْض : « وطِينُه مِسْكٌ أَذْفَرُ » وفى صِفة الجَنَّة : « وتُرَابُها مِسْكٌ أَذْفَرُ » . وقال ابنُ أَحْمَر :

بِهَجْلٍ مِنْ قَسًا ذَفِرِ الخُزَامَى
تَدَاعَى الجِرْبِيَاءُ به حَنِينَا (١)

أي ذَكِيّ رِيحِ الخُزَامَى طَيِّبها .

(والذِّفْرَى ، بالكَسْر) . من الناس و(من جَمِيعِ الحَيَوَانِ . ما مِنْ لَدُن المَقَذِّ إلى نِصْف القَذَالِ) . وقال القُتَيْبِيّ : هما ذِفْرَيَانِ ، والمَقَذَّانِ وهما أُصولُ الأُذُنَيْن : وقيل : الذِّفْرَيَانِ : الحَيْدَانِ اللَّذَان عن يَمِين النُّقْرَة وشِمَالِها ، وقال : شَمِرٌ الذِّفْرَى : عَظْمٌ في أَعْلَى العُنُقِ من الإنسان ، عن يمين النُّقرة وشِمالِها ، (أَو العَظْم الشاخِصُ خَلْفَ الأُذُن) . وقال اللَّيْث : الذِّفْرَى من القَفَا هو المَوْضِع الذى يَعْرَق من البَعِير خَلْفَ الأُذن ، وهما ذِفْرَيانِ ، من كلّ شيْءٍ ، (ج ذِفْرَيَاتٌ ، وذَفَارَى) ، بفَتْح الرَّاءِ ، وهٰذه الأَلف فى تَقْدِيرِ الانْقِلاب عن اليَاء ، ومن ثَمَّ قال بعضُهم ذَفَارٍ ، مثل صَحَارٍ .

(و) فى الصّحاح : (يقال : هٰذه ذِفْرَى أَسِيلَةٌ) ، يُؤَنِّثُهَا ، (غيرُ مُنونة ، وقد تُنَوَّنُ) فى النَّكرة (وتُجْعَلُ الأَلِف للإلْحاقِ بِدِرْهَمٍ) وهِجْرَعٍ . قال سِيبَوَيه : وهى أَقلّهما .

(والذِّفِرُّ ، كطِمِرٍّ : العَظِيمُ الذِّفْرَى من الإِبِل ، وهى) ذِفِرَّةٌ ، (بِهَاءٍ) ، قاله أَبو زَيْد . واقْتَصَر أَبو عَمْرٍو فقال : الذِّفِرُّ : العَظِيمُ مِن الإِبِل . (و) قِيلَ : الذِّفِرُّ من الإِبِل : (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ (١) ، وتُفْتَح الفاءُ) ، والكَسْر أَعْلَى . (و) قيل : الذِّفِرُّ : (العَظِيمُ الخَلْقِ . (و) قال الجَوْهَرِيّ : الذِّفِرُّ : (الشَّابُّ الطَّوِيلُ التَّامُّ الجَلْدُ) .

(و) قيل : (الذِّفِرَّةُ كجِبِلَّة : النَّاقَةُ

(١) اللسان والمواد (قسا ، نقا ، جرب ، هجل ، قسو)

(١) فى القاموس : الصلب والشديد .

النَّجِيبَة) الغَلِيظَةُ الرَّقَبَةِ . (و)الذِّفِرَّةُ : (الحِمَارُ الغَلِيظُ) ، هٰكذا فى سَائِرِ الأُصُول ، وهو خِلافُ ما فى أُمَّهات اللُّغَة . ناقة ذِفِرَّة ، وحمارٌ ذِفِرٌ وذِفَرٌّ : صُلْبٌ شديدٌ . وفى التَّكْمِلَة : الذِّفِرُّ كفِلِزٍّ : النَّاقةُ النَّجِيبَةُ ، والحِمَار الغَلِيظُ ، وفى كلام المُصَنِّف مَحَلُّ تَأَمُّلٍ .

(والذَّفْرَاءُ من الكَتَائِب : السَّهِكَةُ) الرَّائِحَة (من الحَدِيد) والصَّدِئَةُ . وقال لَبِيدٌ يَصِف كَتِيبةً ذاتَ دُرُوعٍ سَهِكَتْ من صَدَإِ الحَدِيد :

فَخْمَةً ذَفْراءَ تُرْتَى بالعُرَى
قُرْدُمَانِيًّا وتَرْكاً كالبَصَلْ (١)

ويُرْوَى بالدَّالِ المُهْمَلَة ، وقد تقدّم .

(و) الذَّفْرَاءُ : (بَقْلَةٌ رِبْعِيَّةٌ [دَشْتِيَّةٌ] (٢) تَبقَى خَضْرَاءَ حتّى يُصِيبَهَا البَرْدُ . واحدَتها ذَفْراءَةٌ . وقيل : هى عُشْبَةٌ خَبِيثَةُ الرِّيحِ لايكادُ المالُ يأْكُلُهَا . وقيل : هى شَجَرَةٌ يقال لها عِطْرُ الأَمَة . وقال أبو حَنِيفَة : هى ضَرْبٌ من الحَمْض ، وقال مَرَّةً : الذَّفْرَاءُ : عُشْبَةٌ خَضْراءُ تَرْتَفِع مِقْدَارَ الشِّبر ، مُدَوَّرَةُ الوَرَق ذاتُ أَغصان ولا زَهْرَةَ لها ، ورِيحُهَا رِيحُ الفُسَاءِ تُبخِّرُ الإِبلَ ، وهى عليها حِرَاصٌ [ولا تَتَبَيَّنُ تلك الذَّفَرَةُ فى اللَّبَنِ] (١) وهى مُرَّةٌ ومنابِتُهَا الغَلْظُ ، وقد ذكرها أبو النَّجْم فى الرِّياض فقال :

تَظَلُّ حِفْرَاهُ من التَّهَدُّلِ
فى رَوْضِ ذَفْرَاءَ ورُغْلٍ مُخْجِلِ (٢)

(ورَوْضَةٌ مَذْفُورَةٌ : كثيرَتُهَا) أى الذَّفْرَاءِ ، ونَصُّ الصَّغَانِىّ بخَطِّه ، روضَةٌ مَذْفوراءُ : كَثِيرَةُ الذَّفْرَاءِ .

(والذَّفِرَةُ ، كزَنِخَة : نَبَاتٌ) يَنْبُتُ وَسْطَ العُشْب ، وهو قَلِيلٌ ليس بشَىْءٍ ، يَنْبُتُ فى الجَلَد على عِرْقٍ واحد ، لها ثَمَرَةٌ (٣) صَفْرَاءُ تُشَاكِلُ الجَعْدَةَ فى رِيحِهَا .

---

(١) ديوان لبيد ١٩١ واللسان والصحاح ومادة (قردم) وفى الجمهرة ٢/٢٥١ صدره .
(٢) زيادة من اللسان ومنه النقل والكلام متصل .

(١) زيادة من اللسان ومنه النقل والكلام متصل .
(٢) الطرائف الأدبية ٧١ واللسان . وفى الأصل واللسان هنا « ورعل » والصواب من الطرائف ومادة رغل .
(٣) فى مطبوع التاج « له ثمرة » والمثبت من اللسان .

(وخُلَيْدُ بنُ ذَفِرَةَ، محرّكَةً، رَوَى) عنه سَيْفُ بنُ عُمَرَ فى الفُتُوح.

(وذَفِرَانُ، بكَسْر الفَاءِ: وادٍ قُرْبَ وادِى الصَّفْراءِ)، وقد جاءَ ذِكْرُه فى حَدِيث مَسِيرِه إلى بَدْرٍ: «ثُمَّ صَبَّ فى ذَفِرَانَ» هكذا ضَبطُوه وفَسَّرُوه، (أَو هو تَصْحِيفٌ) من ابن إسحاق (لِدَقْرَانَ)، بالدَّال والقَافِ، نَبَّه عليه الصَّغَانِىّ.

(وذُو الذِّفْرَيْنِ، بالكسر: أَبو شَمِرِ بنُ سَلامَةَ الحِمْيَرِىّ). هو بفتح الشِّينِ وكَسْرِ المِيم[1] نَقَله الصَّغانىّ.

[] ومما يُسْتَدْرك عليه:

رَوْضَةٌ ذَفِرَةٌ: طَيِّبَةُ الرِّيح. وفَأْرَةٌ ذَفْرَاءُ كَذَلِك. قال الراعى وذَكَرَ إبِلاً رَعَت العُشْبَ وزَهْرَه ووَرَدَت فصَدَرَت عن الماءِ. فكُلَّما صَدَرَت عن الماءِ نَدِيَتْ جُلُودُهَا وفَاحَتْ منها رائحَةٌ طَيِّبَة فقال:

لها فَأْرَةٌ ذَفْرَاءُ كُلَّ عَشِيَّة
كما فَتَقَ الكافُورَ بالمِسْكِ فاتِقُهْ[2]

(١) ضبط القاموس: أبو شمر «تحت الشين كسرة وفوق الميم سكون». وضبط الشارح يتفق مع ضبط التكملة.

(٢) اللسان.

واسْتَذْفَر بالأَمْر: اشتَدَّ عَزْمُه عليه وصَلُبَ له. قال عَدِىُّ بنُ الرِّقَاع[1]:

واستَذْفَرُوا بنَوًى حَذَّاءَ تَقْذِفُهُم
إلى أَقَاصِى نَواهُم ساعَةَ انْطَلَقُوا[2]

واستَذْفَرَت المَرْأَةُ: استَثْفَرتْ.

وذَفِرَ النَّبْتُ، كفَرِحَ: كَثُر. عن أَبى حنيفَةَ. وأَنشد:

* فى وَرِسٍ من النَّجِيل قد ذَفِرْ[3] *

وقال أَبو حَنِيفَة: قال أَعرابِىٌّ: كانت امرأَةٌ من مَوالِى ثَقِيف تَزوَّجَتْ فى غامِدٍ فى بنى كَثِير، فكانت تَصبُغ ثِيَابَ أَولادِهَا أَبدًا صَفْرَاءَ، فسُمُّوا بَنِى ذَفْرَاءَ، يُرِيدون بذلك صُفْرَة نَوْرِ الذَّفراءِ. فهم إلى اليوم يُعرَفُون ببَنِى ذَفْرَاءَ.

[ذ ك ر] *

(الذِّكْرُ بالكَسْر: الحِفْظُ للشَّىْءِ) يَذْكُرُه، (كالتَّذْكار)، بالفَتْح،

(١) ضبط فى اللسان هنا ضبط خطأ بفتح الراء وتشديد القاف والصواب ما أثبتناه انظر مادة (رقع).

(٢) اللسان.

(٣) اللسان ومادة (ورس).

وهٰذه عن الصَّغَانِيّ ، وهو تَفْعَال من الذِّكر . (و) الذِّكْر : (الشَّيْءُ يَجْرِى على اللِّسَانِ) ، ومنه قولهم : ذَكَرْت لِفُلان حَدِيثَ كَذَا وكَذَا ، أى قُلْتُه له ، وليس من الذِّكْر بعد النِّسيان .وبه فُسِّر حَدِيثُ عُمَر رضى الله عنه : «ما حَلَفْت بها ذَاكِرًا ولا آثِرًا» أى ما تَكلَّمتُ بها حَالِفاً .

ذَكَرَه يَذْكُره ذِكْرًا وذُكْرًا . الأَخيرَة عن سِيبَوَيْه .

وقوله تعالى :﴿ واذْكُرُوا ما فِيهِ ﴾[1] قال أَبُو إسحاق : معناه ادْرُسُوا ما فيه .

وقال الراغب فى المُفْردات . وتَبِعَه المُصَنِّف فى البَصَائر : الذِّكْر تارةً يُرَادُ به هَيْئَةٌ للنَّفْس بها يُمْكِن الإِنْسَانَ أن يَحْفَظَ ما يَقْتَنِيه[2] من المَعْرِفة ، وهو كالحِفْظ إلاّ أن الحِفْظ يقال اعْتبارًا بإحرَازه . والذِّكْر يُقَال اعْتِبَارًا باسْتِحْضَارِه . وتارةً يقال لحُضُور الشَّيْءِ القَلْبَ أو القَوْل .

(١) سورة البقرة الآية ٦٣ .

(٢) فى مطبوع التاج «يعتنيه» والصواب من مفردات الراغب .

ولهٰذا[1] قيل : الذِّكْر ذِكْرَانِ : [ذِكر] بالقَلْب . و[ذكر] باللسان .

وأوردَ ابن غازِى المسيلىّ فى تَفْسِير قولِه تعالى : ﴿اذْكُرُوا اللهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾[2] الذِّكْر : نَقِيضُه النِّسْيَان . لقوله تعالى : ﴿وما أَنْسانِيهُ إلاَّ الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَه﴾[3] والنِّسْيَان مَحَلُّه القَلْبُ . فكَذَا الذِّكْر . لأَن الضِّدَّيْن يَجِبُ اتِّحَادُ مَحَلِّهما . وقيل : هو ضِدُّ الصَّمْت . والصَّمْت مَحَلُّه اللِّسَانُ . فكذا ضِدُّه. وهٰذه مُعارَضة بَيْن الشَّرِيف التِّلِمْسانىّ وابنِ عَبْدِ السَّلام ذَكَرَها الغزالىّ فى المَسالك وغَيْره . وأورده شيخُنا مُفصَّلاً .

(و) من المَجاز : الذِّكْر : (الصِّيتُ) ، قال ابنُ سِيده : يكون فى الخَيْرِ والشَّرّ ، (كالذُّكْرَة ، بالضَّمّ) ، أى فى نقيض النِّسيان وفى الصِّيت ، لا فى الصِّيتِ وَحْدَه كما زَعَمَه المُصَنِّف ،

(١) فى المفردات للراغب «ولذلك» والزيادة ، بعد منها

(٢) سورة الأحزاب الآية ٤١ .

(٣) سورة الكهف الآية ٦٣ .

واعتـرض عليه . أما الأَوَّل ، ففـى المُحْكَم : الذِّكر والذِّكْرَى بالـكَسْر : نَقِيضُ النِّسْيَـانِ ، وكذلك الذُّكْـرَةُ ، قال كَعْبُ بنُ زُهَيْر :

أَنَّى أَلَـمَّ بك الخَيَـالُ يَطِيـفُ
ومَطافُـه لك ذُكْرَةٌ وشُعُـوفُ[1]

الشُّعُـوفُ : الوُلُـوعُ بالشيْءِ حَتَّى لا يَعْدِلَ عَنْه .

وأَمَّا الثانى فقال أَبو زَيْد فى كتابه الهـوشن والبوثن : يقـال : إِنَّ فُلاناً لرَجُـلٌ لو كان له ذُكْرَة . أَى ذِكْـرٌ ، أَى صِيتٌ . نقله ابنُ سِيدَه .

(و) من المَجاز : الذِّكْر : (الثَّنَاءُ) ، ويكون فى الخَيْر فَقَط ، فهو تَخْصِيصٌ بعد تَعْمِيم ورجلٌ مَذْكُور ، أَى يُثْنَى عَليه بخَيْر .

(و) من المَجاز : الذِّكْر : (الشَّرَفُ). وبه فُسِّر قولُه تعالى : ﴿ وانه لَذِكْرٌ لكَ ولِقَوْمِك ﴾[2] أَى القُرْآن شَـرَفٌ لك ولَهُـم . وقَولُه تعالى : ﴿ ورَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَك ﴾[1] أَى شَـرَفَك . وقيـل : معناه : إِذا ذُكِرْتُ ذُكِرْتَ مَعِى . (و) الذِّكْر : (الصلاةُ لله تَعالَى والـدُّعاءُ) إِليـه والثَّنَاءُ عليـه . وفى الحـديث « كَانَتِ الأَنبيـاءُ عَلَيْهِـم السـلامُ إِذا حَزَبَهـم أَمرٌ فَزِعوا إِلى الذِّكْر » أَى إِلى الصلاة يَقُومون فيُصَلُّون . وقـال أَبو العَبّاس : الذِّكْر : الطَّاعَة والشُّكْر ، والدُّعَاءُ ، والتَّسْبِيـح ، وقِراءَةُ القرآنِ وتَمْجِيـدُ الله وتَسْبِيحُـه وتَهْلِيلُـه والثَّنَـاءُ عَلَيْه بجَمِيـع مَحامِده .

(و) الذِّكْرُ : (الكِتَابُ) الذى (فيه تَفْصِيـلُ الدِّينِ ووَضْـعُ المِلَلِ) ، وكُلُّ كِتابٍ من الأَنْبِيَاءِ ذِكْرٌ ، ومنـه قولُه تعالى : ﴿ إِنّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وإِنّا لَهُ لَحافِظُون ﴾[2] قال شيخُنا : وحُمِل على خُصُـوص القُرآنِ وَحْدَه أَيضـاً وصُحِّـحَ .

(و) الذَّكَر[3] (مِنَ الرِّجالِ : القَوِىُّ الشُّجَاعُ) الشَّهْـم الماضِـى فى الأُمـور

(١) ديوانه ١١٣ واللسان والصحاح والأساس .
(٢) سورة الزخرف الآية ٤٤ .

(١) سورة الانشراح الآية ٢ .
(٢) سورة الحجر الآية ٩ .
(٣) هكذا عطف صاحب القاموس على المكسور الذال الساكن الكاف فعلق عليه الشارح .

(الأَبِــيُّ) الأَنِفُ، وهو مَجازٌ . هٰكذا فى سَــائِر الأُصــول ، ولاأَدْرِى كيف يَــكُونُ ذٰلك . ومُقْتَضى سِياق ما فى أُمّهاتِ اللُّغة أنه فى الرجال والمَطَرِ ، والقَول الذَّكَر مُحَرَّكة لا غير ، يقال : رَجُــلٌ ذَكَرٌ ، ومَطَرٌ ذَكَرٌ وقَوْلٌ ذَكَرٌ . فليحقّق ذٰلك ولا إخال المُصَنّف إلاّ خالَفَ أَو سَها ، وسبحانَ من لا يَسْهُو ، ولم يُنَبِّــه عليه شيخُنــا أَيضــاً وهو منــه عَجِيب .

(و) الذَّكَر[1] : (منَ المَطَر : الوابِلُ الشَّدِيدُ) . قال الفرزْدَقُ :

فرُبَّ رَبِيــع بالبَلالِيقِ قد رَعَتْ
بمُسْتَنِّ أَغْياثٍ بُعَــاقٍ ذُكُورُها[2]

وفى الأَساس : أَصابت الأَرضَ ذُكُورُ الأَسْمِيَــة ؛ وهى التى تَجِــيءُ بالبَــرْد الشَّدِيد وبالسَّيْل . وهو مَجاز .

(و) الذَّكَر[3] (مِنَ القَولِ : الصُّلبُ

(١) هو فى اللسان بفتح الذال والكاف وهو ماسبق للشارح تبيانه .

(٢) الديوان ٣٠٢ واللسان والتكملة .

(٣) مقتضى عطف القاموس أن يكون بكسر الذال وسكون الكاف ولكن فى اللسان والتكملة ضبطه بفتح الذال وفتح الكاف .

المَتينُ) ، وكذا شِــعْر ذَكَرٌ ، أى فَحْلٌ وهو مَجاز .

(و) من المجــاز أيضاً : لِــى عــلى هٰذا الأَمرِ ذِكْرُ حَقٍّ ، (ذِكْرُ الحَــقّ) ، بالــكَسْر : (الصَّــكُّ) ، والجَمْـــع ذُكُورُ حُقُوق ، وقيــل : ذُكُورُ حَــقٍّ . وعلى الثانى اقْتَصَــر الزَّمخْشَرِىّ ، أى الصُّكُوك .

(وادَّكَرَهُ) ، واذَّكَرَه ، (واذْدَكَرَه) ، قَلَبوا تاءَ افْتَعَل فى هٰذا مــع الذّال بغير إدْغام ، قال :

تُنْحِــى على الشَّوْكِ جُرَازًا مِقْضَبَا
والهَمُّ تُذْرِيــه اذْدِكارًا عَجَبَا[1]

قال ابن سِيده : أَمّــا اذَّكَرَ وادَّكَرَ فإبدال إدغَام ، وهــى الذِّكْر والدِّكر ، لما رَأَوهَا قد انقلبتْ فى ادَّكَر الّذى هو الفِعْــل المَاضــى قَلَبُوها فى الذِّكْر[2]

(١) اللسان وجاء بهامشه ، ما ملخصه : التى فى شرح الأشمونى. والهَرْم تُذْرِيه اذْدِرَاءً عجبا . أتى به شاهدا على جواز الاظهار بعد قلب تاء الافتعال دالا بعد الذال ، والهرم : نبت وشجر أو البقلة الحمقاء والضمير فى تذريه للناقة ؛ واذدراء مفعول مطلق لتذريه موافق لــه فى الاشتقاق .

(٢) فى اللسان وقد انقلبت فى اذكر . . . فى الدكر» .

١٠٠٠/ب/١

الذى هو جَمْع ذِكْرة .

(واسْتَذْكَرَه) كاذَّكره ، حَكَى هٰذه الأَخيرةَ أَبو عُبَيْد عن أَبِي زَيْد ، أَى (تَذَكَّرَه) . فقال أَبو زَيْد : أَرتَمْتُ إِذا رَبَطْتَ فى إِصبَعِه خَيْطاً يَسْتَذْكِر به حاجَتَه .

(وأَذْكَرَه إِيَّاه وذَكَّرَه) تَذْكِيراً ، (والاسْمُ الذِّكْرَى) ، بالكَسْر . (تقولُ : ذَكَّرتُه) تَذْكِرَةً ، و (ذِكْرَى غيْرَ مُجْراة ، وقولُه تعالى : ﴿ وذِكْرَى للمُؤْمنِين ﴾ [١] الذِّكْرَى : (اسمٌ للتَّذْكِير) ، أَى أُقِيم مُقَامَه . كما تقول : اتَّقَيْتُ تَقْوَى . قال الفَرَّاءُ : يكون الذِّكْرَى بمَعْنَى الذِّكْر ، ويكون بمعنَى التَّذْكِير . فى قوله تعالى : ﴿ وذَكِّر فإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَع المُؤْمِنِينَ ﴾ [٢] (و) قولُه تعالى فى ص : ﴿ رحْمَةً منَّا (وذِكْرَى لأُولِى الأَلْبَابِ ﴾)[٣] أَى و (عِبْرة لَهُم . و) قولُه تعالى : ﴿ يَتَذَكَّرُ الإِنْسانُ و (أَنَّى له

(١) سورة الأعراف الآية ٢
(٢) سورة الذاريات الآية ٥٥ .
(٣) سورة ص الآية ٤٣ .

الذِّكْرَى ﴾)[١] أَى يَتُوب . و (من أَيْن له التَّوْبَة . و) قَوْلُه تعالى : (﴿ذِكْرَى الدّار ﴾ [٢] أَى يُذَكِّرون بالدَّارِ الآخرةِ ويُزَهِّدُون فى الدُّنْيا)، ويجوز أَن يكون المَعْنَى يُكْثِرُون ذِكْرَ الآخرة ، كما قالَه المُصَنِّف فى البَصَائر . وقوله تعالى : (﴿ فأَنَّى لَهُم إِذا جاءَتْهُم ذِكْراهُم ﴾ [٣] أَى فكَيفَ لهم إِذا جاءَتْهُم السَّاعَةُ بِذِكْرَاهم) والمراد بها تَذَكُّرهم واتِّعاظُهم . أَى لا يَنْفعُهم يوم القِيامة عند مُشاهَدَة الأَهوال .

(و) يقال : اجعَلْه منك على ذُكْرٍ ، وذِكْرٍ ، بمعنًى . و(مازالَ مِنِّى على ذُكْرٍ) ، بالضّمّ ، (ويُكْسَر) ، والضَّمّ أَعْلَى (أَى تَذَكُّرٍ) .

وقال الفَرَّاءُ : الذِّكْر : ما ذَكَرْتَه بلِسَانك وأَظْهَرْته . والذُّكْر بالقَلْب . يقال : ما زَال مِنّى على ذُكْرٍ ، أَى لم أَنْسَه . واقتَصر ثَعْلبٌ فى الفَصِيح على الضَّمّ . وروَى بعض شُرَّاحه الفَتْح

(١) سورة الفجر الآية ٢٣ .
(٢) سورة ص الآية ٤٦ .
(٣) سورة محمد الآية ١٨ .

أيضاً ، وهو غَرِيب . قال شارِحُه أَبو جَعْفر اللَّبْلِىّ : يقال : أَنتَ مِنِّى على ذُكْرٍ . بالضَّمّ . أَى عَلَى بَالٍ ، عن ابْنِ السِّيد فى مُثَلَّثِه . قال : وربما كَسَرُوا أَوَّلَه . قال الأَخطل :

وكُنْتُمْ إذا تَنأَوْن عَنَّا تَعَرَّضَتْ
خَيَالاتُكُمْ أَو بِتُّ منكمْ على ذِكْرِ[1]

قال أَبُو جَعْفَر : وحَكَى اللُّغَتَيْنِ أَيضاً يَعْقُوب فى الإصلاح . عن أَبى عُبَيْدة . وكذلك حَكَاهُمَا يُونُس فى نَوادِره .

وقال ثابت فى لَحْنه : زَعمَ الأَحْمَرُ أَنَّ الضَّمّ فى ذِكْر هى لُغَة قريش قال : وذَكْر ، بالفتح أَيضاً . لُغَة .

وحكى ابنُ سِيدَه أَنَّ رَبِيعَةَ تقول : اجعَلْه منك على دِكْرٍ . بالدال غير معجمة . واستَضْعَفَها .

وتفسير المُصَنّف الذِّكْر بالتَّذَكُّر هو الذى جَزَمَ به ابنُ هِشَام اللَّخْمِى فى شَرْح الفَصِيح . ومَن فَسَّره بالبالِ فإنَّما فَسَّرَه بالَّلازِم . كما قاله شيخُنا .

(ورَجلٌ ذَكْرٌ)[1] بفَتْح فسكون كما هو مُقْتَضَى اصْطِلاحه . (وذَكُرٌ) . بفتح فَضَمّ . (وذَكِيرٌ) . كأَمير . (وذِكِّيرٌ) . كسِكِّيت : (ذو ذُكْر) . أَى صِيت وشُهْرَةٍ أَو افْتِخار . الثَّالثة عن أَبى زَيْد . ويقال : رَجُل ذَكِيرٌ . أَى جَيِّدُ الذِّكرِ والحِفْظِ .

(والذَّكَر) . مُحَرَّكَةً : (خِلافُ الأُنْثَى . ج ذُكُورٌو ذُكُورَةٌ) . بضَمِّهما . وهذه عن الصَّغانىّ . (وذِكَارٌ وذِكَارَةٌ) ، بكَسْرِهما . (وذُكْرَانٌ) . بالضَّمّ ، (وذِكَرَةٌ) ، كعِنَبَة . وقال كُرَاع : ليس فى الكلام فَعَلٌ يُكَسَّر على فُعُولٍ وفُعْلانٍ إلا الذَّكَر .

(و) الذَّكَر . من الإنسان : عُضْوٌ معروفٌ . وهو (العَوْفُ) . وهكذا ذَكَرَه الجوهرىّ وغيرُه . قال شيخُنا : وهو من شَرْحِ الظَّاهِر بالغَرِيب . (ج ذُكُورٌ .

(١) ديوانه ١٢٩ .

(١) فى القاموس : « ذَكِرٌ » تحت الكاف كسرة .

ومَذَاكِيرُ)، على غَيْر قِياسٍ كأَنهم فَرَّقُوا بين الذَّكَر الذى هو الفَحْل وبين الذَّكَرِ الذى هو العُضْو. وقال الأَخفش: هو من الجَمْع الذى لَيْس له وَاحِد، مثل العَبَابِيدِ والأَبَابِيل.

وفى التهذيب: وجَمْعُه الذِّكَارَة: ومن أَجْله يُسَمَّى ما يَلِيه المَذَاكِيرَ، ولا يُفْرَد، وإِن أُفرِد فمُذَكَّر: مثل مُقدَّم ومَقَادِيم. وقال ابنُ سيده: والمَذَاكِير مَنْسُوبَةٌ إِلى الذَّكَر، واحِدها ذَكَرٌ، وهو من بابِ مَحَاسِنَ وَملاَمِحَ.

(و) الذَّكَر: (أَيْبَسُ الحَدِيدِ وأَجْوَدُه) وأَشَدُّه. (كالذَّكِيرِ). كأَمِير، وهو خِلافُ الأَنِيثِ، وبذلك يُسَمَّى السَّيْفُ مُذَكَّرًا.

(وذَكَرَهُ ذَكْرًا، بالفَتْح: ضَرَبَه على ذَكَرِه)، على قِيَاس ما جاءَ فى هٰذَا البَاب.

(و) ذَكَرَ (فُلاَنَةَ ذَكْرًا، بالفَتْح: (خَطَبَها أَو تَعَرَّضَ لِخِطْبَتِها). وبه فُسِّر حَدِيث عَلِىٍّ: «إِنَّ عَلِيًّا يَذْكُر فاطِمَةَ» أَى يَخْطُبُها، وقيل: يتَعَرَّض لخِطْبَتِها.

(و) ذَكَرَ (حَقَّه) ذِكْرًا: (حَفِظَه ولم يُضَيِّعْه). وبه فُسِّر قولُه تعالى: ﴿واذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُم﴾ (١)، أَى احْفَظُوهَا ولا تُضَيِّعُوا شُكْرَهَا. كما يقول العَرَبِىّ لصاحبه: اذْكُرْ حَقِّى عليك. أَى احفظْه ولا تُضَيِّعْهُ.

(وامرأَةٌ ذَكِرَةٌ)، كفَرِحة، (ومُذَكَّرَةٌ ومُتَذَكِّرَةٌ). أَى (مُتَشَبِّهَةٌ بالذُّكُور). قال بعضهم: «إِيَّاكم وكُلَّ ذَكِرَة مُذَكَّرة، شَوْهَاءَ فَوْهَاءَ، تُبْطِل الحَقّ بالبُكَاءِ، لا تَأْكُل من قِلَّة، ولا تَعْتَذِر من عِلَّة. إِن أَقْبَلَت أَعْصَفَت. وإِن أَدبَرَتْ أَغْبَرَتْ». ومن ذٰلك: ناقةٌ مُذَكَّرَة: مُشَبَّهَة بالجَمَل فى الخَلْق والخُلُق. قال ذو الرُّمَّة:

مُذَكَّرَةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ يَشُلُّهَا
وَظِيفٌ أَرَحُّ الخَطْوِ ظَمْآنُ سَهْوَقُ (٢)

ونَقَل الصغَانىّ: يقال: امرأَةٌ مُذَكَّرَةٌ،

(١) سورة البقرة الآية ٢٣١.
(٢) ديوانه ٣٩٥ برواية «جمالية حرف ...» والشاهد فى اللسان.

إذا أَشْبَهَت فى شَمَائلها الرَّجُلَ لا فى خِلْقَتِهَا ، بخلاف النَّاقَة المُذَكَّرة .

(وأَذْكَرَت) المرأَةُ وغيرُهَا : (وَلَدَت ذَكَرًا) . وفى الدُّعاءِ للحُبْلَى : أَذْكَرَتْ وأَيْسَرَتْ ، أَى وَلَدَت ذَكَرًا ويُسِّرَ عليها ، (وهى مُذْكِرٌ) . إذا وَلَدت ذَكَرًا . (و) إذا كان ذٰلك لها عادةً فهى (مِذْكارٌ) . وكذٰلك الرَّجل أَيضاً مِذْكارٌ . قال رُؤْبة :

إنَّ تَميماً كان قَهْباً مِنْ عَادْ
أَرْأَسَ مِذْكَارًا كثيرَ الأَوْلادْ [1]

وفى الحَديث : « إذا غَلَب ماءُ الرَّجل ماءَ المرأَةِ أَذْكَرَا » ، أَى وَلَدَا ذَكَرًا ، وفى رواية « إذا سَبَقَ ماءُ الرجلِ ماءَ المرأَةِ أَذكرتْ بإذن الله » أى وَلَدَتْه ذَكَرًا . وفى حديث عُمر : « هبِلَت أُمُّه [2] . لقد أَذْكَرَت به » ، أَى جاءَتْ به ذَكَرًا جَلْدًا .

(والذُّكْرَة ، بالضَّمّ : قِطْعَةٌ من

(١) الديوان ٤٠ واللسان .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : هبلت أمه ، كذا بخطه ومثله فى النهاية . والذى فى اللسان : هبلت الوادعى أمه .

الفُولاذِ) تُزَاد (فى رأْسِ الفَأْسِ وغيرِه . و) يقال ذهبَتْ ذُكْرةُ السَّيْف . الذُّكْرَة (من الرِّجالِ والسيفِ : حِدَّتُهُما . وهو) مَجاز . وفى الحَديث « أَنَّه كان يَطُوف فى لَيْلَة على نِسَائه ويَغتسل من كلٍّ وَاحِدَة منهنَّ ، غُسْلاً فسُئِلَ عن ذٰلك فقال : إنَّه (أَذْكرُ » منه) [1] أَى (أَحَدُّ) .

(وذُكُورَةُ الطِّيبِ) وذِكَارَتُه ، بالكَسْر ، وذُكُورُه : (ما) يَصْلُح للرِّجال دُونَ النِّسَاءِ ، وهو الذى (ليس له رَدْعٌ) ، أَى لَوْن يَنفُضُ ، كالمِسْك والعُودِ والكَافُور والغَالِيَة والذَّرِيرَة . وفى حديث عائشَةَ « أَنَّه كان يتَطَيَّب بذِكَارَةِ الطِّيب » ، وفى حديثِ آخَر « كانوا يَكْرَهُون المُؤَنَّثَ من الطِّيب ولا يَرَوْن بذُكُورَته بَأْساً » وهو مَجاز ، والمُؤَنَّثُ من الطِّيب كالخَلُوق والزَّعْفَرَان .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : فقال : إنه أذكر منه ، مزجه يقتضى أن لفظ : منه ، من الحديث وهى ليست منه كما فى النهاية واللسان ، وقد أسقطها الشارح فى خطه ، وجعل قوله وهو أذكر أحد شرحا لاحقا » .

قال الصَّغانيّ : والتَّاءُ في الذُّكُـورة لتأْنيث الجَمْـع ، مثلهـا في الحُزُونَة والسُّهُولَة .

(و) مـن أَمثالهـم : (« ما اسمُك أَذْكُرُهُ» بقطْع الهَمْزِ من أَذكُره)[1] ، هٰذا هو المشهور ، وفيه الوَصْل أَيضاً في رِوايَة أُخْـرَى ، قاله التُّدْميريّ في شَرْح الفَصِيح ومعناه (إِنْكَارٌ عَلَيْه) .

وفي فَصيـح ثَعْلَب : وتقول : ما اسمُك أَذْكُرْ ،ترفعُ الاسْمَ وتجزم أَذْكر. قال شارحه اللَّبْلِـيّ : بقَطْـع الهَمْزة من أَذْكُـرْ وفَتْحِهـا ، لأَنَّهـا همـزةُ المُتكلِّم من فِعْل ثـلاثيّ ، وجَزْم الراءِ على جَوَابِ الاسْتِفْهَام . والمَعْنَى : عَرِّفْني باسْمِك أَذْكُرْه ، ثم حُذِفت الجُمْلَـةُ الشَّرْطِيَّـة استِغنـاءً عنهـا لـكَثْـرة الاسْتِعْمَـال ، ولأَنَّ فِيما أُبْقِيَ دَليـلاً عليهـا . والمَثَـلُ نقلَه ابنُ هِشَامٍ في المُغْنـي وأَطَال في إِعـرابه وتَوْجِيهِه. ونَقَلـه شَيْخُنـا عنـه وعـن شُرَّاح الفَصِيـح ما قَدَّمنـاه .

(1) في القاموس « من أذكر ، إنكار عليه » .

(ويَذْكُر ،كيَنْصُر : بَطْنٌ من رَبِيعةَ) ، وهو أَخو يَقْدُم ، ابْنَا عَنَزَةَ بنِ أَسدٍ .

(والتَّذْكِيرُ : خِلافُ التَّأْنِيثِ) .

(و) التَّذْكِيـرُ : (الوَعْظُ) ، قـال الله تَعالَى ﴿فذَكِّر إِنَّماأَنتَ مُذَكِّرٌ ﴾[1] .

(و) التَّذْكِيرُ : (وَضْـعُ الذُّكْرَةِ في رأْسِ الفَأْسِ وغيرِهِ) كالسَّيْف : أَنْشَد ثَعْلَب :

صَمْصَامَـــةٌ ذَكَّـرَه مُذَكِّـرُهْ
يُطَبِّق العَظْمَ ولا يُكَسِّـــرُهْ [2]

(والمُذَكَّرُ مـن السيفِ) كمُعَظَّم : (ذُو المـاءِ) ، وهـو مَجَاز . ويقـال : سَيْفٌ مُذَكَّرٌ : شَفْرَتُـه حَديدٌ ذَكَرٌ ، ومَتْنُه أَنِيـثٌ ، يقول النَّاس : إِنَّه من عَمَـل الجِـنّ . وقـال الأَصمعـيّ : المُذَكَّـرَةُ [3] هـي السُّيـوف شَفَرَاتُها حَدِيـدٌ ووَصْفُهَا كذٰلك .

(و) من المَجَـازِ : المُـذَكَّر (من

(1) سورة الغاشية الآية ٢١ .
(2) في اللسان (ذكر) بتحريف وخطأ في الضبط والصواب من مادة (صمم) ومجالس ثعلب ٢٣٧ .
(3) في مطبوع التاج « المذكر » والمثبت من اللسان .

الأَيَّامِ : الشَّدِيدُ الصَّعْبُ) . قَال لَبِيد :

فإِنْ كُنْتِ تَبْغِينَ الـكِرَامَ فأَعْوِلِي
أَبَا حَازِمٍ فى كُلِّ يَومٍ مُذَكَّـرِ [(1)]

وقال الزمخشرىّ : يومٌ مُذَكَّرٌ : قـد اشتَدَّ فيـه القِتَـالُ . (كالمُـذْكِـرِ . كمُحْسِنٍ . وهو) أَى المُذْكِر كمُحْسِن : (المَخُوفُ من الطُّرُق) . يقال : طَرِيقٌ مُذْكِرٌ[(2)] أَى مَخُوفٌ صَعْبٌ .

(و) المُذْكِر (الشَّدِيدةُ من الدَّواهِى) . ويقال : دَاهِيَة مُذْكِرٌ . لا يَقُوم لهـا إِلاَّ ذُكْرَانُ الرِّجَالِ . قال الجَعْـدىّ :

وداهِيَةٍ عَمْيَاءَ صَمَّاءَ مُذكِـرٍ
تَـدِرُّ بسَمٍّ فى دَمٍ يَتَحَلَّـبُ [(3)]

(كالمُذَكَّـرَة ، كمُعَظَّمة) . نقـله الصَّغَانِـىّ .

قال الزَّمَخْشَرِىّ : والعَرب تَكْرَه أَن تُنْتِج النَّاقَةُ ذَكَـرًا . فضربوا الإِذكارَ مَثَلاً لـكُلِّ مَكْرُوه .

(و) قال الأَصمَعِىّ : (فَلاَةٌ مِذْكارٌ : ذَاتُ أَهْوال) . وقال مَرَّةً : (لايَسلُكها إِلاَّ ذُكُورُ الرِّجَـالِ) .

(والتَّذْكِـرَةُ : مـا يُسْتَذْكَـرُ بِـه الحاجةُ) . وهو من الدَّلالة والأَمارة . وقـوله تعالى : ﴿فتُذَكِّرَ إِحْـدَاهُمَـا الأُخْرَى﴾ [(1)] قِيلَ : معناه تُعِيد ذِكْرَه . وقيل : تَجعلها[(2)] ذَكَرًا فى الحُـكْم .

(والذُّكَّارةُ . كرُمَّانة : فُحَّالُ النَّخْلِ) .

(والاستِذْكارُ : الدِّرَاسَةُ والحِفْظُ) . هـكذا فى النُّسـخ . والذى فى أُمَّهات اللغة : الدِّرَاسـة للحفظ . واستَذْكَرَ الشَّىْءَ : دَرَسَه للذِّكر . ومنه الحديث : « استَذْكِرُوا القرآنَ فلَهُو أَشَدُّ تَفَصِّياً من صُدُورِ الرجالِ من النَّعَم من عُقُلِها »

(و) من المَجَـاز : (ناقةٌ مُـذَكَّرةُ الثُّنْيَا) . أى (عَظِيمةُ الرَّأْسِ) كرَأْس الجَمَل . وإِنما خصّ الرَّأْس (لأَنَّ رأْسَها

(١) كذا فى الأصل واللسان والأساس أما رواية التكملة وهى الصواب فهى « وإن كنت تنعين الـكرام ... » يؤيدها فى ديوانه ٥٣ .
أولئـك فابكى لا أبالك وانـدبى «
أبا حازم . . . » ورواية أخرى فيه : .
فإن كنت تبـكين الـكرام . . .

(٢) هذا ضبط التكملة وهو مايؤيد عطفه وقوله وهو أى المذكر كمحسن . أما ضبط اللسان فهو : طريق مذكر . بالتشديد .

(٣) اللسان وفى الأساس والتكملة « الداهية » .

(١) سورة البقرة الآية ٢٨٢ .

(٢) فى مطبوع التاج «جعلها» والصواب من مفردات الراغب

مِمّا يُسْتَثْنَى فى القِمَارِ لبائِعِهَا) .

(وسَمَّوْا ذَاكِرًا ومَذْكَرًا كمَسْكَنٍ) ، فمن ذٰلك ، ذاكرُ بنُ كاملِ بن أَبى غالبٍ الخُفاف الظَّفرِيّ ، مُحَدِّث .

(و) فى الحديث (« القُرآنُ ذَكَرٌ فذَكِّرُوهُ » ، أَى جَليلٌ نَبِيهٌ خَطِيرٌ فأَجِلُّوه واعْرِفُوا له ذٰلك وصِفُوه به) . هٰذا هو المَشْهُور فى تَأْويله . (أَو إِذا اخْتَلَفْتُم فى اليَاءِ والتَّاءِ فاكْتُبُوه باليَاءِ ، كما صرَّحَ به) سيِّدنا عبد الله (بنُ مَسْعُود ، رَضِى اللهُ تعالى عَنْه) . وعلى الوَجْه الأَول اقتَصَر المصنّف فى البَصائر . ومن ذٰلك أَيضاً قولُ الإِمام الشَّافِعِيّ : « العِلْم ذَكَرٌ لا يُحِبُّه إِلاّ ذُكُورُ الرِّجال » . أَورده الغَزالِيّ فى الإِحْيَاء .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

استَذْكَر الرَّجلُ : أَرْتَم .

ويقال : كَم الذُّكْرة مِن وَلَدك . بالضمّ أَى الذُّكور .

وفى حديث طارقٍ مَوْلَى عُثْمان قال لابن الزُّبيْرِ حِين صُرِع « والله ما وَلَدَت النِّسَاءُ أَذْكَرَ مِنْك » ، يعنِى شَهْماً ماضِياً فى الأُمور ، وهو مَجاز .

وذُكُورُ العُشْبِ : ما غَلُظَ وخَشُنَ .

وأَرضٌ مِذْكارٌ : تُنْبِت ذُكُورَ العُشْبِ . وقيل : هى الّتى لا تُنْبِت . والأَوّل أَكثرُ . قال كَعْب :

وعَرَفْتُ أَنِّى مُصْبِحٌ بمَضِيعَةٍ
غَبْراءَ يَعزِفُ جِنُّهَا مِذْكارِ [1]

وقال الأَصمَعِىُّ : فَلاَةٌ مُذْكِرٌ : تُنْبِت ذُكورَ البَقْلِ . وذُكُورُ البَقْلِ : ما غَلُظَ منه وإِلى المَرَارَة هو . كما أَنَّ أَحرارَها مارَقَّ منه وطَابَ .

وقَولُه تعالى : ﴿ولَذِكْرُ اللهِ أَكْبرُ﴾ [2] فيه وَجْهان : أَحدُهما أَنَّ ذِكْرَ الله تعالى إِذا ذَكَرَهُ العَبْدُ خَيْرٌ للعَبْد من ذِكْر العَبْد للعَبْد .

والوَجْهُ الآخَرُ أَنَّ ذِكْرَ اللهِ يَنْهَى عن الفَحْشَاءِ والمُنْكَر أَكْثَرَ [3] مما تَنْهَى الصَّلاة .

(١) ديوان كعب بن زهير ٣٦ و اللسان والأساس .
(٢) سورة العنكبوت الآية ٤٥ .
(٣) فى التكملة « أكبر » أما الأصل فكاللسان .

وقال الفَرَّاءُ في قَوْله تعالى : ﴿ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرهم ﴾ (١) . وفي قوله تعالى : ﴿أَهذَا الَّذِى يَذْكُر آلِهَتَكم﴾ (٢) قال : يُريد يَعِيبُ آلِهَتَكم . قال : وأَنت قَائِل لرَجُل : لئن ذكَرْتَنِى لتَنْدَمَنَّ . وأَنْت تُرِيد : بسُوءٍ . فيجوز ذٰلك . قال عنترة .

لا تَذْكُرِى فَرَسِى وما أَطْعَمْتُه
فيَكون جِلْدُك مثْلَ جِلْدِ الأَجْرَب (٣)

أَراد : لاتَعِيبِى مُهْرِى . فجعلَ الذِّكْر عَيْباً .

قال أَبو منصور : أَنكَر أَبو الهَيْثَم أَن يكون الذِّكْرُ عَيْباً . وقال في قول عَنْتَرة أَى لا تُولَعِى بِذِكْره وذِكْرِ إِيثارِى إِيّاه باللَّبَن دُونَ العِيَال . وقال الزَّجّاج نَحْوًا من قول الفَرَّاءِ . قال : ويُقَال : فلانٌ يَذْكُر النَّاس . أَى يَغْتَابُهم ، ويَذْكُر عُيُوبَهم .

وفلانٌ يَذْكُر اللهَ . أَى يَصِفُه بالعَظَمَة ويُثْنِى عليه ويُوَحِّده . وإِنما يُحذَف مع الذِّكْر ما عُقِلَ مَعْنَاه .

وقال ابنُ دُرَيْد : وأَحسَب أَن بعضَ العَرَب يُسَمِّى السِّمَاكَ الرامِحَ : الذَّكَرَ .

والحُصُنُ : ذُكُورَةُ الخَيْلِ وذِكَارَتُها .

وسَيفٌ ذُو ذَكَرٍ . أَى صارِمٌ . ورجُلٌ ذَكِيرٌ (١) . كأَمِيرٍ : أَنِفٌ أَبِيٌّ .

وفي حديث عائشة رضى الله عنها « ثم جَلَسوا عندَ المَذَاكِرِ حتَّى بَدَا حاجِبُ الشَّمس » المَذَاكِر : جمْع مَذْكَر . مَوضع الذِّكْر (٢) . كأَنَّهَا أَرادَت : عِنْد الرُّكْن الأَسْوَدِ أَو الحِجْر .

وقولُه تعالى : ﴿ لم يَكُن شَيْئاً مَذْكُورًا ﴾ (٣) أَى مَوْجُودًا بذَاته وإِن كان مَوْجُودًا في عِلْم الله .

ورَجلٌ ذَكَّارٌ ، ككَتَّانٍ : كَثِيرُ الذِّكْر لله تَعَالى .

وسَمَّوا مَذْكُورًا .

(١) سورة الأنبياء الآية : ٦٠ .
(٢) سورة الأنبياء الآية ٣٦ .
(٣) ديوانه ١٤ واللسان والتكملة .

(١) في مطبوع التاج : سيف ذكير والصواب من اللسان .
(٢) في النهاية واللسان : « ثم جلسوا عند المذكر حتى بدا حاجب الشمس » المذكر : موضع الذكر . الخ
(٣) سورة الإنسان الآية الأولى .

[ذ م ر] *

(الذّمرُ ككَبِد وكِبْد) أى بكَسْر فسُكُون ، (و) الذَّمِير ، مثل (أَمِير ، و) الذِّمرُّ ، مثل (فِلِزّ) : الرَّجُلُ (الشُّجَاعُ) جَمْع الكُلّ غيْرَ الأَخِير أَذْمَارٌ ، وجَمْع الذِّمرّ الذِّمِرُّون ، (والاسم الذَّمَارَةُ) ، بالفتح ، (و) قيل : الذِّمرُّ هو الشُّجَاع المُنْكَر . وقيل : المُنْكَر الشَّدِيدُ . وقيل : هو (الظَّرِيفُ اللَّبِيبُ المِعْوانُ) .

(و) الذِّمْر ، (بالكَسْر : من أَسماء الدَّواهِى ، كالذُّمائِر ، بالضَّمّ) . وهو الشَّدِيد المُنْكَر .

(والذَّمْرُ) بالفَتْح : (المَلامَةُ والحَضّ) معاً ، (والتَّهَدُّد) والغضب والتَّشْجِيع .

وفى حَدِيث عَلِيّ : « أَلاَ وإن الشيطانَ قد ذمَرَ (١) حِزْبَه » أى حَضَّهم وشَجَّعَهم .

ذمَرَه يَذْمُرُه ذَمْرًا : لامَه وحَضَّه وحَثَّه .

(١) ضبطت فى اللسان « ذمر » بتشديد الدال ، مع أن السياق قبلها وبعدها على ذمر التى بدون تشديد .

وفى حَدِيث آخَرَ « وأُمُّ أَيْمَن تَذْمُرُ (١) وتَصْخَب » أى تغضب .

وفى حديث آخَرَ : « جاءَ عُمَر ، ذامِراً » ، أى مُتَهَدِّدًا .

(و) الذَّمْرُ : (زَأْرُ الأَسَدِ) . وقد ذَمَرَ ، إِذَا زَأَرَ .

(والذِّمَارُ ، بالكَسْر) ، ذِمَارُ الرَّجُلِ ، وهو كُلُّ (ما يَلْزَمُك حِفْظُه) وحِيَاطَتُه (وحِمَايَتُه) . وإن ضَيَّعه لَزِمَه اللَّوْمُ . ويقال : الذِّمَار : ما وَرَاءَ الرَّجُل مِمَّا يَحِقُّ عليه أَن يَحْمِيَه . لأَنهم : قالوا : حَامِى الذِّمَار ، كما قالُوا : حَامِى الحَقِيقَة . وسُمِّىَ ذِمَارًا لأَنَّه يَجِب على أَهْله التَّذَمُّر له . وسُمِّيَت حَقِيقَةً لأَنَّه يَحِقُّ على أَهلِهَا الدَّفْعُ عنها .

(وتَذَمَّرَ) هو : (لاَمَ نَفْسَه على فائت) . جاءَ مُطاوِعُه على غَيْرِ الفِعْل ، وهو أَن يَفْعل الرَّجلُ فِعْلاً لا يُبَالِغ فى نِكَايَةِ العَدُوّ . فهو يتَذَمَّر أى يَلُومُ نَفْسَه ويُعَاتِبُها كى يجِدَّ فى الأَمْرِ . وفى الصَّحاح : وأَقْبَل فلانٌ يَتَذَمَّر ،

(١) فى اللسان والنهاية : ويروى تذمر بالتشديد .

كأَنَّه يَلُوم نفْسَه على فائت . وفى الحديث : « فخَرَج يَتَذَمَّر » . أَى يُعاتِب نَفْسَه ويَلُومُها على فَوَاتِ الذِّمَارِ .

وفى الأَساس : وأَقْبَلَ يَتَذَمَّر : يَلومُ نَفْسَه على التَّفْرِيط يُنَشِّطها لئلاّ تُفرِّطَ ثانِيةً . وفلانٌ يَتَذَمَّمُ ويَتَذَمَّر .

(و) تَذَمَّرَ . إذا (تَغَضَّب) . يقال : سَمِعْت له تَذَمُّرًا . أَى تَغَضُّباً .

(و) ظَلَّ فُلانٌ يَتَذَمَّر (عَلَيْه) . إذا (تَنَكَّرَ له وأَوْعَدَه) . وأَمّا ما جاءَ فى حَدِيث مُوسَى عليه السَّلام « أَنه كان يَتَذَمَّر على رَبِّه » . فمعناه يَجْتَرِئ عليه ويَرْفَع صَوْتَه فى عِتَابه .

(والمُذَمَّر . كمُعَظَّم : القَفَا) . وقيل : هما عَظْمَانِ فى أَصْلِ القَفَا ، وهو الذِّفْرَى . وقيل : الكاهِل . قال ابنُ مَسْعُود : « انتَهَيْتُ يومَ بَدْرٍ إلى أَبى جَهْل وهوصَرِيعٌ ، فوضَعْت رِجْلى فى مُذَمَّرِه . فقال : يا رُوَيْعِى الغَنَمِ . لقد ارتَقَيْت مُرتَقًى صَعْباً . قال : فاحتَزَزْت رأْسَه » . قال الأَصمعىّ المُذَمَّر هو الكاهِلُ والعُنُق وما حَوْلَه إلى الذِّفْرَى : (و) هو الذى يُذَمِّره المُذَمِّرُ . (كمُحَدِّث) . وذَمَرَه يَذْمُرُه وذَمَّرَه لَمَسَ مُذَمَّرَه .

والمُذَمِّر : (مَنْ يُدْخِلُ يَدَه فى حَياءِ النَّاقَة لِيَنْظُر أَذكَرٌ جَنِينُها أَم لا) . سُمِّىَ بذلك لأَنه يَضَعُ يَدَه على ذٰلك المَوْضِع فيَعْرِفه . وفى المُحْكَم : لأَنه يَلْمِس مُذَمَّرَه فيَعرف ما هُوَ . وهو التَّذْمِيرُ . قال الكُمَيْت :

وقالَ المُذَمِّرُ للنَّاتِجِينَ
مَتَى ذُمِّرَتْ قَبْلِىَ الأَرْجُلُ [1]

يقول : إنَّ التَّذمِيرَ إنَّمَا هو فى الأَعْنَاق لا فى الأَرجال . وهذا مَثَلٌ لأَنَّ التَّذْمِير لا يَكونُ إلاّ فى الرَّأْسِ . وذلك أَنه يَلمِس لَحْيَىِ الجَنِينِ . فإِن كانَا غَلِيظَيْنِ كَان فَحْلاً . وإِن كانَا رَقِيقَيْن كان ناقَةً . فإِذا ذُمِّرَت الرِّجْلُ فالأَمْر مُنْقَلِبٌ . وقال ذو الرُّمَّة :

حَرَاجِيجُ قُودٌ ذُمِّرَتْ فى نِتَاجِها
بِنَاحِيةِ الشِّحْرِ الغُرَيْرُ وشَدْقَمُ [2]

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٢ /٣١١ .
(٢) ديوانه ٦٢٦ واللسان ومادة (غرر) وفى اللسان هذ

يعنى أَنهـا من إبلِ هـٰؤلاءِ ، فهـم يُذَمِّرُونَهَا .

(و) ذَمَارِ (. كسَحاب) ، فتُعـرَب . (أو قَطامِ) . فتُبْنَى . لأَن لامَها راءٌ . أَو تعْرَب إعـرابَ مالا يَنْصَرِف . وقال شيخُنَـا نَقـلاً عن بَعْضِ الفُضَـلاءِ : الأَشْهَر فى ذَمَار فتـحُ ذالِهَا ، فتُبْـنى كوَبَارِ ، أَو تُعْرَب بالصَّرف وتَرْكـه . وحَكَـى بَعْضٌ كَسْرَهَـا ، فتُعْــرب بالوَجْهَيْن . قُلتُ : وحَكَـى بعضُهُـم إهْمَالَ الذّال أَيضـاً : (ة) باليَمَـن . (عَلَى مَرْحَلَتَيْن من صَنْعَاءَ) . عـلى طريقِ المُتَوجِّه من زَبِيـدَ إليهـا . وهى الآن مدينـةٌ عامــرةٌ كبيـرةٌ ذاتُ قُصورٍ وأَبْنِية فاخرَة ومَدارِس عِلْمٍ . وخَـرَجَ منْهَـا فُقَهَـاءُ ومُحَدِّثـون . (سُمِّيَتْ بقَيْل) من أَقْيَالِ اليمنِ يقال

= «الغريرِ وشدقمِ » بجر القافية والقصيدة مرفوعة وفى مادة (غرر) بدون ضبط القافية وضبط اللسان أيضا « حراجيـج قودٌ ذُمـِّرَتْ » أما الديوان ومادة (غرر) ففيهما « حراجيـج ممـا ذُمـِّرَتْ » وضـبطنا « ذمرت » منهما ويؤيد ذلك فى اللسان (غرر) « يعنى أنها من نتاج هذين الفحلين وجعل الغرير وشدقما اسمين للقبيلتين » .

إنّـه شَمِـرُ بنُ الأُملـوكِ الذى بَنَـى سَمَرْقَنْدَ . وقيـل غيـرُ ذٰلك . وقيل : إن ذَمَار اسمُ صَنْعَاءَ . قاله ابنُ أَسْوَد ، قال : وصَنْعَاءُ كلمةٌ حَبَشِيَّـة معنـاه وَثِيقٌ حَصِينٌ . ويَشْهَـد له مَـا فِـى اللِّسَان وغَيْره : كَشفَـت الرِّيـح عن منْبَرِ هُود عليـه السلامُ وهو مِنَ الذَّهَب مُرَصَّع بالدُّرِّ واليَاقُـوت ، وعن يمينـه من الجَزْع الأَحمـرِ مكتوب بالمُسْنَد ـ وعبـارة اللسان : هَدَمَتْهَـا قُرَيْشٌ فى الجاهليّة فوُجِدَ فى أَساسهـا حَجَـرٌ مكتـوبٌ فيه بالمُسْنَد ـ : لِمَن مُلْـكُ ذَمَار . لحِمْير الأَخْيار . لِمَن مُلْك ذَمار . للحَبَشَة الأَشْـرار . لِمَـنْ مُلْك ذَمَـار لفَارِس الأَحْـرَار . لِمن مُلْـك ذِمَـار . لقُرَيْش التَّجَّار .

(وذَمُـورَانْ ودَالاَنْ) ، وفى بعض النُّسـخ دَلاَن[1] : (قريتـانِ بِقُرْبِهَا ، يقال) فيما نُقِل : (لَيسَ بأَرْض اليَمَنِ أَحْسَنُ وُجُوهاً من نِسَائِهِمَا) ، قلـت : والأَمْر كما ذُكِـر ، ويُضَـاهِيهمـا فى الجَمَال وَادِي الخُصَيْـب الذى هـو

(١) فى إحدى نسخ القاموس « ذلان » .

وَادِى زَبِيدَ . حَرَسَه اللهُ تعالى . وقد تقدّم للمُصنِّف شىْءٌ من ذٰلك فى حَرْفِ المُوَحَّدَة .

(وذَمَرْمَرٌ) . كسَفَرْجَل : (حِصْنٌ بصَنْعَاء) اليَمَنِ . وفيه يقولُ السَّيِّد صلاحُ بن أَحمَدَ الوَزِيرِىّ من شُعَرَاءِ اليَمَن :

لِلّهِ أَيّامِى بذِى مَرْمَرٍ
وطِيبُ أَوْقاتِى برَبْعِ الغِرَاسْ (١)

والشَّمْلُ مَجْمُوعٌ بمَن أَرْتَضِى
والسِّرُّ فيه السِّرُّ والنّاسُ نَاسْ

والجِنْس مَنْظُومٌ إِلى جِنْسِه
وأَفضَلُ النَّظْمِ نِظَامُ الجِنَاسْ

(والذَّمِيرُ . كأَمِير : الرّجلُ الحَسَنُ) الخلقِ .

(والتَّذْمِيرُ : تَقديرُ الأَمرِ) وتَحْزِيرُه .

(والتَّذامُرُ : التَّحاضُ على القِتَال) . والقَوْمُ يَتذَامَرون . أَى يَحُضُّ

(١) يلاحظ أنه جعله « ذو مرمر » والصغانى فى التكملة والفيروزبادى فى القاموس وياقوت فى معجم البلدان جعلوه « ذمرمر » كما تقدم .

بعضُهم بَعْضاً على الجِدِّ فى القِتَال .
ومنه قوله :

* يَتَذَامَرُونَ كَرَرْتُ غيرَ مُذَمَّمِ (١) *

وقد يَجِىءُ بمَعْنَى التَّلاوُم . ومنه حَدِيثُ صَلاَةِ الخَوْفِ « فتَذَامَرَ المُشْرِكُون وقَالُوا : هَلاَّ كُنَّا حَمَلْنَا عليهم وهم فى الصَّلاة » . أَى تَلاَوَموا على تَرْكِ الفُرْصَة .

(والذَّمِرَةُ كزَنِخَة : الصَّوتُ) .

(والذَّيْمُرِىُّ) ، بضَمّ الميم : (الرَّجُل الحَدِيدُ) الطَّبْع (العَلِقُ) . ككَتِف . يتعَلَّق بالأُمور ويُعانيها .

(و) من المَجَاز . (يُقَالُ للأَمْر . إِذا اشْتدَّ : بَلَغَ المُذَمَّرَ) (٢) . كمُعَظَّم . كقولهم بَلَغَ المُخَنَّقَ .

[] ومما يُستَدْرك عليه :

عن أَبى عَمْرو : الذِّمَار بالكَسْر : الحَرَمُ ، والأَهْلُ . والحَوْزَة . والحَشَم والأَنسابُ ، ويُفْتَح . وفى حديثِ

(١) عجز بيت لعنترة من معلقته وصدره :
* لَمَّا رأيتُ القومَ أَقبَلَ جَمْعُهُم *
(٢) ضبطت فى القاموس بالرفع والصواب من التكملة .

الفَتْح «حَبَّذَا يَومُ الذِّمار» ، يريد الحَرْب ، وقيل : الهَلاكِ . وقيل : الغَضَب . كذا فى التَّوْشِيح .

وذَمَار : اسمُ فِعْلٍ كنَزَالِ . من ذَمَرْتُ الرَّجلَ ، إذا حَرَّضْتُه على الحَرْب . استدركه شيخُنَا نَقلاً عن السُّهَيْلِيّ فى الرَّوْض .

وذَوْمَرٌ : اسمٌ ، عن ابن دُرَيْد .

[ذ م ق ر] *

(اذْمَقَرَّ اللَّبَنُ) وامْذَقَرَّ ، إذَا (تَفَلَّقَ وتَقَطَّع) . والأَوّل أَعرَفُ . وكذلك الدَّمُ . كذا فى اللِّسَان .

[ذ و ر]

(الذُّورُ ، بالضَّمِّ : التُّرابُ) .

(و) الذُّورَة ، (بهاءٍ : قُدَّامُ[1] حَوْصَلَة الطائِرِ يَحْمِلُ فيها الماءَ . ج ، ذُوَرٌ) ، كصُرَدٍ .

(وذُرْتُه أَذُورُه) ، متعدِّياً بنَفْسه . (وأَذْرْتُه) ، بالهَمْزة ، أى (ذَعَرْتُه) وخَوَّفْته . قال الصغانيّ : والأَصل الهَمْز .

(و) يقال : (ما أعطاهُ ذَوَرْوَرًا) ، كسَفَرْجَل ، (أى شَيْئاً) قليلاً . وكذلك حَوَرْوَرًا وحَبَرْبَرًا .

(وذَوْرَةُ : ع) بناحيةِ حَرَّةِ بَنِى سُلَيْم ، وهو جَبَلٌ . وقيل : واد مُفْرِغٌ على نَخْلٍ .

[] ومما يستدرك عليه :

رَجُلٌ مَذْوَرَانِيّ . أى مَذْعُورٌ .

[ذ ه ر] *

(ذَهِرَ فُوهُ ، كفَرِحَ : اسْوَدَّت أَسْنَانُه) ، فهو ذَهِرٌ وكذلك نَوْرُ الحَوْذَانِ إذا اسوَدَّ . قال :

* كأَنَّ فاهُ ذَهِرُ الحَوْذانِ[1] *

والحَوْذَانُ : نَبْتٌ مَعْرُوف .

[ذ ى ر] *

(الذِّيَارُ ، ككِتَابٍ : الذِّئَارُ) ، أى هما لُغَتانِ ، باليَاءِ وبالهَمْز ، وهو

(١) ضبطها فى التكملة بالنصب . أما ضبط الرفع فهو ضبط القاموس .

(١) اللسان .

البَعَرُ . وقيل : البَعرُ الرَّطْبُ يُضَمَّد به الإِحْلِيلُ وأَخْلافُ النَّاقَةِ ذات اللَّبَنِ .

(وذَيَّرَ الأَطْبَاءَ) تَذْيِيرًا : (لَطَخَها بالذِّيارِ) : البَعرِ الرَّطْبِ لكيلا يَرْضَعَها الفَصِيلُ . وأَنشَدَ اللَّيْثُ :

غَدَتْ وهى مَحْشوكَةٌ حافِلُ
فَرَاحَ الذِّيَارُ عليها صَحِيحَا (١)

(و) ذَيَّرَ (النَّاقَةَ : صَرَّها لِئلاَّ يُؤَثِّر فيها التَّوادِى) . أَى من الصِّرار . جمع تَوْدِيَة . وهى الخَشبَة التى يُشَدُّ بها خِلْفُ النّاقة . أَو لِكَيْلا يَرْضَعَها الفَصِيلُ . حكاه اللِّحْيَانِىّ .

وأَنشد الكِسَائىّ :

قَدْ غاثَ رَبُّك هٰذا الخَلْقَ كُلَّهُمُ
بِعَامِ خِصْبٍ فعاشَ النَّاسُ والنَّعَمُ .
وأَبْهَلُوا سَرْحَهُمْ مِن غَيْرِ تَوْدِيَةٍ
ولا ذِيَارٍ وماتَ الفَقْرُ والعَدَمُ (٢)

(١) اللسان هنا «فراح الذيار عليها صحيحا» أما مادة (حشك) فكالأصل وفى مادة (ضنك) فى اللسان صدره ونسب لأبى ذؤيب وفى التاج كذلك إلا أنه أكمله عن الصاغانى كما هو هنا وعقب الصاغانى عليه بقوله «لم أجد البيت فى قصيدته المذكورة فى ديوان الهذليين وهى ثلاثة وعشرون بيتا» .

(٢) اللسان والصحاح .

(أَو السِّرْقِينُ قَبْلَ الخَلْطِ بالتُّرابِ) يُسَمَّى (خُثَّة) . بضم الخاءِ المُعْجَمَة وتَشْدِيد المُثَلَّثَة . (فإِذا خُلِطَ فهو ذِيرَةٌ . بالكَسْر . فإِذا طُلِىَ بِه على الأَطْبَاءِ فهو ذِيَارٌ) . وهٰذا التَّفصِيل عن اللَّيْث .

و(ذَارَه يَذَارُه : كَرِهَه) . والأَشْبَهُ أَن يكون هٰذا وَاوِيًّا . فالمُنَاسب ذِكْرُه فى ذور .

(وذُيِّرَ فُوهُ تَذْيِيرًا : اسْوَدَّت أَسنانُه) . قاله اللَّيْثُ .

(فصل الراء) مع الراء

[ر ى ر] *

(الرَّيْرُ) . بفَتْح فسُكون : (المَاءُ يَخرُجُ من فَمِ الصَّبِىِّ) .

(و) قال اللِّحْيَانِىّ : الرَّيْر : (الذى كان شَحْماً فى العِظَامِ ثمّ صارَ ماءً أَسْوَدَ رَقيقاً) . قال الراجز :

* والسَّاقُ مِنِّى بادِيَاتُ الرَّيْرِ * (١)

(١) الصحاح . واللسان وقبله فيه مشطوران .

أى أنا ظاهرُ الهُزَالِ ، لأَنه دَقَّ عَظْمُه ورَقَّ جِلْدُه فظَهرَ مُخُّه .

(أَو) الرَّيْر : (الذَّائبُ من المُخّ) ، الفاسدُ من الهُزَال ، (كالرِّير) ، بالكَسْر ، (والرَّار) . يقال : مُخٌّ رَارٌ ورَيْرٌ وريرٌ . أَى ذائبٌ . وقال أَبو عَمْرو : مُخٌّ رِيرٌ ورَيْرٌ ، للرَّقيق . وفى حديث خُزَيْمَةَ وذَكَرَ السَّنَةَ فقال «تَركَتِ المُخَّ رَارًا» ، أَى ذائباً رَقيقاً ، للهزال وشِدَّةِ الجَدْب .

(وريرَ القَوْمُ : أَخْصَبُوا . كرُيِّرُوا) . بالتَّشْدِيد .

(و) رَارَ الرَّجُلُ و (أَرارَ اللهُ مُخَّه : رَقَّقَه) . وكذا أَرارَه الهُزالُ .

(ورَيَّرُوا) ، أَى القَوْمُ والمالُ : (غَلَبَهُم السِّمَنُ) من الخصب . (كرُيِّرُوا) ، بالضَّم ، (و) رُيِّرَت (البِلادُ : أَخْصَبَت ، و) رَيَّرَت (أَولادُ المالِ : سَمِنُوا حتى عَجَزُوا عن الحَرَكَةِ) وتَثاقَلُوا .

(والرَّائِرَةُ : الشَّحْمَةُ تكونُ فى الرُّكْبَةِ طَيِّبَةً . كالمُخّ) .

قالَه الفَرَّاءُ . وأَنشد :

كرَائِرَةِ النَّعَامَةِ لوْ يُدَاوَى
بِرَيَّا نَشْرِهَا بَرَأَ السَّقِيمُ (١)

(ورَارَانُ) ، كسَاسَانَ : (ة بأَصفهانَ ، منه) ، كذا فى النُّسَخ . والصَّواب منها (زيدُ بنُ ثابت) ، كذا فى النُّسَخ : والصَّواب بَدْرُ بنُ ثابِت ابن رَوْح بن محمّد الرّارَانِىّ الأَصْبَهَانىّ الصُّوفىّ . كُنيتُه أَبوالرَّجاءِ . عن جَدِّه ، مات سنة ٥٣٢ وجَدُّه هو أَبو طَاهِرٍ رَوْحُ بن محمّد بن عبد الواحد بن العَبّاس الصُّوفىّ . عن أَبى الحَسَن عَلِىّ بن أَحْمَدَ الجُرْجَانِىّ . وعنه أَبُو القاسم هِبَةُ الله بن عبد الوارث الشِّيرازىّ وغيره . مات سنة ٤٩١ (وابنُه خَلِيل) بنُ أَبِى الرَّجاءِ بَدْرٍ ، سمع الحدَّادَ ، وعنه ابنُ خَلِيل ، وابنُه مُحمَّد بنُ خَلِيل . (وابنُ أَخِيه محمّدُ بنُ محمّد بنِ بَدْرٍ» عن غانِم بن أَحمدَ الجلودىّ . (المحدِّثون) .

(١) التكملة وفيها « بَرِئَ السقيم » والمعنى واحد

[] ومما يستدرك عليه :

رَارَانُ[1] : مَحلّة ببُرُوجِرْدَ ، منها أبو النَّجْم بَدرُ بن صالحٍ الصَّيدلانىّ البُرُوجِرْدِىّ الرّارَانىّ ، تفقَّه ببغداد على الكِيَا الهَرّاسىّ ، وسَمع وحَدَّثَ ومات سنة ٥٤٧ قاله الذَّهَبِىّ.

[] ومما يُستَدْرَك عليه :

رَاوَرُ ، كشَاوَر : مدينةٌ كَبِيرةٌ بالسِّند ، فتَحها محمّد بن القاسم الثّقفىّ ابنُ أَخِى الحَجّاج بن يوسف.

[ر ى ش ه ر]

(رِيشَهْرُ ، بكَسْر الراءِ وفَتْح الشِّين المُعْجَمَة) ، أهمَلَه الجَماعَة ، وهو (د . بخُوزِسْتَانَ) ، جاءَ ذِكْرُه فى الفُتُوح

(فصل الزّاى) مع الرّاءِ

[ز أ ر] *

(الزَّأْرُ والزَّئِيرُ : صَوْتُ الأَسَدِ من صَدْرِهِ ، كالتَّزَؤُّرِ) ، على تَفَعُّل .

قِيل لابْنَةِ الخُسِّ : أَىُّ الفحَالِ أَحمَدُ ؟ قالت : أَحْمَر[1] ضِرْغَامَة ، شَدِيدُ الزَّئِير ، قَلِيلُ الهَدِير . وفى الحَدِيث : «فسَمِع زَئِيرَ الأَسَد . قال ابنُ الأَثِير : الزَّئِير : صَوْتُ الأَسَدِ فى صَدْره .

(وقد زَأَرَ كضَرَب ومنَع وسَمِع) يَزْئِر ويَزْأَرُ زَأْرًا وزَئِيرًا : صاح وغَضِبَ . وقد ذكرَ الجَوْهَرِىّ الأُولَى والثّانية ، والثّالثة نَقَلَها الصّغانِىّ ، وكذٰلك تَزَأَّرَ الأَسَدُ . (وَأَزْأَرَ ، فهو زائِرٌ وزَئِرٌ) ، ككَتِف ، (ومُزْئِرٌ) ، كمُحسِن . قال الشاعر :

ما مُخْدِرٌ حَرِبٌ مُسْتَأْسِدٌ أَسِد
ضُبَارِمٌ خادِرٌ ذُو صَوْلَةٍ زَئِرُ[2]

(و) من المَجاز : زَأَرَ (الفَحْلُ : رَدَّدَ صَوْتَه فى جَوْفِه ثمّ مَدَّه) ، وقِيل زَأَرَ الفَحْلُ فى هَدِيرِه يَزْئِر ، إذا أَوْعَدَ . قال رُؤْبَةُ :

*يَجْمَعْنَ زَأْرًا وهَدِيرًا مَحْضَا[3] *

(١) فى معجم البلدان (رازان) بعد الألف زاى وآخره نون . . . ورازان أيضا محلة ببروجورد ينسب إليها أبو النجم زيد بن صالح بن عبد الله الرازانى من أهل الفقه .

(١) فى اللسان : (حمر) ضر «غامة» .

(٢) اللسان والصحاح .

(٣) الديوان ٨٠ واللسان .

(والزَّأْرَةُ : الأَجَمَةُ) . أَصلُه الهَمْزَة(١)

يقـــال : أَبـو الحـارِث مَرْزُبـانُ الزَّأْرَةِ ، أَى رئيس الأَجَمــة ومُقَدَّمُهـا .

(و) الزأْرَةُ(٢) : كُورَةٌ بالصَّعيــد .

(و) الزَّأْرة : (ة بأَطْرَابُلُسِ الغَرْب) منهـــا إبـراهيم الـزَّارِىّ ، هـكذا ضَبَطَـه السِّلَفِـىّ . (و) الزَّأْرَةُ : (ة) كَبِيـرَة (بالبَحْـرَيْنِ) لعَبْـدِ القَيْس (وبهـا عَينٌ مَعْرُوفَةٌ) يُقَال لهـا عَيْنُ الزَّأْرَةِ . قاله أَبـو مَنْصُـور . وقيل : مَرْزُبَانُ الزَّأْرَةِ كان منهـا . وله حديثٌ معــروف .

[] ومما يستدرك عليــه :

زَأْرَةُ : حَىٌّ من أَزْدِ السَّرَاة(٣) .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الزَّئِرُ من الرِّجال : الغَضْبانُ المُقاطِـعُ لِصاحِبه .

(١) قوله « أصله الهمزة » يدل على أنه يخفف فيصير بدون همـزة .

(٢) فى معجم البلدان : الزارة : كورة بالصعيد قرب قفط . والزارة أيضا من قرى طرابلس الغرب . والزارة قرية كبيرة بالبحرين . وهذه الأخيرة فى التكملة مهموزة .

(٣) فى الاشتقاق ٤٩١ « زارة » بدون همز وفى مطبوع التاج « أزدسراة »

وقال أَبـو مَنْصُـور : الزَّابِـرُ :(١) الغَضْبان وأَصلُه الهَمْز [يقال](٢) زأَر الأَسَدُ فهو زَائِـر ، ويقال للعـدوّ زائرٌ ، وهم الزَّائِرون . وقال عَنْتَرةُ :

حَلَّت بأَرْض الزَّائرِين فأَصْبَحَتْ
عَسِرًا عَلَىَّ طِلابُهَا ابْنَةَ مَخْرَمِ (٣)

قال بعضهـم : أَرادَ أَنهـا حَلَّـت بأَرض الأَعْداءِ .

وقال ابنُ الأَعـرابِىّ : الزائـــر : الغَضْبانُ ، بالهمز ، والزايِرُ : الحَبِيب . قال : وبيت عَنْتَرة يُرْوَى بالوَجْهَيْن ، فمَنْ هَمَز أَرادَ الأَعداءَ ، ومَنْ لم يهمز أَرادَ الأَحبابَ .

وسَمِـعَ زَئِيـرَ الحَرْبِ فَطَار إليها ، وهو مَجاز .

ولفلانٍ زَأْرَةٌ عامِرَةٌ . وهو فى زَأْرَته : فى بُسْتَانِه .

وتَرَكْتُه فى زَأْرَةٍ من الإِبِلِ أَو الغَنَم

(١) فى مطبوع التاج الزير . والمثبت من اللسان .

(٢) زيادة من اللسان والكلام متصل فيـه .

(٣) ديوانه من معلقته واللسان والصحاح .

[: فى] (١) جماعَـةَ كَثِيفة منهـا . كالأَجَمةِ ، وهو مَجاز .

[ز أ ب ر] *

(الزِّئْبِرُ ، كضِبْئِلٍ) (٢) أَى بكسْر الأَوّل والثّالث ، (وقد تُضمّ الباءُ) . وهٰذه عن ابْنِ جِنِّـى ، وقد ذكَرهما ابنْ سِيدَه . (أَو هو لَحْنٌ) غيـرُ مَسْمُوع . أَى ضَمّ البَاءِ ، وفى نُسخَة شَيْخنـا ، أَو هى أَى الـكَلِمَة أَو اللُّغَة . قال شيخُنَا : وقد أَثْبَتَهـا فى « ضبـل » دون تعقّب . وجعلهما من النَّظَائر والأَشْبَاه . وبَسَط الـكَلاَم فيـه العَلَمُ السَّخَاوِىّ فى سِفْرِ السَّعَادَة : (ما يَظْهَرُ من دَرْزِ الثَّوْب) . وقال بعضُهُم : هـو ما يَعْلُـو الثَّوْبَ الجَدِيدَ مثْـل ما يَعْلُو الخَزَّ . وقـال أَبو زيـد : زِئْبـرُ الثَّوبِ وزِغْبِـرُه . وقال اللّيثُ : الزِّئْبُر بضَمّ البَاءِ : زِئْبِرُ الخَزِّ والقَطِيفة والثَّوبِ ونَحْوِه . ومنه اشـتُقّ ازبِئْـرارُ الهِـرِّ ، إِذا وَفَـى شَعَرُه وكَثُرَ ، (كالزَّوْبَرِ) ، كجَوْهر . (والزُّؤْبُرِ) ، كقُنْفُذٍ ، مهموزًا . (وقد زَأْبَـرَ) الثَّوْبُ : صـار لـه زِئْبـرٌ . (وزَأْبَرَهُ : أَخرجَ زِئْبِرَه . فهو مُزَأْبِـرٌ ومُزَأْبَرٌ) . الرجـل مُزَأْبِرٌ . والثَّـوبُ مُزَأْبَرٌ .

(و) يقال : (أَخَـذَهُ بزَأْبَرِهِ . أَى أَجْمعَ) . وفى المحكم : أَى بجَميعـه . وكذٰلك بزَغْبَرِه وبزَبَرِه (١) وبزَوْبَرِه ، وسَيَـأْتى قريبـاً :

وقال الصَّغَـانىّ : كِسَـاءٌ مُزَيْبِـر ومُزَوْبِـر . لُغَتَانِ فى مُزَأْبر ومُزَأْبَر ، عن الفَرّاءِ .

[ز ب ر] *

(الزَّبْرُ : القَوِىُّ الشَّدِيدُ) من الرجال . وهو مُكَبَّر الزُّبَيْر : وفى حَدِيثِ صَفِيَّة بِنْتِ عَبْدِ المُطَّلب :

كَيْـفَ وَجَـدْتَ زَبْـرَا
أَأَقِطـاً وتَمْـرَا
أَو مُشْمَعِـلاًّ صَقْـرَا (٢)

(كالزِّبِرِّ . كطِمِرٍّ) . وهٰذه عن أَبى

(١) زيادة من الأساس .
(٢) فى إحدى نسخ القاموس « كزبرج » .

(١) فى مطبوع التاج « وبزبيره » وانظر مدة (زبر) .
(٢) اللسان .

عَمْرٍو . وقال أَبو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىّ (١) :

* أَكون ثَمَّ أَسَدًا زِبِرًّا *

(و) من المَجاز : الزَّبْر (العَقْلُ) والرَّأْى والتَّماسُكُ . ومالَه زَبْرٌ ، أَى مالَه رَأْىٌ . وقيل : مالَه عَقْلٌ وتَماسُكٌ . وهو فى الأَصل مَصْدَر . وماله زَبْرٌ ، وَضَعُوه على المَثَل ، كما قالوا : مالَه جُولٌ (٢) وفى الحَديث « الفَقِير الذى لا زَبْرَ له » ، أَى عَقْل يَعتَمِد عليه .

(و) الزَّبْر : (الحِجَارَةُ . و) الزَّبْر : (طَىُّ البِئْرِ بِها) ، أَى بالحِجارة . يقال : بِئْر مَزْبُورة .

وزَبَرَ البِئْرَ زَبْرًا : طَوَاهَا بالحِجَارَة وقد ثَنَّاه بَعْضُ الأَغْفَال وإِن كَان جِنْساً فقال :

حتَّى إِذا حَبْلُ الدَّلاَّءِ انْحَلاَّ
وانْقاضَ زَبْرَا حَالِهِ فابْتَلاَّ (٣)

(و) الزَّبْر : (الكلامُ) . هٰكذا هو مَوجود فى سائر أُصول الكتَاب . ولم أَجد له شاهِدًا عليه ، فلْيُنْظَر .

(و) الزَّبْر : (الصَّبْرُ) . يقال : ماله زَبْرٌ ولا صَبْرٌ . قال ابنُ سِيده : هٰذه حكَايَة ابنُ الأَعْرَابِىّ . قال : وعندى أَنَّ الزَّبْرَ هنا العَقْل .

(و) الزَّبْر : (وَضْعُ البُنْيَانِ بعضِه على بَعْض) .

والزَّبْر : (الكِتابةُ) . يقال : زَبَرَ الكِتَابَ يَزبُره ويَزبِره زَبْرًا : كَتَبَه . قال الأَزهَرِىّ . وأَعْرِفُه النَّقْش فى الحِجَارَة . وقال بعضُهم : زَبَرْت الكِتَابَ إِذا أَتقَنْتَ كِتابَتَه .

(كالتَّزْبِرَة) . قال يَعْقُوب : قال الفَرَّاءُ : ما أَعرِف تَزْبِرَتى . فإِما أَن يَكُون مَصْدرَ زَبَرَ أَى كَتَب . قال : ولا أَعرِفُها مُشَدَّدَةً . وإِمَّا أَنْ يَكُون اسماً كالتَّنْبِيَة لمُنْتَهى الماء . والتَّوْدِيَة للخَشَبة التى يُشَدُّ بها خِلْفُ النَّاقَة ، حكاهَا سِيبَوَيه . وقال أَعرابِىّ . لا أَعرِف تَزْبِرَتى ، أَى كِتابَتِى وخَطِّى .

(١) اللسان والصحاح ، والتكملة والرواية فيها : هيجت منى أسدا . . والرجز للمرار بن سعيد الفقعسى .
(٢) فى مطبوع التاج « حول » والمثبت من اللسان . والجول العقل ويؤيده مابعده .
(٣) اللسان .

(و) الزَّبْر: (الانْتِهارُ). يقال: زَبَرَه عن الأَمْر زَبْرًا: انْتَهَره. وفى الحديث: «إذا رَدَدْتَ على السّائل ثَلاثاً فلا عَلَيْكَ أَن تَزْبُرَه» أَى تَنْتَهِره[1] وتُغلِظ له فى القَوْل والرَّدّ.

(و) الزَّبْر: الزَّجْر و(المَنْعُ والنَّهْىُ). يقال: زَبَرَه عَنِ الأَمْر زَبْرًا، نَهاه ومَنَعَه، وهو مَجاز. لأَنَّ مَنْ زَبَرْتَه عن الغَىّ فقد أَحْكَمْتَه. كَزبْرِ البِئْر بالطَّىّ. (يَزْبُر). بالضّمّ. (ويَزْبِرُ). بالكسر. (فى الثّلاثة الأَخيرة). الكَسْر عن الكِسائىّ فى مَعْنَى المَنْع. أَى النَّهْى والمَنْع والانتهار. وهٰذا التَّخْصِيصُ يُخالِف ما فى الأُمّهات من أَن الزَّبْر بمعْنَى النَّهْى والانتهار مُضارعه يَزْبُر، بالضَّمّ فقط. وبأَنَّ الزَّبْر بمعنَى الكِتابة يُسْتَعْمَل مُضارِعه بالوَجْهَيْن، كما تقدّم، إلاّ أَن يُجاب عن الأَخير بأَنَّ المُرادَ بالثّلاثة الكِتابَة والانْتِهار والمَنْع. وأَمّا النَّهْى ففى مَعْنَى الانْتِهار ليس بِزائد عَنْه، وفيه تأَمُّل.

(١) فى اللسان والنهاية: تنهره.

(و) الزِّبْرُ. (بالكسر: المَكْتوبُ ج زُبُورٌ). بالضّمّ. كقِدْر وقُدُور. ومنه قرأَ بعضهم: ﴿وآتَيْنا داوُودَ زُبُورًا﴾[1]. قلت: هو قِراءَة حَمْزة.

(و) فى حَديث أَبى بَكْر رَضِى الله عنه «أَنّه دَعَا فى مَرضه بدَوَاة ومِزْبَر. فكَتَب اسمَ الخَليفَة بَعْدَه». (المِزْبَرُ). كمِنْبَر: (القَلَمُ). لأَنه يُكْتَبُ به.

(والزَّبُورُ). بالفتح: (الكِتَابُ. بمعنَى المَزْبُور. ج زُبُرٌ). بضَمَّتَيْن كرَسُول ورُسُل. وإنّما مَثَّلْتُه به لأَن زَبُورًا ورَسُولاً فى معنى مَفْعُول. قال لَبِيد:

وجَلاَ السُّيُولُ عن الطُّلُول كأَنَّها
زُبُرٌ تُخِدّ مُتُونَها أَقْلامُها[2]

(و) قد غَلَب الزَّبُور على (كِتاب داوودَ. عليه) وعلى نَبِيِّنا أَفْضَل الصلاة و(السّلام). وكُلُّ كِتاب زَبُور. قال الله تعالى ﴿ولَقَد كَتَبْنَا فى الزَّبُور

(١) سورة النساء الآية ١٦٣ ورواية حفص عن عاصم «زبورا» بفتح الزاى.
(٢) اللسان، وفى الديوان ٢٩٩: «تجد متونها».

مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾ [1] ، قال أَبو هُرَيْرَة . الزَّبُور : ما أُنزِل على دَاوودَ ، مِنْ بَعْدِ الذِّكر : من بعد التَّوْراة . وفى البصائر للمُصَنِّف : وسُمِّىَ كِتَابُ دَاوودَ زَبُورًا ، لأَنَّه نَزَلَ من السَّماءِ مَسْطُورًا .

والزَّبُور : الكِتَابُ المَسْطُور . وقيل هو كُلّ كِتَاب يَصْعُب الوُقُوفُ عليه من الكُتُب الإِلٰهِيَّة . وقيل : هو اسمٌ للكِتَاب المَقْصُور على الحِكْمَة العَقْلِيَّة دُونَ الأَحْكَام الشَّرْعِيَّة والكتاب لِما يَتَضَمَّن الأَحكامَ . وقرأَ سَعِيد ابنُ جُبَيْر «فى الزُّبُورِ» وقال : الزُّبُور : التَّوراة والإِنْجِيلُ والقرآنُ . قال : والذِّكر : الذى فى السَّماءِ . وقيل : الزَّبُور فَعُول بمَعْنَى مَفْعُول ، كأَنَّه زُبِرَ أَى كُتِبَ .

(والزُّبْرَةُ ، بالضَّمّ) : هَنَةٌ ناتِئَةٌ من الكَاهِل ، وقِيلَ : هو (الكَاهِلُ) نَفْسُه . يقال : شَدَّ للأَمْرِ زُبْرَتَه ، أَى كاهِلَه وظَهْرَه . (وهو أَزْبَرُ ومُزْبِرٌ) ، هٰكذا كأَحْمَد ومُحسِن فى سائر الأُصول وهو وَهَمٌ ، والصَّوابُ : وهو أَزْبَرُ ومَزْبَرَانِىٌّ [1] (أَى عَظِيمُها) أَى الزُّبْرَةِ زُبْرَةِ الكاهِل . يقال : أَسَدٌ أَزْبَرُ ومَزْبَرانِىٌّ ، والأُنْثى زَبْرَاءُ ، وسيأْتى فى المُسْتَدْرَكات .

(و) الزُّبْرَةُ : (القِطْعَةُ من الحَدِيدِ) الضَّخْمَةُ ، (ج زُبَرٌ) ، كصُرَد ، (وزُبُرٌ) ، بضَمَّتَيْن . قال الله تعالى : ﴿آتُونِى زُبَرَ الحَدِيدِ﴾ [2] وقوله تعالى : ﴿فتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُم زُبُرًا﴾ [3] أَى قِطَعاً . قال الفرَّاءُ فى هٰذه الآية : مَنْ قرأَها بفَتْح الباءِ أَراد قِطَعاً . مثلَ قولِه تعالى : ﴿آتُونِى زُبَرَ الحَدِيد﴾ ، قال : والمعنى فى زُبَر وزُبُر واحدٌ ، ومِثْلَه قال الجَوْهَرِىّ . وقال ابن بَرِّىّ : مَن قرأَ زُبُرًا فهو جمع زَبُور لازُبْرة لأَنَّ فُعْلَة لا تُجْمَع على فُعُل ، والمعنَى : جَعَلُوا دِينَهم كُتُباً مختلفةً . ومن قَرأَ زُبَرًا ، وهى قراءَة الأَعْمش ، فهى جمع زُبْرَة ، فالمَعْنَى تَقَطَّعُوا قِطَعاً . قال : وقد يجوز أَن يكون جَمْعَ زَبُورٍ ، وقد

(1) سورة الأنبياء الآية ١٠٥ .

(1) هى رواية إحدى نسخ القاموس .
(2) سورة الكهف الآية ٩٦ .
(3) المؤمنون الآية ٥٣ .

تَقَدَّم . وأَصلــه زُبُرٌ ثــم أُبــدِل من الضَّمَّة الثَّانِيــَة فَتْحَة ، كما حَكَــى بَعضُ أَهْلِ اللغة أَنّ بعضَ العَرَب يقول فى جمــع جَدِيد : جُدَدٌ ، وأَصْلُهوقياسه جُدُدٌ ، كمــا قالُوا : رُكَبَات وأَصلــه رُكُبات ، مثل غُرُفــات ، وقد أَجازوا غُرَفَات أَيضاً ، ويُقَــوِّى هٰذا أَنَّ ابنَ خالَوَيْه حَكَى عن أَبِــى عَمْرو أَنــه أجازَ أَن يقْرَأَ زُبُــرًا وزُبْــرًا وزُبَــرًا ، فزُبْرًا بالإِسكان هو مخفَّــف من زُبُــر كعُنْق مُخفَّف من عُنُق . وزُبَرٌ بفتــح البــاءِ مخفّف أَيضاً من زُبُــر ، بردّ الضَّمَّة فَتْحةً ، كتَخْفِيــف جُــدَد من جُدُد . هٰذا وقــد فَاتَ المُصَنِّفَ جمعُ الزُّبْرَة بمَعْنَى الــكاهل ، قالوا : يُجْمَع على الأَزْبار ، وأَنشدوا قَولَ العَجَّاج :

* بِهَا وقَدْ شَدُّوا لهَا الأَزْبارَا[1] *

وأَنــكره بَعْضُهم وقالوا : لايُعرَف جَمْــع فُعْلَة على أَفْعَال .وإِنما هو جَمْع الجَمْــع كأَنّه جَمَع زُبْرة على زُبَــــر وجَمَــع ، زُبَرًا على أَزْبــار ، ويكــون جَمْع زُبْرَة[1] على إِرادَة حَذْف الهاءِ .

(و) الزُّبْرَة : (الشَّعْــرُ المجتمــعُ بينَ كَتِفَىِ الأَسَد وغيرِه) ، كالفَحْل . وقال اللَّيْثُ : الزُّبْرة : شَعْــرٌ مُجْتَمِــعٌ على مَوْضِــع الــكَاهِلِ من الأَسَد وفى مِرْفَقَيْه ، وكُلُّ شَعْــرٍ يــكون كذٰلك مُجْتَمِعــاً فهــو زُبْــرةٌ .

(و) زُبْــرةُ الحَدَّاد : (السِّنْدَانُ) .

(و)من المَجَاز : الزُّبْرَة : (كَوْكَبٌ من المَنَازِل) ، على التَّشبيــه بزُبْــرةِ الأَسدِ . قال ابن كِنَاسَةَ : من كَواكب الأَسَد الخَرَاتَان . (وهما كَوْكَبــان نَيِّــرَان بــكاهلَىِ الأَسَد) ، بينهمــا قَدْرُ سَوْطٍ (يَنْزِلُهُمَا القَمَــرُ) ،وهــى ثمانيــة[2] .

(والأَزْبَــرُ : المُــؤذِى) ، نقلــه الصّاغانِــىّ .

(وزَبْرَاءُ[3] : بُقْعَةٌ قُرْبَ : تَيْمَاءَ) ، نقله الصَّاغانِــىّ .

(١) الديوان ٢٤ والسان .

(١) بهامش مطبوع التاج : « قوله : ويكون جمع زبرة .. الخ ، هــكذا بخطه بالواو ، ومثله فى اللسان ولعل الأنسب :أو فيكون ، جوابا آخر » .

(٢) فى اللسان : وهى كلها ثمانية .

(٣) فى القاموس:«الزبراء» وفى نسخة منه «زبراء» . =

(و) زَبْرَاءُ: (جَارِيَةٌ سَلِيطَةٌ) كانت (للأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ) التَّمِيمِىّ المشْهُور فى الحِلْم. وكانَت إذا غَضِبَت قال الأَحْنَفُ: «هاجَتْ زَبْرَاءُ». فصارت مَثَلاً لكلّ أَحد حَتَّى يقال لكُلّ إنسان إذا هَاجَ غَضَبُه: هَاجَتْ زَبرَاؤُه.

وفاته: زَبْراءُ: مَولاة بنى عَدِىّ. عن حَفْصةَ. وزَبْرَاءُ مَولاةُ علىٍّ. عنه. والزَّبْرَاءُ بِنْتُ شَنٍّ. فى نَسَب قُضَاعَةَ.

(وزَبرَانُ. محرّكةً: ة. بالجَنَد) من اليَمَنِ. (منها زَيدُ بنُ عبدالله الفَقيهُ) الزَّبَرَانىّ. (وزِبَارُ بنُ مَيْسورٍ) الفَتْحِ.

(والزُّبَيْر، بضمّ الزاى وفتح الباءِ)، - ولو قال: مُصغرا. أَو اقْتصَرَ على قَوْله بالضمّ كان أَخْصرَ. كما هو عادَتُه - (ابنُ العَوَّام) أَبو عَبْدِ الله القُرَشِىّ الأَسَدِىّ. حَوَارِىّ رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم. قتلَه عُمَيْر[1] بنُ جُرْمُوزٍ بَغْياً وظُلْماً. وقد أَلَّفْت فى نَسَب وَلَده كُرّاسة لَطِيفة. (و) الزُّبَيْر (بنُ عبد الله) الكِلابىّ، أَدركَ الجاهليَّة. ويقال: إنه رَأَى النَّبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم. (و) الزُّبَيْر (بنُ عُبَيْدَةَ) الأَسَدِىّ. من المهاجرين. قَديمُ الإسلام. ذَكَره ابنُ إسحاق. (و) الزُّبَيْر (بنُ أَبى هالَةَ). رَوَى وائلُ بنُ داوودَ عن البَهِىّ عنه. (صَحابيون).

(والزَّبِيرُ. كأَمِيرٍ: الدَّاهِيَةُ). قاله الفَرَّاءُ. كالزَّوْبَر. وأَنْشَدَ لِعَبْدِ الله ابْنِ هَمَّام السَّلُولِىّ:

وقدْ جَرَّبَ النَّاسُ آلَ الزُّبَيْرِ
فلاقَوْا مِنَ الِ الزُّبَيرِ الزَّبِيرا[1]

(و) الزَّبِير: اسمُ (الجَبَلِ الذى كَلَّمَ اللهُ تعالى عليه) سيّدنا (مُوسَى عَلَيْه) وعلى نَبِيِّنا أَفضلُ الصَّلاةِ و(السَّلام). وقد أَجمعَ المُفَسِّرونَ على أَن جَبَلَ المُنَاجاةِ هو الطُّور. قال شيخُنا وقد يُقَال: لامنافاة. فتأَمَّلْ.

قلْت: وقد جاءَ ذِكرُه فى الحَدِيث.

= وفى معجم ياقوت (زبراء) موضع فى بادية الشام قرب تيماء له ذكر فى الفتوح أيام أبى بكر.

(١) فى الاشتقاق ٢٥٣ وجمهرة أنساب العرب ٢٢١ ومادة (جرمز) «عمرو».

(١) التكملة. والجمهرة ١/٢٥٥ وفى اللسان لم ينسب.

زبر

وكأَنَّه اسمٌ لموضِع مُعَيَّنٍ من الطُّور . وهو الذى وَقَع عليه التَّجلّى فاندكَّ ولم يَبْقَ له أَثَرٌ . وأما الطُّور فإنه اسْم للجَبَلِ كُلِّه . وهو باقٍ هَائلٌ . وحينئذٍ لا منافاة ، ولا أَدرى ما وَجْهُ التأَمُّلِ فى كلام شَيْخِنا ، فَلْيُنْظر .

(و) الزَّبِيرُ : (الحَمْأَةُ) . نقله الصَّاغانىّ .

(و) الزَّبِيرُ (بنْ عبدِ اللهِ الشَّاعرُ . وجَدُّه الزَّبِيرْ) أَيضاً . فهو الزَّبِير ابنُ عَبْدِ اللهِ بن الزَّبِير . (وعبدُ الله) والدُ هٰذا (هو القائلُ لعبدِ اللهِ بنِ (الزُّبَيْر) بن العَوَّام (لَمَّا حَرَمه) من العَطَاءِ : (لَعَنَ اللهُ ناقةً حَمَلَتْنى إِليك . فقال له) سيِّدنا عبدُالله : (إِنَّ وراكِبَها أَى إِن اللهَ لعَنَ الناقةَ وراكِبَها . فاكْتفَى .

(و) الزَّبِيرُ : (ع) بالبادِيَة (قُرْبَ الثَّعْلَبِيَّة) . نقله الصَّغانىّ .

(و) الزَّبِيرُ : (الشىْءُ المكتوبُ) ، فَعِيلٌ بمعنَى المَفْعُول .

(وعبدُ الرحمٰنِ بن الزَّبِير) . كأَمِير (بنِ باطِى[1] : صحابِىٌّ) . قال ابنُ عبدِ البَرّ : هو ابن الزَّبِير ابن باطِيَا القُرَظِىّ . واختُلِف فى الزَّبِيْر بن عبد الرحمٰن . فقيل : هو بالفَتْح كجَدِّه . وقيل : مُصَغَّرٌ . وهو الذى جَزَم به البُخارِىّ فى التَّارِيخ . قاله شيخُنا .

قلْتُ : وقد راجعتُ تاريخَ البُخَارِىّ فوجَدْتُ فيه كما قالَه شيخُنا مَضْبُوطاً بضَبْط القَلَم قال : وروى عنه مِسْوَر بن رِفَاعةَ المَدَنىّ . ونَقَل شيخُنا عن علاَّمة الدُّنْيا الحَفِيدِ بن مَرْزُوق : الزَّبِير . بالفَتْح . فى اليهود . وفى غيرهم من أَنواع العرب بالضَّمّ . قال : ونقَل قريباً منه ابن التِّلِمْسَانِىّ فى شَرْح الشِّفَاء .

قلْتُ : ولم يُبيِّنَا وَجْهَ ذٰلك . ولعلَّه تَبَرُّكاً باسم الجَبَل الذى وَقَع عليه الكلامُ لنَبِيِّهم سَيِّدنا موسى عليه السلام .

(١) فى القاموس : « باطَى » .

(والزَّبِيرَتَانِ) ، بالفَتْح : (ماءَتانِ لطُهَيَّةَ) من أَطْرَاف أَخازِم جُفَاف ، حيث أَفْضَى فى الفَرْع . وهو أَرضٌ مُسْتَوِية . وقال أَبو عُبَيْدَة مَعْمَرُ بنُ المُثَنَّى : هما رَكِيَّتان . ونَقَلَه عنه السِّيوطىّ فى «المزهر» فى الأَسماءِ التى استُعمِلَت مُثَنًّى .

(وزَوْبرُ) ، كجَوْهَر : اسم (فَرَس مُطَيْرِ بنِ الأَشْيَمِ) الأَسَدىّ . وهى لا تَنْصَرِف للعلَمِيّة والتَّأْنِيث . (و) قال أَبو عُبَيْدَة وأَبُو النَّدَى . هى (فَرَسُ الجُمَيْحِ بْنِ) – هكذا فى النُّسخ والصواب أَنَّ الجُمَيح هو – (مُنْقِذ بن الطَّمّاحِ) الأَسَدىّ . (وفرَس أَخيه عُرْفُطَةَ) بن الطَّمّاح الأَسدىّ . نَقَلَه الصّاغانىّ هنا هكذا ، وسيأْتى له فى زرّة أَن الجُمَيح هو ابنُ مُنْقِذ . كما هنا للمصنّف . فانْظُرْه .

(و) يقال : (أَخَذَه بزَوْبَرِه) . وزَأْبَرِه) ، بفَتْح المُوَحَّدَة فيهما (وزَبَرِه) ، مُحَرَّكَةً ، (وزَبَوْبَرِه) ، كصَنَوْبَر ، هكذا فى سائر الأُصول ببَاءَيْنِ مُوحَّدَتَيْن . والصَّواب : زَنَوْبَره[1] بالنُّون بعد الزَّاى ، كما سيأْتى . وكذا زَغْبَره ، (أَى أَجْمَعَ) ،فلم يَدَع منه شَيْئاً . قال ابنُ أَحْمَر :

وإِن قالَ غاوٍ مَن مَعَدٍّ قَصِيدَةً
بها جَرَبٌ عُدَّتْ علىَّ بزَوْبَرَا[2]

أَى نُسِبَتْ إِلىَّ بكَمالها ولم أَقُلْها .

قال ابنُ جنّى : سأَلْتُ أَبَا علىٍّ عن تَرْك صَرْفِ زَوْبَرَ هنا فقال :عَلَّقَه عَلَماً على القَصِيدة . فاجتمعَ فيه التَّعْرِيف والتَّأْنِيث . كما اجتمع فى سُبْحانَ التَّعْرِيفُ وزيادةُ الأَلِفِ والنّون .

(ورَجَعَ بزَوْبَرِه[3] **، إِذا) جاءَ خائباً (لم يُصِب شيئاً) ولم يَقضِ حاجتَه .**

(وزَوْبَرُ الثَّوبِ) . كجَوْهَر .(وزُوبرُه

---

(1) فى نسخة من القاموس : وزنَوْبره .

(2) اللسان والصحاح ، والتكملة وفيها :

وإِن قال غاوٍ من تَنُوخَ قصيدةً
بها جَرَبٌ عُدَّتْ علىَّ بزَوْبَرَا

وتَنَحَّلَه الفرزدق فقال :

إِذا قال غاوٍ من مَعَدٍّ قصيدةً
بها جَرَبٌ كانَتْ علىَّ بزَوْبَرَا

(3) فى نسخة من القاموس « بزَوْبرَ » .

بضمّتَيْن : زِنْبِرُهُ) ، وهو ما يَعْلو الثَّوْبَ الجديدَ كما يَعلو الخزَّ ، وقد تقدَّم .

(و) عن ابن الأَعرابِىّ : يقال (أَزْبَرَ) الرَّجلُ ، إذا (عَظُمَ جِسْمُه .
(و) أَزبَرَ ، إذا (شَجُعَ) .

(وازْبَأَرَّ الكلبُ : تَنفَّشَ) . قال المرّار بنُ مُنْقِذٍ الحَنْظَلِىُّ يصف فرساً :

فهْوَ وَرْدُ اللَّوْنِ فى ازْبِئْرارِهِ
وكُمَيْتُ اللَّوْنِ مالمْ يَزْبَئِرّْ [1]

(و) ازْبَأَرَّ (الشَّعرُ : انْتَفَشَ) : قال امرؤُ القَيْس :

لها ثُنَنٌ كخَوافِى العُقَا
بِ سُودٌ يَفِينَ إذا تَزْبَئِرّْ [2]

(و) ازْبأَرَّ (النَّبْتُ والوَبَرُ) : طَلَعَا و(نَبتَا) .

(و) ازبَأَرَّ (الرجلُ للشَّرّ : تَهَيَّأَ) . وقيل : اقشعَرَّ . وفى حديث شُرَيْح : « إنْ هى هَرَّتْ وازْبأَرَّتْ فلَيْس لها » أى اقشعَرَّت وانْتَفَشَت .

(٢) اللسان والصحاح .
(٣) الديوان ١٦٣ واللسان .

(وزَوْبَرَ الثَّوْبَ فهو مُزَوْبَرٌ ومُزَبْبَرٌ) إذا عَلاَهُ الزِّئْبرُ . لُغتَان فى مُزَأْبرٍ ومُزَأْبَرٍ . عن الفَرَّاءِ ، نقله الصَّاغانى [1] .

(وأَبُو زَبْرٍ) . بفَتْح فَسُكُون . (عبدُاللهِ بنُ العَلاَءِ بنِ زَبْرٍ) بنِ عطارف [2] الرَّبَعىّ العَبْدِىّ الدِّمَشْقىّ (مِن تابِعى التَّابِعِين) عن القاسِمِ بنِ مُحمَّد وسالم بنِ عبدِ الله بن عُمَر ، وعنه ابنُه إبراهيمُ والوليدُ بنُ مُسلِم ، وابنُ أَخيه القاضِى . وأَبو مُحمَّد عبدُ الله بنُ أحمد بنِ رَبِيعَة بنِ سَلْمَانَ بنِ خَالِد ابنِ عبد الرَّحْمنِ بن زَبْر ، ثِقَة . عن يُونُس الكديمىّ وغيره .
(وحَارِثَةُ وحِصْنٌ ابنَا قَطَنِ بنِ زَابِرٍ ، ككَاتِبٍ ، صَحَابِيّان) من بَنِى كَلْب . يقال : كتب النَّبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم كِتاباً لحارِثَةَ . ويقال فى أَخيه حِصْنٍ : حُصَيْنٌ ، مُصغَّرًا .

(١) الذى فى التكملة « وكساء مُزَبْبِرٌ ومُزَوْبِرٌ لغتان في مُزَابِرٍ ومزْأَبَرٍ » . وفي مادة (زأبر) الزِّئْبرما يظهر من دَرْز ، الثَّوْب . وقد زأبَرَ الثَّوْبُ ، وزأبرَه أخرج زِئبرَه وهو مُزَأْبِرٌ ومزَأْبَرٌ .
(٢) كذا ولعلها « عطاف » أو « عطارد » .

(و) أَبو عبد الله (محمدُ بنُ زِيَادِ بنِ زَبَّار، كشَدَّاد، الزَّبَّارِيُّ) الكَلْبِيّ، نِسْبة إلى جَدِّه المَذْكُور. (أَخْبَارِيٌّ) بَغْدادِيّ، عن الشَّرْقِيّ بن القُطَامِيّ[1] وعنه أَحمدُ بنُ مَنْصُور الرَّمَادِيّ: كثيرُ الرِّواية للشِّعْر. غير ثِقَة. قاله ابنُ الأَثير. ويقال فى زَبَّار هذا: زَبُّورٌ أَيضاً. وهكذا نَسَبَه بعضُهم.

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه:

زَبَرْتُه وذَبَرْتُه: قَرَأْتُه. قاله الأَصمَعِيُّ. ونقَلَه الفَاكِهِيّ فى شَرْح المُعَلَّقات.

وإذا انحرفَت الرِّيح ولم تَستَقِم على مَهَبٍّ واحِدٍ. قيل: ليس لها زَبْرٌ. على التَّشْبِيه. قال ابنُ أَحْمَر:

ولَهَتْ عليه كُلُّ مُعْصِفَة
هَوْجَاءَ ليس للُبِّهَا زَبْرُ[2]

شَبَّهَها بالنَّاقَة الهَوْجَاءِ التى كأَنّ بها هَوَجاً من سُرْعَتِها.

(1) فى مطبوع التاج «عن القطامى».
(2) اللسان والأساس.

والزُّبْرة، بالضَّمّ: الصُّدْرَة من كُلِّ دَابَّة.

والمَزْبَرَانِيّ: الأَسَد، قاله ابن سِيده، وأَنْشَد قولَ أَوْس بن حَجَر.

لَيْثٌ عليه من البَرْدِيّ هِبْرِيَةٌ
كالمَزْبَرَانِيّ عَيَّالٌ بأَوْصَالِ[1]

هكذا فسَّره بعضُهم. وقال خالدُ ابنُ كُلْثُوم: المَزْبَرَانِيّ: صفَةٌ للأَسَد. وقال ابنُ سِيدَه: وهٰذَا خَطَأٌ. وإنَّما الرِّوَايَة: كالمَرْزُبَانِيّ.

وكَبْشٌ زَبِيرٌ، كأَمير: عَظِيمُ الزُّبْرَة وقيل: مُكْتَنِزٌ. وقال اللَّيْثُ: أَى ضَخْمٌ. وقد زَبُرَ كَبْشُك زَبَارَةً. أَى ضَخُمَ. وقد أَزبَرْتُه أَنا إِزْبارًا.

والزَّبِير، كأَمير: الشَّدِيدُ من الرِّجَال. وهو أَيضاً الظَّرِيفُ الكَيِّس.

والزُّبَارَة بالضَّمّ: الخُوصَة حين تَخرُج من النَّواة. قاله الفَرَّاءُ.

(1) اللسان، والجمهرة 1/255. وفى الديوان/105: كمرزبانى. وفى مادة (رزب): ورواه المفضل كالمزبرانى - بتقديم الزاى - عيار بأوصال. بالراء. ذهب إلى زبرة الأسد، فقال له الأصمعى: يا عجباه الشىء يشبه بنفسه، وإنما هو المرزبانى.

وعن محمّد بن حَبِيب : الزَّوْبَر : الدّاهِيَة ، وبها فَسَّرَ بعضُهم قولَ ابنِ أَحْمَر :

وإنْ قالَ غاوٍ مِن تَنُوخَ قَصِيدَةً
بها جَرَبٌ عُدَّت عَلَيَّ بزَوْبَرَا (١)

وتَنَحَّلَه الفرزدَقُ فقال :

إذا قال غاوٍ من مَعَدٍّ قَصِيدَة
بها جَرَبٌ كانَت عليَّ بزَوْبَرَا (٢)

وقال ابن بَرِّيّ : زَوْبَرُ : اسمُ علمٍ للكَلْبَة مُؤَنَّث ، وأنشدَ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَر السابقَ . قال : ولم يُسْمَع بزَوْبر هذا الاسم إلاّ في شِعْره ، كالمَامُوسَةِ عَلَمٌ على النار ، والبَابُوس لحُوَارِ الناقَةِ ، والأُرنَة لِمَا يُلَفُّ على الرَّأس .

ومُزَبِّر ، كمُحَدِّث : اسمٌ .

وزَوْبَرُ : قريةٌ بمصر ، وقد دَخلتُها .

ويقال : تَزَبَّرَ الرجلُ ، إذا انْتَسَب

(١) الصحاح والتكملة . وفي اللسان : وإن قال عاو من معد . . الخ .
(٢) التكملة . ولم يرد في اللسان (زبر) . وفي المقاييس ٣/٤٤ قطعة من البيت : « عُدَّت علي بزوبرا » .

إلى الزُّبَيْر ، كتَقَيَّس . قال مُقَاتِل بنُ الزُّبَير :

وتَزَبَّرَتْ قَيْسٌ كأَنَّ عُيُونَهَا
حَدَقُ الكِلاَبِ وأَظْهَرتْ سِيمَاهَا (١)

وتَزبَّرَ الرجلُ : اقشعَرَّ من الغَضَب .

وزَبَرُ الجَبَلِ ، مُحرَّكةً : حَيْدُه .

وزَبَرَ القِرْبَةَ : مَلأَهَا .

وزَبَرْت المَتَاعَ : نَفَضْته . وجَزَّ شَعرَه فزَبَرَه : لم يُسَوِّه ، وكان بعضُه أطولَ من بَعْض .

وذَهَبَت الأَيّامُ بطَرَاءَته . ونَقَضَتْ زِئْبِرَه (٢) . إذا تَقادمَ عَهْدُه ، وهو مَجاز .

وزُبَارَةُ ، بالضَّمّ : لَقَب مُحَمَّد بن عَبْدِ الله بن الحَسَن بنِ عَلِيّ بن الحُسَيْن العَلَوِيّ ، لأَنه كان إذا غَضِبَ قيل : زَبَرَ الأَسدُ ، وهو بَطْنٌ كَبِيرٌ . منهم

(١) التكملة وجاء بعده فيها : ويروى : « إذا أقبلت قيس » .
(٢) في الأصل « ذهبت الأيام بطراوته ونقضت زبيره » . والمثبت من الأساس ، وأشار إلى ذلك بهامش مطبوع التاج وقال « قوله ونقضت زبيره ، كذا بخطه .

أَبو عليّ مُحمَّد بنُ أَحْمَد بن محمَّد شَيْخ العَلَوِيّين بخُرَاسَانَ . وابنُ أَخِيه أَبو مُحَمَّد يَحْيَى بنُ محمّد بنِ أَحمدَ . فَرِيدُ عَصْره .

وزُبَر كصُرَد : بَطْن من بنى سَامَةَ بنِ لُؤَىّ . وهو ابن وَهْب بن وثاق . وأَبُو أَحْمَد محمّدُ بنُ عُبَيْد الله الزُّبيرىّ إِلى جَدِّه الزُّبير بن عُمَر بن دِرْهمٍ الأَسَدىّ الكوفىّ . عن مالك ابن مغول . وعنه أَبو خَيْثَمة والقَوارِيرىّ .

وبأَصْبَهانَ زُبَيْرِيُّون يَنْتَسِبُون إِلى الزُّبَيْر بن مشكانَ جَدِّ يُونُس بنِ حبيب .

[ز ب ت ر] (١) *

(الزَّبَنْتَر ، كغَضَنْفَر) . أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ السِّكِّيت : هو الرجل (القَصِيرُ)(٢) . وأَنشدَ :

تَمَهْجَرُوا وأَيَّما تَمَهْجُرِ
وهمّ بَنُو العَبْد اللَّئِيم العُنْصُرِ

(١) فى اللسان (زبنتر) وجاءت بعد (زبغر) .
(٢) فى نسخة من القاموس « الرجل القصير » .

ما غَرَّهُمْ بالأَسَدِ الغَضَنْفَرِ
بَنِى اسْتِهَا والجُنْدُعِ الزَّبَنْتَرِ (١)

وقيل : الزَّبَنْتَر : القَصِير المُلَزَّزُ الخَلْق . (والرَّجلُ المُنْكَرُ فى قِصَرٍ) . قاله ابن السِّكِّيت .

(و)الزَّبَنْتَرُ : (الدَّاهِيَةُ . كالزَّبَنْتَرى) كقَبَعْثَرَى . عن ابن دُرَيد .

(و) عنه أَيضاً : يقال : (مَرَّ) فلانٌ (يَتَزَبْتَرُ عَلَيْنَا) . هكذا بالمُوَحَّدَةِ بعد الزّاى . (أَى) مَرَّ (مُتَكَبِّرًا) .

والزَّبَنْتَرة : التَّبَخْتُر . وذَكَره الأَزهرىّ فى التَّهْذِيب فى الخُمَاسِىّ .

[ز ب ط ر] *

(زِبَطْرَةُ . كقِمَطْرَة) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ والصَّاغانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان(٢) ، وهو اسم (د ، بين مَلَطْيَةَ .

(١) التكملة . والمشطوران الأول والرابع فى اللسان (زبنتر) . وفى مادة (هجر) المشطوران الأول والثانى . وجاء الرجز كملا فى مادة (جندع) وفى تهذيب الألفاظ ٢٤٩ .
(٢) مذكور فى اللسان . وبهامش مطبوع التاج « قوله : وصاحب اللسان كذا بخطه والأولى إسقاطه لأنه ذكره كما يعلم بمراجعته » .

وسُمَيْسَاطَ) من ثُغُـور الـرُّوم . (و) . هو اسـم (بِنْت للرُّوم بنِ اليَقَـن[١] ابنِ سام بنِ نوحٍ) ، جَدّ الرُّوم ، وهى التى (بَنَتْهَا) ، هٰكذا فى سائر الأُصول ، والصواب بَنَتْه ، أى فسُمِّىَ باسْمِهـا ، هٰـكذا ذَكَرَه . ولـم يَذكر أَحَـدٌ من أئمَّـة النَّسـب فى وَلَد سـام اليَقَن هٰذا . وأَمّا الرُّوم فمِـن وَلَدِ يُونانَ بن يافث ، على ما ذكره النَّمرىّ النَّسَّابَة ، فليُنْظَر .

[ز ب ع ر] *

(الزِّبَعْرَى ، بكَسْـرِ الزّاى وفَتْـح البَاءِ والرَّاءِ) . وضَبَطـه الحَافِـظُ بنُ حَجَـرٍ فى الإِصابَة بـكسر الموحَّـدة : (السَّيِّئُ الخُلُقِ) الشَّكِسُه . قاله الفَرَّاءُ . قال الأَزهَرِىّ : وبه سُمِّىَ ابنُ الزِّبَعْرَى الشاعر .

(و) الزِّبَعْرَى : (الغَلِيظ) الضَّخْم . (ويُفْتَـح) ، وحِينَئذٍ فأَلِفُه مُلْحِقَةٌ له بسفَرْجَل ، (وهى بهـاءٍ) .

(وأُذُنٌ زِبَعْراةٌ)[١] وزَبَعْرَاةٌ : (غَلِيظةٌ كثيـرَةُ الشَّعَرِ) . قال الأَزهرىّ : ومن آذَانِ الخَيْـلِ زِبَعْرَاةٌ . وهـى الـتى غَلُظَـت وكَثُرَ شَعرُها .

(و) فى الصّحاح : الزِّبَعْرَى (الكَثِيرُ شَعَرِ الوَجْه والحَاجِبَيْنِ واللَّحْيَيْنِ) ، قاله أَبو عُبَيْدَة . وجَملٌ زِبَعْرَى كذٰلك .

وفى الرَّوْضِ الأُنُف للسُّهَيْلِىّ : الزِّبَعْرَى : البَعِيرُ الأَزَبُّ الـكَثِيـرُ شَعرِ الأُذُنَيْنِ مع قِصَرٍ . قاله الزُّبَيْر .

(و) الزَّبْعَرِىّ والزَّبْعَرُ ، كجَعْفَرِىّ وجَعْفَر[٢] : (شَجَرةٌ حِجازِيَّة) طَيِّبَـةُ الرّائِحَةِ .

(و) الزِّبَعْرَى : (أُنثَى التَّمَاسِيـحِ ، أَو دَابَّةٌ تَحمل بقَرْنِها الفِيلَ) ، قيل : إِنهـا الـكَرْكَدَّنُ . وقيـل : نَـوعٌ تُشْبِهُه .

(١) فى معجم ياقـوت (زبطرة) : سميت بزبطرة بنت الروم بن اليفز بن سـام بن نوح ، ثم أورد قول أبى تمام يمدح المعتصم :

لبَّيت صَوْتاً زِبَطْرِيّاً هَرَقْتَ له
كأسَ الكَرَى ورُضَابَ الخُرَّدِ العُرُبِ

(١) فى القاموس : زِبَعْرَة . وفى هامشه عن نسخة « زبعراة » .

(٢) هذا الضبط والوزن أخذه الشارح من التكملة . أما مقتضى عطف القاموس فهو كما قبله وما بعده .

(و) الزِّبَعْرَى بنُ قَيْسِ بنِ عَـدِىّ : (والدُ عبدِ الله الصحابِـىِّ القُرَشِـىّ) السَّهْمِـىّ (الشَّاعرِ) ، أَمُّ عبدِ الله هٰذا عاتِكَـةُ الجُمَحِيَّة ، وكان من أَشْـعر قُرَيش ، كضِرَار بنِ الخَطَّاب ، أَسلم بعدَ الفَتْـح وحَسُنَ إِسْلامُه وانقرضَ .

(و) الزِّبْعَـر ، (كجَعْفَرٍ ودِرْهَم : نَبْـتٌ طَيِّبُ الرَّائحة) ، قاله ابن دُرَيْد وأَنْشَـد :

* كالضَّيْمُرَانِ تَلُفُّه بالزِّبْعَرِ (١) *

(و) الزِّبْعَر والزِّبْعَـرِىُّ (كجَعْفَـرٍ وجَعْفَرِىٍّ : ضَرْبٌ من المَرْوِ) . وليس بعَرِيض الوَرَقِ . ومَا عَرُضَ وَرَقُه منـه فهو ماحُوزٌ .

(و) الزِّبَعْرَى ، (كهِرَقْلِـىٍّ : ضَرْبٌ من السِّهَام) مَنْسُوب ، نقله الصَّاغانِى (٢)

والمُزْبَعِـرُّ ، مِثـال مُزْمَهِـرّ : المُتَغَضِّـب ، نقلَه ابنُ دُرَيْد وقـال : ليس بَثَبْت . (٣)

(١) التكملة ، والجمهرة ٣/٣٠٤ ، وجاء فيها : كان أبو حاتم يدفع هذا ويقول البيت مصنوع .
(٢) وكذلك جاء فى اللسان .
(٣) هكذا تضبط فى التكملة بسكون الباء .

* [ز ب غ ر] *

(الزِّبْغَرُ ، كدِرْهَم) ، وضبطه غيـر واحد كجَعْفَر (١) ، (لُغَةٌ فى المهملة) . وهو المَـرْوُ الدِّقاقُ الوَرَقِ ، (أَو هِىَ الصَّوَابُ) ، وإِهمال العيـن خَطَـأٌ . ويقـــال : هو الذى يقـــال له مَرْوُ ماحُوزٍ .

وأَمـا أَبو حنيفة فإِنـه قال : إِنه الزَّغْبَر ، بتقديم الغين على الباءِ . وقد أَهمله الجوهرىّ والصَّاغانىّ .

* [ز ج ر] *

(زَجَرَه) عنه يَزْجُره زَجْرًا : (مَنَعَه ونَهاهُ) وانْتَهَره . (كازْدَجَرَه) . كانَ فى الأَصْل ازْتَجَر . فقلبت التـاءُ دَالاً لقُرْب مخرَجَيْهما . واخْتِيرت الـدَّال ، لأَنها أَلْيَقُ بالزَّاى من التاءِ . (فانْزَجَرَ وازْدَجَرَ) . وَضَعَ الازْدِجَار مَوْضِـع الانْزِجار ، فيكون لازِماً .

وحيثُ وَقعَ الزَّجْر (٢) فى الحَدِيث فإِنما يُرَادُ به النَّهْى . وهو مَزْجُور ومُزْدَجِر .

(١) فى اللسان « الزبغر بفتح الزاى وتقديم الباء على الغين » .

(و) زَجَرَ (الكَلْبَ) والسَّبُعَ .

(و) زَجَرَ (بِهِ: نَهْنَهَهُ) .

(و) من المَجَاز: زَجَرَ (الطَّيْرَ) يَزْجُرُه زَجْرًا: (تَفاءَلَ بِهِ فتَطَيَّرَ. فنَهَرَه) ونَهَاه. (كازْدَجَرَه). قال الفرزْدَق:

وَلَيْسَ ابنُ حَمْرَاءِ العِجَانِ بِمُفْلِتِي
ولم يَزْدَجِرْ طَيْرَ النُّحُوسِ الأَشَائِمِ [1]

وقال اللَّيْثُ: الزَّجْر: أن تَزْجُرَ طائرًا أو ظَبْيًا سانِحًا أو بارِحًا فتَطَيَّرَ منه. وقد نُهِيَ عن الطِّيَرَة.

(و) زَجَرَ (البَعيرَ) حَتَّى ثارَ ومَضَى. يَزْجُره زَجْرًا: (سَاقَه) وحَثَّه بلفظ يَكُون زَجْرًا له. وهو للإِنْسان كالرَّدْعِ. وقد زَجَرَه عن السُّوءِ فانْزَجَر.

(و) زَجَرَت (النَّاقَةُ بما في بَطْنِها) زَجْرًا: (رَمَتْ به) ودَفَعَتْه.

(و) من المَجَاز: (الزَّجْرُ: العِيَافَة)، وهو يَزْجُر الطَّيْرَ: يَعِيفُهَا [1] وأَصله أَنْ يَرْمِيَ الطَّيْرَ بحصَاةٍ ويَصِيح. فإِن وَلَّاه في طَيَرَانه مَيامنَه تَفاءَلَ به. أو مَيَاسِرَه تَطَيَّرَ. كذا في الأَساس.

(و) هو ضَرْبٌ من (التَّكَهُّن). يَقول إِنه [2] يكون كذا وكذا. وفي الحَدِيث: «كان شُرَيْحٌ زَاجِرًا شَاعِرًا».

وقال الزَّجَّاج: الزَّجْر للطَّيْر وغَيْرِها التَّيَمُّن بسُنُوحها. والتشاؤُم ببُرُوحِها. وإِنَّمَا سُمِّيَ الكاهِنُ زاجِرًا لأَنه إِذا رأَى ما يَظُنُّ أَنه يُتَشاءَم به زَجَرَ بالنَّهْيِ عن المُضِيِّ في تِلْك الحَاجَة برفع صَوْت وشِدَّة. وكذلك الزَّجْرُ للدَّوابِّ والإِبل والسِّبَاع.

(و) الزَّجْر. بالفَتْح كما هو مُقْتَضَى سِيَاقه. وضَبَطَه الصَّغَانيّ بالتَّحْرِيك: (سَمَكٌ عِظَامٌ) صِغَارُ الحَرْشَف. (ويُحَرَّكُ، ج زُجُورٌ). هٰكذا تتكلّم به أَهْلُ العِرَاق. قال

---

(1) الديوان ٨٦١ واللسان.

(1) في مطبوع التاج «يعفها» والصواب ما أثبتناه. انظر مادة (عيف).

(2) بهامش مطبوع التاج «قوله: يقول إنه الخ، الذي في اللسان: تقول: زجرت أنه، الخ.

ابن دُرَيْد : ولا أَحسَبُه عَرَبِيًّا .

(وبَعِيرٌ أَزْجَرُ) وأَرجَلُ ، وهو الذى (فى فَقَارِه) ،أَى فَقارِ ظَهْرِه (انْخِزالٌ من داءٍ أَو دَبَرٍ)[1] .

(و) فى البصائر للمُصَنِّف: الزَّجْر : طَرْدٌ بصَوْت ، ثم يُسْتَعْمَل فى الطَّرْد تارةً وفى الصَّوت أُخْرَى .

و(قولُه تعَالَى ﴿فالزَّاجِرَات زَجْرًا﴾ [2] أَى الملائكَة) التى (تَزْجُرُ السَّحَابَ) ، أَى تَسُوقُه سَوْقاً ، وهو مَجاز .

وقولُه تعالى : ﴿ولقَدْ جاءَهُم مِنَ الأَنْبَاءِ ما فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾ [3] أَى طَرْدٌ ومَنْعٌ من ارْتِكَاب المَآثِم .

وقوله تعالى : ﴿وقالُوا مَجْنُونٌ وازْدُجِرَ﴾ [4] أَى طُرِدَ .

(و) فى الصّحاح : (الزَّجُورُ) ، كصَبُور : (النَّاقَةُ التى تَعْرِف بعَيْنِها وتُنْكِر بأَنْفِهَا) . أَ (و) هى (التى لا تَدِرُّ حتى تُزْجَرَ) وتُنْهَر : وهو مَجاز ، وقيل : هى التى تَدِرُّ على الفَصِيلِ إِذا ضُرِبَتْ ، فإِذا تُرِكَت مَنَعَتْه (و) قال ابنُ الأَعرابِىّ : الزَّجُور : (الناقةُ العَلُوقُ) قال الأَخطَلُ :

* والحَرْبُ لاقِحَةٌ لَهُنَّ زَجُورُ [1] *

وهى التى تَرْأَم بأَنْفِهَا وتَمْنَع دَرَّها . ويُوجَد هنا فى بَعْضِ النُّسَخ : العَلُوف بالفَاءِ . والذى نَصَّ عليه ابنُ الأَعرابِىّ فى النَّوادِر العَلُوق . بالقَاف .

[] ومما يُستَدْرَك عليه :

ذِكْرُ اللهِ مَزْجَرةٌ للشَّيْطَانِ ومَدْحَرَةٌ . وهو مَجاز .

قال سِيبَوَيْه : وقالوا هو مِنِّى مَزْجَرَ الكَلْبِ أَى بِتِلْك المنزِلَة . فحذَفَ وأَوصَلَ . قال الزَّمَخْشَرِىّ : وهومَجاز .

وكَرَّرْتُ على سَمْعِه المواعِظَ والزَّواجِرَ .

---

(١) فى القاموس : « دَبار » . وفى هامشه عن نسخة أخرى : « دبر » .

(٢) سورة الصافات الآية ٢

(٣) سورة القمر الآية ٤

(٤) سورة القمر الآية ٩

(١) اللسان والأساس والديوان ١٠٤ وصدره :

« خُوصاً أَضَرَّ بها ابن يُوسفَ فانطَوَتْ

وقال الشاعر :

مَنْ كان لا يَزْعُم أَنّى شاعِرٌ
فَلْيَدْنُ مِنّى تَنْهَهُ المَزاجِرُ [1]

عَنَى الأَسبابَ التى من شَأْنِها أَن تَزْجُرَ . كقَوْلك : نَهَتْه النَّواهِى .

وكَفَى بالقُرْآنِ زَاجِرًا . وهو مُجَاز . وفى حَديث ابنِ مَسْعُودٍ « مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ فى أَقَلَّ من ثلاث فهو زَاجِر » . مِنْ زَجَرَ الإِبلَ يَزْجُرُهَا . إِذا حَثَّهَا وحَمَلَها على السُّرْعَة . والمحفوظ راجِزٌ . وسيُذْكَر فى مَحَلّه .

وفى حَديثٍ آخرَ « فسَمِعَ وَراءَه زَجْرًا » ، أَى صِيَاحاً على الإِبلِ وحَثًّا . قال الأَزْهَرِىّ : وزَجْرُ البَعِيرِ : أَن يقال له حَوْبُ . والناقَة حَلْ .

وتزَاجَرُوا عن المُنْكَر .

وزَجَرَ الراعِى الغَنَمَ [2] : صاح بها . وهو مَجَازٌ .

وزَاجِرُ بنُ الهَيْثَم . وزَاجِرُ بن

(1) اللسان .
(2) فى الأساس : النَّعَم .

الصَّلْت : مُحَدِّثانِ . تَرْجَم لهما البُخَارِى فى التَّارِيخ .

[ز ح ر] *

(الزَّحِيرُ) . كأَمِير . (والزُّحَارُ والزُّحَارَةُ . بضمِّهما) : إِخْرَاجُ (الصَّوْت) أَو (النَّفَس بِأَنِين) عند عَمَلٍ أَو شِدَّة . وسَمِعْت له زَفِيرًا وزَحِيرًا . (أَو) الزَّحِير : (استِطْلَاق) - كذا فى الصَّحاح وفى الأَساس : انْطِلاق - (البَطْنِ بشدة) . وكذلك الزُّحَارُ . بالضَّمّ . (و) الزَّحِير :(تَقْطِيعٌ فى البَطْن يُمَشِّى دَماً) .

ورَجلٌ مَزْحُورٌ : به زَحِيرٌ .

(والفِعْلُ) زَحَرَ ، (كجَعَلَ وضَرَبَ) يَزْحَرُ ويَزْحِر . زَحِيرًا . (كالتَّزَحُّرِ والتَّزْحِيرِ) .

(و) يقال : (زَحَرَت به أُمُّه ، وتَزَحَّرَت عنه) . إِذَا (وَلَدَتْه) . قال الشاعر :

إِنِّى زَعِيمٌ لَكَ أَن تَزَحَّرِى
عن وَارِمِ الجَبْهَةِ ضَخْمِ المَنْخِرِ [1]

(1) اللسان والتكملة والجمهرة ٢ /١٣١ .

هكذا أنشدَه الليثُ. وقال ابنُ دُرَيد :

* عن وَافرِ الهَامَةِ عَبْلِ المِشْفَرِ [1] *

(وزَحْرُ بنُ قَيْس)، قال : خَرجْتُ حينَ أُصِيبَ عَلِيٌّ رضى الله عنه. إلى المَدَائن، فكان أَهلُه بها، قالَه مُحَمَّدُ بنُ أَبِى بَكْر. عن أَبى مِخْصن، عن الشَّعْبِىّ. (و) زَحْرُ (بنُ حِصْن)، سمع جَدَّه حُمَيْدَ بن مِنْهَب. روَى عنه زكريَّا بنُ يَحْيَى بْنِ عُمَر بن حِصْن الطَّائِىّ. (و) زَحْر (بنُ الحَسن : محدِّثُون). [الأخير] سَمِع عبدَ العزيز بن حَكِيم. سمعَ منه ابنُ المبارك ووَكِيع. هو الحَضْرمىّ الكُوفِىّ. وهؤلاءِ الثَّلاثةفى تارِيخ البُخارِىّ، ونَقلْتُه منه كما تَرَى.

(و) زُحَرُ، (كزُفَرَ، و) زَحْرَانُ مثل (سَكْرَانَ : البَخِيلُ) يَئِنّ عند السُّؤَال كالزَّحَّار، بالفَتْح [2]

(1) التكملة.

(2) في الأصل « بالضم » وهو سهو يخالف ضبط اللسان والشاهد بعده.

والتَّشْدِيد، وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

أَراكَ جَمَعْتَ مَسْأَلةً وحِرْصاً
وعند الفَقْر زَحَّارًا أُنَانَا [1]

قال ابن بَرِّىّ : أُنَانًا مَصْدَرُ أَنَّ يَئِنّ أَنِيناً وأُنَاناً، كزَحَر يَزْحَر زَحِيرًا وزُحَارًا.

(وقد زُحِرَ، كعُنِىَ، فهومَزْحُورٌ)، حَكاه اللِّحْيَانىّ.

(و) الزُّحَارُ، (كغُرَاب : داءٌ للبَعِير) يَأْخذُه فيزْحَر منه حتى يَنْقَلِب سُرْمُه فلا يَخرج منه شَىْءٌ.

(و) من المَجَازِ : (زَاحَرَه : عَادَاهُ) وانتفَخَ له.

(وزَحَرَه بالرُّمْحِ : شَجَّه به). قال ابن دريد : ليس بثَبَتٍ.

(و) زَحَرَ (البَخِيلُ : سُئِلَ فاستَثْقَلَ السُّؤالَ) فأَنَّ لذلك.

(والتَّزْحِيرُ : أَن يَهْلِكَ وَلَدُ النَّاقة فيما بين مَنْتَجِه وبينَ شَهْر

(1) اللسان والصحاح وفيه قال الفراء : انشدني بعض بني كلاب.

أقصاهُ فتَجْعَلَ كُرَةً فى مخْلاة وتُدْخلَها فى حَيائِهــا وتَتْرُكَها لَيلةً وقد سَدَدْتَ أَنْفَها ثمّ تَسُلّ الـكُرَةَ وقد أَعْدَدْتَ حُوارًا آخرَ فَتُرِيهــا الحُــوَارَ والأَنْفُ مَسْدُودٌ بعدُ فتَحْسب أنه وَلَدُهَا وأَنّهــا نُتجَتْه ساعَتَئذ فَتَحُلّ أَنْفَها وتُدنيـه فتَرْأَمُه) وتَعطف عليه (وتَدُرّ) اللَّبَنَ. (وقد زَحَّرْتُها تَزْحِيــرًا).

[] ومما يستدرك عليــه :

هــو يَتَزَحَّر بماله شُحًــا ، كأنّــه يَئِــنّ ويَتشدَّد .

والزَّحْرَة كالزَّفْرَة .

[ز ح م ر]

(زَحْمَرَ القِرْبَةَ : مَلأَهَا) . أهمــله الجَوْهَــرِىّ وصاحِبُ اللسان . ونَقَلَــه الصَّغَانِــىّ .

[ز خ ر] *

(زَخَرَ البَحْرُ ، كمَنَــع) ، يَزْخَــرُ (زَخْرًا) ، بفَتْــح فسُكُون ، (وزُخُورًا) ، بالضَّــمّ ، وزَخِيــرًا ، الأَخِيــرُ مــن الأَساس . (وتَزَخَّرَ : طَمَا وتَملأ) . فيه لَفٌّ ونَشْر مُرَتَّب . (و) زَخَرَ (الوادِى) زَخْرًا : (مَدَّ جِــدًّا وارْتَفَــعَ) . فهــو زَاخِرٌ . وقال أَبو عَمْرو : ويُقَال للْوادى إذا جاش مَدُّه وطَمَى سَيْلُه زَخَرَ يَزْخَر زَخْرًا . وقيــل إذا كَثُر ماؤُه وارْتَفَعَت أمواجُه . وفى حديــث جَابِر « فَزَخَــرَ البَحْرُ » . أَى مَدَّ وكَثُرَ مَاؤُه وارْتَفَعت أَمواجُه .

ويقَال : فُــلاَنٌ بَحْرٌ زَاخِــرٌ ، وبَدْرٌ زَاهِرٌ ، وهو من البُحُور أَزخَرُهَا ، ومن البُدُور أَزهَرُهَا . ورأَيتُ البِحَارَ فــلم أَرَ أَغْلَبَ منــه زَخْرَةً . والجِبالَ فــلم أَرَ أَصْلَبَ منه صَخْرَةً .

(و) زَخَرَ (الشَّىْءَ) زَخْرًا (: مَلأَه) .

قُلْتُ : ويمــكن أن يُؤخَــذَ منه قَولُ المُصَنِّف السَّابِق : زَخْمَرَ القِرْبَةَ : ملأَهَا ، على أَنّ الميم زائدةٌ . والصَّواب ذِكْــرُه هنــا . فتأَمَّل .

(و) زَخَرَ (القَوْمُ : جاشُوا : لِنَفِير أو حَــرْب) ، قال أَبو عَمــرو : وإذا جاشَ القَوْمُ للنَّفِيــر قيل : زَخَرُوا . (و)

زَخَرت (القِـدْرُ والحَرْبُ) نَفْسُهَـا (: جاشَتَا) ، تَزْخَرَانِ زَخْرًا . أَما شاهِدُ الأَوّل :

فَــــقُدُورُهُ بفِنَـائِــــــه
للضَّيْفِ مُتْرَعَةٌ زَوَاخِـــــرْ [1]

وأَمّا شاهِـد الثانى :

إِذا زَخَرَتْ حَرْبٌ لِيَوْمِ عَظِيمَـة
رَأَيتَ بُحورًا من نُحورِهِمُ تَطْمُو [2]

(و) زَخَرَ (النَّبَاتُ : طالَ)

(و) قال الأَصمَعِـىُّ : زَخَرَ (الرَّجلُ بما عِنْدَهُ) و (فَخَرَ) ، واحِـدٌ ، وعِبَارَةُ الأَساسِ : بما لَيْس عِنْدَه ، (كتَزَخْوَرَ) وقيـل : تَزَخْوَرَ ، إِذا تَكَبَّر وتَوَعَّدَ .

(و) زَخَرَ فُـلانٌ (الرَّجلَ : أَطْرَبَه) .

(و) زَخَرَ (العُشْبُ المالَ : سَمَّنَه وزَيَّنَه) .

(و) زَخَر (الدِّقَّ : أَذْراهُ فى الرِّيح) بالمِذْرَاةِ [3] .

(و) قـال أَبو تُـرَاب . سَمِعـتُ مُبْتَكِرًا يقـول : (زَاخَرَه فَزَخَـرَه) ، و (فَاخَرَه ففَخَرَه) ، واحِدٌ .

(ونَبَـاتٌ زَخْـوَرٌ) ، كجَعْفَـــر ، (وزَخْوَرِىٌّ) ، بياءِ النِّسْبَة ، (وزُخَارِىٌّ) ، بالضَّم : (تَامٌّ رَيَّانُ مُلْتَفٌّ) قـد خَرَجَ زَهْرُه .

(و) عن أَبــى عَمْرٍو : (الزَّاخِــرُ : الشَّرفُ العَالِــى) .

(و) فى الأَساس الزَّاخِرُ : (الجَذْلانُ)

(والزُّخْرِىُّ ، ككُرْدِىٍّ : الطَّوِيلُ) من النَّبَات وغيرِه .

(و) يقال : مَــكانٌ زُخَارِىُّ النَّبَاتِ . (زُخَارِىُّ النَّبَات : زَهْرُه ونَضَـارَتُه) . وأَخَذَ النَّبَاتُ زُخَارِيَّه ، أَى حَقَّــه من النَّضارةِ والحُسْن .

وفى الأَســاس : وأَخَـذَت الأَرْضُ زُخارِيَّهـا إِذا زَخَرَ نَبَـاتُها . وأَخَـذَ النَّبْتُ زُخَارِيَّه . وكُلُّ أَمرِتَمَّ واستَحْكَم فقــد أَخَذَ زُخَـارِيَّه ، مَثَلٌ عندهــم .

---

(١) اللسان وهو لأمية بن أبى الصلت . فى ديوانه ٣١ .
(٢) اللسان والأساس . وفى مطبوع التاج والأساس « من نحورهم تطمو » والمثبت من اللسان » .
(٣) فى مطبوع التاج « بالمذرة » ولعلهـا محرفة أيضا من « بالمذرى » .

وتقول : النَّبتُ إذا أَصابَ رِيَّه أَخذَ زُخارِيَّه .

وقال الأَصمعيّ : إذا التَفَّ العُشْبُ . وأَخْرَجَ زَهْرَه قيل :جُنَّ جُنوناً وقد أخذَ زُخارِيَّه . قال ابنُ مُقْبِل :

ويرْتَعِيان لَيْلَهُمَا قَرَارًا
سَقَتْه كُلُّ مُدجِنَةٍ هَمُوعِ
زُخارِيَّ النَّبَاتِ كأَنَّ فيه
جِيَادَ العَبْقَرِيَّةِ والقُطُوعِ [1]

(وعِرْقُه زاخِرٌ ، أَى) هو (كريمٌ يَنْمِى) ، قاله أَبو عُبَيْدَة . وقيل : عِرْقٌ زاخِرٌ : وَافِرٌ . قال الهُذَلِيّ

صَنَاعٌ بإشْفَاها حَصَانٌ بشَكْرِهَا
جَوَادٌ بقُوتِ البَطْنِ والعِرْقُ زَاخِرُ [2]

قال الجَوْهَرِيّ : معناه يقال إنها تَجُود بقُوتِها فى حال الجُوعِ وهَيَجَانِ الدَّمِ والطَّبَائِع . ويقال : نَسَبُها مُرْتَفِع ، لأَن عِرْقَ الكَرِيمِ يَزْخَر بالكَرَم .

(١) ديوانه ١٦١ – ١٦٢ واللسان وثانيهما فى الصحاح والمقاييس ٣/٥٠ .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٩٥ وهو لأبى شهاب المازنى والشاهد فى اللسان والصحاح .

(وكَلامٌ زَخْوَرِىٌّ : فيه تكَبُّرٌ) وتَوعُّدٌ ، وقد تَزَخْوَرَ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

زَخَرَت دِجْلَةُ [1] زَخْرًا : مَدَّت . عن كُرَاع .

وأَرْضٌ زاخِرَةٌ : أَخذَت زُخارِيَّها .

واكْتَهَلَتْ زَوَاخِرُ الوَادِى : أَعشابُه .

وبَحْرٌ زَخَّارٌ .

قال ابنُ دُرَيْد ، زِخْرِيَةٌ . مثال هِبْرِية : نَبْتٌ تامٌّ . نقَلَه الصَّغَانِىّ .

[ز خ ب ر]

(زَخْبَرٌ ، كجَعْفَر : اسْم) رجلٍ . هكَذَا نَقَلَه الصَّغَانِىُّ وَحدَه .

[ز د ر] *

(أَزْدَرَهُ . لغةٌ فى أَصْدَرَه) . أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ .

(و) قال الأَزْهَرِىّ : يقال : (جاءَ)

(١) فى الأصل واللسان هنا « زجله » والصواب من مادة (زغر) انظر هذا الجزء ص ٤٣٠ .

زدر

فــلانٌ (يَضْــرِب أَزْدَرَيْه) وأَسْـدَرَيْه وأَصْدَرَيْه ، (أى) جاءَ (فارِغاً) ، كذلك حَكاهُ يَعقُوب بالزاى ، قال ابنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَنَّ الزَّاىَ مُضَارِعَــة ، وإِنمــا أَصلُهــا الصَّاد ، وسيــأْتى هناك ، لأَن الأَصْـدَرَيْن عِـرْقانِ يَضْـرِبَان تحْتَ الصُّدْغَيْن لا يُفرَد لهما واحدٌ . (وقُرِئَ : ﴿يَوْمَئِــذ يَزْدُر النَّاس أَشْتَاتــاً﴾ (١) وسـائِر القَرَّاءِ قَرَؤُوا ﴿يَصْدُر﴾ وهــو الحَقّ .

قال شيخُنَا : أَما إِشْمام صَادِه زاياً فهــى قــراءَة حَمْزَةَ والـكِسَائِــىّ . وأَمَّا قِراءَة الزَّاى الخالِصَة فلا أَعرفها . وإِن ثَبَتَت فهــى شاذَّةٌ . كمــا أَشـار إِليــه فى النَّامُوس . وعندى أَنَّ هـٰذه المادَّةَ لا تــكاد تَثْبُتُ علىٰ جِهَةِ الأَصالَةِ . والله أَعلم (٢) .

قلتُ : وقد أَطال الصَّغَانِىّ فى البَحْث نَقْلاً عن سِيبَوَيْه وغيــرِه فى التَّكْمِلَة .

(١) سورة الزلزلة الآية ٦ .

(٢) سقط من عبارة القاموس فى هذه المادة : بعد « يومئــذ يزدر الناس أشتاتاً » قولــه : (والأَزْدَرَانِ : المَنْكِبَانِ) .

وأَنشـد قولَ الشَّــاعِر :

ودَعْ ذا الهَوَى قَبْلَ القِلَى تَرْكُ ذَا الهَوَى
مَتِينَ القُوَى خَيْرٌ مِن الصَّرْم مُزْدَرَا (١)

(١) إتماما للفائدة ننقل نص التكملة بتمامه فى هذا الموضوع :

إذا وقعت السين قبل غين أو خاء أو قاف أو طاء جاز إبدالها صــاداً ، كقولك : صالــغٌ . وأَصبِغْ نِعَمَــه . وصَخَر وصَلَخَ . ومَسّ صَقَرَ . ويُصَــاقون وصُقْتُ وصَبَقْتُ . والصَّــوِيق والصَّمْلَق والصراط والصاطِــع والمصبطر وإذا وقعت قبل الدال ساكنة أبدلت زايــاً خالصةً كقولك في يَسْدَرُ ويَسْدُل : يَزْدَرُ ويَزْدُلُ . قال سيبويه : ولا يجوز المضــارعة ، يعنى إشصرابَ صـوْت الزاى . وفي لغة كَلْبٍ تبدل زايــاً مــع القاف خاصةً يقــولون : مَسّ زَقَرَ ، والصاد الساكنة إذا وقعت قبل الدال جاز إبدالها زايا خالصــة فى لغة فصحاء من العرب . ومنه : لم يُحْرَم من فُزْدَ لهوقول . حاتم : هكذا فَزْدِى أنَه . وقال الشاعر :

إذَا المَرْءُ لم يَبْذُلْ لكَ الوُدَّ مُقْبِلاً
يَدَ الدَّهْرِ لم يَبْذُلْ لَكَ الوُدَّ مُدْبِرا

فلا تَطْلُبَنَّ الإِلْــفَ بالوُدِّ مُدْبِرًا
عَلَيْكَ وخُذْ مِن عَفْوِه ما تَيَسَّرَا

ودَعْ ذا الهَوَى قَبْلَ القِلَى تَرْكُ ذا الهوَى
مَتِينَ القُوَى خيرٌ من الصَّرْم مُزْدَرَا

وأن يضارع بها الزاى . فإن تحرَّكت لم تُبْدَل ولــكنهم قد يضــارِعُون بها الزَّاىَ فيقولان : صَدَرَ وصَدَفَ والمَصَادِر =

[ز ر ر] *

(الزِّرُّ ، بالكَسْر : الذى يُوضَعُ فى القَمِيص) . وقال ابن شُمَيْل : الزِّرُّ : العُرْوَة التى تُجعَل الحَبَّةُ فيها . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : يقال لزِرِّ القَمِيص الزِّير . بقَلْب أَحد الحَرْفين المُدْغَمين . وهو الدُّجَة . ويقال لعُروَته الوَعْلَة . وقال اللَّيْثُ : الزِّرُّ : الجُوَيْزَة . التى تُجْعَل فى عُرْوة الجَيْب . قال الأَزهرىّ : والقَوْلُ فى الزِّرِّ ما قال ابنُ شُمَيل : إنّه العُرْوَة والحَبَّة تُجعَل فيها . (ج أَزْرارٌ وزُرُورٌ) . قال مُلْحَةُ الجَرْمِىُّ :

كأَنَّ زُرُورَ القُبْطُرِيَّة عُلِّقَتْ
عَلَائِقُها منْه بجِذْعٍ مُقَوَّمِ (۱)

= والصِّراط – على كل صاد من هذه الكلمات زاى إشارة إلى أنها مشربة هذا الحرف . قال سيبويه : والمضارعة أَكْثَرُ وأَعْرَبُ من الإبدالِ . والبيانُ أكثر . ونحوُ الصادِ فى المضارعة الجيم والشين . تقول هو أَجدَرُ وأَشْدَق » .

(۱) اللسان وفى مادة (قبطر) نسب لعدى بن الرقاع وروى « بنادكها » بدل علائقها وانظر المواد (بنق) و (بنك) و (بندك) .

وعَزَاه أَبو عُبَيْد إلى عَدِىّ بنِ الرِّقاع .

قال شيخُنا : ثمَّ ما ذَكَرَه المُصَنِّف من كَسْره هو المَعْرُوف . بل لا يكاد يُعْرَف غَيْرُهُ . وما فى آخرِ الباب من حاشِيَة المُطَوَّل أَنه بالفَتْح كثَوْب أَو . كقُفْلٍ . فيه نَظَرٌ ظاهِرٌ .

قلْتُ : أَما الفَتْحُ فلا يكاد يُعرَف . ولكن نُقِل عن ابنِ السِّكِّيت ضَمُّه . قال فى باب فِعْل وفُعْل باتفاق المَعْنَى خِلْبُ الرَّجُل وخُلْبه . والرِّجْز والرُّجْز . والزِّرّ والزُّرّ . وعِضْو وعُضْو والشِّحّ والشُّحّ : البُخْل .

قال الأَزهرىّ : حَسِبْته أَرادَ من الزِّر زِرَّ القَمِيص .

قلتُ : ولو صَحَّ ما نقله شيخُنا من الفَتْح كان مُثَلَّثاً كما لا يَخْفَى فتأَمَّلْ .

وفى حَدِيثِ السَّائب بنِ يَزِيد فى وَصْف خاتَمِ النُّبوّة « أَنه رأَى خاتَمَ رَسول الله صلى الله عليه وسلّم فى كَتِفه مثْل زِرِّ الحَجَلَة » . أَراد بها جَوْزَةً تَضُمُّ العُرْوَة .

وقال ابنُ الأَثِيرِ : الزِّرُّ : واحد الأَزْرار التى تُشَدُّ بها الكِلَلُ والسُّتُورُ على ما يكون فى حَجَلة العَرُوس ، وقيل : الرِّوايَة «مثل رِزّ الحَجَلَة» بتَقْديم الراءِ على الزاى . والحَجَلَةُ : القَبَجَةُ .

قلت : وبِقَوْل ابنِ الأَثِيرِ هٰذا يَظْهَر أَنَّ تَخْصِيص الزِّرّ بالقَمِيص إنّما هو لبَيَانِ الغَالِبِ ، وقد أَشار له شَيْخُنا .

(و) من المَجاز : ضَرَبَه فأَصاب زِرَّه . الزِّرُّ : (عُظَيْمٌ تَحْتَ القَلْبِ) ، كأَنَّه نِصْفُ جَوْزَة ، (وهو قِوَامُه . و) قيل : الزِّرُّ : (النُّقْرَةُ فيها تَدُورُ وَابِلَةُ الكَتِفِ) ، وهى طَرَفُ العَضُدِ من الإِنسان . وقيل : الزِّرَّانِ : الوَابِلَتَان . (و) قيل : الزِّرُّ : (طَرَفُ الوَرِكِ فى النُّقْرَةِ) ، وهما زِرَّانِ .

(و) من المَجاز : الزِّرُّ : (خَشَبَةٌ من أَخْشَابِ الخِبَاءِ) فى أَعْلَى العَمُودِ ، جَمْعه أَزْرَارٌ . وقيل : الأَزْرَارُ : خَشَبَاتٌ يُخْرَزْنَ فى أَعْلَى شُقَقِ الخِبَاءِ وأُصولها فى الأَرْض ، وزَرَّها : عَمِلَ بها ذٰلك .

(و) من المَجَاز : الزِّرُّ : (حَدُّ السَّيْفِ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ . وقال هِجْرِس[1] بنُ كُلَيْب فى كلام له : «أَمَا وسَيْفِى وزِرَّيْه ، ورُمْحِى ونَصْلَيْه ، وفَرَسِى وأُذُنَيْه ، لا يَدَعُ الرجلُ قاتِلَ أَبِيه وهو يَنْظُر إليه» . ثم قَتَل جَسَّاساً بثَأْرِ أَبِيه .

(و) أَبو مَرْيَمَ (زِرُّ بنُ حُبَيْش) بن حُبَاشَةَ الأَسَدِىّ الكُوفِىّ ثِقَة مُخَضْرَمٌ (تابِعِىٌّ) ، من قُرَّائهم . سَمِع عُمَرَ بنَ الخَطَّاب ، رَوَى عَنْه إِبراهِيمُ وعاصِمُ بن بَهْدَلَة ، قاله البخارىّ فى التَّارِيخ .

وزِرُّ بن عبد الله بن كُلَيْب الفُقَيْمِىّ[2] قال الطَّبَرِىّ : له صُحْبَة ، من أُمَراءِ الجُيُوش .

(وذو الزِّرَّيْنِ : سُفْيَانُ بن مُلْجَم ،

(١) فى الأصل واللسان «مجرس» والصواب من التكملة ومن كتب الأنساب .

(٢) فى مطبوع التاج «الفقمى» والصواب من الاصابة

أَو) هـو سُفْيَـانُ بن (مُلْحَـج[1] القِرْدِيُّ)[2] . بالكسر كما ضَبَطَـه الصَّاغانىّ .

(و) يقال : (إِنَّه لَزِرٌّ من أَزْرَارِهَا) أى الإِبل (أى حَسَنُ الرِّعْيَـةِ لَهَا) . وقيل : إنه لَزِرُّ مـالٍ ، إذا كان يَسوقُ الإِبِـلَ سَوْقاً شديدًا . والأَوّلُ الوَجْهُ .

(و) رأى عَلِـيٌّ أَباذَرٍّ فقال أَبـو ذَرٍّ له : «هٰذا (زِرُّ الدِّيـنِ) » . قـال أَبُو العَبَّاس : معنـاه (قِوَامُه) . كالزِّرّ ، وهو العُظَيْم الذى تَحـتَ القَلْـبِ ، وهو قِوَامُه . وفى رِوَايَة أُخْرَى فى حديث أَبِى ذَرٍّ فى عَلِـيٍّ رضىَ اللهُ عَنْهُمَا «إِنه لَزِرُّ الأَرضِ الذى تَسْكُن إِليـه ويَسْكُن إِليها ، ولوفُقِدَ لأَنكَرْتُم الأَرْضَ ولأَنْكَرْتم النَّاسَ » ، فسرّه ثَعْلَب فقـال : تَثْبُت بـه الأَرضُ كمـا يَثْبُـتُ القَمِيصُ بـزِرِّه إذا شُدَّ بـه .

(و) الـزَّرُّ ، (بالفَتْـحِ : شَـدُّ الأَزْرَارِ) . يقال : زَرَرْتُ القَمِيصَ أَزُرُّه ، بالضَّـمّ ، إذا شَـدَدْتَ أَزْرارَه عليـك . يقال : ازْرُرْ عليـك قَمِيصَك وأَزْرَرْتُ القَمِيصَ ، إذَا جَعلْتَ له أَزْرَارًا فتَزَرَّرَ .

(و) من المَجَازِ : الـزَّرُّ : الشَّـلُّ و(الطَّرْدُ) . يقال : هو يَزُرُّ الـكَتائِبَ بالسَّيْف . وأَنشد :

* يَزُرُّ الكَتَائِبَ بالسَّيْفِ زَرَّا[1] *

وزَرَّه زَرًّا : طَرَدَه .

(و) الزَّرُّ : (الطَّعْـنُ) ، يقـال : زَرَّه زَرًّا : طَعَنَه .

(و) الـزَّرُّ : (النَّتْـفُ) ، يقال : زَرَّه زَرًّا : نَتَفَه .

(و) من المَجَاز : الزَّرُّ : (العَضُّ) ، يقال : زَرَّه زَرًّا : عَضَّه .

(و) الزَّرُّ : (تَضْيِيـقُ العَيْنَيْـن) ، يقال : زَرَّ عَيْنَيْـه[2] . وزَرَّهمـا : ضَيَّقَهما .

(و) الزَّرُّ : (الجَمْـعُ الشديـدُ) ،

(١) فى القاموس المطبوع « ملجح » أما الأصل فكالتكملة .
(٢) ضبط فى القاموس المطبـوع « القردى » بفتح القاف وفتح الراء . والمثبت ضبط التكملة » .

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان : عينه .

يقال : زَرَّه زَرًّا ،إذا جَمَعه شَدِيدًا ، وهو مَجاز .

(و) الزَّرُّ : (نَفْضُ المتاعِ) .

(وزَرٌّ جَدٌّ لعَبْدِ اللهِ الخُوَارِيِّ) منأهل خُوَارِ الرَّيّ ، وهو عبدُ الله بنُ محمّد ابن عَبدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّد بن عَبْدِ اللهبن زِرٍّ .

(والوازِمُ بنُ زَرٍّ) الكَلْبِيّ : (صحابِيٌّ) ، له وِفَادة ، نقله الصَّغَانِيّ .

(وزَرُّ بنُ كَرْمَانَ الرَّازِيُّ : لهذِكْرٌ) .

(وزَرَّ) يَزِرُّ : (زادَ عَقْلُه) وتَجَارِبُه .

(وزَرِرَ ، كسَمِع) ، إذا (تعَدَّى على خَصْمه . و) زَرِرَ، أَيضاً ، إذا (عَقَلَ بعْدَ حُمْقٍ) .

(والزَّرِيرُ ، كأَمِير : الذَّكِيُّ الخَفِيفُ) من الرِّجال ، وأَنشد شَمِرٌ :

يَبِيتُ العَبْدُ يَرْكَب أَجْنَبَيْه
يَخِرُّ كأَنَّه كَعْبٌ زَرِيرُ [1]

(كالزُّرَازِرِ) ، كعُلابِطٍ . يقال : رَجُلٌ زُرَازِرٌ ، ورِجَالٌ زَرَازِرُ . وأنشد :

ووَكَرَى تَجْرِى على المَحَاوِرِ
خَرْسَاءَ مِن تَحْتِ امْرِئٍ زُرَازِرِ [1]

(والزَّرْزَارِ) ، كصَرْصَار ، وهو الخَفِيفُ السَّرِيع .

وقال الأَصمعيُّ : فلانٌ كَيِّسٌ زُرْزَارٌ ، أَي وَقَّادٌ تَبْرُقُ عَيْنَاه .

(و) الزَّرِيرُ : (نَبَاتٌ) له نَوْرٌ أَصْفَرُ (يُصبَغُ به) . من كلام العَجَم .

(و) الزَّرِيرُ – مصدرُ زَرَّت عَينُه تَزِرُّ بالكَسْر : – (تَوَقُّدُ العَيْنِ وتَنَوُّرُهَا)[2] . يقال : عَيْنَاه تَزِرَّانِ زَرِيرًا . أَي تَوَقَّدَانِ . وقال الفَرَّاءُ : عَيناه تَزِرَّانِ فى رأْسِه ، إذا تَوَقَّدتَا .

(والزُّرْزُورُ)[3] ، بالضَّمّ : (المَرْكَبُ الضَّيِّقُ) .

(١) اللسان ، والتكملة وفيها « أجنبيه » .

(١) اللسان والتكملة .

(٢) فى نسخة من القاموس : « ويُوقِّد العَيْنَ ويُنَوِّرُها كالزَّرْزيرًا » . ا ه وعلى هذه الرواية تكون العبارة تكملة لتعريف الزرير بمعنى النبات ، ولا تكون معنىجديدا .

(٣) ضبطت فى القاموس بفتح الزاى الأولى . أما ضبط =

(و) الزُّرْزُور: (طائِرٌ)[1] كالقُنْبَرة.

(وَزَرْزَرَ)، إذا (صَوَّتَ). والزَّرازِير تُزَرْزِرُ بأَصواتها زَرْزَرَةً شَدِيدةً.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ: زَرْزَرَ (الرَّجلُ: دَامَ على أَكلِه). أَي الزُّرْزُورِ.

(و) زَرْزَرَ (بالمكانِ: ثَبَتَ).

(وتَزَرْزَرَ)، إذا (تَحَرَّكَ).

ولا يَخْفَى ما بَيْن ثَبَتَ وتَحَرَّك من حُسْنِ المقابلة وحُسْنِ التَّصرّف في الإيراد، فإن بعضاً منه من تَتِمَّة كلام ابنِ الأَعرابِيّ.

(والزَّارَّةُ)، بتَشْدِيد الراءِ: (الذُّبَابَةُ الشَّعْرَاءُ). وفي بعض النُّسخ: الذُّبَابُ. ومثلُه في التَّكْمِلَة، على أَنه اسمُ جِنْس جَمْعِيّ. يجوز تَذْكِيرُه وتَأْنِيثُه. والشَّعْرَاءُ: ذُبابٌ أَزرَقُ أَو أحمرُ. كما يَأْتِي.

(والزِّرَّةُ، بالكَسْر: أَثَرُ العَضَّةِ)، وقيل: هي العَضَّة بنَفْسِها.

(و) زِرَّةُ: اسم (فَرَس العَبّاسِ بنِ مِرْداسٍ) السُّلَمِيّ (الصحابِيّ). رضي الله عنه. (ويُفْتَح. وكان يُقَالُ له في الجَاهِلِيَّة فارِسُ زِرَّةَ). وهي التي أَخذَتْها منه بَنُو نَصْر.

(و) زِرَّةُ: (فَرَسُ الجُمَيْحِ بنِ مُنْقِذ) بنِ طَرِيف الأَسَدِيّ.

(وعبدُ اللهِ بنُ زُرَيْرٍ. كزُبَيْرٍ). الغافِقِيّ، (تابِعِيٌّ) يَروِي عن علِيّ. عِدادُه في أَهلِ مصر. روَى عنه أَبو الخَيْر مَرْثَدُ بنُ عَبْد الله اليَزَنِيّ، قاله ابن حِبّان.

(والزَّرَازِرَةُ[1]: البَطَارِقَةُ)، كُبراءُ الرّوم. (جَمْعُ زِرْزَار)[2] بالكَسْر، وفي التَّكْمِلة: الزَّرَاوِرَةُ: البطارِقةُ الواحِدَ زِرْوَارٌ.

= اللسان والتكملة فهو بالضم للطائر وأنه يقال له أيضا: زُرْزُرٌ.

(١) سقطت من التاج كلمة (كالزُّرْزُر) بعد قوله (وطائرٌ).

(١) في نسخة من القاموس: «والزَّرَاوِرَةُ».

(٢) في نسخة من القاموس: «جمعُ زِرْوَارٍ».

(وزِرِيــرانُ) ، مثنى زَرِيــر[1] : (ة ببَغْدَادَ) ، وضَبَطه الصَّاغانيُّ هٰكذا[2] .

(و) أَبو يُونُس (سَلْمُ بنُ زَرِيــرٍ ، كجَـرِير) . وقال ابنُ مَهْدِيّ : سَلْــم ابن رَزِينٍ[3] ، والصحيــح زَرِير : (من تابِعِــى التّابِعِين ، عُطَارِدِيٌّ بَصْرِيٌّ) ، سمع أَبَا رَجَاءٍ العُطَارِدِيّ وخَالِــدَ بن باب ، رَوَى عنــه عَبْدُ الصَّمَد وأَبُــو الوَلِيد هِشَامٌ ، كذا فى تارِيخ البخاريّ .

(وهــو زُرْزُورُ مــالٍ) ، بالضَّــمّ ، (وزِرُّه) ، بالكَسْر : (عالِمٌ بِمَصْلَحته) وحَسَنُ القِيَام عليه . ونصّ الجَوْهَرِيّ . يقال للرَّجُلِ الحَسَنِ الرِّعْيَة للإِبل : إِنّه لَزِرٌّ من أَزْرَارِهَا .

(والــزُّرَارَةُ ، بالضَّــمّ) : كُــلُّ (ما رَمَيْتَ بِه فى حائــط) أَو غيــرِهِ (فلَزِقَ به) . وبــه سُمِّــىَ الرَّجلُ .

(وزُرَارَةُ بنُ أَوْفَى) النَّخَعِــيّ ، تُوفِّىَ زَمَنَ عُثْمَانَ ، قاله ابنُ عبــد البَرّ .

(و) زُرَارَةُ (بنُ جُرَىٍّ) ، هٰــكذا فى النُّســخ بالجِيمِ والراءِ مُصَغَّــرًا . وفى تاريــخ البُخَــارِىّ : جزى[1] بالــزاى مُكبرًّا ، روَى عن المُغِيــرَة بنِ شُعْبَةَ ، رَوَى عنــه مَكْحُولٌ . وقال سَعْدَانُ بن يَحْيَــى : زُرَارَةُ سَمِــعَ النَّبىَّ صلَّى الله عليــه وسلَّم .

(و) زُرَارَةُ (بنُ عَمْرٍو) النَّخَعِــىّ : قَدِمَ فى وَفْدِ سنــةَ تِسْــعٍ ، له رِوايَةٌ .

(و) زُرَارَةُ (بنُ قَيْس بن الحارث) ابن فِهْــرٍ الخَزْرَجِــىّ النَّجّــارِىّ[2] ، قُتِلَ يَوْمَ اليمامَةِ . قاله أَبو عمــرٍو .

(و) زُرَارَةُ : (أَبــو عَمــرٍو غيــرُ مَنْســوب) . قيــل : هــو النَّخَعِــىّ . وقيــل : غير ذٰلك ، (صحابِيّون) .

(و) زُرَارَةُ : (مَحَلَّةٌ بالكُوفَة) .

(و) زُرَارَةُ (بنُ يَزِيدَ بــنِ عَمْــرٍو البَكَّائِــىُّ) .

(والمُــزَارَّةُ) ، بتَشْدِيــد الــرَّاءِ :

(١) كذا ولعله يريد أنه على صورة المثنى المرفوع وإلا فإن ضبطه فى القاموس والتكملة بضم النون الأخيرة .
(٢) ضبطه بضم النون .
(٣) فى مطبوع التاج « زرين » صوابه من تاريخ البخارى .

(١) فى تاريــخ البخارى ج ٢ قسم ١ ص ٤٠٠ هــكذا وفى الإصابة « جزى أو جزء » .
(٢) فى مطبوع التاج « البخارى » وصوابه من الإصابة .

(المُعَاضَّةُ) . قال أَبو الأَسْود الدُّؤَلِـيّ ، وسأَل رَجـلاً فقال : ما فَعلَت امرأَةُ فلانٍ التى كانَت تُشَارُّه وتُهَارُّه وتُزَارُّه ؟ أى تُعَـاضُّـه .

(وقولُ الجَوْهَرِىِّ : إذا كانت الإبلُ سِمَاناً قيل : بِهازِرَّةٌ) .

قال الصَّغَانِـىّ : وهٰذا (تَصْحِيفٌ قَبِيـحٌ وتَحْرِيـفٌ شَنِيـع ، وإنماهى بَهَازِرَةٌ ، على وَزْن فَعَالِلَة . ومَوْضِعُـه فَصْلُ البـاءِ) الموحَّـدَة . وقـد سبقَ التنبيهُ عليـه فى بَهْزَر .

(وزُرْزُرُ بنُ صُهَيْـب ، بالضَّـمِّ) ، كقُنْفُذ ، (مُحَدِّثٌ) من أَهْل شَرْجَـةَ ، مَوْلًى لآلِ جُبَيْر بنِ مُطْعِمٍ ، سَمِـع عَطَـاءً . روَى عنـه ابنُ عُيَيْنَـةَ قـوله ، حِجازِىٌّ . كذا فى تاريـخِ البُخَارِىّ[1] .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

المَزْرُور : زِمَامُ النَّاقَة ، لأَنَّه يُضْفَر ويُشَدّ . قال مَرَّار بنُ سَعِيدٍ الفَقْعَسِىّ :

تَدِينُ لمَزْرُورٍ إلى جَنْبِ حَلْقَـةٍ
مِن الشَّبْهِ سَوَّاها برِفْقٍ طَبِيبُهَا[1]

أى تُطِيـع زِمَامَهَـا فى السَّيْر فـلا يَنَال راكِبَهَا مَشَقَّةٌ ، قالهَ ابن بَرِّىّ .

ويقال للحَدِيدة التى تُجْعَـل فيهـا الحَلْقَة التى تُضرَب على وَجْهِ البَـابِ لإِصفاقه : الزِّرَّة ، قاله الجَاحِظ .

وأنشد ثَعْلَب :

كأَنَّ صَقْبـاً حَسَنَ الزَّرْزِيـرِ
فى رأْسِهَا الرَّاجِفِ والتَّدْمِيرِ[2]

فسّره وقـال : عَنَى به أَنَّهَا شَدِيدةُ الخَلْق .

قال ابنُ سِيدَه : وعنْـدى أَنه عَنَى طُولَ عُنُقِها . شَبَّهه بالصَّقْب ، وهـو عُـودُ الخِبَـاءِ .

وحِمَارٌ مِـزَرٌّ ، بالـكَسْر : كَثِيـرُ العَضِّ .

(١) النص بتمامه كما هو هنا موجود فى تاريـخ البخارى الجزء الثانى القسم الأول / ٤١٢ .

(١) اللسان والصحاح .
(٢) اللسان . وفى هامشه : «قوله : حسن الزرزير كذا بالأصل ولعله التزرير أى الشد . اهـ» .

والزَّرّة : الجِرَاحَةُ بِزِرِّ السَّيْفِ .

والزِّرَّة : العَقْل .

وزُرَارَةُ بنُ عُدَسَ التَّميمىّ أَبو حاجِبٍ صاحبِ القَوْس .

وفى المَثَل « أَلْزَمُ من زِرٍّ لِعُرْوَةٍ » .

وأَزَرَّ القَمِيصَ : جعَل لـه زِرًّا ، وأَزرَّه : لم يـكن له زِرٌّ فجَعَلَه له . وقال أَبو عُبَيْد : أَزْرَرْتُ القَمِيصَ ، إِذا جَعَلْت له أَزْرَارًا ، وزَرَرْتُه ، إِذا شَدَدْت أَزْراره عليه ، حـكاه عن اليَزِيدىّ .

وزَرَّرَهُ : جعَلَـه ذَا أَزْرَارٍ ، قـاله الزَّمَخْشَرىّ .

وأَعْطَانيه بزِرِّه ، أَى بِرُمَّته . وهـو مَجاز .

وزُرَارَةُ بنُ كَرِيم بن الحـارث بن عَمْرو السَّهْمِـىّ . وزُرارَةُ بنُ مُصْعَـب ابنِ عبـد الرحمٰن بن عَوف الزُّهْرىّ ، وزُرَارَةُ بن مُصْعَب بن شَيْبَةَ . وزُرارَةُ ابْنُ أَبِـى الحَـلال العَتَكِىّ . وزُرارَةُ ابن عبد الله بنِ أَبى أُسيد ، مُحَدِّثون .

وزِرُّ بـنُ عَبْـد الله الـكُوفِـىّ ، بالـكسر ، قَدِم بُخَارَى مع قُتَيْبَـةَ بن مُسْلِـم البـاهِلىّ . ومن وَلَده بهـاأَبو الفَوَارِس أَحمدُ بنُ محمّد بنِ جُمْعَةَ بن السَّكَن بـن أُميَّـة بن زِرٍّ النَّسَفِـىّ ، تُوفِّـىَ سنـة ٣٦٦ وحَدَّث ، وزُرارةُ بن أَعْيَنَ القائِل بحُدُوثِ عِلْمِ الله وقُدرته وحَياته وسَمْعه وبَصَرِه . رئيس الزُّرَارِيَّةِ من غُلاَةِ الشِّيعَة .

[ز ر ن ج ر]

[] ومما يُسْتَدْرَك عليـه :

زَرَرَنْجَر ، كسَفَرْجل ، قَرْيَةٌ ببُخَارَى ، منهـا أَبو سُلَيْمَانَ دَاوودُ بن طَلْحَةَ بن قَابُوسٍ ، عن محمّد بن سَلاَّم البِيْكَنْدِىّ وغيـرِه .

* [ز ع ر]

(زَعِرَ الشَّعَـرُ والرِّيشُ) والوَبَـرُ ، (كفَـرِحَ ، فهـو زَعِرٌ) ، ككَتِـفٍ ، (وأَزعَـرُ) . وهى زَعْـرَاءُ ، والجَمْـع زُعْرٌ : (قَلَّ وتفرَّقَ) ورَقَّ ، وذٰلك إِذا

ذَهَبَت أُصُولُ الشَّعرِ وبَقِيَ شَكِيرُه .
قال ذو الرُّمّة :

كأنَّهَا خَاضِبٌ زُعْرٌ قَوَادِمُه
أَجْنَى لـه باللِّوَى آءٌ وتَنُّومُ (١)

(كازْعَرَّ وازْعَارَّ) . كاحْمَرَّ واحْمَارَّ .

(ورجلٌ زَيْعَرٌ) . كصَيْقَل : (قليلُ المَالِ) ، على التَّشْبِيه .

(و) من المَجَاز : رَجلٌ (زُعْرُورٌ) . بالضَّمّ : (سَيِّئُ الخُلُقِ) . والعامّة تقول : رجلٌ زَعِرٌ .

(وهو) أى الزُّعْرُور : (ثَمَرُ شَجَرٍ . م) أى معروف . الواحِدَة زُعْرُورَةٌ . تكون حمراءَ . وربما كانت صفراءَ : له نَوًى صُلْبٌ مُسْتَدِيرٌ .

وقال أبو عمرٍو : النُّلْكُ : الزُّعْرُورُ . قال ابن دُرَيْد : لا تعرفه العَرَب . وفى التهذيب : الزُّعْرُور : شَجرَةُ الدُّبِّ ، نقله ابن شُمَيل .

قال الصَّغَانِى : وهو غير ما ذَكرَه الجوهَرِىّ .

(١) اللسان والأساس . وملحق الديوان ٦٧٢ .

(والزَّعْراءُ) : الامْرَأَة القَلِيلَةُ الشَّعرِ . وفى حَدِيث ابْنِ مسعود « أَنَّ امرأَةً قالت له : إِنّى امرأَةٌ زَعْرَاءُ » . أَى قَلِيلَةَ الشَّعر .

والزَّعْرَاءُ : (ضَرْبٌ من الخَوْخِ)وهو المَلِيسىّ .

(و) الزَّعْرَاءُ : (ع) .

(والزَّعَارَّة) . بتَشْدِيد الرَّاءِ . مثْلُ حَمَارَّة الصَّيفِ . (وتُخَفَّف الرَّاءُ) . عن اللِّحْيَانِىّ : (الشَّرَاسَةُ) وسُوءُ الخُلُق . يقال : فى خُلُقه زَعَرٌ وزَعَارَّة . لا يتصرَّف منه فعلٌ . ورُبَّمَا قالوا : زَعِرَ الخُلُقُ زَعَرًا . إِذا ساءَ . وخُلُقٌ زَعِرٌ مَعِرٌ . وهو مَجاز .

(والزَّعْرُ : الجِمَاعُ . والفِعْلُ كجَعَلَ) زَعَرَها يَزْعَرُهَا . إِذا نَكَحَها .

(و) زَعْرٌ : (ع بالحِجَازِ) ، نقلهُ الصَّغَانِىّ .

(و) الزُّعَرَة ، (كتُؤَدَة : طائِرٌ) فى الشَّجَر ، (لا يُرَى إِلاَّ مَذْعُورًا) (١)

(١) فى القاموس « مزعورا » أما الأصل فكالتكملة ونسخة من القاموس وتقدمت فى مادة (ذعر) .

خائِفـاً يَهُزُّ ذَنَبَه ويَدْخُل في الشَّجَر ، وهـو الذُّعَـرَة التي تقدَّمت .

(وزَعْوَرٌ ، كجَدْوَل : أَبُو بَطْـن) ، نقله ابن دُرَيْد .

(و) من المَجَاز : (الأَزْعَرُ : المَوْضِع القَليـلُ النَّبَات) ، على التَّشْبِيـه : كقولهم : أَكَمَةٌ صَلْعَاءُ ، (كالزَّعِرِ) ، ككَتِف ، وفي حديث عليٍّ رضي الله عنه يَصِف الغَيْثَ : «أَخرَج به مِن زُعْرِ الجِبَال الأَعْشَابَ » يريد : القَلِيلَـةَ النَّبَاتِ ، تَشْبِيهـاً بقِلَّة الشَّعرِ .

(وزَعَّرَ بالجَحْشِ تَزْعِيرًا : دَعـاهُ للسِّفادِ) . وقال : زَعَرَّه ، زَعَرَّه . وهـو مَجَاز .

[] ومما يُسْتَدْرك عليـه :

زَعِرَ الرجلُ زَعَرًا : قَلَّ خَيْـرُه .

والزُّعْرَان ، بالضّمّ : الأَحْدَاثُ .

وزَعُورَاءُ : جَدُّ أَبِـي زَيْد قَيْس بن السَّكَن بن قَيْسٍ الأَنْصَـارِيِّ عَـمّ سيِّدنا أَنَس .

والزُّعَيْرَة مُصَغَّـرًا : قَرية بمِصْر .

ويقال لِجَبَلِ المُقَطَّم ، الأَزْعَرُ ، لِقِلَّة نَبَاتِـه وعُشْبِـه .

وأَبو الزَّعْرَاء : لـه صُحْبَةٌ ، رَوَى عنـه أَبو عبد الرحمٰـن الجِيلِـيّ في الأَئِمّة المُضِلِّين .

[ز ع ب ر] *

(الزَّعْبَرِيُّ ، كجَعْفَرِيّ : ضَربٌ من السِّهَام) ، مَنْسُوب ، مَقْلُوبُ الزَّبْعَرِيّ ، وقد تقدّم .

[ز ع ف ر] *

(الزَّعْفَرَانُ) ، هٰذا الصِّبغُ ، (م) ، أَي معـروف وهو من الطِّيب . (و) مـن خَـواصّـه المُجَـرَّبـة ما ذكـرَه الأَطِبَّاءُ في كُتُبِهم أَنـه (إِذا كان في بَيْت لا يَدخُلُه سـامُّ أَبْرَص) ، كمـا صَرَّحَ بـه المتكلِّمون في الخَواصِّ .

(و) الزَّعفَـرَانُ (من الحَدِيـدِ : صَدَؤُه ، ج) وإِن كان جِنْسـاً (زَعافِرُ) . وفي الصّحاح : زَعَافِـرُ ، مِثْل تَرْجمـان وتَرَاجِمَ وصَحْصَحَان وصَحاصِـحَ .

(وزَعْفَرَه) أَي الثَّوبَ : (صَبغَهُ به) . ثَوبٌ مُزَعْفَرٌ .

(و) الزَّعْفَرانُ بنُ الزَّبِدِ : (فَرسٌ للحَوْفَزانِ الحَارِثِ بن شَرِيك) ، وكذلك أَبُوه الزَّبِدُ . (و) هو أَيضاً (فَرَسُ السَّلِيلِ بنِ قَيْس) أَخِي بِسْطَام . وفَرَسُ عُمَيْرِ بن الحُبَابِ .

(والزَّعْفَرانِيَّة : ة بهَمَذَانَ)[1] . على مَرْحَلَة منها . وقيل : ثلاثة فراسخَ . كَثِيرَةُ الزَّعْفَرَان .

(منها) أَبو أَحمَدَ (القاسمُ) بنُ عبد الله (بْنِ عَبْدِ الرّحمٰن) بن زِيَادٍ الهَمَذَانِيّ (شيخُ الدَّارَقُطْنِيّ) صاحبِ السُّنَنِ . وأَبي حَفْصِ بن شَاهِينَ . رَوَى عن أَبي زُرْعَةَ الرَّازِيّ وغيره .

(و) الزَّعفَرانِيَّة : قرية (ببَغْدَادَ) . (منها) أَبو عَلِيّ (الحَسَنُ بنُ محمّد ابنِ الصَّبَّاحِ) أَحدُ أَئمّة المسلمين (صاحِبُ) سيّدنا الإِمَام (الشافِعِيّ رضى الله تعالى عنه) . رَوَى عن ابن عُيَيْنَة . وعنه أَبو دَاوود والتِّرمذيّ ، تُوُفِّيَ سنة ٢٤٩[1] (وإِليه يُنْسَب دَرْبُ الزَّعْفَرانِيّ) ببَغْدَاد .

(والمُزَعْفَرُ : الفَالُوذُ) . ويقال له المُلَوَّص والمُزَعْزَعُ أَيضاً .

(و) المُزَعْفَر : (الأَسَدُ الوَرْدُ) . لأَنه وَرْدُ اللَّوْنِ . وقيل : لِمَا عَلَيْه من أَثَرِ الدَّمِ .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

الزَّعْفَرَانِيّة : قَرِيةٌ بمصر .

والزَّعَافِر : حَيٌّ من سَعْدِ العَشِيرة ، وهو عامِرُ بنُ حَرْب بنِ سَعْدِ بن مُنَبِّه ابن أُدَدَ بن سَعْدِ العَشِيرَة . منهم أَبو عبد الله إِدريسُ بن يَزِيد الأُدَدِيّ الزَّعافِرِيّ الفَقِيه .

ومُحَمَّدُ بن أَحمدَ بن يوسفَ القُرشيّ المَخْزُومِيّ . الشَّهِير بابنِ الزُّعَيْفِرِينِيّ ، مُحدِّثٌ .

والزَّعْفَرَانِيَّة : عَيْنٌ بها عِدَّةُ قُرًى .

(١) ضبطت فى التكملة هنا بسكون الميم وبدال مهملة وهو سهو ، انظر معجم البلدان (الزعفرانية) .

(١) فى معجم البلدان (الزعفرانية) مات فى سنة ٢٦٠ .

والزَّعْفَرَانيــَّة : فِرْقَةٌ من البُخَارِيَّة من أَهلِ البِدَعِ .

وأَبو هاشمٍ عَمَّارُ بنُ أَبى عُمَــارَةَ البَصْــرِىّ الزَّعْفَرَانِــىّ ، إلى بَيْــعِ الزَّعْفرانِ .

وتَزَعْفَرَ الرجلُ : تَطيَّبَ بالزَّعْفَرانِ وتَلَطَّــخَ بــه .

[ز غ ر] *

(زَغَرَه ، كمَنَعَه) ، أَهمله الجَوْهرىّ . وقال ابن دُرَيْد : الزَّغْرُ : فِعْل مُماتٌ ، وهــو اغتصــابُك الشَّــىْءَ . يقــال : زَغَرَه يَزْغَره زَغْرًا . أَى (اغْتَصَبَــه) . كازْدَغَــره . وفى بعضِ النُّسَــخ . اقْتَضَبه[1] وهو غَلَطٌ .

(و) زَغَرَت (دِجْلَةُ : زَخَرَت ومَدَّت) عن اللِّحْيَانىّ .

(وزَغْرُ كُلِّ شَىْءٍ : كَثْرَتُه وإِفْرَاطُه). وفى التَّهْذِيب : والإِفراطُ فيه . قــال

(١) فى اللسان : اقتضبه ، ولم ينبه على أنه غلط . أمــا التكملة ففيها الزغر . . اغتصابك الشىء .

الهُذَلىّ أَبُو صَخْر :

بل قَدْ أَتَانِــى ناصِحٌ عنْ كاشِــحٍ
بِعَداوَةٍ ظَهَرَتْ وزَغْرِ أَقَــاوِلِ[1]

أَراد أَقاوِيلَ ، حذَفَ الياءَ للضرورة .

(و) زُغَــرُ (كزُفَــرَ . أَبو قَبِيلَــةٍ كَنَائنُهُم من أَدَمٍ حُمْرٍ مُذْهَبَةٍ) . وبه فُسِّر قــولُ أَبى دُوَاد :

كَكِنَانَــــةِ الزُّغَــــرِىِّ غَشَّــ
ــاهَــا من الذَّهَبِ الــدُّلامِصْ[2]

وقــال ابنُ دُرَيْد : لا أَدْرِى إِلى أَىّ شىْءٍ نَسَبَه . قال : وأَحسبــه أَبا قَــومٍ من العــرب .

(و) قيــل زُغَــرُ : (اسمُ ابنةِ لُوطٍ عليــه الســلاَم : ومنــــه زُغَــــرُ : ة . بالشام . لأَنهــا نَزَلتْ بِهــا) فسُمِّيَت باسْمِهــا . وهــى بمَشارِفِ الشــامِ . قال الأَزهرىّ : وإِيّاهَا عــنَى أَبو دُوَادٍ فى قَوله الماضِى . (وبها عَيْنٌ غُؤُورُ مائِها

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٢٨ واللسان والتكملة .
(٢) اللسان وفيه « ككنانة » النون الأول بدون نقط والتكملة وفيها « الزغرى زينها . . . » والجمهرة ٣٢٢/٢ .

عَلامَةُ خُرُوجِ الدَّجَّالِ). ونَصُّ حديثِ الدَّجَّال: «أَخْبِرُونِي عن عَيْنِ زُغَرَ. هل فيها ماءٌ؟ قالوا: نعم» قالوا: وهو عَيْنٌ بالبَلْقَاءِ. وقيل: هو اسْمٌ لها. وقيل: اسمُ امرأَةٍ نُسِبَت إليها. كما قَدَّمْنَا. وفي حَدِيثِ عليٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْه «ثم يكون بعد هذا غَرَقٌ من زُغَرَ». وسياقُ الحديثِ يُشِيرُ إلى أَنَّهَا عَيْنٌ في أَرضِ البَصْرة. قال ابن الأَثِيرِ: ولعَلَّهَا غَيْرُ الأُولَى.

وأَمَّا زُغْرُ. بسكون العَيْنِ المهملة فمَوْضِعٌ بالحِجَاز. وقد تقدّم.

(وزُغَرِيٌّ[1] الوَادِي). بالضَّمّ: (تَمْرٌ)، أَي نوع منه.

وكَفْر الزُّغَارِي بالضَّمّ: مَحَلَّةٌ بمصر.

ويقال للحِمَارِ عند النَّهِيقِ: زَغَرَه.

[ز غ ب ر] *

(الزَّغْبَر، كجَعْفَر). أَهمله الجوهريّ. وقال أَبو عَمْرو. هو (الجَمِيعُ من كلِّ شيْءٍ). يقال: أَخذَه بزَغْبَره، أَي أَخذَه كُلَّه ولم يَدَعْ منه شيئاً، وكذٰلك بزَوْبَره وبزَأْبَره.

(و) عن أَبي حَنِيفَةَ: الزَّغْبَرُ: (المَرْوُ الرَّقِيقُ[1] الوَرَقِ. وتُكْسَرُ الزَّاىْ)، والعَيْن المهملة لُغَةٌ فيه؛ كما تقدّم. ومنهم من يقول: هو الزَّبْغَر. وقد تقدّم أَيضاً.

(وزِغْبِرُ الثَّوْبِ) كزِبْرِجٍ (وزِغْبُرُه بضَمِّ الباءِ: زِئْبِرُه). عن أَبِي زَيْدٍ، وقد تقدّم [(وقد زَبَّرَ)][2].

(والزُّغْبُورُ). بالضَّمّ: (سَبُعٌ). والذى حكاه ابنُ دُرَيْد: زَغْبَرٌ: ضَرْبٌ من السِّبَاع. قال: ولاأَحُقُّه.

[ز ف ر] *

(زَفَرَ يَزْفِرُ). من حَدّ ضَرَبَ، (زَفْرًا)، بالفَتْح. (وزَفِيرًا)، كأَمِيرٍ: (أَخرَجَ نَفَسَه) ــ مُحَرَّكَةً ــ (بعدَ مَدِّه إِياه). كذا في المُحْكَم. قال: وإِزْفِيرٌ. إِفْعِيلٌ منه.

(و) زَفَرَ (الشَّيْءَ) يَزْفِرُه (زَفْرًا):

(١) هذا ضبط القاموس أما ضبط التكملة فهو بفتح الغين

(١) في النبات ٢٠١ «زِعبر» بزاي مكسورة وعين مهملة وفيه «الدقيق الورق» وفي اللسان «الدقق الورق».

(٢) ساقطة من الأصل ثابتة في القاموس.

بالفَتْـح : (حَمَلَه ، كازْدَفَرَه) ، كذا فى الصّحـاح .

(و) زَفَـرَ (الماءَ) يَزْفِر : (اسْتَقَى) فحَمَل . وفى الحَديث «أَنَّ امرأَةً كانت تَزْفِرُ القِرَبَ يَوْمَ خَيْبَرَ تَسقِي النَّاسَ» أى تَحمِل القِرَبَ المملوءَةَ ماءً.

(و) زَفَرَت (النَّارُ : سُمِـعَ لتَوَقُّدِها صَوْتٌ) ، وهو زَفِيـرُها .

(والمُزْدَفَرُ والمُـزْفَرُ ، والزَّفْـرَةُ) ، بالفتـح (ويُضَمُّ : التَّنَفُّس كَذٰلكَ) ، أى بعْدَ المَدِّ . وجمْـعُ الزَّفْرَة الزَّفَرَات مُحرَّكةً ، لأَنه اسمٌ وليس بنَعْت . ورُبَّمَا سَكَّنها الشاعِرُ للضَّرُورَة كما قال :

* فتَسْتَرِيحَ النَّفْسُ من زَفْرَاتِهَا[1] *

(و) المُزْدَفَـر والمُـزْفَرُ والزَّفْـرَةُ والزُّفْرَة : (المُتَنَفَّس)[2] أيضاً .

(وزَفْرَةُ الشيْءِ) ، بالفَتْـح ويُضَمُّ : (وَسَطُـهُ) . وفى بَعْضِ النُّسَـخ : والزُّفْرَةُ مِـن الشَّيْءِ : وَسَطُه . ومنـه

(١) اللسان والصحاح .
(٢) ضبط القاموس بكسر الفاء ، ويبدو أنه اسم للمكان .

قَوْلُهم للفَرَس : إنه لعَظِيم الزَّفْرَة ، أى الوَسَطِ . وقيل : عَظِيمُ الجَوْف . والجمْع الزَّفَرات . قال الرَّاعى :

حُـوزِيَّة طُـوِيَتْ على زَفَـرَاتِهَـا
طَيَّ القَنَاطِـر قد نَزَلْن نُزُولاَ[1]

قاله ابن السِّكِّيت .

(والزِّفْرُ ، بالـكَسْر : الحِمْلُ عـلى الظَّهْرِ) ، والجمْـع أَزفارٌ . قـال :

طِوَالُ أَنْضِيَـةِ الأَعْنَاقِ لم يَجِدُوا
رِيـحَ الإِماءِ إِذَا رَاحَتْ بأَزْفارِ[2]

ويقال : على رَأْسه زِفْرٌ من الأَزْفار ، أى حِمْلٌ ثَقِيـلٌ يَزْفِر منه .

(وفى البَارِعِ) لأَبى عَلِـيٍّ : الزِّفْرُ : (الحَمَـلُ ، محَـرَّكَـةً) ، وكلاهمـا صَحِيحانِ .

(و) الزِّفْر : (القِرْبَةُ) والسِّقـاءُ الذى يَحْمِل فيه الراعى ماءَه . والجمْع أَزْفارٌ .

(و) الزِّفرْ : (جِهَازُ المُسَافِرِ) ، يَعُمُّ السِّقاءَ وغيرَه :

(١) اللسان وفى مادة (حوز) نسب للأعشى . وفى الأساس (زفر) ، نسب للراعى .
(٢) اللسان وفى الجمهرة ٢ /٣٢٢ للقتال الـكلابى .

(و) الزِّفْر : (الجَمَاعَةُ) من النّاس (كالزّافِرَة) .

(و) الزَّفَـر ، (بالتَّحـريك : الذى يُدْعَم به الشَّجَرُ) ويُسْنَد .

(و) الزُّفَر ، (كالصُّرَدِ : الأَسَدُ . و) الرَّجلُ (الشُّجـاعُ . و) هـو أَيضاً : (البَحْرُ) يَزْفِر بتَمَوُّجِه .

(و) الزُّفَر : اسم (النَّهر الـكَثيـر الماءِ) فأَشْبَه البَحْر .

(و) الزُّفَر (من العَطِيَّة : الـكَثِيرَةُ) . على التشبيـه بالبَحْر .

(و) الزُّفَر : (الذى يَحْمِلُ الأَثقالَ . أَى[1] القَوِىُّ على حَمْلِ القِرَبِ) .

وقال شَمِرٌ : الزُّفَـر مـن الرِّجـال : القَـوِىُّ عـلى الحَمَـالاتِ . قال الـكُمَيْت :

رِئابُ الصُّدُوعِ غِياثُ المَضُـو
ع لأَمْتُـكَ الزُّفَـرُ النَّوْفَـلُ[2]

(١) في إحدى نسخ القاموس : «أو» .
(٢) اللسان .

وقيل الزُّفَـر : السَّيِّد : قال أعشَى باهِلَةَ :

أَخُو رَغَائبَ يُعْطِيهـا ويُسْأَلُهـا
يَـأْبَى الظُّلامَةَ منه النَّوْفَلُ الزُّفَرُ[1]

لأَنه يَزْدَفِر بالأَمـوالِ فى الحَمالاَت مُطِيقاً له .

وفى الأَساس : ومن المَجَاز : هـو نَوْفَلٌ زُفَرٌ : للجَوَادِ ، شُبِّه بالبَحْر الذى يَزْفِر بِتَمَوُّجِه .

قلْت : فلو اقتصرَ المُصَنِّف على قوله : الذى يَحمِلُ الأَثْقَالَ .كان أَوْلَى .

(و) الزُّفَر : (الجَمَلُ الضَّخْـمُ) . لتَحَمُّلِه الأَثقالَ . نقله الصاغانى .

(و) الزُّفَر : (الـكَتِيبَةُ ، كالزّافِرَةِ) ، وهى الجَمَاعَة من النَّاس .وقد تقدَّم .

(و) زُفَر ، (بلا لام : اسمُ جَماعَةٍ) ، منهـم زُفَـرُ بنُ الهُـذَيلِ الفَقيـهُ ، تِلْميـذُ إمامنـا الأَعظمِ أَبى حَنِيفَـةَ رَحِمَه الله تعـالى .

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٢/٣٢٢ وفى المقاييس ٣/١٥ عجزه بدون نسبة .

وزُفَرُ بنُ الحارث العامِرىّ أَبو مُزاحِم ، وزُفَرُ بنُ عَقيل ، وزُفَرُ بن صَعْصَعَة بن مالك ، وزُفَر بن يَزيد بن عبد الرحمن بن أَرْدَك ، وزُفَر بنُ أَبي كَثير ، وزُفَر العِجْلِىّ ، وزُفَر بن عاصم . وسُهَيْل بن أَبِى زُفَر ، وهؤلاءِ فى تَارِيخ البُخَارِىّ . وزُفَر بنُ وَثِيمَة ابنِ مَالِك بن أَوْس بن الحَدَثان البَصْرِىّ ، من كتاب الثِّقَات لابن حِبّان[1] : محدِّثون .

وفى الصَّحابة ، زُفَر بن الحَدَثان ابن الحارث النَّصْرِىّ ، وزُفَر بن حُذَيفة سَيِّد بنى أَسد ، وزُفَر بن يَزيد ابنِ هاشِم ، قاله ابن مَنْده .

(والزافِرَةُ من البِنَاءِ : رُكْنُه) الذى يَعتَمِد عليه . والجَمْع الزَّوَافِر . (و) الزَّافرة (من الرَّجلِ) : أَنْصارُه و(عَشيرتُه) . قالَ الفَرَّاءُ : جاءَنا ومعه زَافِرَتُه ، يَعنِى رَهْطَه وقَوْمَه . قال الزَّمَخْشَرِىّ : لأَنهم يَزْفِرُون عنه الأَثْقَالَ .

وهو زَافِرُ قَوْمِه وزَافِرَتُهم عند السلطان : سَنَدُهم وحامِلُ أَعبائِهم ، وهو مَجازٌ . وفى حَدِيث عَلِىٍّ رضى الله عنه «كان إِذا خَلاَ مع صاغِيَتِه وزَافِرَتِه انبَسَط» أَى أَنْصَاره وخَاصَّته .

(و) الزَّافِرَةُ : (الضَّخْمُ) ، لأَنَّه حامِلُ الأَثْقالِ .

(و) زافِرَةُ الرُّمْحِ والسَّهْمِ : نَحوُ الثُّلثِ ، وهو أَيضاً ما دُونَ الرِّيش من السَّهْم . وقال الأَصمَعِىُّ : (ما دُونَ الرِّيش من السَّهْمِ) فهو الزَّافِرَة ، وما دُونَ ذٰلك إِلى وَسَطه هو المَتْن ، ومِثْله قَولُ الجوهرىّ . وقال ابن شُمَيْل : زَافِرَةُ السَّهْمِ : أَسفل من النَّصْل بِقَليل إِلى النصْل . (أَو ما دُون ثُلُثَيْه مما يَلِى النَّصْلَ) ، قاله عِيسَى بنُ عَمر .

(و) الزَّافِرَة : (السَّيِّدُ الكَبِيرُ) ، لأَنه يَحمِلُ الحَمَالاتِ ، وهو الجَوَادُ ، كزُفَر .

(و) من المَجاز : وبأَيْدِيهم الزَّوافِرُ ،

(1) وهو أيضا فى تاريخ البخارى .

جمع زَافِرَة. وهــى (القَوْس) : عــلى التَّشْبِيــه بالضُّلُوع.

(و) من المَجَاز قولهــم : لِمَجْدهــم زَوَافِرُ. (زَوَافِــرُ المَجْــد : أَعْمِدَتُــه وأَسْبَابُه المُقَوِّيَةُ له). تَشبيهــاً بزَوَافِر الــكَرْم. وهــى خُشُبٌ تُقَام ويُعرَّض عليها الدِّعَمُ لتَجْرِىَ عليهــا نَوامِــى الــكَرْم.

(والزَّفِير) كأَمِيــر : (الدَّاهِيــة) كالزَّبِير. بالباء : وأَنشد أَبوزيد :

* والــدَّلْوَ والدَّيْلَمَ والزَّفِيرَا[1] *

(و) الزَّفِيــر والزَّفْــر : أَن يَمــلأَ الرَّجــلُ صَدْرَه غَمًّا ثمّ هو يَزْفِــرُ به. وقِيلَ : هو إِخراجُ النَّفَسِ مع صــوتٍ مَمْدُود.

وقال الرَّاغب : أَصْلُ الزَّفِيــر تَرديدُ النَّفَسِ حتَّى تَنْتَفِــخ منه الضُّلوعَ. ويُستعمَــلُ غالبــاً فى (أَوَّل صَــوْت الحِمَار). وهو النَّهِيــق. (والشَّهِيــقَ آخِرُهُ). أَى رَدّ الصَّوْت فى آخِره. أَى غالبــاً.

(١) اللسان والصحاح.

وقال اللَّيْثُ فى تَفْسِيــر قوله تعالى : ﴿لَهُم فِيهَا زَفِيرٌ وشَهِيــقٌ﴾[1] الزَّفِير : أَوَّل نَهِيــقِ الحِمَار وشِبْهِه. والشَّهِيقُ آخِرُه. لأَنّ الزَّفِيــرَ إِدخَالُ النَّفَســ والشَّهِيق إِخراجُــه. والاسمُ الزَّفْــرَة. والجَمْــع الزَّفَرَاتُ.

(والمَزْفُورُ من الــدَّوَابِّ : الشَّديــدُ تَلاحُمِ المَفَاصــلِ). يقال : بَعيــرٌ مَزْفُورٌ. ومــا أَشَدَّ زُفْرَتَــه. أَى هــو مَزْفُورُ الخَلْقِ.

(و) قال أَبــو عُبَيْدَةَ : (المُزْدَفَرُ فى جُؤْجُؤِ الفَرَس) هــو (المَوضِــعُ الذى يَزْفِر منه) : وأَنشــد :

ولَوْحَــا ذِرَاعَيْــن فى بِرْكَــةٍ
إِلى جُؤْجُؤٍ حَسَنِ المُزْدَفَــرْ[2]

(والأَزْفَرُ : الفَرَسُ العَظِيمُ) أَضلاعِ (الجَنْبَيْن)، أَو العَظِيــمُ الجَــوْفِ أَو الوَسَطِ. (ج زُفْرٌ). بضمّ فســكون.

[] ومما يستدرك عليــه :

الزَّوَافِرُ : الإِمَاءُ اللَّوَاتِــى يَحْمِلْــن

(١) سورة الأنبياء الآية ١٠٠.

(٢) اللسان والتكملة ومنهــ ضبط « لوحا ذراعين » بالإضافة أما اللسان ففيه « لوحاً » بالنصب منون.

الأَزْفَارَ . والزَّافِر : المُعِينُ على حَمْلِها .

وفَرَسٌ شَدِيدُ الزَّوَافِرِ ، وهى أَضْلاعُ الجَنْبَيْنِ . وعَظِيمُ الزُّفْرَةِ : الجَوْفِ .

والزَّفِيرُ(1) الدَّاهِيَةُ .

وقال أَبو الهَيْثَم : الزَّافِرَةُ : الكَاهِلُ وما يَلِيه .

وزَفَرَت الأَرْضُ : ظَهَرَ نَبَاتُها .

وزَوْفَرٌ ، كجَوْهَر : اسْم . قال ابن دُرَيد : هو من الازْدِفار .

وإِزْفِير كإِزْمِيل من الزَّفِير .

وأَبُو سُلَيْمَانَ زافِرُ بنُ سُلَيمانَ القُوهِسْتَانِىّ الكُوفِىّ الإِيادِىّ ، نَزَل بَغْدَادَ ووَرَدَ الرَّىّ حدَّث بمراسيل تَرجمه البُخَارِىّ فى التاريخ .

ووَقَعَ فى صَحِيح البُخَارِىّ . تَزفَّر : تَخَبَّط . قال الجلالُ فى التَّوشِيح : لا يُعْرَف هذا فى اللُّغَة . هكذا نقله شيخُنَا وسَكَت عنه . قُلتُ : ويَصِحّ أَن يَكُون بضَرْب من المَجَاز ، فتأَمَّل .

وزُفَرُ : اسمُ خازِنِ الجَنَّةِ ، ولقبه رِضْوانُ ، وقيل بالعَكْس .

* [ز ق ر]

(الزَّقْرُ) ، أَهمله الجوهرىّ ، وهو لُغَة فى (الصَّقْر ، وزَقَرُ لغةٌ فى سَقَرَ) . وهى على قاعدَة الخَلِيل المَشْهُورة أَن كُلَّ صاد تَجِىءُ قبل القَاف فللْعرب فيه لُغَتَان ، وقيل : ثَلاَث وهى أَنها تُقَال بالصَّاد على الأَصْل ، وتُبدَل سِينًا وزَايًا فيُقَال : صَقْر وسَقْر وزَقْر ، وكذا صندوق ونحو ذلك .

والزُّقْرَة ، بالضَّمّ : خاتَمُ الفِضَّةِ تَلْبَسُها المرأَةُ فى إِبهام رِجْلِها ، نقله بَعْضُ الفضلاءِ عن أَهل مَكَّةَ مُتَرَدِّدًا فى عَرَبِيَّتها . قال شيخُنا : لا تَثْبُتُ عَرَبِيَّتُها إِذْ لم يَذْكُرْها أَحَدٌ .

[] ومما يستدرك عليه :

زَوْقَر ، كجَوْهَر : جَبَلٌ باليَمَن ، وإِليه نُسِب مُحَمَّدُ بن أَبِى بَكْرٍ بن أَبى

(1) فى مطبوع التاج « الزفر الداهية » والمثبت من اللسان ولم ترد الزفر بهذا المعنى لا فى اللسان ولا فى التكملة .

الحَسَن الزَّوْقرىّ . عُرِف بابنِ الحَطّاب . تُوفِّـى بزَبِيـدَ سنة ٦٦٥ .

[ز ك ر] *

(زَكَـرَهُ) . أى الإنـاءَ . زَكْـرًا : (مَلأَه ، كزَكَّرَه فتَـزَكَّرَ) تَزْكِيـرًا . يقال : زَكَّرَ السِّقاءَ وزَكَّتَه : إذا مَـلأَه . وهـو مَجازٌ .

(والزُّكْرَة . بالضَّمِّ) : وعَاءٌ من أَدَمٍ . وقال أبو حَنِيفَـة : الزُّكْـرَة : الـزِّقُّ الصَّغِيـر . وفى المحكم : (زِقٌّ) يُجْعَل (للخَمْر) أو (الخَلّ) . وفى الصّحـاح زُقَيْقٌ للشَّراب .

(وتَزَكَّـرَ الشَّـرابُ : اجْتَمَـعَ) فى الزُّكْرَة .

(و) تَزَكَّرَ (بَطْـنُ الصَّبِـىِّ) . أى (عَظُمَ) وامْتَلأَ حـتَّى صارَ كالزُّكْـرَة (وحَسُنَـتْ حَالُـه) . وهـو مَجَـاز ، (كزَكَّرَ تَزْكِيـرًا) .

(و) قال اللَّيْـثُ : يقال : (عَنْـزٌ زَكْرِيَّة) ، بفَتْـح فسُكُون ، (وزَكَرِيَّة) مُحَرَّكَةً : (شَـدِيدَةُ الحُمْرَة) وهى نَوْعٌ من العُنُوزِ الحُمْر .

(و) فى الـكِتَاب العَزِيز : ﴿وكَفَّلَها (زَكَرِيَّاءُ)﴾ [1] . وفيه أَربـعُ لُغَات : مَمْدودٌ مَهْمُوزٌ . وبه قَرَأَ ابنُ كَثِيـر ونافِـعٌ وأَبـو عَمْـرو وابنُ عَامِـر ويَعْقُـوبُ . (ويُقْصَـرُ) . وبـه قَـرَأَ حَمْـزَةُ والـكِسَائِـىّ وحَفْـص . (و) زَكَرِىُّ . (كعرَبِـىّ) . بحـذْفِ الأَلِف غَيْر مُنَوَّن أيضاً . (ويُخَفَّفُ) ــ وهـى اللُّغَةُ الرَّابِعَـة . قال الأَزهـرىّ : وهٰذا مَرْفُوض عنـد سِيبَوَيْه . قُلْـت : ولذا اقتصرَ الزَّجَّاجُ وابنُ دُرَيْد والجَوْهَرِىّ على الثَّلاثَة الأُوَل . وشَذَّ بعضُ المفَسِّرين فزادَ لُغَةً خَامِسَةً وقال : زَكَر . كجَبَل . وقول شيخنـا : وكلام الجـوهـرىّ يقتضيـه . محـلّ تـأَمـل ــ : (عَلَمٌ) على رَجلٍ .

قال الجوهـرىّ : (فإن مَـدَدْت أَو قَصَـرْت لم تَصْـرِف ، وإن شَـدَّدت صَرَفْتَ) ، وعبـارَة الجـوهرىّ :

وإن حذَفْت الأَلفَ صَرَفْت . وقـال

(١) سـورة آل عمران الآية ٣٧ ورواية حفص بدون مد كما سيأتى .

الزَّجّاج : وأَمّا تَرْكُ صَرْفِـــه فإنّ فى آخـره أَلِفَــيِ التَّأْنِيـثِ فى المَـدّ، وأَلِفَ التـأْنيـث فى القَصْـر .

وقال بعضُ النَّحْوِيِّين : لم يَنْصرف لأَنّه أَعجمىّ ، وما كانـت فيه أَلـف التَّأْنِيـث فهـو سواءٌ فى العَـرَبيّـة والعُجْمَة . ويَلْزَم صاحبَ هٰذا القَـولِ أَن يقول : مَرَرْت بزَكَرِيَّــاءَ وزَكَرِيّاءَ آخَـرَ . لأَن ما كان أَعجميـاً فهـو يَنْصَرِف فى النَّكِـرَة ، ولا يجـوز أَن تصرف الأَسمـــاءُ التى فيهـا أَلـفُ التـأْنيـثِ فى مَعْرِفـة ولا نَكِـرَة ؛ لأَنّها فيهـا عَلامـةُ تـأْنيـث وأَنهـا مَصوغَة مع الاسم صِيغَةً واحدةً فقـد فارقَتْ هاءَ التَّأْنِيـث ، فلِذلـك لـم تُصْرَف فى النَّكْرة .

قال الجـوهرىّ : (وتَثْنِيَةُ المَمْدُودِ المهمـوزِ (زَكَرِيَّاوَانِ) . وزاد اللَّيْثُ زَكَرِيّا آنِ .

(ج زَكَرِيّـاوُونَ . وفى النَّصْـبِ والخَفْضِ زَكَرِيَّـاوِينَ . والنِّسْبَة) إليـه (زَكَرِيَّاوِىٌّ) ، بالواو . (فإِذا[1] أَضفْتَ إِليك) ، وعبـارةُ الجـوهـرىّ : وإِذا أَضَفْتَه إِلى نَفْسِك (قُلْتَ : زَكَرِيَّائِـى بلا وَاوٍ) . كما تقول : حَمْرائِـى . (وفى التَّثْنِيَة زَكَرِيَّاوَاىَ) ، بالواو ، لأَنّك تقـول زَكَرِيَّـاوَانِ . (وفى الجَمْـعِ زَكَرِيّاوِىّ) ، بكسر الواو . يستوِى فيه الرَّفْـعُ والخَفْضُ والنَّصْـب ، كمـا يَستوِى فى مُسلِمِىَّ وزَيْدِىَّ . (وتَثْنِيَة المَقْصُور زَكَرِيَّانِ)[2] ، تُحَرَّكُ أَلف زَكَرِيّا لاجتمـاع السَّاكِنَيْن فصارت ياءً . كما تقـول : مَدَنـىّ ومَدَنيَّان . (و) فى النَّصْب (رأَيْتُ زَكَرِيَّيْنِ)[3] (و) فى الجَمْـع : (هـم زَكَرِيُّـون) حَذَفْت الأَلِف لاجْتِماع السَّاكِنَيْن ولم تُحَرِّكها ، لأَنك لو حَرَّكتها ضَمَمْتَها ، ولا تكون الياءُ مضمومةً ولا مَكْسُورةً ومـا قبلها مُتَحَرِّكٌ . ولذٰلك خالَـف التَّثْنِيَة .

(١) فى نسخة من القاموس « وإذا » .
(٢) هذا فى نسخة من القاموس . وفى القاموس : «زكريان» .
(٣) فى نسخة من القاموس : « زكريَّيْن » .

(و) قال الليثُ : و(تَثْنِيَة زَكرِى . مُخَفَّفَةً ، زَكَرِيَانِ) ، مُخَفَّفَة . (ج زَكَرُونَ) ، بطَرْحِ اليـاء .

[] ومما يُسْتَدرَك عليه :

الزُّوَاكِرَة : مَنْ يَتلَبَّس فيُظْهِر النُّسُكَ والعبَادَةَ ويُبْطِن الفِسْقَ والفَسَادَ . نقلَه المَقَّرِيّ فى نَفح الطِّيب . قاله شَيْخُنا .

وزُكْرَة بنُ عبدِ الله . بالضَّمّ ، أَوْرَدَه أَبو حَاتِم فى الصَّحَابَة . وله حَدِيث ضَعِيف . وأَبو حَفْص عُمَر بن زَكَّار ابن أَحمَد بن زَكَّار بن يَحيى بن ميمون التَّمّار الزَّكَّارِيّ البغدادىّ . ثقة ، عن المحاملىّ والصَّفّار .

[ز ل ب ر] *

(زَلَنْبورُ)(1) . أَهمَلَه الجَوْهَرِيّ .

وقال مُجَاهِد : هو (أَحَدُ أَولادِ إِبليسَ الخَمْسَةِ الذين فَسَّرُوا بهم قولَه تعالَى : ﴿ أَفَتَتَّخِذُونَه وذُرِّيَتَه أَوْلِيَاءَ) مِنْ دُونِى وَهُم لَكُم عَدُوٌّ ﴾ (2) وهكذا نَقَلَه عنه الأَزْهَرِيّ فى التَّهْذِيب فى الخُمَاسِيّ ، والغَزَالِىّ فى الإِحيـاءِ . والصَّاغانىّ فى التَّكْمِلَة . (وعَمَلُه أَنْ يُفَرِّقَ بينَ الرَّجلِ وأَهلِه . ويُبَصِّرَ الرِّجالَ بعُيُوب أَهلِه) . قاله سُفْيَان . ونقلَه عنه الأَزهرىّ .

والذى فى الإِحيـاءِ فى آخرِ باب الكَسْب والمَعاش ، نَقْلاً عن جَماعة من الصَّحَابة : أَن زَلَنْبُورَ صاحِبُ السُّوق . وبسببه لا يَزالون يَخْتَصِمون . وأَنّ الذى يَدْخُل مع الرَّجلِ إِلى أَهله يريد العَبَثَ بهم فاسْمُه دَاسِمٌ . قال : ومنهم ثَبْر . والأَعْوَر . ومِسْوَطٌ . فأَما ثَبْرٌ فهو صاحبُ المصائب الذى يأْمر بالثُّبور وشَقّ الجُيُوب . وأَمّا الأَعْور فهو صاحِبُ الزِّنَا يأْمُرُ به . وأَمّا مِسْوَطٌ فهو صاحبُ الكَذِب . فهؤلاءِ الخمسةُ إِخوةٌ من أَولاد إِبليسَ .

قلْت : وقد ذكر المصنِّفُ شَيْطانَ الصلاةِ والوضوءِ : خَنْزَبٌ والوَلْهَانُ .

قال شيخنا : وهذا مبنيّ على أَن إِبليسَ له أَولادٌ حقيقةً كما هو ظاهرُ الآيةِ ، والخلافُ فى ذلك مشهورٌ .

(1) فى اللسان ضبط منونا، وفى القاموس والتكملة بدون تنوين .

(2) سورة الكهف الآية ٥٠ .

[ز م ر] *

(زَمَرَ يَزْمُر)، بالضَّم، لُغَة حكاها أَبو زَيْد، (ويَزْمِرُ)، بالكسر، (زَمْرًا)، بالفَتْح، (وزَمِيرًا)، كأَمِير، وزَمَرَاناً، مُحَرَّكةً، عن ابْنِ سِيدَه، (وزَمَّرَ تَزْمِيرًا: غَنَّى فى القَصَبِ) ونَفَخَ فيه، (وهى زامِرَةٌ)، ولا يقال زَمَّارَةٌ، (وهو زَمَّارٌ، و) لا يُقَالُ (زامِرٌ)، وقد جاءَ عن الأَصْمَعِى لكنَّه (قليل). ولمَّا كان تَصْرِيفُ هٰذه الكَلِمَة وارِدًا على خِلاف الأَصْل خالفَ قاعدَتَه فى تقديم المُؤَنَّث على المُذَكَّر، قاله شَيخُنا. قال الأَصْمَعِيُّ، يقال لِلَّذى يُغَنِّى: الزَّامِر والزَّمَّار. (وفِعْلُهُمَا): أَى زَمَر وزَمَّر. (الزِّمَارَة)، بالكَسْر على القِياس (كالكِتَابَةِ) والخِيَاطَة ونَحْوِهما.

(و) من المَجَاز، فى حديث أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِيّ «سَمِعه النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلّم يَقرأُ فقال: «لقد أُعطِيتَ مِزْمارًا من مَزامِيرِ آلِ دَاوودَ» شَبَّهَ حُسْنَ صَوْتِه وحَلاوةَ نَغْمته بصَوْتِ المِزْمار.

و(مَزامِيرُ دَاوودَ)، عَليهِ السَّلامُ: (ماكان يَتَغَنَّى به من الزَّبُورِ)، وإِليه المُنْتَهَى فى حُسْنِ الصَّوْتِ بالقراءَة. والآلُ فى قوله «آل داوود» مُقْحَمة، قِيلَ: مَعْنَاه ها هنا الشَّخْص. (و) قيل: مَزامِيرُ دَاوودَ: (ضُرُوبُ الدُّعَاءِ، جَمْعُ مِزْمارٍ ومَزْمُورٍ)، الأَخِيرة عن كُراع، ونَظِيره مَغْلُوق ومَغْرُود. وفى حَديث أَبِى بَكْر رضى الله عنه «أَبِمَزْمُورِ الشَّيْطَانِ فى بَيْتِ رَسُولِ الله» وفى رِواية: «مِزْمَارَة الشَّيْطَان عند النَّبِىّ صلَّى الله عليه وسلَّم». قال ابنُ الأَثِير: المَزْمور، بفتح الميم وضَمِّها، والمِزْمارُ سواءٌ. وهو الآلةُ التى يُزْمَرُ بها.

(والزَّمَّارَةُ كجَبَّانَة: ما يُزْمَرُ به) وهى القَصَبَة، كما يُقَالُ للأَرضِ التى يُزْرَع فِيها زَرَّاعَة. (كالمِزْمَارِ)، بالكَسْر.

(و) من المَجَاز: الزَّمَّارة: (السَّاجُورُ) الذى يُجْعَل فى عُنُقِ الكَلْب. قال الزَّمَخْشَرِىّ: واستُعِير للجَامِعَة.

وكتبَ الحَجَّاج إلى بَعض عُمَّاله أن ابْعث إليَّ فُلاناً مُسمعاً مُزمرًا ، أى مُقَيَّدًا مُسوْجَرًا . وأَنْشَدَ ثَعْلَب :

وليِ مُسْمِعان وزَمَّارةٌ
وظِلٌّ مَدِيدٌ وحِصْنٌ أَمَقْ (١)

فسَّرَه فقال : الزَّمارة : السَّاجور . والمُسْمِعَانِ : القَيْدَان ، يَعنِى قَيْدَيْن وغُلَّيْنِ . والحِصْن : السِّجْن ، وكلّ ذلك على التَّشْبِيه . وهٰذا البَيْتُ لبعض المُحَبَّسِينَ ، كان مَحْبُوساً . فمُسْمِعَاه قَيْدَاه ، لصَوْتِا إذا مَشَى . وزَمَّارَتُه السَّاجُور [والظل] (٢) والحِصْن : السِّجن وظُلْمته :

وفى حديث سَعِيد بْنِ جُبَيْر « أنه أُتِىَ بِه الحَجَّاجُ وفى عُنقه زَمَّارةٌ » أى الغُلّ (٣) .

(و) الزَّمَّارة : (الزَّانِيَةُ) ، عن

(١) اللسان والتكملة والأساس ومادة (مقق) والجمهرة ٢ /٣٢٦ ومجالس ثعلب ٥٤١ . وفى مادة (سمع) « . . . وحصن أنيق » .
(٢) زيادة من اللسان . وفى التكملة : هذا بيت مسجون ألغز بالمسمعين عن القيدين لأنهما يغنيانه إذا تحركا وبالزمارة عن الجامعة وبالظل المديد عن ظلمة السجن وبالحصن الأمق وهو الطويل فى السماء المرد عن حصانة السجن ووثاقة بنيانه » وأنه لاسبيل الى المخلص منه .
(٣) فى اللسان : « زمارة » الزمارة : الغل .

ثَعْلَب . قال : لأَنَّهَا تُشِيعُ أَمْرَها . وفى حديث أَبِى هُرَيْرَةَ « أَنَّ النَّبِىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم نَهَى عن كَسْب الزَّمّارة. قال أبو عُبَيْد : قال الحَجّاج : الزَّمّارةُ : الزَّانِيَةُ . قال : وقال غيره : إنَّمَا هى الرَّمَّازة ، بتَقْدِيم الرَّاءِ على الزَّاى ، من الرَّمْزِ ، وهى التى تُومِئُ بشَفَتَيْهَا وبعَيْنَيها وحاجِبَيْهَا ، والزَّوانِى يَفْعَلْن ذٰلك ، والأَوَّلُ الوَجْهُ . وقال أبو عُبَيْد : هى الزَّمَّارة ، كما جاءَ فى الحديث . قال الأَزهرىّ : واعترض القُتَيْبِىُّ على أبى عُبَيْد فى قَوْله : هى الزَّمَّارة ، كما جاءَ فى الحَدِيث ، فقال : الصَّواب الرَّمَّازَة ، لأَنَّ من شَأْنِ البَغِىّ أن تُومِضَ بعَيْنِها وحاجِبِها ، وأنشد :

يُومِضْنَ بالأَعْيُنِ والحَوَاجِبِ
إِيماضَ بَرْقٍ فى عَمَاءٍ ناصِبِ (١)

قال الأَزهرىّ : وقول أبى عبيد عندى الصوابُ . وسُئِل أبو العبّاس أحمدُ بنُ يَحْيَى عن مَعْنَى

(١) اللسان .

الحَدِيثِ «أنه نَهَى عن كَسْب الزَّمّارة» فقال : الحَرْف الصَّحِيحُ زَمّارة . ورَمَّازةٌ ها هنا خَطَأٌ ، والزَّمّارة : البَغِيّ الحَسْناءُ . والزَّمِيرُ : الغُلامُ الجَمِيل ، وإنَّما كان الزِّنا مع المِلاح لامعَ القِباحِ . قال الأَزهَرِيّ : لِلزَّمّارَة فى تفسيرِ ما جاءَ فى الحَدِيثِ وَجْهَان : أَحدهما أن يَكونَ النَّهْىُ عن كَسْب المُغَنِّيَة ، كما رَوَى أَبُو حَاتم عن الأَصمَعِيّ ، أَو يَكون النَّهْىُ عن كَسْبِ البَغْىّ ، كما قال أَبو عُبَيْدٍ وأَحْمَدُ بنُ يحيى ، وإذا رَوَى الثِّقاتُ للحديث تَفْسيرًا له مَخْرَجٌ ، لم يَجُزْ أَنْ يُرَدَّ عليهم ، ولٰكِن تُطلَب له المَخَارِجُ من كلامِ العَرَب . أَلاَ تَرَى أَنَّ أَبا عُبَيْدٍ وأَبا العَبَّاس لَمَّا وَجَدَا لِمَا قال الحَجَّاج وَجْهاً فى اللُّغَة لم يَعْدُواه . وعَجِل القُتَيْبِىّ ولم يَتَثَبَّت . ففسَّر الحَرْفَ على الخلاف . ولو فَعَل فِعْلَ أَبى عُبَيد وأَبى العَبَّاس كان أَوْلَى به . قال : فإِيَّاك والإِسراعَ إلى تَخْطِئَة الرُّؤَساء ونِسْبَتِهم إلى التَّصْحِيف ، وتأَنَّ فى مِثْل

هٰذَا غَايَةَ التَّأَنِّى ، فإِنِّى قد عَثَرْت على حُروف كَثِيرةٍ رَواها الثِّقَاتُ فغَيَّرهَا مَنْ لا عِلْم له بها ، وهى صَحِيحَة .

قُلْتُ : والحَجَّاج هٰذا هو رَاوِى الحَدِيث عن حَمّاد بنِ سَلَمَة ، عن هِشَام ابْنِ حَسَّان وحَبِيب بن الشَّهِيد ، كلاهُمَا عن ابْنِ سِيرِين عن أَبِى هُرَيْرَةَ . وهو شَيْخُ أَبِى عُبَيْد ، ورَواه ابن قُتَيْبَة عن أَحْمدَ بنِ سَعِيد عن أَبى عُبَيْد . كذا فى «اسْتدراك الغَلَط» وهو عندى .

(و) فى المحكم : الزَّمّارة : (عَمودٌ بين حَلْقَتَى الغُل) .

(و) الزِّمار ، (ككِتَاب : صَوْتُ النَّعَام) ، كذا فى الصّحاح ، وفى غَيْره : صَوتُ النَّعامَة . وهو مجازٌ . (وفعْلُه كضرب) . يقال : زَمَرت النَّعامةُ تَزْمِر زِمَارًا : صَوَّتَت . وأَمّا الظَّلِيم فلا يقال فيه إلا عَارّ يَعَارُّ .

(وزَمَرَ القِرْبَةَ) يَزْمُرها زَمْرًا وزَنَرها ،

(كزمَّرهــا) تزْميــرًا : (مَلأَها) . عن كُراع واللِّحْيانيّ .

(و) من المَجَازِ : زَمَرَ (بالحَدِيث : أَذَاعَــه) وأَفْشَاه . وفي الأَسَاسِ : بَثَّــه وأَفْشــاه .

(و) مــن المَجَــاز : زَمَــرَ (فُلانــاً بفُــلان) ـ ونَصُّ الأَســاس : فُــلانٌ فُلانــاً [(١)] ، وما ذَكرَه المصنّف أَثْبَتُ ـ (: أَغْرَاه بــه) .

(و) زَمَرَ (الظَّبْيُ زَمَرَانــاً) . محرَّكَةً (نَفَــرَ) .

(والزَمِرُ . ككَتِف : القَلِيــلُ الشَّعرِ والصُّوفِ) والرِّيشِ . وقد زَمِرَ زَمَرًا . ويقال : صَبِــيٌّ زَمِرٌ زَعِرٌ . (وهي بهاءٍ) يقــال : شاة زَمِرَةٌ . وغَنَــمٌ زَوَامِرُ [(٢)] وشَعَــرٌ زَمِرٌ .

(و) من المَجَاز : الزَّمِر : (القَلِيــلُ المُرُوءَةِ) . يقــال : رَجــلٌ زَمِرٌ بَيِّنُ الزَّمارَةِ والزُّمُورَةِ ، أَي قَلِيلُهَا ، (وقــد زَمِرَ . كفَرِحَ) . زَمَارَةً وزُمُورَةً .

(و) قال ثَعْلَب : الزَّمِرُ : (الحَسَنُ) . وأَنشــد :

دَنَّانِ حَنَّــانَان بَيْنَهُمــــا
رَجُــلٌ أَجَشُّ غِنَــاؤُه زَمِــرُ [(١)]

أَي غِنَاؤُه حَسَنٌ . وخَصَّه المُصَنِّفُ بحَسَنِ (الوَجْهِ) .

(و) الزِّمِــرُّ . (كطِمِــرٍّ) وزِبِــرّ : (الشَّدِيدُ) من الرِّجال .

(و) الزَّمِيــرُ . (كأَمِيــر : القَصِيرُ) منهــم . (ج زِمَارٌ) . بالــكســر . عن كُراع :

(و) الزَّمِيــر : (الغُلامُ الجَمِيــلُ) . قاله ثَعْلَب . وقد تقدَّم . قال الأَزهريّ : ويقــال : غِنَــاءٌ زَمِيــرٌ . أَي حَسَنٌ . (كالزَّوْمَــرِ) . كجَوْهَــر (والزُّمُّــور) . كصَبُور .

(والزُّمْــرَةُ . بالضَّمّ : الفَــوْجُ) من النَّاسِ . والجَمَاعَــةُ مــن النَّاس ، (و)

(١) الذي في الأساس : زمر فلان بفلان : أغراه به .
(٢) في الأساس : وغنم زَمِرات .

(١) اللسان .

قيل :(الجَمَاعَةُ فى تَفْرِقَة ، ج زُمَرٌ) ، كصُرَد . يقال : جاءُوا زُمَرًا ، أَى جَمَاعَاتٍ فى تَفْرِقَة ، بعضُها إِثْرَ بَعْض . قال شَيْخُنا : قال بَعضهم : الزُّمْرَة مَأْخُوذ من الزَّمْرِ الذى هو الصَّوْت ، إذ الجماعةُ لا تَخْلُو عنه . وقيل : هى الجَمَاعَةُ القَلِيلَةُ ، من قولهم : شاةٌ زَمِرَةٌ ، إذا كانت قلِيلَةَ الشَّعرِ ، انتهَى .

قلْتُ : والأَوّلُ الوَجْهُ ويَعْضُدُه قَوْلُ المصنِّف فى البصائر : لأَنها إِذا اجتمعَتْ كان لها زِمَارٌ وجَلَبة .والزِّمار بالكَسْر : صَوْتُ النَّعَامِ .

(و) من المَجَاز : (المُسْتَزْمِرُ : المُنْقَبِضُ المُتَصاغِرُ) ، قال :

إِنَّ الكَبِيرَ إِذا يُشَافُ رَأَيْتَهُ
مُقْرَنْشِعاً وإِذَا يُهَانُ استَزْمَرَا[1]

وفى الأَساس : استَزْمَرَ فُلانٌ عِنْد الهَوَانِ :صارَ ذَلِيلاً ضَئِيلاً[2] .

(وبَنُوزُمَيْر ، كزُبَيْر : بَطْنٌ)من العَرَب .

(وزِيْمَرٌ) ، كحَيْدَر ، (عَلَمٌ . و) اسْمُ (ناقة الشَّمَّاخِ) ، وأَنشدَ له ابن دريد فى « ع ر ش » :

ولمَّا رأَيتُ الأَمْرَ عَرْشَ هَوِيَّة
تَسلَّيْتُ حاجَاتِ النُّفُوسِ بزَيْمَرَا[1]

وهٰكذا فَسَّرَه .

(و) زَيْمَرُ : (بُقْعَةٌ بجِبَالِ طَيِّئ) . قال امرؤُ القَيْس :

وكُنْتُ إِذَا ما خِفْتُ يَوْماً ظُلَامَةً
فإِنَّ لها شِعْباً ببُلْطَةِ زَيْمَرَا [2]

(وزَيْمُرَانُ) ، بضَمّ المِيم ، (كضَيْمُرَان : ع) .

(وزَمَّارَاءُ) ، بالفتح [3] (مُشَدَّدَةً مَمْدُودَةً : ع) .قال حَسَّانُ بن ثابِت رَضِىَ الله عنه :

فقَرَّب فالمَرُّوت فالخَبْت فالمُنَى
إِلى بَيْتِ زَمَّارَاءَ تَلْدًا على تَلْدِ [4]

---

(١) اللسان والأساس . وفى الجمهرة ٣/٤٥٥ للحارث بن التوأم اليشكرى ، وفيها: إذا يشار « وفسرها بقوله يشار أى يزين وهو من الشارة .
(٢) فى الأساس « صار قليلا ضئيلا » .

(١) التكملة والجمهرة ٢/٣٤٤ وفى مادة (عرش) النفوس بشمرا .
(٢) الديوان ٣٩٤ والتكملة .
(٣) فى الأصل « بالضم » لكن ضبط القاموس واللسان وضبط معجم البلدان بفتح الزاى .
(٤) ديوانه ٣٨ (مطبعة الامام) واللسان

(و) الزِّمِّيرُ، (كسِكِّيت: نَوعٌ من السَّمكِ) له شَوْكٌ ناتِىءٌ وَسطَ ظَهْرِه، وله صَخَبٌ وَقْتَ صَيْدِ الصَّيَّاد إيَّاه وقَبْضِه عليه، وأَكثرُ ما يُصْطَاد فى الأَوْحَالِ وأُصُولِ الأَشْجَارِ فى المِياه العَذْبَةِ

(وازْمَأَرَّ: غَضِبَ واحْمَرَّتْ عَيْنَاهُ) عند الشِّدَّة والغَضَب. لغة فى ازْمَهَرَّ، عن الفَرَّاءِ.

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه:

عَطِيَّةٌ زَمِرَةٌ، أى قليلة، وهو مَجاز.

والزُّمَارُ، بالضمّ: لغة فى زِمَارِ النَّعَام. والزَّوْمَر، كجَوْهَرٍ: الجمَاعةُ.

والزِّمَار، بالكسر: الغِرْسُ على رأس الولد.

وزَمْرَانُ، كسَحْبَانَ: مَدينةٌ بالمَغْرِب منها أَبو عَبْدِ الله مُحمَّدُ بنُ عَلِىِّ بنِ مَهْدِىِّ بنِ عِيسَى بنِ أَحمدَ الهراوىّ (١) المعروف بالطالب توفى سنة ٩٦٤ وأخذ عن القُطب أَبى عبد الله محمَّد بن عجال الغزوانىّ المرَّاكِشىّ وغيره.

وإزميرُ، كإزميل: مدينةٌ بالرُّوم.

والزمَّارَة: قَرية بمصر.

وكَفْرُ زَمَّارٍ، كشَدَّاد: ناحية واسعةٌ من أَعْمال قَرْدَى بينها وبين بَرْقَعِيد أربعةُ فراسخَ أَو خَمْسَة.

ووادِى الزَّمَّار: قُربَ المَوْصل بينها وبين دَيرِميخَائيل (١). وهو مُعشِب أَنِيق وعليه رَابِية عالية، يقال لها رَابِيَةُ العُقَاب. قال الخَالِدِىّ:

أَلسْتَ تَرَى الرَّوضَ يُبْدِى لنا ... طَرَائِفَ مِنْ صُنْعِ آذَارِهِ
تَلبَّسَ مِنْ «مَانَخَايَالَه» ... حُلِيًّا على تَلِّ زَمَّارِهِ (٢)

(١) كذا ولعلها الهوارى

(١) فى مطبوع التاج «دير ميخاييل» والمثبت من معجم البلدان (دير ميخائيل)

(٢) ديوان الخالدين ٦١ – ٦٢ عن مسالك الأبصار ١/٢٩٥ وبعدهما أبيات وفى معجم البلدان (وادى الزمار) ورد البيتان قافيتهما راء وليس بعدها هاء وفى الأصل «من ما تخاباله ..» وبهامش مطبوع التاج قوله من ما تخاباله، كذا بخطه وحرره اهـ» والمثبت من ديوان الخالدين «ويلبس من ما تخاياله» ... ومما يذكر أن دير ميخائيل يقال فيه: دير مانخايال.

زمجر

وزَامِـرَانُ : قريـةٌ على أَقَـلَّ مـن فَرْسـخ من مَدينـةِ نَسَا . منهـا أَبـو جَعْفَر مُحمَّدُ بنُ جَعْفَر بن إبراهيم ابن عِيسى الزَّامِرَانِـىّ ، سمع الطَّحاوِىّ والباغَنْدِىّ ، تُوفِّـىَ بهـا سنـة ٣٦٠ قاله ابنُ عَسَاكِر فى التَّارِيـخ .

[ز م ج ر] *

(الزَّمْجَرُ ، كجَعْفَر : السَّهمُ الدَّقِيقُ) ، والصَّواب أَنه الزَّمْخَر ،بالخَاءِ ، وسيأْتى.

(و) الزَّمْجَـرة (بهـاءٍ : الزَّمَّارَةُ ، ج زَمَاجِرُ وزَمَاجِيرُ) . قال ابنُ الأَعْرابىّ : الزَّمَاجِيـرُ : زَمَّارَاتُ الرُّعْيَانِ . (و) الزَّمْجَرُ : (صَوْتُهَا) ، أَى الزَّمَّارة ، وهٰذا بِنَـاءٌ على قَولهـم : زَمْجَـرَةُ كـل شَىْءٍ :صَوْتُه . وسَمِـعَ أَعرابِـىٌّ هَدِيرَ طَائِر فقَـال : ما يَعلَم زَمْجَرَتَه إلاّ اللهُ .

(و) الزَّمْجَـرة : (كَثْرةُ الصِّيـاحِ والصَّخَبِ) والزَّجْر ، كالغَذْمَرَة . و فُلانٌ ذُو زَماجِرَ وزَمَاجِيرَ ، حـكاه يَعْقُوب .

(و) الزَّمْجَرة : (الصَّوْتُ) . وخَصَّ بعضُهم به الصَّوتَ من الجَوْف . وقال أَبو حَنِيفَة : الزَّمَاجِرُ من الصَّوْت نَحْوُ الزَّمَازِم الواحِدَة زَمْجَرَةٌ ، (كالزِّمَجْـر ، كسِبَطْر) ، قاله بنُ الأَعْرابِـىّ وأَنْشد :

* لها زِمَجْرٌ فَوْقَهَا ذُو صَدْحِ [1] *

وفَسَّره بالصَّوت ، وقال ثَعْلَب : إنما أَرادَ زَمْجَرًا ، فاحتـاج فحَوَّل البِنـاءَ إلى بِنَاءٍ آخرَ . وقال ابنُ سِيـدَه : إنَّمَا عَنَى الشـاعِرُ بالزِّمَجْرِ المُزَمْجِر ، كأَنَّه رَجُلٌ زِمَجْرٌ ، كسِبَطْر .

(وازْمَجَرَّ) ، كاقْشعَرَّ : (صَوَّتَ) ، أَو سُمِـعَ فى صوتِه غِلَـظٌ وجَفَـاءٌ ، كزَمْجَـرَ .

(وزَمْجَـرَ الأَسَـدُ وتَزَمْجَـرَ : رَدَّدَ الزَّئِيـرَ) فى نَحْرِه ولم يُفْصِـح .

(وزِمْجَارُ ، بالـكسْرِ : د) ، وضَبَطَه الصّـاغانـى بالفَتْـح .

[] ومـا يستدرك عليـه :

رجُـلَ زِمَجْرٌ : مانِـعٌ حَوْزَتَـه . أَورَدَه شيخُنا ونَقـل عن بعض أَئمّة الصَّـرْف زِيـادَة مِيمِ هٰذه المادَّة

(١) اللسان .

كالتى بعدها ، وظاهرُ المُصنِّف وجماعة أصالتُها فتأمَّلْ . والمُزَمْجِر والمُتَزَمْجِرُ : الأَسَدُ .

[ز م خ ر] *

(زَمْخَرَ الصَّوْتُ : اشْتَدَّ . كازْمَخَرَّ) كاقْشَعَرَّ . وقيل غَلُظَ . (و) زَمْخَرَ (النَّمِرُ) وتَزَمْخَرَ : (غَضِبَ فصاحَ . والاسمُ التَّزَمْخُرُ) .

(و) زَمْخَرَ (العُشْبُ : بَرْعَمَ) وطالَ .

(والزَّمْخَرُ) : قَصَبُ (المِزْمَار) الكَبِيرِ الأَسْود : ومنه قول الجَعْدِيّ :

حَناجِرُ كالأَقْماعِ جاءَ حَنِينُهَا
كما صَبَّحَ الزَّمَّارُ فى الصُّبْحِ زَمْخَرَا[1]

(و) الزَّمْخَر : (النُّشَّابُ) . وقيل : هو الدَّقِيقُ الطِّوَال منها . قال أَبو الصَّلْت الثَّقَفِىّ :

يَرْمُونَ عن عَتَلٍ كأَنها غُبُطٌ
بزَمْخَرٍ يُعجِلُ المَرْمِىَّ إِعْجَالاَ[2]

العَتَل : القِسِيّ الفارسيّة : والغُبُط : خَشَبُ الرِّحَالِ . وقال أَبو عَمرو[1] : الزَّمْخَر : السَّهمُ الرَّقِيقُ الصَّوْتِ النَّاقِزُ . وقال الأَزهرىّ : أَراد السِّهَامَ التى عِيدَانُها من قَصَبٍ .

هٰذا مَحَلّ ذِكْرِه . وقد ذَكَرَه المُصنِّف فى التى قبلها وأَشرنا إلى ذٰلك .

(و) الزَّمْخَر : (الكَثِيرُ المُلْتَفّ من الشَّجرِ) . وزَمْخَرَته : الْتِفَافُه وكَثْرَتُه .

(و) الزَّمْخَر : (الأَجْوَفُ النَّاعِمُ رِيًّا) وكُلُّ عَظْمٍ أَجْوَفَ لا مُخَّ فيه زَمْخَرٌ وزَمْخَرِىٌّ . وزَعَمُوا أَنَّ الكَرَى والنَّعامَ لا مُخَّ لها . وقال الأَصْمَعِىّ : الظَّلِيمُ أَجْوَفُ العِظَامِ لا مُخَّ له . قال : ليس شَىْءٌ من الطَّيْرِ إِلاَّ وله مُخٌّ غَيْرَ الظَّلِيمِ فإِنه لا مُخَّ له . وذٰلك لأَنَّه لا يَجِد البَرْدَ .

(وزَمَاخِيرُ) . كمَصابِيح : (ة غَربِىَّ النِّيلِ بالصَّعِيدِ الأَدْنَى) من أَعمالِ إِخْمِيم .

(١) اللسان .
(٢) هو فى ديوان أمية بن أبى الصلت ٢٠ وهو لأبى الصلت هنا وفى اللسان والصحاح وانظر مادة (غبط) ومادة (عتل) .

(١) فى مطبوع التاج « أبو عمر » والمثبت من اللسان .

(والزَّمْخَرَةُ) : الزَّمَّارة ، وهى (الزّانِيَةُ) .

(والزَّمْخَرِىّ) ، بالفَتْح : (الطَّوِيلُ) من النَّباتِ . قال الجَعْدِىّ :

فتعَالَى زَمْخَرِىٌّ وارِمٌ
مالَتِ الأَعْرَافُ منه واكْتَهَلْ (١)

(و) الزَّمْخَرِىُّ : (الأَجْوَفُ) (٢) الذى لا مُخَّ فيه كالقَصَب . وظَلِيمٌ زَمْخَرِىُّ السَّوَاعِد ، أَى طَوِيلُها أَو أَنها جُوفٌ كالقَصَب . وبهما فُسِّرَ بيتُ الأَعْلَمِ يَصِف نَعاماً :

على حَتِّ البُرَايَةِ زَمْخَرِىِّ السَّـ
ـواعِدِ ظَلَّ فى شَرْىٍ طِوَالِ (٣)

وأَراد بالسَّوَاعدِ هنا مَجَارِىَ المُخِّ فى العِظَام .

(كالزُّمَاخِرِىِّ ، بالضَّمِّ) . وعُودٌ زَمْخَرِىٌّ وزُمَاخِرٌ : أَجْوَفُ . ويقال للقَصَب : زَمْخَرٌ وزَمْخَرِىٌّ .

(١) اللسان ومادة (ورم) .
(٢) فى إحدى نسخ القاموس : والأخرق .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٣٢٠ واللسان والصحاح والجمهرة ١/ ٣٩ ، ٣/ ٣٣٢ و ٣٩٢ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

زَمْخَرَةُ الشَّبَابِ : امتلاؤُه واكْتِهالُه .

ورَجلٌ زَمْخَرٌ : عَالِى الشَّأْنِ . وهٰذا استدركه شيخُنا . وزعم أَنه من زَخَرَ الوادِى ، والمِيم زَائِدة ، وفيه نَظَر .

وزَمَاخِرُ ، كحَضَاجِر : من الأَعْلام .

[ز م خ ش ر]

(زَمَخْشَرُ ، كسَفَرْجَل : ة) صغيرة (بنَواحِى خُوارَزْم) ، وقال الزَّمَخْشَرِىّ فى الرِّسالة التى كَتَبها لأَبى طاهِرٍ السِّلَفِىِّ جَواباً عن استِدْعَائه له قال فى آخرِه . وأَما المَوْلِدُ فقَرْيَةٌ مَجهولةٌ من خُوارَزْمَ تُسمَّى زَمَخْشَر ، قال : وسَمِعتُ أَبِى - رحمه الله - يقول : (اجْتَازَ بِها) ، أَى مَرَّ بها ، ووقع فى نُسْخَةِ شَيْخِنا اجتازَها (أَعرابِىّ فسأَلَ عن اسْمِها واسْمِ كبيرِهَا) ، أَى رئيسها (فقِيل) اسمُ القَرْيةِ (زَمَخْشَرُ ، و) اسم كَبِيرِهَا (الرَّدَّادُ . فقال : لا خَيرَ فى شَرٍّ ورَدٍّ) ، رجعَ (ولم يُلْمِمْ بِها) ، أَى لم يَدْخُل ، مِن أَلَمَّ بالمكان ، إذا وَرَدَه .

زمخشر

(منهـا) عَلاَّمة الدُّنْيا (جارُ الله)، لُقِّب بـه لِطُوله فى مُجاوَرة مَكَّة المُشرَّفة. وكُنيتُه (أَبُو القاسِم مَحْمُودُ بنُ عُمَرَ) بنِ مُحَمَّد بنِ أَحْمَد الخُوارَزْمىّ النَّحوىّ اللُّغَوىّ المتكلِّـم المُفَسِّـر، وُلِدَ سنـة ٤٦٧ فى رجـب، وتُوفِّـىَ يومَ عرفَةَ سنة ٥٣٨، قَدِمَ بغـدَادَ. فسمـعَ من أَبِـى الخَطَّاب بن البَطِر وابن مَنْصُورٍ الحارِثىّ وغيرهمـا، وحَـدَّث. وأَخـذَ الأَدبَ عن أَبِـى الحَسَن النَّيْسَابُورِىّ وغيرِه. كان إِمـامَ الأَدبِ ونَسَّـابةَ العَـرَب. وأَجاز السِّلفِـىّ وزَينـبَ الشعريّة. (وفيـه يقول أَميرُ مَكَّة) الشـريفُ الأَجـلُّ ذو المنـاقب أَبـو الحَسَن (عُلَىٌّ) - بالتَّصْغيـر- (بنُ عِيسَى) بنِ حَمْزَة بن سُـلَيْمان (بن وَهَّاس) بنِ دَاوودَ بن عَبْدِ الرَّحْمٰن بن عَبْدِ الله بنِ دَاوود بنِ سُـلَيْمَانَ بنِ عَبْدِ الله بنُ مُوسَى الجَوْن بن عبد الله المَحْض بن الحَسَن المُثَنَّى بن الحَسَن السِّبْط بن علىّ بن أَبى طالب السُّلَيْمَانِىّ (الحَسَنِـىُّ) وقوله: أَميـر مَكَّة فيـه تَجَـوُّزٌ. ولم يَصِفْه الزَّمَخْشَـرِىّ فى رسالتـه التى كتبهـا كالإِجـازة لأَبى طاهر السِّلَفِـىّ إِلاَّ بالشَّرِيـف الأَجلّ ذى المَنَـاقِـب. وبالإِمـام أَبِـى الحَسَن. ولم يَلِ مَكَّةَ هو ولا أَبوه وإِنما وَلِيهَا جَـدّه حَمْـزَةُ بنُ سُـلَيْمَانَ بنِ وَهَّاس. ولم يَلِهَا من بنى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبدِ الله سِـوَاه. وكانَت وِلاَيتُه لهـا بعـدَ وَفاةِ الأَميـر أَبى المَعَالى شُكْرِ بن أَبِـى الفتوح. وقامت الحَـرْبُ بين بَنِـى مُوسَى الثَّانِـى وبين بنى سُلَيْمَان مُدَّةَ سَبْـعِ سنوات. حتى خَلَصـت مَكَّـةُ للأَميـر مُحمَّد بن جَعْفَـر بْنِ مُحَمَّـد بنِ عبـدِ الله بنِ أَبى هاشـم الحَسَنِىّ. ومَلَـكَهَا بعده جمـاعةٌ من أَولاده، كمـا هو مُفَصَّـل فى كُتُب الأَنسـاب. وأَما الأَمير عِيسَى فـكان أَميرًا بالمِخْلاف السُّلَيْمَانِىّ. قتلَه أَخوه أَبو غانم يَحْيَى، وتـأَمَّر بالمِخْـلاف بَعْدَه وهـربَ ابنُه عَلِـىّ بنُ عيسَـى هٰذا إِلى مَكَّة وأَقام بهـا وكان عالمـاً فاضلاً جَوَادًا مُمَدَّحاً. وفى أَيّام مُقَامه وَرَدَ مَكَّةَ الزَّمَخْشَرِىّ وصَنَّف باسمـه كِتابه الـكَشَّاف ومدَحَه بقَصائدَ عِدَّة

مَوْجُودَة فى دِيوانه ، فمنهـا قَصِيدَته التى يَقُولُ فيها[1] :

وكَمْ للإمامِ الفَرْدِ عِنْـدِىَ من يَدٍ
وهَاتِيـكَ مِمَّا قد أطابَ وأَكْثَـرَا

أخِـى العَزْمةِ البَيْضاءِ والهِمَّةِ التى
أنافَتْ بهِ عَلاَّمةَ العَصْـرِ والوَرَى

(جَمِيعُ قُرَى الدُّنْيا سِوَى القَرْيَةِ التى
تَبَـوَّأَهَـا دَارًا فِـدَاءٌ زَمَخْشَرَا

وأَحْرِ بأَنْ تُزْهَـى زَمَخْشَرُ بامْرِئٍ
إذَا عُدَّ فى أُسْـدِ الشَّرَى زَمَخَ الشَّرَا)

فلَوْلاه ماطَنَّ البِـلاد بِذِكْرِهَـا
ولا طَارَ فِيهَـا مُنْجِدًا ومُغَـوِّرَا[2]

فليس ثَنَاهـا بالعِـرَاقِ وأَهله
بأَعرَفَ منـه فى الحِجَاز وأَشْهَرَا[3]

إمَامٌ قَلَبْنا مَنْ قلَبْنا وكُلَّمـا
طبَعْنَاه سَبْكاً كان أَنضَرَ جوْهَـرَا

فى أبيـات غَيْرِهَا كما أَوردَها الإمامُ المَقَّرِىّ فى نَفْـحِ الطِّيـب نَقْلاً عن رِسَالَـة الزَّمَخْشَرِىّ التى أَرسلهـا لأَبى طَاهِرٍ السِّلَفِـىّ .

ومن أقواله فيه :

ولوْ وَزَنَ الدُّنْيَا تُرَابُ زَمَخْشَـر
لإِنَّك منهـا زادَه اللهُ رُجْحَـانَـا

قال شيخُنَـا : وفى القَوْلَيْن جَراءَةٌ عظِيمة وانتِهَاكٌ ظاهرٌ ، كما لايَخْفَى . وقوله : سِوَى القَرْيَةهـى مَكَّة المشرَّفة : وأَحْـرِ ، بالحـاءِ المهملة ، جِـىءَ بـه للتَّعَجُّب . كأَنَّه يقـول ما أَحْـر بـأَن تُزْهَـى[1] . من قولهـم : هو حَـرٍ بكَذَا ، أى حَقِيـقٌ به وجَدِيـرٌ . وقد خَبَطُـوا فيـه خَبْطَ عَشْوَاءَ ، فمنهم من ضَبَطَـه بالجِيمِ وزاد يـاءً تحتيَّـة وبعضهـم بالخاءِ . وفى بعض النُّسَخِ وحَسْبُك أَن تُزْهَى ، وتُزْهَى مَجْهـولاً من الزَّهْو وهـو الأَنَفَة والنَّخْوة . كأَنَّه يقول : ما أَحْرَى وأَحَقَّ وأَجْدَر هـذه القَرْيَةَ المُسَمَّاةَ زَمَخْشر بأَن تَتبخْتَـر بنِسْبة هٰذا الشَّخْصِ إليها ،وهو إذا عُدَّ أى عَـدَّهُ عَادٌّ فى أُسْـدِ الشَّرَى ، وهى

(١) القائل هو الأمير أبو الحسن على بن عيسى كما تقدم فى القاموس وكما فى معجم البلدان (زمخشر) .
(٢) فى معجم البلدان « ماضن البلاد بذكره » .
(٣) فى معجم البلدان « فليس ثناه » .

(١) لعلها : ما أحراها بأن تزهى .

مَأْسَدَةٌ مَشهورة ، زَمَخَ ، أَى تَكَبَّر وازْدَهَى ذٰلك الشَّرَى ، وأَظْهَر فى مَقام الإِضمار لإِظهار الاعتناء ، أَو التَّلذُّذ ، أَو غير ذٰلك من نِكَات الإِظهارِ فى مَحَلّ الإِضمار . والله أعلم . كذا حَقَّقه شيخُنا وأَطال فأَطاب ، أَحلَّه اللهُ خيرَ مآب .

[ز م ز ر]

(زَمْزَرَ الوِعَاءَ) زَمْزَرَةً : (حَرَّكه بعْدَ المَلْءِ ليَتَأَبَّط) .

(و) يقال : (لَحْمُه زَمَازِيرُ ، أَى مُتَقَبِّضٌ) كالمُسْتَزْمِر .

وزَمْزُورُ ، بالفَتْح : قَرْيَةٌ بمِصْر ، وتُعْرَف الآن بجَمْزُور .

[ز م هـ ر] *

(الزَّمْهَرِيرُ : شِدَّةُ البَرْدِ) . قال الأَعْشَى :

مِنَ القَاصِراتِ سُجُوفَ الحِجَا
لِ لمْ تَرَ شَمْساً ولا زَمْهَرِيرَا [١]

والزَّمْهَرِير ، هو الَّذِى أَعَدَّه الله تَعالى عَذاباً للكُفَّار فى الدَّارِ الآخرة .

(و) الزَّمْهَرِير : (القَمَرُ) ، فى لُغة طَيِّئ .

(وازمَهَرَّت الكَواكِبُ : لَمَعَت) [١] وزَهَرَت واشتَدَّ ضَوْءُها .

(و) ازْمَهَرَّت (العَينُ : احمَرَّت غَضَباً . كزَمْهَرَت) . وذٰلك عند اشْتداد الأَمْر .

(و) ازْمَهَرَّ (الوَجْهُ : كَلَحَ) . يقال : وَجْهُه مُزْمَهِرٌّ . (و) ازْمَهَرَّ (اليومُ : اشْتَدَّ بَرْدُهُ) .

(والمُزْمَهِرُّ : الغَضْبانُ) . وفى حَدِيث ابن عبد العزيز قال : «كان عُمَرُ مُزْمَهِرًّا على الكافِر» أى شَدِيدَ الغَضَبِ عليه» .

(و) المُزْمَهِرُّ ، أَيضاً : (الضَّاحِكُ السِّنِّ) ، على التَّشبِيه بازْمِهْرَارِ الكَوَاكِب .

(١) الديوان ٩٥ واللسان والصحاح .

(١) فى اللسان : جاءت مرة «لمحت» ومرة «لمعت» .

زنر

[زنر] *

(زَنَــرَهُ)، أَي الإِنــاءَ والقِــرْبَةَ : (مَلأَه) .

(و) زَنَرَ (الرَّجُــلَ) زَنْرًا : (أَلْبَسَه الزُّنَّارَ)، كرُمَّان ، (وهو ما عَلَى وَسَطِ النَّصارَى والمَجُوس) . وفى التَّهْذِيب : ما يَلْبَسُــه الــذِّمِّيُّ يَشُدُّه على وَسَطِــه ، (كالــزُّنَّارَةِ والزُّنَّيْــرِ) لُغَــة فيـــه (كقُبَّيْط) . قال بَعضُ الأَغْفَال :

تَحــزِم فَوقَ الثَّوبِ بالزُّنَّيْـــرِ
تَقْسِمُ إِسْتِيًّا لها بِنَيْـــرِ [1]

مَأْخــوذٌ (مــن تَــزَنَّرَ الشيْءُ)، إِذا (دَقَّ)، وهــو مَجازٌ .

(والزَّنَانِيــرُ : الحَصَى الصِّغــارُ) . وقال ابنُ الأَعْرَابِــيِّ : هــى الحَصَى ، فعَــمَّ بهــا الحَصَى كلَّه مــن غير أَنْ يُعَيِّن صَغيــرًا أَو كَبِيــرًا . وأَنْشَد :

تَحِنُّ لِلظِّمْءِ مِمَّا قــدْ أَلَمَّ بِهَــا
بالهَجْلِ مِنْها كأَصْوَاتِ الزَّنَانِيرِ [2]

وقال ابنُ سِيدَه : وعِنْــدى أَنَّهَــا الصِّغَارُ منها ، لأَنه لا يُصوِّت مِنْهَا إِلاَّ الصِّغار ، واحدَتهــا زُنَّيْرَة وزُنَّارَة . وفى التهذيب : واحدُهَا زُنَّيْرٌ .

(و) الزَّنَانِيــرُ : (ذُبابٌ صِغَــارٌ) تكون فى الحُشُــوشِ ، واحِدَتُها زُنَّيْرَةُ وزُنَّارَة .

(و) الزَّنَانِيــر : (بِئْــرٌ معــروفَةٌ) بــأَرض اليَمَن .

(و) زَنَانِيــرُ ، بغَيْر لامٍ : (رَمْلَــةٌ بينَ جُرَش وأَرْضِ بنى عُقَيْلٍ) . قال ابنُ مُقْبِل :

تُهْدِى زَنَانِيرُ أَرْوَاحَ المَصِيفِ لَهَا
ومِنْ ثَنَايَا فُرُوجِ الغَوْرِ تهْدِينَا [1]

ويقال : هــى زَنَابِيــر ، بالمُوَحَّدة بَعْدَ الأَلف .

(وامرأَةٌ مُزَنَّرَةٌ) ، كمُعظَّمة : (طَوِيلَةٌ

(1) اللسان .
(2) فى اللسان (هنا) من غير نسبة ، وفى مادة (هجل) =

= ومعجم البلدان (زنانير) نسب لأبى زبيد . وروى « الزنابير » . قال ابن برى : والذى فى شعره : الزنانير ، بالنون وهى الحصى الصغار . وفى معجم البلدان «ونحن للقلم» . . . » .
(1) ديوانه ٣١٨ واللسان ومعجم البلدان (زنانير) و(زنر) وفى المقاييس ٣/ ٢٨ أكثر صدره .

جَسِيمَةٌ)، أَى عَظِيمة الجِسْم .

(وزَنِّيــرَةُ، كسكِّينَــة : مَمْلُــوكَةٌ رُومِيَّةٌ صَحابِيَّةٌ كانت تُعَذَّبُ فى الله) تَعَالى ، (فاشْتَرَاهَا أَبو بَكْــر رَضى اللهُ تعــالَى عنــه فأَعْتَقَها) ، هٰكَذا ذَكَره الأَمِيرُ ابنُ مَا كُــولاَ ، ونَقَلَــه عنــه الحــــافِظُ ابنُ حَجَــــر فى تَبْصِير المُنْتَبه .

(وزُنَيْــر ، كزُبَيْر ، ابنُ عَمْــرو : شاعــرٌ خَثْعَمِىٌّ) ،ونقلــه الحافــظُ فى التَّبْصِير .

[] ومما يستدرك عليه :

يقال زَنَّرَ فُــلانٌ عَيْنَــهُ إِلَىَّ ، إِذا شَدَّ نَظَرَه إِليه . كذا فى النَّوادِرِ .

وفى التهــذيب : فُلانٌ مُزَنْهِر إِلَــىَّ بعَيْنِــه ومُزَنِّر ومُبَنْــدِق وحَالِقٌ [إِلَىَّ بعينه] (١) ومُحَلِّق وجَاحِــظٌ ومُجَحِّظ ومُنْــذِرٌ [إِلَىَّ بعينــه] ونَاذِرٌ ، وهــو شِدَّةُ النَّظَر وإِخــراج العَيْن ، نَقَله من النَّوادر ، وَهُو مَجاز .

(١) الزيادة من اللسان وفيه ابص .

وزُنَّارُ ذِمَارِ . كرُمَّان : كُــورة باليَمَن .

[ز ن ب ر] (١) *

(الزُّنْبُورُ ، بالضَّمِّ : ذُبَابٌ لَسَّاعٌ) ، وهو الدَّبُّور .

وفى التَّهْذِيــب : طائرٌ يَلْسَــعُ . قال الجَوهــرِىّ ، الزُّنْبُــور : الدَّبْر . وهى تُــؤَنَّث . (كالزُّنْبُــورَة والزِّنْبَــارِ ، بالــكَسْر) ، وهــــذه حَكَــاهَا ابــن السِّكِّيت ، وجَمْعُه الزَّنَابِيــرُ .

(و) الزُّنْبُورُ : (الخَفِيفُ الظَّرِيفُ) كما نَقَلَه أَبو الجَرَّاح عن رَجُل من بَنِي كِلاب ، وزاد أَبو الجَرَّاحِ : الزُّنْبور : الخَفِيفُ (السَّرِيــعُ الجَوَابِ كالزُّنْبُرِ) ، كقُنْفُذ .

(و) الزُّنْبُــور : (الجَحْشُ المُطِيــقُ للحَمْلِ) .

(و) الزُّنْبُور : (الغَارَةُ العَظِيمَة) (٢) ،

(١) لم يفرد الصغانى هذه المادة بل ذكرها فى مادة (زبر) أما اللسان فأفردها كالأصل .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : الغارة العظيمة ، هكذا فى نسخ المتن ، والذى فى اللسان والتكملة : الفأرة بالفاء ، ولعله الصواب . اهـ » .

جمْعه زَنَابِرُ . وقال جُبَيْهَاءُ [1]

فأَقْنَعَ كَفَّيْهِ وأَجْنَحَ صَدْرَهُ
بجَرْعٍ كأَثْبَاجِ الزِّبَابِ الزَّنَابِرِ [2]

(و) الزُّنْبُور : (شَجَرَةٌ) عظيمةٌ (كالدُّلْبِ) ، ولا عَرْض لهَا ، وَرَقُها مِثْلُ وَرَقِ الجَوْزِ فى مَنْظَرِه ورِيحه ، ولهـا نَوْرٌ مثْلُ نَوْرِ العُشَر أبيضُ مُشْرَبٌ ، ولهـا حَمْلٌ مِثلُ الزيتـون سَواءً ، فإذا نَضِجَ اشتَدّ سَوادُه وحَلاَ جِدًّا يأْكله النّاسُ كالرُّطَبِ ، ولهـا عَجَمَةٌ كعَجَمَة الغُبَيْرَاءِ ، وهى تَصْبُغُ الفَمَ كما يَصْبُغُ الفِرْصَادُ ، تُغْرَس غَرْساً .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : من غَرِيب شَجَرِ البَرِّ الزَّنَابِير ، واحِدُها زنبور [3] ، وهو ضَرْب من (التِّين) . وأَهْلُ الحَضَر يُسَمُّونه (الحُلْوانِىّ ، كالزِّنْبِيرِ والزِّنْبارِ ، فيهما) ، أَى فى الشَّجَرِ والتِّين (مَكْسُورَتَيْن) .

(١) فى التاج واللسان هنا « جبيها » وصوابه من مادة (جبه) ومن التكملة (زبر) .

(٢) اللسان (زنبر) والتكملة (زبر) وفى اللسان « بجرع كالتاج . . » والأصل كالتكملة .

(٣) فى التكملة (زبر) واللسان (زنبر) : وأحدتها زِنْبِيرة وزِنْبَارَة وزُنْبُورَة .

(و) يقـال : (أَرضٌ مَزْبَرَة) [1] ، أى (كَثيرةُ الزَّنابِير) كأَنَّهم رَدُّوه إلى ثلاثَة أَحْرُف وحَذَفُوا الزِّيادَات ، ثـمّ بَنَوْا عَلَيْه ، كمـا قالوا أَرض مَثْعَلَـة ومَعْقَرة، أَى ذَاتُ ثَعالِبَ وعَقَارِبَ .

(والزَّنْبَرُ) ، كجَعْفَر : (الأَسَدُ) .

(و) الزُّنْبُر ، (كقُنْفُـذ : الصَّغِيرُ) الخَفِيف من الغِلْمان .

(و) يقال : (أَخذَه بزَنَوْبَره) ، أَى بجَمِيعه ، (كزَوْبَره) ، وقد تَقَـدَّم فى زبر أَنَّ قوله بزَبَوْبَرِهِ تصحيف عن هٰذا .

(وتَزَنْبَر) علينا : (تَكَبَّر) وقَطَّب .

(والزِّنْبَرِىُّ : الثَّقِيلُ من الرِّجالِ) [2] قال :

* كالزِّنْبَرِىِّ يُقَادُ بالأَجْلالِ [3] *

(و) الزِّنْبَـرِىُّ : (الضَّخْـمُ مـن السُّفُن) ، يقال : سفينَةٌ زِنْبَرِيَّة ، أى ضَخْمة ، وهٰـكذا فى مُخْتَصَرِ العَيْن .

(١) فى إحدى نسخ القاموس : « مُزَنْبِرَة » أما اللسان فكالمثبت فى الأصل .

(٢) فى اللسان : الثقيل من الرجال والسفن » .

(٣) اللسان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

زَنَابِيرُ : أَرضٌ باليَمَن ، قيل : هي المَعْنِيَّة في قَوْلِ ابنِ مُقْبِل[1] .

وزَنْبَرٌ : من أَسْماءِ الرِّجال .

وزَنْبَرَةُ بِنتُ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰن ابنِ الحَارِث بنِ هِشَامٍ المخزوميّ .

والزَّنَابِيرُ قُرْبَ جُرَش .

والزَّنْبَرِيّ في قُضاعَةَ وفي طَيِّئ . كذا قاله الحافظ .

قلْت : أَما الذى فى قُضاعَةَ فهو كَعْب بنُ عَامِر بن نَهْد بنِ لَيْث بن سُود بن أَسْلم ، ولَقَبُه زَنْبرةُ . والذى فى طَيِّئ فهو زَنْبَرَة بن الكُهَيْف بنِ الكَهْف بن مُرّ بن عَمْرو بن الغَوْث ابن طَيِّئ .

[ز ن ت ر] ٭

(الزَّنْتَرَةُ) ، أَهمله الجَوْهَرىّ . وقال ابنُ دُرَيْد : هو (الضِّيقُ والعُسْر) . يقال : وَقَعُوا فى زَنْتَرةٍ من أَمْرِهم .

(وتَزَنْتَرَ : تَبَخْتَر) ، وقد سَبَق للمُصَنِّف أَيضاً فى زَبْتَر .

(ورِفاعَةُ بنُ زَنْتَرٍ ، كجَعْفَر : صَحابِىٌّ) ، قال شيخُنَا : هٰذا اللَّفْظ منه إلى قوله وأَحمد بن سَعِيد الزَّنْتَرِىّ قدْر سَطْرٍ وُجِدَ فى نُسْخَة من أُصُول المصنّف ،وعلى لَفْظِ رفاعة دائرةٌ ، كذا .

وعلى الزَّنْتَرِىّ الذى هو وَصْف سعِيد دائرةٌ أُخْرَى كذٰلك . وكلاهمَا بالحُمْرة ، وعلى ما بينهما ضَرْب بخَطّ المصَنّف . وفى نُسْخَة أُخرَى بعد قوله : والضَّخْم من السُّفن ، وضُبِط بالمُوَحَّدة .

وقال الشيخ عبد الباسط البَلْقِينىّ : اعلم أَنَّ ما بين الصِّفْرين يعنى الدَّائرتَين السابقتين مُلْحَق فى خطّ المصنّف بالهامش ، وضَبطَه فيه بالقَلَم ابن زَنْبَر والزَّنْبَرِىّ وبِشْرٌ الزَّنْبَرِىّ الجامع ، بالموحَّدة وأَخرج له تَخْرِيجةً علَّمَ لها آخرَ مادّة زنبر ، وبعد السفن ، وتخريجَة فى مادة «زنتر» بالفوقيّة بعد تبختر ، فلعلّه الحقّ ، أَو

(1) انظره فى مادة (زنر) .

لأن ذلك بالباء ، ثم عدلَ عن ذلك وأقرَّ الضَّبْطَ سَهْوًا ، والله أعلم ؛ انتهى .

قلْت : والذى حَقَّقه الحافظُ ابن حَجَر فى تَبْصِير المُنْتَبه هذه الأسامى المذكورة من رفاعة إلى أحمد ابن مسعود كلُّها بالموحَّدَة قولاً واحدًا ، فالظَّاهر أن المُصَنِّف ظَهرَ له بعد ذلك الصَّواب ، فعَملَ بخطّه الدَّائرَتَيْن للإيقاف والتَّنْبِيه على أنها بالمُوحَّدَة دُون الفَوْقيّة ، كما سنَذْكُره .

(ومُبَشِّرُ بنُ عبد المُنْذِر بنِ زَنْتَر) . الصواب زَنْبَر ، بالموحّدة : (بَدْرِيٌّ قُتِلَ يَوْمئذٍ) . وقيل : قُتِل بأُحُد .

(وأَبو زَنْتَر) ، الصوابُ أَبو زَنْبَر . بالموحّدة : (جَدٌّ) أَبِى عُثْمَان (سَعيد بنِ دَاوودَ بنِ أَبِى زَنْتَرٍ الزَّنْتَرِيُّ) ، والصَّواب بالمُوَحَّدة ، قال الحافظ : وأَبُوه داوودُ بنُ سعيد بن أَبى زَنْبَر ، يَرْوِى هو وابْنه مَالك .

قلتُ : وقال ابنُ الأَثير : لا يُحتَجُّ به .

(وأَحمَدُ بْنُ مسعود) بن عَمْرو بنِ إدريس بن عِكْرِمة أبو بكر (الزَّنْتَرِيّ) والصواب الزَّنْبَرِى : (مُحَدِّث) ، يَرْوِى عن الرَّبِيع وطَبَقَته ، وعنه الطَّبَرانِىّ .

وأَما مُحمَّدُ بنُ بِشْرٍ الزُّبَيْرِيّ) [1] العَكَرِىّ الراوى عن بَحر بن نصير الخَوْلاَنِىّ (فوَهِمَ فيه ابنُ نُقْطَة ، والصوابُ بالباء المُوَحَّدَة لأَنَّه من آلِ الزُّبَيْرِ) .

قلْت : وفى التَّبْصير للحافظ : محمّد بن بِشْر الزَّنْبَرِىّ ، عن بحْر بن نصير [2] الخَولانىّ ، كذا ضَبَطه بن نقطة ، وإنما هو من مَوالِى آل الزُّبَير . قال ابنُ يُونس الحافظ : ولاؤُه لعَتيق ابن مَسْلَمة الزُّبيرِىّ ، وكذا ضبطه الصّورىّ بالضّمّ ، قال الحافظ : ذَكَرَ القُطْبُ الحَلَبىّ فى تَرْجَمته أنّ ابنَ يُونُس نَصَّ على أَنَّه مَوْلَى عَتيقِ بنِ مَسْلَمَة الزُّبيرىّ ، قال : وعَتِيق هذا هو ابنُ مَسْلَمة بنِ عَتيق بنِ عامِر بنِ عبد الله بن الزُّبَيْر . قال : وقد وَقَع

(١) فى نسخة من القاموس : « الزَّنْتَرِىّ » .

(٢) فى التبصير ٦٥٦ « نصر » .

مُقَيَّدًا فى أُصول كتاب ابنِ يُونس وغيرها الزَّنْبَرِىّ ، بالفَتْـح والنُّون . فيحتـمل أن يَـكُون عَتيـقٌ المذكورُ زَنْبَرِيًّا بالنَّسب . زُبَيْرِيًّا[1] بالحلْف أو النـزولِ أَو غيـر ذٰلك من المَعَانـى . والله أعلم . وما قاله المصنف لايَخْلُو عن تـأَمُّل .

* [ز ن ج ر]

(زِنْجَـارُ . بالكَسْـر) . أهملـه الجَوْهَرِىّ . وهو اسـم (د) . نَقَلَـه الصَّاغانِىّ .

(و) زُنْجُور ، (كعُصْفُورٍ : ضَرْبٌ من السَّمَكِ) ،وهى الزُّجُور التى تقدّم عن ابن دُريد أنّه ليس بثَبتٍ .

(والزِّنْجيـرُ والزِّنْجِيرَةُ . بكَسْرِهما : البَيَاضُ الَّذى على أَظْفَارِ الأَحْدَاث) ، ويُسَمَّى أَيضاً الفُوفُ والوَبْشُ ، قالـه أبو زَيْد .

(وزَنْجَرَ : قَرَعَ بين ظُفُـر إبهامـه وظُفرِ سَبَّابَتـه) . وقال اللَّيْثُ : زَنْجَرَ فُـلانٌ لَكَ إذا قـال بِظُفُـر إبهـامه ووضَعَهـا على ظُفُر سَبَّابَته ثم قَـرَعَ بينهما فى قوله :ولا مِثْـلَ هٰذا . واسْمُ ذٰلك الزِّنْجِيـر ، وأَنشـد :

فـأَرْسَلْـتُ إلى سَلْمَـى
بـأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَـهْ

فمـا جَادَت لنـا سَلْمَـى
بزِنْجِيـرٍ ولا فُوفَـهْ[1]

وقال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : الزِّنْجِيرَةُ : ما يَـأْخذ طَرَفُ الإبهـامِ من رأس السِّنّ إذا قال :مَالَكَ عِنْدى شَىْءٌ ولا ذِه .

[] ومما يستدرك عليه :

الزِّنْجِير : قُلامَةُ الظُّفْر . كالزِّنْقِير . وهمـا دَخِيلان . ذكره الأَزهـرىّ فى التَّهْذِيب فى الرُّباعىّ .

وزِنْجَارٌ ، بالـكَسْر ، هـو المُتَوَلِّد فى مَعادن النُّحـاس ، وأَقواه المُتَّخَـذ من التُّوبال ، وهو مُعَرّب زَنْكار ، بالفَتْـح ، وغُيِّر إلى الـكَسْر حالَ التعريب ، قاله الصَّاغانِىّ . وتَفْصِيله فى كُتُب الطِّبّ.

(١) فى التبصير « زبيريا بالنسب زنبريا بالحلف .

(١) اللسان (زنجر) والصحاح (زجر) وانظرمادة (فوف) وفى التكملة مادة (زنقر) الثانى .

[ز ن ج ف ر]

(الزُّنْجُفْر ، بالضَّمّ : صِبْغٌ ، م) ، أَى معروف ، وهو أَحمرُ يُكتَب به ويُصْبَغ ، قُوَّتُه كقُوّة الإِسْفِيداجِ ، وقيل : قُوّة الشازنج ، وهو مَعْدَنِىّ ومَصْنُوعٌ . أَما المَعْدنىّ فهو استحالَة شَىْءٍ من الكِبْرِيت إِلى مَعْدَنِ الزِّئبق ، وأَما المَصْنُوع فأَنواعٌ ، وليس هٰذا مَحَلّه .

وأَبو عَبْد الله مُحَمَّد بنُ عُبَيْد الله بن أَحمدَ البَغْدَادىّ الزُّنْجُفْرِىّ ، نُسِبَ إِلى عَمَلِه : شاعِرٌ حَسَنُ القَوْلِ ، مات سنة ٣٤٢ .

[ز ن خ ر]

(زَنْخَرَ بِمِنْخَرِه : نَفَخَ فِيه) ، قيل : النُّون زَائِدَةٌ ، وأَصْلُه زَخَرَ الشْىءَ ، إِذا مَلأَه .

[ز ن ق ر] *

(الزِّنقِيرُ ، بالكَسْر) ، أَهملَه الجوهرىّ . وقال ابن دُرَيْد : هو (قُلامَةُ الظُّفُر ، و) هو (القِطْعة منها) ، وهو دَخِيل ، صَرَّح به الأَزْهَرِىّ .

(و) الزِّنقِير : (القِشْرَة على النَّواةِ . و) يقال من ذٰلك: (ما رَزَأْتُه زِنْقِيرًا) ، أَى (شَيْئًا) . وقيل : الزِّنْقِير : النَّقْرُ على الأَسْنانِ ، نقله الصَّاغانِىّ .

[ز ن ه ر] *

(زَنْهَرَ إِلَىَّ بعَيْنِه : اشْتَدَّ نَظَرُه وأَخرَجَ عَينَه) ، وهو مُزَنْهِر ومُزَنِّرٌ ومُبَنْدِقٌ ومُحَلِّق ، بمَعْنًى واحد ، نقله الأَزهَرِىّ عن النَّوادِر .

[ز و ر] *

(الزَّوْرُ) ، بالفَتْح : الصَّدْر ، وبه فُسِّر قَوْل كَعْب بْنِ زُهَيْر :

* فى خَلْقِها عن بَنَاتِ الزَّوْرِ تَفْضِيلُ (١) *

وبَنَاتُه : ما حَوالَيْه من الأَضْلاع وغَيْرِها . وقيل : (وَسَطُ الصَّدْرِ أَو) أَعْلاه . وهو (ما ارْتَفَع مِنْه إِلى

(١) اللسان ، والديوان ١٠٩ وصدره فيه :
* ضَخْمٌ مُقَلَّدُهَا فَعْمٌ مُقَيَّدُهَا *

الـكَتفَيْن ، أَو) هـو (مُلْتَقَى أَطْرَافِ عِظَامِ الصَّدْرِ حيثُ اجْتَمَعَت) ، وقيل : هو جَماعةُ الصَّدْرِ من الخُفِّ ، والجمْع أَزوارٌ . ويُستَحَبُّ فى الفَرَس أَن يَكون فى زَوْرِه ضِيـقٌ ، وأَن يـكون رَحْبَ اللَّبَانِ ، كما قال عبدُ الله بن سُلَيْمَة :

ولقَدْ غدَوْتُ علَى القَنِيص بشَيْظَمٍ
كالجِذْعِ وَسْطَ الجَنَّةِ المَغْـرُوسِ
مُتَقَـارِبِ الثَّفِنَـاتِ ضَيْقٍ زَوْرُه
رَحْبِ اللَّبَانِ شَدِيدِ طَيِّ ضَرِيسِ[1]

أَراد بالضَّرِيس الفَقَارَ .

قال الجَوْهَرِىّ : وقد فَرَّقَ بين الزَّوْرِ واللَّبَانِ كمـا تَرَى .

(و) الزَّوْرُ : (الزَّائِرُ) : وهو الذى يَـزُورُك . يقال : رَجُـلٌ زَوْرٌ ، وفى الحديـث « إِنَّ لزَوْرِكَ عليـك حَقًّا » وهو فى الأَصْل مَصْدرٌ وُضِعَ مَوْضِـعَ الاسْـمِ ، كصَوْمٍ ونَوْمٍ ، بمَعْنَـى صَائِمٍ ونَائِمٍ .

(و) الزَّوْر : (الزَّائِـرُون) ، اسـمٌ للجَمْـع ، وقيل : جَمْـعُ زائرٍ . رجلٌ زَوْر ، وامرأَة زَوْرٌ ، ونِسَاءٌ زَوْرٌ . يكون للواحِد والجَمِيـع والمُذَكَّر والمُؤَنَّث بلَفْظٍ واحِدٍ . لأَنه مَصْدر ، قال :

حُبَّ بالـزَّوْر الذى لا يُـرَى
منـه إلا صَفْحَـةٌ عن لِمَـامْ[1]

وقال فى نِسْوة زَوْرٍ :

ومَشْيُهُـنَّ بالـكَثِيـبِ مَـوْرُ
كمـا تَهَادَى الفَتَيَاتُ الزَّوْرُ[2]

(كالزُّوَّار والزُّوَّر) : كرُجَّاز ورُكَّع . وقال الجـوهرىّ : ونِسْوةٌ زَوْرٌ وزُوَّرٌ ، مثـل نُوْحٍ[3] ونُوَّحٍ : زَائِرات .

(و) الزَّوْرُ : (عَسِيبُ النَّخْلِ) ، هٰكَذا بالحَـاءِ المُهْمَلَـة فى غالب النُّسـخ ، والصـواب بالمُعْـجَمَـة . وهٰـكذا ضَبَطَه الصَّاغانِـىّ وقال : هو بِلُغَــة أَهْـل اليَمَن .

(و) الزَّوْرُ : (العَقْلُ) . ويُضَمّ) ، وقد كَـرَّرَه مَرَّتَيْن ، فإِنه قَـالَ بَعْدَ هٰـذا

(١) المفضليات القصيدة ١٩ ص ١٩١ وفى اللسان والصحاح الثانى منهما .

(١) اللسان وهو للطرماح ديوانه ٩٧ .
(٢) اللسان والجمهرة ٢ /٨٧ .
(٣) فى مطبوع التاج « نوم » والمثبت من اللسان .

بأَسطُر : والرَّأْيُ والعَقْل : وسَيَأْتِى هُناك .

(و) الزَّوْر : (مَصدر زَارَ) ه يَزُورُه زَوْرًا ، أَى لَقِيَه بزَوْرِه ، أَو قَصَدَ زَوْرَه أَى وِجْهَتَه ، كما فى البَصائر ، (كالزِّيَارَة) ، بالكَسْر (والزُّوَارِ) ، بالضَّمّ ، (والمَزَارِ) ، بالفَتْح ، مصدر مِيمِىّ ، وقد سَقَط من بعض النُّسَخ .

(و) الزَّوْرُ للقَوْم : (السَّيِّد) والرَّئيسُ (كالزَّوِيرِ) ، كأَمِير ، (والزُّوَيْرِ ، كزُبَيْر) . يقال هٰذا زُوَيْرُ القَوْمِ ، أَى رَئِيسُهم وزَعِيمُهم .

وقال ابْنُ الأَعرابىّ : الزُّوَيْر : صاحِبُ أَمرِ القَوْمِ . وأَنشد :

بأَيْدِى رِجالٍ لا هَوادَةَ بَيْنَهم
يَسُوقُون للمَوْتِ الزُّوَيْرَ اليَلَنْدَدَا[1]

(و) الزَّوَرُّ مِثال (خِدَبٍّ) وهِجَفٍّ .

(و) الزَّوْرُ : (الخَيَالُ يُرَى فى النَّوْم).

(و) الزَّوْرُ : (قُوَّةُ العَزِيمَةِ) ، والذى وَقَعَ فى المُحكَم والتَّهْذِيب : الزَّوْرُ : العَزِيمة ، ولا يُحْتَاج إِلى ذِكْر القُوَّة فإِنها معنًى آخَرُ .

(و) الزَّوْرُ : (الحَجَرُ الَّذى يَظْهَر لِحَافِرِ البِئْرِ فيَعْجِزُ عن كَسْرِه فيَدَعُه ظاهِرًا) . وقال بعضُهم : الزَّوْرُ : صَخْرَةٌ ، هٰكذا أَطلَقَ ولم يُفَسِّر .

(و) الزَّوْر : (وَادٍ قُرْبَ السَّوَارِقِيَّة).

(ويَوْمُ الزَّوْرِ) ، وَيقال :يَوْمُ الزَّوْرَيْن ، ويَومُ الزُّوَيرَيْنِ (لبَكْرٍ على تَمِيم) .

قال أَبو عُبَيْدَةَ : (لأَنَّهُم أَخَذُوا بَعِيرَيْن) . ونَصُّ أَبى عُبَيْدَة : بَكْرَيْن مُجَلَّلَيْنِ (فعَقَلُوهُما) ، أَى قَيَّدُوهما ، (وقالوا : هٰذانِ زَوْرَانَا)[1] أَى إِلٰهَانَا (لَنْ نَفِرّ) . ونصّ أَبى عُبَيْدة فلا نَفِرّ (حتَّى يَفِرَّا) ، وهُزِمَت تَمِيمٌ ذٰلكَ اليَوْم ، وأُخِذَ البَكْرَانِ فنُحِرَ أَحدُهما وتُرِكَ الآخَرُ يَضْرِب فى شَوْلِهِم .

قال الأَغْلَبُ العِجْلِىّ يَعِيبُهم

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٣ /٣٦ .

(١) فى القاموس : « زَوْرَانا » . بفتح الزاى . وفى اللسان : « زُورَانا » بضمها .

بجَعْلِ البَعِيرَينِ رَبَّيْنِ لهم .

*جاءوا بِزَوْرَيْهِم وجِئْنَا بالأَصَمّ (١) *

هٰـكذا فى دِيوانِ الأَغلَب .

وقال أَبو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ المُثَنَّى : إِن البَيْتَ ليَحْيَى بن مَنْصُور وأَنشدقَبْلَه :

كانتْ تَمِيمٌ مَعشرًا ذَوِى كَرَمْ
غَلْصَمَةً من الغَلاصِمِ العُظَمْ

ما جَبُنُوا ولا تَوَلَّوْا مِنْ أَمَمْ
قدْ قابَلوا لو يَنْفُخُون فى فَحَمْ

جاءُوا بزَوْرَيْهم وجِئْنَا بالأَصَمّْ
شَيْخٍ لنَا كاللَّيْثِ مِنْ باقِى إِرَمْ (٢)

الأَصَمُّ : هو عَمْرو بن قَيْسِ بن مَسْعُودِ بنِ عَامِرٍ ، رَئِيسُ بَكْرِ بْنِ وَائِل فى ذٰلك اليوم .

(و) الزُّورُ (بالضَّمّ : الكَذِبُ) .

(١) فى اللسان والصحاح والمقاييس ٣ / ٣٦ بزُوريهم ، بضم الزاى . وفى الجمهرة ٣/٢٤٨ « بزَوْرَيْهم » بفتحها كما ضبطنا تبعا لعطف المصنف وضبطه . وسيأتى أنها تضم .
(٢) اللسان . وفى الجمهرة ٣ /٢٤٨ المشطوران الأخيران وضبط بزَوْرَيْهم » بفتح الزاى » وفى اللسان بضمها .

لكَوْنه قَوْلاً مائلاً عن الحَقّ . قال تعالى : ﴿واجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ (١) وبه فُسِّر أَيضاً الحَدِيث : « المُتَشَبِّع بما لم يُعْطَ كَلابِسِ ثَوْبَىْ زُورٍ » .

(و) الزُّورُ : (الشِّرْكُ باللهِ تَعَالَى) . وقد عَدَلَت شَهَادَةُ الزُّورِ الشِّرْكَ باللهِ ، كما جاءَ فى الحَدِيث لقَوْله تعالى : ﴿والَّذِين لا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلٰهاً آخَرَ﴾ (٢) ثم قال بعدَها : ﴿والَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾ (٣) وبه فَسَّر الزَّجّاج قولَه تَعالَى : ﴿والَّذِين لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾ . (و) قيل : إِن المرادَ به فى الآية (مَجالِسُ اليَهُودِ والنَّصارَى) (٤) عن الزَّجّاج أَيضاً ، ونَصُّ قوله : مَجالِس النَّصارى .

(و) الزُّورُ : (الرَّئِيسُ) ، قاله شَمِر ، وأَنْشَد :

إِذْ أُقْرِنَ الزُّورَانِ زُورٌ رَازِحُ
رَارٌ وزُورٌ نِقْيُه طُلافِحُ (٥)

(١) سورة الحج الآية ٣٠ .
(٢) سورة الفرقان الآية ٦٨ .
(٣) سورة الفرقان الآية ٧٢ .
(٤) فى القاموس : وأعياد اليهود والنصارى .
(٥) اللسان ، والتكملة ، وفيها « إذا قُرِن » وفسر الطلافح بأنه المهزول .

وزَعِيمُ القَوْم : لُغَة فى الزَّوْر ، بالفَتْح ، فلو قال هنـا : ويُضَـمّ ، كان أَحْسَن . والسَّيِّد والرَّئِيس والزَّعِيم بمَعْنًى . (و) قيل فى تَفْسِيـر قوله تَعالَى ﴿والذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾ إنَّ المراد به (مَجْلِس الغِنَاء) ، قاله الزَّجّاجُ أَيضاً . ونَصُّـه مَجالِسُ الغِنَاءِ . وقال ثَعْلَـبٌ : الزُّور هنـا : مَجالِسُ اللَّهْو . قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى كَيْـفَ هٰـذَا إلاّ أن يُرِيـدَ بمجالِس اللَّهْوِ هُنَا الشِّرْكَ بالله . قـال : والَّذى جاءَ فى الرِّواية : الشِّرْك ، وهـو جامـعٌ لأَعيـادِ النَّصارَى وغيـرِهـا .

(و) من المَجَاز : مالَـكُمْ تَعْبُدُون الزُّورَ؟ وهو كُلُّ (ما) يُتَّخَذُ رَبًّا و(يُعْبَدُ مِنْ دُونِ الله تَعالَى) ، كالزُّونِ بالنُّون . وقال أَبو سَعِيـد : الزُّون : الصَّنَـم وسَيَأْتِى . وقال أَبو عُبَيْدَة : كلّ ماعُبِد من دُونِ اللهِ فهو زُورٌ .

قُلْتُ : ويقـال : إنَّ الزُّور صَنَمٌ بعَيْنه كان مُرَصَّـعاً بالجَوْهَر فى بلاد الدادر .

(و) عن أَبِـى عُبَيْـدَة : الـزُّورُ : (القُوَّة) . يقال : ليس لهـم زُورٌ ، أَى ليس لهـم قُوَّة . وحَبْلٌ له زُورٌ ، أَى قُوَّة : (وهٰذا[1] وِفاقٌ) وَقَـعَ (بيـن لُغَة العَـربِ والفُـرْسِ) ، وصَـرَّحَ الخَفَاجِـىّ فى شِفَـاءِ الغَلِيـل بأَنَّـه معـرّب . ونَقَل عن سِيبَوَيْه وغَيْرِه من الأَئِمَّة ذٰلِك ، وظَنَّ شَيخُنَـا أَنَّ هٰـذا جـاءَ به المُصَنِّف من عنده فتمَحَّلَ للرَّدّ عليـه على عادَته ، وإنَّمـا هـو نصّ كلامِ أَبِـى عُبَيْدَة ، ونَاهِيك بِه . ثم إن الذى فى اللُّغَة الفَارِسِيَّـة إنَّمـا هو زُور بالضَّمَّة المُمَالَة لا الخَالصـة ولم يُنَبِّهُوا على ذٰلِك .

(و) الزُّورُ : (نَهرٌ يَصُبُّ فى دِجْلَةَ) .

والزُّورُ : (الرَّأْىُ والعَقْلُ) ، يقال : مالَه زُورٌ وزَوْرٌ ولا صَيُّور ، بمعنًى ، أَى مالَه رَأْىٌ وعَقْل يرْجِـع إليـه ، بالضَّمِّ عن يعقوب ، والفَتْح عن أَبِـى عُبَيد . وقال أَبو عُبَيْد : وأُراه إنَّمـا أَرادَ لا زَبْرَ له فغَيَّره إذ كَتَبه .

(و) الزُّورُ : التُّهَمَة و(الباطِـلُ) .

---

(١) فى القاموس : « وهذه » .

وقيل : شَهادَةُ البَاطِل وقَولُ الكَذب ، ولم يُشْتَقّ منه تَزْوِير الكَلام ، ولٰكنه اشتُقَّ من تَزْوِير الصَّدْرِ ، وقد تَكرَّر ذِكْر شَهادَة الزُّور فى الحديث ، وهى مِنَ الكَبائِر .

(و) الزُّورُ : (جَمعُ الأَزْوَرِ) ، وهو المَائِل الزَّور ، ومنه شِعْر عمر :

* بالخَيْل عابِسَةً زُورًا مناكِبُها(١) *

كما يأْتى .

(و) الزُّورُ : (لَذَّةُ الطَّعامِ وطِيبُهُ) .

(و) الزُّورُ : (لِينُ الثَّوبِ ونَقَاوُهُ) .

(و) زُورٌ : اسم (مَلِكٍ بَنَى) مَدِينَة (شَهْرَ زُورَ) ، ومَعْناه مَدِينَة زُور .

(و) الزَّوَرُ . (بالتَّحْرِيكِ : المَيْلُ) ، وهو مِثْل الصَّعَر . وقيل : الزَّوَرُ فى غَيْر الكِلاَب : مَيلٌ مَّا ، لاَ يكون مُعْتَدِلَ التَّرْبِيعِ ، نحو الكِرْكِرَة واللِّبْدَة . (و) قِيلَ : الزَّوَرُ : (عِوَجُ الزَّوْرِ) ، أَى وَسطِ الصَّدْرِ . (أَو) هو (إِشْرَافُ أَحَدِ جانِبَيْه على الآخَرِ) ، وقد زَوِرَ زَوَرًا .

(والأَزْوَرُ : مَنْ بِه ذٰلك . و : المائِلُ) . يقال : عُنُق أَزْوَرُ ، أَى مائِلٌ . (وكَلْبٌ) أَزْوَرُ : قد (اسْتَدَقَّ جَوْشَنُ صَدْرِه) وخَرجَ كَلْكَلُه كأَنَّه قد عُصِرَ جانِباه .

وقيل : الزَّوَرُ فى الفَرَس : دُخُولُ إِحدَى الفَهْدَتَيْن وخُرُوجُ الأُخرَى .

(و) الأَزْوَر : (النَّاظِرُ بمُؤْخِرِ عَيْنَيْهِ) لشِدَّته وحِدَّته . (أَو) الأَزْوَرُ : البَعِيرُ (الذى يُقْبِل على شِقٍّ إِذَا اشْتَدَّ السَّيْرُ وإِن لم يكُن فى صَدْرِهِ مَيلٌ) .

(و) الزِّوَرُّ ، (كهِجَفٍّ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ) . قال القُطَامىّ :

يا نَاقُ خُبِّى خَبَباً زِوَرَّا
وقَلِّبى مَنْسِمَكِ المُغْبَرَّا(١)

(و) قيل : الزِّوَرُّ : (الشَّدِيدُ) ، فلم يُخَصّ به شَىْءٌ دون شَىْءٍ .

(١) اللسان .

(١) الديوان ٣٠ واللسان والصحاح وفى اللسان والتاج «وقلبى منسمك» والصواب من الصحاح .

(و) الزُّوَرُّ أَيضاً : (البَعِيرُ) الصُّلْب (المُهَيَّأُ للأَسْفارِ) . يقال : ناقةٌ زِوَرَّةُ أَسْفارٍ ، أَي مُهَيَّأَة للأَسفارِ مُعَدَّة . ويقال فيها ازْوِرارٌ من نَشَاطِها . وقال بَشِير ابنُ النِّكْث[1] :

عَجِّلْ لهَا سُقَاتَها يا ابْنَ الأَغَرّْ
وأَغْلِقِ الحَبْلَ بذَيَّالٍ زِوَرّْ

(والزِّوَارُ والزِّيَارُ) ، بالواوِ والياءِ (ككِتَاب : كُلُّ شَيْءٍ كان صَلاَحاً لشَيْءٍ وعِصْمَةً) ، وهو مَجاز . قال ابنُ الرِّقاع :

كانُوا زِوَارًا لأَهْلِ الشَّامِ قد عَلِمُوا
لَمَّا رَأَوْا فيهِمُ جَوْرًا وطُغْيانَا[2]

قال ابنُ الأَعرابيّ : زِوَارٌ وزِيَارٌ : عِصْمَةٌ ، كزِيَارِ الدَّابَّة .

(و) الزِّوَارُ والزِّيَارُ : (حَبْلٌ يُجْعَل بَيْنَ التَّصْدِيرِ والحَقَبِ) يُشَدُّ من التَّصْدِير إلى خَلْفِ الكِرْكِرَة حتَّى يَثْبُتَ لئلاّ يُصِيبَ الحَقَبُ الثِّيلَ

(١) التكملة « بَشِيرِ بن النِّكْثِ الكُلَيْبِيّ » .
(٢) التكملة (زور) برواية « جَوْرًا وأَضغانا » واللسان (زير) كرواية الأصل .

فيحْتَبِس بَوْلُه ، قاله أَبو عَمْرٍو .

وقال الفرزدق :

بأَرحُلِنا يَجِدْنَ وقد جَعَلْنَا
لِكلِّ نَجِيبَةٍ منها زِيَارَا[1]

(ج أَزْوِرَةٌ) .

وفي حديث الدَّجَّال « رآه مُكَبَّلاً بالحَدِيد بأَزْوِرَة » .

قال ابنُ الأَثِير : هي جَمْع زِوَارٍ وزِيَارٍ ، المعنَى أَنه جُمِعتْ يَدَاهُ إلى صَدْرِه وشُدَّت .

(وزُرْتُ البَعِيرَ) أَزُورُه زَوَارًا : (شَدَدْتُه بِه) . من ذٰلك .

وأَبُو الحُسَيْن (عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله ابنِ بَهْرَامَ الزِّيَارِيُّ) الأَسْتَرَابَاذِيّ : (مُحَدِّثٌ) يَرْوِي عن إِبراهِيمَ بنِ زُهَيْر الحُلْوَانيّ ، مات سنة ٣٤٢ ، كذا في التَّبْصِير للحافظ ابن حَجَر .

(والزَّوْرَاءُ) : اسمُ (مَال) كان

(١) ديوانه ٢٣١ واللسان (زير) .

(لأُحَيْحَةَ) بن الجُلاَحِ الأَنْصارِىّ :
وقال : .

إنى أُقِيمُ على الزَّوْرَاءِ أَعمُرُها
إنَّ الكَرِيمَ على الإخوانِ ذُو المَالِ[1]

(و) من المَجَازِ : الزَّوْرَاءُ : (البِئْرُ البَعِيدَةُ) القَعْرِ . قال الشَّاعِر :

إذْ تَجْعَلُ الجَارَ فى زَوْراءَ مُظْلِمَةٍ
زَلْخَ المُقَامِ وتَطْوِى دُونَه المَرَسَا[2]

وقيل : رَكِيَّةٌ زَوْرَاءُ : غيرُ مُسْتَقِيمَةِ الحَفْرِ .

(و) الزَّوْرَاءُ : (القَدَحُ) ، قال النابِغَة :

وتُسْقَى إذا ما شِئْتَ غَيْرَ مُصَرَّدٍ
بزَوْرَاءَ فى حافَاتِهَا المِسْكُ كانِعُ[3]

(و) الزَّوْراءُ : (إناءٌ) ، وهو مِشْرَبَةٌ (من فِضَّة) مُسْتَطِيلَة مثْل التَّلْتَلَة .

(و) من المَجَاز : رَمَى بالزَّوراءِ ، أى (القَوْس) . وقَوْسٌ زَوْرَاءُ : مَعْطُوفَةٌ .

(و) قال الجَوْهَرِىّ : و (دَجْلَةُ) بغْدَادَ تُسَمَّى الزَّوْرَاءَ .

(و) الزَّوْراءُ : (بَغْدَادُ) أَو مَدينةٌ أُخْرَى بها فى الجانب الشَّرْقِىّ ؛ (لأَنَّ أبوابَها الدَّاخِلَةَ جُعِلَتْ مُزْوَرَّةً) . أى مائلةً (عن) الأَبواب (الخارجَةِ) وقيل لازْوِرَار قِبْلَتِها .

(و) الزَّوْراءُ : (ع بالمدينةِ قُرْبَ المَسْجِدِ) الشريفِ ، وقد جاءَ ذِكرُه فى حَدِيث الزُّهْرِىّ عن السَّائب[1] .

(و) الزَّوْراءُ : (دارٌ كانت بالحِيرَةِ) بناها النُّعمانُ بنُ مُنْذر ، هَدَمها أَبو جَعْفَر المَنْصُورُ فى أَيّامه .

(1) اللسان والصحاح . ومعجم البلدان (الزوراء) ضمن سبعة أبيات .
(2) اللسان والصحاح .
(3) الديوان ٤٢ واللسان والصحاح . وفى التكملة « المسك كارع » قال : ويروى كانع — وقال . أبو عمرو : زوراء ها هنا مدوك من فضة فيه طول وقوله : كارع ، أى كرع فى نواحيها المسك والكانع : الدانى بعضه من بعض » .

(1) فى التكملة « قال السائب بن يزيد رضى الله عنه : كان النداء يوم الجمعة أوَّلُه إذاجلس الإمام على المنبر على عهد النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر فلما كان عثمان وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء »

(و) الزَّوراءُ : (البَعيدَةُ من الأَراضِى)

قال الأَعْشَى :

يَسْقِى دِيَارًا لهَا قد أَصْبَحَتْ غَرَضاً
زَوْراءَ أَجْنَفَ عنها القَوْدُ والرَّسَلُ[1]

(و) الزَّوْرَاءُ : (أَرْضٌ عنـدَ ذِى خِيم)، وهى أَوَّلُ الدَّهْنَاءِ وآخِرُهَـا هُرَيْرَةُ .

(والـزَّارَةُ : الجَمَاعَـةُ) الضَّخْمَـةُ (مِنَ) النَّاسِ و(الإِبلِ) والغَنَم . وقيل هى من الإِبلِ والناسِ : ما بَيْنَ الخَمْسِين إلى السِّتِّين .

(و) الزَّارَة من الطَّائر : (الحَوْصَلَة)، عن أَبِـى زَيْد، (كالزَّاوِرَةِ)، بفَتْح[2] الـواو، (والـزَّاوُورَة)[3] وزاوِرَةُ القَطَـاة[4] : مـا حَمَلَتْ فيه المَـاءَ لِفِراخِهـا .

(و) زَارَةُ : (حَىٌّ من أَزْدِ السَّرَاةِ)، نَقَـلَه الصَّـاغانِىّ .

(و) الزَّارَةُ : (ة) كَبيرَةٌ (بالبَحْرَيْن) و(منهـا مَرْزُبَانُ الزَّارَةِ)، وله حَدِيث معروف .

قال أَبو مَنْصُـور : وعَيْنُ الـزَّارَةِ بالبَحْرَيْن مَعْرُوفَةٌ .

(و) الزَّارَة : (ة بالصَّعِيد) . وسبق للمصنِّف فى «زرّ» أَنّها كُورَة بهـا فلينظـر[1] .

(و) زَارَةُ : (ة . بـأَطْرابُلُس الغَرْبِ . مِنْهَا إِبراهِيمُ الزَّارِىُّ التاجِرُ المُتَمَوِّلُ)، كذا ضَبطه السِّلَفىّ ووَصَفَه .

(و) زَارَةُ : (ة من أَعْمَالِ اشْتِيخَنَ . منهَـا يَحْيَى بن خُزَيْمَـةَ الزَّارِىُّ) . ويقـال : هى بغَيْر هـاءٍ، رَوَى عن الدَّارمـىّ . وعَنْـه طيب بن محمّـد السَّمَرْقَنْدىّ . قالَ الحَافظُ ابن حَجَر : ضَبَطه أَبو سَعْد الإِدْرِيسىّ هكذا حكاه ابْنُ نُقْطَة . وأَمَّا السَّمْعَـانِـىّ فذَكَره بتَكْرِير الزاى .

(١) ديوانه ٥٩ «قد أصبحت عزبـًا . . زورًا تجانف . . .» والشاهد فى اللسـان والصحاح .
(٢) هذا تبعا لضبط التكملة أما ضبط القاموس واللسان فبكسر الواو لـكن الآتية زاوِرة القطة مضبـوطة فى اللسان بالفتـح .
(٣) فى التكملة : الزاوُورة .
(٤) فى مطبوع التاج «القطا» والمثبت من اللسان .

(١) فى معجم البلدان : الزارة : كورة بالصعيد قرب قفط .

(والزِّيرُ) ، بالكَسْرِ : (الزِّرُّ) . قال الأَزْهَرِيّ : ومن العَرب مَنْ يَقْلِب أَحَد الحَرْفَيْن المُدْغَمَين ياءً فيَقُول فى مَرٍّ : مَيْرٌ ، وفى زِر زِيرٌ وفى رِزّ رِيزٌ .

(و) الزِّيرُ : (الكَتَّانُ) . قال الحُطَيْئَة :

وإِنْ غَضِبَتْ خِلْتَ بالمشْفَرَين
سَبَائِخَ قُطْنٍ وزِيرًا نُسَالاً (١)

(والقِطْعَةُ) منه زِيرَةٌ . (بِهاءٍ) ، والجَمع أَزْوارٌ .

(و) الزِّير : (الدَّنُّ) ، والجمع أَزْيَار ، أَعجمىٌّ ، (أَو) الزِّيرُ : (الحُبُّ) الذى يُعْمَل فيه الماءُ ، بلُغَة العِراق . وفى حديث الشّافعىّ رضى الله عنه « كُنتُ أَكتُب العِلْم وأُلقِيه فى زِيرٍ لنا » .

(و) الزِّير : (العَادَةُ) ، أَنْشَدَ يُونُس :

تَقولُ الحارِثِيَّة أُمُّ عَمْرٍو
أَهٰذا زِيرُه أَبَدًا وزِيرِى (٢)

قال : مَعْناه أَهٰذا دَأْبُه أَبدًا ودَأْبى .

(و) الزِير : (رَجُلٌ يُحِبُّ محادَثَة النِّساءِ ويُحِبّ مُجالَسَتَهُنّ) ومُخالَطَتَهُنّ ، سُمِّىَ بذٰلك لكَثْرة زِيارَتِه لَهُنّ . « ويحب » الثانى مُسْتَدرَكٌ . وقيل الزِّيرُ : المُخَالِطُ لهنّ فى البَاطِل . وقيل : هو الذى يُخَالِطُهن ويُرِيدُ حَدِيثَهُنّ . (بغيرِ شَرٍّ أَوْ بهِ) . وأَصلُه الواو ، وجعله شَيْخُ الإِسلام زكريّا فى حواشيه على البَيْضاوِىّ مهموزًا . وهو خِلافُ ما عليه أَئمَّةُ اللُّغة . وفى الحديث : «لا يَزالُ أَحدُكم كاسِرًا وِسادَه يَتَّكِىءُ عليه ويأْخُذُ فى الحديث فِعْلَ الزِّيرِ » . (ج أَزْوارٌ وزِيَرَةٌ ، وأَزْيَارٌ) ، الأَخِيرَة من باب عِيدٍ وأَعْيَادٍ .

(وهى زِيرٌ أَيضاً) . تَقُولُ : امرأَةٌ زِيرُ رِجَالٍ . قاله الكِسائىّ ، وهو قَلِيل (أَو خاصٌّ بهم) ، أَى بالرِّجال ولا يُوصَف به المُؤَنَّث . قاله بَعضُهم ، وهو الأَكثر . ويأْتِى فى الميم أَنَّ التى تُحِبّ مُحادَثَةَ الرِّجالِ يُقَال لها :

(١) ديوانه ٣٣ .
• سبائخ قُطْنٍ وبِرْساً نُسَالاَ •
والشاهد فى التكملة «وزيرا جفالا» ويروى «نسالا» .
(٢) اللسان .

مَـرْيَمُ . قــال رُؤبةُ :

* قُلتُ لِزيرٍ لم تَصِلْه مَرْيَمُهْ[1] *

(و) الزِّير : (الدَّقيقُ من الأَوتارِ ، أَو أحدُّها) وأَحْكَمُها فَتْلاً . وزِيرُ المِزْهَرِ مُشْتَقٌّ منــه .

(و) الزِّيــرَةُ ، (بهــاءٍ : هَيْـئَـةُ الزِّيــارَةِ) . يقال : فُلانٌ حَسَنُ الزِّيرَةِ .

(و) الزِّيَّر ، (كسِيِّــد) ، هكذا في النُّسَخ ، والصَّواب ككَتِفٍ ، كمــا ضَبَطَــه الصَّاغانــيّ[2] : (الغَضْبانُ) المُقَاطِــعُ لصاحِبه ، عن ابن الأَعْرابيّ . قال الأَزْهَرِيّ . أُرَى أَصْلَه الهَمْــزَ ، من زَئِرَ الأَسدُ ، فخفّف .

(وزُورَةُ) ، بالضَّــمّ (ويُفْتَــحُ : ع قُرْبَ الــكُوفَةِ) .

(و) الزَّوْرَة ، (بالفَتْح : البُعْدُ) ، وهو من الازْوِرَارِ . قال الشَّاعِر :

* وماءٍ وَرَدْتُ عــلى زَوْرَةٍ[3] *

(1) ديوانه ١٤٩ واللسان .

(2) ضبط التكملة كما نص عليه القاموس أي كسَيِّد وكذلك ضبطه في اللسان .

(3) اللسان وانظر الهامش التالي .

أَي على بُعْد .

(و) الزَّورَةُ : النــاقَةُ التى تَنظُــرُ بمُؤخِــرِ عَيْنِها لشِدَّتِهَا) وحِدَّتها ، قال صَخْرُ الغَيِّ :

ومَــــاءٍ وَرَدْتُ عــــلى زَوْرَةٍ
كَمَشْيِ السَّبَنْتَى يَرَاحُ الشَّفِيفَا[1]

هٰــكذا فَسَّــره أَبُو عَمْــرو . ويروى: زُورَة ، بالضَّمّ ، والأَوّلُ أَعرَفُ .

(ويوْمُ الزُّوَيْر) ، كزُبَيْر : (م) ، أَي معــروف . وكذا يــوم الزُّوَيْرَيْنِ .

(وأَزارَهُ : حَمَلَــه على الزِّيــارةِ) وأَزَرْتُه غَيرى .

(وزَوَّرَ) تَزْوِيرًا : (زَيَّنَ الــكَذِبَ) ، وكَلامٌ مُزَوَّرٌ : مُمَوَّهٌ بالــكَذِب .

(و) من المَجَــازِ : زَوَّرَ (الشَّــيْءَ : حَسَّنَه وقَوَّمه) . وأَزالَ زَوَرَه : اعوِجَاجَه . وكَلامٌ مُزَوَّرٌ ، أَي مُحَسَّن . وقِيل : هــو المُثَقَّف قَبْلَ أَن يُتَكَلَّمَ به ، ومنه قَوْلُ عُمَر رَضِيَ اللهُ عنه : « ما زَوَّرْت كَلاماً لأَقُولَه إِلا سَبَقَنى به أَبُو بَكْر » . أَي

(1) شرح أشعار الهذليين ٣٠٠ واللسان والصحاح والتكملة

هَيَّأْت وأَصْلَحْت . والتَّزْوِير : إصلاحُ الشَّيْءِ . وسُمِعَ ابنُ الأَعرابيّ يقول : كُلُّ إصلاحٍ من خَيْرٍ أَو شَرٍّ فهو تَزْوِيرٌ . وقال أَبو زَيْد : التَّزْوِير : التَّزْوِيق والتَّحْسِين . وقال الأَصمَعِيّ : التَّزْوِير : تَهْيِئَةُ الكَلامِ وتَقديرُه ، والإِنْسَان يُزَوِّر كَلاماً ، وهو أَن يُقَوِّمَه ويُتْقِنَه قبل أَنْ يتكلَّم به .

(و) زَوَّرَ (الزَّائرَ) تَزْوِيرًا : (أَكْرَمَه)[1] قال أَبو زيد : زَوِّروا فُلاناً ، أَى اذْبَحُوا له وأَكْرِمُوه . والتَّزْوِيرُ : أَن يُكرِمَ المَزُورُ زائرَه .

(و) زَوَّرَ (الشَّهادةَ : أَبْطَلَها) ، وهو راجعٌ إلى تفسير قَوْلِ القَتَّال :

ونَحْنُ أُناسٌ عُودُنَا عُودُ نَبْعَة
صَلِيبٌ وفِينَا قَسْوَةٌ لا تُزَوَّرُ[2]

قال أَبو عَدْنَانَ : أَى لا نُغْمَز لقَسْوتنا ولا نُستَضْعَف . فقوله : زَوَّرْت شَهادَةَ فلانٍ ، معناه أَنَّه استَضعِف فغُمِزَ ، وغُمِزتْ شَهادَتُه فأُسقِطَت .

(١) فى القاموس : « أَلْزَمَه » .
(٢) فى اللسان

(و) فى الخَبَر عن الحَجَّاج قال : « رَحِم اللهُ امْرأً زَوَّرَ (نَفْسَه) على نَفْسه » قيل : قَوَّمَها وحَسَّنَها . وقيل : اتَّهَمَها على نَفْسه . وقيل : (وَسَمَها بالزُّور) ، كفَسَّقَه وجَهَّلَه . وتقول : أَنا أُزَوِّرك على نَفْسك . أَى أَتَّهِمُك عَلَيْها . وأَنشد ابنُ الأَعرابيّ :

* به زَوَرٌ لم يَسْتَطِعْه المُزَوِّرُ[1] *

(والمُزَوَّرُ من الإِبِل) . كمُعَظَّم : (الذى إذا سَلَّه المُذَمِّر) ـ كمُحَدِّث وقد تقدّم ـ (من بَطْن أُمِّه اعْوَجَّ صَدرُه فَيَغْمِزُه ليُقيمَه فيَبْقَى فيه من غَمْزِه أَثَرٌ يُعلَم منه أَنَّه مُزَوَّر) : قاله اللَّيْثُ .

(واسْتَزارَهُ : سأَلَه أَن يَزُورَه ، (فزارَه وازْدارَه .

(وتَزاوَرَ عنه) تَزاوُرًا (عَدَلَ وانْحَرَف) . وقُرِئَ ﴿تَزَّاوَرُ عَنْ كَهْفِهِم﴾[2] ، وهو مُدغَمُ تَتَزاوَرُ

(١) اللسان .
(٢) سورة الكهف الآية ١٧ ورواية حفص تَزَاوَرُ .

(كازْوَرَّ وَازْوارَّ) ، كاحْمَرَّ واحْمارَّ . وقُرِئَ «تَزْوَرُّ» ومعنى الكُلِّ : تَميل ، عن الأَخْفَش. وقد ازْوَرَّ عنه . ازْوِراراً . وازْوَارَّ عنه ازْوِيرَارًا .

(و) تَزاوَرَ (القَوْمُ : زارَ بَعضُهُم بَعضاً) ، وهم يَتَزَاوَرُون ، وبينهم تَزَاوُرٌ .

(وزَوْرَانُ) ، بالفتح : (جَدُّ) أَبِي بكرٍ (مُحَمَّدِ بْنِ عبدِ الرحمٰنِ) البَغْدَادِيّ ، سَمِعَ يحيي بن هاشم السِّمسار . وقول المصنّف : (التَّابِعِيّ) كذا فى سائر الأُصول خَطَأٌ ، فإِنَّ محمّد بن عبد الرحمٰن هٰذا ليس بتابعيٍّ كما عَرفْت . والصواب أَنه سَقط من الكاتب ، وَحَقُّه بعد عبد الرحمن : والوَلِيدُ بنُ زَوّارَانَ . فإِنّه تابعيّ يَرْوِى عن أَنَس . وشَذَّ شيخُنَا فضَبَطه بالضَّم نَقلاً عن بعضهم عن الكاشف ، والصَّواب أَنَّه بالفَتْح ، كما صرَّحَ به الحافِظُ ابن حَجَر والأَمِيرُ وغيرُهما ، ثم إِنَّ قَوْلَ المُصَنّف إن زَوْرَانَ جَدُّ مُحَمَّد وَهَمٌ ، بل الصَّواب أَنه لَقَبُ مُحَمَّد . ثم اختُلِف فى الوَلِيد بن زَوْرَانَ ، فَضَبَطه الأَميرُ بتقديم الرَّاءِ على الوَاوِ ، وجَزَمَ المِزِّيّ فى التَّهْذِيب أَنَّه بتقديم الواو كما هُنَا .

(وبالضَّمّ عبدُ الله بنُ) عَلِيّ بن (زُورَانَ الكازَرُونِيُّ) ، عن أَبي الصَّلْت المُجير ، ووَقَعَ فى التَّكْمِلة ، عَلِيّ بنُ عبد الله بن زُورَانَ . (وإِسحاقُ ابنُ زُورَانَ السِّيرافِيّ) الشَّافعيّ ، (مُحَدِّثُونَ) .

[] ومما يستدرك عليه :

مَنارَةٌ زَوْراءُ : مائلةٌ عن السَّمْت والقَصْد . وفَلاةٌ زَوْراءُ : بَعِيدةٌ فيها ازْوِرَارٌ ، وهو مَجاز . وَبَلَدٌ أَزْوَرُ ، وجَيْشٌ أَزْوَرُ .

قال الأَزهَرِيُّ : سَمِعْتُ العَربَ تقول للبَعِيرِ المَائل السَّنامِ : هٰذا البَعِيرُ زَوْرٌ . وناقَةٌ زَوْرَةٌ : قَوِيَّةٌ غَلِيظَةٌ . وفَلاةٌ زَوْرَة : غيرُ قاصِدَة .

وقال أَبو زَيد : زَوَّرَ الطَّائرُ تَزْوِيرًا : ارتفَعَتْ حَوْصَلَتُه ، وقال غيرُه : امتَلأَتْ .

زور

ورَجُلٌ زَوَّارٌ وزَوَّارَةٌ ، بالتشديد فيهما : غَلِيظٌ إلى القِصَرِ .

قال الأَزْهَرِىّ : قرأتُ فى كتاب اللَّيْث فى هٰذا الباب : يقال للرَّجل إذا كان غَلِيظاً إلى القِصَر ما هو : إنّه لَزُوَارٌ وزُوَارِيَةٌ .

قال أبو مَنْصُور ، وهٰذا تَصْحِيفٌ مُنْكر ، والصَّواب : إنه لَزُوَازٌ وزُوَازِيَةٌ «بزاءَيْن » . قال : قال ذٰلك أَبو عَمْرٍو وابْنُ الأَعْرَابِىّ وغَيْرُهما .

وازْدَاره : زَارَه ، افْتَعَلَ من الزِّيارة . قال أبو كَبِير :

فدَخَلْتُ بَيْتاً غَيْرَ بَيْتِ سِنَاخَةٍ
وازْدَرْتُ مُزْدَارَ الكَرِيمِ المِفْضَلِ (1)

والزَّوْرَة : المَرَّةُ الواحدةُ .

وامرأَةٌ زَائِرَةٌ من نِسْوَةٍ زُورٍ ، عن سِيبَوَيه ، وكذٰلك فى المذكّر ، كعائِذٍ وعُوذٍ ، ورَجُلٌ زَوَّارٌ وزَؤُورٌ (1) ككَتَّان وصَبُور . قال :

إذا غَابَ عنْها بَعْلُهَا لم أَكُنْ لَهَا
زَؤُورًا ولَمْ تَأْنَسْ إلَىَّ كِلابُها (2)

وقال بَعْضُهم : زارَ فُلانٌ فلاناً ، أَى مَالَ إليه . ومنه تَزَاوَرَ عنه ، أَى مَالَ .

وزَوَّرَ صاحبَه تَزْوِيرًا : أَحْسَنَ إليه وعَرَفَ حَقَّ زِيَارَتِه .

وفى حَدِيث طَلْحَةَ «أَزَرْتُه شَعُوبَ فزَارَها أَى أَوْرَدْتُه المَنِيَّةَ ، وهو مَجاز .

وأنا أُزِيرُكم ثَنَائِى ، وأَزَرْتُكم قَصَائِدِى ، وهو مَجاز.

والمَزَارُ ، بالفَتْح : مَوْضِعُ الزِّيارةِ .

وزَوِرَ يَزْوَر ، إذا مالَ .

ويقال للعَدُوِّ : الزَّايِرُ ، وهم الزَّايِرُون وأَصلُه الهَمْز ، ولم يَذْكره المُصَنِّف

(1) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٩ « الكريم المَعْوِلِ » واللسان والجمهرة ٢ /٢٢٢ ومادة (سنخ) وفى الصحاح عجزه .

(1) فى مطبوع التاج « زوور » وكذلك فى الشاهد والمثبت من اللسان ومن الأساس فى الشاهد .
(2) اللسان . وفى الأساس مادة (أنس) .

هنـــاك . وبالوَجْهَـيْن فُسِّرَ بيتُ عَنْتَرَةَ :

حَلَّتْ بأَرْضِ الزَّايِرِينَ فأَصْبَحَتْ
عَسِرًا عَلَىَّ طِلابُكِ ابْنَةَ مَخْرَمِ (١)

وقد تقدّمت الإشارة إليه .

وزارَةُ الأَسَـدِ : أَجَمَتُــه . قال ابن جِنّــى . وذٰلك لاعْتيــاده إيّاها وزَوْرِه لهــا . وذَكَرَه المصنّف فى زأر .

والــزَّارُ : الأَجَمَـة ذاتُ الحَلْفــاءِ والقَصَبِ والماءِ .

وكَـلامٌ مُتَزَوَّرٌ (٢) : مُحَسَّنٌ . قــال نَصْرُ بنُ سَيَّارٍ :

أَبلِــغْ أَميــرَ المؤمنيــنَ رِسالَـــةً
تَزَوَّرْتُهَا من مُحْكَمَاتِ الرَّسائِلِ (٣)

أَى حَسَّنْتُهَا وثَقَّفْتُهــا .

وقال خالدُ بنُ كُلْثُــوم : التَّزْوِيرُ : التَّشْبِيــهُ .

(١) اللسان وهو من معلقته في ديوانه .
(٢) فى اللسان : « مُزَوَّرٌ » لــكن الشـــاهد يؤيد ما فى الأصل .
(٣) اللسان والأساس .

وزَارَةُ : مَوْضِع ، قال الشاعر :

وكَأَنَّ ظُعْنَ الحَىِّ مُدْبِــــرَةً
نَخْلٌ بِزارَةَ حَمْلُــهُ السُّـعُدُ (١)

وفى الأَسَـــاس : تَزَوَّرَ : قال الزُّورَ . وتَزَوَّرَه : زَوَّرَه لنَفْسِه .

وأَلقَى زَوْرَه : أَقامَ .

وكَلِمةٌ زَوْراءُ : دَنِيَّةٌ مُعْوَجَّةٌ .

وهو أَزْوَرُ عن مقامِ الذّلّ : أَبْعَدُ .

واستدرك شيخنا : زَارَه : زوجُ ماسِخَةَ القَوَّاسِ ، كمــا نقلَه السُّهَيلىّ وغيره ، وتقدّمت الإشارة إليه فى « مسخ » .

قلت : ونَهْرُ زَاوَرَ كهَاجَــر ، نَهــرٌ متَّصــل بعُكْبَرَاءَ ، وزاوَرُ : قريةٌ عنده .

والــزَّوْرُ ، بالفَتْــح : موضــعٌ بين أَرضِ بَــكْرِ بنِ وَائِلٍ . وأَرضِ تَمِيمٍ ، على ثلاثة أَيّامٍ من طَلَــحَ . وجَبَــلٌ يُذْكَر مع مَنْوِرٍ ، وجَبلٌ آخَرُ فى دِيَارِبنى سُلَيْمٍ فى الحِجاز (٢) .

(١) اللسان وفى مادة (سعد) « السُّعُدُ » .
(٢) فى معجم ياقوت (الزور) : والزور أيضا : جبل يذكر مع مَنْوَر جبل فى ديار سليم بالحجاز .

[ز ه ر] *

(الزَّهْرَة ، ويُحـرَّك : النَّبـاتُ) . عن ثَعْلب . قال ابنُ سِيده : (و) أُراه إِنّما يُريد (نَوْره) ، الواحد زَهْرَةٌ مثل تَمْـر وتَمْرة . ثمّ إِن الذى رُوِىَ عن ثَعْلبٍ فى مَعْنَى النَّبَات إِنما هو الزَّهْـرَة بالفَتْـح فقط . وأَمّا التَّحْرِيك ففى الذى بعده وهو النَّوْر ، ففـى كـلام المُصَنِّـف نَظَرٌ ، وأَنـكرَ شيخُنـا ما صَـدَّر بـه المُصنِّف ، وادَّعَـى أَنه لا قائـلَ بـه أَحدٌ مُطْلقاً ، ولا يُعرف فى كَلامِهم . وهو موجود فى المُحْكَم ، ونَسَبـه إِلى ثَعْلب ، وتَبِعه المُصَنِّف ، فتَأَمَّل .

(أَو) النَّـوْرُ الأَبيضُ . والزَّهـرُ : (الأَصفَرُ منْـه) ، وذلك لأَنَّـه يَبْيَضُّ ثمّ يَصْفَرُّ ، قاله ابنُ الأَعرابىّ ، ونقله ابن قُتَيْبَـةَ فى المَعَـارف : وقيـل : لا يُسمَّى الزَّهرَ حتى يَتَفَتَّـح ، وقَبْـلَ التَّفْتِيحِ هو بُرْعومٌ ، كما فى المِصْباح . وخصّ بعضهـم بـه الأَبيضَ . كمـا فى المُحْكَم . (ج زَهْـرٌ) . بإِسقـاط الهـاءِ ، (وأَزهَارٌ) ، و (جج) ، أَى جمع الجمـع (أَزاهِيرُ) .

(و) الزَّهْرة (من الدُّنْيـا : بَهْجَتُهـا ونَضَارَتُهـا) .

وفى المحكم : غَضَارَتُهَا ، بالغين ، وفى المِصْباح : زَهْرَةُ الدُّنْيا – مثْل تَمْـرَة لا غيـر– : مَتَاعُهَا أَو زِينَتُهـا . واغْتَرَّ بـه شيخُنَا فأَنْكَرَ التَّحْرِيكَ فيهـا مُطْلقاً ، وعَزَاه لأَكْثَـرِ أَئمَّةِ الغَرِيب ، ولا أَدْرِى كيف ذٰلك. ففـى المُحْكم : زَهْرَةُ الدُّنيـا (و) زَهَرَتُها : (حُسْنُها) وبَهْجَتُهـا وغَضارَتُها . وفى التَّنْزِيـل العَزِيز ﴿زَهْرَةَ الحَيَاةِ الدُّنْيـا﴾ (١) قال أَبو حاتـم : «زَهَرَةَ الحَيَاةِ الدُّنْيَـا » بالفتـح ، وهى قِراءَة العَامَّة بالبَصْرة ، وقال : «وزَهْـرَةَ » هـى قِـرَاءَة أَهْلِ الحَرَمَين ، وأَكثـرُ الآثارِ على ذٰلك . فَفـى الحَديـث «إِنَّ أَخوفَ ما أَخاف عَلَيْكُم من زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا » أَى حُسْنهـا وبَهْجَتِهَا وكَثْرةِ خَيْرِهـا .

(و) الزُّهْرَة (بالضَّمّ : البَيَاضُ)(٢) : عن يَعْقُوب . وزَاد غَيْرُه : النَّيِّرُ ، وهو أَحْسَنُ الأَلوانِ .

(١) سورة طه الآية ١٣١ .

(٢) فى القاموس : « البياض والحُسْنُ » .

(وقد زَهِرَ، كفَرِحَ)، زَهَرًا، (و) زَهُرَ، مثل (كَرُمَ، وهو أَزْهَرُ) بَيِّنُ الزُّهْرَةِ، وزَاهِرٌ. وهو بَياض عِتْق. ونَقَل السُّهَيْلِيّ فى الرَّوْض عن أَبى حَنيفةَ: الزُّهْرَة: الإِشْراقُ فى أَىِّ لَوْنٍ كان. وأَنشدَ فى لَوْن الحَوْذَانِ وهو أَصْفَرُ:

تَرَى زَهَرَ الحَوْذَانِ حَوْلَ رِيَاضِه
يُضِىءُ كلَوْنِ الأَتْحَمِىِّ المُوَرَّسِ[1]

(و) زُهْرَة (بنُ كِلاَب) بنِ مُرَّةَ بن كَعْبِ بن لُؤَىِّ بنِ غَالب: (أَبو حىّ من قُرَيْش)، وهم أَخوالُ النَّبِىّ صلَّى الله عليه وسلَّم، ومنهم أُمُّه، وهى السَّيِّدةُ آمنَةُ ابنَةُ وَهْب بنِ عَبْدِ منافِ ابن زُهْرَةَ: واخْتُلِفَ فى زُهْرَةَ هل هو اسْم رَجُل أَو امرأَة. فالذى ذَهَب إِليه الجَوْهَرِىّ فى الصّحاح وابْنُ قُتَيْبَة فى المَعَارف أَنّه اسمُ امْرأَةٍ، عُرِفَ بها بَنُو زُهْرةَ. قال السُّهَيْلِىّ: وهٰذا مُنْكَرٌ غَيْر مَعْرُوف، إِنما هو اسْمُ جَدِّهم، كما قالَه ابنُ إِسحاقَ. قال هِشَامٌ الكَلْبِىّ واسمُ زُهْرَةُ المُغِيرَةُ.

(و) زُهْرَة (اسمُ أُمِّ الحَيَاءِ الأَنْبَارِيَّة المُحَدِّثَة).

(وَبنُو زُهْرَةَ: شِيعَةٌ بحَلَبَ)، بل سادَةٌ نُقَباءُ عُلَمَاءُ فُقَهَاءُ مُحَدِّثون، كَثَّرَ اللهُ من أَمثالِهِم، وهو أَكْبَرُ بَيْت من بُيُوت الحُسَيْن. وهم أَبو الحَسَن زُهْرَةُ بنُ أَبِى المَوَاهِب عَلِىّ ابن أَبِى سَالِم مُحَمَّد بن أَبِى إِبراهِيمَ مُحَمَّدٍ الحَرَّانِىّ، وهو المُنْتَقِلُ إِلى حَلَبَ، وهو ابنُ أَحمدَ الحِجَازِىّ بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن - وهو الذى وَقَع إِلى حَرَّانَ - بن إِسحاقَ بن محمّد المُؤْتَمن بن الإِمام جَعْفَرٍ الصادِقِ الحُسينىّ الجَعْفَرِىّ. وجُمْهُورُ عَقِب إِسحاقَ بنِ جَعْفَرٍ يَنْتَهِى إِلى أَبى إِبراهِيمَ المذكور. قال العُمَرِىّ النَّسَّابة كان أَبو إِبراهِيمَ عالِماً فاضلاً لَبِيباً عاقلاً، ولم تكن حالُه واسعةً، فزَوَّجه أَبُو عَبْدِ الله الحَسَنِىّ الحَرَّانِىُّ بن عبد الله بن الحُسَيْن بنِ عبد الله بن علىّ الطَّبِيب العَلَوِىّ العُمَرِىّ بِنْتَه خَدِيجَة،

(1) الروض الأنف ١/٧٩.

وكان الحُسَيْن العُمَرِيّ متقدِّماً بحَرَّانَ مُسْتَوْلِيًا عَلَيْهَا ، وقَوِيَ أمرُ أَوْلادِهِ حتَّى استَوْلَوْا على حَرَّانَ ومَلَكُوهَا على آل وَثَّاب . قال : فأَمدَّ الحُسَيْنُ العُمَرِيّ أبَا إبرَاهِيمَ بماله وجاهه . وخَلَّف أَوْلادًا سادَةً فُضَلاءَ . هذا كلامه . وقال الشَّرِيف النَّجَفِيّ فى المُشَجَّر : وعَقِبُه من رَجُلَيْنِ : أَبِى عَبد الله جَعْفَرٍ نقيبِ حَلَب ، وأبى سَالِمٍ محمَّد . قلْت : وأعقبَ أَبُو سَالِمٍ من أَبِى المَوَاهِبِ عَلِيٍّ ، وهو من أَحْمَد وزُهْرَة . قال : أحمدُ هذا يَنْتَسب إليه الإِمَامُ الحَافظُ شَرَفُ الدِّين أَبُوالحُسَيْن عَلِيّ بن محمّد بن أحمدَ بن عَبدِ الله ابن عيسى بن أحمَدَ ، وآل بيته ، وأعقَبَ زُهْرَةُ من أبى سالمٍ عليٍّ والحَسَنِ . فمِن وَلَد عليٍّ الشريفُ أبو المكارم حَمْزَة بنُ عليٍّ المعروفُ بالشَّرِيف الطاهر . قال ابنُ العَدِيم فى تاريخ حَلَب : كان فَقيهاً أُصوليًّا نَظَّارًا على مَذْهب الإماميَّة . وقال ابن أَسْعَد الجوّانيّ : الشَّرِيفُ الطاهرُ عِزُّ الدِّينِ أبو المكارمِ حَمْزَةُ ، وُلِدَ فى رَمَضَانَ سنة ٥١١ وتُوفِّيَ بحلَبَ سنة ٥٨٥ .

قلت : ومن وَلَده الحافظ شَمْسُ الدِّين أَبُو المَحَاسن مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحَسَن بْنِ حَمْزَةَ تِلميذُ الذَّهَبِيّ ، توفى سنة ٧٦٥ ومن وَلَده مُحَدِّثُ الشام الحافظُ كمالُ الدِّين مُحَمَّدُ بنُ حَمْزَةَ ابنِ أحمدَ بنِ عَلِيّ بنِ مُحَمّدٍ تِلميذُ الحَافظِ ابن حَجَر العَسْقَلانيّ ، وآل بَيتهم .

وأَما الحَسَنُ بنُ زُهْرَةَ فمن وَلَده النَّقيبُ الكاتبُ أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ زُهْرَةَ . سمِعَ بحَلَبَ من النقيبِ الجوّانيّ والقاضى أَبِى المَحَاسن بن شَدَّاد . وكَتَبَ الإنشاءَ للملكِ الظَّاهر غَازِى بنِ النَّاصرِ صَلاحِ الدِّين ، وتَوَلَّى نِقَابَةَ حَلَبَ . تَرجمَه الصَّابُونِيّ فى تَتِمَّةِ إكمال الإكمال . ووَلَدَاه أَبُو المَحَاسن عَبْدُ الرَّحمٰن وأبُو الحَسَن عَلِيّ سَمِعَا الحَدِيثَ مع والدهما وحَدَّثَا بدمَشْقَ . ومنهم الحافظُ النَّسَّابَةُ الشَّرِيفُ عِزُّ الدِّين أَبُو القَاسِم أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ نَقيبُ حَلَبَ . وفى هٰذا البيتِ كَثْرةٌ ، وفى هٰذَا القَدْر

كِفَايَةٌ . وأَوْدَعنا تَفْصِيل أَنسابِهِم فى المُشَجَّرَات ، فراجِعْها .

(وأُمُّ زُهْرَةَ : امرأَةُ كِلَابِ) بن مُرَّة ، كذا فى النُّسَخ وهو غَلَطٌ . ووَقَعَ فى الصّحاح : وزُهْرَة امرأَةُ كِلاب . قال ابنُ الجَوَّانِىّ : هٰكذا نَصّ الجَوْهَرِىّ وهو غَلَطٌ . وامرأَة كِلابِ اسْمُها فاطِمَةُ بِنْتُ سَعْدِ بنِ سيل ، فتَنَبَّه لذٰلك .

(وبالفَتْح ، زَهْرَةُ بنُ جُوَيَّة) التَّمِيمِىّ ، وفى بَعْضِ النُّسَخ : حُوَيْرِيَة[1] ، وهو غَلَط ، ويقال فيه : زَهْرَةُ بنُ حَوِيّه ، بالحاءِ المهملة المفتوحة وكسر الواو ، قيل : إنه تَابِعِىّ ، كما حَقَّقَه الحافظُ ، وقيل : (صَحابِىٌّ) وَفَّدَه مَلِكُ هَجَرَ فَأَسْلَمَ ، وقَتَلَ يوم القادِسِيَّة جالِينُوسَ الفَارِسِىّ وأَخَذَ سَلَبَه ، وعاشَ حتّى شَاخَ ، وقتَله شَبِيبٌ الخَارِجِىّ أَيَّامَ الحَجَّاجِ ، قاله سَيْفٌ .

(و) الزُّهَرَة ، (كتُؤَدَة : نَجْمٌ) أَبيضُ مُضِىءٌ (م) ، أَى معروف ، (فى السماءِ

(1) فى القاموس : جويرية .

الثَّالِثَة) قال الشاعر :

* وأَيقَظَتْنِى لِطُلوعِ الزُّهَرَهْ *[1]

(و) الزُّهَرَة : (ع بالمَدِينَةِ) الشَّرِيفة .

(وزَهَرَ السِّرَاجُ والقَمَرُ والوَجْهُ) والنَّجْمُ ، (كمَنَع) ، يَزْهَرُ (زُهُورًا) ، بالضّمّ : (تَلأْلأَ) وأَشْرَقَ ، (كازْدَهَرَ) . قال الشاعر :

آلُ الزُّبَيْرِ نُجُومٌ يُسْتَضَاءُ بهِمْ
إذا دَجَا اللَّيلُ من ظَلْمائِه زَهَرَا[2]

وقال آخرُ :

عَمَّ النُّجُومَ ضَوْءُه حِينَ بَهَرْ
فغَمَرَ النَّجْمَ الذى كان ازْدَهَرْ[3]

(1) اللسان والصحاح والجمهرة ٣٢٨/٢ والتكملة وفى العباب :
قَدْ وَكَّلَتْنِى طَلَّتِى بالسَّمْسَرَهْ
وأيقظَتْنِى لطُلوعِ الزُّهَرَه
قال فى التكملة : والرواية : وصَبَّحَتْنِى .
وبعده :
عُسَيْن مِنْ جِرَّتِها المُخَمَّرَه
وكان ما أَصَبْتُ وَسْطَ الغَيْشَرَه
وفى الزِّحام أَنْ وُضِعْتُ عَشَرَهْ
وانظر مادة (سمسر) ومادة (وضع) .
(2) اللسان .
(3) اللسان .

(و) زَهَرَت (النَّارُ) زُهُورًا: (أَضاءَت . وأَزْهَرْتُها) أَنا .

(و) من المَجَازِ: يقال: زَهَرَتْ (بِكَ زِنَادِي) (١) ، أَي (قَوِيَت) بك (وكَثُرَت) ، مثل وَرِيَتْ (بِك) زِنَادِي. وقال الأَزْهَرِيّ: العَرَب تقول: زَهَرَتْ بك زِنَادِي. المَعْنَى: قُضِيَتْ بك حَاجَتِي .

وزَهَرَ الزَّنْدُ. إِذا أَضاءَتْ نارُه، وهو زَنْدٌ زاهِرٌ .

(و) زَهَرَت (الشَّمْسُ الإِبلَ: غَيَّرَتْهَا) .

(والأَزهَرُ: القَمَرُ)، لاستِنَارَتِه . (و) الأَزهَر: (يومُ الجُمُعَة) . وفى الحَدِيث «أَكْثِروا الصَّلاةَ عَلَيَّ فى اللَّيْلَةِ الغَرَّاءِ واليومِ الأَزْهَر» أَي ليلَة الجُمُعَة ويَوْمها ، كذا جاءَ مفسّرًا فى الحَدِيثِ .

(و) الأَزهَرُ: النَّيِّرُ ، ويُسَمَّى (الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ) أَزْهَر . (و) الأَزهَرُ: (الأَسدُ الأَبْيَضُ اللَّوْن) . قال أَبو عَمْرو: الأَزْهَرُ: المُشرِقُ من الحيوانِ والنَّباتِ .

(١) فى اللسان «زهرت بك نارى»

(و) قال شَمِرٌ: الأَزْهَرُ من الرِّجال: الأَبيضُ العَتِيقُ البَيَاضِ . (النَّيِّرُ) الحَسَنُ. وهو أَحسَنُ البَيَاضِ كأَنَّ له بَرِيقاً ونُورًا يُزْهِرُ كما يُزْهِرُ النَّجْمُ والسِّراجُ . (و) قال غيرُه: الأَزهَرُ: هو الأَبيضُ المُسْتَنِيرُ (المُشْرِقُ الوَجْهِ) ، وفى صِفَته صلَّى الله عليه وسلَّم «كان أَزهَرَ اللَّونِ لَيْسَ بالأَبيضِ الأَمهَقِ» . وقيل: الأَزْهَرُ: هو المَشُوب بالحُمْرَة . (و) الأَزْهَرُ: (الجَمَلُ المُتَفاجُّ المُتَنَاوِلُ من أَطرافِ الشَّجرِ) . وفى الحديث «سأَلوه عن جَدٍّ بَنِي عامرِ بنِ صَعْصَعَةَ فقال: جَمَلٌ أَزْهَرُ مُتَفَاجٌّ» ، وقد سبَقَت الإِشارة إِليه فى «ف ج ج» . (و) قال أَبُو عَمْرو: الأَزهَر: (اللَّبَنُ ساعَةَ يُحْلَبُ) ، وهو الوَضَحُ والنَّاهِصُ (١) والصَّرِيح . وبإِحْدَى المَعَانِي المَذْكُورة لُقِّب جامعُ مصر بالأَزهر ، عَمَره اللهُ تعالى إِلى يَومِ القِيَامَة .

(و) أَزْهَرُ (بنُ مِنْقَرٍ) ، ويقال

(١) كذا بالأصل واللسان وبهامش اللسان «قوله وهو الناهص ، كذا بالأصل ولم نجده فحرره» .

مُنْقِذ : من أَعراب البَصْرة ، أَخْرَجَه الثلاثةُ . (و) أَزهَرُ (بنُ عَبْدِ عَوْف) بنِ الحَارث بنِ زُهْرَةَ الزُّهْرِىّ . (و) أَزهَرُ (بنُ قَيْسٍ)(١) ، روى عنه حرز(٢) بن عُثْمَانَ حَدِيثاً ذكرَه ابنُ عبد البَرّ : (صَحابِيُّون . و) أَزهَرُ (بنُ خَمِيصَةَ : تابِعِىٌّ) عن أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيق . قال ابنُ عبدِ البَرّ : فى صُحْبَتِه نَظَرٌ .

(والأَزْهَرَانِ : القَمَرَان) ، وكلاهما على التَّغْلِيب ، وهما الشَّمْس والقَمَر ، لنُورهما ، وقد زَهَرَ يَزْهَر زَهْرًا ، وزَهُرَ ، فيهما ، وكُلُّ ذٰلك من البَيَاض .

(وأَحمَرُ زاهِرٌ : شَدِيدُ الحُمْرَةِ) ، عن اللِّحْيَانِىّ .

(والازْدِهَارُ بالشَّىْءِ : الاحْتِفَاظُ به) . وفى الحَدِيث : «أَنَّه أَوْصَى أَبا قَتَادَةَ بالإِنَاءِ الذى تَوَضَّأَ منه ، وقال : ازدَهِر بهٰذا فإِن له شَأْناً» أَى احتَفِظْ به ولا تُضَيِّعْه واجْعَلْه فى بالِك . (و) قيل : الازدِهَارُ بالشَّىْءِ : (الفَرَحُ بِهِ)(١) وبه فَسَّرَ ابنُ الأَثِيرِ الحَدِيثَ ، وقال : هو من ازْدَهَرَ ، إِذا فَرِحَ أَى . لِيُسْفِرْ وَجْهُك ولْيَزْهِرْ . (و) قيل : الازْدِهَارُ بالشَّىْءِ : (أَن تَأْمُرَ صاحِبَك أَن يَجِدَّ فيمَا أَمرْتَه) ، والدال ، منقلبةٌ عن تاءِ الافْتِعال . وأَصْل ذٰلك كُلِّه من الزُّهْرَة ، وهو الحُسْن والبَهْجَة . قال جَرِير :

فإِنَّك قَيْنٌ وابنُ قَيْنَيْن فازْدَهِرْ
بكِيرِكَ إِنّ الكِيرَ للقَيْنِ نَافِعُ(٢)

قال أَبو عُبَيْد : وأَظُنُّ ازْدَهَرَ كلمةً ليست بعَرَبِيّة ، كأَنَّهَا نَبَطِيّة أَوسُرْيانِيّة .

وقال أَبُوسَعِيد : هى كَلِمة عَرَبِيَّة . وأَنشَدَ بيتَ جَرِير السَّابِقَ ، وأَنشد الأُمَوِىّ :

كمَا ازْدَهَرَت قَيْنَةٌ بالشِّرَاعِ
لأُسْوارِهَا عَلَّ منها اصْطِباحَا(٣)

(١) انظر الاصابة حرف الهمزة القسم الرابع وتحقيق أنه ليس من اسمه أزهر بن قيس صحابى . كما أن الاستيعاب فيه روى عنه «حريز بن عثمان» أما الاصابة ففيه روى عنه جرير بن عثمان .

(٢) انظر الهامش السابق .

(١) فى القاموس معنى آخر بعد هذا المعنى ، وهو قوله : «أَوْ أن تَجْعَلَه مِن بالِك» .

(٢) الديوان ٣٧٠ واللسان والأساس .

(٣) اللسان ومادة (شرع) وفى المقاييس ٣/٣١ اقتصر على «كما ازدهرت» .

أي جَدَّت في عَمَلِهَا لِتَحْظَى عند صاحِبِها . والشَّراعُ : الأَوْتارُ . وقال ثَعْلَب : ازدَهِرْ بها أي احتَمِلْها . قال : وهي كَلِمَة سُرْيَانِيَّة .

(و) يقال : فلانٌ يَتَضَمَّخ بالسَّاهِرِيَّة . ويَمْشِي (الزَّاهِرِيَّة) . وهي من سَجَعات الأَساس . قال : السَّاهِرِيَّة : الغالِيَةُ . والزَّاهِرِيَّة : (التَّبَخْتُر) . قال أبو صَخْرٍ الهُذَلِيّ :

يَنْفَحُ المِسْكُ منه حينَ يَغْدُو
ويَمْشِي الزَّاهِرِيَّةَ غَيْرَ خَالِ[1]

(و) الزَّاهِرِيَّة : (عَينٌ برأسِ عَينٍ) — وفي هٰذه الجُمْلَة من اللَّطافَة مالا يُوصف — (لا يُنَالُ قَعْرُهَا) ، أي بَعِيدَةُ القَعْرِ .

(والزَّاهِرُ : مُسْتَقًى بين مَكَّةَ والتَّنْعِيمِ) ، وهو الذي يُسَمَّى الآنَ بالجوخي ، كما قاله القطبيّ في التاريخ . وقال السَّخاوِيّ في شرح العراقيّة الاصطلاحية : إن المَوضِعَ

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٦٤ واللسان وفي الأصل واللسان « غير حال » والصواب من شرح أشعار الهذليين « غير خال ، غير مختال .

الذي يقال له الفَخُّ هو وادي الزَّاهِرِ ، نقلَه شيخُنا .

(والزَّهْرَاءُ : د . بالمَغْرِب) بالأَنْدَلُس قريباً من قُرْطُبَةَ ، من أَعْجَب المُدُن وأَغْرَبِ المُتَنَزَّهاتِ ، بَنَاه الناصِرُ عبدُ الرَّحْمٰن بنُ الحَكَم بنِ هِشَام بنِ عَبْدِ الرَّحمٰن الدَّاخِل المَرْوَانيّ . وقد أَلَّفَ عالِمُ الأَندَلُس الإمامُ الرَّحَّالة ابنُ سَعِيدٍ فيه كتاباً سمّاه « الصَّبِيحَة الغَرَّاء في حُلَى حَضْرة الزَّهْرَاء » .

(و) الزَّهْرَاءُ : (ع) .

(و) الزَّهْرَاءُ : (المرأَةُ المُشْرِقَةُ الوَجهِ) والبَيْضَاءُ المُسْتَنِيرةُ المُشْرَبَةُ بحُمْرَةٍ .

(و) الزَّهْرَاءُ : (البَقَرَةُ الوَحْشِيَّةُ) . قال قَيْسُ بنُ الخَطِيم :

تَمْشِي كَمَشْيِ الزَّهْراءِ في دَمَثِ الـ
ـرَّوْضِ إلى الحَزْنِ دُونَهَا الجُرُفُ[1]

(و) الزَّهْرَاءُ : (في قَوْلِ رُؤْبَةَ) بن العَجَّاج الشَّاعِر : (سَحَابَةٌ بيضاءُ بَرَقَتْ بالعَشِيّ) ، لاستِنارَتِها .

(١) اللسان وديوانه .

(والزَّهْـراوانِ : البَقَـــرَةُ وآلُ عِمْرَانَ)، أَى المُنِيـرتَان المُضِيئَّتَان، وقد جَاءَ فى الحـديث[1].

(والزِّهْرُ، بالكسر: الوَطَرُ). تقول: قَضَيْتُ منه زِهْرِى، أَى وَطَرِى وحَاجَتِى. وعليه خَـرَّج بعضُ أَئِمَّـةِ الغَرِيـب حديثَ أَبِـى قَتادَةَ السَّابقَ.

(وبالضمّ): أَبُو العَلاءِ (زُهْرُ بنُ عبدِ المَلكِ بنِ زُهْرٍ الأَنْدَلُسِىُّ وأَقاربُـه، فضلاءُ وأَطِبَّـاءُ). ومنهم مَنْ تولَّـى الوِزَارةَ، وتراجِمُهم مَشْهُورةفى مُصَنَّفات الفَتْـحِ بنِ خاقَانَ، ولاسِيَّما «المَطْمح الـكَبِيـر».

قال شيخُنَا: وفى طَبِيـبٍ ماهِرٍ منهم قال بعضُ أُدَبـاءِ الأَندلس على جِهَـةِ المُبَاسَطَة، على ما فيه من قِلَّـةِ الأَدب والجَرَاءَة:

يامَلِكَ المـوتِ وابنَ زُهْـرٍ
جَاوَزْتُمَا الحَدَّ والنِّهَايَـهْ
تَرفَّقَـا بالـوَرَى قَلِيـلاً
فى وَاحِدٍ مِنكما كِفَايَـهْ

(وزُهَـرَةُ، كهُمَـزَة، وزَهْـرَانُ)، كسَحْبـان، (وزُهَيْـرٌ)، كزُبَيْـر: (أَسماءٌ)، وكذا زَاهِرٌ وأَزْهَرُ.

(والزُّهَيْرِيَّةُ: ة ببَغْدَادَ)، والصَّواب أَنَّهما قَرْيَتَان بِها، إِحْدَاهما يُقَال لها: رَبَضُ[1] زُهَيْـرِ بنِ المُسَيَّب فى شارِعِ بابِ الـكُوفَة. والثانية قَطِيعَةُ زُهَيْرِ ابنِ مُحَمَّـد الأَبِيـوَرْدِىّ، إِلى جانـب القَطِيعَـةِ المعروفَـة بأَبِـى النَّجْـم. وكِلْتاهُمَا اليوم خَرابٌ.

(والمِزْهَرُ، كمِنْبَر: العُـودُ) الذى (يُضْرَبُ به)، والجَمْـع مَزَاهِرُ. وفى حَدِيـث أُمّ زَرْع «إِذا سَمِعْن صَوْتَ المِزْهَرِ أَيقَنَّ أَنهن هَوالِك».

(و) المِزْهَر، أَيضـاً: (الذى يُزْهِـر النَّارَ) ويرْفَعُها (ويُقَلِّبُها لِلضِّيفانِ).

(والمَزَاهِـرُ: ع)، أَنشَـدَ ابـنُ الأَعرابىّ للدُّبَيْرِىِّ:

أَلاَ يَا حَمَامَاتِ المَزَاهِرِ طَالَمَـا
بكَيْتُنَّ لو يَرْثِـى لَكُنَّ رَحِـيمُ[2]

(١) نصه عن اللسان «سورة البقرة وآل عمران الزهراوان»

(١) فى مطبوع التـاج «ركض زهير» والمثبت من معجم البلدان (الزهيرية) و(ربض زهير).
(٢) اللسان.

(وزاهِرُ بنُ حِزَام) الأَشجَعِيّ . هٰكذا ضُبِط فى الأُصول التى بأَيْدِينا ، حِـزَام ككِتاب بالزَّاى ، قال الحَافظ ابنُ حَجَر . وقال عَبْدُ الغنِـى : وبالرَّاءِ أَصَـحّ[1] .

قلْت : وهٰكذا وجدتُه مَضْبُوطـاً فى تَاريـخ البُخَارِىّ . قال : قال هِلَال بن فَيَّاض : حدَّثنـا رافِـعُ بنُ سَلَمــة البَصْرِىّ : سَمِـعَ أَبَاه عن سَالِم عن زَاهـرِ بنِ حَـرَام الأَشجَعِـىّ ، وكان بَدَوِيًّا يأْتى النَّبىَّ صَلَّى الله عليه وسـلَّم بطُرْفَة أَو هَدِيَّة . وقال النَّـبىّ صلى الله عليه وسلم : «إن لـكُلّ حاضِــرَة[2] بادِيَةً . وإنَّ بادِيَةَ آلِ مُحَمَّدٍ زاهِــرُ بنُ حَرَام » .

(و) زاهِرُ (بنُ الأَسْوَد) الأَسْلَمِـىّ بايَــعَ تَحْتَ الشَّجَرَة ، يُعَدُّ فى الكُوفِيِّين كُنْيَتُه أَبو مَجْزَأَةَ ، (صحابِيّانِ) ، وهما فى تاريـخ البُخَارِىّ .

(وازْهَرَّ النَّبَاتُ) ، كاحْمَرَّ ، كـذا هو مَضْبُوط فى سائـرِ الأُصــول ، أَى (نَوَّرَ) . وأَخـرَجَ زَهـرَه ، ويَدلّ لـه ما بَعْدَه ، (كازْهارَّ) ، كاحْمارَّ : والذى فى المُحْكَم والتَّهْذِيـب والمِصْباح : وقد أَزهَرَ الشَّجرُ والنَّبـاتُ . وقـال أَبُو حَنِيفة : أَزهَرَ النَّبَاتُ – بالأَلف – إذا نَوَّر وظَهر زَهرُه . وزَهُـر – بغيـر أَلِف – إذا حَسُن . وازْهَـارَّ النَّبْـتُ . كازْهَرَّ . قال ابنُ سِيدَه : وجعلـه ابنُ جِنِّى رُبَاعِيًّا . وشَجَرَةٌ مُزهِـرَةٌ . ونَباتٌ مُزْهِرٌ . فليتـأَمَّل .

(و) أَبُو الفَضْل (مُحَمَّدُ بنُ أَحمدَ) ابنِ مُحَمَّدِ بنِ إسحـاقَ بنِ يُوسُـفَ (الزاهِرِىُّ الدَّنْدَانقَانِـىُّ ، مُحَـدِّثٌ) ، رَوَى عَن زَاهِر السَّرْخَسِىّ وعنــه ابنُه إسماعِيلُ وعن إسماعِيلَ أَبُو الفتوحِ الطَّائِـىُّ . قاله الحافِظُ .

قلت : وإنما قِيلَ له الزَّاهِرِىّ لرِحْلته إلى أَبِـى عَلِىٍّ زَاهِرِ بنِ أَحْمَد الفَقِيهِ السَّرْخَسِىّ وتَفَقَّه عليه . وسَمِـعَ منه الحديثَ وحَـدَّثَ عنه . وعن أَبِــى العَبّاسِ المَعْدَانىّ . وعنه ابنه أَبُــو

(١) فى نسخة من القاموس «حَرَام» .
(٢) في تاريخ البخارى القسم الأول من الجزء الثانى «حاضر» ويؤيده رواية مسند الإمام أحمد ج ٣ ص ١٦١ و ج ٦ ص ١٣٣ «إن زاهراً باديتنا ونحن حاضروه» .

القَاسِمِ، وأَبُو حامِدٍ الشُّجَاعِيّ، تُوفِّى سنة ٤٢٩ .

(و) أَبُو العَبَّاس (أَحمدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ مُفرِّجٍ النَّبَاتِىُّ الزَّهْرِىُّ)، بفَتْح الزَّاى، كما ضَبَطه الحافِظ، (حافِظٌ) تُوفِّى سنة ٦٣٧ .

وأَبو عَلِىٍّ الحَسَنُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ السَّكَن بن زاهِرٍ الزَّاهِرِىّ. إلى جَدِّه، البُخَارِىّ، عن أَبى بكرٍ الإِسْمَاعِيلىّ وغَيْرِه.

[] ومما يستدرك عليه :

الزَّاهِرُ: الحَسَنُ من النَّبَات، والمُشْرِق من أَلْوانِ الرِّجَالِ . والزَّاهِرُ كالأَزْهَرِ. والأَزْهَر: الحُوَار. ودُرَّةٌ زَهْرَاءُ: بَيْضَاءُ صافِيَةٌ، وهو مَجازٌ. والزُّهْر: ثلاثُ لَيَالٍ من أَوَّلِ الشَّهْرِ. وقَوْلُ العَجّاجِ:

* وَلَّى كمِصْباحِ الدُّجَى المَزْهُورِ[1] *

قيل: هو من أَزْهَرَه اللهُ، كما يقال مَجْنُون، من أَجَنَّه. وقيل: أَراد به الزّاهِر.

وماءٌ أَزْهَرُ، ولفُلانٍ دَوْلَةٌ زاهِرَةٌ، وهو مَجاز.

وزَهْرَانُ: أَبو قَبِيلةٍ: وهو ابْنُ كَعْبِ ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مَالِك بن نَصْر بن الأَزْد.

منهم من الصحابة جُنَادَةُ بنُ أَبى أُمَيَّة. وفى بَنِى سَعْدِ بنِ مَالِك: زُهَيْرَةُ بنُ قَيس بن ثَعْلَبَةَ، بَطْنٌ، وفى الرِّبابِ زُهَيْر بن أُقَيْش، بَطْنٌ، وبَطْنٌ آخَرُ من جُشَمَ بنِ معاويَةَ بنِ بكْرٍ. وفى عَبْسٍ زُهَيْرُ بن جَذِيمة. وفى طَيِّئٍ زُهَيْرُ بن ثَعْلَبَةَ بنِ سَلاَمانَ.

وزُهْرَةُ بنُ مَعْبَد أَبو عَقِيل القُرَشِىّ، سَمِعَ ابنَ المُسَيَّب. وعنه حَيْوَةُ. وزُهْرَةُ بن عَمْرٍو التَّيْمِىّ، حِجَازِىّ. عن الوَلِيد بن عَمْرٍو. ذكَرَهما البخارىّ فى التاريخ.

وابن أَبى أُزَيْهِر الدَّوْسِىّ اسمُه حَنَّاءة ومحمّد بن شِهَابٍ الزُّهْرِىّ، معروفٌ. وأَبو عبد الله بنُ الزُّهَيرِىّ، بالفتح، من طَبَقَة ابنِ الوليد بن الدَّبّاغ، ذَكَرَه ابنُ عبد الملك فى التكملة.

(١) الديوان ٣٠ واللسان والتكملة وبعده فيها مشطوران .

وقال الزَّجَّاج : زَهَرَت الأَرْض . وأَزْهَرَت . إذا كَثُرَ زَهرُهَا .

والمُزْهِرُ . كمُحْسِن : مَنْ يُوقد النَّارَ للأَضْيَاف . ذَكَره أَبو سَعِيد الضَّرِيرُ . وبه فُسِّر قَوْلُ العَاشرةِ من حَدِيث أمِّ زَرْع . وقد رَدَّ عليه عِيَاضٌ وغَيْرُه .

والمِزْهَر . كمِنْبَرٍ . أَيضاً : الدُّفُّ المُرَبَّع . نقلَه عِياضٌ عن ابن حَبِيب فى الواضِحَة . قال : وأَنكرَه صاحِبُ لَحْنِ العامَّة .

[ز ى ر] (١) *

(الزِّيرُ . بالكَسْر : الدَّنُّ) أَو الحُبُّ . وقد تَقدَّم . (والزِّيَارُ) . بالكَسْر : ما يُزَيِّرُ به البَيْطَارُ الدَّابَّةَ . وهو شِنَاقٌ يَشُدُّ به البَيْطَارُ جَحْفَلَةَ الدّابّةِ . أى يَلْوِى جَحْفَلَتَه .

وزَيَّر الدَّابَّةَ : جَعَل الزِّيارَ فى حَنَكِهَا . وفى الحديث «أَنَّ اللهَ تعالى قال لأَيُّوبَ عليه السلامُ . لا يَنْبَغى أن يُخاصِمَنى إلاَّ مَنْ يَجعَل الزِّيارَ فى فَم الأَسَد» قال ابنُ الأَثير : وهو شىْءٌ يُجعَل فى فم الدَّابَّة إذا استَصْعَبَت لتَنْقَاد وتَذِلَّ . وقيل : الزِّيَار كاللَّبَبِ للدَّابَّة . وقد تقدَّم (فى زور) بناءً على أنَّ يَاءَها واوٌ .

(١) انظر أيضاً مادة (زور) .

(فصل السين) المهملة مع الراء

[س أ ر] *

(السُّؤْرُ . بالضَّمّ : البَقِيَّةُ) من كلّ شىْءٍ . (والفَضْلَةُ) . ومنه : سُؤْرُ الفَأْرةِ . وغَيْرِها . والجمع أَسْآرٌ (١) . وأَنشد يَعْقُوب فى المَقْلُوب :

إنَّا لَنَضْرِب جَعْفَرًا بسُيُوفِنَا
ضَرْبَ الغَرِيبَة تَرْكَبُ الآسَارَا (٢)

أَراد الأَسْآر فقَلَب . ونَظِيرُه الآبَارُ والآرامُ . فى جمع بِئْرٍ ورِئم .

وفى حديث الفَضْل بنِ عَبَّاس «لا أُوثِرُ بسُؤْرِك أَحَدًا» .

(١) فى الأصل «آسار» . وفى هامش مطبوع التاج : قوله : والجمع آسار ، كذا بخطه ، والأولى أسآر كما فى الصحاح . تأمل فى باقى العبارة مع مراجعة النسخة المطبوعة من اللسان .
(٢) اللسان .

أى لا أتركه لأحدٍ غيْرِى .

(وأسـأَرَ) منه شَيْئاً : (أبْقَـاه) وأفْضله ، ويُستَعْمَل فى الطَّعام والشَّرَاب (كسَأَر ، كمَنعَ) . وفى الحديث « إذا شَرِبتُم فأَسْئِـرُوا » أَى أَبْقُوا شَيْئاً من الشَّـرَاب فى قَعْر الإنـاءِ . (والفَاعِـلُ مِنْهُمَا سَـآّرٌ) كشَـدَّاد ، على غيـر قِياسٍ . ورَوَى بعضُهُم بيتَ الأخطـل هـكذا :

وشارِبٍ مُرْبِـحٍ بالكَأْسِ نادَمَنِى
لا بالحَصُورِ ولا فيها بسَـآّرِ[1]

أَى أَنه لا يُسْئِـرِ فى الإناءِ سُـؤْرًا ، بل يَشْتَفُّه كُلَّه ، والرِّواية المشـهورة : بسَوَّار ، أَى بمُعَرْبِدٍ وَثَّابٍ كما سيأْتِى .

(والقِيَاسُ مُسْئِـرٌ) . قال الجوهَرِىُّ : ونظيره أَجبَرَه فهو جَبَّار . (ويَجُوزُ) ، أَى القِياسُ ، بنـاءً على أنه لا يُتَوقَّف على السَّمَاع .

قال شيخُنَا : والصواب خِلافُه ، لأَن الأَصحّ فى غيرِ المَقِيس أَنه لا يُقَال ، ويُقَـدَّم على القياس فيـه إلاّ إذَا لم يُسْمَـع فيـه ما يَقُوم مَقَامَه ، خـلافاً لبعض الـكوفيّيـن الذين يُجـوِّزون مطلقاً ، والله أعلم .

وفى التَّهْذِيـب : ويَجوز أَن يكون سَآّرٌ من سأَرْت ومن أَسأَرْت ، كأَنَّه رُدَّ فى الأَصـلِ ، كما قالوا : دَرَّاك من أَدْرَكْت ، وجَبَّار من أَجْبَرْت .

(و) من المَجَاز : (فيـه سُؤْرَةٌ ، أى بَقِيَّةٌ من شَبَابٍ) . فى الأَساس : يقال ذلك للمرْأَة التى جاوَزَت الشَّبَابَ ولم يُهرِّمها الكِبَر . وفى كتاب اللَّيْث : يقال : ذلك للمرأَة التى قـد جَاوَزَتْ عُنْفُوانَ شَبَابِهـا . قـال : ومنـه قَـولُ حُمَيْـدِ بنِ ثَوْرٍ الهلالىِّ :

إزاءُ مَعَـاشٍ مَـا يُحَـلُّ إزارُهـا
من الكَيْس فيها سُؤْرةٌ وهْى قاعدُ[1]

أَراد بقوله : « قاعـد » قُعـودَها عن الحَيْض ، لأَنّهـا أَسنَّتْ ، فقَول

(١) ديوانه ١١٦ واللسان والصحاح .

(١) ديوانه ٦٦ واللسان . وفى الأساس والتكملة : «ماتحل إزارها» ورواية الديوان للبيت .
إزاءُ معـاش لايَزال نطاقُهـا
شـديداً وفيها سَوْرَةٌ وهْى قاعِدُ

المصنّف فيه بتذْكِير الضمير مَحَلُّ تأَمُّلٍ .

(و) من المَجاز : هٰذه (سُؤْرَةٌ من القُرْآنِ) وسُؤَرٌ منه ، أَي بَقِيَّة منه وقطْعَةٌ ، (لُغَةٌ في سُورَة) . بالواو . وقيل : هو مأْخوذٌ من سُؤْرَة المال : جَيِّدُه ، تُرِكَ هَمْزُها لَمَّا كَثُرَ الاستِعْمَالُ .

وفي التَّهْذِيب : وأَمّا قَوله : وسَائِرُ النَّاسِ هَمَجٌ ، فإِنّ أَهلَ اللُّغَة اتّفَقُوا على أَن معنى سَائِر في أَمْثَال هٰذا الموضع بمَعْنَى الباقي . من قَولك أَسْأَرتُ سُؤْرًا وسُؤْرَةً إِذا أَفضلْتَها وأَبقَيتَها . (والسائرُ : الباقي) ، وكأَنَّه من سَأَر يَسْأَر فهو سَائر . قال ابنُ الأَعرابيّ فيما رَوَى عنه أَبُو العبّاس : يقال سَأَر وأَسْأَر ، إِذا أَفْضَلَ . فهو سائِرٌ . جَعَلَ سَأَرَ وأَسْأَر واقِعَيْنِ . ثم قال : وهو سائِرٌ . قال : فلاأَدرِي أَرادَ بالسّائِر المُسْئِرَ . (لا الجَمِيعُ كما تَوَهَّمَه[1] جماعاتٌ) اعتماداً على قَولِ الحريريّ في : « درة الغواص في أَوْهَام الخواصّ » .

وفي الحديث « فَضْلُ عائِشَةَ على النِّسَاءِ كفَضْلِ الثَّرِيدِ على سائِرِ الطَّعَام » ، أَي باقيه . قال ابنُ الأَثير : والناسُ يَسْتعملونه في معنَى الجَمِيع . وليس بصَحِيح ، وتَكَرَّرَت هٰذه اللفظة في الحديث وكلّه بمَعنَى باقي الشيْء . والباقِي : الفاضِلُ . وهٰذه العبارة مأْخوذة من التَّكْمِلَة . ونصّها : سائِرُ النَّاسِ : بَقِيَّتُهُم . وليس معناه جماعَتَهم[1] كما زَعَم من قَصُرَت معرفَتُه . انتهى (أَو قد يُسْتَعْمَل لَهُ) . إِشارَة إِلى أَن في السّائِر قَوْلَيْنِ :

الأَوّل وهو قول الجمهور من أَئمّة اللُّغَة وأَرباب الاشتقاق أَنه بمعنَى الباقِي . ولا نِزاعَ فيه بينهم . واشتقاقُه من السُّؤْر وهو البَقِيّة .

والثاني أَنه بمعنَى الجَمِيع : وقد أَثبتَه جماعةٌ وصَوَّبوه ، وإِليه ذَهَب الجوهريّ والجواليقيّ . وحقّقه ابن بَرِّيّ في حواشي الدُّرَّة . وأَنشد عليه

(١) في القاموس : توهم .

(١) في التكملة : « جماعة الناس » .

شَــواهِدَ كثيــرةً وأَدِلَّة ظاهِرَةً ،وانتَصر لهــم الشيــخُ النَّوَوِىّ فى مواضِــع من مُصنَّفاتـــه . وسَبَقَهم إمامُ العــربيّة أَبو عَلــىٍّ الفارِسِىّ ، ونقلَه بعضٌ عن تلميــذِه ابنِ جِنّى .

واختلفوا فى الاشتقاق فقيل : من السَّيْر ، وهو مَذْهبُ الجوهرىّ والفارسىّ ومَنْ وَافقهما ، أَو من السُّور المحيــط بالبلَد ، كمـــا قاله آخَرون . ولاتناقُضَ فى كلام المُصَنِّف ولا تَنَافِــىَ . كما زَعَمَه بعضُ المُحَشِّيــنَ . وأَشار لـــه شَيخُنــا فى شَرْحه ، وأَوسَعَ القَوْلَ فيه فى شَرْحِــه على دُرَّة الغــوَّاص . فَرَحِمه الله تعــالى وجزاه عنّا خَيْرًا .

ثم إنّ المصنِّف ذكر للقَوْل الثَّانـــى شاهدًا ومَثَلَيْن ، كالمُنْتَصِر له . فقـــال (ومنهُ قولُ الأَحْوَصِ) الشــاعر :

(فجَلَتْهَا لنــا لُبَابَةُ لَمَّـــــــا
وَقَــذَ النَّــوْمُ سائِــرَ الحُرَّاسِ)

وكذا قول الشاعر :

أَلْزِمَ العَالَمونَ حُبَّك طُـــــرًّا
فهْـــوَ فَرْضٌ فى سائــرِ الأَدْيــانِ

فالسائر فيهما بمعنَى الجَمِيــع .

ومن الغَريــب ما نقلَه شيخُنَــا عن السَّيِّدِ فى شَرْح السّقط أَنـــه زعــم أَن النَّحويّيــن اشترَطوا فى سائــر أَنهــا لا تُضَاف إلاَّ إلى شىْءٍ قد تقدَّم ذِكــرُ بَعْضِــه ، نحــو : رأَيْتُ فَرَسَكَ وسائرَ الخَيْل : دونَ رَأَيْت حِمَارَك . لعــدَم تَقدُّم ما يَدُلّ على الخَيْل .

(وضَافَ أَعــرابِــىٌّ قَوْمــاً فأَمَــرُوا الجارِيَـــةَ بتطْيِيبــه . فقال «بَطْنِــى عَطِّرِى ، و سائِــرِى ذَرِى ») وهـــو من أَمثالهــم المشهــورة ومعنَى سائِــرِى ، أَى جَميعــى .

(و) من المَجَاز : (أُغِيرَ على قَــوْمٍ فاستَصْرَخُــوا بَنِــى عَمِّهِــــــم) أَى استَنْصَرُوهم (فأَبْطَــؤُوا عنهــم حتَّى أُســرُوا) وأُخذُوا (وذُهِبَ بِهِم ، ثــم جاؤُوا) ، أَى بَنُو العَمّ (يَسْأَلُونَ عَنْهُم ، فقال لهــم المسؤول هٰذا القَــوْلَ الذى ذَهَبَ مثــلاً :(«أَسائِرَ اليَوْم وقد زالَ الظُّهْرُ») . قال الزَّمَخْشَرِىّ : يُضــرَبُ لِمَا يُرْجَــى نَيْلُه وفَاتَ وَقْتُــه ، (أَى

أَتَطْمَعُون فيما بَعْدَ وقد تَبَيَّنَ لكم اليأْس . لأَنَّ مَنْ كانَتْ حاجَتُه اليومَ بأَسْرِه وقد زالَ الظُّهْرُ وَجَبَ أَن يَيْأَسَ كما يَيْأَسُ منها بالغُرُوبِ) .

وذَكَره الجَوْهَرِيّ مَبْسُوطاً فى « س ى ر » .

(وسَئِرَ ، كفَرِحَ : بَقِيَ) . وأَسْأَرَ : أَبْقَى .

(وسُؤْرُ الأَسَدِ) هو (أَبوخَبِيئَةَ)(١) مُحمَّدُ بنُ خالِدٍ (الكُوفِيُّ) ، عن أَنَسٍ . وعنه الثَّوْرِيّ . (لأَنَّ الأَسَدَ افْتَرَسَه فتَرَكَه حَيًّا) . فلُقِّبَ بذلك ، وهو مَجَاز . وكذلك قولهم : هٰذِه سُؤْرَةُ الصَّقْرِ ، لِمَا يَبْقَى من لحمته .

(وتَساءَر) كتَقَابل — وفى التَّكْمِلة كتَقَبَّل(٢) : (شَرِبَ سُؤْرَ النَّبِيذِ) وبَقَايَاه ، عن اللِّحْيَانِيّ .

[] ومِمّا يستدرك عليه :

سُؤْرَةُ المالِ : جَيِّدُه .

(١) ضبط التكملة « أبو خُبَيْئَة » بالتصغير .

(٢) ضبط القاموس أيضا « تَسَأَّرَ » وبهامش مطبوع التاج « وكذلك هو مضبوط فى لسان العرب » .

وأَسْأَرَ الحاسِبُ : أَفضَلَ ولم يَسْتَقْصِ وهو مَجاز .

وفى الصّحاح : يقال فى السّائِرِ :سارٌ أَيضاً . وأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِف ظَبْيَةً :

فسَوَّدَ ماءُ المَرْدِ فَاهَا فلَوْنُه
كلَوْنِ النَّؤُورِ وَهْىَ أَدْماءُ سَارُها(١)

قال : أَى سائِرُهَا .

واستدرك شيخُنا : سُؤْر الذِّئْب . قال : وهو شاعِرٌ مَشْهُورٌ .

[س ب ر] *

(السَّبْرُ) . بفتح فسكون : (امْتِحَانُ غَوْرِ الجُرْحِ وغَيْرِه) . يقال : سَبَرَ الجُرْحَ يَسْبُرُه ويَسْبِرُه سَبْرًا : نَظَرَ مِقْدَارَه وقاسَه لِيَعْرِفَ غَوْرَه . هكذا بالوَجهين عند أَئِمَّة اللُّغَة . وصَرَّح به غيرُ واحد . وقَضِيَّةُ اصْطِلاحِ المُصَنِّف أَنَّ مُضارِعَه إنما يقال بالضَّمّ ، ككَتَب . وقوله «وغيره» . يَشْمَلُ الحَزْرَ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٨٣ واللسان والصحاح والتاج مادة (سير) .

والتَّجْـرِبَةَ والاخْتِبـارَ ، واستخـراجَ كُنْـهِ الأَمرِ . ومنـه حديـثُ الغَارِ «قال له أَبـو بـكر : لاتَدخُلْه حَتَّى أَسْبُـرَهُ قَبْلَكَ » ، أَى أَختبِرَه وأَعْتَبِرَه ، وأَنْظُرَ هـل فيه أَحـدٌ أَو شَىْءٌ يُؤذِى .

وفرَّقَ فى المِصْباح فقـال : سَبَـرَ الجُرْحَ ، كنَصَر . وسَبَرَ القَـومَ ، إذا تأَمَّلَهم ، بالوَجْهَيْنِ ، كقَتَل وضَرَب ، نقلَه شَيْخُنا .

قلْت : وهـو وَارِد على المُصَنِّـف أيضـاً ، (كالاسْتِبَـارِ) ، وكلُّ أَمـرٍ رُزْتَه فقـد سَبَرْتَه واستَبَرْتَه .

(و) السَّـبْرُ : (الأَسَـدُ) قـالـه المُؤرِّج .

(و) السَّبْرُ : (الأَصْـلُ ، واللَّـوْنُ ، والجَمَالُ ، والهَيْئَةُ الحَسَنَـةُ) ، والزِّىُّ والمَنْظَرُ ، (ويُكْسَر فى) هٰذه (الأَرْبَعَة). قال أَبو زِياد الـكلابىّ : وَقَفْـتُ على رَجلٍ من أَهـلِ الباديَةِ بعـدَ مُنْصَرَفِى من العراق فقال : أَمَّا اللِّسَانُ فبَدَوِىٌّ ، وأَمّا السِّبْر فحضَـرِىّ . قـال : السِّبْر ، بالـكَسْر : الزِّىُّ والهَيْئَة . قال : وقالت بَدَوِيَّـةٌ : أَعجَبَنـا سِبْـرُ فُـلان ، أَى حُسْنُ حاله وخِصْبُه فى بَدَنه . وقالت : رأَيتُه سَيِّـىءَ السِّبْرِ ، إذا كان شاحِبـاً مَضْـرُورًا فى بَدَنـه ، فجَعَلَـت السِّبْر بمَعْنَيَيْن . ويقال : إنه لحَسَنُ السِّبْرِ إذا كان حَسَنَ السَّحْنَاءِ والهَيْئَة . وفى الحديث «يَخْرُج رَجلٌ من النّار وقد ذَهَبَ حِبْرُهوسِبْرُه » ، أَى هَيْئَته . والسِّبْرُ : حُسْنُ الهَيْئَةِ والجَمَالُ .

ويقـال : فُلانٌ حَسَنُ الحِبْرِ والسِّبْرِ إذا كان جَمِيـلاً حَسَنَ الهَيْئَـةِ . قال الشـاعـر :

أَنَا ابنُ أَبِى البَـرَاءِ وكُـلُّ قَـوْمٍ
لهـمْ مِـن سِبْـرِ وَالدِهِـمْ رِدَاءُ
وسِبْـرِى أَنَّـنى حُـرٌّ تَقِـىٌّ
وأَنِّى لا يُزايِلُنى الحَيَـاءُ[1]

وقال أَبو زَيْد : السِّبْر : مَاعَرَفْتَ به لُؤْمَ الدَّابَّة أَو كَرَمَها[2] من قِبَل أَبِيهَا والسِّبْر أَيضاً : مَعْرِفَتُك الدَّابَّة بخِصْب أَو بجَدْب .

(١) اللسان والصحاح .
(٢) فى اللسان : « ما عرفت به لؤم الدابة أو كرمها أو لونها من قبل أبيها » .

(والمَسْبُورُ : الحَسَنُها) ، أَى الهَيْئَةِ .

(و) السِّبْر ، (بالكسر : العَـدَاوَةُ) . وبه فَسَّرَ المُؤَرِّج قَوْلَ الفرزدق :

بجَنْبَىْ جُلاَلٍ يَدْفَـعُ الضَّيْمَ مِنْهمُ
خَوَادِرُ فى الأَخْيَاس ما بَيْنَهَا سِبْرُ (١)

أَى عَداوة .قال الأَزهرىّ : وهو غَرِيب .

وقال الصاغانىّ : وقرأْت فى النَّقائض :

لِحَىٍّ حِلاَلٍ يَدْفَع الضَّيْمَ عَنهـمُ
هَوَادِرُ فى الأَجْوَافِ ليسَ لَهَا سِبْرُ (٢)

(و) السِّبْرُ : (الشَّبَـهُ) (٣) . وبـه فُسِّر حديـثُ الزُّبَيْر « أنه قيـل لـه . « مُرْ بَنِيـك حتّى يَتزوَّجُوا فى الغَرائِب ، فقد غَلَـبَ عليهـم سِبْرُ أَبِـى بَكْـر ونُحُولُه » . قال ابنُ الأَعْـرَابىّ : أَى شَبَهُ أَبى بكْـر ، قال : وكان أَبـو بَكْرٍ دَقِيـقَ المَحَـاسِنِ نَحِيـفَ البَـدَنِ ، فأَمَرَهم الرَّجُلُ أَن يُزَوِّجهم الغَـرائِبَ لِيَجْتَمِـع لهم حُسْنُ أَبِـى بَكْرٍ وشِدَّةُ غَيْرِه . ويقال : عَرَفَه بسِبْرِ أَبِيـه ، أَى بهَيْئَتِه وشَبَهِه . وقال الشاعـر وهـو القَتَّال الـكِلابِـىّ :

أَنَا ابـنُ المَضْرَحِـىِّ أَبى شَـلِيلٍ
وهَلْ يَخْفَـى علَى النَّاسِ النَّهـارُ

عَلَيْنَا سِبْرُه ولـكُلِّ فَحْـلٍ
عَلى أَوْلادهِ منـه نِجَـارُ (١)

(والسَّبْرَةُ ، بالفَتْـح) ، وذِكْرالفَتْحِ مُسْتَدْرك : (الغَدَاةُ البارِدَةُ) . وقيـل : هى ما بَيْن السَّحَر إلى الصَّباح. وقيل : ما بَيْن غُدْوَة إلى طُلُوعِ الشَّمس ، (ج سَبَرَاتٌ) ، مُحـرَّكة . وفى الحـديث « فِيمَ يَخْتَصِم المَلأُ الأَعْلَى يامُحَمَّد ، فسكَت ، ثُمَّ وَضَع الرَّبُّ تَعَالى يدَه بين كَتِفَيه فأَلْهَمَه إلى أن قال : فى المُضِىِّ إلى الجُمُعَاتِ ، وإسبـاغِ الوُضُـوءِ فى السَّبَرَات » . وقال الحُطَيْئَة :

عِظَامُ مَقِيلِ الهَامِ غُلْبٌ رِقابُهـا
يُبَاكِرْن حَدَّ المَاءِ فى السَّبَراتِ (٢)

(١) اللسان والتكملة وفى ديوانه ٣١٧ « بجنبى جلال »
(٢) التكملة وفى مطبوع التاج « ليس بهاسبر » والمثبت من التكملة .
(٣) فى القاموس المطبوع « السُّبَّةُ » ويبدو أنه تطبيـع أو تحريف .

(١) ديوانه ٥١ واللسان والتكملة وضبط «شليل» من التكملة أما اللسان فضبطها بالتصغير .
(٢) الديوان ٥٧ واللسان والجمهرة ١ /٢٥٧ .

يعنى شِدّةَ بَرْدِ الشِّتاءِ والسَّنَةِ .

وفى حديث زَوَاجِ فاطمَةَ عَلَيْهَا السَّلام « فدَخَل عليها رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم فى غَدَاةٍ سَبْرَةٍ » .

وسَبْرَةُ بنُ العَوَّال ، مشتقّ منه ، (و) كذا (سَبْرَةُ بنُ أَبِى سَبْرَةَ) الجُعْفِىّ ، رَوَى عنه عُمَيْرُ بنُ سَعْد ، وله وِفَادَة ، أَخرجه الثّلاثة .

(و) سَبْرَةُ (بنُ عَمْرٍو) التَّميمىّ ، وَفَدَ مع الأَقْرَعِ بنِ حَابِسٍ ، وأَخْرَجَه أَبو عَمْرٍو .

(و) سَبْرَةُ (بنُ فاتك) الأَسَدىّ . رَوَى عنه جُبَيْر بن نُفَيْر ، وبُسْرُ بن عُبَيْد الله ، وهو أَخو خُرَيْم .

(و) سَبْرَةُ (بنُ الفاكه) الأَسَدىّ ، رَوَى عنه سالِمُ بن أَبى الجَعْد ، ويقال هو ابنُ أَبِى الفَاكِه ، (صحابِيُّون) .

وكذا سَبْرة بن عَوْسَجة . قال مَرْوَان بن سَعِيد : له صُحْبَة . وقيل : هو سَبْرَة بن مَعْبَد الجُهَنىّ ، روَى عنه مِن وَلَدِه الرَّبِيعُ بنُ سَبْرَة وحَفِيداه : عبدُ الملك وعبدُ العَزِيز ، ابنا الرّبيع ، سَمِعَا عن أَبيهِما عن جَدّهما . ومن وَلَدِه سَبْرَةُ بنُ عَبْدِ العزيز بنِ الرَّبِيع ، سَمِعَ أَباه . وعنه إسحاق ابن يَزِيد ، ويعقوب بن محمّد ، وأَخوه حَرْمَلَةُ بن عبد العزيز ، حدَّث عن عَمِّه عَبْدِ المَلِك ، وعنه الحُمَيْدِىّ ، كذا فى تاريخ البخارىّ . وذكر الحافظُ فى التَّبْصِير عَبْدَ الله بنَ عُمَر بنِ عَبْدِ العزيز ، وحَدِيثُه فى مُسنَد الإِمام أَحْمَد فى المُتْعَة .

(وأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِى سَبْرَةَ السَّبْرِىُّ) . قال أَبو عُبَيْدٍ الآجرىّ : سأَلتُ أَبا دَاوُودَ عن أَبِى بَكْرٍ السَّبْرِىّ فقال : (مُفْتِى) أَهلِ (المَدِينَةِ) . قلْت : هو محمّد بن عبد الله بن محمّد بن أَبى سَبْرَة بن أَبى رُهْم بن عبد العزيز بن أَبى قَيْس بن عَبْدوُدِّ بنِ نَصْر بن مالك بن حِسْل بن عامرٍ ، تَولَّى قَضاءَ مكَّة لزياد بن عبيد الله ، وأَفتَى بالمدينة عن شَرِيكٍ وابن أَبى ذئْب ، وعنه ابن جُرَيج وعبد الرَّزّاق ، ونزَلَ بغداد ومات بها . وقال ابنُ مُعِينٍ : ليس

حديثه بشيْءٍ . وله أَخٌ اسمه محمّد أَيضاً ، وَلِيَ قضاءَ المدينةِ . عن هِشَامِ بن عُرْوَة ، لا يُحتَجُّ به .

(وسبْرتُ . كزِبْرِج : د . بالمَغْرِبِ) قُرْبَ أَطْرَابُلُس . وقد تقدّم للمصنِّف أيضاً فى الثّاءِ الفَوْقيّة .

وقال الصّاغانِيّ : سَبْرَةُ : من مُدُن إفريقيّة .

(والسَّابِرِيُّ : ثَوْبٌ رَقِيقٌ جَيِّدٌ) . قال ذُو الرُّمَّة :

فجَاءَتْ بنَسْجِ العَنْكَبُوت كأَنَّه
علَى عَصَوَيْهَا سابِرِيٌّ مُشَبْرَقُ[1]

وكُلُّ رَقِيق سَابِرِيٌّ . (ومِنْهُ) المثل : «(عَرْضٌ سابِرِيٌّ)» أَى رَقِيقٌ ليس بمُحَقَّق . يقوله : من يُعرَض عليه الشيْءُ عَرْضاً لا يُبَالَغُ فيه ؛ (لأَنَّه) أَى السَّابِرِيّ من أَجْوَدِ الثِّياب (يُرْغَبُ فيه بأَدْنَى عَرْضٍ) . قال الشاعر :

بمَنْزِلَةٍ لا يَشْتَكِى السِّلَّ أَهْلُهَا
وعَيْشٍ كمِثْلِ السَّابِرِيِّ رَقِيقِ[2]

وفى حَدِيث حَبِيبِ بنِ أَبى ثَابِت : «رأَيْتُ علَى ابنِ عَبَّاس ثَوْباً سابِرِيًّا أَستَشِفُّ ما وَرَاءَه» . كلُّ رقيق عندهم سَابِرِيٌّ . والأَصل فيه الدُّرُوع السَّابِرِيَّة منسوبة إلى سابُورَ .

(و) السَّابِرِيُّ : (تَمْرٌ) جَيِّدٌ (طَيِّبٌ) . يقال : أَجْوَدُ تَمْرِ الكُوفَةِ النِّرْسِيَانُ والسابِرِيُّ :

(و) السَّابِرِيُّ : (دِرْعٌ دقِيقَةُ النَّسْجِ فى إحْكَام) صَنْعةٍ ، مَنْسُوبة إلى الملك سابُورَ .

(وسابُورُ) ذُو الأَكْتاف : (مَلِك) العَجَم . (مُعرَّبُ شَاهْ بور) . مَعنَاه ابنُ السُّلطان .

(و) سابُورُ : (كُورَةٌ بفارِس ، مدينَتُها نَوْبَنْدَجانُ) . قريبة من شِعْب بَوّانَ ، بينها وبين أَرَّجَانَ ستَّة وعشرون فَرْسخاً . وبينها وبين شِيرَازَ مِثلُ ذلك . وقد ذَكَرَها المُتَنَبِّى فى شِعْره .

(و) أَبُو العَبَّاس (أَحمدُ بنُ عَبْدِ الله

(١) الديوان ٤٠٣ واللسان و نصحح .
(٢) اللسان و مادة (سلل) ونسبه اللسان فيها لابن أحمر .

ابْنِ سابورَ) الدَّقّاق ، بغـدادِيّ ، عن أَبي نُعَيم عُبَيدِ بن هِشَام الحَلَبِيّ وغيـره ، (وعبـدُ الله بنُ مُحَمَّـدِ بنِ سابــورَ الشِّيرازِيُّ ، محدِّثان) ، قال الذَّهَبِـيّ : رَوَى لنـا عنـه الأَبَرقُوهِـيّ الثّلاثِيّات حُضُـورًا .

(والسُّبْرُورُ) ، بالضَّـمّ : (الفَقِيـرُ) الذى لا مالَ له ، كالسُّبْـروتِ ، حـكاه أَبُو علِـيّ : وأَنشـد :

تُطْعِـم المُعْتَفِيـنَ ممَّـا لَدَيْهَـا
مِنْ جَنَاهَـا والعَائِلَ السُّبْـرُورَا[1]

قال ابنُ سِيده : فإذا صَـحّ هـذا فتـاءُ سُبْروتٍ زائِدةٌ .

(و) من المَجَـاز : (أَرضٌ) سُبْرُورٌ : (لا نَباتَ بِهَا) ، وكذلك سُبْرُوتٌ .

(والسِّبَارُ ، ككِتَـاب ، والمِسْبَارُ) ، كمِحْرَاب : (ما يُسْبَرُ بِـه الجُـرْحُ) ويُقَدَّرُ به غَوْرُه . قال الشاعر يَصِـف جُرْحَهـا :

(١) اللسان .

* تَرُدُّ السِّبَارَ علَى السَّـابِرِ[1] *

وفى التَّهْذِيـب : السِّبَـار : فَتِيلَـةٌ تُجْعَل فى الجُرْح ، وأَنشـد :

* تَرُدُّ على السَّابِرِيِّ السِّبَارَا[2] *

ومن أَمثال الأَساس «لولا المِسْبَـار ما عُرِف غَورُ الجُرْح » .

(و) الإِمامُ أَبو مُحَمَّد (عبدُ المَلِك ابنُ عَبْدِ الرَّحْمٰـن) بنِ مُحَمَّـد بـنِ الحُسَيْـن بنِ محمّـد بن فَضَالَـةَ (السِّبَـارِيُّ) البُخَـارِيّ ، إِلى سِبَارَى ، بالكَسْر : قَرْيـة ببُخـارَى ، (حَـدَّث بتارِيـخ بُخَارَى عن مُؤَلِّفـه) أَبِـى عبد الله مُحَمَّد بنِ أَحمدَ بنِ محمّد بنِ (غُنْجَار) ، وعنه أَبو الفَضْـل بَـكْرُ ابنُ محمّـدِ بنِ عَلِـيّ الزَّنجـوِىّ وغيره .

(و) سُبَرٌ وسُبْرَةُ (كصُرَدٍ وقُبْـرَة : طائِرٌ) دونَ الصَّقْر ، كذا فى المحـكم

(١) اللسان .
(٢) اللسان وفى مطبوع التـاج « على السبارى » والمثبت من اللسان .

وأنشد اللّيث للأَخطل :

والحارثَ بنَ أَبى عَوْف لَعِبْنَ بِه
حتَّى تَعاوَرَه العِقْبَانُ والسُّبَرُ[١]

(و) سُبَر ، (كصُرَد ، أَو) سُبْرَة ، مثل (قُتْرة ، أَو) سُبَيْر ، مِثْلُ (زُبَيْر : بِئْرٌ عادِيَّة لتَيْمِ الرِّبَابِ) فى جَبَل يقال له السِّبْرَاة .

(و) سَبَّر (كَبَقَّم : كَثِيبٌ بين بَدْرٍ والمَدِينَةِ) . هناك قَسَم صَلَّى الله عليه وسلَّم الغَنائِم . قال شيخُنَا يُزاد على النَّظائرِ السابِقَة فى «تَوَّج وبَذَّر وجَيَّر» . قلْت : وضبطه الصاغانىّ بكسر الموحّدة المُشدَّدة ، وهو الصواب .

(و) فى الحديث «لابأْس أَن يُصَلِّيَ الرَّجلُ وفى كُمِّه سُبُّورة» ، هى (كتَنُّومَة : جَرِيدَةٌ من الأَلْواحِ) من ساجٍ (يُكْتَبُ عَلَيْهَا) التَّذاكِيرُ ، (فإِذا استغْنَوْا عَنْهَا مَحَوْها) ، كسَفُّورة ، كما سيأْتِى ، وهى مُعرَّبة ، وجماعةٌ من أَهل الحَدِيث يَرْوُونَهَا سَتُّورة ، وهو خَطَأٌ .

(١) ديوانه ١٠٧ والتكملة ، وفى اللسان عجزه بدون نسبة .

(والمُسْبَئِرُّ ، كمُقْشَعِرٍّ : الذّاهِبُ تَحْتَ اللَّيْلِ) .

[] ومّما يُسْتَدْرك عليه :

المَسْبَرَةُ : المَخْبَرَة . وحَمِدْت مَسْبَرَه ومَخْبَرَه .

والسِّبْر :مَاءُ الوَجْهِ . والجمْع أَسْبَارٌ .

والسَّبَارَى ، بالفَتْح[١] : أَرضٌ . قال لَبِيد :

دَرَى بالسَّبَارَى حَبَّةً إِثْرَ مَيَّة
مُسَطَّعَةَ الأَعْنَاقِ بُلْقَ القَوَادِمِ[٢]

وأَسْبَارُ ، بالفَتْح : قَريةٌ بباب أَصْبَهانَ يقال لها : جَيٌّ[٣] . منها

(١) فى اللسان : « السُّبارى » بكسر السين .
(٢) اللسان . وفى الديوان ٢٩٥ : « دَرَى باليَسَارَى جَنَّةً عَبْقَرِيَّةً » .وقال ابن الاعرابى : يعنى بالجنة إبلا كالبستان . وفى مادة (جنن) درى باليسارى جَنَّةً ... وقال ابن سيده : وعندى أنه جِنَّة وانظر مادة (سطع) .
(٣) كذا فى الأصل . وفى معجم يقوت : أسبار » بالفتح ثم السكون وباء موحدة وألف وراء » : قرية على باب « جَىّ » مدينة أصبهان ويقال لها أسبارديس وفى (جى) بالفتح ثم التشديد اسم مدينة ناحية أصبهان القديمة .

أَبـو طَاهِرٍ سَهْـلُ بن عبـد الله بـن الفَرُّخَـان(١) الزاهـد، كان مُجـابَ الدَّعوة.

وسَبِيـرَى، بفتـح فـكسْر: قَرْيَة ببُخَارَى، قيـل هـى سِبَارَى المذكورة. منهـا أَبو حَفْص عُمَر بنُ حَفْص بنِ عُمَر بنِ عُثْمَـان بنِ عُمَـر بنِ الحَسَن الهَمْدَانىّ، عن عَلِـىّ بنِ حجرٍ ويوسف بن عيسى، وعنـه محمّد بن صَابـر الرِّبَاطِـىّ، تُوفِّـىَ سَنَة ٢٩٤، ذكرَه الأَميـر. وأَبو سعيـد السَّبِيـرِىّ، روَى عنـه إِسحـاقُ بنُ أَحمدَ السُّلَمِىّ.

وسُبْرانُ، كعُثْمَانَ: مـوضعٌ بنواحي البَامِيَانِ، وهـو صُقْـعٌ بين بُسْـت وكابُلَ، وبيـن الجِبَـال عُيُونُ مـاءٍ لا تَقْبَل النَّجَاسَـةَ، إِذا أُلقِـىَ فيهـا شَىْءٌ منهـا مَاجَ وغَـلاَ نحـوَ جِهَـةِ المُلْقِى، فإِن أَدركَه أَحَاطَ به حتَّـى يُغْرِقَه.

وسُليمانُ بن محمّـد السُّبْرِىّ، عن أَبِى بَكْرِ بنِ أَبِـى سَبْرَةَ. وعنه عبـد الجَبَّـار المُسَاحِقِىّ، ذكرَه الحافـظ، ومحمّد بن عبد الواحـد بن محمّد بن الحَسن بن حَمدانَ الفَقِيهُ السَّابُورِىّ، رَوَى عنـه هِبَـةُ الله الشِّيـرازىّ.

والسَّابِرِىّ: نِسْبَةُ إِسماعيل بن سَمِيعٍ الحَنفىّ، لبيْعه الثيابَ السَّابِرِيّة، من رِجالِ مُسْلمٍ. ضبطَه ابنُ السَّمْعَانِـىّ بفتْـح الموحَّـدة. وتعَقَّبـه الرَّضِـىّ الشاطبىّ فقال: الصَّـواب بالـكسر، كذا فى تَبْصِير المُنْتَبِـه للحـافظ.

وسُبَارَى، بالضّمّ: قرية بمصر. وقد دَخلتُهَا.

وأَبُـو سَبْرَةَ عبـدُ الله بنُ عابِس النَّخَعِـىّ: مقبـولٌ. مـن الثالثـة. وسَبْرَةُ بن المُسَيَّب بن نَجَبَة. كلاهما عن ابنِ عَبّاس. وسُلَيمان بن سَبْرَةَ، عن مُعَـاذٍ. وعنـه أَبو وائلٍ.

ومـن المَجَـاز: فيـه خَيْـرٌ كَثِيرٌ لا يُسْبَر. وأَمرٌ عَظِيم لا يُسْبَر. ومفَازَة لا تُسْبَـر، أَى لا يُعْـرَف قَدْرُ سَعَتهـا.

(١) فى مطبوع التاج «الفرجان» والمثبت من معجم البلدان (أسبار) وذكر أنه توفي سنة ٢٩٦.

وإِسْبَرْت ، بكسر فسكون ففتح : مدينةٌ عظيمةٌ بالروم ، خَرَجَ منها العلماءُ .

وسِبْرَاة ، بالكَسْر : ماءٌ لتَيْمِ الرِّباب .

[س ب د ر]

(السَّبادِرَةُ) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصاغانِيُّ وصَاحِبُ اللِّسَان . وهم (الفُرَّاغُ) ، جمع فارِغ (وأَصْحَابُ اللَّهْوِ والتَّبَطُّل) . والغَالِب علَى أَحْوَالهم التَّفرُّغُ . لا يُعرَف له مُفردٌ ، والذى فى النوادِر السَّنَادِرَةُ . بالنون . وسيأْتى .

[س ب ط ر] *

(السِّبَطْرُ ، كهِزَبْر : الماضِى) ، قاله اللَّيث ، والسِّبَطْر : (الشَّهْمُ) المِقْدَام .

(و) السِّبَطْر : (السَّبْطُ الطَّوِيلُ) المُمْتَدّ .

(و) السِّبَطْر : من نَعْت (الأَسَد) بالمَضَاءِ والشِّدَّة . يقال : هو أَسَدٌ سِبَطْرٌ ، أَى (يَمْتَدُّ عِنْدَ الوَثْبَةِ) .

(و) قال سِيبَوَيه : جَمَلٌ سِبَطْرٌ ، و(جِمَالٌ سِبَطْرَاتٌ) ، سَرِيعَةٌ . ولا يُكَسَّر . قال الجَوْهَرِىّ : (وتَاؤُه) ليست للتأْنيث ، وإنما هى (كرِجَالاَتٍ) وحمَّاماتٍ فى جَمْع المذكّر . قال ابنُ بَرِّىّ : التاءُ فى سِبَطْرات للتَّأْنيث ، لأَن سِبَطْرَاتٍ من صِفَة الجِمال . والجِمَالُ مُؤَنثة تأْنيثَ الجَمَاعةِ ، بدليل قولهم : الجِمَالُ سارَت ورَعَتْ وأَكلَتْ وشَرِبتْ . قال : وقَوْلُ الجَوْهَرِىّ إِنما هى كحَمّامات ورِجَالات وَهَمٌ ، فى خَلْطه رِجَالات بحَمَّامات ؛ لأَن رِجَالاً جماعةٌ مؤنَّثة . بدليل قولك : الرِّجال خرجَتْ وسارَتْ . وأَما حمّامات فهى جمع حَمّام . والحمام مذكّر ، وكان قياسه أَن لا يُجمَع بالأَلف والتاءِ . قال : قال سيبويه : وإِنما قالوا حَمّامات وإِسطَبْلات وسُرادِقات وسِجِلاّت فجَمَعُوها بالأَلف والتاءِ وهى مُذَكَّرة ؛ لأَنهم لم يُكسِّروها . يريد أَن الأَلف والتاءَ فى هٰذه الأَسماءِ المذكَّرة جَعَلُوهُمَا عِوَضاً من جمع التَّكْسِير ، ولو كانت مِمَّا يُكَسَّر لم

تُجمَع بالأَلف والتَّاءِ ، أَي (طِوالٌ على وَجْهِ الأَرْضِ) ،كذا قاله الجَوْهَرِيّ .

(والسَّبَيْطَر) ، كعَمَيْثَل : (طائرٌ طَوِيلُ العُنُقِ جِدًّا) ، تَراه أَبدًا فى الماءِ الضَّحْضَاحِ ، يُكْنَى أَبَا العَيْزارِ .

(و) السَّبَيْطَرُ : (الطَّوِيلُ ، كالسُّباطِرِ) ، بالضَّمّ .

(والسِّبَطْرَى ، كعِرَضْنَى) ، أَى بكَسْر فَفَتْح فسُكُون وآخرها أَلِفٌ مَقْصُورة : (مِشْيَةٌ فِيهَا تَبَخْتُرٌ) . قال العَجّاج :

*يَمْشِى السِّبَطْرَى مِشْيَةَ التَّبَخْتُرِ[1] *

رَواه شَمِرٌ : مِشْيَةَ البِخْتِيرِ[2] .

(و) فى الصّحاح : (اسْبَطَرَّ : اضْطَجَعَ وامْتَدَّ) . وكُلُّ مُمْتَدٍّ مُسْبَطِرّ .

(و) اسبطَرَّت (الإِبِلُ) فى سَيْرِهَا : (أَسْرَعَت) وامتَدَّت .

(١) اللسان .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : رواه شمر مشية البختير ، هكذا بخطه ، ومثله فى التكملة. وقال صاحب اللسان : رواه شمر : . . . مِشْيَة التَّجَيْبُر أى التجبر » .

وحاكمت امرأَةٌ صاحِبتَها إِلى شُرَيْح فى هِرَّة بِيَدها فقال : أَدْنُوها من المُدَّعِيَة ، فإِن هى قَرَّت ودَرَّت واسبطَرَّت فهى لها ، وإِن فَرَّت وازبأَرَّت فليست لها . مَعْنَى اسبَطَرَّت : امتدَّت واستقامَتْ لها . وقال ابنُ الأَثير ، أَى امتدَّت للإِرضاع[1] ومالت إِليه .

واسبطَرَّت الذَّبِيحةُ ،إذا امتَدَّت لِلْمَوْتِ بعد الذَّبْح .

(و) قال الفَرَّاءُ : يقال : اسبَطَرَّتْ له (البِلادُ : استَقامَتْ) .

[] ومما يستدرك عليه :

السِّبَطْر من الرِّجال : السَّبْطُ الطَّوِيل ، قالَه شَمِرٌ .

والسِّبَطْرَة : المرأَةُ الجَسِيمَةُ .

وشَعَرٌ سِبَطْرٌ : سَبْطٌ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : أى امتدت للإرضاع . هذا يشعر بأن المدعية كان معها ولد للهرة صغير . تأمل . اهـ »

[س ب ع ر] *

(السَّبْعَرَةُ) . بالفَتْح . (والسِّبْعَارُ) ، بالكسر . والسِّبْعَارَة . أَهْمَلَه الجوهرىّ . وقال اللَّيْثُ : هو (نَشاطُ النَّاقَة وحِدَّتُها إِذا رَفَعَت رأْسَها وخَطَرَتْ بذَنَبِها) وتَدافَعَت فى سَيْرِها . عن كُراع .

[س ب ع ط ر]

(السَّبَعْطَرَىّ) . كقَبَعْثَرَى . أَهمله الجوهَرىّ . وقال ابنُ دُرَيْد . هو (الطَّوِيلُ) من الرِّجال (جِدًّا) . أَى الذَّاهِب فى الطُّول .

[س ب ك ر] *

(اسْبَكَرَّ : اسْبَطَرَّ فى مَعانيه) ، كالامْتِداد والطُّول والمُضِىِّ على الوَجْهِ .

قال اللِّحْيَانىّ : اسبَكَرَّ الشَّبَابُ : طَالَ ومَضَى على وَجْهه . وكُلُّ شَىْءٍ امتَدَّ وطالَ فهو مُسْبَكِرٌّ . مثل الشَّعَرِ وغيره .

واسبَكَرَّ الرَّجُلُ : اضْطَجَعَ وامتَدّ مثْل اسْبطَرَّ . قال :

إِذَا الهِدَانُ حَارَ واسْبَكَرَّا
وكان كالعِدْل يُجَرُّ جَرًّا (1)

(و) فى الصّحاح : اسبكَرَّت (الجارِيَةُ : اعْتَدَلَتْ واستَقامَت) . وشَبابٌ مُسْبَكِرٌّ .

(والمُسْبَكِرُّ : الشَّابُّ التَّامُّ المُعْتَدِلُ) ، قاله أَبُو زَيْد الكِلابىّ ، وأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْس :

إِلى مِثْلِهَا يَرْنُو الحَلِيمُ صَبابَةً
إِذا مااسْبَكَرَّتْبين دِرْعٍ ومِجْوَبِ (2)

(و) المُسْبَكِرّ (من الشَّعَرِ : المُسْتَرْسِل) . وقيل المُعْتَدِل. وقيل : المُنْتَصِب . أَى التَّامّ البارِزُ . قال ذُو الرُّمَّة :

وأَسْوَدَ كالأَساوِدِ مُسْبَكِرًّا
على المَتْنَيْن مُنْسَدِلاً جُفَالاَ (3)

(1) اللسان والصحاح .
(2) كذا جاء خطأ فى الأصل واللسان وصواب قافيته .
• إذا ما اسبكرت بين درع ومجوَلِ •
وهو فى ديوانه ١٨ وجاء صحيحا فى الصحاح ، وانظر مادة (جول) .
(3) ديوانه ٤٣٥ واللسان والصحاح .

[] ومما يستدرك عليه :

اسبَكَرَّ النَّهْرُ : جَرَى .

وقال اللِّحْيَانِىّ : اسبَكَرَّتْ عَيْنُه : دَمَعَت . قال ابنُ سِيدَه : وهذا غَيْر معروف فى اللُّغَة .

واسبَكَرَّ النَّبْتُ : طَالَ وتَمَّ .

* [س ت ر]

(السِّتْر ، بالكَسْر) ، معروفٌ ، وهو ما يُسْتَر به ، (واحِدُ السُّتُورِ) ، بالضمّ ، (والأَسْتَارِ) ، بالفَتْح ، والسُّتُرِ ، بضَمَّتين ، وهو مُسْتَدْرَكٌ على المُصَنِّف .

(و) السِّتْر : (الخَوْفُ) ، يقال : فلانٌ لا يَسْتَتِر من الله بسِتْر ، أَى لا يَخْشَاه ولا يَتَّقِيه ، وهو مَجاز .

(و) يقال : ما لِفلان سِتْرٌ ولا حِجْرٌ ، فالسِّتْر : (الحَيَاءُ) ، والحِجْر : العَقْل .

(والعَمَلُ) ، هٰكذا فى سائر الأُصولِ وأَظُنُّه تَصْحيفاً ، والصواب العَقْل وهو من السِّتَارة والسِّتْر .

(وعبدُ الرَّحمٰنِ بنُ يَوسفَ السِّتْرِىُّ) بالكَسْر ، كان يَحْمِل أَسْتَارَ الكَعْبَة من بَغْدَادَ إليها ، (مُحَدِّثٌ) ، رَوَى عن يَحْيَى بنِ ثَابِتٍ ، تُوفِّىَ سنة ٦١٨ .

(ويَاقُوت) بنُ عَبْدِ الله (السِّتْرِىُّ الخادِمُ ، من العُبَّادِ) المُصدِّقين ، تُوفِّىَ سنة ٥٦٣ .

قُلْت : وأَبُو المِسْك عَنْبَرُ بنُ عبد الله النَّجْمِىّ السِّتْرِىّ ، عن أَبى الخَطَّاب بن البَطِر والحُسَيْن بنِ طَلْحَة النِّعَالِىّ . وعنه أَبو سَعْدٍ السَّمْعَانِىّ ، تُوفِّىَ سنة ٥٣٤ .

(و) أَبُو الحَسن (علىُّ بنُ الفَضْلِ) ابنِ إِدريسَ بنِ الحَسَن بنِ محمّد (السامِرِىُّ) ، إلى السامِرِيَّة : محلَّة ببغدادَ ، عن الحَسَن بن عَرَفَةَ ، وعنه أَبو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَسْنُون النَّرْسِىُّ . (وعبدُ العزيزِ بْنُ محمّد) ابن نَصْرٍ ، (السُّتُورِيَّان) ، وهٰذه النِّسْبَة لمن يَحْفَظ السُّتُور بأَبْوابِ المُلُوك ، ولمَنْ يَحْمِل أَستارَ الكَعْبَة ،

ستر

(مُحَدِّثَانِ)، حدَّث الأَخيرُ عن إسماعيلَ الصَّفَّارِ .

(و) السَّتَر، (بالتَّحْرِيك: التُّرْسُ)، لأَنَّه يُسْتَر به . قال كَثِيرُ بنُ مُزَرِّدٍ :

* بَيْنَ يَدَيْه سَتَرٌ كالغِرْبالْ[1] *

(والسِّتَارَةُ)، بالكَسْر: (مَا يُسْتَرُ بِه) من شَيْءٍ كائناً ما كانَ، (كالسُّتْرَة)، بالضَّمّ، (والمِسْتَرِ)، كمِنْبَر، والسِّتارِ، ككِتاب، (والإِستارَةِ)، بالكَسْر، والإِستارِ، بغيرِهَاءٍ، والسَّتَرَة، محرّكةً، (ج)، أَي جمع السِّتَارِ والسِّتَارة (سَتَائِرُ) . وفى الحَدِيث «أَيُّمَا رَجُلٍ أَغْلَقَ بابَه على امرأَة وأَرْخَى دُونَهَا إِستَارَةً فقد تَمَّ صَدَاقُها» قالوا: الإِسْتَارَةُ من السِّتْر، كالإِعْظَامَة لِمَا تُعَظِّم به المَرْأَةُ عَجِيزَتَهَا، وقالُوا: إِسْوارٌ، للسِّوار[2] . وقالُوا: إِشْرارَةٌ لما يُشْرَرُ عَلَيْه الأَقط، وجَمْعُهَا الأَشارِير . قيل: لم تُسْتَعْمَل[3] إِلاّ فى هذا

(١) اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج «اسوارة» والمثبت من اللسان .

(٣) فى مطبوع التاج «لم يستعمل .. لم يسمع ..» والمثبت من اللسان . والمراد بذلك أن كلمة «إستارة» لم تستعمل إلا فى هذا الحديث ... وجاء ذلك فى اللسان .

الحَدِيث . وقيل: لم تُسمَع إِلاّ فيه . قال الأَزهَرِيُّ: ولو رُوِىَ «أَسْتارَة» جمع سِتْرٍ لكان حَسَناً .

(و) السِّتَارَةُ: (الجِلْدَةُ على الظُّفُرِ)، لكَوْنها تَسْتُره .

(و) السِّتَار، (بلا هَاءٍ: السِّتْرُ)، بالكَسْر، هو ما يُسْتَر به . ولايَخْفَى أَنَّه لو ذَكَره عند أَخواته كان أَلْيَقَ كما نَبَّهْنَا عليه قريباً، وآخذَهُ شَيْخُنَا ونَزَلَ عليه، وغَفَل عن طَرِيقَته المُقَرَّرة . أَنَّه قد يُفرِّق الأَلْفاظَ لأَجل تفريع ما بَعْدَهَا، وقد سَبَق مِثْلَه كثيرٌ وهُنَا كَذلك . فلمّا رأى أن السِّتَار معانيه كثيرةٌ أَفرده وَحْدَه ليُفرِّع ما بَعْدَه من المَعَانى عليه هَرَباً من التَّكْرار . (ج سُتُرٌ)، ككِتَاب وكُتُب . وقد نَبَّهْنَا فى أَوّل المادّة أَنّ السِّتْر بالكَسْر أَيضاً يُجْمَع على سُتُرٍ كما ذكَره ابن سِيدَه وغَيْرُه .

(و) السِّتَارُ: (جَبَلٌ بالعَالِيَة) فى دِيار سُلَيْم، حِذاءَ صُفَيْنَةَ[1] . (و)

(١) فى مطبوع التاج: «صفينة» والصواب من معجم البلدان (الستار) و (صفينة) .

ستر

السِّتَار: جبلٌ (بأَجَأَ) فى بِلاد طَيِّئٍ. (و) جاءَ فى شِعْرِ امْرِئِ القَيْس:

* .. على السِّتَار فيَذْبُلِ[1] *

قيل: هو جَبَلٌ (بالحِمَى) أَحمَرُ، فيه ثَنَايَا تُسْلَك، بينه وبَيْن إِمَّرَةَ خمسةُ أَميالٍ.

(و) السِّتَارُ: (ثَنَايَا) وأَنشازٌ (فَوْقَ أَنْصابِ الحَرَمِ) بمَكَّةَ، (لأَنَّهَا سُتْرَةٌ بينه وبين الحِلِّ).

(و) السِّتَارَانِ: (وادِيانِ فى دِيَارِ رَبيعَةَ). وقال الأَزهرىّ: السِّتَارَانِ فى دِيَارِ بنى سَعْد: وَادِيَانِ. يقال لأَحدهما السِّتَارُ الأَغْبَرُ، والآخَر: السِّتَارُ الجَابِرِىّ. وفيهما عُيُونٌ فَوَّارَةٌ تسقِى نَخِيلاً كثيرةً. منها عَيْنُ حَنِيذ، وعَيْنُ فِرْيَاضٍ، وعَيْنُ بَثَاءٍ، وعَيْنُ حُلْوَةَ، وعَيْنُ ثَرْمَدَاءَ. وهى من الأَحْساءِ على ثَلاثِ ليالٍ.

(و) السِّتَار: (جَبَلٌ بدِيَارِ سُلَيْم) بالعَالِيَة، وقد ذَكَره أَوَّلاً، فهو تَكْرار.

(و) السِّتَار: (ناحِيَةٌ بالبَحْرِين)، ذاتُ قُرًى تَزيد على مِائَةٍ، لامْرِئِ القيسِ بن زَيْدِ مَنَاةَ وأَفْنَاءِ سَعْدِ بن زَيْد، ولا يَخْفَى أَنَّه بعَيْنه الذى عَبَّر عنه بوَادِيَيْنِ فى دِيَارِ رَبِيعَة، فتَأَمَّل حَقَّ التَّأَمُّل تَجِدْه.

(و) من المَجَاز: (السَّتِيرُ)، كأَمير: (العَفِيفُ، كالمَسْتُورِ، وهى السَّتِيرَة). (بهاءٍ). قال الكُمَيْت:

ولقَدْ أَزُورُ بها السَّتِيـ
ـرَةَ فى المُرَعَّثَة السَّتَائِر[1]

(و) من المَجَاز: (الإِسْتَارُ، بالكَسْر. فى العَدَدِ: أَرْبَعَةٌ). قال جَرِير:

إِن الفَرَزْدَقَ والبَعِيثَ وأُمَّه
وأَبا البَعِيثِ لَشَرُّ ما إِسْتَارِ[2]

---

(1) اللسان والصحاح، وهو جزء من بيت من معلقته فى ديوانه ٢٦، وتمامه:

عَلاَ قَطَنًا بالشَّيْمِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ
وأَيْسَرُه على السِّتَار فَيَذْبُلِ

(١) اللسان والصحاح.

(٢) اللسان والصحاح، وروى العجز فى الأساس:

* وأبا الفرزدقِ شرّ ما إستار *

أى شرٌّ أَرْبَعَة ، ورابِعُ القَوْم : إِسْتَارُهم. قال أبو سَعِيد : سَمِعْتُ العَرَبَ تقول للأربعة : إستارٌ ؛ لأَنَّه بالفَارِسيّة : جِهَار ، فأَعْرَبوه وقالوا : إسْتَار ، ومثله قال الأزهريّ . وزادَ : جَمْعُه أَسَاتِيرُ . وقال أبو حاتِم : يقال ثَلاثةُ أَساتِرَ ، والواحدُ إسْتَارٌ ، ويقال لكلٍّ أربعة : إستارٌ : يُقال : أكلْتُ إسَارًا من الخُبْز ، أى أربعةَ أرغفةٍ .

(و) الإستَارُ (فى الزِّنَةِ : أربعَةُ مَثَاقِيلَ ونِصْفٌ) ، قاله الجوهريّ . وهو مُعرَّبٌ أيضاً ، والجمع الأَساتِيرُ .

(و) سَتَرَالشَّىْءَ يَسْتُره سَتْرًا ، بالفَتْح ، وسَتَرًا ، بالتَّحْرِيك : أَخْفَاهُ ، فانْسَتَرَ هو و(تَسَتَّرَ واسْتَتَرَ) ، أى (تَغطَّى) ، الأَوّل عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، أى انْسَتَر .

(وساتُورُ : أَحَدُ السَّحَرةِ الَّذين آمنوا بمُوسَى عَلَيْه) وعلى نَبِيِّنا أفضلُ الصَّلاة و(السَّلام) ، قاله ابنُ إِسْحَاق ، وهم أربعَة : ساتُورٌ وعَازُور وحَطْحَط ومُصَفًّى .

(وأَسْتَرَابَاذُ) ، بالكسر[1] ، معناه عِمَارَةُ البَغْل ، فإن أَسْتَرَ كأَحْمَد بالفَارِسيَّة البَغْل . ويقال أيضاً أَسْتَارَابَاذ ، بزيادة الأَلف : (ة ، بقُرب جُرْجَانَ) ، بينها وبين سارِيَةَ ، ولها تارِيخ . وقال الرُّشَاطِىّ : هى مِن عَمَلِ جُرْجانَ . يُنْسَب إليها عَمَّار ابن رَجَاءٍ . وقال ابنُ الأَثِير : ومن مَشاهِير أهلها أبو نُعَيم عَبْدُ الملك بنُ محمّد بنِ عَدِىّ ، أحدُ أَئِمَّة المسلمين . قال البِلْبِيسِىّ : وأبو محمّد الحَسَنُ ابنُ مُحَمَّد بنِ أحمدَ بنِ علىّ الفقيهُ الحَنَفِىّ ، تَفقَّه على أبى عبد الله الدَّامَغَانِىّ ببَغْدَادَ ، وحَدَّث بها . (و)

= وهو من قصيدة مطلعها :

ما هاج شوقك من رسوم ديار
بِلِوَى عُنَيْقَ أو بصُلْبِ مَطَار

وفي المقاييس ٣ / ١٣٢ .

قُرِنَ الفرزدق والبعيثُ وأُمُّه
وأبو الفرزدق قُبِّح الإستارُ

وهو من قصيدة مطلعها :

لولا الحياء لهاجنى استعبارُ
ولزُرْتُ قبرَكِ والحبيب يُزارُ

(١) كذا قال ولعله يعنى بذلك كسر التاء ، فهى المضبوطة بالكسر فى القاموس ولم تضبط الهمزة فيه : ولكن قوله بعد ذلك أَستَرَ كأحمد يؤيد ما جاء فى معجم ياقوت : أَستراباذ بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة من فوق وراء وألف وباء موحدة وألف وذال معجمة .

أَسْتَرَاباذُ : (كُورَةٌ بالسَّوَادِ) من العراق.

(و) أَسْتَرَابَاذ : (ة بخُرَاسانَ) ، وهى غَيرُ التى بِقُرب جُرْجانَ .

[] ومما يستدرك عليه :

السَّتَر ، مُحَرَّكةً ، مَصْدَرُ سَتَرْتُ الشَّىْءَ أَسْتُره ، إذا غَطَّيْته .

وجارِيةٌ مُسَتَّرة ، أى مُخَدَّرة ، وهو مَجاز ، وفى الحَديث « إنَّ اللهَ حَيِىٌّ سَتِيرٌ يُحِب [الحَيَاءَ] (١) والسَّتْر » . السَّتِير : فعِيلٌ بمعنَى فَاعِل ، أى من شَأْنِه وإرادَته حُبُّ السَّتْر والصَّوْن . وقد يكون السَّتِير بمعنى المَسْتور ، ويُجْمَع على سُتَرَاءَ ، كقُتَلاءَ وشُهَدَاءَ . وقد ذَكَره أبو حَيَّانَ فى شَرْح التَّسْهِيل وعَدّوه غَرِيباً .

وقولُه تَعالَى ﴿حِجَاباً مَسْتُورًا﴾ (٢) قال ابنُ سِيدَه أى ساترًا ، مثل قوله ﴿كان وَعْدُه مأْتِيًّا﴾ (٣) أى آتِياً .قال بعضهم : لا ثَالِثَ لَهُمَا . وقال ثَعْلَب : مَعْنَى « مَسْتُورًا » مَانِعاً ، وجاءَ على لَفْظ مَفْعُول لأَنه سُتِرَ عن العَبْد . وقيل حِجَاباً مَسْتُورًا : حِجَاباً على حِجَاب ، والأَوَّل مَسْتُور بالثَّانى . يُرادُ به كَثَافَةُ الحِجَاب .

وسَتَّرَه ، كسَتَرَه . أَنْشَد اللِّحْيَانِىّ :

لَهَا رِجْلٌ مُجَبَّرةٌ بِخُبْبٍ
وأُخْرَى لا يُسَتِّرُهَا أُجَاحُ (١)

وامرأَةٌ سَتِيرَةٌ : ذاتُ سِتَارَةٍ .

وشَجَرٌ سَتِيرٌ : كَثِيرُ الأَغْصَانِ .

وسَاتَرَه العَدَاوَةَ مُسَاتَرةً ، وهو مُدَاجٍ مُسَاتِرٌ .

وهتَكَ اللهُ سِتْرَه : أَطْلَع على مَعَايِبِه .

ومدَّ الليلُ أَسْتارَهُ (٢) . وأَمُدُّ إلى الله يَدِى تَحْتَ سِتَارِ اللَّيْلِ . وكلّ ذٰلك مَجَازٌ .

(١) زيادة من النهاية ويؤيدها ما فى سنن أبى داوود والنسائى ومسند الإمام أحمد هذا وفى مطبوع التاج « يحب السَّتير » .
(٢) سورة الإسراء الآية ٤٥ .
(٣) سورة مريم الآية ٦١ .

(١) فى مطبوع التاج « أجاج » والصواب من اللسان ومادة (خبب) .
(٢) فى الأساس : « ستاره » .

وسِتَارَةُ : أَرْضٌ . قال :

سَلاَنِى عن سِتَارَةَ إنَّ عِنْدى
بهَا عِلْماً فمَنْ يَبغِ القِرَاضَا

يَجِدْ قَوْماً ذَوِى حَسَبٍ وحَالٍ
كِراماً حَيْثُ ما حَبَسوا مَخَاضَا[1]

وسِتَارَةُ : مَدِينَةٌ بِالْهِنْد . عليها حِصْنٌ عظِيمٌ هَائِلٌ مُستَصْعَبُ الفَتْحِ .

[س ج ر] *

(سَجَرَ التَّنُّورَ) يَسْجُره سَجْرًا : أَوْقَدَه و(أَحْماهُ) . وقيل : أَشْبَعَ وَقُودَه . وفى حَدِيث عَمْرِو بنِ العَاص « فَصَلِّ حتَّى يَعْدِلَ الرُّمْحَ ظِلُّه ثم اقْصُر فإنّ جهَنَّمَ تُسْجَرُ وتُفْتَحُ أَبْوابُهَا » . أَى تُوقَد ، كأَنَّه أَرادَ الإِبْرادَ بالظُّهْرِ ، كما فى حَدِيث آخَرَ . وقال الخطَّابِىُّ : قوله : تُسْجَرجَهَنَّم ، وبين قَرْنَى الشَّيْطَان ، وأَمثالُها ، من الأَلْفَاظ الشَّرْعيَّة التى يَنْفَرِد الشارِعُ بمَعَانيهَا ، ويَجِب علينا التَّصْدِيقُ بها والوقوفُ عند الإِقرار بصِحَّتها والعَمَلُ بِمُوجِبِها .

(و) سَجَرَ (النَّهْرَ) يَسْجُره سَجْرًا وسُجُورًا : (مَلأَه) . كسَجَّرَه تَسْجِيرًا .

(و) سَجَرْت (المَاءَ فى حَلْقِه : صَبَبْتُه) . قال مُزاحِمٌ :

كما سَجَرَتْ فى المَهْدِ أُمٌّ حَفِيَّةٌ
بيُمْنَى يَدَيْهَا مِن قَدِىٍّ مُعَسَّلِ[1]

ويُرْوَى سَحَرتْ[2] . والقَدِىُّ : الطَّيِّب الطَّعْمِ من الشَّرَابِ والطَّعَامِ .

(و) من المَجَاز : سَجَرَت (النَّاقَةُ) تَسْجُر (سَجْرًا وسُجُورًا : مَدَّت حَنِينَها) فَطرِبَتْ فى إِثْرِ وَلَدِهَا . قاله الأَصمَعِىّ . قال أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِىُّ فى الوَلِيد بنِ عُثْمَانَ بن عَفَّانَ . ويُروَى أَيضاً للحَزِينِ الكِنَانِىّ :

فإِلى الوَلِيدِ اليَوْمَ حَنَّتْ ناقَتِى
تَهْوِى لِمُغْبَرِّ المُتُونِ سَمَالِقِ

حَنَّتْ إلى بَرْكٍ فقُلْتُ لهاقِرِى
بَعْضَ الحَنِينِ فإِنَّ سَجْرَكِ شائِقِى

(١) اللسان وفيه وفى الأصل « فمن يبغى » .

(١) اللسان والتكملة .
(٢) قال فى التكملة « ويروى : سَحَرتْ . أى عَلَّلَتْ ، وهذه الرواية أصحُّ » .

كَمْ عِنْدَه من نائِلٍ وسَمَاحَةٍ
وشَمَائِلٍ مَيْمُونةٍ وخَلائِقِ [(١)]

قوله : «قُرِى» من الوَقَارِ والسُّكُون . ونصب به «بعض الحَنِين» على معنى كُفِّى عن بعض الحَنِين فإنَّ حَنِينَك إلى وَطَنِك شائِقِى لأَنَّه مُذَكِّر لى أَهْلِى ووَطَنِى [والسَّمالِق جَمْع سَمْلَق ، وهى الأَرضُ التى لا نَبَاتَ بها ، ويُرْوَى : قِرِى ، من وَقَر] [(٢)] .

(والسَّجُورُ) ، كصَبُور : (ما يُسْجَرُ بِهِ التَّنُّور) ، أَى يُوقَد ويُحْمَى ، فهو كالوَقُود لَفْظاً ومعنًى . (كالْمِسْجَرِ) ، بالكَسْر ، والمِسْجَرة ، وهى الخَشَبَة التى يُسَاطُ بها السَّجُور فى التَّنُّور . قاله الصاغانىّ .

(والمَسْجُورُ : المُوقَدُ) .

والمَسْجُورُ : الفَارِغُ ، عن أَبى علِىّ .

(و) الساجِرُ والمَسْجُور : (السَّاكِنُ) .

(١) اللسان وفى الصحاح والأساس الثانى وكذلك هو فى معجم البلدان (برق) ثلاثة أبيات منها الثانى منسوبة لابن أرطاة والأول فى (سملق) لأبى زابيد .
(٢) زيادة من اللسان .

وقال أَبو عُبَيْدٍ : المَسْجُور : الساكِن ، والمُمْتَلِئُ ، معاً . وقال أَبو زَيْد : المَسْجُورُ يكون المملوءَ ، ويكون الذى ليس فيه شىْءٌ ، (ضِدّ) .

(و) المَسْجُورُ : (البَحْرُ الذى ماؤُه أَكثرُ منه) .

وقوله تعالى : ﴿وإِذَا البِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ [(١)] فَسَّره ثَعْلَب فقال : مُلِئَتْ . قال ابنُ سِيدَه : ولا وَجْه له إِلاَّ أَن تكون مُلِئَتْ نَارًا ، وجاءَ أَنَّ البحرَ يُسْجَر فيكُون نارَ جَهَنَّم ، وكان علىٌّ رضى الله عنه يقول : مَسْجُورٌ بالنَّار ، أَى مَمْلوءٌ . قال : والمَسْجُور فى كلام العرب : المَمْلُوءُ . وقد سَكَرْتُ الإِنَاءَ وسَجَرْتُه ، إِذا مَلأْتَه . قال لَبِيد :

* مَسْجُورةً مُتَجاوِرًا قُلاَّمُها [(٢)] *

وقال فى قولِه تعالى : ﴿وإِذَا البِحَار

(١) سورة التكوير الآية ٦ .
(٢) ديوانه ٣٠٧ وفى اللسان ومطبوع التاج «متحاور أقلامها» والشاهد فى الجمهرة ٢/٧٦ و٣٦٢ هذا وصدره .
* فتوسَّطَا عُرْضَ السَّرِىِّ وصَدَّعَا *
وفى الديوان «متجاوزا» .

سُجِّرَت﴾[1] أَفْضَى بعضُها إلى بَعْض فصار بَحْـرًا واحدًا . وقال الرَّبيـع : سُجِّرت ، أَي فاضَـتْ . وقـال قَتادَةُ . ذَهَبَ مَاؤُهَا . وقال كَعْـب : البَحْـرُ جَهَنَّم يُسْجَر . وقال الزَّجَّاج : جُعِلَت مَبـانِيهَا نِيـرانَها يُحَاطُ[2] بِها أَهلُ النَّـار . وقال أَبو سَعِيد : بَحْرٌ مَسْجُورٌ ومَفْجورٌ . وقال الحَسَن البَصْرىّ ، أَى أَضْرِمَـت نـارًا . وقِيـل : غِيضَـت مِيَاهُهـا ، وإنما يـكون ذٰلِك لِتَسْجِير النَّارِ فيهـا ، وهٰذا الأَخِيـر من البصائر وقيـل : لا يَبْعُدُ الجميـع ، تُخْلَـط وتَفِيض وتَصِيـر نارًا ، قاله الأَبِّـىّ وغيـرُه. قال شَيْخُنَا : وهٰذا مبنِـىٌّ على جَوازِ استعمال المُشْتَرَك فى معـانِيـه ، وهو مَذْهَب الجُمْهُـور . ثـم إنَّ قولَ المصنِّف : البحـرُ الذى ماؤُه أَكثـرُ منـه ، لم أَجِده فى أُمَّهـات الأُصولِ اللغَوِيَّة . وهُم صَرَّحُوا أَن المَسْجُـورَ المملوءُ أَو المُوقَـدُ أَو المفجـورُ . أَو غيـرُ ذٰلِك . وقد تقـدَّم . ولعلَّه أُخِذَ

(١) سورة التكوير الآية ٦ .

(٢) هذه اللفظة ليست فى اللسان .

من قول الفَرَّاء ، فإنّه قال : المَسْجُور[1] اللَّبَن الذى ماؤُه أَكثرُ من لَبَنِه ، وهو يُشِيـر إلى مَعْنَى المُخَالَطَة ، فتأَمَّـل .

(و) فى الصّحاح : المَسْجُور : (من اللُّؤْلُؤ : المَنْظُـومُ المُسْتَرْسِلُ) . قـال المُخَبَّل السَّعْدِىّ[2] :

وإذَا أَلَّمَ خَيَالُهَـا طَرَفَـتْ
عَيْنِـى فمَـاءُ شُؤُونِهَـا سَجْـمُ

كاللُّؤْلُـؤِ المَسْجُـورِ أُغْفِـل فى
سِلْكِ النِّظَـامِ فخَانَـه النَّظْـمُ

(و) يُقـال : مَرَرْنـا بـكُلِّ حاجِـرٍ وسَاجِرٍ . (الساجِرُ : المَوْضِـعُ الَّـذِى يـأْتِـى عَلَيْـه السَّيْـلُ) ويَمُـرّ بـه (فيَمْلَؤُه) ، على النَّسَب أَو يَكُونُ فاعلاً بمعنَى مَفْعُول . قال الشَّمَّاخ :

وأَحمَى عليها ابْنَا يَزِيدَ بْنِ مُسْهِرٍ
ببَطْنِ المَرَاضِ كُلَّ حِسْى وساجِرِ[3]

(١) فى مطبوع التاج « فانه قال فى المسجور » وحذفنا«فى» لتكون كنص اللسان ومنعا للإبهام .

(٢) اللسان وقال إن المخبل اسمه ربيعـة بن مالك ، وفى الصحاح الثانى من البيتين .

(٣) اللسان والصحاح ومعجم البلدان (ساجر) وفى مطبوع التاج : ببطن المراد ، والمثبت مما سبق .

(و) ساجِرٌ: (مَاءٌ باليَمَامَةِ) لِضَبَّةَ. قال ابنُ بَرِّيّ: يَجْتَمِع من السَّيْل، وبه فُسِّرَ قولُ السَّفَّاح بنِ خالِد التَّغْلِبِيّ:

إنَّ الكُلاَب ماونا فخَلُّوهْ
وساجِرًا واللهِ لَنْ تَحُلُّوهْ(١)

(و) ساجِرٌ: (ع) آخَرُ. قال الرَّاعِي:

ظَعَنَّ ووَدَّعْنَ الجَمَادَ مَلاَمَةً
جَمَادَ قَسَا لَمَّا دَعَاهُنَّ ساجِرُ (٢)

وقال سَلَمَةُ بنُ الخُرْشُب:

وأَمْسَوْا حِلاَلاً ما يُفرِّقُ جَمْعَهُم
علَى كُلِّ ماءٍ بينَ فَيْدَ وساجِرِ (٣)

(و) من المَجَاز: (السَّجِيرُ: الخَلِيلُ الصَّفِيُّ) المُخَالِط الصَّدِيقُ، من سَجَرَت النَّاقَةُ إذا حَنَّت، لأَنَّ كُلَّ واحدٍ منهما يَحِنّ إلى صاحبه، كما فى الأَساس والبصائر، (ج سُجَرَاءُ)، كأَمِيرٍ وأُمراءَ.

(١) اللسان.
(٢) اللسان.
(٣) التكملة. ومعجم البلدان (ساجر).

(والسّاجُورُ: خَشَبَةٌ تُعلَّق). وقال الزَّمخشريّ. طَوْقٌ من حَدِيد. وقال بعضهم: السَّاجُور: القِلادَةُ تُجْعَل (فى عُنُق الكَلْب. و) قد (سَجَرَه)، إذا (شَدَّهُ بِه)، وكُلُّ مَسْجُورٍ فى عُنُقِه ساجُورٌ، عن أَبى زَيْد، (كسَوْجَرَه)، حكاه ابنُ جِنِّى، فإنه قال: كَلْبٌ مُسَوْجَرٌ، فإن صَحَّ ذٰلك فشَاذٌّ نادِرٌ.

وقال أَبو زيد. كَتَبَ الحَجَّاجُ إلى عامِلٍ له أَن ابْعَثْ إلَىَّ فُلاناً مُسَمَّعاً مُسَوْجَرًا، أَى مُقَيَّدًا مَغْلولاً. قلْت، وزادَ الزمخشريّ: سَجَّرَه تَسْجِيرًا. وقال: كَلْبٌ مَسْجُورٌ ومُسَجَّرٌ ومُسَوْجَرٌ. وقد سَجَرْتُه وسَجَّرْتُه وسَوْجَرْتُه، إذا طوَّقْتَه السَّاجورَ.

(و) السّاجُور: (نَهرٌ بمَنْبِجَ)، ضفَّتَاه بَسَاتِينُ، ويقال لهما: السَّوَاجِرُ، أَيضاً.

(و) السِّجَارُ، (ككِتَاب: ة، قُربَ بُخَارَى)، وهى التى يقال لها: جِجَار، بجِيمَين، وقد ذَكَرها المُصَنِّف هناك. ومنها أَبو شُعَيْب الوَلِىّ

العَابِد المذكور . فكان يَنبغي أن يُنَبَّه على ذٰلك ، لئلا يَغْتَرّ المُطَالِعُ بأَنَّهما اثْنَتَان .

(والسَّوْجَرُ : شَجَرُ ، أَو) هو شَجَرُ (الخِلَاف) ، يمانِيَةٌ . (أَو الصَّواب بالمهملَة) ، كما سيأْتي .

(والسَّجْوَرِيُّ ، كجَوْهَرِيّ : الرَّجُل الخَفِيفُ) ، حكاه يَعْقُوب . وأَنْشَد :

جَاءَ يَسُوقُ العَكَرَ الهُمْهُومَا
السَّجْوَرِيُّ لا رَعَى مُسِيمَا
وصَادَفَ الغَضَنْفَرَ الشَّتِيمَا[1]

(أَو) السَّجْوَرِيُّ : (الأَحْمَقُ) . لخفَّة عقْلِه .

(وعَيْنٌ سَجْراءُ : خَالَطَت بَيَاضَها حُمْرَةٌ) أَو زُرْقَةٌ ، (وهي بَيِّنَةُ السُّجْرَة ، بالضَّمّ ، والسَّجَرِ ، بالتَّحْرِيك) وفي التَّهْذِيب : السَّجَرُ والسُّجْرَةُ : حُمْرَةٌ في العَيْن في بَيَاضِها

وقال بَعْضُهم : إذا خالَطَت الحُمْرَةُ الزُّرقَةَ فهي أَيضاً سَجْرَاءُ . وقال أَبو العَبَّاس : اختلَفُوا في السَّجَر في العَيْن . فقال بَعْضُهم : هي الحُمْرَة في سَوَادِ العَيْن . وقيل : البَيَاضُ الخَفِيفُ في سَوَادِ العَيْن . وقيل : هي كُدْرَةٌ في باطِنِ العَيْن من تَرْكِ الكُحْلِ . وفي صِفَةِ عليٍّ رضي الله عَنْه « كان أَسْجَرَ العَيْنِ » . وأَصلُ السَّجَرِ والسُّجْرَةِ الكُدرَةُ . وفي المُحْكَم : السَّجَرُ والسُّجْرَة : أَن يُشْرَب سَوادُ العَيْنِ حُمْرَةً . وقيل : أَن يَضْرِبَ سَوَادُهَا إلى الحُمْرَة . وقيل : هي حُمْرَةٌ في بياض . وقيل : حُمْرَةٌ في زُرْقَة . وقيل : حُمْرَة يَسيرةٌ تُمازِجُ السَّوَادَ . رَجلٌ أَسْجَرُ وامرأَةٌ سَجْرَاءُ ، وكذٰلك العَيْن .

(وشَعرٌ مُسَجَّرٌ ومُنْسَجِرٌ ومُسَوْجَرٌ : مُسْتَرْسِلٌ مُرْسَلٌ) . وقالوا : شَعرٌ مُنْسَجِرٌ ومَسْجُورٌ : مُسْتَرسِلٌ : وشعرٌ مُسَجَّرٌ : مُرَجَّلٌ .

وسَجَرَ الشيءَ سَجْرًا : أَرْسَلَه .

(1) اللسان (سجر) ونسب في مادة (همم) للحكم الخُضْرِيّ ، وهو في تهذيب الألفاظ لابن السكيت ١٥٠ .

والمُسَجَّرُ : الشَّعرُ المُرْسَل . قال الشَّاعر :

* إذَا مَا انْثَنَى شَعْرُه المُنْسَجِرْ(١) *

وقال آخر :

* إذَا ثُنِى فَرْعُها المُسَجَّرْ(٢) *

(والأَسْجَرُ : الغَدِيرُ الحُرُّ الطِّينِ) . قال الحُوَيْدِرَةُ :

بِغَرِيضِ سارِيَةٍ أَدَرَّتْه الصَّبَا
من ماءِ أَسْجَرَ طَيِّبِ المُسْتَنْقَعِ (٣)

ويقال : غَدِيرٌ أَسْجَرُ ، إذا كان يَضْرِب ماؤُه إلى الحُمْرة ، وذٰلك إذا كان حَدِيثَ عَهْدٍ بالسماءِ قبل أن يَصْفُوَ .

(و) الأَسْجَرُ : (الأَسَدُ) ، إمَّا للَوْنه وإمّا لحُمْرةِ عَيْنَيْه .

(وتَسْجِيرُ الماءِ : تَفْجِيرُه) حَيْثُ يريد ، قاله أَبُوسَعِيد .

وقال الزَّجّاج : قُرِئَ ﴿سُجِرَت﴾

(١) اللسان .
(٢) كذا ضبطه فى اللسان .
(٣) اللسان والصحاح والأساس .

﴿وسُجِّرَت﴾ (١) فسُجِرَت : مُلِئَت . وسُجِّرَت : فُجِّرَت وأَفْضَى بَعْضُها إلى بعضٍ فصارت بَحْرًا واحِدًا ، نقله الصَّاغانِى .

(و) من المَجاز : المُسَاجَرَةُ : المُخَالَّةُ) والمُصَادَقَة والمُصَاحَبَة والمُصافَاة ، من سَجَرَتِ النَّاقة سَجْرًا ، إذا مَلأَت فاهَا من الحَنين إلى وَلَدِها ، قاله الزَّمَخْشَرِىّ ، ومثلُه فى البصائر ، قال أَبو خِراشٍ :

وكُنْتَ إذا ساجَرْتَ منهم مُساجِرًا
صَبَحْتَ بفَضْلٍ فى المُروءَةِ والعِلْمِ (٢)

(وأَسْجَرَ فى السَّيْرِ : تَتَابَعَ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، والذى فى الأُمّهات اللُّغويّة : انْسَجَرَتِ الإِبِلُ فى السَّيْر : تَتَابَعَتْ .

والسَّجْرُ : ضَرْبٌ من السَّيْر للإِبل بين الخَبَبِ والهَمْلَجَة ، وقال ابن دُرَيْد : شَبِيهٌ بخَبَبِ الدَّوَابِّ .

(١) أى فى قوله تعالى ﴿وإذا البحار سُجِّرت﴾ سورة التكوير الآية ٦ .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٢٤ «صفحت بفضل . . .» والشاهد فى اللسان كالأصل .

وقيـل : الانْسِجَارُ : التَّقَدُّمُ فى السَّيْرِ والنَّجَاءُ . ويقال أيضاً بالشِّين المعجمة ، كمـا سَيَأْتى .

(والمُسْجَئِرُّ ، كمُقْشَعِرٍّ : الصُّلْبُ) من كلّ شَىْءٍ ، عن ابن دُرَيْد .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :
انْسَجَر الإِنـاءُ : امْتَلأَ .

وسَجَر البَحْرُ : فَاضَ أَو غَاضَ .

وسُجِـرَت الثِّمَـادُ : مُلِئَتْ مـن المَطَر ، وكذلك الماءُ سُجْـرَةٌ ، والجمْع سُجَر .

والسَّاجِـر : السَّيْلُ الذى يَملأُ كُلَّ شَىْءٍ .

وبِئْـرٌ سَجْرٌ ، أى مُمْتلِئَـةٌ .

والمَسْجُور : اللَّبَنُ الذى ماؤُه أكْثرُ من لَبَنِه ، عن الفَرَّاءِ .

والمُسَجَّر : الذى غاضَ ماؤُه .

ولُؤْلُؤٌ مَسْجُورٌ : انتَثَر مـن نِظَامه . وقيـل : لُؤلُؤة مَسْجُـورة : كَثيـرةُ المَاءِ .

وسَجَّرَت النَّاقَةُ تَسْجِيـرًا : حَنَّتْ ، قاله الزَّمَخْشَرِىّ . وقد يُستعمَل السَّجْرُ فى صَـوْت الرَّعْدِ .

وعَينٌ مُسَجَّرَةٌ : مُفْعَمَةٌ .

والسَّاجِر : السـاكِن .

وقَطْرَةٌ سَجْـرَاءُ : كَدِرَةٌ ، وكذلك النُّطْفَةُ .

وفى أَعْنَاقِهِـم سَـواجِـرُ [1] ، أى أغلالٌ ، وهـو مَجَاز .

وسَجْـرٌ ، بالفتـح : مـوضـعٌ حِجَازِىّ .

[س ج ه ر] *

(المُسْجَهِرّ ، كمُقْشَعِـرّ : الأَبيضُ) . قال لَبِيـد :

وناجِيَةٍ أَعْمَلْتُهَـا وابْتَذَلْتُهَـا
إذا مَا اسجَهَرَّ الآلُ فى كُلِّ سَبْسَبِ [2]

(واسْجَهَرَّ النَّباتُ : طَالَ . (و) قال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : اسجهَـرَّ ، إذا ظَهَـر

(١) فى الأساس « السواجير » .
(٢) ديوانه ١٨ واللسان والصحاح .

و(انْبَسَط) : قال عَدِىٌّ :

ومَجُـودٍ قـد اسْجَهَـرَّ تَنَاوِيـ
ـرَ كلَوْنِ العُهُونِ فى الأَعْلاَقِ(۱)

وقال أَبـو حَنِيفَة : اسجَهَرَّ هنـا : تَوقَّدَ حُسْنـاً بـأَلْوَان الزَّهْرِ . قلْـت : والمَآلُ واحد، ؛لأَنَّ النَّبَاتَ إذا طَالَ وظَهَروانْبَسَطأَزْهَرَ،وتَوقَّدبحُسْنِ الأَلْوَانِ.

(و) قالابنُ الأَعرابِـىّ : اسجَهَـرَّ (السَّرَابُ) إذا (تَرَيَّهَ) وجَرَى . وأَنشَدَ بَيْتَ لَبِيـد .

(و) اسجهَـرَّت (الرِّمَـاحُ) ، إذا (أَقْبَلَتْ) إلَيْك .

(و) يقال : (سَحابَةٌ مُسْجَهِرَّة) ، إذا كانت (يَتَرَقْرَقُ فيهـا الماءُ) .

[] ومما يُسْتَدْرك عليـه :

اسجَهرَّت النارُ ، إذا اتَّقدَتْ والْتَهَبَتْ.

واسْجَهَرَّ اللَّيْلُ : طالَ .

وبنـاءٌ مُسْجَهِرٌّ : طَوِيـلٌ .

[س ح ر] *

(السَّحْر) ، بفَتْـح فسُكُون (و) قد (يُحَـرَّك) ، مثـال نَهْر ونَهَر ، لمـكان حرْف الحَلْقِ ،(وبُضَمّ) - فهـى ثَلاثُ لُغَات ، وزادَ الخَفَاجِـىُّ فى العِنَايَـة : بكَسْرٍ فسـكون . فهـو إِذًا مُثَلَّث ، ولم يَذْكُره أَحَدٌ من الجَمَاهِيـر ، فليُتَثَبَّت- (:الرِّئَةُ) . وبه فُسِّر حديثُ عائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عنها « ماتَ رَسُـولُ اللهِ صـلَّى اللهُ عليـه وسلَّم بين سَحْرِى ونَحْـرِى » أى مات صلَّى اللهُ عَلَيه وسلَّم وهـو مُسْتَنِدٌ إلى صَدرِهَا وما يُحَاذِى سَحْرَهَا مِنْـه . وحَكَـى القُتَيْبِـىّ فيـه أَنَّـه بالشِّيـنِ المعجمـة والجيم . وسيـأْتى فى موضعـه . والمَحْفُوظ الأَوَّلُ .

وقيـل : السَّحر بلُغَاتِه الثَّلاث(۱) : ما الْتَزَق بالحُلْقُوم والمَرِيءِ من أَعْلَى البَطْنِ . وقيـل : هـو كُلُّ ما تَعَلَّـق بالحُلْقُوم من قَلْبٍ وكَبِدٍ ورِئَـةٍ .

(ج سُحُورٌ وأَسْحَارٌ) وسُحُرٌ . وقيل إن السُّحُور ، بالضَّـمّ ، جمـعُ سَحْـر بالفَتْـح . وأَمَّا الأَسْحَارُ والسُّحُـر

(۱) اللسان .

(۱) فى مطبوع التاج « الثلاثة » .

فجَمْـعُ سَحَرٍ، مُحَرَّكَةً .

(و) السَّحْرُ ، (أَثَرُ دَبَـرَةِ البَعِيـرِ) بَرَأَتْ وابْيَضَّ مَوْضِعُهَا .

(و) من أَمْثالِهِم : (« انتفخَسَحْرُه ») (و) « انتفخَت (مَسَاحِرُه ») . وعـلى الأَوَّل اقتصرَ أَئِمَّةُ الغَرِيـبِ ، والثانى ذَكَرَه الزَّمَخْشَرِىّ فى الأَسَاس . وقالـوا يقال ذٰلك للجَبَان . وأَيضاً لمَـنْ عَدَا طَوْرَه . قال اللَّيْثُ : إِذا نَزَت بالرَّجُـلِ البِطْنَةُ يقال : انتفَـخَ سَحْرُه . معنـاه (عَدَا طَوْرَه وجاوَزَ قَدْرَه) .

قال الأَزهَرِىّ : هٰذا خَطَأٌ ، إِنما يقال : انتفَـخَ سَحْرُه ، للجَبـان الذى مَـلأَ الخَوْفُ جَوْفَه فانتفَـخَ السَّحْرُ وهـو الرِّئَة ، حتَّى رَفَعَ القَلْبَ إِلى الحُلْقُوم . ومنه قولُه تعـالى ﴿وبَلَغَت القُلُـوبُ الحَنَاجِرَ وتَظُنُّـونَ بِاللهِ الظُّنُونَـا﴾ (١) وكذٰلك قوله : ﴿وأَنْذِرْهُم يَوْمَ الآزِفَةِ إِذِ القُلُوبُ لَدَى الحَنَاجِـرِ﴾ (٢) ، كلّ هٰذَا يَدلُّ على انْتِفَـاخ السَّحْرِ، مَثَـلٌ

لشِدَّة الخَوْفِ وتَمَكُّنِ الفَـزعِ وأَنَّـه لا يَكُون من البِطْنَـة . وفى الأَساس : انتفخَ سَحْرُه ومَسَاحِرُه مِن وَجَلٍ وجُبْنٍ . وتَبِعه المُصنِّـف فى البَصَائـر . وفى حَديـث أَبى جَهْـل يـومَ بَدْر قـال لعُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ : « انْتَفَـخ سَحْرُك » أَى رِئَتُـك ، يقال ذٰلك للجَبان .

(و) من أَمثالِهم : (« انقَطَـع منـه سَحْرِى ») ،أَى (يَئِسْت منـه) ، كما فى الأَساس . وزاد : وأَنَـا منـه غيـرُ صَرِيمِ سَحْـرٍ ، أَى غيـرُ قَانِـطٍ . وتبعـه فى البصائر .

(و) من المَجَـاز : (المُقَطَّعَـةُ السُّحُورِ) ، (و) المُقَطَّعَة (الأَسْحَارِ) ، وكذا المُقَطَّعَة الأَنْمَاطِ ، (وقد تُكسَـرُ الطَّـاءُ) ، ونَسبـه الأَزهَـرِىُّ لبَعْضِ المتأَخِّرِينَ : (الأَرنَـبُ) ، وهو عـلى التفاؤُل ، أَى سَحْرُه يُقَطَّـع . وعـلى اللُّغة الثَّانِيَة ، أَى من سُرْعتهـا وشِدَّة عَدْوِهَـا كأَنهـا تُقَطِّـع سَحْرَهـا ونِيَاطَهـا . وقـال الصَّـاغانىّ : لأَنَّهـا تُقَطِّـع أَسحـارَ الـكِلاَب ، لِشـدَّةِ

(١) سورة الأحزاب الآية ١٠ .
(٢) سورة غافر الآية ١٨ .

عَدْوِهَا ، وتُقَطِّع أَسحارَ مَنْ يَطْلُبها ، قاله ابنُ شُمَيل .

(و) من المَجَاز : (السَّحُورُ ، كصَبُور) هو (ما يُتَسَحَّرُ بِهِ) وَقْتَ السَّحَرِ من طَعام أو لبَنٍ أو سَوِيق ، وُضِع اسْماً لِمَا يُؤْكَل ذٰلك الوقْتَ . وقد تَسَحَّرُ الرَّجلُ ذٰلك الطَّعَامَ أَى أَكلَه ، قاله الأَزهرىّ .

وقال ابن الأَثِير : هو بالفَتْح اسْمُ ما يُتَسَحَّر به ، وبالضَّمّ المَصْدر والفِعْلُ نَفْسُه . وقد تكَرَّرَ ذِكْرُه فى الحديث . وأَكثَرُ ما يُرْوَى بالفَتْح . وقيل : الصَّوابُ بالضَّمّ ، لأَنه بالفَتْح الطَّعَامُ ، والبَرَكَةُ والأَجْرُ والثَّوَابُ فى الفِعْل لا فى الطَّعَام .

(و) من المجاز (السَّحَرُ) ، محرَّكةً : (قُبَيْلَ الصُّبْحِ) آخِرَ الليلِ ، كالسَّحْر ، بالفَتْح والجمْع أَسْحَار (كالسَّحَرِىّ والسَّحَرِيَّة) ، محرَّكة فيهما ، يقال لَقِيتُه سَحَرِىَّ هٰذه الليلةِ وسَحَرِيَّتَهَا . قال ابنُ قَيْسِ الرُّقَيَّات :

وَلَدَتْ أَغَرَّ مُبَارَكاً
كَالبَدْرِ وَسْطَ سَمائِهَا

فِى لَيْلَةٍ لا نَحْسَ فى
سَحَرِيِّهَا وعِشَائِهَا[1]

وقال الأَزهرىّ : السَّحَر : قِطْعَةٌ من اللَّيْل . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : وإِنما سُمِّى السَّحَرَ استعارةً لأَنه وَقْتَ إِدبارِ اللَّيْلِ وإِقْبَالِ النَّهَارِ ، فهو مُتَنَفَّس الصُّبْحِ .

(و) من المَجَاز : السَّحَرُ : (البَيَاضُ يَعْلُو السَّوَادَ) . يقال بالسِّين وبالصَّاد ، إِلا أَن السِّينَ أَكثَرُما يُسْتَعْمَلُ فى سَحَرِ الصُّبْحِ ، والصَّاد فى الأَلْوَان . يقال : حِمَار أَصْحَرُ وأَتَانٌ صَحْرَاءُ .

(و) من المَجَاز : السَّحَر : (طَرَفُ كُلِّ شَيْءٍ) وآخِرُه ، استعارةٌ من أَسْحَار اللَّيَالِى . (ج أَسْحَارٌ) قال ذُو الرُّمَّة يَصِف فَلاةً :

مُغَمِّضُ أَسْحَارِ الخُبُوتِ إِذَا اكْتَسَى
مِنَ الآلِ جُلاًّ نازِحُ المَاءِ مُقْفِرُ[2]

قال الأَزهرىّ : أَسحارُ الفَلاةِ : أَطْرَافُها .

(١) الديوان ١١٩ والتكملة وفى اللسان الشطر الثانى منهما .
(٢) الديوان ٢٢٨ و اللسان والتكملة .

(و) من المَجَازِ: (السُّحْرَةُ بالضَّمِّ: السَّحَرُ). وقيل: (الأَعْلَى) منه. وقيل: هو [من] [1] ثُلُثِ اللَّيْلِ الآخِرِ إلى طُلوعِ الفَجْرِ. يقال: لَقِيتُه بسُحْرَةٍ ولَقِيتُه سُحْرَةً وسُحْرَةَ يا هٰذا. ولقيتُه بالسَّحَرِ الأَعْلَى. ولقيته بأَعْلَى سَحَرَيْن. وأَعْلَى السَّحَرَيْن. قالوا: وأَمّا قول العَجَّاجِ:

* غَدَا بأَعْلَى سَحَرٍ وأَحْرَسَا [2] *

فهو خَطَأٌ كان يَنْبَغِي له أن يَقُول: بأَعْلَى سَحَرَيْنِ. لأَنه أَوّلُ تَنَفُّسِ الصُّبْحِ. كما قال الراجز:

* مَرَّتْ بأَعْلَى سَحَرَيْنِ تَدْأَلُ [3] *

وفي الأَسَاس: لَقِيتُه بالسَّحَرِ. وفي أَعْلَى السَّحَرَيْن. وهما سَحَرٌ مع الصُّبح وسَحَرٌ قُبَيْلَهُ [4]. كما يقال الفَجْرَانِ: الكَاذِبُ والصَّادِقُ.

(و) يقال: (لقيتُه) سَحَرًا و(سَحَرَ يا هَذَا، مَعْرِفَةً)، لم تَصْرِفه إذا كُنْتَ (تُرِيدُ سَحَرَ لَيْلَتِك)، لأَنَّه مَعْدُولٌ عن الأَلف واللام. وقد غَلَب عليه التَّعرِيفُ بغَيْرِ إِضافَةٍ ولا أَلفٍ ولام كما غَلَب ابنُ الزُّبَيْرِ على واحد من بَنِيه. (فإِن أَرَدْتَ) سَحَر (نَكِرَةً صَرَفْتَه وقلْتَ أَتَيْتُه بسَحَرٍ وبسُحْرَةٍ). كما قال اللهُ تعالى: ﴿إِلاَّ آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُم بسَحَرٍ﴾ [1] أَجْراه لأَنَّه نَكِرةٌ، كقولك: نَجَّيناهم بلَيْلٍ. فإِذا أَلقَت العَربُ منه البَاءَ لم يُجْرُوه. فقالوا: فعَلْتُ هٰذا سَحَرَ. يا فتَى. وكأَنَّهُم في تَرْكِهم إجراءَه أَنَّ كلامَهم كان فيه بالأَلف واللام. فجَرَى على ذلك. فلمَّا حُذِفَت منه الأَلف واللام وفيه نِيَّتُهما لم يُصْرَف. كلامُ العَرَبِ أَن يقولوا: مازالَ عِنْدَنَا مُنْذُ السَّحَرِ. لا يكادُون يقولون غيرَه. وقال الزَّجّاج، وهو قول سيبويه: سَحَر إذا كان نَكِرَةً يراد سَحَرٌ من الأَسحارِ انصرفَ. تقول: أَتيتُ زَيْدًا سَحَرًا من الأَسحارِ. فإِذا أَردْت سَحَرَ يَوْمِك قلت: أَتيتُه سَحَرَ. يا هٰذا.

(1) زيادة من اللسان وفيه النص.
(2) الديوان ٢٣ واللسان.
(3) اللسان.
(4) في الأساس «قبله».

(1) سورة القمر الآية ٣٤.

وأَتَيْتُه بسَحَرَ، يا هٰذا. قال الأَزهرِىّ: والقِيَاس ما قاله سِيبَوَيْه. وتقول: سِرْ على فَرَسِك سَحَرَ، يا فتى. فلاترفَعْه. لأَنه ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَمَكِّن. وإِن سَمَّيت بسَحَر رَجُلاً أَو صَغَّرتَه انصرَف. لأَنه ليس على وَزْنِ المَعْدول كأُخَر. تقول: سِرْ على فَرَسِك سُحَيْرًا. وإِنّما لم تَرْفَعْه لأَنّ التَّصْغِير لم يُدْخله فى الظروف المُتَمَكِّنة. كما أَدخلَه فى الأَسماءِ المتصرفة [1].

(و) من المَجَاز: (أَسْحَرَ) الرّجلُ: (سارَ فيه). أَى فى السَّحَر. أَونَهَض لِيَسِير فى ذٰلك الوقْت. كاسْتَحَرَ. (و) أَسْحَرَ أَيضاً: (صارَ فيه). كاسْتَحَرَ وبيْن سَارَ وصَارَ جِنَاسٌ مُحَرَّفٌ.

(والسُّحْرَة). بالضَّمّ. لُغَة فى (الصُّحْرَة). بالصّاد. كالسَّحَر محرَّكةً. وهو بياضٌ يَعْلُو السَّوَادَ.

(و) من المَجاز (السِّحْرُ) بالكَسْر: عَمَلٌ يُقربُ [2] فيه إِلى الشيطان وبمَعُونة منه. و(كُلُّ ما لَطُف مأْخَذُه ودَقَّ) فهو سِحْرٌ. والجمْع أَسْحارٌ وسُحُورٌ. (والفِعْلُ) كمَنَع. سَحَرَه يَسْحَره سَحْرًا وسِحْرًا. وسَحَّرَه. ورجَلٌ سَاحِرٌ من قَوْمٍ سَحَرَة وسُحّار. وسَحّارٌ من قوم سَحّارِين. ولايُكَسَّر. وفى كتاب «لَيْسَ» لابن خالَوَيْه: ليس فى كلام العرب فَعَل يَفْعَل فِعْلاً إِلا سَحَرَيسحَر سِحْرًا. وزاد أَبو حَيّان. فَعَل يَفْعَل فِعْلاً. لا ثالثَ لَهُمَا. قاله شَيْخُنا.

(و) من المَجاز. السِّحْر: البَيانُ فى فِطْنَة. كما جاءَ فى الحديث «أَنّ قيسَ بن عاصِمٍ المِنْقَرِىّ. والزِّبْرِقَانَ بنَ بَدْرٍ. وعَمْرو بن الأَهْتَم قَدِموا على النّبىّ صلَّى الله عليه وسلّم. فسأَل النَّبِىُّ صَلَّى الله عليه وسلَّم عَمْرًا عن الزِّبْرِقان. فأَثْنَى عليه خَيْرًا. فلم يَرْضَ الزِّبْرِقانُ بذٰلك. وقال: والله يا رَسُولَ الله إِنّه لَيَعْلَم أَنّنِى أَفْضَلُ مِمّا قال. ولٰكنه حَسَدَ مَكانِى منك. فأَثْنَى عليه عَمْرو شَرًّا. ثمّ قال: والله ما كَذَبْتُ عليه فى الأُولَى ولا فى الآخِرَة. ولٰكنّه أَرضانى

(١) فى اللسان «المنصرفة».
(٢) فى اللسان: «تُقُرِّبَ».

فقلْتَ بالرِّضا . ثم أسْخَطَنى فقُلْتَ بالسَّخط . فقال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم : (إنَّ من البَيَان لَسِحْرًا) » . قال أبو عُبَيْد : كأنَّ (مَعْنَاهُ والله أعلمُ أنَّه) يَبْلُغ من ثنائه[1] أنه (يَمْدَحُ الإنسان فيَصْدُقُ فيه حتّى يَصْرِف قُلُوب السَّامعين إلَيْه) . أىْ إلى قَوْله . (ويَذُمّه فيَصْدُقُ فيه حتّى يَصْرِف قُلوبَهُم أيضا عنه) إلى قوله الآخر . فكأنه سَحَر السامعين بذلك . انتهى .

قال شيْخُنَا : زَعَم قومٌ أنّ كَلام المُصَنِّف فيه تَنَاقُض . فكان الأَوْلَى فى الأولى : حتّى يَصرف قلوبَ السامعين إليه . وفى الثّانيَة : حتّى يصرف قُلُوبَهُم عنه . لكن قوله أيضاً يُحَقِّق أنّ كُلاًّ منهما : حتّى يَصْرِف قُلوبَ السَّامعين . والمُرَاد أنه بفَصَاحَته يَصِير النَّاسُ يتعَجَّبُون منه مَدْحاً وذَمًّا . فتنصرف قلوب السامعين إليه فى الحالَتَيْن . كما قاله المصنّف . ولا اعْتِدادَ بذلك الزَّعْم . وهذا الَّذى قاله المُصَنِّف ظاهرٌ وإن كان فيه خَفاءٌ . انتهى .

قُلْتُ : لفظة « أيضاً » ليست فى نصّ أبى عُبَيْد . وإنما زادَهَا المُصنِّف من عنده . والمفهوم منها الاتّحاد فى الصَّرْف . غير أنّه فى الأَوّل : إليه . وفى الثانى : عنه إلى قوله الآخر والعبارة ظاهرةٌ لا تناقُضَ فيها . فتأمَّلْ .

وقال بعضُ أئمّة الغَرِيب . وقيل إنّ معناه إنَّ منَ البَيَانِ ما يَكْتَسِب من الإثْمِ ما يكتَسِبه الساحِرُ بسِحْرِه . فيكون فى مَعْرِض الذَّمّ . وبه صَرَّحَ أبو عُبَيْد البَكْرِىّ الأَنْدلُسِىّ فى شَرْح أمثال أبى عُبَيْد القَاسِم بنِ سَلاَّم . وصَحَّحَه غَيْرُ واحدٍ من العُلماء . ونَقَله السّيوطىّ فى مرقاة الصُّعود . فأَقَرَّه . وقال : وهوظَاهِرُ صَنِيع أبى دَاوودَ .

قال شيخُنَا : وعندى أنَّ الوَجْهَيْن فيه ظَاهِرَانِ . كما قال الجَمَاهِيرُ من أرْبابِ الغَرِيبِ وأَهْلِ الأَمْثَال .

(١) فى التهذيب « من بيانه » أما المتن فكالأصل .

وفى التَّهْذِيب : وأَصْلُ السِّحْر : صَرْفُ الشَّىْءِ عن حَقِيقَته إلى غَيْرِه ، فكأَنَّ السَّاحِرَ لمّا أَرَى الباطِلَ فى صُورةِ الحَقِّ . وخَيَّل الشَّىْءَ على غيرِ حَقِيقَته فقد سَحَرَ الشَّىْءَ عن وَجْهِه ، أَى صَرَفه .

ورَوَى شَمِرٌ عن ابْنِ أَبى عائشَةَ قال : العرب . إنَّما سَمَّت السِّحْرَ سِحْرًا لأَنه يُزِيل الصِّحَّة إلى المَرَض ، وإنما يقال سَحَره ، أَى أَزالَه عن البُغْض [1] إلى الحُبّ . وقال الكُمَيْت :

وقَادَ إلَيْهَا الحُبَّ فانْقَادَ صَعْبُه
بِحُبٍّ من السِّحْرِ الحَلَالِ التَّحَبُّب [2]

يريد أَنَّ غَلَبَةَ حُبِّهَا كالسِّحر وليس به ؛ لأَنَّه حُبٌّ حَلَالٌ . والحَلال لا يكون سِحْرًا ، لأَن السِّحْر فيه كالخِدَاع .

قال ابنُ سِيدَه : وأَما قولُه صلَّى الله عليه وسلّم «مَنْ تَعَلَّم باباً من النُّجُوم فقد تعَلَّم بَاباً من السِّحْر» فقد يكون على المعنَى الأَوَّل . أَى أَن عِلْمَ النُّجُوم مُحرَّمُ التَّعَلُّم . وهو كُفْرٌ . كما أَنّ عِلْمَ السِّحْرِ كذلك . وقد يكون على المَعْنَى الثانى . أَى أَنه فِطْنَةٌ وحِكْمَةٌ . وذلك ما أُدْرِك منه بطريقِ الحِسَاب كالكُسُوف ونَحْوِه . وبهذَا عَلَّلَ الدِّينَوَرِىُّ هذا الحديثَ .

(و) السَّحْرُ ، بالْفَتْح أَيضاً : الكَبِد وسَوادُ القَلْبِ ونَوَاحِيه .

(وبالضَّم : القَلْبُ . عن الجَرْمِىِّ) . وهو السُّحْرَةُ . أَيضاً . قال :

وإنِّى امرؤٌ لم تَشْعُرِ الجُبْنَ سُحْرَتِى
إذَا مَا انْطَوَى منِّى الفُؤَادُ على حِقْدِ [1]

(وسَحَرَ . كمَنَعَ : خَدَعَ) وعَلَّلَ . (كسَحَّرَ) تَسْحِيرًا . قال امرؤُ القَيْس :

أُرَانا مُوضِعِينَ لأَمْرِ غَيْبٍ
ونُسْحَرُ بالطَّعَامِ وبالشَّرَابِ [2]

قوله : مُوضِعِين ، أَى مُسْرِعِين . وأَراد

(1) فى التهذيب : « أزاله من البغض » أما اللسان فكالأصل
(2) اللسان والقافية مجرورة وفى التهذيب ، القافية مرفوعة . ولايوجد فى الهاشميات مطبعة الموسوعات .

(1) اللسان وضبطت « الجبن » مرفوعة وضبطها منصوبة من المحكم ٣ /١٣٣ .
(2) ديوانه ٢٧ واللسان والصحاح ، والجمهرة ٢ /١٣١ ، ١٣٢ .

بِأَمْرِ غَيْبِ الموتَ . ونُسْحَر أَى نُخْدَع أَو نُغَذَّى : يقال سَحَرَه بالطَّعَام والشَّرابِ سَحْرًا وسَحَّرَهُ : غَذَّاه وعَلَّلَه .

وأَما قَوْلُ لَبِيد :

فإِنْ تَسْأَلِينَا فِيمَ نَحْن فإِنَّنَا
عَصَافِيرُ من هٰذا الأَنَامِ المُسَحَّرِ[1]

فإِنه فُسِّرَ بالوَجْهَيْن . وكذا قولُه تعالى : ﴿إِنَّما أَنْتَ من المُسَحَّرِين﴾[2] من التَّغْذِية والخَدِيعَة .

وقال الفَرَّاءُ . أَى إِنَّك تَأْكُل الطَّعَام والشَّرَاب فتُعَلَّل به .

(و) في التَّهْذِيب : سَحَر الرَّجلُ . إِذا (تَباعَدَ) .

(و) سَحِرَ . (كسَمِع : بَكَّرَ) تَبكِيرًا .

(والمَسْحُورُ : المُفْسَدُ مِن الطَّعَامِ) . وهو الذى قد أُفسِد عَمَلُهُ . قال ثعلب طَعَامٌ مَسْحُورٌ : مَفْسُودٌ . قال ابنُ سِيدَه : هٰكذا حَكَاه : « مَفْسُود » لا أَدرِى أَهو على طَرْح الزائد أَم فَسَدْتُه لُغَةٌ أَم هو خَطَأٌ[1] .

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٢ /١٣١ والمقاييس ٣/ ١٣٨ .

(٢) سورة الشعراء الآية ١٥٣ .

(و) المَسْحُور أَيضاً . المُفْسَد من (المَكَانِ لِكَثْرَة المَطَرِ) . والذى قاله الأَزهرىّ وغيره : أَرض مَسْحُورَة : أَصابَهَا من المَطَرِ أَكثَرُ مِمَّا يَنْبَغِى فأَفْسَدَها . (أَو من قلَّة الْكَلإِ) . قال ابنُ شُمَيْل : يُقَال للأَرض التى لَيْسَ بها نَبْتٌ : إِنما هى قَاعٌ قَرَقُوسٌ .

وأَرْضٌ مَسْحُورَةٌ : قَلِيلَةُ اللَّبَنِ . أَى لا كَلأَ فِيهَا[2] . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : أَرْض مَسْحُورَةٌ لا تُنْبِت . وهو مَجَاز .

(والسَّحِيرُ) . كأَمِيرٍ : (المُشْتَكِى بَطْنَه) من وَجَعِ السَّحْرِ . أَى الرِّئَةِ . فإِذا أَصابَه منه السُّلُّ وذَهَبَ لحمُه فهو بَحِيرٌ .

(و) السَّحِير : (الفَرَسُ العَظِيمُ البَطْنِ) . كذا في التَّكمِلَة . وفى

(١) في اللسان بعده : « ونبت مسحور مفسود هكذا حكاه أيضا الأزهرى » .

(٢) هذا في الأصل واللسان والتهذيب أما الأساس ففيه « عنز مسحورة : قليلة اللبن ، وأرض مسحورة : لا تنبت » .

غيرها : العَظِيمُ الجَوْفِ .

(والسُّحَارَةُ ، بالضّم ، من الشّاةِ : ما يَقْتَلِعُه القَصّاب) ، فيَرْمِي بِه (من الرِّئَة والحُلْقُومِ) وما تَعَلَّق بها ، جُعِلَ بناؤُه بناءَ السُّقَاطَة وأَخواتِها .

(و) السَّحْر ، بالفَتح ، والسَّحَّارَة ، (كجَبَّانَةَ : شيْءٌ يَلعَبُ به الصِّبْيانُ) ، إذا مُدَّ من جانب خَرَجَ على لَوْنٍ ، وإذا مُدَّ من جانبٍ آخرَ خَرَجَ على لَوْنٍ آخرَ مُخالِفٍ للأَوّل . وكلُّ ما أَشْبَه ذٰلك سَحَّارَة . قاله اللَّيْثُ ، وهو مَجاز .

(والإِسْحَارُ والإِسْحارَّةُ) . بالكسر فيهما . (ويُمْتَح) والرَّاءُ مُشَدَّدَةٌ . (و) قال أَبو حَنِيفة : سَمِعتُ أَعرابِيًّا يقول : (السِّحَارُ ، وهٰذه مُخَفَّفَةٌ) ، أَي ككِتَاب فطَرَحَ الأَلفَ وخَفَّفَ الرَّاءَ : (بَقْلَةٌ تُسَمِّنُ المالَ) . وزَعَم هٰذا الأَعرابِيُّ أَن نَباتَه يُشْبِه الفُجْلَ غيرَ أَنه لا فُجْلَةَ لَهُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : وهو خَشِنٌ يَرْتفع في وَسَطه قَصَبةٌ في رَأْسها كُعْبُرَةٌ ككُعْبُرَةِ الفُجْلَةِ ، فيها حَبٌّ له دُهْن يُؤْكَل ويُتَداوَى به ، وفي وَرَقِه حُرُوفَةٌ لا يأْكُلُه النّاسُ ولٰكنه ناجِعٌ في الإِبل .

ورَوَى الأَزهرِيُّ عن النَّضْر : (الإِسْحَارَّة : بَقْلَةٌ حارَّةٌ تَنْبُت على سَاق ، لها وَرَقٌ صِغَارٌ ، لها حَبَّةٌ سَوْدَاءُ كأَنَّها شِهْنِيزَةٌ .)(1)

(والسَّوْحَرُ : شَجَرُ الخِلاَف) ، والواحدةُ سَوْحَرَةٌ . (و) هو (الصَّفْصَاف) أَيضاً يمانية ، وقيل بالجيم ، وقد تقدَّم .

(وسَحّارٌ ، ككَتّان) . وفي بعض النُّسخ : ككِتَاب . (صَحابِيٌّ) .

(وعبدُ الله) بن محمّد (السِّحْرِيّ) . بالكسر : (مُحَدِّثٌ) . عن ابن عُيَيْنَة ، وعنه مُحَمَّد بن الحُصَيْب . ولا أَدْرِي هٰذه النِّسبة إِلى أَيّ شَيْءٍ . ولم يُبَيِّنُوه .

(و) المُسَحَّر . (كمُعَظَّم : المُجَوَّفُ) ، قاله الفَرَّاءُ في تَفْسِير قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا أَنْتَ من المُسَحَّرِين﴾ (2) .

(1) في اللسان « الشهنيزة » .
(2) سورة الشعراء الآية ١٥٣ .

كأنَّه أُخذَ من قولهم : انتفَخَ سَحْرُكَ ، أى أَنَّك تُعَلَّل بالطَّعَام والشَّرَاب .

(واسْتَحَرَ الدِّيكُ : صاحَ فى السَّحَرِ) ، والطَّائِرُ : غَرَّدَ فيه . قال امرؤُ القَيْس :

كأَنَّ المُدَامَ وصَوْبَ الغَمَام
وريحَ الخُزَامَى ونَشْرَ القُطُرْ
يُعَلُّ به بَرْدُ أَنْيَابِهَا
إذا طَرَّبَ الطائرُ المُسْتَحِرْ (١)

[] ومما يُستدرك عليه :

سَحَرَه عن وَجْهِه : صَرَفَه ﴿ فأَنَّى تُسْحَرُون ﴾ (٢) فأَنَّى تُصْرَفُونَ . قاله الفَرَّاءُ ويقال : أُفِكَ وسُحِرَ سَوَاءٌ . وقال يُونُس : تقول العَرَبُ للرَّجل : ما سَحَرَكَ عن وَجْهِ كذَا وكَذَا ؟ أى ما صَرفَكَ عنه ؟

والمَسْحُور : ذاهِبُ العَقْلِ المُفْسَدُ ؛ رواه شَمِرٌ عن ابن الأَعْرَابِىّ .

وسَحَرَه بالطَّعَام والشَّرَاب : غَذَّاه ،

(١) ديوانه ١٥٧ - ١٥٨ واللسان والجمهرة ٢ /١٣٢ .
(٢) المؤمنون الآية ٨٩ .

والسِّحْر ، بالكَسْر : الغذَاءُ ، من حَيث إنَّه يَدِقُّ ويَلْطُف تأْثِيرُه .

والمُسَحَّر ، كمُعَظَّم : من سُحِرَ مَرَّةً بعدَ أُخْرَى حتَّى تَخَبَّل عَقْلُه .

والسَّاحِرُ : العالِمُ الفَطِنُ .

والسِّحْرُ : الفَسَادُ . وكَلأٌ مسحُورٌ : مُفْسَد .

وغَيْثٌ ذو سِحْرٍ ، إذا كان ماؤُه أَكثَرَ مِمَّا يَنْبَغِى .

وسَحَرَ المطرُ الطِّينَ والتُّرَابَ سَحْرًا : أَفْسَدَه فلم يَصْلُح للعَمَل .

وأَرضٌ ساحِرَةُ التُّرَابِ .

وعَنْزٌ مَسْحُورَةٌ : قليلةُ اللَّبَن . ويقال : إنَّ البَسْقَ (١) يَسْحَرُ أَلبانَ الغَنَم ، وهو أن يَنزلَ اللَّبَنُ قَبْلَ الوِلَادِ . واسْتَحَرُوا : أَسْحَرُوا . قال زُهَير :

* بَكَرْنَ بُكُورًا واستَحَرْنَ بسُحْرَةٍ (٢) *

(١) فى الأصل واللسان « اللسق » والمثبت من التهذيب والتكملة وانظر مادة (بسق) فهى تؤيد المعنى وليس ذلك فى مادة (لسق) .
(٢) ديوانه و اللسان وعجزه .
• فهنّ ووادِى الرَّسِّ كاليَدِ فى الفَمِ •

وسَحَرُ الوادِى : أَعْــلاه .

وسَحَّره تَسْحِيرًا : أَطْعَمه السَّحُورَ .

ولهــا عَيْنٌ ساحِرَةٌ ، وعُيُونٌ سَوَاحِرُ ، وهو مَجَازٌ .

وكلُّ ذِى سَحْرٍ مُسَحَّر .

وسَحَرَه فهو مَسْحُور وسَحِيرٌ : أَصابَ سَحْرَه أَو سُحْرَتَه [١] . ورَجُــلٌ سَحِــرٌ وسَحِيرٌ :انقطعَ سَحْرُه . وقَولُ الشَّاعر :

أَيَذْهَــبُ ما جَمَعْتَ صَرِيمَ سَحْرٍ
ظَلِيفــاً إِنَّ ذَا لَهُــوَ العَجِيبُ [٢]

مَعْنَاه مَصْرُوم الرِّئَــة : مَقْطُوعهـا . وكُلُّ ما يَبِسَ منــه فهــو صَرِيــمُ سَحْرٍ . أَنشَدَ ثَعْلَب :

تَقُــولُ ظَعِينَتِى لَمَّــا اسْتَقَلَّــتْ
أَتَتْرُكُ ما جَمَعْــتَ صَرِيــمَ سَحْرٍ [٣]

وصُرِمَ سَحْرُه : انقَطَعَ رَجَاؤُه . وقد فُسِّرَ صَرِيمُ سَحْرٍ بأَنَّه المَقْطُوعُ الرَّجَاء .

(١) فى اللسان « أصاب سَحْرَه أو سُحْرَته » أو سُحْرَهُ .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

تَذْنِيــل : قال الفخــرُ الــرَّازِىّ فى المُلَخَّص : السِّحْر والعَيْن لا يَــكونانِ من فَاضِلٍ ولا يَقَعَانِ ولا يَصِحَّان منه أبــدًا ، لأَنَّ من شَرْطِ السِّحْــر الجَزْمَ بصــدُورِ الأَثَــرِ ، وكَذلِــك أَكْثَــرُ الأَعْمَــال من المُمْكِنَــات من شَرْطِهَــا الجَزْمُ . والفَاضِــل المُتَبَحِّر بالعُلُوم ، يَرَى وُقُوعَ ذٰلك من المُمْكِنَات الــتى يَجُوزُ أَن تُوجَدَ وأَن لا تُوجَــد ، فــلا يَصِــحّ له عَمَلٌ أَصلاً . وأَمَّــا العَيْــنُ فلأَنه لا بُدَّ فيهَــا من فَــرْطِ التَّعْظِــيم للمَرْئِىّ . والنَّفْسُ الفاضِلَةُ لا تَصِل فى تعظِيم ما تَرَاه إِلى هٰذه الغَايَة ، فلذٰلك لا يَصِــحّ السِّحْــر إِلاَّ من العَجَائِــز والتُّرْكمانِ والسُّودانِ ونحْوِ ذٰلك من النُّفُــوس الجاهِلِيَّة . كذا فى تاريخ شَيْخ مشايِخنا الأَخْبارِىّ مُصْطَفى بنِ فتْح الله الحَمَوِىّ .

[س ح ط ر] *

(اسْحَنْطَــرَ الرَّجــلُ) ، أَهملــه الجــوهــرىّ . وقــال اللَّيْــثُ أَى (امتَدَّ ومَالَ) ،نقلَه الأَزْهَرِىّ والصَّاغانِىّ .

(و) يقال : اسحَنْطَرَ إذَا (عَرُضَ وطَالَ وَوَقَعَ على وَجْهِه) ، مثل اسْلَنْطَحَ سَواءً .

[س ح ف ر] *

(اسْحَنْفَرَ) الرَّجُلُ : (مَضَى مُسْرِعاً) .

(و) اسْحَنْفَرَ (الطَّرِيقُ : اسْتَقَامَ) وامتَدَّ . (و) اسحَنْفَرَ (المَطَرُ : كَثُرَ) .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : المُسْحَنْفِرُ : الكَثِيرُ الصَّبِّ الواسِعُ . قال :

أَغَرُّ هَزِيمٌ مُسْتَهِلٌّ رَبَابُه
له فُرُقٌ مُسْحَنْفِرَاتٌ صَوَادِرُ[(1)]

(و) اسْحَنْفَرَ (الخَطِيبُ) فى خُطْبَتِه . إذا مَضَى و (اتَّسَع فى كَلامه) . ويقال : اسحَنْفَرَ الرجُلُ فى مَنْطِقه ، إذا مَضَى فيه ولم يَتَمكَّثْ .

(و) فى الصّحاح : (المُسْحَنْفِرُ : البَلَدُ الواسِعُ) .

(و) المُسْحَنْفِرُ : (الرَّجلُ الحاذِقُ) الماضِى فى أُموره .

(و) المُسْحَنْفِر : (الطَّرِيقُ المُسْتَقِيمُ) . والمَطَر الصَّبّ .

قال الأَزهرىّ : اسحَنْفَرَ واجْرَنْفَزَ رُباعِيّانِ ، والنون زائدةٌ ، كما لَحِقَت بالخُماسِىّ . وجملة قول النَّحْوِيِّيْن أن الخُمَاسِىّ الصَّحِيحَ الحُرُوفِ لا يكون إلا فى الأَسماءِ مثل الجَحْمَرِش والجِرْدَحْل . وأَمّا الأَفعال فليس فيها خماسىٌّ إلا بزِيادة حَرْفٍ أَو حَرْفَيْن . فافْهَمْه .

[] ومما يستدرك عليه :

اسحَنْفَرَت الخَيْلُ فى جَرْيِها ، إذا أَسْرَعَت .

[س خ ر] *

(سَخِرَ منه) . هٰذه هى اللُّغَة الفَصِيحة ، وبها وَرَد القرآن . قال اللهُ تَعالى . ﴿فيَسْخَرُون مِنْهُم سَخِرَ اللهُ مِنْهُم﴾ [(1)] وقال : ﴿إنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُم﴾ [(2)] . وقال بعضهم : لو سَخِرْتُ من راضِع

---

(1) اللسان .

(1) سورة التوبة الآية ٧٩ .
(2) سورة هود الآية ٣٨ .

لخَشِيتُ أَن يَجُوزَ بي فِعْلُه . (و) قال الجَوْهَرِيّ : حكَى أَبُو زيـد . سَخِرْت (بِهِ) ، وهـو أَردأُ اللُّغَتَيْـن . ونقـلَ الأَزهَرِيّ عن الفَرَّاءِ : يقـال : سَخِرْت منـه . ولا يقال : سَخِرْت بِه . وكأَنَّ المصنِّفَ تَبِـعَ الأَخـفَشَ ، فإنـه أَجازَهمـا . قـال : سَخِـرْت منـه وسَخِـرْت بـه . كلاهما (كفَرِح) ــ وكذٰلك ضَحِكْت منه وضَحِكْت به . وهَزِئْـت منه وهَزِئْت به ، كُلٌّ يقال . ونَقَل شيخُنَا عن النَّوَوِيّ : الأَفصـح الأَشْهَـرُ : سَخِـرَ منـه . وإنما جـاءَ سَخِـرَ به لتَضَمُّنه معنَـى هَـزِئَ ــ (سَخْرًا) . بفتـح فسكون . (وسَخَرًا) محـرَّكةً . (وسُخْـرَةً) . بالضَّـمّ . (ومَسْخَرًا) . بالفَتْـح . (وسُخْـرًا) . بضمٍّ فسكون . (وسُخُرًا) . بضَمَّتَيْن : (هَزِئَ) بـه . ويُرْوَى بَيْـتُ أَعْشَى باهِلَةَ بالوَجْهَيْن :

إِنِّـي أَتَتْنِـي لِسَانٌ لا أُسَرُّ بهـا
من عَلْوَ لا عَجَبٌ منها ولا سُخْرُ (١)

(١) اللسان والصحاح .

بضَمَّتَيْن . وبالتَّحْرِيك . (كاستَسْخَرَ) وفي الكِتَاب العَزِيز ﴿وإِذَا رَأَوْا آيَـةً يَسْتَسْخِـرُون﴾ (١) قال ابن الرُّمَّانِيّ : يَدعُو بعضُهم بعضاً إِلى أَن يَسْخَـر . كَيسْخَرون . كعَلاَ قِرْنَهُ واستَعْلاه . قـال غيـره : كما تقول : عَجِبَ وتَعجَّبَ واستَعْجَبَ . بِمَعْنًى واحدٍ .

(والاسمُ السُّخْـرِيَةُ والسُّخْـرِيُّ) . بالضَّمّ . (ويُكْسَرُ) . قال الأَزهـرِيّ : وقد يـكون نَعْتـاً . كقَوْلك : هم لك سُـخْرِيّ وسُخْرِيَّـــة . مَنْ ذَكَّــرَ قـال : سُـخْرِيًّا . ومـن أَنَّثَ قـال : سُخْرِيَّة . وقُرِئَ بالضَّمّ والكَسْر قوله تعالى ﴿لِيَتَّخِذَ بعضُهم بَعْضاً سُخْرِيًّا﴾ (٢) .

(وسَخَرَه . كمَنَعه) . يَسْخَره (سُـخْرِيًّا . بالـكَسْرِ ويُضَمّ) . وسَخَّـره تَسْخِيرًا : (كَلَّفَه ما لا يُرِيد وقَهَـرَه) . وكُـلُّ مَقْهُورٍ مُدَبَّرٍ لا يَملكُ لِنَفْسه ما يُخَلِّصه من القَهْر فذٰلك مُسَخَّر . قال الله تعالى ﴿وسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ والْقَمَرَ﴾ (٣) أَي

(١) سورة الصفت الآية ١٤ .
(٢) سورة الزخرف الآية ٣٢ .
(٣) سورة إبراهيم الآية ٣٣ .

ذَلَّلهما ﴿والنُّجومُ مُسخَّراتٌ بأَمْرِه﴾ (١).

قال الأَزهرىّ : جارياتٌ مَجارِيَهُنّ .

(وهو سُخْرَةٌ لِى وسُخْرِىٌّ وسخرِىٌّ) بالضَّمّ والكَسْر . وقيل : السُّخْرِىّ بالضَّمّ : من التَّسْخِير : والسِّخْرِىّ ، بالكَسْر ، من الهُزْءِ ، وقد يقال فى الهُزْءِ سُخْرِىّ وسِخْرِىّ ، وأَمّا من السُّخْرَة فواحده مَضْمُوم . وقوله تعالى ﴿فاتَّخَذْتُمُوهم سِخْرِيًّا﴾ (٢) بِالْوَجْهَيْن ، والضَّمّ أَجْوَدُ .

(ورجُلٌ سُخَرَةٌ) وضُحَكَةٌ ، (كهُمَزَةٍ) يَسْخَر بالنّاس .

وفى التهذيب : (يَسْخَرُ من النَّاس) .

و) (كبُسْرَةٍ : مَنْ يُسْخَر مِنْه) .

(و) السُّخْرَة أَيضاً : (مَنْ) يُسَخَّر فى الأَعْمال و (يَتَسَخَّر كُلَّ مَنْ قَهَرَه) (٣) وذَلَّله مِن دابَّة أَو خادِمٍ بلا أَجْرٍ ولا ثَمَنٍ .

(١) سورة الأعراف الآية ٥٤ .
(٢) المؤمنون الآية ١١٠ ورواية حفص بكسر السين .
(٣) فى اللسان « ويتسخّره من قهره » .

(و) من المَجَاز (سَخَرَت السَّفِينَةُ ، كمَنَعَ) : أَطاعَت وجَرَتْ و (طَابَ لها الرِّيحُ والسَّيْرُ) ، والله سَخَّرَها تَسْخِيرًا ، والتَّسْخِيرُ : التَّذليلُ ؛ وسُفُنٌ سَواخِرُ مَوَاخِرُ ، من ذٰلك . وكُلُّ ما ذَلَّ وانْقادَ أَو تَهَيَّأَ لَك على ما تُرِيد فقد سُخِّرَ لك .

(و) قوله تعالى : (﴿إِنْ تَسْخَرُوامنّا فإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُم كَمَا تَسْخَرُون﴾ (١) أَى إِن تَسْتَجْهِلُونَا) ، أَى تَحملُونا على الجَهْل على سَبِيلِ الهُزْءِ (فإِنّا نَسْتَجْهِلُكم كما تَسْتَجهِلُونَنَا) ، وإِنما فَسَّرَه بالاستجهال هَرَباً من إِطلاق الاسْتِهْزَاءِ عليه تَعالَى شَأْنُه ، مع أَنه واردٌ على سَبِيل المُشاكَلة فى آيات كَثيرة غيرهَا . وفى الحديث أَيضاً « أَتَسْخَرُ بى وأَنَا المَلِك » قالُوا : أَى أَتَسْتَهزِئ بِى ؛ وقالوا : هومَجَازٌ ومعناه أَتَضَعُنى فيما لا أَراه من حَقِّى ، فكَأَنَّها صُورَة السُّخْرِيَة ، فتأَمَّلْ .

(١) سورة هود الآية ٣٨ .

(و) سُخَّرٌ، (كسُكَّر : بَقْلَةٌ بخُرَاسَانَ)، ولم يَزِد الصَّاغانيّ على قوله : بَقْلَةٌ . وقال أبو حَنِيفَةَ : هي السُّكَّرَانُ .

(وسَخَّرَه تَسْخِيرًا : ذَلَّله وكَلَّفَه ما لاَ يُرِيدُ وقَهَرَه، (عَمَلاً بلا أُجْرَة)، ولا ثَمَن، خادماً أَو دَابَّةً، (كتَسَخَّرَه)، يقال : تَسَخَّرْتُ دابَّةً لفُلان، أَى رَكِبْتها بغَير أَجْرٍ .

ويقال : هو مَسْخَرَةٌ مَن المَسَاخِر . وتقول: رُبَّ مَسَاخِرَ يَعُدُّهَا النَّاس مفاخِرَ.

وأَمَّا ما جَاءَ فى الحَدِيث : «أَناأَقولُ كذا ولا أَسْخَرُ» أَى لا أَقول إلا مَا هُو حَقٌّ، وتقديره : ولا أَسْخَرُ منه . وعليه قَولُ الراعى :

تَغَيَّرَ قَوْمِى ولا أَسْخَرُ
وَمَا حُمَّ مِن قَدَرٍ يُقْدَرُ (١)

أَى لا أَسْخَرُ منهم .

وسُخْرُورُ بنُ مالك الحَضْرَمِىّ، بالضَّمّ، له صُحْبَةٌ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْر، ذكره ابنُ يُونُس .

[س خ ب ر] *

(السَّخْبَر : شَجَرٌ)، إذا طَالَ تَدَلَّتْ رُؤُوسه وانْحَنَت، واحدتُه سَخْبَرَةٌ،وهو (يُشْبِهُ الإِذْخِرَ) . وقال(١) أَبو حَنِيفة : يُشْبِه الثُّمَامَ، له جُرْثُومَةٌ، وعِيدَانُه كالكُرّاث فى الكَثْرَة . كأَنَّ ثَمَره مَكَاسِحُ القَصَب أَو أَرَقُّ منها [إذا طالَ تَدَلَّتْ رُؤُوسُه وانْحَنَتْ] . وفى حديث ابنِ الزُّبَيْر قال لِمُعَاوِيَة : «لا تُطْرِقْ إِطراقَ الأُفْعُوانِ فى أُصول السَّخْبَر» . قالوا : هو شَجَرٌ تَأْلَفُه الحَيَّاتُ فتَسْكُن فى أُصولِه، أَى لاتَتغافَلْ عمَّا نَحن فيه .

(و) سَخْبَرٌ : (ع)، سُمِّىَ باسْم الشَّجرِ.

(والسُّخَيْبِرَة) مُصغَّرًا : (مَاءٌ) جامِعٌ ضَخْمٌ (لِبَنِى الأَضْبَط) بن كِلاب .

(وسَخْبَرَةُ الأَزْدِىّ)، رَوَى عنه ابنُه عبدُ الله . وله حديثٌ فى سُنَن التِّرْمذِىّ، كذا قاله الذَّهَبِىّ وابنُ فَهْد.

(١) اللسان والأساس .

(١) فى مطبوع التاج «وقالوا» والصواب من اللسان ومنه الزيادة بعد .

-قلت : والـذى رَوَى عنه أبُو دَاوود الأَعمَى ، عن عبدِ اللهِ بن سَخْبَرَة ، عن النَّبِيِّ صـلَّى اللهُ عليـه وسلَّـم ، ليس بالأَزْدِيِّ ، فـإِن الأَزدِيَّ هو أَبو مَعْمَر ، وليس لابْنِـه رِوَايَةٌ ولا لأَبِـى دَاوُود عنـه - (و) سَخْبَـرَةُ (بنُ عُبَيْـدَةَ) ، ويقال عُبَيْدِ الأَسَدِىّ من أَقَارِب عَبْدِاللهِ ابنِ جَحْشٍ ، له هِجْرَةٌ ، (صحابِيَّانِ) .

(و) سَخْبَرَةُ (بِنْتُ تَمِيمٍ) ، ويقال بِنْتُ أَبِى تَمِيمٍ ، (صَحابِيَّةٌ) : ذَكَرهـا ابنُ إِسحـاقَ فِيمَن هاجَرَ إِلى المَدِينَة .

[] وممـا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

فُرُوعُ السَّخْبَرِ ، لَقَبُ بَنِـى جَعْفَر ابنِ كِلابٍ . قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّـة :

* ممَّا يَجِيءُ به فُرُوعُ السَّخْبَرِ (١) *

ويقال : رَكِبَ فُلانٌ السَّخْبَـرَ ، إِذا غَدَرَ . قال حَسَّانُ بنُ ثابِـتٍ :

إِنْ تَغْدِرُوا فالغَدْرُ منـكمْ شِيمَـةٌ
والغَدْرُ يَنْبُتُ فى أُصُولِ السَّخْبَرِ (٢)

أَرادَ قَـوماً مَنـازِلُهـم ومَحَالُّهـم فى مَنَابِتِ السَّخْبَـرِ . قال : وأَظنُّهـم من هُذَيْل .

قال ابنُ بَرِّىّ : إِنَّمَا شَبَّهَ الغـادِرَ بالسَّخْبَـرِ . لأَنَّه شَجَـرٌ إِذا انتهَـى استَرْخَى رأْسُه ولم يَبْقَ على انتصابِـه . يقول :أَنتم لا تَثْبتون على وفَاءٍ كهٰذا السَّخْبِرِ الذى لا يَثْبُتُ علىٰ حَال،بَيْنَا يُرَى مُعْتَدِلامُنْتَصِباً عادَ مُسْتَرْخِياً غَيْرَ مُنْتَصِـبٍ .

وأَبُو مَعْمَر عَبْـدُ اللهِ بنُ سَخْبَـرَةَ الأَزْدِىُّ صاحِبُ عبـدِ الله بنِ مسْعُود ، من وَلَدِه أَبُـو القَاسِمِ يَحْيَى بنُ عَلِـىِّ ابْنِ يَحْيَى بنِ عَـوْفِ بْنِ الحَارِث بن الطُّفَيْـلِ بن أَبِى مَعْمَـر السَّخْبَـرِىّ البَغْدَادِىّ ، ثِقَةٌ ، حدَّث عن البَغَـوِىّ وابْنِ صَاعِـد ، وعنـه أَبُو مُحَمَّـد الخَلاَّل ، تُوفِّى سنة ٣٨٤ .

[س د ر] *

(السِّدْر) ، بالكَسْر : (شَجَرُ النَّبِقِ ، الوَاحِدَةُ بِهَـاءٍ ، قال أَبو حَنِيفَةَ : قـال ابنُ زِياد : السِّدْرُ من العِضَاهِ ، وهـو

(١) اللسان والجمهرة ٣ /٣٠٢ .
(٢) ديوانه ٥٥ واللسان والصحاح .

لَوْنَان : فمنْه عُبْرِىٌّ ، ومنه ضَـالٌ . فأَمَّا العُبْـرِىّ فمَـا لا شَـوْكَ فيـه إلاّ ما لا يَضِيرُ . وأَما الضّـالُ فذُو شَوْك . وللسِّـدْرِ وَرقَةٌ عَرِيضَةٌ مُدَوَّرةٌ ، وربما كانت السِّدْرةُ مِحْلاَلاً . قال ذُو الرُّمَّة :

قَطَعْتُ إذَا تَجَـوَّفَـت العَوَاطِـى
ضُرُوبَ السِّدْرِ عُبْرِيًّـا وضَالاَ[1]

قال : ونَبِقُ الضَّال صِغَـارٌ . قال : وأَجْوَدُ نَبِـقٍ يُعلَم بأَرْضِ العَرَب نَبِقُ هَجَـرَ ، فى بُقْعَة واحدَة ، يُحْمَـى[2] للسُّلْطَان . وهـو أَشَدُّ نَبِقٍ يُعْلَم حَلاوةً وأَطيَبُه رائحـةً ، يَفُـوحُ فَمُ آكِلِه وثِيَابُ مُلاَبِسه كما يَفُـوح العِطْـرُ .

(ج سِـدْرَاتٌ) ، بـكَسْر فسُكُون ، (وسِدِرَاتٌ) ، بكَسْرَتَيْن ، (وسِدَرَاتٌ) ، بـكسر ففتـح ، (وسِـدَرٌ) ، مثـل ، عِنَب ، (وسُدُرٌ)[3] ، بالضّمّ ، الأَخِيـرَة نادِرَة ، كذا فى المحـكَم .

(وسِـدْرَةُ) ، بالـكسر : (تابِعِيّ) ، وقيـل : اسمُ امرأَةٍ رَوَتْ عن عائِشَـةَ رضى الله عنهـا . (وأَبـو سِـدْرَةَ : سُحَيْمٌ الجُهَيْمِىّ[1] : شاعِرٌ) ، وأَبـو سِدْرَةَ : خالِدُ بنُ عَمْرٍو .

(و) قولُه تَعـالى : «عِنْدَ (سِدْرَة المُنْتَهَى *) عِنْدَهَا جَنَّةُ المَأْوَى »[2] . وكَـذلك فى حَدِيـثِ الإِسـراءِ «ثم رُفِعْتُ إلى سِدْرَة المُنْتَهَى » قال الليثُ : زعمَ أَنَّهَـا سِدْرَةٌ (فى السَّماءِ السَّابِعَة) لا يُجَـاوِزُها مَلَكٌ ولا نَبِـىّ . وقـد أَظَلَّت المـاءَ والجَنَّةَ . قال : ويُجْمَـع على ما تقـدَّم . وقال شيخُنَـا : ووَرَدَ فى الصَّحِيـح أَيضـاً أَنَّهَا فى السَّماءِ السَّادسَة ، وجمـعَ بَيْنَهمـا عيـاضٌ باحْتِمَال أَنَّ أَصْلَها فى السادسة وعَلَت وارتَفَعَت أُصولُها إلى السابعـة .

قلْت : وقـال ابنُ الأَثِيـر : سِدْرَةُ المُنْتَهَى فى أَقْصَى الجَنَّة ، إليها يَنْتَهِـى عِلْمُ الأَوَّلين والآخِرِين ولا يَتَعدّاها .

(وذُو سِـدْرٍ) ، بالـكَسْر ، (وذو سُدَيْرٍ) ، بالتَّصْغِيـر ، (والسِّـدْرَتَانِ)

(١) الديوان ٤٤٠ واللسان (سدر) .
(٢) فى اللسان : يسمى .
(٣) فى نسخة من القاموس « سُدُورٌ » وهى المتفقة مع ما فى اللسان .

(١) فى نسخة من القاموس « الهجيمى » .
(٢) سورة النجم الآيتان ١٤ ، ١٥ .

مُثَنَّى سِدْرَةٍ : (مَوَاضِعُ) . وقَرأْت فى ديوانِ الهُذَلِيِّين من شِعْر أَبِى ذُؤَيْب الهُذَلِىّ قولَه :

أَصْبَحَ مِنْ أُمِّ عَمْرٍو بَطْنُ مُرٍّ فَأَجْـ
ـزاعُ الرَّجِيعِ فذُو سِدْرٍ فأَمْلاَحُ [1]

وأَمَّا ذو سُدَيْرٍ فقَاعٌ بَيْنَ البَصْرةِ والكُوفَة ، وسيأْتِى فى كلام المصنِّف قريباً .

(و) سَدِيرٌ ، (كأَمِير . نَهرٌ بناحِيَة الحِيرَةِ) من أَرضِ العِرَاق . قال عَدِىّ :

سَرَّهُ حَالُه وكَثْرةُ مـا يَمْـ
ـلِكُ والبَحْرُ مُعْرِضاً والسَّدِيرُ [2]

وقيل : السَّدِيرُ : النَّهْرُ مطلقاً . وقد غَلَب على هٰذا النَّهْرِ . وقيل : سَدِيرٌ : قَصْرٌ فى الحِيرَة من مَنَازلِ آلِ المُنْذر وأَبنِيَتِهم . وهو بالفارسيّة « سهْ دِلَّى » أى ثلاث شُعَبٍ أوثلاث مُداخَلاَتٍ . وفى الصّحاح : وأَصْله بالفارسيّة « سهْ دلَه » أى فيه قِبَابٌ مُدَاخَلَة مِثْلُ الحارِىّ بكُمَّيْنِ . وقال الأَصمعِىُّ : السَّدِير فارِسيَّة كأَن أَصله « سهْ دل » أى قُبَّة فى ثَلاَث قِبَابٍ مُدَاخَلَة ، وهى الّتى تُسَمِّيها اليومَ النّاسُ سِدِلِّى . فأَعْربَتْه [1] العرب فقالوا : سَدِيرٌ .

قلْت : وما ذَكَره من أَن السِّدلِّى بمعنَى القِبَاب المُتداخلة فهو كَذٰلك فى العُرْف الآن ، وهٰكذا يُكْتَب فى الصُّكُوك المستعمَلة . وأَمّا كَون أَنّ السَّدير مُعرّب عنه فمَحَلُّ تأَمُّلٍ ، لأَن الذى يَقتضيه اللسانُ أَن يكون مُعَرَّباً عن « سهْ دره » أى ذا ثلاثةِ أَبوابٍ . وهٰذا أَقرب من « سِهْدلَّى » كما لا يَخْفَى .

(و) سَدِيرٌ أَيضاً : (أَرضٌ باليَمَن) تُجلَب (منها البُرودُ) المُثمَّنَة .

(و) سَدِيرٌ أَيضاً (: ع بِمِصْر) فى الشَّرقِيَّة (قُربَ العَبَّاسِيَّة) .

(و) سَدِيرُ (بنُ حَكِيمٍ) الصَّيْرَفِىّ : (شَيْخٌ لسُفْيَانَ الثَّوْرِىّ) ، سَمِع أَبا

(1) شرح أشعار الهذليين ١٦٤ وانظر مادة (مرر) .
(2) اللسان وفى معجم البلدان (السدير) : عدى بن زيد .

(1) فى معجم البلدان « فعربته » أما اللسان فكالأصل وفى الأصل « تسميه » .

جَعْفَــــرٍ محمَّدَ بن علىّ بن الحُسَيْن ، قاله البُخَارِىّ فى التَّاريــخ .

(و) فى نوادِرِ الأَصْمَعِىّ التى رواها عنــــه أَبو يَعْلَى . قال أَبو عَمْرِو بنُ العَلاءِ : السَّدِيرُ : (العُشْب) .

(و) ذو سُدَيْر ، (كزُبَيْر : قــاعٌ بين البَصْرَةِ والــكُوفَــةِ) ، وهــو الــذى تَقَدَّم ذِكْرُه فى كلامــه أَوَّلاً ، فهــو تَــكْرَارٌ ، كما لا يَخْفَى .

(و) السُّدَيْر : (ع بدِيارِ غَطَفَانَ) ، قال الشاعر :

عَــزَّ عَلَــى لَيْلَى بِــذِى سُدَيْــرِ
سُوءُ مَبِيتِــى بَلَــدَ الغُمَيْــرِ [(1)]

قيل : يريد : بذى سِدْرٍ ، فصَغَّرَ .

(و) السُّدَيْر : (ماءٌ بالحجَاز) ، وفى بعض النُّسَــخ بدله : وقَرْيَةٌ بِسِنْجَارَ . (ويقال) : سُدَيْرَةُ : (بِهَــاءٍ) ، وصَوَّبــه شيخُنَا .

وفى معجــم البَــكْرِىّ : سُــدَير ويقــال سُدَيْــرَةُ : مَاءَةٌ بيــن جُــرَاد

(1) اللسان .

والمَرُّوت ، أَقطعَهَا النَّبِىّ صلَّى الله عليه وسلَّم حُصَيْنَ بنَ مُشمِّتٍ الحِمَّانِىّ [(1)] فليُنْظَر .

(والسَّادِرُ : المُتَحَيِّر) من شِدَّةالحَرّ ، (كالسَّدِرِ) ، ككَتِف .

و(سَدِرَ) بَصَرُه ، (كفَرِحَ ، سَدَرًا) ، مُحَرَّكَةً ، (وسَدَارَةً) ، ككَرَامَــة ، فهــو سَدِرٌ : لم يَكَــد يُبْصِــر . وقيــل : السَّدَرُ ، بالتَّحْرِيك ، شِبْهُ الدُّوَارِ ، وهو كَثِيــرًا ما يَعْرِض لرَاكِــبِ البَحْــر . (و) فى حديثِ علىٍّ رضى الله عنـــه «نَفَرَ مُسْتَكْبِرًا وخَبَطَ سادِرًا» ، قيــل السَّادرُ : اللاَّهــى . وقيـــل : (الَّذى لايَهْتَمُّ) لشىْءٍ (ولايُبَالِى ماصَنَعَ) قال :

ســادِرًا أَحْسَــبُ غَيِّــى رَشَـــدًا
فتَنَــاهَيْتُ وقد صَابَتْ بِقُــرّ [(2)]

(و) يقــال : سَــدِرَ (البَعِيــرُ) ، كفَرِحَ ، يَسْدَر سَدَرًا : (تَحَيَّر بَصَرُه من شِدَّةِ الحَرّ) ، فهــو سَدِرٌ .

وفى الأَساس : سَدِرَ بَصرُهُ واسمَدَرّ :

(1) فى مطبوع التــاج «الحرانى» ونسبه إنما ينتهــى إلى حمان انظر جمهرة أنساب العرب ٢٢٠ .

(2) اللسان وفى المقاييس ٣ /١٤٨ لطرفة وهو فى ديوانه ٧٥

تَحَيَّرَ فلم يُحسِن الإدْراكَ . وفى بَصَره سَدَرٌ وسَمَادِيرُ .

وعَينه سَدِرَةٌ . وإنه سادِرٌ فى الغَيّ : تائهٌ . وتَكلَّم سادِرًا : غيرَ مُتَثَبِّت (١) فى كلامِه ، انتهى .

وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : سَدِرَ : قَمِرَ ، وسَدِرَ من شِدَّة الحَرّ .

(و) سَدِرٌ (ككَتِف : البَحْرُ) . قاله الجوهريّ . قِيل : لم يُسمع به إلاَّ فى شِعْر أُمَيَّةَ بنِ أَبِى الصَّلْت :

فكأَنَّ بِرْقِعَ والمَلائِكَ حَوْلَهَا
سَدِرٌ تَواكَلَه القَوائِمُ أَجْرَدُ (٢)

وقبله :

فأَتَمَّ سِتًّا فاسْتَوَتْ أَطْباقُهَا
وأَتَى بِسَابِعَةٍ فأَنَّى تُورَدُ

وأَراد بالقَوَائم هنا الرِّيَاحَ . وتَواكَلَتْه : تَرَكَتْه . شَبَّهَ السماءَ بالبَحْر عند سُكُونه وعدمِ تَمَوُّجِه .

وقال ابنُ سِيدَه . وأَنشدَ ثَعْلَب :

وكأَنَّ بِرْقِعَ والمَلائِكَ تَحْتَهَا
سَدِرٌ تَوَاكَلَه قَوائِمُ أَرْبَعُ (١)

قال : سَدِرٌ : يَدُور . وقَوائمُ أربعٌ . هم الملائكة لا يُدْرَى كيفَ خَلْقُهم . قال : شَبَّه الملائكةَ فى خَوْفِها من الله تعالى بهذا الرَّجلِ السَّدِر .

وقال الصّاغانيّ فيما رَدَّ به على الجوهريّ : إن الصَّحيحَ فى الرِّواية سِدْر ، بالكَسْر . وأَرادَ به الشَّجَرَ لا البَحْر . وتَبِعَه صاحِبُ النّامُوس . وشَذَّ شَيْخُنَا فأَنْكَرَه عليه .

ويَأْتى للمصنِّف فى «و ك ل» سِدْرٌ تَوَاكَلَهُ القَوَائِمُ (٢) : لا قوائِمَ له : فتَأَمَّلْ .

(والسِّدَارُ ، ككِتَاب : شِبْهُ الخِدْرِ)

(١) بهامش مطبوع التاج قوله غير متثبت كذا بخطه والذى فى الأساس غير متثبث» هذا والذى فى الأساس غير متثبت كما جاء بخط الزبيدى .

(٢) اللسان . والصحاح وفيه : «حوله» بدل «حولها» ، «وأجرب» بدل «أجرد» . وفى التكملة ما يأتى البيت مختل ومغير من وجوه ، أحدها أن الرواية تحتها أى تحت السماء ، والثانى أنه سدر بالكسر يعنى شجر السدر لا البحر والثالث أن أجرب ، بالباء ، تصحيف ، والرواية أجرد بالدال والقصيدة دالية» وجاء فيها أيضا : «تواكله القوائم أى لا قوائم له قد تركه الناس ، والأجرد : الأملس» . والبيت فى الديوان ٢٤ .

(١) اللسان ومجالس ثعلب ١ /٢٦٢ .

(٢) فى القاموس (وكل) «سِدْرٌ تَوَاكَلَهُ القَوَائِمِ : لا قوائم ، له» وبهامشه عن نسخة أخرى «تَوَاكَلَه القَوَائِمُ» .

سدر

يُعَرَّض فى الخِبَـــاءِ(١) .

(والسِّيدارَةُ ، بالـكسْرِ : الوِقَايَـــةُ) على رَأْس المـرأَةِ تـكـون (تـحـت المِقْنَعَةِ ، و) هـى (العِصَابَةُ) أَيضاً . وقيـل : هـى القَلَنْسُـوَة بـلا أَصْدَاغٍ ، عن الهَجَرِىّ .

(و) سُـدَّر ، (كقُبَّـر : لُعْبَـةٌ للصِّبْيَـانِ) ؛ وهـى الـتى تُسَمَّـى الطُّبَن ؛ وهـى خَطٌّ مُستديرٌ ؛ يلعـب بها الصِّبْيان . وفى حديـث بعضهـم «رأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَة يَلْعَب السُّدَّرَ» .قال ابن الأَثيـر : هـو لُعْبَة يُلْعَب بهـا يَقامَرُ بهـا ، وتُكْسَر سِينُهَا وتُضَـمّ . وهـى فارسيّة معرَّبـة عن ثلاثـةِ أَبواب . ومنـه حديثُ يحيى بنِ أَبِـى كثيـر : «السُّـدَّرُ هى الشيطانـةُ الصُّغْرَى» يعنى أَنهـا من أَمْرِ الشَّيْطَانِ .

قلْـت : وسيـأْتى للمُصَنِّـف فى «فرق» . ونقل شيخنا عن أَبى حَيَّـان أَنهـا بالفَتْـح كبَقَّم . قلْت : فهـو مُثَلَّث ، وقد أَغفلَه المُصَنِّف .

(والأَسْدَران) : المَنْكِبان : وقيل : (عِرْقانِ فى العَيْنَيْنِ) أَو تَحْتَ الصُّدْغَيْن.

(و) فى المثل: («جاءَ يَضرِب أَسْدَرَيْه») يُضرَب للفارِغ الذى لا شُغْلَ له . وفى حديـث الحَسَن : يَضْرِب أَسْدَرَيْـه ، (أَى عِطْفَيْـه ومَنْكِبَيْـه) ، يَضْـرِب بيَدَيْه عليهما ، وهـو بمَعْنـى الفارِغ. قال أَبو زيـد . يقال للرجل إِذا جـاءَ فارِغاً : جاءَ يَنفُض أَسْدَرَيْـه . وقـال بعضهم : جـاءَ يَنْفُض أَصْدَرَيْـه ، أَى عِطْفَيْه . قال : وأَسْدَراه : مَنْكِبـاه : وقال ابن السِّكِّيـت : جـاءَ يَنْفُض أَزْدَرَيْه . بالزَّاى . (أَى جـاءَ فارِغـاً) ليس بيده شَىْءٌ . (ولم يَقْضِ طَلِبَتَه) ، وقد تقدّم شَىْءٌ من ذٰلك فى أَزْدَرَيه .

(و) يقال : (سَدَرَ الشَّعرَ فانْسَدَر) ، وكذٰلك السَّتْـرَ . لُغَـةٌ فى (سَدَلَـه فانْسَـدَلَ) . أَى أَرْسَلَـه وأَرْخـاهُ . (وانْسَدَر) : أَسْرَع بعضَ الإِسـراع. وقال أَبو عُبَيْـد : يقال : انْسَدَر فُـلانٌ (يَعْدُو) ، وانْصَلَتَ يَعْدُو ، إِذا (انْحَدَرَ

(١) فى اللسـان : شبه الـكِلَّة: تُعَرَّض فى الخباء .

واسْتَمَرَّ) فى عَدْوِه مُسْرِعاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

سَدَرَ ثَوْبَه يَسْدِرُه سَدْرًا وسُدُورًا : شَقَّــه . عن يَعْقُوب .

وشَعــرٌ مَسْــدُورٌ ، كمَسْــدُول . أى مُسْتَرْسِل .

وسَدَرَ ثَوبَه . سَدْرًا إذا أَرْسَلَه طُولاً . عن اللِّحْيَانىّ .

وقال أبو عَمْــرو : تَسَدَّرَ بثَوْبِــه . إذا تَجَلَّلَ به .

والسَّدِيرُ ، كأَمِير : مَنْبَــعُ المــاءِ . عن ابن سِيــدَه .

وسَدِيرُ النَّخْلِ : سَوَادُه ومُجْتَمَعُه .

وقال أَبــو عَمْرٍو : سَمِعْــتُ بَعْضَ قَيْس يقول : سَدَلَ الرَّجلُ فى البِــلاد ، وسَــدَرَ . إذَا ذَهَب فيها فلم يَثْنِــه شَىْءٌ .

وبنو سادِرَةَ : حَىٌّ من العرب .

وسِدْرَةُ ، بالــكسر : قَبِيلَةٌ . قال :

قد لَقِيَتْ سِدْرَةُ جَمْعاً ذَا لُهَــا
وعَدَدًا فَخْمــاً وعِزًّا بَــزَرَى[1]

ورَجلٌ سَنْدَرَى : شَدِيدٌ . مقلوبٌ عن سَرَنْدَى .

وأَبو موسى السِّدْرَانِــىّ . بالكَسْر : صُوفِــىٌّ مَشْهُور . من المَغْرِب .

والسِّدْرَة . بالــكسـر : من مَنَــازِل حَاجِّ مِصْر .

والسَّدَّار . ككَتَّــان : الذى يَبِيــع وَرَقَ السِّدْرِ . وقد نُسِبَ إليــه جماعةٌ .

وسِدْرَةُ بن عَمرٍو . فى قَيْس عَيْلانَ .

وفى تلامذة الأَصمعىّ رَجلٌ يُعــرَفُ بالسِّدْرِىّ . بَصْرىّ . وهــو نِسْبَةٌ لمــن يطْحَنُ وَرَقَ السِّدْرِ ويَبِيعُه .

وسَدُورُ . كصَبُور . ويقال سَدِيوَرُ . بفتــح فكسر فسكون ففتــح . قرية بمَرْو . فيهــا قَبْر الرَّبِيــع بنِ أَنَــس صاحِبِ أَبى العَالِيَة الرِّيَاحِىّ .

وبنُــو السدرى : قَومٌ من العَلَوِيِّين.

(١) اللسان .